فهرست الجلد الاول من تبيان الوسائل

٢ . مقدمة في اساس مبنى الطرق وفيها جواهر
٢ . الجوهر الاول في تلقين الذكر
٤ . الجوهر الثاني في المبايعة والوصية
٦ . الجوهر الثالث في الباس الخرقة
٩ . الجوهر الرابع في الاذن والاجازة والتشييخ
١٢ المقصود
المحمدية
١٤ الصديقية
١٨ العمرية
٢٠ العثمانية
٢٢ العلوية
٢٢ باب الجزء
[illegible] الابدالية
[illegible] الاحرارية
[illegible] رسالة الوالدية لخواجه عبيد الله
[illegible] الاحمدية وهي الرفاعية
[illegible] الاحمدية
[illegible] رفع الستار عن [illegible]
[illegible] الاحمدية

I

İbrahim Efendi
430
Kemaleddin Harirî
Tibyân-ı vesail

٦٥ الاحمدية وهي المجددية
١٠
٦٦ الادريسية
٦٦ صلوات الشيخ احمد بن ادريس قدس سره
١١
٧٠ الادهمية
٧١ ورد سيدنا ابراهيم بن ادهم قدس سره
٧١ الاردبيلية وهي الصفوية
٢
٧ الاسحاقية
٧٤ الاسعدية
١٤
٧٧ الاشرفية
١٥
٧٩ الاعظمية
١٦
٨٧ الاكبرية
٩٦ رسالة الشيخ عبد الغني النابلسي قدس سره
٩٨ [illegible]
١٠٠ [illegible]
١٠٢ [illegible]
١٧
١٠٤ [illegible] وهي [illegible]
١٠٤ [illegible]
١٠٥ ورد [illegible] القرني رضي الله عنه
١٠٧ [illegible]
١٠٨ [illegible]

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım: ٢١
Yeni K.:
Eski Kay.: ٢٢

II

١٠٩ البدوية
١١٠ البدوية وهي الاحمدية
١١٠ البرهانية
١٢٧ حزب الشيخ للقطب الدسوقي
١٢٨ بزركان وهي نقشبندان
١٢٨ البسطامية وهي الطيفورية
١٢٨ البطائحية وهي الرفاعية
١٢٨ البكتاشية ٢٣
١٤١ البكرية ٢٤
١٤٥ صلوة الشيخ محمد البكري قدس سره
١٤٦ حزب الشيخ ابي الحسن البكري قدس سره
١٤٠ قصيدة اللامية لمحمد البكري قدس سره
١٤١ البكرية ٢٥
١٤٥ اتحاف الصديق
١٥٤ بلغة المريد
١٥٩ ورد السحر وسائر اوراد الاوقات البكرية
١٧٢ البهائية وهي النقشبندية
١٧٢ البيرامية ٢٦
١٧٥ ورد الحاجي بيرام الولي قدس سره العلي
١٧٨ رسالة النورية للشيخ آق شمس الدين قدس سره
١٩٥ البيومية ٢٧

١٩٦	حزب البيومي قدس سره	
١٩٧	باب التاء المثناة الفوقية	
١٩٧	التاجيه	٢٨
٢٠٢	رسالة المعربة من الفارسية للشيخ تاج الدين	
٢٠٩	التازيه	٢٩
٢١١	التغلبيه	٣٠
٢١١	باب الجيم	
٢١١	الجرتيه	٣١
٢١٢	الجاجيه	٣٢
٢١٤	وردي الشيخ نور الدين قدس سره	
٢١٨	الجزوليه	٣٣
٢٢٠	حزب الفلاح	
٢٢٠	الجشتيه	٣٤
٢٢٧	الجلوتيه	٣٥
٢٤١	رسالة الطريقة المحمدية لحضرة جمالي قدس سره	
٢٤٦	حزب شريف	
٢٤٦	الجاليه	٣٦
٢٤٧	أنوار القلوب	
٢٥٥	الجماليه	٣٧
٢٥٦	تحفة العاشقين	
٢٦٨	الجنيديه	٣٨

٢٧٢	باب الحاء المهملة	
٢٧٤	الحاجبيه	٣٩
٢٧٥	الحداديه	٤٠
٢٧٥	لمعة النبراس النبوي في مناقب السيد عبد الله الحداد	
٢٨٢	حزب اللطيف	
٢٨٤	رسالة السيد فضل العلوي	
٢٨٩	الحريريه	٤١
٢٩٤	الحفنيه	٤٢
٢٩٧	صورة أخذ العهد الذي أرسله السيد إلى الحفني قدس سرهما	
٢٩٨	رسالة الجامعة لأسرار الجلالة للأستاذ الحفني	
٣٠١	الحكميه	٤٣
٣٠٢	الحكيميه	٤٤
٣٠٥	الحلبيه	٤٥
٣٠٦	الخلوتيه	٤٦
٣٠٧	الصفوة النورانية ومنظومة الأسماء الحسنى للشيخ أبي الفيض	
٣١١	الحنفيه	٤٧
٣٢١	حال السلوك للشيخ ناصر الدين	
٣٢٢	حزب التوحيد للشيخ شهاب الدين	
٣٢٤	حزب التنوير له	
٣٢٥	باب الخاء المعجمة	
٣٢٥	الخاطريه	٤٨

III

[illegible] فهو المجدد في هذا العصر

[illegible] والصلاة والسلام على سيدنا محمد [illegible] سيد الانام

[illegible]

٢٢٧	الخالدية	٤٩
٢٢٠	الخرازية	٥٠
٢٢٢	الخضرية	٥١
٢٢٧	دعاء السيفي	
٢٤٠	الخفيفية	٥٢
٢٤٢	الخلوتية	٥٢
٢٤٧	ورد الستار	
٢٤٩	هدية الاحباب فيما للخلوة من الشروط والاداب	
٢٧٧	الخلوتية	٥٤
٢٧٨	خواجكان	٥٥
٢٧٩	مقامات خواجه يوسف همدانى قدس سره	
٢٨٩	ختم خواجكان	

بسم الله المعين وبه نستعين الحمد لله في المرتبتين والصلوة والسلام على سيدنا
ورسولنا محمد النبي المبعوث الى الاولين والآخرين كما قال كنت نبياً وآدم بين
الماء والطين وعلى آله واصحابه ائمة الحق واليقين والذين اتبعوهم باحسان
الى يوم الدين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وبعد فهذه كرامة جليلة من
الكرامات الغيبية الالهية وعناية مخصصة من العنايات الازلية الالهية من
الله سبحانه بالتوفيق لابرازه الى اعين الانظار والشهود على عبده المقتفي
لآثار اقدام اوليائه اهل الجمع والوجود وهو المولى الكامل الاجل ذو الفضل
الجزيل والمجد الاثيل كاشف اسرار الحقائق الصفاتية وعارف دقائق
الرقائق الاسمائية المتحقق بمحامد الاصالة والسيادة والمتحلي بحلى الرشادة
والسعادة الشيخ العارف الفاضل ابو النور السيد محمد كمال الدين بن ابي الكمال
الشيخ عبد الرحمن الخلوتي الحلبي المدعو بحريري زاده اسبغ الله فضائله و
معاليه وشكر مساعيه وحفظ بفيوضاته القدسية ايامه ولياليه وخصه في
تلك الحسنة ولم يسبق على احد بمثلها وهو سباق الغايات وحائز قصبات
السبقيات فلله دره بارك الله وصانه عن المضرة واسعده في الدنيا
والآخرة بالعفو والعافية والحسنى وزيادة

وانا العبد الاحقر المسكين عثمان صلاح الدين
المولوي بن ماضر(؟) السيد عبد الباقي دده بن
ابو بكر دده بن الشيخ حسن الخلوتي
[illegible] عفر الله له
ولوالديه ولجميع المؤمنين

V

حمداً لمن شرع الشرائع، وجعل جميع الطرائق الى شريعة الغراء رواجع، والصلوة والسلام
على سيدنا محمد الكامل الامين، المبعوث رحمة الى كافة العالمين، وعلى آله الطاهرين واصحابه
الوارثين المرشدين وبعد طالما تشوفت تشوف العليل الى الشفاء، وتشوف العاشق الى الاجتماع
واللقاء، بل تشوف العمى الى الابصار، والاعمى الى الابصار، الى كتاب كريم ينطق بالحق عن حقيقة
الطرائق، ويعرب عن تنوعاتها وسلوكها اذ كانت بعدد انفاس الخلائق، حيث لم ار احدا
حام حول هذا الحمى فاروى فيه الفؤاد من الظما، ولا من رام هذا المرام من العلماء، حتى بزغت
شموس هذا الكتاب، وبرزت مخدرات خرائده من وراء الحجاب، فلما نورت في ميادين
سطوره طرفي، ظفرت بحسن عبارات ولطف اشارات تبرأ المريدين لطريق القوم وتشفي
وجدته كتابا يقوم مقام المرشد الكامل من ذوي الافهام حيث كان كلام امراء الانام امراء
الكلام، ويقول لكل من طالعه قف وتأدب، ولكل من فهم اشاراته تأمل واعجب، فلله در
مؤلفه كأنه الامام الشعراني في ارشاده، والامام القشيري في تصوفه وعرفانه راقة الفاظه
فرقت من الخطابة ارفع منبر، ووقت دلالاته فاستوقت كل كتاب في طريق القوم محرر
فهو كتاب حاز جميع الطرائق والمفاخر، وحق له ان يفتخر به سائر الاوائل والاواخر
فهو الكحل الاكحل ينور عباراته ارتد اليه طرفه، وفاخره الروض فاق عليه عرفه، كيف لا
ومؤلفه العالم الفاضل المرشد الفالح، وهو الكامل الصالح ابن الصالح بن الصالح، ولعمري لقد
فاحت نوافح طريق القوم من هذا الكتاب، فكان مرشدا وهاديا لكافة المريدين وجميع
الطلاب، فما من احد من اهل الطريق الا اليه ينتهي سند طريقه الحسن، فهو المجدد في
هذا العصر والمرشد لاهل هذا الزمن، والصلوة والسلام على سيدنا
محمد سيد الانام، ومسك الختام،

قاله بلسانه، ورقمه ببنانه، خادم
الفقراء والمبتلي بالعصيان
العبد الضعيف الحاج
الحلبي عبد
اللطيف

تعداد
١

1

المجلد الاول من تبيان وسائل الحقائق
في بيان سلاسل الطرائق نفع
الله به السالكين
آمين

تحرير العبد الفقير السيد الشيخ كمال الدين محمد الحريري سبط
الرفاعي الحسيني كان الله له عنه فيما له وبلغه في الدارين
آماله آمين

Süleym... ...phanesi
Kısmı İbrahim Ef.
Yeni Ka.
Eski Kay. 430

Mikrofilm Arşivi
No. 60 / 118 Foto...
(Milli Kütüphaneye mikro-filmi verildi Mart/1962)

توفي المؤلف (قدس سره) في ثاني ذي القعدة ١٢٩٩ هـ ودفن بحظيرة الزاوية
الرفاعية بقرب خالد بن زيد المشهور بابا ايوب الانصاري (رضي الله تعالى عنه)
وله تأليف ينوف على اربعين المطبوع منها اثنان (شرح ورد الاستاد) و(الكلالة)

T. C.
İSTANBUL
Fatih Kütüphanesi
SAYI

برنجی جلد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فتح للاولياء طرق الوسائل، واجرى على ايديهم الكريمة انواع
الفضائل، واسعدهم بقربه فجعل خطرهم انس واقباله، واكرمهم بخدمته
ونزه اسرارهم بحضرته فهي في الملكوت جوالة، فمن اقتدى بهم انتصر
واهتدى، ومن حاد عن طريقهم انتكس وتردى، ومن تمسك باذيالهم
افلح وسلك، ومن قابلهم بالاعتراض انقطع وهلك، احمده
وهو الحامد والحمد والمحمود، الباطن في كل شيء والظاهر بالشهود، حمد فان
عن غيره باق به مشتغل بذكره في بعده وقربه واشكره وهو الشاكر
والشكر والمشكور، الاول في البطون والاخر في الظهور، شكر من علم
انه هو وان لا موجود الا هو واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له العزيز الكبير القائل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ومولاه القائل من توكل على الله كفاه،
صلى الله عليه وهو عبد الذات، ورسول الاسماء والصفات،
الاب الاول، ومن عليه المعول، عين الاعيان، ونفس رحمن،
وعلى اله نجوم الهدى، واصحابه كواكب الاهتدا وبعد فيقول
افقر الورى، وخادم الفقراء، ابو النور السيد الشيخ محمد كمال الدين
بن ابي الكمال والاحسان السيد الشيخ عبد الرحمن المدعو بحريري
زاده

2 زاده احسن الله الحسنى وزياده، قد من الله تعالى علي بخدمة
العلماء من اهل الباطن والظاهر فجرعت من المشارب احلا المشارب واجلا
المطالب فبين العلماء ربيت وبصافي لبان الصوفية الصافية غذيت
وحييت. واني قد اخذت في الطريق من اهلها التسليك والتحقيق
بالتلقين منهم لي باذكار عديدة واثار حميدة وانوار شهيدة على اتباع
سيد المرسلين والاقتداء بورثة الكاملين ولبست الخرقة الفقرية الفخرية
مرارا كثيرة في صحبة اكيدة وقابلية مفيدة واخذ واعطى العهد الخاص والعام
في الامور القديمة والجديدة فاتصلت من سلاسل انوارهم باكثر اتصال
ومتواترا في وصالهم بكثير ان وشربت من مناهل معرفتهم العذب البارد
السلسال واتصلت لي بواسطتهم طرائق الصوفية الصافية على الكمال في
طريق تزيد على مائة طريقا منسوبة الى المشايخ الكبار المشهورين في الاقطار
وتلك الطرق وان تفرعت رسومها وتنوعت علومها ترجع الى اصل واحد ولذا
مقاصدها على التقريب الطريق الى الاحد الواحد فبعضها راجع الى بعض في السنة
والوضع ولا خلاف بين القوم الا في الهيئات والرسوم وليست الطرق الى الله
منحصرة في ذلك بل طرق الله على عدد انفاس الخلائق فكم فتح الله على عبيد
في ذكره وكم قربه في تذكير وفكر او توبة وشكر وكم جذبه اليه في جذبة وهبية
فاغنته عن السلوك في كل امر فحق العبد ان لا يزال معرضا عن الله بمتعرضا
في كل حين نفحات الله ومن صح اجتهاده وتحقق على الشيخ اعتماده فقد نجح مراده
ووضح ارشاده. فاحببت ان تكون سلاسل مشايخي العارفين والاكابر السالكين
المكملين من اهل الذوق والعرفان وائمة التحقيق والايقان مع بيان مسالك
طرقهم ومحاسن سيرهم مجموعة في كتاب ينتفع به الاخوان والاحباب واقررت

ان ارتب على حروف الهجاء اسماء الطرق الاخيار و اصدر جميع
ما اورده بتراجم المشايخ فيه بالاختصار فيما يلزم جمعه و عند ذكرهم تنزل
الرحمة يشتمل على الناظر معرفة ما اراد و يستمد منهم الارشاد اسال
الله ان ينفعني به و ينفع الاخوان و يحميه يد كل عات ختار خوان .
و سميته بتبيان وسائل الحقائق في بيان سلاسل الطرائق
واقدم مقدمة قبل الخوض في المقصود اذكر فيها اساس التصوف
التي بها يصير الموصوف بها صوفيا واذكر سند القوم في تلقين الذكر
والباس الخرقة والمبايعة والاذن ثم اشرع في المقصود طالبا التوفيق
من الله الودود في البداية والتوفيق الى سواء الطريقة

مقدمة

وفيه جواهر الجوهر الاول في تلقين الذكر قد جرت عادة
الصوفية قدس الله اسرارهم العلية قديما وحديثا اذا جاء الطالب
للدخول في طريقتهم الى الشيخ منهم قد اذن له في الارشاد والتعليم ان يامره
ذلك الشيخ اولا بالاستغفار والانابة والتوبة ثم يجلس الشيخ مستقبل
القبلة والطالب امامه مغمضا عينيه ثم يقول لا اله الا الله ثلاث مرات والطالب
يسمع ثم يقول الطالب ثلاثا ويدعو له الشيخ ويوصيه ويامره بعد هذا
بملازمة ذكر الله تعالى دائما وهذا يسمى عندهم التلقين وبه يدخل الطالب
في ارادة الشيخ وبه يثبت له النسبة الى طريقة من طرق المشايخ العظام
اشار اليه الشيخ بالانتساب اليها وهذا التلقين الذي عليه عمل الصوفية
قدس الله اسرارهم السنية لم يزل عليه عملهم والسر في التلقين انه هو ارتباط
القلوب بعضها الى بعض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله عز وجل

ولذلك

ولذلك كان الانسان ان لم يقل لا اله الا الله امتثالا لقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم قل لا اله الا الله لم يحكم باسلامه ويؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به ونحو ذلك من الاحاديث
واقل ما يحصل للمريد اذا دخل في سلسلة القوم بالتلقين ان يكون اذا ذكر
حلقة لقفه تجاوبه ارواح الاولياء من شيخه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى حضرة الله عز وجل فمن لم يدخل في طريقهم بذلك فليس معدودا منهم
ولا يجيبه احد اذا حرك حلقة لقفه المنفصلة فافهم وسند هذا التلقين
ما ذكره الشيخ العارف بالله سيدي محمد بن خطير الدين الملقب بالغوث
في كتابه المسمى بالجواهر الخمس في الجوهر الرابع بعد كلام فقال علي يا رسول الله
دلني على اقرب الطرق الى الله واسهلها على عباده وافضلها عنده فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا علي عليك بمداومة ذكر الله تعالى في الخلوة فقال علي كيف
اذكر يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام غمض عينيك واسمع مني
ثلاث مرات قال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ثلاث مرات وعلي يسمع
ثم قال علي كرم الله وجهه لا اله الا الله ثلاث مرات والنبي صلى الله عليه وسلم
يسمع وقد نقل هذا الحديث الشيخ جمال الدين يوسف بن عبد الله بن
عمر بن علي العجمي الكوراني في رسالة ريحان القلوب في التوصل الى المحبوب سال
علي رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على اقرب الطرق
الى الله واسهلها على عباده وافضلها عند الله تعالى فقال عليك بمداومة
ذكر الله في الخلوات فقال علي هكذا فضيلة الذكر وكل الناس ذاكرون
فقال صلى الله عليه وسلم مه يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول
الله الله فقال علي كيف اذكر يا رسول الله قال غمض عينيك واسمع مني ثلاث

مرات ثم قل انت ثلاث مرات وانا اسمع فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضا عينيه رافعا صوته وعلي يسمع
ثم قال علي لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضا عينيه رافعا صوته والنبي صلى
الله عليه وسلم يسمع وقال العارف بالله تعالى الشيخ صفي الدين احمد القشاشي
المدني قدس سره في كتابه السمط المجيد قال السيد هبة الله الشهير
شاه مير رحمه الله في سلسلة الحادي والاربعون سلسلة ذكر لا اله
الا الله واطال في الكلام في بعض كيفيات الذكر وشكله قال وهو من قدوة
التابعين الحسن بن ابي الحسن البصري قدس الله ارواحهم ونور اشباحهم
وهو من امير المؤمنين وسيد الاولياء المتقين علي بن ابي طالب عليه رضوان
الملك الوهاب وانه قال قلت يا رسول الله دلني على اقرب الطرق الى الله تعالى
وافضلها واسهلها على عباده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بما
وصلت به الى النبوة فقلت وما ذاك يا رسول الله قال بالمداومة على الذكر
في الخلوات قلت اهكذا فضيلة الذكر وكل الناس ذاكرون قال مه يا علي
لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله ثم قلت كيف اذكر يا رسول
الله قال اسمع مني حتى اقولها ثلاثا وانت تسمع ثم قلها انت ثلاثا وانا اسمع
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله و
سمعت منه ثم قلت كما سمعت واجازني ان القن غيري فلقن سيد
الاولياء الحسن البصري فقال الحسن مثل ما سمع من امير المؤمنين كرم الله
وجهه وهلم جرا الى ان وصل الي بتوفيق الله تعالى فقلت ما سمعت
من جدي الامام انتهى ثم قال السيد هبة الله قدس سره اقول هذا حديث
ثابت بسلسلة الاولياء المتقين والمشايخ المتقنين لكن تكلم فيه المحدثون

و قف

4 من انه لم يذكر في السنن من المسانيد ومن حيث انه لم يعرف للحسن البصري
سماعا من امير المؤمنين مع انه عاصره بلا شك فانه ولد في خلافة امير المؤمنين
عمر رضي الله عنه وصح انه سمع خطبة عثمان رضي الله عنه قال شيخ شيخنا قاضي
القضاة الجزري في كتابه اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب
سالت شيخنا الحافظ عماد الدين اسماعيل بن كثير عن ذلك فقال
لا يبعد انه اخذ عنه بلا واسطة فان لقيه له ممكن ثم قال يعني ابن الجزري
قلت انا روينا عنه الحديث عن مولانا امير المؤمنين بلا واسطة ثم ساق
بسنده حديث رفع القلم عن ثلاث الحديث انتهى وقال القشاشي
بعد ذكر هذا او امثاله صلى الله عليه وسلم بما وصلت به الى النبوة فليس المراد
انه كان سببا لافاضة وبذلك ولاجله نبئ فان النبوة اختصاص من الله
تعالى ليست بمكتسبة بل هو مبنية على ان السالك الى الله ذو معراج
ولا بد من فضل الله ان يفوز بشيء من الفضل فعلى وسيلة الذكر والدعا بذكر
يتعرض لنفحات ربه ويسلك طريق الكرام باذنه ثم الامر الى الله فيما يكرمه به
بعد الوصول الى الباب ليس بيد العبد منه شيء واطال في ذلك وقال
الشيخ محمد بن احمد بن عقيلة المكي بعد ذكر الاحاديث المذكورة اقول ~~في هدية الخلاف~~
ويؤيد هذا الحديث الذي روي في تلقين الذكر ما اخرجه الحاكم في المستدرك
عن اوس بن شداد بن اوس قال حدثني شداد بن اوس وعبادة بن
الصامت حاضر يصدقه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال
هل فيكم غريب يعني اهل الكتاب فقلنا لا يا رسول الله فامر بغلق
الباب وقال ارفعوا ايديكم فقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا ساعة ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله اللهم انك بعثتني بهذه الكلمة وامرتني بها

ووعدتني عليها الجنة انك لا تخلف الميعاد ثم قال ابشروا فان الله قد غفر لكم وروى الخطيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ارفعوا ايديكم فقولوا لا اله الا الله اللهم انك بعثتني بهذه الكلمة وامرتني بها ووعدتني عليها الجنة انك لا تخلف الميعاد الا ابشروا فان الله قد غفر لكم واخرج الديلمي في الفردوس عن ابي هريرة رضي الله عنه لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانها تهدم الخطايا كما يهدم السيل البنيان قالوا فكيف للاحياء قال اهدم فاهدم وقال الشعراني قدس سره في مدارج السالكين بعد ذكر احاديث التلقين هذا اصل سند القوم وانما امر بغلق الباب كما تقدم وقال هل فيكم غريب اشارة الى ان طريق القوم مبنية على السر لا يشهر عليها اكثر الناس ولا ينبغي ان يذكر كلامهم بحضرة من ليس من فرقتهم ولا من يعتقد فيهم ومن هنا انكر بعض العلماء تلقين الحسن البصري من علي بن ابي طالب وقال لم يبلغنا انه اجتمع به فضلا عن الاخذ عنه وهذا القول من هذا العالم لا يقدح في طريق العارفين لان هذا القائل لا يدخل طريقهم فلو دخلها سلم للاشياخ واعتقدهم وصدقهم لان ذلك كالمتواتر فيما بينهم لانه لا بد لكل من حق له قدم الولاية من الاجتماع برسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة ومشافهة فان لم يصح ما نقلوا فيه من طريق الوسائط صح لهم من طريق الاخذ عنه بالفهم فانه لا يؤاخذ هذا القائل بما قال انتهى

الجوهر الثاني

في البيعة والوصية واخذ العهد وغير ذلك اعلم ان عادة المشايخ قدس الله اسرارهم قبل ان يلقنوا المريد الذكر يضع الشيخ يده في يد المريد ويقرأ قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما تيمنا وتبركا لا بتحقيق المتابعة في الطريقة كالشريعة الا ان يجد من الله لهم اعلام الحقيقة ويقول عقب الاية للمبايع قل رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقران اماما وبالكعبة قبلة وبسيدي الشيخ احمد الرفاعي شيخا ومربيا ودليلا او سيدي عبد القادر الكيلاني او سيدي عمر الخلوتي او سيدي بهاء الدين شاه نقشبند او سيدي شهاب الدين السهروردي او غيرهم من المشايخ ليكون المريد تبركا وتيمنا بذكر اشخاص نفعنا الله بهم ويوصيه بعد اللفظ وبالفقراء ان يعين اخواننا في مالهم وعلى ما عليهم الطاعة تجمعنا والمعصية تفرقنا فيقول كذلك اقرارا بالطاعة في كل ذلك ووفاء بالبيعة على قدر الاستطاعة لان العقد بالمبايعة كما قال تعالى يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن يعني على ذلك واستغفر لهن الله مما فرط ان الله غفور رحيم فقوله تعالى ولا يعصينك في معروف جامع سبل الحق كلها والخلفاء فربما كذلك وهو المراد بقولهم الطاعة تجمعنا والمعصية تفرقنا ثم يقول الشيخ قل يقول كل منا استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاثا جهرا فمتابعة فبايعهن واستغفر لهن الله ثم يلقن الشيخ الذكر على الوجه الذي مر ذكره في الجوهر الاول وللبيعة صور اخرى فقد اتخذ كل من ارباب الطرق صورة وسياتي بيان بعضها في المقصد

ولكن ما ذكرناه هنا اجمع واشمل ثم يوصيه قبل ان يقوم ويقول له اوصيك
بذكر الله تعالى آناء الليل واطراف النهار وفي كل الخلاء والملاء وسر وعلانية
واوصيك بالطهارة ان تستديم عليها كلما انتقض وضوءك جددت وضوءا
واوصيك بحسن الاخلاق من الحلم والكرم والتواضع وحسن الاخلاق ومحبة المؤمنين
وانهاك عن مساوي الاخلاق من الحقد والحسد والبخل والريا والكبر واوصيك بتقوى الله
ما استطعت واذا وقعت في تقصير وذنب فانك تنيب الى الله تعالى وتتوب اليه ويامره بما يلهمه
الله تعالى في ذلك الوقت من الصفات اللايقة للمريد واما دليل المبايعة
فقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث
على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما وقوله تعالى يا ايها النبي
اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين
ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن
ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم وقوله
تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في
سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورات والانجيل ومن اوفى بعهده
من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم التائبون
العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن
المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين واخرج البخاري في صحيحه
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه وكان شهد بدرا وهو احد النقباء ليلة
العقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه بايعوني
على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا
ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فاجره

6 على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب
من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفى عنه وان شاء عاقبه فبايعناه
على ذلك وعنه ايضا رضي الله عنه انه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على
السمع والطاعة في المنشط والمكره وان لا ننازع الامر اهله وان نقوم او نقول
بالحق حيثما كنا ولا نخاف في الله لومة لائم قال القشاشي في سمط المجيد قال
الحافظ ابن حجر العسقلاني المراد بالكيفية الصيغ القولية لا الفعلية بدليل ما ذكره
فيه من الاحاديث الستة فهي البيعة على السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى
الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار ولو وقع الموت وعلى بيعة النساء وعلى الاسلام
وكل ذلك وقع عند البيعة بينهم فيه بالقول انتهى يعني ان البخاري لم يذكر في
هذا الباب حديثا يدل على كيفية المبايعة الفعلية اعني كيفية المصافحة
الواقعة بين المتبايعين وانما ذكر الاحاديث المتضمنة للصيغ القولية
وآية ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم دال على احدى
الكيفيات الفعلية ويوضحها ما في الدر المنثور في سورة البقرة من قوله
واخرج الطيالسي وعبد بن حميد عن نافع قال جاء رجل الى ابن عمر فقال يا ابا
عبد الرحمن أرأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم باعينكم هذه قال نعم وكلمتموه
بالسنتكم هذه قال نعم وبايعتموه بايمانكم هذه قال نعم قال طوبى لكم
فقال ابن عمر الا اخبركم بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بلى قال سمعته يقول طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرني
ثلاث مرات انتهى فدل على ان المبايعة كانت كيفيتها المشهورة
المصافحة بالايمان كما يصرح به ايضا قول النسائي في حديث أُميمة بنت
رُقيقة بالتصغير فيها رضي الله عنها يا رسول الله الا تصافحنا قال اني

لا اصافح النساء انما قولی لمائة امرأة کقولی لامرأة واحدة واخرجه
جماعة منهم الترمذی والنسائی وابن ماجه وحیث ان المریدین للسلوک
متعرضون للجهاد الاکبر فشیخهم امامهم فی ذلک نیابة عن رسول الله
صلی الله علیه وسلم فالذین یبایعون انما یبایعون رسول الله بواسطة
مشایخ سلسلته الیه وید رسول الله صلی الله علیه وسلم بواسطتهم فوق
ایدیهم کما یوضحه قول عمر بن الخطاب رضی الله عنه لمن جاءه فقال انی ارید
ان ابایعک قال وما بایعت امیری قال بلی قال اذا بایعت امیری فقد
بایعتنی الحدیث وکما یشیر الیه جواب نساء الانصار لعمر بن الخطاب
رضی الله عنه لما بعثه رسول الله صلی الله علیه وسلم الیهن لیبایعهن فقال انی رسو
رسول الله صلی الله علیه وسلم الیکن فقلن مرحبا برسول الله وبرسول
رسول الله صلی الله علیه وسلم فرحبن برسول الله لتجلیه فی رسوله بمقتضی
ما فی قلوبهن من الایمان به صلی الله علیه وسلم المنتهی الی مقام الاحسان
اللایق کانهم یرونه بهذا المقام نظیر قول اسعد بن زرارة رضی الله عنه فی بیعة
العقبة بعد کلام طویل مخاطبا لرسول الله صلی الله علیه وسلم نبایعک
علی ذلک ونبایع الله ربنا وربک ید الله فوق ایدینا الحدیث بطوله قال
قبل نزول ید الله فوق ایدیهم انتهی من سمط المجید واطال فی ذلک
رضی الله عنه ولنکتفی ههنا بهذا والله ولی الهدایة

الجوهر الثالث

فی لبس الخرقة اعلم ان عادة المشایخ قدس الله اسرارهم بعد ان یلقنوا
المرید الذکر ویاخذ علیه العهد والوصیة یلبسه فی ذلک المجلس او بعده مدة
طویلة او قصیرة بحسب ما یراه الشیخ شیئا من اثاره بثلاث تکبیرات

اما عمامة

وقف

اما عمامة او ثوبا او قلنسوة ونحو ذلک قال الشیخ شهاب الدین السهروردی 6
قدس سره فی عوارف المعارف لبس الخرقة ارتباط بین الشیخ والمرید وتحکیم من
المرید للشیخ فی نفسه والتحکیم سایغ فی الشرع لمصالح دنیاویة فماذا ینکر المنکر
للبس الخرقة علی طالب صادق فی طلبه یقصد شیخا بحسن ظن وعقیدة یحکمه
فی نفسه لمصالح دینه یرشده ویهدیه ویعرفه طرق المواجید ویبصره بافات
النفوس وفساد الاعمال ومداخل العدو فیسلم نفسه الیه ویستسلم لرایه
واستصوابه فی جمیع تصاریفه فیلبسه الخرقة اظهارا للتصرف فیه فیکون لبس
الخرقة علامة التفویض والتسلیم ودخوله فی حکم الشیخ دخوله فی حکم الله تعالی
وحکم رسول الله صلی الله علیه وسلم واحیاء سنة المبایعة مع رسول الله صلی الله
علیه وسلم ثم قال واعلم ان الخرقة خرقتان خرقة الارادة وخرقة التبرک
والاصل الذی قصده المشایخ رحمهم الله للمریدین خرقة الارادة وخرقة التبرک
تشبه بخرقة الارادة للمرید الحقیقی وخرقة التبرک للمتشبه ومن تشبه بقوم
فهو منهم وقال ایضا فاما خرقة التبرک یطلبها من مقصوده التبرک بزی القوم
ومثل هذا لا یطالب بشرایط الصحبة بل یوصی بلزوم حدود الشرع ومخالطة
هذه الطایفة لیعود علیهم برکتهم ویتادب بادابهم فسوف یرقیه ذلک
الی الاهلیة لخرقة الارادة فعلی هذا خرقة التبرک مبذولة لکل طالب وخرقة
الارادة ممنوعة الا من الصادق الراغب وقال ایضا ویجوز للشیخ
ان یلبس المرید خرقة فی دفعات علی قدر ما یتلمح من المصلحة للمرید فی ذلک انتهی
اقول فیجوز لبس خرقة التبرک من ایدی شیوخ عدیدة واما خرقة
الارادة فلا یجوز لبسها الا من ید شیخ واحد ووجه لبس الخرقة من الله
ما ذکره شیخنا وشیخ مشایخ المحدثین الشیخ محمد بن احمد بن عقیلة

المكي قدس سره في بدية الخلاق اخرج الطيالسي وابن منيع والبيهقي
عن علي كرم الله وجهه قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم بعمامة
فسدلها خلفي وفي لفظ فسدل طرفيها على منكبي ثم قال ان الله تبارك وتعالى
امدني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمة وقال ان العمامة حاجزة بين
الكفر والايمان وفي لفظ بين المسلمين والمشركين واخرج ابن شاذان
في مشيخته عن علي كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم عممه بيده الكريمة
فذنب العمامة من ورائه ومن بين يديه ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم
ادبر فادبر ثم قال اقبل فاقبل واقبل على اصحابه فقال صلى الله عليه وسلم
هكذا تكون تيجان الملائكة واخرج الطبراني عن عبد الله بن بسر قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب الى خيبر فعممه بعمامة سوداء
ثم ارسلها من ورائه او قال على كتفه الايسر واخرج البيهقي في شعب الايمان
من طريق عطاء الخراساني ان رجلا اتى ابن عمر فسأله عن ارخاء طرف
العمامة فقال له عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية وامر عليها
عبد الرحمن بن عوف وعقد لواء وعلى عبد الرحمن بن عوف عمامة مصبوغة
بسواد فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحل عمامته بيده وافضل
منها اربع اصابع او نحو ذلك فقال هكذا فاعتم فانه احسن واجمل واخرج
ابو داود والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف قال عممني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسدلها بين يدي ومن خلفي واخرج الترمذي في جامعه عن
ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس اذا كان
غداة الاثنين فأتني انت وولدك حتى ادعو لكم بدعوة ينفعك الله بها
وولدك فغدا وغدونا معه فالبسنا كساء ثم قال اللهم احفظه في ولده قال

ابو عيسى

8 ابو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وبهذه
الاحاديث ثبت ان للخرقة التي يلبسها الصوفية المريدين اصلا في السنة
خصوصا الاحاديث الواردة المروية عن علي كرم الله وجهه فان اصل الخرقة
الصوفية منسوبة اليه وهو اخذها عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى واخرج
الشيخ شهاب الدين السهروردي قدس سره في عوارف المعارف عن ام خالد
بنت خالد قالت اتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء
صغيرة فقال من ترون اكسو هذه فسكت القوم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايتوني بام خالد قالت فاتي بي فالبسنيها بيده وقال لي
ابلي واخلقي يقولها مرتين وجعل ينظر الى علم في الخميصة اصفر واحمر ويقول
يا ام خالد هذا سنا والسنا هو الحسن بلسان الحبشة ثم قال واحتج
بان لبس الخرقة على الهيئة التي يعتمدها الشيوخ في هذا الزمان لم يكن في
زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الهيئة والاجتماع لها والاعتداد
بها من استحسان الشيوخ رحمهم الله واصله من الحديث ما رويناه انتهى
وقال الامام السيوطي قدس سره في تأييد الحقيقة العلية قال الشيخ الامام الحافظ
تقي الدين ابن الصلاح امام الشافعية والمحدثين في عصره لبس الخرقة من الوب
وقد استخرج لها بعض المشايخ اصلا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم
وهو حديث ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتي بكسوة فيها خميصة فقال من ترون احق بهذه فسكت
القوم فقال ايتوني بام خالد فاتي بها فالبسها اياها ثم قال ابلي واخلقي
مرتين اخرجه البخاري قال ابن الصلاح ولي في الخرقة اسناد عال جدا البسني
الخرقة ابو الحسن المؤيد بن موسى الطوسي قال اخذت الخرقة من ابي الاسعد

ابي القاسم القشيري عن جده سعيد رضي عنه

هبة الرحمن بن ابي سعيد عبد الواحد بن ابي القاسم وهو اخذها من ابي
علي الدقاق وهو من ابي القاسم ابراهيم بن محمد بن محمود النصراباذي
وهو اخذها من ابي بكر دلف بن جحدر الشبلي وهو اخذ من الجنيد وهو
اخذها من السري السقطي وهو اخذها من معروف الكرخي وهو اخذها
من داود الطائي وهو اخذها من حبيب العجمي وهو اخذها من الحسن البصري
وهو اخذها من علي بن ابي طالب وهو اخذها من النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابن الصلاح وليس بقادح فيما اوردناه كون الخرقة متصلا الى منتهاه
على شرط اصحاب الحديث في الاسانيد فان المراد ما تحصل البركة والفائدة
باتصالها بجماعة من السادة الصالحين انتهى وقال الشيخ حسين
الحسيني الدمشقي الميداني قدس سره في الهداية والتوفيق نقل الامام السيوطي
قدس سره في فتاويه مسئلة انكر جماعة من الحفاظ سماع حسن البصري من
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وتمسك بهذا البعض المتاخرين فخدش
به في طريق لبس الخرقة والتلقي والتلقين واثبته جماعة وهو الراجح عنده
لوجوه ورجحه ايضا الضياء المقدسي في المختارة فانه قال قال الحسن بن ابي
الحسن البصري عن علي وقيل لم يسمع عنه وتبعه على هذه العبارة الحافظ
ابن حجر في اطراف المختارة ولكنه بعده رجح سماعه منه وصححه والوجوه التي
بها ارجحه الاول ان المثبت مقدم على النافي كما ذكره العلماء في اصول الترجيح
لان معه زيادة علم الثاني ان الحسن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر
رضي الله عنه بالاتفاق وكانت امه خيرة مولاة ام سلمة رضي الله عنها
وكانت ام سلمة تخرجه الى الصحابة يباركون عليه ودعا له عمر رضي الله عنه
اللهم فقهه في الدين وحببه الى الناس وكان يحضر الجماعة ويصلي خلف

عثمان

د قف

عثمان رضي الله عنه حتى قتل وعلي رضي الله عنه اذ ذاك بالمدينة فكيف 9
ينكر سماعه منه وهو كل يوم يجتمع به في المسجد خمس مرات من حين نهر
الى ان بلغ اربع عشر سنة وزيادة ولا شك ان عليا كرم الله وجهه كان يزور
امهات المؤمنين ومنهن ام سلمة والحسن وامه في بيتها والوجه الثالث
انه ورد عن الحسن ما يدل على سماعه من علي ما رواه المزي في التهذيب
من طريق ابي نعيم بسنده الى موسى بن عبيد قال سالت الحسن فقلت يا
ابا سعيد انك تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانك لم تدركه قال
يا ابن اخي لقد سالتني عن شيء ما سالني عنه احد قبلك ولولا منزلتك
عندي ما اخبرتك اني في زمان كما ترى وكان في عمل الحجاج كل شيء سمعتني اقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
غير اني في زمن لا استطيع ان اذكر عليا انتهى ومن اراد تفصيل ذلك
فعليه بكتب البراهين وسمط المجيد وهداية التوفيق والله ولي الهداية

الجوهر الرابع

في الاذن والتشييخ والاجازة اعلم وفقنا الله واياك بتوفيقه ان
هذه الطريقة العلية والسير فيها والوصول الى الله تعالى هو هبة الهية وان
كان ابتداؤها الاكتساب والانتساب من الاجتماع بالمشايخ قدس الله
اسرارهم والاستفادة منهم والتعلم والاستفاضة والتادب بادابهم ثم اذا
كان في علم الله تعالى للمريد الوصول وبلوغ المقامات يهب الله تعالى ذلك له ويفيضه
ويبلغه المقامات العالية واذا صار بهذه الحالة وثبت قدمه وصار من
العارفين فله ان يربي المريدين ويدعو الى جناب الله تعالى سواء اذن له الشيخ
ام لم ياذن وانما الشيخ اذا لاح لهم فلاح الطالب وراوا منه اهلا لان

الاول الشيخ محمد الحجوي العدوي الثاني
الشيخ حسن العدوي الثالث الشيخ ...
[illegible]

بفيد اجازوه وبعضهم يجز من لرتبة الامامة والكمال يقصد الشيخ ان يفيد
ما عنده لرجل قاصر او لشخص جاهل ولا يريد النفع التام فانه لمن اهله الله تعالى
وفتح عليه قال الشيخ شهاب الدين السهروردي قدس سره في عوارف
المعارف الباب العاشر في شرح رتبة المشيخة ورد في الخبر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لان شئتم لاقسمن
لكم ان احب عباد الله الى الله الذين يحببون الله الى عباده ويحببون عباد الله الى
الله ويمشون في الارض بالنصيحة وهذا الذي ذكره رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو رتبة المشيخة والدعوة الى الله لان الشيخ يحبب
الله الى عباده حقيقة ويحبب عباد الله الى الله ورتبة المشيخة من
اعلى الرتب في طريق الصوفية ونيابة النبوة في الدعاء الى الله فاما وجه
كون الشيخ يحبب عباد الله الى الله لان الشيخ يسلك بالمريد طريق
الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صح اقتداؤه واتباعه
احبه الله قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ووجه
كونه يحبب الله الى عباده لانه يسلك بالمريد طريق التزكية واذا تزكت
النفوس انجلت مرآة القلب وانعكست فيها انوار العظمة الالهية ولاح فيها
جمال التوحيد وانجذبت احداق البصيرة الى مطالعة انوار جلال القدم
ورؤية الكمال الازلي فاحب العبد ربه لا محالة وذلك ميراث التزكية
قال الله تعالى قد افلح من زكيها وفلاحها بالنظر بمعرفة الله انتهى وقال
قدس سره في الباب الثاني عشر في شرح خرقة المشايخ واي اقتداء برسول
الله صلى الله عليه وسلم اتم واكمل من الاقتداء به دعاء الخلق الى الحق
وقد ذكر الله تعالى في كلامه القديم تحكيم الامة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتحكيم

وتحكيم المريد شيخه احياء سنة ذلك التحكيم قال الله تعالى فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وسبب نزول الاية ان زبير بن العوام
رضي الله عنه اختصم هو وآخر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج من
الحرة والشراج سيل الماء كانا يسقيان به النخل فقال النبي صلى الله عليه
وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الرجل فقال قضى
رسول الله لابن عمته فانزل الله هذه الاية يعلم فيها الادب مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشرط عليهم في الاية التسليم وهو الانقياد في الظاهر ونفي
الحرج وهو الانقياد باطنا وهذا شرط المريد مع الشيخ بعد التحكيم بلبس
الخرقة بزيل اتهام الشيخ عن باطنه في جميع تصاريفه ويحذر الاعتراض على
الشيوخ فانه السم القاتل للمريدين انتهى وقال الشيخ ابو بكر بن عبد الله
العيدروس العدني قدس سره واعلم ان من تحققت حاله وتحقق بالعلم وكان
واتباعه لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم بعلم القلوب وما يصلحها
وما يفسدها واحب مريد صادق ان يبايعه على اتباع الكتاب والسنة لتوفر
عليه بذلك المنة وان يحكمه في نفسه ليهديه الى الله تعالى ويرشده ويقوي سلوكه
ويؤيده تعين عليه ان يسعفه بمطلوبه ويوصله الى مأموله ومرغوبه وهو
على ذلك ماجور غير مأزور واما من لم يكن ظاهره مقيدا بالكتاب والسنة
بل خالف طريق الاجماع وحاد عن سنة الاتباع وان ظهرت منه براهين
وتواترت منه الكرامات في كل حين وسلمنا له في نفسه وتركناه في بقاء تصرفه
على نجواه لم يجز لنا ولا لغيرنا اتباعه في طريقه ولا يجوز لمقلد التحكم لعدم صلاح
سيرته فان التحكيم هي المبايعة والتربية والحث على الاهتداء والاقتداء

ولحما د البشرية وهذه مرتبة الانبياء والمرسلين عليهم السلام وطريقة
العلماء المجتهدين العاملين انتهى وقال الشيخ محمد غوث قدس سره وللشيخ
الكامل ثلاث مراتب احدها القيام بظاهر الشريعة المحمدية من الاحكام
والامتثال للاوامر والنواهي فيتجلى ظاهرها والثانية رسم الولاية الخاصة
والقيام باحوالها وطرايقها حتى يتمكن من التجلي بسلطان الوحدانية و
يظهر كان الله ولا شيء معه وكل شيء هالك الا وجهه مع الحفظ سلطانه
هو الاول والاخر وله بهذا السبق على غيره الذين لم يصلوا اليه والثالث
رسم الولاية المطلقة بشهود جميع التقيدات نشأت من حضرة الاطلاق
وكان منها ظهوره انتهى وقال السيد عبد القادر بن شيخ العيدروسي
في شرح ابيات لوالده قدس سرهما اعلم انه اذا لبس مريد من شيخ لطرق
كثيرة وقد لبسها من جماعة فله ان يروي عنه ويلبس عنه بكل طرقه وكذا
اذا لبس من شيخ لبس مطلقا غير مقرون بالاذن في الالباس له ان يلبس
ذلك ولم يبلغنا عن اهل العهد الاول من المتقدمين من شيوخ الصوفية
في لباس الخرقة ذكر الاذن والاجازة انما كان اللبس فقط وانما اختار
المتأخرون من شيوخ الصوفية تعيين الاذن في الالباس لمعنى عرفوه وارادوه
فيمن يلبس منهم وقسموا لباس الخرقة بهذا المعنى على اقسام لبس للتبرك
ولبس للتشبه ولبس للتربية ولبس للارادة ولبس للاجازة ولبس
للتشريف ولبس للتحصيل ولبس للتكميل ولهم في ذلك علوم
واحكام واسرار ويجوز استدعاء اللبس من المشايخ ويجوز الالباس للصغير
ويصح اللبس بالمراسلة والقوم يأخذون عن الله تعالى انتهى وقال الشيخ
محمد بن احمد بن عقيلة المكي قدس سره في هداية الخلاق واما الاذن والاجازة

من الشيخ

11 من الشيخ لمن فتح الله عليه فليست بشرط وانما هي تكميل وتحسين واما
فمن فتح الله عليه وصار له الاذن من جانب المولى ان يرشد ويعلم فهو
المرشد والمعلم ومثله العالم ان افتح الله تعالى عليه بالعلم وصار له
اهلية التدريس وحسنت منه النية فله ان يعلم ويرشد وان لم
يأذن له شيخه فقد قال صلى الله عليه وسلم رب حامل فقه الى من
هو افقه منه واذا صارت الاجازة فهو زيادة خير وبركة
انتهى وليكن هذا اخر ما اردنا بيانه ومن هنا نبتدئ فيما
قصدناه من ذكر الطرق وبالله التوفيق

المقصود

اعلم وفقنا الله تعالى واياك الى سلوك طريقته وهدانا
الى سبيل معرفته انا نذكر اولا الطرق الخمس التي هي اصل
سائر الطرق ومرجعها لشرافتها ثم نذكر سائر الطرق على
حروف المعجم طرقا طرقا ونوردها شعبا وشعبا مع عزو كل
منها الى ربيبها وصاحبها مع ايصال الاسانيد المتصلة به بطرق
مختلفة وسبل اهل السلوك متنوعة مما قل ان يوجد في دفتر او كتاب
اعملت فكري وجهدي في استنباطها من غير تقصير ولا اسهاب
مع ذكر بعض الانساب المحتاج اليها وتبيين انساب المسئول عنها مع
ذكر وفيات الاعيان المذكورين في السلسلة ليشمل النفع للناظر
ويعم له والمرجو من حسن انظار السادات حسن القبول والله
حسبي وهو نعم المرجو والمأمول

المحمدية

منسوبة الى من هو اول التعينات المفاضة من العالم الرباني

واخر التنزلات المضافة الى النوع الانسانى امين الله على خزائن
الفواضل ومستودعها وقاسمها على حسب القوابل وموزعها لابس
خلعة الصفات والاسما والمتوج بتاج الخلافة العظمى نور الهدى
صاحب قاب قوسين او ادنى صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم وكرم
وهو مرجع الطرق كلها كما قال الامام البوصيرى قدس سره

وكلهم من رسول الله ملتمس * غرفا من البحر او رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم * من نقطة العلم او من شكلة الحكم

لكن قد خص بهذا الامر بعضها وذلك من خصوصيتهم بالاجتماع به
والاخذ عنه يقظة ومناما بعد موته صلى الله عليه وسلم ولم يكن
لهم فى امرهم معول الا عليه ولا رجوع لاحد الا اليه صلى الله عليه
وسلم قال الشيخ ابو البقاء حسن بن على العجيمى المكى قدس سره فى
كتابه ان مبنى هذه الطريقة على استغراق باطن صاحبها فى
شهود ذاته صلى الله عليه وسلم وعمارة ظاهره بمتابعته قولا
وفعلا وشغل لسانه بالصلوة عليه وعكوفه عليها فى غالب اوقاته
فى خلواته وجلواته الى ان يستولى على قلبه ويخامر سره تعظيمه
صلى الله عليه وسلم بحيث يهتز عند سماع ذكره ويغلب على قلبه
مشاهدته ونصير تماثيله بين عينى بصيرته فيسبغ الله عليه
نعمه ظاهرة وباطنة فتكثر رؤياه فى غالب احيانه فى منامه
اولا ثم فى وقايعه ثم فى سنة غفلته ثم فى حال يقظته وهى
درجات لا تدرك الا بالذوق فيستشهده اذ ذاك فيما يهمه
من غالب امره واقفا عند نهيه وامره فلا يبقى لمخلوق عليه منة

الا للنبى صلى الله عليه وسلم ويسمى صاحب هذه الرتبة محمديا
لذلك حقيقيا او مريد سلوك سبيله مجازيا انتهى ارويها من
وجوه اعلى بها ما اخذناه عن شيخنا امام العارفين وهمام
المحققين مولانا السيد الشيخ محمد نور العرب الحسينى طال الله
بقاه وهو اخذ مقامات البقاء اعنى الجمع وحضرة الجمع
وجمع الجمع واحدية الجمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقظة الا الاخير كما اخبرنى بذلك شفاها وذكر ذلك فى منبع
النور كان ذلك سنة ١٢٥٩ الف ومايتين وتسعة وخمسين وهو
حفظه الله كثير الاجتماع به وقد يقع ذلك بعض مطالعاته وتعتريه
لذلك احوال عظيمة وهيبة جسيمة ويأخذ عنه صلى الله عليه
وسلم بلا واسطة ويتحف مريديه بما يمكن منها وسمعته يقول من
كان له مناسبة بالانبياء والاولياء ذاتا وصفة ومرتبة
واحوالا وافعالا يجتمع بهم يقظة ومناما وكان قبل ذلك
اخذ مقامات الفناء اعنى توحيد الافعال والصفات والذات
باشارة الرسول عن سيدنا ابى بكر الصديق رضى الله عنه
مناما وذلك سنة ١٢٥٤ الف ومايتين واربعة وخمسين ولبس
الخرقة البيضاء والخضراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسنذكر بعض تفاصيله فى باب النون ان شاء الله تعالى وهذا
من اجل النعم التى انعم الله سبحانه وتعالى به على اذ كان بينى
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم واسطة واحدة ولنا
فيها من هذا القبيل اسانيد منها روايتنا فى الطريقة الادريسية

والمتبولية والاسوقية والاكبرية وغير ذلك مما هو موضح
في بابه قال الامام الشعراني قدس سره في طبقاته الوسطى في ترجمة
الشيخ الصالح العابد الزاهد سيدي احمد الزواوي رضي الله عنه
وكان هو من اصحاب الطريقة المحمدية قال وسمعته يقول طريقنا
ان نشتغل بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نصير
نجالسه على الكشف والشهود ونسأله عن احكام ديننا وما لم
يبلغ الشخص عندنا بهذه الدرجة فليس هو معدودا
من اهل طريقنا فليس لنا شيخ الا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال وكان ورده في اليوم والليلة عشرين
الف تسبيحة واربعين الف صلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم كما اخبرني عن ذلك هو بلفظه انتهى

الصديقية

منسوبة الى الشيخ الشفيق قاتل الزنديق وفي الغار الرفيق
الملقب بالعتيق خليفة رسول الله على التحقيق امير المؤمنين
سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو افضل الصحابة
على الاطلاق ويقال لها البكرية قال المولى قره يعقوب
ابن ادريس القرماني رحمه الله تعالى في اشراق التواريخ

التواريخ ابو بكر الصديق ~~[illegible]~~ عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر
ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي القرشي نلما في اباؤه اباء النبي صلى الله عليه وسلم
في مرة بن كعب بن لوي وكان اسمه قبل الاسلام عبد رب الكعبة فسماه النبي صلى الله عليه
وسلم عبد الله وانما سمي عتيقا ايضا لانه دخل يوما على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
النبي ابشر فانت عتيق الله من النار كذا في جامع الترمذي وفي رواية اخرى قال من اراد
ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى ابي بكر وقال الليث بن سعد لقب به لحسن
وجهه وجماله وقال مصعب بن الزبير لقب به لانه ليس في نسبه شيء يعاب به والاحسن
ما نقل عن البعض انه كان يسمى في الجاهلية عتيقا لحسن وجهه وراه ساحته ثم سماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام عتيقا لعتقه من النار وقيل اسم الذي سماه
به اهله عتيق وليس بصحيح وامه ام الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم
بن مرة اسلم قديما بالاتفاق وانما الخلاف في انه اول من امن فعن ابن عباس وعمرو بن
عبسة وحسان بن ثابت وجماعة من التابعين انه اول من امن وروي عن زيد ابن
ارقم وابي ذر والمقداد ان اول من امن علي وقيل اول من اسلم زيد بن حارثة وقال قتادة
والزهري ومحمد بن اسحق وجماعة من الصحابة والتابعين اول من اسلم ام المؤمنين خديجة
وروي هذا ايضا عن ابن عباس وادعى الثعلبي المفسر اتفاق العلماء على ان اول من اسلم
خديجة وان اختلافهم انما هو في من اسلم بعدها قال ابو عمر والمشهور زوري الاورع ان يقال
اول من اسلم من الرجال الاحرار ابو بكر ومن الصبيان والاحداث علي ومن النساء خديجة
ومن الموالي زيد ومن العبيد بلال شهد ابو بكر المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يفارقه في الجاهلية ولا في الاسلام واسلم على يده خلق كثير من الصحابة منهم خمسة
من العشرة المبشرة عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن ابي
وقاص وعبد الرحمن بن عوف لابي بكر وابويه واولاده الذكور والاناث صحبة وكذا الابن

ابنه محمد بن عبد الرحمن بن ابی بکر ولابن بنته عبد الله بن اسماء بنت ابی بکر صحبة ولم يجتمع
هذا لاحد من الصحابة ولم يعرف اربعة صحابة متناسلون بعضهم من بعض سواهم
قال محمد بن سعد دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته العظمى وكانت سوداء
يوم تبوك الى ابی بکر وكان فيمن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ويوم حنين
وفضائله اكثر من ان تحصى روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائتان واثنان واربعون
حديثا اتفق البخاري ومسلم على ستة وانفرد البخاري باحد عشر وانفرد مسلم بحديث واحد وفي
في سائر الجوامع وسبب قلة روايته مع تقدم صحبته وكثرة ملازمته له عليه السلام انه
توفي قبل انتشار الاحاديث واعتناء الصحابة والتابعين بسماعها وحفظها
روى عنه الخلفاء الثلاثة بعده وجماعة من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين
وكان رضي الله عنه خير الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل عليه ما اخرج البخاري
في جامعه عن ابی سعيد الخدری رضی الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر لو كنت متخذا خليلا من امتي وفي رواية
غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا تبقين في المسجد
خوخة الا خوخة ابی بکر وفي رواية مسلم والترمذي عن ابن مسعود ولكنه اخي وصاحبي
وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا وما اخرجه عن عائشة انها قالت قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ادعي لي ابا بكر اباك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل
انا اولى ويابى الله والمؤمنون الا ابا بكر وما اخرجاه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر الحديث وفي رواية كنا نقول
ورسول الله حي افضل امته بعده ابو بكر الحديث وما اخرجه ابو داود عن ابي هريرة انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة الذي يدخل
منه امتي فقال ابو بكر يا رسول الله وددت اني كنت معك حتى انظر اليه فقال صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي وما اخرجه الترمذي عن
عمر رضي الله عنه انه قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاحاديث الدالة على هذا المعنى كثيرة والانموذج يكفي لارباب البصيرة وكان رضي
احق الناس بالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ورد في البخاري ومسلم
عن ابي موسى الاشعري انه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال
مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة يا رسول الله انه رجل رقيق اذا قام مقامك
لم يستطع ان يصلي بالناس فقال مري ابا بكر فليصل بالناس فعادت فقال مري ابا بكر
فليصل بالناس فانكن لانتن صواحب يوسف فاتاه الرسول فصلى بالناس في حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ورد في جامع ابي داود عن عبد الله بن زمعة انه
لما استعز برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه وانا عنده في نفر من الناس دعاه بلال
الى الصلوة فقال عليه السلام مروا ابا بكر يصلي بالناس قال فخرجت فاذا عمر في الناس
وكان ابو بكر غائبا فقلت يا عمر فصل بالناس فتقدم عمر فكبر عمر فلما سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم صوته وكان عمر رجلا مجهرا قال فاين ابو بكر يابى الله ذلك
والمسلمون يابى الله ذلك والمسلمون وفي رواية فلما ان سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم صوته خرج حتى اطلع راسه من حجرته ثم قال لا لا لا ليصل بالناس ابن ابي
قحافة يقول ذلك مغضبا فبعث الى ابي بكر فجاء بعد ان صلى عمر الصلوة فصلى
بالناس فالاحاديث السابقة كما تدل على انه افضل هذه الامة كذلك تدل على انه
احق بالامامة وهذا القدر كاف لاولي البصائر والعمه (جمع عمي) لا يعتبرون ولو بتكثير النظائر
تولى ابو بكر رضي الله عنه الخلافة يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من ربيع الاول
سنة احدى عشرة من الهجرة وهو ثاني يوم مات فيه النبي صلى الله عليه وسلم
وكان مولده بمكة بعد الفيل بسنتين واربعة اشهر الا اياما ومات بالمدينة

ليلة الثلاثا لثمان بقين من جمادى الاخرى سنة ثلاث عشرة بين المغرب والعشاء
وله ثلاث وستون سنة وقيل خمس وستون سنة والاول صحيح واوصى ان تغسله
زوجته اسما بنت عميس فغسلته وصلى عليه عمر بن الخطاب ودفن في الحجرة الى
جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل رأسه حذاء منكب النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت مدة خلافته سنتين واربعة اشهر وتسعة ايام وكتب الخلافة لعمر بن الخطاب
قبل ان يموت بايام فتعادى عمر عن اعبائها فقال ابو بكر ما حبوناك بها بل حبونا بك
وقيل قبل مرضه ايضا لما ايقن من نفسه الفتور في الامور واشير اليه بالارتحال من دار الغرور
الى دار السرور رضي الله عنه ونفعنا الله بشفاعته **قلت** ولما هاجر النبي صلى الله
عليه وسلم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة خرج معه حتى اتيا الى الغار المعروف ودخلا
فيه بالليلة فحزن رضي الله عنه ان يصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم من جانب الكفار فيهزم
صور الاسلام فيختل نظامه المنيف **فقال له** النبي صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا
كما حكى الله تعالى لنا في القرآن ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا
الاية فسلك رضي الله عنه لا شك ولكن ليطمئن قلبي وطلب منه صلى الله عليه وسلم
مشاهدة سر المعية فقال النبي صلى الله عليه وسلم غمض عينيك ثم اذكر الله تعالى فلقنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخفي القلبي باسم الذات هناك جالسا على فخذيه المباركتين وغمض
عينيه المتبركتين فانزل الله عليه سكينته والرسول صلى الله عليه وسلم لم تفارقه السكينة
قط وكان ذلك التلقين على وجه التثليث اشارة الى مقامات البقاء بالله التي هي
الجمع وحضرة الجمع وجمع الجمع وقد خص النبي صلى الله عليه وسلم الذكر الخفي بابي بكر
الصديق رضي الله عنه من بين الصحابة وصب في صدره جميع المعارف الالهية لكونه
في المرتبة الصديقية التي هي اقرب المراتب بعد القربة الى مرتبة النبوة فلذا قال
صلى الله عليه وسلم ما صب الله شيئا في صدري الا وقد صببته في صدر ابي بكر وعنه

صلى الله

ويزيد في النيابة فلا يبعد الله تعالى صح

الذكر

وتقف

15 صلى الله عليه وسلم ما فضلكم ابو بكر بكثرة صلاة ولا صيام بل بشيء
وقر في صدره وعنه صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ابشر فان الله تجلى
للخلق عامة ولك خاصة وكان رضي الله عنه اذا حضر وقت
الصلاة تغير لونه فسئل عن ذلك فقال جاء وقت الامانة التي
عرضها الله عز وجل على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وكان يشم
منه رائحة الكبد المشوي وقال سيدي الشيخ مصطفى البكري قدس
سره في سيوف الحداد حدثنا شيخنا المنلا عبد الرحيم الهندي المشهور
عندنا بالازبكي نفعنا الله به انه رأى في بعض الكتب ان الصديق
الاكبر رضي الله عنه كان يستعمل الذكر القلبي على طريق النقشبندية
مع حبس النفس رغبة في حصول الجمعية الكلية ومشاهدة الذات
العلية ومن طيب ذاك التجلي وفرط التملي كان لا يتنفس الا
عند الصباح مرة فتشم الجيران منه رائحة اللحم المشوي فتضررت
من ذلك ظنا منهم انه يطبخ اللحم في داره ولا يطعمهم منها فشكته
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرهم ان هذه الرائحة التي تجدونها
رائحة كبده وليس هناك لحم او ما هذا معناه انتهى وذكر
الامام العارف احمد بن عطاء الله الاسكندري الشاذلي قدس
سره هذه الطريقة في مفتاح الفلاح واطال في ذلك وملخصه
ما قال الشيخ محمد بن علي السنوسي في كتابه سلسبيل المعين في
اسانيده ومآخذ الطرق الاربعين قال الامام ابن عطاء الله
في مفتاح الفلاح انها منتهية الى الصديق رضي الله عنه وانها

وصلت اليه من بعض اهل التحقيق وهى لهذا حقيقة بالتقديم
ولما حوته من حسن التدريج فى الاذكار المطلوب عندالكل جديرة
بالاهتمام بشانها والتعظيم اذ مبناها على اشتغال السالك فى البداية
بالاستغفار حتى يتطهر من لوث الاوزار فحينئذ يشتغل بالصلاة
على النبى صلى الله عليه وسلم بكيفية الصلاة التامة وهى المشهورة
فى التشهدات الابراهيمية ان كان من العوام وان كان من اهل العلم
فلا يوجد بها لدورانها على السنة وكثرة استعماله لها فى النوافل وغيرها
غير انه لم يقف على ما تحت طيها من الاسرار فينبغى له ان يشتغل بغيرها
الا انه يجعل له منها وردا دبر كل فريضة احد عشر مرة فاذا لاح له
السر المصون من صفاء القلب انتقل الى كيفية جمعت بين المناجاة
واضافة الرسول الى المحبوبية الحق اياه بان يقول اللهم صل على
حبيبك كذا كذا مرة وهى العدد الذى يقصده ايمانا واحتسابا
بان يقول عدد خلقك ونحو ذلك ولا يترك لفظ السيادة
ففيها سر يظهر لمن لازمها فاذا اشرق القلب بانوار الصلوة
وطهر من ادناس الخواطر اشتغل بكلمتى الشهادة مع الصلاة
على النبى صلى الله عليه وسلم بان يقول لا اله الا الله محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويشتغل بذلك فى ساير الاوقات
ان كان الذاكر راجح العقل معتدل المزاج ثابت القدم قويا
فى حاله لان هذا ذكر قوى لا يحتمله الا الاقويا وذلك لان انواره
محرقة للاوصاف ومثيرة لحرارة طبعه بانحراف النفس عن طبعها
وان كان مضطربا ضعيفا فيوخذ بالرفق ويجعل له منه وردا

حملوها

حملوها حتى تأخذ عليه نفسه وتسرى فيه القوة شيئا فشيئا 16
فعند ذلك يكثر منه مع الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم كما مر
فانها كالماء يقوى النفوس ويذهب وهج الطباع كما اشار الى ذلك
سيدنا الصديق رضى الله عنه حيث قال الصلاة على محمد امحق للذنوب
من الماء البارد للنار الا ترى ان الصلاة تحرقه فاذا ظهر عليه ثمرة ظل النفى والاثبات
وذلك بان تزول عنه رعونات نفسه ولا يرى بعين قلبه فى الدارين
غير الواحد يشتغل بذكر التنزيه وهو سبحان الله العظيم وبحمده
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم فاذا ظهر له ثماره وتبين
له اسراره فعند ذلك يصير اهلا للذكر المفرد فيقول الله الله
ويداوم على ذلك قال ابن عطاء الله واياك ثم اياك ان تترك
ذكر النبى صلى الله عليه وسلم فانه مفتاح لكل باب باذن الكريم الوهاب
انتهى قال شيخ مشايخنا وشيوخهم ابو البقا الحسن بن على المكى
العجيمى قدس سره ولهذا اقتصر على السلوك بها خلق كثير من اهل
اليمن وغيرهم من الشيوخ كسيدى الشيخ نور الدين على الشونى المصرى المتوفى سنة ٩٤٤
وسيدى الشيخ احمد الزواوى والشيخ محمد بن داود المنزلاوى فلا يزالون المتوفى سنة ٩٢٧
يشتغلون بها حتى يظهر لهم الروح المحمدى عليه الصلاة والسلام
مناما ثم يقظة فيربيهم ويرشدهم ويوصلهم الى اعلى المقامات
فياخذون منه ويستضيؤن بمشكاته ويحشرون تحت لوائه
يوم القيامة اذا حشر الفقراء تحت سناجق مشايخهم فيلتحقون
بالسابقين الاولين فيالها من نعمة ما اسناها ورتبة ما اسماها
ولسيدى الشيخ نور الدين الشونى كيفيات فى الصلوة على النبى صلى

الله عليه وسلم كان يذكرها في مجلسه بالجامع الازهر وغيره وتابعه
عليها كثير من اتباعه كسيدي عبد الوهاب الشعراني والشيخ صالح البلقيني
وولده الشيخ احمد وغيرهم وهي مجربة البركة مشهورة قال وقد كان
الشيخ الشوني المذكور يفتتح محله للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في ليلة الجمعة ويومها بقراءة سورة الكهف ثم سورة يس ويقتصر
عليها في غير ليلة الجمعة ثم سورة تبارك ثم سورة الكوثر وتكون نحو ثلثة
درج فلكية ثم يقرأ قل هو الله احد ويكررها في غير يوم الجمعة وليلتها اكثر
من تكرارها فيهما ثم يقرأ المعوذتين ثم الفاتحة ثم والهكم اله واحد
لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الاية الكرسي الى العظيم
لله ما في السموات وما في الارض الى اخر السورة ان الله وملائكته
يصلون على النبي الى تسليما ثم يصلي بالكيفيات المباركة المشهورة
انتهى قلت وهي هذه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال محمد
كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد عدد خلقك
ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون اللهم صل افضل صلاة على افضل مخلوقاتك
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم عدد معلوماتك ومداد كلماتك
كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى اله وصحبه
وسلم عدد ما في السموات وما في الارض راجيا لطفك في امورنا
والمسلمين اجمعين يا رب العالمين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
وعلى

وعلى اله وصحبه وسلم عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد ما هو 16
كائن في علم الله اللهم صل وسلم على روح سيدنا محمد في الارواح
وصل وسلم على جسده في الاجساد وصل وسلم على قبره في القبور وصل
وسلم على اسمه في الاسماء اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صاحب
العلامة والغمامة اللهم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي هو
ابهى من الشمس والقمر وصل وسلم على سيدنا محمد عدد حسنات
ابي بكر وعمر وصل وسلم على سيدنا محمد عدد نبات الارض واوراق
الشجر اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبدك الذي جمعت به شتات
النفوس ونبيك الذي جليت به ظلام القلوب وحبيبك
الذي اخترته على كل حبيب اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي
جاء بالحق المبين وارسلته رحمة للعالمين اللهم صل على سيدنا
محمد النبي المليح صاحب المقام الاعلى واللسان الفصيح اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد كما ينبغي لشرف نبوته ولعظيم قدره العظيم
وصل وسلم على سيدنا محمد حق قدره ومقداره العظيم وصل وسلم
على سيدنا محمد الرسول الكريم المطاع الامين اللهم صل وسلم
على محمد الحبيب وعلى ابيه ابراهيم الخليل وعلى اخيه موسى الكليم
وعلى روح الله الامين وعلى داود وسليمان وزكريا ويحيى
كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرهم الغافلون اللهم صل
وسلم وبارك على عين العناية وزين القيامة وكنز الهداية
وطراز الحلة وعروس المملكة ولسان الحجة وشفيع الامة
وامام الحضرة ونبي الرحمة سيدنا محمد وعلى ادم ونوح وابراهيم

الخليل وعلى اخيه موسى الكليم وعلى روح الله عيسى الامين
وعلى داود وسليمان وزكريا ويحيى وعلى آلهم كلما ذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكرهم الغافلون ثم يقول لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم لا اله الا الله ثم ذكر المفرد الله الله ثم ما تيسر
من قراءة الاخلاص والمعوذتين واخر دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين انتهى واني اروي هذه الطريقة المرضية بالاسانيد
العلية المتصلة الى الامام عبد الوهاب الشعراني وهو يروي بسماعه
عن جامعها الشيخ الولي الجامع لاشتات الفضائل سيدي الشيخ
نور الدين علي الشوني نفع الله به امين واعلم ان لهذه الطريقة
الصديقية خمس شعب الاولى تصل الى سلطان العارفين ابي
يزيد طيفور بن عيسى البسطامي رضي الله عنه ويقال لها
البسطامية والطيفورية سيأتي في باب الطاء المهملة ان
شاء الله تعالى ومنه الى خواجه عبد الخالق الغجدواني
قدس سره رئيس طائفة خواجكان سيأتي في باب الخاء
المعجمة ومنه الى الشيخ محمد بهاء الدين البخاري المشهور بشاه
نقشبند قدس سره سيأتي في باب النون ان شاء الله تعالى
الثانية تصل الى الشيخ طيفور الشامي ومنه الشيخ بديع الدين
شاه مدار يقال لها الطيفورية ايضا والمدارية سيأتي
في باب الميم ان شاء الله تعالى الثالثة تصل الى الشيخ ابي بكر
بن هوازن الهواري رضي الله عنه سيأتي في باب الهاء ان شاء
الرحمن الرابعة الملامية سيأتي في باب الميم ان شاء الكريم

الخامسة

ومنه العشقية ح

وقف كتبخانه فاتح

الخامسة اروبها بالسند الى الشيخ ابي البقاء حسن بن علي العجيمي 18
المكي قدس سره قال اروبها عن شيخنا الشيخ احمد بن علي بن محمد المدني
وهو عن شيخه والده العلامة محمد بن عيسى التلمساني وهو عن الشيخ
علي المتقي عن القطب ابي الحسن البكري وهو عن شيخ الاسلام
القاضي زكريا الانصاري وهو عن الشيخ رضوان بن محمد العقبي
وهو عن الشيخ جمال الدين بن عبد الله بن علي الكناني الحنبلي وهو
عن جده لامه الشيخ ابن اكرم محمد بن محمد بن محمد بن ابي اكرم القلانسي
وهو عن الشيخ محيي الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم الدميري وهو
عن الشيخ فخر الدين محمد بن ابراهيم الفارسي وهو عن والده الشيخ
ابراهيم بن احمد بن طاهر الخبري الفارسي وهو عن الشيخ ابي الفتح
نصر بن خليفة البيضاوي وهو عن عمه الشيخ عبد السلام
ابي احمد البيضاوي وهو عن والده شهاب الدين احمد بن
محمد بن سالم المشهور بشيخ الشيوخ البيضاوي وهو عن
قطب زمانه الشيخ مؤمل بن عبد الله البنا وهو عن الشيخ ابي
ابن رامبال وهو عن الشيخ ابي يزيد عروس الشيرازي وهو
عن سيدنا الفضيل بن عياض التميمي وهو عن ابي عتاب
ابن منصور بن المعتمر السلمي الكوفي وهو عن ابي بكر محمد بن مسلم
ابن عبيد الله الزهري وهو عن سيدي محمد بن جبير النوفلي
وهو عن والده سيدنا جبير بن مطعم بن نوفل القرشي الصحابي
وهو عن خليفة رسول الله سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله
عنه وعنهم وعنا بهم اجمعين وهو عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

منسوبة الى زين الاصحاب الموافق رأيه حكم الكتاب والناطق بالصدق
والصواب امير المؤمنين ابى حفص عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال المولى
يعقوب الاسود القرمانى فى اشرق التواريخ وثانيهم عمر الفاروق
العدوى القرشى امير المؤمنين ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد
العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب
التقى نسبه بنسب النبى صلى الله عليه وسلم فى كعب بن لوى وامه حنتمة
بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ويعرف هاشم هذا
بين العرب بذى الرمحين اسلم عمر سنة خمس او ست من النبوة بعد اسلام اربعين
رجلا واحدى عشرة امراة وقيل به تمت الاربعون وكان شريفا فى الجاهلية
واعز الله الاسلام به فاظهر يوم اسلامه ولذلك سمى الفاروق قال ابن عباس
كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك
عمر بن الخطاب وعمرو بن هشام يعنى ابا جهل فاسلم عمر ثم صلى فى المسجد ظاهرا
وقتل ابو جهل على الشرك وقال ابن مسعود كان اسلام عمر فتحا وهجرته نصرا
وامامته رحمة هاجر الى المدينة وشهد بدرا والمشاهد كلها مع النبى صلى الله
عليه وسلم وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن قبلكم من
الامم محدثون فان يكن فى امتى منهم عمر كذا فى البخارى وقال فيه ايضا استاذن
عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش
يكلمنه عالية اصواتهن فقمن فبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله يضحك
فقال اضحك الله سنك يا رسول الله ثم قال عليه السلام عجبت من هؤلاء
اللاتى كن عندى فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر يا عدوات
انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله قلن نعم انت افظ واغلظ
فقال عليه السلام يا ابن الخطاب والذى نفسى بيده ما لقيك الشيطان

سالكا

سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك واخرج الترمذى عن ابن عمر انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه
وعن على انه قال ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر وعن جابر
انه قال قال عمر لابى بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر اما انك ان قلت ذلك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر وقال عقبة بن عامر
قال صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى نبى لكان عمر بن الخطاب والاحاديث
الدالة على فضله جمة يعرف ارباب البصيرة يكتفون منها بشمة وهو اول
خليفة دعى بامير المؤمنين ولم يدع ابو بكر به واول من كتب التاريخ للمسلمين
واول من جمع القران والصحف واول من جمع الناس على قيام رمضان
ومناقبه اكثر من ان تحصى واظهر من ان تخفى روى له عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم خمسمائة وتسعة وثلثون حديثا اتفق البخارى ومسلم
على ستة وعشرين حديثا وانفرد البخارى باربعة وثلثين ومسلم باحد
وعشرين روى عنه عثمان وعلى وطلحة وسعد بن ابى وقاص وخلق كثير
من كبار الصحابة وخيار التابعين رضوان الله عليهم اجمعين قام بالخلافة
بعد موت ابى بكر بعهده اليه ونصه فى حيوته عشر سنين ونصفا الا تسعة
ايام وطعنه ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة مقدم الحاج بالمدينة صبيحة
يوم الاربعاء وهو قائم فى صلوة الفجر بسكين مسمومة ذات طرفين لاربع
بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وطعن معه ثلاثة عشر رجلا توفى
منهم سبعة وعاش الطعين ثم قتل ذلك اللعين نفسه وصار الى اللعنة

الله وغضبه وشرب عمر لبنا فخرج من جرحه فعلم انه لا يعيش فاوصى
بالخلافة وجعلها شورى بين ستة عثمان وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن
عوف وسعد بن ابى وقاص فقيل له فى ابن عمه سعيد بن زيد فقال ما يكفى
ان يسال من بيت واحد رجل واحد ثم حسب ما اخذه من بيت المال لمصالح
نفسه فى مدة خلافته فوجده ستا وثمانين الف درهم فقال لابنه عبد الله
ان وفى مال عمر بها فادها منه والا فسل فى بنى عدى ثم بعثه الى عائشة
فقال قل يقرأ عمر عليك السلام ولا تقل امير المؤمنين فانى لست اليوم
للمؤمنين اميرا وقل يستاذن عمر ان يدفن مع صاحبيه فجاء فسلم وهى
تبكى فقال لها يقرأ عمر عليك السلام ويستاذن ان يدفن مع صاحبيه
فاذنت وقالت كنت اردته لنفسى ولاوثرنه اليوم على نفسى فلما اقبل
عبد الله من عندها قيل لعمر هذا عبد الله قال ارفعونى فاسنده رجل فقال
ما لديك فقال الذى تحب قد اذنت قال الحمد لله ما كان شئ اهم الى من
هذا فاذا انا قبضت فاحملونى ثم سلم يا عبد الله وقل يستاذن عمر بن الخطاب
فان اذنت لى فادخلونى وان ردتنى ردونى الى مقابر المسلمين فلما قبض
حمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعل كما امر فاستاذن له من
الروضة زادها الله نورا وصلى عليه صهيب فى مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونزل فى قبره ابنه عبد الله وعثمان بن عفان وسعيد بن زيد
وعبد الرحمن بن عوف ودفن فى اليوم الخامس من يوم طعنه فى اليوم الاحد
غرة المحرم سنة اربع وعشرين وله من العمر ثلاث وستون سنة وهو الصحيح ولما
وفاته فقيل كانت اخر يوم طعن فيه وقيل بعده رضى الله عنه وارضاه
فانه رفع رايات الدين وكثر بلاد الاسلام وجنود المسلمين وقال
الحلوى

الحلوى فى لمظاته روى ان قريشا اجتمعت فتشاورت فى امر النبى صلى
الله عليه وسلم فقالوا اى رجل يقتله فقال عمر بن الخطاب انا لها فقالوا انت
لها يا عمر فخرج متقلدا بسيفه طالبا للنبى صلى الله عليه وسلم وكان النبى صلى الله
عليه وسلم مع اصحابه يصلى الصلوات فى غار جبل ابى قبيس مختفيا وكان قبل
يوم سبقت فيه دعوة النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بعمر
بن الخطاب او بابى جهل بن هشام فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستقبله واخذ بمجامع ثوبه وحمائل ثوبه وفى رواية اخذ ساعده وهزه
فارتعد عمر لهيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس فقال اما انت بمنته
يا عمر حتى ينزل الله بك ما انزل بالوليد بن المغيرة يعنى الخزى والنكال فاثر فيه
كلام الرسول صلى الله عليه وسلم فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قال يا رسول الله السنا على الحق ان
متنا وان حيينا قال بلى قال ففيم الاخفاء ثم خرج مع الاصحاب وذهبوا
الى الحرم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم معنا جنود الغيب كثيرة لا تعتمد
على سيفك واطلب القوة من الله فان القوة لله جميعا فتمنى سيدنا عمر ان يرى
جنود الغيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بمداومة ذكر الله
تعالى ثم لقن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم التوحيد على عمر بالمد وحبس
النفس لا باللفظ واله بالمد والحبس والا باللفظ والرمى والله بالمد والاخذ
وكان ذلك التلقين على وجه التثليث حال قيامه ثم قعد بها ففتح الله قلبه
ببركة الذكر ورأى ما رأى انتهى وهذه الطريقة قد تشعبت باربع شعب
احدها الخزازية ~~[illegible]~~ وثانيها الكبروية على ما ذكرها الشيخ
محمود الحلوى فى اللمظات والشيخ عبد الله الكاشغرى فى رسالته والشيخ

سليمان مستقيم زاده في ديباجة ترجمة المكتوبات لكن لم اطلع على سندها المنتهي
الى سيدنا عمر رضي الله عنه في الطوامير ~~وحيث ذكرها في باب الكاف~~
~~من نفحات الانس~~ ويمكن ان يكون من طريق سيدنا كميل بن زياد حيث
ورد انه اخذ عن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وللشيخ نجم الدين الكبرى
قدس سره نسبة تنتهي اليه كما سيأتي في محلها وهو المعتمد عندي حيث
انفرد بها الكبروية ولعل من ابي يعقوب النهرجوري من اهل السلسلة الكميلية
وله اتصال اخرى للخرازية ~~[illegible]~~ ومنها الى العربية والله اعلم وثالثها
العشقية على ما ذكرها بعض الناسبين وقيل انها من امير المؤمنين عثمان
رضي الله عنه ~~كما سيأتي في محلها~~ ورابعها الخاطرية [illegible]
[illegible] والحمد لله

العثمانية

منسوبة الى الامير الامان حبيب الرحمن جامع القران صاحب الحياء والايمان
امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه قال المولى قره يعقوب بن ادريس
القرماني رحمه الله تعالى في اشراق التواريخ ~~[illegible] عثمان ذو النورين هو~~
امير المؤمنين ابو عبد الله عثمان بن عفان بن العاص بن امية بن عبد شمس
ابن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي يلتقي اباؤه اباء النبي صلى الله عليه وسلم
في عبد مناف سمي ذو النورين لتزوجه ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
رقيه وام كلثوم ولا يعرف احد تزوج ابنتي نبي غيره قيل كان يكنى في الجاهلية
ابا عمرو فلما ولدت له رقية عبد الله كني به وامه اروى بنت كريز بن ربيعة
بن عبد شمس ماتت مسلمة وكان اسلام عثمان في اول الاسلام بين
يدي ابي بكر قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وكان
ذا الهجرتين الى الحبشة ثم الى المدينة روى عن اسماء بنت ابي بكر الصديق

ان عثمان

ان عثمان لما هاجر الى الحبشة مع رقية بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عليه السلام والذي نفسي بيده انه لاول
من هاجر بعد ابراهيم ولوط وشهد المشاهد كلها سوى بدر العظمى
فانه تخلف عنها لمرض رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها سهما وبشره بالمغفرة
كما ضرب وبشر الحاضرين يومئذ وسوى بيعة الرضوان بالحديبية
لان النبي صلى الله عليه وسلم كان بعثه الى مكة في امر الصلح روى
الترمذي في جامعه عن انس انه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببيعة الرضوان بالحديبية كان عثمان بن عفان رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى
يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله لعثمان خيرا من ايديهم
لانفسهم وروى فيه عن طلحة بن عبيد الله انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق ورفيقي في الجنة عثمان وفيه
عبد الرحمن بن سمرة جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف
دينار حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجرة فقال عليه السلام
ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم وفيه ايضا عن ابن عمر انه قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم ذكر الفتنة فقال يقتل هذا ظلما يعني عثمان (الفقير) رضي الله
عنه وارضاه ومناقبه اكثر من ان يحويها امثال هذا المختصر والقدر
اليسير انما ذكر ليتنبه اولو البصيرة والبصر روى له عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مائة وستة واربعون حديثا اتفق البخاري ومسلم

على ثلثة وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بخمسة روى عنه زيد بن خالد
الجهني وابن الزبير والسائب بن يزيد وجماعة لا يحصون من الصحابة
والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين استخلف اول يوم من المحرم سنة
اربع وعشرين يوم الاحد دفن عمر وقتل شهيدا مظلوما يوم الجمعة لثمان
عشرة خلون من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين بعد ما حصر في داره
عشرين يوما وقتله الحارث بن بدر القاطع الطريق وقيل قتله
الاسود التجيبي من اهل مصر وقيل غيرهما وله من العمر ثمان وثمانون
سنة وقيل تسعون وصلى عليه جبير بن مطعم وقيل حكيم بن حزام
والزبير بن العوام ودفن بحش كوكب بستان خارج البقيع في فضاء
اشتراه عثمان وزاده في البقيع وقبره اليوم مشهور يزار ويتبرك
به ومدة خلافته ثنتا عشرة سنة الا اياما وحج بالناس عشر
سنين متوالية اللهم ارضه وارض عنه فانه جمع القران من الصحف
في المصحف فامن به القران من ان يصحف او يصحف قلت روى عن
اعزة النور بخشيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيت ام سلمة
رضي الله عنها فدعى عثمان رضي الله عنه بها وعزيه من موت زوجته
بنت النبي صلى الله عليه وسلم وقال لو كان عندي ثالثة لزوجتكها
وفي اسد الغابة لو كان لنا ثالثة لزوجناك وفي اسد الغابة ايضا عن
ابي محجوب عقبة بن علقمة قال سمعت علي بن ابي طالب يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لي اربعين بنتا لزوجت
عثمان واحدة بعد واحدة حتى لا تبقى منهن واحدة فبكى عثمان
رضي الله عنه عند ذلك عن الوحشة فدعاه صلى الله عليه وسلم جنبه
ودوشوش

ودوشوش له كلاما فتغير لونه واشار اليه بان يجلس مقابله
وامره بتخلية الباطن فلقن صلى الله عليه وسلم التوحيد القلبي
مع التوحيد على قلبه بلا صوت ولا حرف وكان عثمان خاليا عن
ما سوى الله ومتصورا هيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذهن
ومتوجها اليه ولما حصل له خلو القلب لقي الذكر وقبل النقش بعينه
وظهر فيه اثر الوجد واظهر قوله الا الله فتيسر له سير المقامات ورأى حالات
وهذه الطريقة قد تشعب على ما قيل بشعبتين احدها العشقية
على ما ذكرها الشيخ عبد الله الكاشغري قدس سره في رسالة النقشبندية
صاحب طريقها حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم است صحابه كرام را
بطريق صحبت بكمال رسانيده اند وطريق خفيه را بابي بكر صديق
رضي الله عنه تعليم كرده اند وطريق كبرويه را بعمر رضي الله عنه تعليم
كرده اند وطريق عشقيه را بعثمان رضي الله عنه تعليم كرده اند وطريق
جهريه را بعلي رضي الله عنه تعليم كرده اند هر كدام صحابه كرام بيكنوع
بكمال رسيده اند الطرق الى الله بعدد انفاس الخلايق در شان اين است
وهر نوع در هر طريق صحابه را بكمال رسانيده اند لكن افضل واكمل
طريقها اين چهار است وجميع طريقها ازين چهار طريق ناشي است
وشعبه هاي اين چهار طريقت طريق اهل السنة والجماعت است
وشاه راه محمديست وگزيده سبيل احمديست وواسطه سبيل
سرمديست انتهى قلت لكن المشهور والمسطور في كتب السلاسل
ان سند الطريقة العشقية ينتهي الى ابي يزيد البسطامي ومنه الى الامام
علي كرم الله وجهه وفي بعض السلاسل تنتهي الى سيدنا عمر رضي الله عنه

كما سنذكرها في محلها والله اعلم وثانيها النوربخشية على ما ذكرها
الشيخ محمود الحلوى في لمظاته والشيخ سليمان الشهير بمستقيم زاده
في ديباجة ترجمة المكتوبات القدسية لكن المشهور والمسطور في كتب
السلاسل انها شعبة من الكبروية الهمدانية والله اعلم ورأيت
في طومار السلاسل الذي جمعه الشيخ محمد بن عثمان السلانيكي بامر شيخه
الزهري ان سلسلة العقيلية تنتهي الى سيدنا عثمان رضي الله عنه
وسنذكره وسياقه ان شاء الله تعالى ولم يتيسر لي الاطلاع على نسبته
منه رضي الله عنه

العلوية

منسوبة الى امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وامام المتقين اسد الله
الغالب وسيف الله المغالب سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي
الله عنه قال المولى يعقوب بن ادريس القرماني رحمه الله في اشراق التواريخ
~~وابنه علي المرتضى هو~~ امير المؤمنين ابو الحسن وابو تراب علي ابن
عم النبي ابي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم اسلمت وهاجرت وماتت
مسلمة وهو اول من دخل الاسلام في قول واول خليفة من بني هاشم
واحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين
اسلم قبل البلوغ وشهد المشاهد كلها غير تبوك فانه عليه السلام
خلفه منها في اهله فقال يا رسول الله اتجعلني في النساء والصبيان
فقال صلى الله عليه وسلم الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون
من موسى غير انه لا نبي بعدي وروى الترمذي في مناقبه عن ابن عمر
انه قال لما اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه جاء علي
تدمع

تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تواخ
بيني وبين احد فقال عليه السلام انت اخي في الدنيا والاخرة واخرج
مسلم عن سهل بن سعد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
قال فتطاول الصحابة حتى قال عمر رضي الله عنه ما احببت الامارة الا
يومئذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الي عليا فاتي به ارمد
فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الاية قل
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
ثم نبتهل دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين
فقال اللهم هؤلاء اهلي ومناقبه ذات تفاريع وشجون والاحاديث
الدالة عليها ذات مناهج وفنون وشيء نزر منها يخبئ عن الغزير ويحمل
الذهن الثاقب من القليل الى الكثير غير ان جميعها لا يدل الا على كونه احب
الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكونه احب لا يقتضي ان
يكون افضل الخلق لديه ولا يليق بالامامة الا الافضل ولا يستحق
الخلافة الا الامثل فالامثل وكان رضي الله عنه ادم شديد الادمة عظيم
العينين اقرب الى القصر من الطول سمينا ذا بطن وكان كثير الشعر
عظيم اللحية اصلع ابيض الرأس واللحية لم يصفه احد بالخضاب الا ذكر
روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة وستة وثمانون
حديثا اتفق البخاري ومسلم على عشرين وانفرد البخاري بتسعة
ومسلم بخمسة عشر روى عنه بنوه الثلاثة الحسن والحسين ومحمد
بن الحنفية وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وابو موسى وابن

الزبير وابو سعيد وابو هريرة وجابر وغيرهم من الصحابة وخلق كثير
من التابعين رضوان الله عليهم اجمعين استخلف يوم قتل عثمان
وهو يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين
وولى الخلافة اربع سنين وتسعة اشهر واياما وضربه عبد الرحمن
بن ملجم المرادى بالكوفة صبيحة يوم الجمعة السابع عشر من رمضان حين
فرغ من الاذان ونزل فى المسجد ومات ليلة الاحد التاسع عشر منه
سنة اربعين وغسله ابناه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر
وصلى عليه الحسن ودفن فى السحر وله من العمر ثلاث وستون
وقيل خمس وستون وقال الشيخ يوسف ضياء الدين الزوانى
الخلوتى قدس سره فى سلسلة الارواح وسبب نزول قوله تعالى
فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك ما روى فى بستان الشريعة
ان عليا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فالتمس منه اقرب الطرق
وافضلها واسهلها سلوكا الى الله تعالى فتوجه النبى صلى الله عليه
وسلم فنزل الوحى بقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله مقارنا بالعلم
اللدنى تنبيها على ان هذه الكلمة مفتاح خزائن علم الله ثم قعد جبرائيل
عليه السلام كالمعلم فلقن النبى صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ثلث
مرات ثم قال النبى عليه السلام هكذا ثم امره ان يلقن عليا رضى
الله عنه لانه اول من التمس التلقين ثم حضر اربعة من الصحابة رضى
الله عنهم فلقنهم جميعا ثم قال عليه السلام رجعنا من الجهاد
الاصغر الى الجهاد الاكبر وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى
لا يقال الله الله يعنى بالقلب الى انتهاها وقد سبق تفصيل الحديث

في المقدمة

24 فى المقدمة فى الجوهر الاول فجميع المشايخ من اصحاب الطرق الحقة
اخذوا اصولهم وعلومهم من النبى صلى الله عليه وسلم بسلسلة
الامام على كرم الله وجهه وان كانت بعض الطرق تنتهى الى غيره من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها مع ذلك نسبة خصوصية
للامام على كرم الله وجهه لان الفيض الكامل لاهل الطرق منه رضى
الله عنه فانه اول الاولياء فى هذه الامة كما ان ادم عليه السلام اول
الانبياء عليهم السلام وسيدنا محمد المهدى خاتم الاولياء كما ان سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء عليهم السلام وقد ورد فى الحديث
يا على انا وانت ابوا هذه الامة فاقتبسوا كل من الخلفاء رضى
الله عنهم من البدر النبوية نوع ضياء فابو بكر مثلا اقتبس
نور الصدق وعمر نور العدل وعثمان نور الحيا وعلى
نور العلم كما ورد فى الحديث انا مدينة العلم وعلى بابها فاول
ادم الحقيقى فى الارواح هو العقل الاول وفى الاجسام هو
ابو البشر ادم عليه السلام واخره فى الارواح جبرائيل
عليه السلام ومن جهة النبوة سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم وعلى رضى الله عنه من جهة الولاية اول ادم الحقيقى
والمهدى اخره فان قيل ان كلا من الصديق والفاروق
وذو النورين رضى الله عنهم كانوا من كمل الاولياء وكانوا
ادم الحقيقى وكانوا قطب الظاهر والباطن فكان ينبغى
ان يعتبر اول ادم الحقيقى واول الاولياء الصديق الاكبر
كما كان افضل البشر بعد الانبياء بالاتفاق اجيب بان

الكلام ليس في مطلق ادم الحقيقي بل في ادم الذي يتعلق
بالسلسلة فاولها بعد النبي صلى الله عليه وسلم الامام
علي رضي الله عنه فانه امام العالم وسر الانبياء اجمعين
كما صرح بذلك الشيخ اسماعيل حقي الجلوتي قدس سره في
كتاب السلسلة واشتهرت طائفة بين اهل الطرق
بالعلوية لاتصال سندها باهل البيت سيدا عن سيد
وكابرا عن كابر ليس فيها غيرهم وقد تميزت هذه الطريقة
به عن غيرها وان كان اكابر اهل الطرق اصل اتصالهم باهل
البيت لكن لهذه اختصاص بهم وهي منسوبة اولا الى الشيخ
العارف بالله تعالى سيدي ابي محمد شمس الدين علوي بن عفيف
الدين السيد عبيد الله بن شهاب الدين السيد احمد المهاجر من بصرة
الى حضرموت ابن السيد عيسى بن السيد محمد بن السيد علي العريضي
بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين
العابدين بن الامام ابي عبد الله الحسين بن الامام علي كرم الله
وجهه ورضي الله عنهم المنسوب اليه كافة سادات آل
باعلوي ~~ما قيل فيه بالاختصار~~ ترجم له العلامة الشلي في المشرع
الروي ~~المصنف~~ في مناقب ساداتنا آل باعلوي ~~المنقول منه جل~~
~~ما ذكر هنا من المقال لا سيما في تراجم ساداتنا نفعنا الله~~
~~بهم وبسرهم~~ فقال ابو محمد علوي شمس الدين شيخ المسلمين
الطاهر الاصل والاحساب والظاهر الوصف والانساب
السلالة النبوية مرداؤه والاصالة العلوية ابتداؤه
وانتهاؤه

وانتهاؤه جمع بين كمالي الشرف والنسب وجمالي المجد والحسب 25
وتصاعد في درج الشرف والسيادة ولم يبق لغيره محلا للزيادة
وفاق في جميع الافاق وخلف ذكرا باقيا ما سطرت فضائله في الاوراق
ولد رضي الله عنه بحضرموت ونشا بها فحفظ القران وتلاه بالتجويد
على المشايخ من اهل فنه واشتغل بطلب العلوم واتقن المعقول
والمنقول وسمع بحضرموت واليمن ومكة والمدينة ولم يزل في الطلب
بالجد والاجتهاد مصحوبا من الله تعالى بالارشاد والامداد وتادب
بابيه عبيد الله وسلك منهاج طريقته وبرع في كثير من الفنون لاسيما
التفسير والحديث والعربية وكانت الولاية لائحة عليه من زمان
طفوليته وانوار الهداية ظاهرة من بشريته وكان كثير المجاهدة
والرياضة مع الورع التام والدين المتين وكثرة القيام والصيام
والتظاهر بالنعمة في ملبسه وماكله وكان كثير التصدق والاحسان
للفقراء والاعيان مع اخفاء ذلك حتى عن عياله بل لا تعلم ما
ينفق يمينه من علي شماله وحج بيت الله الحرام وحج معه اخوه جديد
وجماعة من بني عمه واقاربه وصحبه خلق من طلبة العلم والمشايخ
المعتقدين وتبعه خلق كثير من الفقراء والمنقطعين وحكي
ان جملة من حج معه من اهل بلده ثمانون رجلا سوى غيرهم من سائر
البلدان ولم يدع احدا منهم يتكلف شيئا وكان ينفق عليهم
النفقة الطيبة واخذ جمالا للمنقطعين وخداما لمباشرة الخدمة
وتكلف الاكمل من وجوه العبادة كالتجرد للاحرام مع ضعف
بدنه والمبالغة في سنن الحج والصلاة لاسيما في اشياء قد هجرت

وحدث بالحرمين باليسير وسمع عليه الائمة وحصل لاهل الحرمين
منه افضال وبر على جارى عادته واشترى لمن حج معه الهدايا
ورجع الى بلده ورجع من معه وكل منهم ذاكر لما يبهر العقل من الافضال
والاحسان وطلاقة الوجه ولين القول وحسن الاخلاق وارسل
اخاه جديدا الى العراق ليقبض ما لهم هناك من الاموال وكان علوى
ممن رسخ فى الدين والعلوم قدمه وجرى بحيازة الفضائل وانشاء
المحاسن قلمه ونشر فى معالم المعارف علمه وعلا فى مراتب الفضل
مقامه ولما عاد الى وطنه قصده الناس للاخذ عنه ففاضت عليهم
بركاته وعمتهم نفحاته **واما** القدوة الثانى فى هذه الطريقة
الشيخ العارف بالله الاستاد الاعظم سيدى ابو على السيد محمد الملقب
بالفقيه المقدم ابن على بن محمد صاحب مرباط بن على خالع قسم بن
علوى بن محمد بن علوى شيخ الطريقة المترجم آنفا لانه مشيد اركان
هذا الطريق وعمدة اهل التحقيق شيخ المشايخ وبرزخ البرازخ ذو الفخر
الجلى والقدر العلى شاع ذكره وذاع فى جميع الاقطار والبقاع قال الشيخ
ابن محمد الجفرى فى كنز البراهين الكسبية والاسرار الوهبية الغيبية سادة
مشايخ الطريقة العلوية ذكروا مناقبه فى كتب كثيرة واوردوا فضائله
فى اسفار شهيرة ترجم له العالم العلامة والحبر العظيم الفهامة السيد الشريف
محمد بن على بن محمد صاحب مرباط بن على خالع قسم بن علوى بن محمد
بن علوى ابن عبد الله بن احمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن الامام
جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام على زين العابدين بن
الامام الحسين السبط بن الامام على وابن البتول فاطمة بنت الرسول

محمد بن ابى بكر الشلى فى
كتابه المشرع الروى الجامع
لكل نعت جلى فقال

صلوات

26

صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين المشهور بالاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم ابو على جمال المسلمين والاسلام وواسطة
العقد النفيس من العلماء الاعلام على التحقيق السابق الى الغايات
فخلى له عن الطريق واعترف له بالسبق والتقدم ذو التخليق جامع
المنقول والمعقول مستنبط الفروع من الاصول فهو شيخ شيوخ
الشريعة على الاطلاق وامام اهل الحقيقة بالاتفاق غزالى عصره
وجنيد وقته ودهره سيد الطائفة الصوفية ومركز دائرة الولاية
الربانية قدوة العلماء المحققين وتاج الائمة العارفين وفى جميع
الكمالات امير المؤمنين ففاق من فى الوجود وهو منهم فى جميع الاحوال
فالمسك بعض دم الغزال والياقوت من جملة احجار الجبال وليلة
القدر منتظم فى سلك الليالى ضرب باسمه الامثال وسار ذكره كالشمس
الا انه لا يدبر اذا اقبلت الليال فهو بالاجماع استاذ اهل الشريعة
والطريقة وحامل لواء جيش الحقيقة وكان من العلوم بحيث
يقضى له من كل علم بالجميع يشهد له بذلك من عاصره من ائمة الدين
واعترف بذلك اهل زمانه من العلماء العارفين وكان له يغنيه
فى التعريف عن الاكثار كالشمس المضيئة فى نصف النهار وصح
لمحبيه ان ينشدوا فيه شعر
والمتفق ما بعده من ولى ٥ فهو لا شك خاتم الاولياء
وخاتم الاولياء فى اصطلاحهم من بلغ مقام الوراثة المحمدية
وهو مقام القطبية الكبرى كما يقال لمن ملك الروم قيصر وللفرس
كسرى ولد رضى الله عنه سنة ٥٧٤ بمدينة تريم ونشا بها وحفظ

بالسعادة عناية ربها وحفظ القران العظيم وكان يبدي من
معانيه المعنى الجسيم حال التعليم ثم اشتغل بتحصيل العلوم والاستفادة
وروى حديث الفضل المسلسل سماعا لا بالوجادة وحاز
قصب السبق في ميدان الاجادة وتفقه على شافعي زمانه وعلامة
اوانه عبد الله بن عبد الرحمن باعبيد مصنف الاكمال وكان لا يتغدى
بالدرس حتى يحضر صاحب الترجمة على القاضي احمد بن محمد باعيسى
واخذ الاصول والعلوم العقلية على الامام العلامة علي بن احمد بامروان
والامام محمد بن احمد بن ابي الحب واخذ علم التفسير والحديث عن الحافظ
المجتهد السيد علي بن محمد باجديد واخذ التصوف والحقايق عن
الامام سالم بن بصري ومحمد بن علي الخطيب وعمه الشيخ علوي بن
محمد صاحب مرباط والشيخ الكبير سفيان اليمني لما زار حضرموت
ونزل بمدينة تريم وسالوه ان يستسقي بهم فقال اصلحوا مجاري
الماء ففعلوا فاغاثهم الله بسيول كثيرة غزيرة وحصل بينه وبين
الاستاذ الاعظم مذاكرات وحصل لكل منهما من صاحبه عظيم
الاستمدادات ثم رجع سفيان الى اليمن وبعد ذلك ارسل صاحب
الترجمة اليه برسالة كما يأتي وسمع الحديث من هولاء المذكورين
وغيرهم ممن يصعب ذكرهم ويعسر حصرهم وبرع في العلوم
العربية والفنون الادبية حتى اسكت كل متكلم واتى ذكر كل
متقدم وصارت العلوم لا يشار بها الا اليه ولا يجال فيها
الا عليه وقال بعضهم انه بلغ الاجتهاد المطلق ومقام القطبية
المحقق وقال له شيخه الفقيه علي بن احمد بامروان اجتمعت فيه شروط

الامامة العظمى وقال الشيخ عبد الرحمن السقاف مكث الفقيه
المقدم في القطبية مائة وعشر ولن ليلة ثم جلس للتدريس في كل
علم نفيس واصبح ما كان منه درس واملاء واصداف الاسبح
درا فاخرا وبهر الابصار والبصائر محاسنا ومفاخرا واما فصاحة
وبلاغة فعليه مدارهما واليه ايرادهما واصدارهما واما الدر النظيم
الا ما انتظم من جواهر كلامه ولا السحر العظيم الا ما نفثت به سواحر
اقلامه واما اخلاقه فكانت على المحاسن مطبوعة وقل ان توجد
في غيره مجموعة فلو مزج بها البحر لعذب طعما او كحلت به العيون
لم تلف اعمى واما عبادته فبحر لا ساحل له ولواه كان حمله كاهله
فكان يشتغل بالدرس والصوم بالنهار ويقوم في الاسحار
يواظب على قراءة القران سرا وجهرا واذا ختم ختمة شرع في اخرى
وكان يتعبد الزمان الكثير في شعب النعير واتفق ان ولده احمد
تبعه في بعض الليالي فلما وصل الوادي ذكر الله تعالى بلسانه
وجهر فذكر الله تعالى ما في الوادي من شجر وحجر فخر الولد مغشيا
عليه حتى رجع ابوه واما زهده فقد ملك جنانه التي طلعها
هضيم ولا يقاس الا بابن ادهم ابراهيم فكان يرى الاخرة
ونعيمها بين يديه ويرى الدنيا وزوالها بين عينيه واما
تواضعه فلم يسمع انه ادعى حالا ولا مقاما وغيرهما مما هو
احق به واهله وشهد له الاكابر بانه لم يبلغ ما بلغه مثله وان
البدر من دون محله ولم ينتقم لنفسه بعد القدرة ولا شمت
بعدو بعد النصرة ومن تواضعه انه لم يصنف كتابا مبسوطا

وانما الف رسائل مختصرة منها رسالتان ذكر فيهما بدائع
من علوم المكاشفات وغرائب المشاهدات والتجليات
مشتملتين على معان دقيقة وعبارات رشيقة ارسلها الى
شيخه الشيخ سعد الدين بن على الظفارى المتوفى ببندر الشحر
سنة سبع وستمائة فلما رآهما شاهدها دهش منه لبه وحار
فيه فكره وقلبه وتعجب من فصاحة كلامه وحسن اتساق نظامه
فاعترف له بعلو الرتبة والمقام وانه فى هذا الفن هو الامام ◌
وكتب له فى جواب رسالتين يقول فيهما احذر من السكوت
والميل الى تلك المكاشفات والركون الى تلك البراهين ◌
والايات وذكر كلمات يخشى على المبتدى الاغترار بها والميل اليها
وذكر فى اخر تلك الرسالتين وانت يا امام اهدى من ان تهدى
واعرف بالظاهر والباطن منا وكتب اليه يشوقه الى القدوم
عليه فى ابيات منها قوله شعر

حلفت لكم ما زرتكم فى دجنة ◦ من الليل تخفينى كانى سارق
ولا زرت الا والسيوف شواهر ◦ على واطراف الرماح لواحق

ومنها شعر

اذا ما اكتفينا بالرسائل بيننا ◦ فلا انا معشوق ولا انت عاشق

والف رسالة ضمنها مسائل دقيقة واسرار عميقة وفى غوامض
علم الطريقة والحقيقة وارسلها الى الشيخ الكبير سفيان اليمنى
فلما رآها علم ان منشيها القيت له مفاتيح الكنوز ووصل لكيمياء
السعادة فاهتدى لتلك الكنوز والرموز ثم اطرق مليا
وكتب

وكتب جيبا هذا شيخ لم يصل اليه افهامنا ولم تبلغه احوالنا
وسئل رضى الله عنه عن ثلثمائة مسئلة فى انواع من العلوم فاجاب
عنها فى رسالة باحسن جواب وبين فيها وجه الصواب واوضح
منها كل مشكلة وحلى بها كل معطلة ومن تواضعه انه لما قيل له من
يجلس بعدك فقال ام الفقراء يعنى زوجته الشريفة زينب بنت
احمد بن محمد صاحب مرباط واما كرمه فحدث عنه ولا حرج فقد
انسى من تقدم ودرج وتقدم فى الجود على من مضى وفاق
وترك الناس بين يديه ذوى فاقة وكانت داره مشيدة البنا
رحبة الفنا يلجأ اليه الايتام والفقراء والارامل ويغدو عليه
الراجى والامل وكان اذا اتاه ضيفان قصد الاناء الكبير
والطعام الكثير وقدمه اليهم لالتماس بركة ايديهم وكان رضى
الله عنه يطيل الجلوس مع مواكلة الاصحاب لقول الامام
جعفر الصادق رضى الله عنه اطيلوا الجلوس مع الاخوان
على المائدة فانها لا تحسب عليكم من اعماركم وكان الناس
يفدون اليه ارسالا ويردون من بحور علومه وجوده
نهلا وعللا الى غير ذلك من محاسن صفات يطول سردها
ويشهد العيان انه فى المجموع فردها ولما ملئت الالسن
شكرا وصافحوا اختلت الاسماع سورات امه بالفواضل
ولذا تصافحه نودى من قبل من لا تخفى عليه السرائر اترك
ما انت عليه من الطواسير وانظر ما بين يديك واقبل الينا
نواصلك ونوالیك فان لنا فيك مرادا واستمنحك

ازديادا الزم تفريد التوحيد وتجريد التفريد سنريك من
اياتنا عجبا وغنحك من فضلنا الطلب فلن تشب مرادنا بمرادك
وارجع الينا في مبداك ومعادك ولا تر تعريفا لغيرنا فان
لنا خاصة من عبادنا سنوصلهم على يديك الينا وجاء اليه
رجل من اهل الشام وقال ما جئت الا لاجلك ولكني وجدت
عبد الرحمن المقعد جاثما على قلبك فلو اجتمع اهل المشرق
والمغرب ان يقلعوه من قلبك ما قدروا فاذا جاءك
فتحكم له فهو رجل مكتسب وانت رجل ذو نسبة فقال
الاستاذ ما هذه النسبة فقال سدرة المنتهى ثم ان الشيخ
الامام العارف بالله تعالى شعيبا ابا مدين بن ابي الحسن
التلمساني ارسل الشيخ الجليل عبد الرحمن بن محمد الحضرمي
ثم المغربي الشهير بالمقعد وكان من اكابر تلامذة الشيخ
ابي مدين فقال له ان لنا بحضرموت اصحابا فاذهب اليهم وخذ
عليهم عهد التحكيم وحكمهم والبسهم الخرقة واعطاه الخرقة
وامره ان يعطيها الاستاذ الاعظم وقال له ارى انك تموت
في اثناء الطريق فاذا عرفت ذلك ارسل اليهم من تعرفه اهلا
لذلك فسافر من تلمسان فلما وصل مكة المشرفة حضرته الوفاة
فاوصى اجل تلامذته الشيخ الكبير عبد الله الصالح المغربي
واعطاه تلك الخرقة الشريفة وقال ستدخل مدينة تريم وتجد
الشريف محمد بن علي بقراءة على الفقيه علي بن احمد بامروان فاحكمه
وحكمه والبسه الخرقة هذه واعطه اياها ثم اذهب الى مدينة

قيدون

29 قيدون الى الشيخ سعيد بن عيسى العمودي فحكمه ولما علم الاستاذ
بخروج عبد الرحمن المقعد من تلمسان خرج للقائه ثم علم بموته
فرجع ولما قدم الشيخ عبد الله الصالح مدينة تريم وجد الاستاذ
الاعظم كما قال له شيخه فجلس عنده وقال له اي جوهرة انت
لو نقبت فقال وما التنقيب قال التحكيم واخبره بما اتى لاجله
واعلمه بجميع امره كله فرغب الاستاذ في الاجازة الى اجابه وانتظامه
في سلك اصحابه فاتصل به اتصال المحبوب بعد اجتنابه وزهده
في الرياسة والمناصب ورأى ان حال المسكنة خالية من المعايب
فاقبل عليه اقبال الوامق الودود واظله بسرادق ظله الممدود
فالبسه الخرقة الانيقة التي هي في اصولهم عريقة واعطاه تلك
الخرقة التي هي الاصل والحقيقة واخذ عليه عهد التحكيم وحكمه
احسن تحكيم وقال لسان الحال هذا الذي من لدن علي حكيم وانخلع عما كان
عليه ولبس لباس الصوفية المشار اليه فلما رآه شيخه علي بامروان
تغير عما كان قال له اذهبت نورك وقد رجوناك ان تكون كابي
نورك واخترت طريقة التصوف والفقر وقد كنت على المقدار
والقدر فقال الاستاذ الفقر فخري عنكم اعراضا ولا تبدلت
بكم معتاضا فهجره الفقيه علي وظن ان يفيد فيه الهجر
ورأى انه اعظم من الزجر واستمر هاجرا له الى ان
مات وكان الاستاذ غائبا فما جاء الا وقد الحدوه في رمسه
فآلى على نفسه ان لا يخرج من منارة الجامع حتى يجتمع
بالفقيه ويزيل ما كان في خاطره ويرضيه فاتاه الفقيه
وقت السحر واستمر عنده الى ان جاء حميد المؤذن ليؤذن

وبه افتخر وبه علي الشيطان
والنفس انتصر ولا ابتاعد
صح

وسمعت الفقيه عليا يقول للاستاذ ان اهل البرزخ
الشريف والضعيف يترجونك كما يترجى اهل حضرموت الريف
وسار الشيخ عبدالله الصالح الى الشيخ سعيد العمودي وحكمه وحكم
لنفسه الشيخ باعمر وصاحب عودة بضم المهملة والشيخ باعجران
صاحب ميقعه ولما مرض اتاه الاستاذ الاعظم ليعوده وحضر عنده
تلامذته المذكورون وسالوه ان يقيم واحدا ليكون شيخا عليهم
من بعده فسكت طويلا ثم قال ما استقل منكم للاصحاب السبحة
فهو شيخكم وجعلت ميراثي بينكم ارباعا ثم قضى نحبه وخلف سبحة
وعكازا ومنتعلا وقدرا وحبوة وبسطة ودلقا فخرج العكاز
والسبحة للاستاذ والمنتعل والقدر للشيخ سعيد والحبوة والبسط
لباعجران والدلق لباعمر فعند ذلك اعترفوا للاستاذ بانه وحيد
الزمان والقوا اليه مقاليد السلم والامان وسار ذكره في الاقطار
وشاع صيته واستطار وقصدته علماء الامصار واتفقت على
فضله الاسماع والابصار وافتخرت به اهل تلك الاقطار فوضعه
في مفرقها تاجا وطلع في مشرقها سراجا وهاجا وجلس ودرس
في علم التصوف والحقايق وفنون الرياضة والدقايق وتفرد
بهذه العلوم والفنون والزمان بعد اهله مشحون والعصر
بمحاسن بنيه مفتون وكان اهل حضرموت مشتغلين بالعلوم
الفقهية وجمع الاحاديث النبوية ولم يكن فيهم من يعرف طريق
الصوفية ولا من يكشف اصطلاحاتهم السنية فاظهر الاستاذ
علومها ونشر في تلك النواحي اعلامها فاخذ عنه الجم الغفير وتخرج

به العدد الكثير فمن اجل من اخذ عنه وتخرج به من اهل تلك البلاد الامام 35
الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن باعباد وكان الاستاذ يحبه ويثني
عليه ويشير بالكمال اليه واخوه الشيخ عبدالرحمن بن محمد باعباد
والشيخ الكبير العلم الشهير عبدالله بن ابراهيم باقشير والشيخ
المتحلي بالتقى والعفاف سعيد بن عمر بالحاف والشيخ ابراهيم
بن يحيى بافضل صاحب الرباط والشيخ علي بن محمد الخطيب واخوه
الشيخ احمد وسعد بن عبدالله اكدر واولاد الاستاذ علوي وعبد
الله احمد وولد الشيخ علوي عبدالله وعلي وابو بكر بن احمد وغيرهم
من علماء الافاق ممن تضيق عن اوصاف ما منحوه بطون الاوراق
واثنى عليه اكابر الرجال واتسع في مدحه المقال وكان
اذا تكلم في التفسير فهو حامل رايته او ذاكر في الحديث
فهو ذو روايته او افتى في الفقه فهو مدرك غايته فلو راه
احد اجداده لتبجح بمكانه او راه الشافعي لترجح عنده
على اقرانه ولو سمعه ابن فورك لفرك عن طريقته ورجع
بعد بعد المجاز الى حقيقته ولو شاهده شيخه علي بامروان في
ذلك العصر والاوان لعلم انه بحر علم ليس للبحر ما عنده من
الجواهر وروضة فضل تستقل الرياض لنفسها ان تحاكي ما
لديه من الازاهر وممن اثنى عليه الامام الجليل ابو الغيث
ابن جميل رضي الله عنه حيث قال فيما وصفناه رجلا حتى
نصف حالته قال بعض العارفين ابهرت محاسن احواله
ومقاماته وخوارق احواله ومكاشفاته كثيرا من اهل زمانه

لانه لا تحقق بصفة الفقر والمسكنة والانكسار والغيبة عن
شهوده الا نار حصل له كمال اللقا وصدق العبودية والبقا
وكملت صفاته العليه واشرقت انواره البهيه وكان الغالب
عليه التحقيق والتدقيق والتفريد والتجريد والاتصاف بمقام
البقا والجمال وجمع الجمع على غاية الكمال فكان لا يحجبه الخلق
عن الحق ولا الجمع عن الفرق ومن ثم كان قدوة الانام وعمدة
للاسلام ولم يظهر منه كثير من الكرامات وخوارق العادات ولا
يسلك هذه المسالك الا ان دعت ضرورة الى ذلك او تقوية
يقين سالك وحصل له مرة حال الغيبة وتكلم فيها من الشطحات
كما صدر عن غيره من اكابر الاولياء رضي الله عنهم وقد الف
في مناقبه غير واحد كتبا وصاغوا منها ذهبا وافردوها
بالتاليف واطالوا في بيان احواله والتعريف منهم الشيخ
عبد الرحمن بن حسان ولم يزل رضي الله عنه في تلك الواردات
الالهيه والتجليات الصمدانيه والمشاهدات الالهيه الى
ان قدر الله ما قضاه في الازل ودنا منه وقت حلول الاجل
فانتقل الى رحمة الله عز وجل ليلة الجمعة اخر ليلة من ذي الحجة
اخر سنة ٦٥٣ ثلاث وخمسين وستمائه وعمره تسع وسبعون سنة
قلت ولهذه الطريقة شعبات الاولى الحداديه والثانيه العبادية
~~[illegible]~~ والثالثة العيدروسية ستاتيك ان شاء الله تعالى والرابعة
اخذتها بالاسانيد الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي محمد بن احمد عقيلة المكي وانا
~~[illegible]~~ عن الشيخ ابي القاسم المغربي حين قرانا عليه الفوائد الجليلة
في

وقف

31 في مسلسلات ابن عقيلة ~~[illegible]~~
عليه قال الحادي عشر المسلسل بالصحبة والتحكيم والتادب والتخلق
بالاخلاق الحسنة وتسلسل ذلك بالسادة الحسينيين آل باعلوي
صحبت وتادبت وحكمني السيد الشريف العارف الصفوة السيد عبد
الله بن علي باحسين السقاف ثم ساق سنده الى اخره وقال
في عقد الجواهر في سلاسل الاكابر هذا صورة ما كتبه لي بخطه قال
رحمه الله تعالى وبعد فقد دخل في هذه الطريقة واخذت عنه
البيعة وتلقن الذكر وانتقل في درجاته حتى ال به الى الاندراج
في مقامات القرب وحصل له الاتحاد مع الارواح جميعا
والاشراف على مدا نيها والصعود والنزول بالذات البحت
مع جميع الاسماء واستكملت فيه مائة وخمسون مقاما من
تاسع قدم في الحضرة الذاتية المحمدية وسابع قدم في القران
المجيد الشيخ الاديب محل التجليات العارف بالله وولي الله
تعالى ولدنا محمد بن احمد عقيلة المغربي اخذ الطريقة المذكورة
عن شيخه الاكبر شمس مظهر التوحيد ورابطة نظام التفريد
السيد الشريف عبد الله وهو اخذ عن والده العارف بالله تعالى
منبع الفضائل السيد الشريف علي وهو اخذ الطريقة عن والده
البدل عبد الله وهو اخذ عن والده قطب الاقطاب السيد علي
وهو اخذ عن والده العارف بالله السيد عبد الله وهو اخذ
عن والده العارف السيد احمد وهو اخذ عن والده العارف
بالله الفرد الجامع السيد علي الملقب بالمكي وهو اخذ عن والده

القطب السيد حسين بن عبد الرحمن وهو اخذ عن والده الشريف
الشيخ الامام نائب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن
السقاف وهو اخذ عن والده العارف بالله محمد المعروف
بمولى الدويلة وهو اخذ عن والده العارف بالله السيد
علي وهو اخذ عن والده العارف الرباني السيد علوي وهو اخذ
عن والده شيخ الطريقين ومفتي الفريقين الفقيه المقدم
محمد وهو اخذ عن والده العارف بالله تعالى السيد علي وهو
اخذ عن والده العارف بالله السيد محمد وهو اخذ عن والده
العارف بالله السيد علي وهو اخذ عن والده العارف بالله السيد
علوي وهو اخذ عن والده العارف بالله السيد محمد وهو
اخذ عن والده العارف بالله السيد علوي وهو اخذ عن
والده العارف بالله السيد عبيد الله وهو اخذ عن والده
العارف بالله السيد احمد المهاجر من بصرة الى حضرموت
وهو اخذ عن والده العارف بالله المشهور خفط السيد محمد
وهو اخذ عن والده العارف بالله السيد علي العريضي وهو
اخذ عن والده الامام جعفر الصادق وهو اخذ عن والده
الامام الاعظم محمد الباقر وهو اخذ عن والده الامام
الامام الاعظم زين العابدين وهو اخذ عن والده
الامام الاعظم الحسين وهو اخذ عن والده الامام
الاعظم امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه ورضي عنهم وهو اخذ عن سيد

بسيد المرسلين ورسول رب العالمين
محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
وعلى جميع اهل بيته واصحابه واهل الرابطة وشرف
وعظم وكرم **قلت** وللاستاذ الاعظم
السيد محمد الفقيه المقدم طريقة اخرى
كما اشير اليها في ترجمته وهي عن الشيخ
العارف بالله تعالى سيدي شعيب
بن الحسين الشهير بابي
مدين المغربي بواسطة الشيخين
العارفين الشيخ عبد الله بن علي المغربي
عن عبد الرحمن المقعد بن محمد الحضرمي ثم
المغربي عن الشيخ ابي مدين قدس الله اسرارهم
وسنده من طرق يأتي في باب الميم ان شاء الله الكريم

باب الهمزة الابهرية

منسوبة الى الشيخ الامام ابو رشيد قطب الدين ابو بكر بن احمد بن محمد الابهري
قدس الله سره العزيز ولد بابهر ونشأ في مراغة ورحل في اوائل طلبه الى اذربيجان
واخذ بسمرقند عمن بها من علمائها واخذ الطريقة العلية عن العارف
بالله سيدي ابو النجيب الشيخ ضياء الدين عبد القاهر السهروردي ببغداد
واطلعه على اسرار علمه المكنون وسافر الى الشام بالارشاد وانتهت اليه رياسة
هذا الشان واجتمع عليه الاحباء والمريدون وكان يقول الذاكر اذا فني في الله
عن كل شيء يغني عن الذكر اللساني ويشهد فيه بالعناية بقاء المذكور ويحيي

بالجواة الطيبة ويسير مع الله وفي الله وكانت وفاته سنة ٥٧٦
ذكره الشيخ الخلوتي في لمظانه واداب طريقته مذكورة في اداب المريدين
للشيخ ابي النجيب السهروردي قدس سره وللشيخ العارف محمد بن فخر الدين
الرومي رسالة في سلوك هذه الطريقة وقال فيها كانت طريقة سلوكنا وسلوك
طريقتنا مبنية على ذكر كلمة لا اله الا الله سرا وجهرا واوقاتنا باجمعها بعد
الفراغ من اداء الفرائض والسنن والنوافل وسائر الحقوق الشرعية كانت
مغروقة في ذكر هذه الكلمة الطيبة ليلا ونهارا سفرا وحضرا خلوة وجلوة
والحق انه اصح الطرق واقربها الى الله تعالى انتهى ولها شعب منها الصفوية
والخلوتية وان شاء الله عالميه وسياتي بيانها في محلها ومنها الاوحدية اخذتها
بالسند الاتي ذكره في الباء الموحدة عن قطب الاولياء الشيخ محمد البكري
المتوفي سنة عن والده الشيخ ابو الحسن البكري المتوفي سنة ٩٥٢
عن شيخ الاسلام القاضي زكريا الانصاري المتوفي سنة ٩٢٦ عن الحافظ احمد
بن حجر العسقلاني المتوفي سنة ٨٥٢ عن مولانا شمس الدين محمد الفناري
المتوفي سنة ٨٣٤ عن والده الشيخ حمزة بن محمد المتوفي سنة عن الشيخ
صدر الدين محمد بن اسحق القنوي المتوفي سنة ٦٧٣ عن الشيخ العارف
اوحد الدين حامد بن محمد بن احمد الكرماني المتوفي سنة ٦٣٥ عن الشيخ
ركن الدين ابي الغنايم محمد بن الفضل السنجاسي المتوفي سنة ٥٩٩ عن صاحب
الطريقة الشيخ قطب الدين محمد بن الحسين الابهري وهو اخذ ولبس عن
ابي النجيب ضياء الدين عبد القاهر بن عبد الله البكري السهروردي المتوفي
سنة ٥٦٣ وهو اخذ ولبس من اربع طرق الاولى من عمه ابي حفص عمر وجيه الدين
القاضي البكري المتوفي سنة ٥٣٢ عن والده نجيب الدين محمد بن عبد الله

المعروف

٧ واخذ المولى الفناري
ايضا عن الشيخ مجد الدين
الاقسرائي عن والده الشيخ
شمس الدين موسى القيصم
عن الشيخ نور الدين يوسف
القيصري عن الشيخ شمس
الدين موسى التبريزي
عن الشيخ صدر الدين
القنوي
صح

33

المعروف بعمويه البكري المتوفي سنة ٥٤٣ والشيخ اخي فرج الزنجاني المتوفي سنة ٤٥٧
وكانا يدعي كل منهما شاركه في الباس الخرقة فالاول اخذ عن الشيخ
ابو احمد اسود الدينوري المتوفي سنة ٣٣٣ عن الشيخ ممشاد الدينوري
المتوفي سنة ٢٩٩ عن سيد الطائفة الجنيد البغدادي والثاني اخذ
عن ابي العباس احمد بن فضل النهاوندي المتوفي سنة ٣٧٠
~~القيصري عن الشيخ نور الدين يوسف القيصري عن الشيخ شمس الدين موسى التبريزي~~
~~عن الشيخ صدر الدين القنوي والثاني اخذ عن الشيخ ابي العباس النهاوندي~~
عن الشيخ الكبير محمد بن خفيف الشيرازي ~~المتوفي سنة ٣٧١ عن القاضي~~
~~ابي محمد رويم بن احمد البغدادي المتوفي سنة عن الشيخ الجنيد البغدادي~~
الثانية من الشيخ ابي الفتوح احمد بن محمد بن محمد الغزالي المتوفي سنة ٥٢٠
عن الشيخ ابي بكر النساج المتوفي سنة ٤٨٧ عن الاستاذ ابي القاسم
الكركاني المتوفي سنة ٤٥٠ عن الاستاذ ابي عثمان سعيد بن سلام المغربي المتوفي
سنة ٣٧٣ عن الاستاذ ابي علي الكاتب المتوفي سنة ٣٥٣ عن الاستاذ
عن الاستاذ ابي علي الروزباري المتوفي سنة ٣٢١ الثالثة من القطب
ابي يعقوب يوسف الهمداني المتوفي سنة ٥٣٥ وسياتي سنده
ان شاء الله تعالى في الخواجكانية الرابعة من الشيخ حماد الدباس من
الشيخ ابو محمد الشنبكي من الشيخ ابي بكر بن هوازن السهواري
وسياتي سنده في باب الهاء ان شاء الله تعالى

الاحرارية

شعبة من النقشبندية منسوبة الى الشيخ ناصر الحق والدنيا
والدين خواجه عبيد الله بن خواجه محمود بن شهاب الدين الملقب

علا
محمد بن علي بن عبد الله الطوسي
صح

بسنده الاتي في باب الياء الجيم

احمد بن علي بن عبد الواحد

عن الاستاذ جنيد البغدادي
صح

بالاحرار الحسینی التاشکندی ولد فی رمضان فی سنة ست وثمانمایة
تاشکند ونشأ بها وکان اوائل حاله الفقر والتجرد وصار فی
الاخر من اصحاب الغناء والمال ولم یعرف عدد ماله ومع ذلک لم یغفل
عن الله تعالی وکان حصل له نسبة الحضور والانتباه وهو ابن ثلاث
سنین وکان یظن جمیع الخلایق مثله وکان یقول کنت لا اعرف غفلة
الخلق عن الله حتی بلغت مرتبة البلوغ الشرعی وکان جده لامه خواجه
داود بن الشیخ خاوند طهور فاروقی النسب لانه ابن الشیخ عمر الباغستانی
بن الشیخ محمد پرنده بن الشیخ عثمان بن عمر بن ناصر بن حسن
بن عثمان بن الشیخ سالم بن عبدالله بن امیر المؤمنین عمر بن الخطاب
رضی الله عنهم ولما بلغ عمره الاثنی وعشرین اخذه خاله الشیخ ابراهیم الی سمرقند
لتحصیل العلم فغلبة شغل باطنه منعه عن تحصیل العلم الظاهر فمال الی صحبة
المشایخ الکبار واقام سنتین بما وراء النهر وتوجه الی هرات واقام بها خمس
سنین وصحب فیها بالمشایخ الکرام منهم السید قاسم التبریزی والشیخ نظام
الدین خاموش والشیخ علاء الدین الغجدوانی والشیخ بهاء الدین عمر والشیخ
زین الخوافی وغیرهم قدس الله اسرارهم واخذ الطریقة العلیة عن الشیخ
یعقوب بن عثمان بن محمود الچرخی الغزنوی سنة ٨٤٧ احد خلفاء خواجه
محمد بهاء الدین البخاری الشهیر بشاه نقشبند قدس سرهما ورجع الی [illegible]
وسکن ببلده لارشاد عباد الله والدعوة الی الله الی ان توفاه الله تعالی فی شهر ربیع
الاول سنة ٨٩٥ ومن اراد تفصیل احواله فعلیه بمطالعة کتاب رشحات عین
الحیوة وهو احد الاعلام الذی اشتهر الطریق به وهو رضی الله عنه نقشبندی
وهذه طریقة ثمانیة عشر بعدد حروف العبد بدیع والله یقدره وله مؤلفات منها
کتاب

34
کتاب الفقرات ومنها رسالة الوالدیة وهی رسالة شریفة الفوائد
وهی محتویة لسلوک طریقة ولذلک اوردناها هنا بتمامها لتتم الفائدة
وهی هذه بالفارسیة بسم الله الرحمن الرحیم
الحمد لله الاحد بذاته وکبریائه الواحد بصفاته واسمائه والصلوة
علی من تجلی له بذاته مع جمیع صفاته بعد افنائه عن الکل محمد الذی اوتی جوامع
الکلم بکلیها ظواهر الاحکام وبعلم جمیع الخلایق لطایف الحکم وعلی آله واصحابه
الذین کشفوا الحجب عن جمال وجهه الباقی اما بعد سبب تألیف این مختصر
آن بود که والدین فقیر رزقهما الله ولنا العمل بما فیه بنابر حسن ظنی که ایشان
را باین فقیر بود امر کردند باین فقیر که باید که برای ما چیزی نویسی از سخنان
اهل الله که عمل بآن سبب وصول بمقامات علیه و حصول علوم حقیقیه
خارج از طور نظر و استدلال است گردد کما قال النبی علیه السلام من عمل بما
علم ورثه الله علم ما لم یعلم و امتثال این امر بدین فقیر را واجب نمود چرا که
ادب با حضرت ربوبیت مقتضی اینست زیرا که وصول اثر ربوبیت
حق باین فقیر دول بواسطه ایشانست وقال بعضهم فی الحقیقة از
ادب حضرت ربوبیت انست که مظاهر که قبول اثر ربوبیت کرده اند
تعظیم ایشان از حیثیت مظهریت واجب دانند زیرا که این تعظیم نیز بحکم
والیه یرجع الامر کله عاید بآنحضرت است و ذکر کرده شد درین مختصر چیزی
را که سبب حصول موفقت شود و ملتمس از ناظران درین مختصر آنکه
مؤلف را در میان نه بینند واورا در قبضه تصرف حق چون قلم
در دست کاتب دانند و چون اورا در میان نه بینند در زمره آن
طایفه داخل شوند که علوم ایشان از حق بی واسطه حاصل شده است

زیرا که وجود همه چیز را پیش ایشان حکم عدم است کما قال بعض العارفین
مخاطبا لاهل النظر اخذتم علومکم من الرسوم میتا عن میت واخذنا علومنا
من الحی الذی لا یموت ومن کان وجوده مستفادا من غیره فحکمه عندنا حکم اللاشی
فلیس للعارف معقول غیر الله البتة بالله استعین وعلیه التوکل لا حول
ولا قوة الا بالله قال الله تعالی وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون
مفسران گفته اند مراد از عبادت اینجا معرفت چرا که عبادت تعلق
باعمال ظاهر دارد و اهل باطن ظاهر کننده راست نیامد زیرا که مراد از خلقت
مجرد اعمال ظاهر نیست بلکه اعمال ظاهر تابع معرفت و مقصود بالذات
اوست و بعضی از صوفیه لیعبدون را بر حقیقت خود گذاشته اند
چرا که عبادت نزد ایشان متناول اعمال ظاهر و اعمال باطن است
و معرفت از اعمال باطن است پس احتیاج بدین تاویل نباشد
و باتفاق جمیع محققان که معرفت حاصل نمی شود بی متابعت پیغمبر
صلی الله علیه وسلم و متابعت کردن او موقوفست بر دانستن آنچه
که متابعت در آن باید کرد پس بدان که نبی را صلی الله علیه وسلم
قولیست و فعلیست و حالیست و قول او تعلق بزبان او دارد و فعل
او تعلق بظاهر دارد و حال او تعلق بباطن دارد و متابعت نبی را
صلی الله علیه وسلم در قول آنست که بر زبان آنچه خلاف شرع اوست
نرود مثل غیبت و دروغ و سخنی که سبب ایذای مسلمانی باشد و غیر آن
و اگر گوید چیزی گوید که سبب نورانیت دل او گردد مثل قرآن خواندن
و ادعیه ماثوره که ثابت شده است از حضرت رسالت صلی الله علیه
وسلم ترغیب کردن بندگان خدای را بمتابعت شریعت او و باید که در

درخواندن قرآن و ادعیه چنان کند که زبان او معبر باشد از آنچه در دل
دارد و اگر چنین باشد همه نور است و الا بیست و در خواندن باید که دل
او اعتقاد کند که کلام خدایست عز و جل و از سر تعظیم شروع کند و متابعت
نبی را صلی الله علیه وسلم در فعل آنست که ظاهر خود را مزین بشریعت او
گردانند و ترک سنن و آداب او نکند و بآن مقدار که ترک متابعت او کند
او را نقصانی واقع می شود و معاونت کردن برادران مؤمن بدست و سایر
جوارح در چیزی که ایشان محتاج باین چیز شده نور و صفاست علی الخصوص
معاونت طایفه که ایشان را توجه بجناب حق باشد زیرا که ایشان را حضرت
حق سبحانه از برای محبت خود ظاهر گردانیده است و دوست میدارد که
ایشان را علی الدوام توجه بجناب او باشد چرا که درین حال دل ایشان
آئینه جمال نمای اوست و ایشان را بواسطه بشریت توجهی باکل و شرب
و مسکن و لباس واقع می شود و درین حال بمقدار تعلق غباری در آئینه
دل ایشان ظاهر می شود و بقدر غبار از شهود آن جمال دوری افتد
مران صاحب دولتی را که حضرت حق سبحانه توفیق آن دهد که محتاج
الیه این را کفایت کند او را از معانی ایشان نصیب تمام است از برای
آنکه چون محتاج الیه ایشان را بدست آرد دل ایشان را رجوع بجمال خود می
شود پس گویا همچنانست که او دل ایشان را متوجه بحق گردانیده است
و ازین بهتر در تحقیق این سخن آنست که این مرد کفایت کننده محتاج
الیه مظهر از صفت اسم الکافی گشته است بشرط آنکه از جهت صدور
این صفت شاکر باشی چرا که شکر درین حال دلیل است بر آنکه او خود را
در میان ندیده است و در حدیث وارد است که هر که متخلق بیکی از اخلاق

الهی شود انس دوزخ را بادی کار نیست و باطن او را صلی الله علیه
وسلم مراتب است از نفس و دل و سر و غیر آن و در هر مرتبه ازین مراتب
او را حضرت حق کمالی عطا کرده است مناسب آن مرتبه و متابعت او را
صلی الله علیه وسلم درین مراتب حاصل نمی شود مادام که نمی داند که در چه چیز
متابعت می باید کردن اگرچه دانستن مراتب معنوی نبی صلی الله علیه وسلم علی
حسب الکمال در وسع هیچ کس از انبیا و اولیا نیست لیکن هر کسی را بمقدار
متابعت او مر ظاهر نبی را صلی الله علیه وسلم ازین کمالات نصیب است
و متابعت او مر نفس نبی را صلی الله علیه وسلم در مرتبهٔ نفس آنست که مخالفت
هوای او کرده شود و باز داشته آید از آنکه میل بچیزی کند که خلاف شرعست
و چون مداومت برین کرده شود و نفس متابع بنفس او صلی الله علیه وسلم
مناسبت حاصل شود و بقدر مناسبت از صفات نفس او نفس متابع
جذب کند چنانکه فتیله دود دارد و او را بواسطهٔ دود با آتش مناسبت
است بواسطهٔ مناسبت آتش را جذب کند و بعد از آنکه از صفات جذب
کند بان مقدار از درجهٔ تقلید ترقی کند و علی هذا القیاس در هر مرتبه که
متابعت می کند او را بقدر متابعت بان مرتبه حاصلست و بقدر مناسبت
بان مرتبه از کمالات ان مرتبه او را نصیب است و چون متابعت بکمال رسد
بحکم قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله حضرت حق او را دوست
گیرد و محرم اسرار خود گرداند اگرچه در حقیقت این دوستی عاید بحضرت
محمد رسول الله است صلی الله علیه وسلم زیرا که دوست داشتن حق او را
بواسطهٔ اتصاف بصفات نبوت است اگرچه استعداد اتصاف او محض
فضل و کرم است و چون نیک در نگری حضرت حق جل و علا در هر

مرتبه

مرتبهٔ از مراتب جز خود را دوست نداشته است

بیت

بجهان و چگونه چه افزاست • بزیر پرده مگر خویش را خریدارست
زیرا که دوست داشتن صاحب جمال آینه را لذاته نیست بلکه از جهت
مشاهدهٔ خود در وی است پس در حقیقت خود را دوست داشته است
و حضرت حق در آینهٔ وجودات انبیا و اولیا بمقدار استعداد ایشان
بذات و صفات تجلی کرده است و هر آینه را که استعداد بیش ظهور
آثار تجلیات درو تمامتر بواسطهٔ این بعضی از انبیا را فضیلت
بر بعضی ولقد فضلنا بعض النبیین علی بعض اشارتست باین فضیلت
چون استعداد آینهٔ محمد رسول الله صلی الله علیه وسلم اکمل از جموع
بود ظهور آثار تجلیات ذات و اسما و صفات درو اتم از جمیع ظاهر
شد و چون امت را بواسطهٔ متابعت از جموع نصیب است خلعت
کنتم خیر امة را در بر ایشان برشانیدند و ازینجاست که پیغامبر صلی
الله علیه وسلم فرمود ولقد تمنی اثنا عشر نبیا انهم کانوا من امتی چرا که
ایشان دانسته بودند که او اکمل همه است و او را کمالیست که دیگرانرا
نبود و نیز دانسته بودند که حصول این باز بسته بمتابعت اوست
علو همت ایشان ان تقاضا کرد که این کمال نیز ایشانرا باشد و چون
این معلوم شد که بی متابعت حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم بهیچ مرتبه
از مراتب علیه نمی توان رسید پس باید دانست که متابعت او علی
حسب الکمال در آنست که دل متابع را بغیر حق بهیچ چیز تعلق نباشد
و انقطاع از علایق و عوایق بالکلیه بی محبت حاصل نمی شود و اگرچه
محبت از مواهب است لیکن ظهور این موهبت بتدریج بحصول شرایط

است و سرمایهٔ این خالی کردن دل است از هر چه جز اوست و این
را طریقه است و آن آنست که ابتدا نام محبوب را میگوید و بدل می
اندیشد که این نام دوست و این چنان باید که هیچ لحظه غافل نباشد
تا چنان گردد که در دل او عوض حدیث نفس همین اندیشه ماند چون
چنین گشت باید که ترک نکند و بر همین مداومت کند تا چنان شود
که ازین اندیشه لذتی بدل وی رسد و بر همین مداومت نماید تا غایتی
که دل او از جموع لذات منقطع شود الا ازین لذت و درین حال تعلق
دل او بغیر او بچیزی دیگر نباشد و همگی دل او مشغول او گردد چنانکه
اگر خواهد که بتکلف بچیزی دیگر محبت تعلق دهد نتواند و درین حال
او را مرتبهٔ مکالمه و مناجات دست دهد چنانکه اگر سخنی گوید
با او گوید و در هر چه نظر کند گویا که او را می بیند **بیت**

از بس که دو دیده در خیالت دارم • در هر چه نظر کنم توی پندارم

و او را درین مرتبه حضور بی غیبت حاصل شود و دیدهٔ دل او را نوری
دهد از جمال خود تا بدان نور مشاهدهٔ جمال او کند و گوشی دهد که
ازو شنود و زبانی دهدش که با او مناجات کند و چون چنین شود
اشتغال ظاهر از علاقهٔ معنوی مانع نیاید زیرا که بباطن بحق
سبحانه پیوسته در مشاهده و مناجاتست و بظاهر بخلق و بلوغ
سالک اشارت بانست کما قالت رابعه رضی الله عنها **بیت**

انی جعلتک فی الفؤاد محدثی • و ابحت جسمی لمن اراد جلوسی
فالجسم منی للجلیس موانس • و حبیب قلبی فی الفؤاد انیسی

۶ از درون شو آشنا و از برون بیگانه وش • • •

اینچنین

37

اینچنین زیبا روش کم می بود اندر جهان • • •

هر آن صاحب دولتی که در دنیا دل او را اینچنین تعلق بحق سبحانه
حاصل شود چون روح او از بدن جدا شود او را اتصال دست دهد
بی هیچ مانعی چرا که دل در حال حیوة اگر چه او را وصول حاصل می شود
ولیکن بمقتضای بشریت گاه گاه حجاب رقیق مر دل را حاصل می
شود و بعد از انقطاع روح از بدن حجابی که بواسطهٔ بشریت می
بود نماند پس اتصال بی مانع بعد از انقطاع روح از بدن دست
دهد و این را تمثیلیست و آن آنست که اگر مردی را خواهند که
شیفتهٔ صاحب جمالی سازند طریق آنست که بگویند در فلان شهر
یا در فلان محله صاحب جمالی چنین و چنین است تو می باید که او
را دوست داری زیرا که در دوستی او بسی لذتست و او را بمجرد
شنیدن میل شود بدوست داشتن او چرا که آدمی مجبولست
بدوستی خیری که لذت او در آنست و لیکن او نمی داند که دوستی
او بچه طریق حاصل می شود طریقه او آنست که بگویند دوستی
او بدین طریق حاصل می شود که نام او را بسیار گویی و دل را
بغیر او بچیزی دیگر مشغول نداری و چون چنین کند او را با او میل
حاصل شود و چون بر همین صفت مداومت کند میل او زیادت
شود لذتی او را ازین میل حاصل شود و چون لذت حاصل شود
میل او بیشتر شود و چون این علاقه از دست ندهد اختیارش
از دست برود چنانکه اگر خواهد و اگر نخواهد او را دوست دارد
و چون اینجا رسد چنان شود که همگی دل او را دوست گیرد و هیچ

اندیشه غیر نماند و از غایت مشغولی بمحبوب نام محبوب را
نیز فراموش کند و درین حال سلطنت محبت برو استیلا آرد
و طرفین خود را که محب و محبوبست برنگ خود که وحدت صرفست
ظاهر گرداند و چون معلوم شد که حصول محبت بمشغول شدن بنام
دوست بدانکه افضل اذکار لا اله الا الله است زیرا که این کلمه
مرکب از نفی و اثبات است حجابی که بنده را حاصل شده است
بواسطهٔ انتقاش صور گونه است در دل و درین انتقاش اثبات
غیر است و نفی حق پس قرب حاصل نشود بی رفع حجاب و آن
آنست که اثبات حق کنی و نفی غیر چنانکه مفهوم این ذکر است
پس اگر مبتدی خواهد که مشغول شود باید که امل را کوتاه کند
و حصر کند حیات خود را بر نفسی که وی در آنست و درین نفس
که او را آخر نفس خود داشته است بذکر لا اله الا الله باین
طریق مشغول شود که در لا اله هرچه غیر حق است از دل دور
کند و در الا الله حق عز و جل را بمعبودی و محبوبی ملاحظه کند
چنانکه هر باری که لا اله الا الله گوید بدل گوید که نیست هیچ
معبودی مگر حق و باید که چنان مشغول شود که هیچ ترک
نکند و در همه حال باین مشغول باشد و اگر ناگاه غافل شود
باید که چنان شود که اگر مردی در با قیمت گم کند ناگاه یادش
آید چه حال شود او را نیز همان حال شود و شدن این حال دلیل است
بر متأثر شدن دل او از ذکر و چون برین مداومت کند بدرجهٔ رسد
که اگر او ترک کند دل او مشغول است و باین بنده نکند و مشغول

38 و مشغول باشد تا بدرجهٔ رسد که یاد حق بر چیزهای دیگر
غالب شود و همچنین مداومت کند تا بدرجهٔ برسد که همگی دل او
مشغول شود و این وقتی باشد که سلطان محبت بر دل او استیلا
آرد و دل را از محبت غیر خالی گرداند و چون چنین شد که دل او
را تعلق بغیر نماند او بحق درست شد و اگر سخنی گوید با او
گوید و در هرچه نظر کند او را بیند از آنکه حضرت حق سبحانه
دل را چنان آفریده است که بی تعلق نباشد و چون تعلق
او از غیر منقطع شود هر آینه تعلق او با حق واقع شود اگر
خواهد و اگر نه و همچنین دل دایم متکلم و سمیع و بصیر است
و چون گویایی و شنوایی و بینایی او از غیر منقطع شود
هر آینه با او گوید و از و شنود و او را بیند و پیوسته با حق
در مناجات باشد و درین مرتبه ذکر صفت ذاتی دل گردد
و حقیقت ذکر که منزه از صوت و حرفست با جوهر دل
یکی گردد و همگی دل رو دوست گیرد و فرقت میان آنکه همگی
دل دوست گیرد و میان آنکه یاد دوست گیرد و آنکه همگی دل
دوست گیرد نتیجهٔ محبت مفرط بود که از او عشق خوانند
و ازینجا بدرجهٔ ترقی کند که هستی موهوم ذاکر در هستی حقیقی
مذکور نیست شود و اینجا بود که ذاکر عین مذکور گردد و ذاکریت
مبدل بمذکوریت شود و حقیقت لا اله الا الله آشکارا
شود و چون هستی موهوم خود را نیست بیند هستی مجموع
اشیا را نیز نیست بیند سر کل شیء هالک الا وجهه آشکارا

آشکارا کردد و چال لمن الملک الیوم لله الواحد القهار خطاب
از وجهی بر کیرد و چون معلوم شد که متابعت سبب حصول این
مراتب علیه است پس اگر مبتدی خواهد که اینچنین سعادت
او را دست دهد باید که همنشینی با طائفهٔ کند که ظاهر ایشان
مطابق شریعت محمد رسول الله صلی الله علیه وسلم بود و باطن
ایشان بواسطهٔ متابعت او در مراتبی که ذکر کرده شد مظهر
کمالات او کشته چراکه حضرت حق جل جلاله دلاحباب
آفریده است که با هر که همنشینی کند از صحبت او متأثر
شود و این خود بذوق پیش همه معلومست که اگر کسی
پیش ماتم زده‌ای می نشیند او نیز غمگین می شود و اگر نیز پیش
مردی می نشیند که بسط بر وی غالبست او را نیز همین صفت
غالب می شود و اگر مداومت بصحبت هر یک ازین دو
کس کند که ایشان را این دو صفت غالبست او را نیز
همین دو صفت غالب شود و این از کمال قابلیت دلست
و اگر این قابلیت او را نبودی حصول کمالات ممکن
نبودی پس همچنین هر کسی که همنشینی با این طایفه
کند باطن او متأثر شود از باطن ایشان و او را میل
بحق حاصل شود و بقدر میل انقطاع از ماسوا شود
و بمقدار انقطاع میل او زیاده شود هر چند میل بیشتر
انقطاع بیش و هر چند انقطاع بیشتر میل تا بدرجه

39 رسد که او را هیچ تعلق نماند و درین حال بالکلی خود
متوجه بحق کردد و کسی باشد که او را در یک صحبت
بلکه در یک لحظه در صحبت این طائفه این دست دهد
که باطن او بالکلیه از غیر منقطع شود و چون باطن او
بالکلیه از غیر منقطع شود و چون باطن او بالکلیه منقطع
شود بکلیت خود متوجه کردد و وصول در مرتبهٔ از مراتب
اشارت بانست

بیت

آنکه تبریز دید یک نظر از شمس دین
طعنه زند بر دهه سخره کند بر چله

ولیکن ثبات برین کار مشکلست و بعضی از مشایخ
کفته‌اند وصول بحق آسانست ولیکن ثبات بران
مشکلست زیرا که دران حال که باطن او از غیر مجرد
شود او را وصول بحق حاصل شود چراکه او بی تعلق
نمی تواند بود چنانکه ذکر کرده شد ولیکن کاه باشد
که او را شعوری بوصول از غایت دقت آن حال
و ضعف استعداد و کاه باشد که شعوری بوصول
شود از قوت استعداد و ثبات برین تعلق بدوام
صحبت و نکاه داشت ادب ایشان دارد ظاهرا و باطنا
و اگر ادبی از آداب ترک کند بسبب این از دل
ایشان دور افتد و چون از دل ایشان غایب شده

بود بواسطهٔ رابطهٔ که او را بدل ایشان بود چون
رابطه نماند حال نماند وسبب این بود که بسیاری
از کسان که ایشان را ذوقی از صحبت این طائفه حاصل
شده بود نماند

بیت

بی عنایات حق وخاصان حق •
گر ملک باشی سیاهستش ورق •

وصلی الله علی سیدنا محمد واله اجمعین والحمد لله رب العالمین
تمت الرسالة الشریفة المبارکة ثم اعلم ان لهذه الطریقة
خمس شعب الاولى الاحمدیه ویقال لها المجددیه سیأتی
ذکرها فی باب المیم ان شاء الله الکریم الثانیة التاجیة
سیأتی ذکرها فی باب التاء المثناة الفوقیه ان شاء
الحضرة الالهیه الثالثة الکاسانیه سیأتی ذکرها
فی باب الکاف ان شاء الله تعالی الرابعة اخذتها بالاسانید
المتصلة الاتیه فی باب الغین المعجمة الی سیدی السید
الشیخ محمد الغوث قدس الله سره وهو عن الشیخ الظهور
الحاجی حضور عن الشیخ هدایة الله سرمست عن الشیخ
محمد علاء الدین المعروف بقاضن عن الخواجه عبید
الله الاحرار قدس الله تعالی اسرارهم الخامسة تصل

لا

الی الخواجه عبد الحق الحسینی قدس سره اخذتها عن الشیخ ابی الفیض حسین
فیض الدین بن ابی الانوار نور الدین الحسینی الشهیر بغنیم السمانی رحمه
الله جعل البقا وادام له الارتقا عن شیخه سلیمان افندی القاسم عن العالم
العلامة السید داود القلعی عن السید علی عزیز الشهیر بالعلوی الحسینی
عن السید محمد مرتضی الحسینی الزبیدی الیمانی الحنفی المحدث بمصر القاهرة
المتوفی ١٢٠٥ سنه ح وعن شیخنا الشیخ عبد اللطیف بن عمر النجار الحلبی
عن الشیخ اسماعیل بن ابی الشامات الحاج محمد الحلبی الحنفی الازهری عن الشیخ
محمد فتح الله السمدیسی والشیخ محمد الدمنهوری والشیخ ابراهیم الباجوری
والشیخ مصطفی الملیط الشافعی ١٢٥٦ سنه وهؤلاء عن الشیخ محمد
الامیر ح وعن شیخنا الشیخ محمد انیس الحسینی الدمشقی عن شیخه
الشیخ عبد الرحمن ابن محمد الکزبری المحدث بدمشق الشام المتوفی ١٢٦٢ سنه
عن الشیخ محمد مرتضی الزبیدی والشیخ محمد بن محمد بن احمد بن عبد القادر
الشهیر بالامیر المالکی السید عبد الرحمن بن السید مصطفی بن السید شیخ
العیدروس المتوفی ١١٩٢ سنه عن والده عن شیخه العلامة محمد فاخر
العباسی الاثری المتوفی ١١٥٩ سنه عن والده العلامة محمد یحیی العباسی
عن محبوب الله الاله بادی المتوفی ١١٤٤ سنه عن شیخه صاحب اللطائف
النافعه محمد افضل العباسی وقد تقطب سبع سنین واشهر عن الولی العلامة
السید محمد الکالفوی عن السید ابی العلا الحسینی الاکبر ابادی عن عمه و
شیخه فرید العصر السید عبد الله الحسینی وهو من خال الخواجه محمد بن محمد

الازهری المتوفی ١٢٢٢ سنه
کلاهما عن الشیخ وجیه الدین
ع

يحيى الحسيني عن عمه الخواجه عبد الحق الحسيني المتوفي سـ ـنه عن
جده لامه قطب الابرار ناصر الدين عبيد الله الاحرار قدس الله سرهم و
نفعنا بهم

الاحمدية

منسوبة الى القطب احد الاعلام الاربعة السيد احمد الكبير الرفاعي
البطايحي الحسيني قدس سره سياتي ذكرها في باب الباء الموحدة وحرف
الراء المهملة وهنا ذكرها المولى ابو الفتوح وغيره من اصحاب الطرق

الاحمدية

منسوبة الى القطب النبوي والغصن العلوي صاحب المدد العيسوي
احد الاقطاب الاربعة سيدي ابي الفرجات احمد بن علي بن ابراهيم الحسيني
الشهير بالملثم البدوي قدس سره القدسي ويقال لها البدوية ايضا مبناها
على الاشتغال بتلاوة القران والذكر الجهري واخذ العكاز على الالبسة
وتذكرا بسفر الاخرة ولبس الاحمر وقد صحبته وقد بسط ذلك الشيخ نور
الدين علي الحلبي في كتاب النصيحة العلوية في بيان حسن الطريقة
الاحمدية وسنذكر طرفا منها بعد ذكر قول الامام عبد الوهاب الشعراني
قدس سره في طبقاته الوسطى فانه قال ومنهم شيخ الخرقة ابو العباس احمد البدوي
الحسيب النسيب رضي الله عنه وشهرته في مصر والشام والحجاز واليمن
والهند والسند والروم والغرب تغني عن تعريفه ولكن نذكر لك يا اخي
جملة من احواله على سبيل التبرك فاقول وبالله التوفيق اعلم ان تولده
بمدينة فاس بالمغرب فان اجداده الشرفا انتقلوا ايام الحجاج الى ارض
المغرب لما كثر القتل في الاشراف ولما بلغ سبع سنين سمع ابوه قائلا يقول

له في منام

له في منامه يا علي انتقل من هذه البلاد الى مكة فان لنا في ذلك شانا
وذلك في سنة ثلاث وستمائة قال الشريف حسن اخو سيدي احمد فما زلنا
ننزل عند عرب ونرحل من عرب ويتلقونا بالترحيب والاكرام حتى دخلنا مكة
في مدة اربع سنين فتلقانا شرفاء مكة كلهم واكرمونا وجلسنا عندهم في ارغد عيش
حتى توفي والدنا سنة سبع وعشرين وستمائة ودفن بباب المعلى وقبره هناك ظاهر
يزار في زاوية قال الشريف حسن فاقمت انا واخوتي وكان احمد اصغرنا سنا
واشجعنا قلبا وكان لكثرة ما يتلثم سميناه بالبدوي فاقراته القرآن
مع ولدي الحسين ولم يكن في فرسان مكة اشجع من اخي احمد حتى كانوا يسمونه
في مكة بالعطاب فلما جاءته المواهب الالهية وحدث عليه حادث الوله تغيرت
احواله واعتزل عن الناس ولازم الصمت فكان لا يكلم الناس الا بالاشارة فلما حصلت
له الجمعية استغرقته الى الابد ولم يزل حاله يتزايد حتى كان من امره ما كان ثم
انه خلا في شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة فرأى في منامه ثلاث مرات
قائلا يقول له قم واطلب مطلع الشمس فاذا وصلت مطلع الشمس فاطلب
مغرب الشمس ثم سر الى طندتا فان بها مقامك ايها الفتى فاستيقظ من
منامه وشاور اهله وسافر الى العراق فتلقاه اشياخها الاحياء والاموات
فلما زارهم واقام عندهم مدة خرجنا بعد ذلك قاصدين طندتا فاحدق بنا
الرجال من سائر الاقطار يعارضونا فاومأ اليهم سيدي احمد فوقعوا ثم رجعوا
هاربين ومضينا الى ام عبيدة فزرنا سيدي احمد بن الرفاعي وذهب سيدي
احمد البدوي الى فاطمة بنت بري وكانت امرأة لها حال عظيم وجمال بديع
وكانت تسلب الرجال الواردين على العراق احوالهم فسلبها سيدي
احمد وتابت على يديه واخذ عليها العهد انها لا تتعرض لاحد بعد ذلك

اليوم وكان قد اجتمع معها قبائل كثيرة من العرب عونا لها على سيدى
احمد فرجعوا كلهم الى اماكنهم وكان يوما مشهودا بين الاولياء ثم ان سيدى
احمد سمع قائلا يقول له اى طندتا وربى الرجال وذلك فى شهر رمضان سنة
اربع وثلاثين وستمائة فدخل رضى الله عنه الى مصر ثم قصد طندتا فدخل
فى الحال مسرعا الى دار ابن شحيط شيخ البلد فصعد الى سطوح غرفته فاقام
فوق السطح نحو اثنى عشر سنة وكان طول نهاره وليله واقفا شاخصا
ببصره الى السما وقد انقلب سواد عينيه بحمرة تتوقد كالجمر وكان تمكث
الاربعين يوما واكثر لا ياكل ولا يشرب ولا ينام ذكره الحافظ ابن حجر رحمه
الله ثم انه نزل من السطح الى ناحية فيث المنارة فصحب بها عبد العال
وعبد المجيد فاما عبد المجيد فسال ان يكشف له عن لثامه ليرى وجهه فقال
سيدى احمد يا عبد المجيد كل نظرة بنفس فقال يا سيدى ارنى وجهك ولو مت
فكشف اللثام عن وجهه فخر عبد المجيد ميتا واما عبد العال فعاش الى ان مات
سيدى احمد واستخلف بعده وربى الرجال وفرقهم فى نواحى البلاد وكان سيدى
احمد يربى بالنظر فان سيدى عبد العال ياتيه بالرجل الجاهل الخالى من المدد
فنظر اليه نظرة فيملاؤه مددا ويقول له قل له يسكن البلد الفلانى هكذا
تربيته للرجال كان يقلب اعيانهم بالنظر من غير مجاهدة وكل ذلك كان
بالسطح الذى كان فوق فى دار ابن شحيط ومن هنا كان الناس يقولون
فلانا من اصحاب السطح ويقولون سيدى احمد السطوحى قالوا ولما دخل سيدى احمد
طندتا كان هناك سيدى حسن الصايغ الاخناى وسيدى سالم المغربى
وكان سيدى حسن يقول لما قرب مجى سيدى احمد ما بقى لنا اقامة هنا
صاحب البلاد قد جاء لها فكان الناس لا يعرفون مراده فلما دخل سيدى

احمد

احمد خرج سيدى حسن الى اخنا فاقام بها الى ان مات وقبره بها ظاهر يزار الى الآن
واقام سيدى سالم المغربى فسلم لسيدى احمد الى ان مات بطندتا وقبره قريبا من
مقام سيدى احمد وانكر بعضهم على سيدى احمد فسلب وانطفى اسمه وانتصر جماعة
من خطبا طندتا لسيدى وجه القمر صاحب الايوان العالى بها وبنوا له منارة
فجاء سيدى عبد العال ورفسها برجله فغارت الى وقتنا هذا ولما دخل سيدى
احمد الى مصر خرج الملك الظاهر بيبرس ابو الفتوحات هو وعسكره فتلقوا
سيدى احمد واكرموه غاية الاكرام وانزله فى دار الضيافة وكان ينزل لزيارته
لما اقام بناحية طندتا وكان يعتقده اعتقادا عظيما وكان اذا لبس
ثوبا او عمامة لا يخلعها حتى تذوب فيبدلوها وكان يرخى لعمامته اللثامين
بالعذبتين والعمامة التى يلبسها الخليفة كل سنة فى المولد عمامته بعينه واما
البشت الصوف الاحمر الذى يلبسه الخليفة مع العمامة فهو بشت
سيدى عبد العال والقميص الذى تحت البشت هو قميص سيدى احمد
وهو من قطن مفرج من ورا ومن قدام مات رضى الله عنه سنة
خمس وسبعين وستمائة واما مناقبه من مجيبه بالاسرا
من بلاد الفرنج وغيرها وحضوره عند مريده فى الشدايد فكثيرة
مشهورة وقد ذكرنا جملة صالحة منها فى الطبقات الكبرى والله
اعلم وقد بلغنا ان مشايخ بلاد العربية اتوا سيدى احمد البدوى
لما قدم طندتا ينظرون احواله ويسالونه الدعا فاتاه الشيخ
عبد الحليم المدفون فى ناحية كوم النجار وقال له شئ لله فقال ان الله
تعالى قد جعل فى ذريتك الخير والبركة ثم اتاه الشيخ عبد السلام القليبى
رضى الله عنه فقال له شئ لله فقال قد جعل الله تعالى لك الشهرة

بالولاية والصلاح الى يوم القيامة عند الامراء والملوك وغيرهم ثم جاء
سيدي عبد الله البلتاجي فقال له شي لله قد جعل الله لك كل يوم
حاجة تقتضى الى يوم القيمة ثم جاء جماعة من مشايخ النوبية فقالوا
شي لله فقال عليكم الطمس والخفا الى يوم القيامة فلم يشتهر لاحد
منهم اسم انتهى وقد رايت سؤالا وجوابه لشيخ الاسلام الحافظ
الشيخ شهاب الدين ابن حجر في سيدي احمد البدوي فاحببت
ذكرهما ليعتمد العلما عليه فان اصحاب كتب الوقايع يحكون في
مولفاتهم ما لم يصح بخلاف المحدثين رضي الله عنهم فاقول وبالله التوفيق
قدم بعض الفضلا سؤالا صورته ما يقول سيدنا ومولانا شيخ الاسلام
الحافظ امير المؤمنين في الحديث نفع الله به المسلمين في سيدي احمد
البدوي فقال رضي الله عنه هو ابو الفتيان احمد بن علي بن ابراهيم
ابن محمد بن احمد واقام بمكة المشرفة ومات بها ابوه سنة سبع
وعشرين وستمائة ودفن بباب المعلى وقبره الآن ظاهر يزار وعرف
بالبدوي لملازمته اللثام ولبس لثامين حتى كان لا يفارقهما وعرض
عليه التزويج فامتنع لاقباله على العبادة وكان قد حفظ القرآن كله
ثم قرأ شيئا من الفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه واشتهر
بين الناس بالعطاب لكثرة عطبه من يؤذيه ثم لازم الصمت حتى
كان لا يتكلم الا بالاشارة ثم اعتزل الناس جملة لما ظهر عليه الوله ثم لما
دخل المحرم سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ذكروا انه راى في النوم
قائلا يقول له ويبشره بانه سيكون له شان عظيم وحالة حسنة
بمصر ثم ان اخاه حسن ابن علي دخل العراق واخذه معه ولازم سيدي

احمد الصيم

احمد الصيم حتى كان لا يفطر الا كل اربعين يوما فكان يمكث الاربعين
يوما لا ياكل ولا يشرب ولا ينام وكان اكثر احواله شاخصا ببصره
الى السماء وعيناه كالجمرتين ثم رحل الى مصر سنة اربع وثلاثين و
ستمائة فدخل الى ناحية طندتا من الغربية في اسفل مصر فاقام بها على سطح
دار لا يفارقه لا ليلا ولا نهارا وكان اذا عرض له الحال يصيح صياحا
عظيما متصلا وكان يكثر من الصياح في اغلب اوقاته واما صفته رضي
الله عنه فكان طويلا غليظ الساقين عبل الذراعين كبير الوجه ولونه
بين البياض والحمرة ويوثر عنه كرامات كثيرة وخوارق شهيرة من
اشهرها قصة المرأة التي اسر ولدها الفرنج فلاذت به فاحضره اليها في قيوده
ومر به رجل يحمل قربة لبن فاشار الشيخ باصبعه الى القربة فانقدت فانسكب
اللبن وخرجت منه حية عظيمة ميتة قد انتفخت قال شيخ الاسلام رحمه
الله ويوثر عنه شعر لكنه مع كونه موزونا غير معرب قال وقد لازم جماعة
من اهل تلك البلاد خدمته رضي الله عنه وبنوا على قبره مقاما واشتهرت
كراماته وكثرت النذور التي تحمل اليه من البلاد وعظم امره واثنوا عليه
وميزوه عن اشياخ عصره وقام باتباعه صاحبه الشيخ الصالح عبد العال
فسموه خليفة الشيخ احمد وعمر بعده طويلا حتى مات سنة ثلاث وثمانين
وسبعمائة واشتهر اتباعه بالسطوحية وحدث لهم بعد مدة عمل المولد
الشريف النبوي عنده وصار يوما مشهودا تقصده الناس من النواحي
البعيدة قال وشهرة هذا المولد في عصرنا تغني عن وصفه وقد قام جماعة
من العلماء ومن يتدين من الامراء في ابطاله فلم يتهيأ لهم ذلك الا في
سنة احدى وخمسين وثمان مائة انتهى ما ذكره الحافظ ابن حجر رحمه

الله في جوابه **وقد رأيت ايضا** بخط سبطه الامام العالم المحدث الاول
الرضي ابي الحسن يوسف ترجمة لسيدي احمد البدوي حين سئل عنه
فقال هو احمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي بكر البدوي المعروف بالسطوحي
رضي الله عنه اصله من بني بري قبيلة من عرب الشام تسلك على يد الشيخ
بري احد تلامذة الشيخ ابي نعيم احد مشايخ العراق واحد اصحاب
سيدي احمد بن الرفاعي ومولده بفاس سنة ست وتسعين
وخمسمائة وطاف البلاد واقام بمكة والمدينة ثم بمصر ثم دخل طنطا
سنة اربع وثلاثين وستمائة واخذ عنه الشيخ المعمر عبد العال كما
سيأتي بيانه في ترجمة بعد احدى وستين شيخا من هذه الطبقات
وبيان جميع من بلغنا انه من اصحاب السطح واتباعهم المفرقين في اقاليم
الارض **ومما بلغني** من جماعة من اهل بيروت قالوا اسرنا الفرنج
وكنا اثنا عشر رجلا فاقمنا في بلاد الفرنج يستخدمونا في الاعمال الشاقة
حتى كدنا نموت فالهمنا الحق تعالى يوما انا قلنا يا سيدي احمد يا بدوي
ان الناس يقولون انك تاتي بالاسرا الاسارى وقد سالناك بالنبي صلى الله
عليه وسلم ان تردنا الى بلادنا قالوا ففي ذلك اليوم نزلنا مركبا ليس
فيها احد وقدفنا فلم يشعر بنا الفرنج حتى سرنا في البحر نحو ميلين فخرجوا
ورانا فلم يدركونا الى ان وصلنا بلادنا ببركة سيدي احمد البدوي رضي
الله عنه انتهى **ومما رأيته انا بعيني** سنة ثلاث واربعين وتسعمائة
اني كنت جالسا في مقام سيدي احمد فسمعت ضجة عظيمة في منارة
سيدي عبد العال اخر الليل فطلعت فاذا اسير مقيد مغلول
وهو غائب البال فسألوا به فمكث ثلاثة ايام ثم افاق

فقال

44 فقال كنت اسيرا في بلاد الفرنج فبينا انا واقف على سطح
اذ توسلت بسيدي احمد البدوي فاتاني شخص فخطفني
فطار بي في الهوا حتى نزلت على المادنة فطاش عقلي
من شدة الخطفة والطيران ففككنا قيوده وجاور
في مقام سيدي احمد حتى مات **وحكى** عن شخص
آخر اسمه الشيخ سالم قال كنت اسيرا في بلاد الفرنج
فكان الفرنجي يقول لي ان سمعتك تقول يا احمد
يا بدوي ضربتك وعاقبتك ثم خاف انه يخطفني
فصار ينومني في صندوق كبير ويقفله علي
بقفل وينام فوقه فقلت في نفسي ليلة من الليالي
يا سيدي احمد انجدني فما استتم القول الا وقد جاء
سيدي احمد وحمل الصندوق بي وبالفرنجي فصرت اسمع
دويا تحتي عظيما فما اصبح الصباح الا وانا اسمع
اصواتا وكلاما كثيرا ففتحوا الصندوق واخرجوني فوجدت
نفسي في ساحل القيروان والفرنجي واقف والناس
حوله فحكى لهم قصة سيدي احمد ثم اسلم الفرنجي
وجاء الى مقام سيدي احمد وزاره ثم سافر الى القدس
انتهى **ومما رأيته بعيني** اني كنت جالسا على سطح
المقام وقت الزوال فرأيت هلال قبة سيدي احمد
يدور ويزعق كالحجر العظيم من حجارة المعصرة الذي
ليس تحته حب فدار نحو ثلاث دورات

ثم جاء الخبر بنصرة السلطان سليمان ابن عثمان على اهل
رودس فى ذلك الوقت وكذلك ما سمعنا تابوته يتزعزع
ويزعق الا ويحدث فى المملكة امر واخبرنى الخواجا
حسن الحلبى قال بينا انا مسافر بحمل قماش
الى المولد اذا بسبعة فرسان من العرب احاطوا بى
ياخذون ما معى فقلت فى نفسى يا سيدى احمد انا
فى دركك اليوم فلم يستتم فى القول حتى
خرج عليهم فارس على حصان ابيض ملثم لا يرى منه
الا عينان فطردهم حتى غابوا عنى فعرفت انه سيدى
احمد واخبرنى شيخنا الشيخ محمد الشناوى قال ضاعت
حمارة اخى الشيخ محمد فى ايام المولد فاتى الى قبر سيدى
احمد وقال له والله لا اخرج حتى تاتينى بحمارتى
فبينما هو جالس فى قبة سيدى احمد واذا
بالحمارة واقفة بجنب التابوت فخرج بها الشيخ محمد فتعجب الناس
من ذلك ومما وقع انى دخلت مع شيخى الشيخ محمد الشناوى
رحمه الله تعالى لزيارة سيدى احمد فشاوره الشيخ على سفره
للمدينة ليشترى رصاصا للحمام الذى عمره بطندتا فقال له
سيدى احمد من القبر سافر وتوكل على الله وسمعت لفظه
بهذا باذنى وكراماته رضى الله عنه كثيرة مشهورة رضى
الله عنه انتهى ما فى الطبقات وقال الشيخ نور الدين
على الحلبى قدس سره فى البهجة العلويه وكان سيدى احمد
البدوى رضى الله عنه يتعبد بجبل ابى قبيس وفتح عليه وسلك
على يد الشيخ برى

برى احد تلامذة الشيخ ابى نعيم واحد اصحاب سيدى احمد بن الرفاعى رضى
الله عنه وكان فى ابتدائه صاحب سلوك ثم انه سافر هو واخوه سيدى
حسن الى العراق الى اخر ما قاله وقال فيها ايضا ان سيدى حسن لبس خرقة
التصوف من الشيخ عبد الجليل النيسابورى بالمغرب قال ثم جمعت
اخى سيدى احمد عليه فالبسه الخرقة قال بعضهم والشيخ عبد الجليل هذا
ينتهى سنده بلبس الخرقة الى الحسن البصرى والحسن البصرى لبسها
من عمران بن حصين وهو من انس بن مالك رضى الله عنهما انتهى اقول
هذا ما ذكره الشيخ عبد الصمد الاحمدى فى الجواهر السنيه والكرامات
الاحمدية نقلا عن الشيخ يونس المدعو ازبك الصوفى بعد ان ذكر حديث
لبس الخرقة بالسند المتصل الى النبى صلى الله عليه وسلم قال ثم البس النبى صلى
الله عليه وسلم لابى بكر الصديق ثم لعمر ثم لعثمان ثم لعلى ثم لانس بن مالك
رضى الله عنهم ثم لبس منه عمران بن حصين ثم لبس منه الحسن البصرى ثم لبس
منه حبيب العجمى ثم لبس منه شهاب الدين احمد بن محمود التوريزى ثم لبس
منه شمس الدين محمد ابن يوسف المغربى الفاسى ثم لبس منه عبد القدوس المغربى
ثم لبس منه ابو طاهر عبد الرزاق الاندلسى ثم لبس منه نور الدين على بن الحسن
ثم لبس منه عبد الحميد شيخ مشايخ العرب ثم لبس منه عبد المجيد المغربى ثم لبس
منه زين الدين عبد الجليل بن عبد الرحمن النيسابورى ثم البسه عبد الجليل للاستاذ
الاعظم سيدنا ومولانا الشريف العلوى ابى العباس سيدى احمد البدوى رضى الله
عنهم اجمعين بواسطة اخيه سيدى حسن الشريف بدر الدين انتهى وقال
الحلبى هذا ما رأيته فى غيرها اجازة من اجازات المشايخ الاحمديه واقول المشهور
المحفوظ ان الحسن البصرى كما لبس الخرقة من سيدنا على بن ابى طالب لكن نوزع

اجتماعه بسيدنا علي وصحح الجلال السيوطي رحمه الله ثبوت اجتماعه به قلت
وقد سبق تفصيل ذلك في المقدمة ثم قال والحاصل ان سند الباس الخرقة ينتهي
اما الى الحسن البصري واما الى اويس القرني وقد ذكر بعضهم ان سند سيدي عبد القادر
الكيلاني بالخرقة ينتهي الى الحسن البصري وكذلك سند سيدي احمد الرفاعي
بها ينتهي اليه ايضا وهو اخذها عن سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم قال
ولم اقف على خصوص الخرقة التي لبسها سيدي احمد البدوي من الشيخ عبد الجليل
وبعض الناس يتوهم انها الشملة الحمراء ويبعد ذلك ما سياتي من قول الاستاذ
لخليفته عبد العال اني اخترت هذه الراية الحمرا يعني العلم لنفسي في حياتي
وبعد مماتي وقال في اواخر الكتاب واعلموا يا اخواني ان الاصل في اتخاذ
الشملة الحمراء ما جاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلبس رداء احمر في العيدين والجمعة وجاء انه صلى
الله عليه وسلم لما دخل مكة يوم الفتح كان على راسه برد احمر واتخاذ العلم الاحمر
لقول الاستاذ رضي الله عنه لخليفته سيدي عبد المتعال اني اخترت هذه
الراية الحمرا لنفسي في حياتي وبعد وفاتي وهي علامة لمن يمشي على طريقتنا من بعدي
والراية ظاهرة في ان المراد بها العلم الذي كان موجودا في حياة الاستاذ سيدي
احمد البدوي رضي الله عنه وليس المراد بها الشملة الحمرا ولا ما يشملها وليست
الشملة هي الخرقة التي يتداولها الصوفية التي لبسها الاستاذ سيدي احمد من
الشيخ عبد الجليل كما تقدم وكثير من الناس يتوهم انها هي اذ لو كانت هي لنقل
الاستاذ لعبد المتعال هذه الخرقة التي لبستها من يد الشيخ عبد الجليل
ولا البسها سيدي عبد المتعال هذه الشملة الحمراء ولا انه لبسها ولعل
من اتخذها من الفقرا لو راى الاستاذ رضي الله عنه اختار الراية الحمرا واشار

رضي الله

رضي الله عنه الا ان الغرض من اتخاذها ان يتميز الحامل لها عن غيره من بقية
طوائف الفقرا وان الراية يشق حملها في كل الاوقات فاتخذ الشملة
الحمرا للتمييز ولعل اول من اتخذها سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه فقد
ذكر عنه انه كان يتعمم بعمامة الصوف الابيض وربما يتطيلس في بعض الاوقات
بالشملة الحمرا ويقول انا احمدي المقام وفي رواية ابن بركات ان اخي سيدي احمد البدوي
رضي الله عنه فقد آخى رسول الله بيني وبينه وفي رواية وقال عزة ربي لو علمت
ان في الاولياء اكبر فتوة منه لاخيت بينك وبينه والحق ما ثم من اولياء مصر
بعد محمد بن ادريس اكثر فتوة منه ثم قال ورايت الشيخ جلال الدين خليفة سيدي
ابراهيم الدسوقي الف كتابا حافلا ذكر فيه سنده بلبس الخرقة وذكر سنده
بلبس خرقة سيدي احمد البدوي رضي الله عنه وذكر انه لبسها من والده وهو
لبسها من سيدي عبد الرحمن شقيق سيدي عبد المتعال وهو لبسها من
سيدي عبد المتعال ولم يزل على ذلك الا ان سياقه يدل على ان سيدي عبد
المتعال لبس الخرقة من سيدي احمد وقدمت اني لم اقف على ذلك على خصوص ولم اقف
الخرقة ما هي هل هي طاقية او منديل او ثوب او رداء فليتامل ثم قال ايضا
قال بعضهم روى البزاز بسند لا باس به ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
اسري به اخرج له جبريل صندوقا ففتحه فاذا فيه خرق ثلاث خضرا وسوداء
وحمرا فقال يا جبريل ما هذه قال هذه خرق ستكون لخواص امتك قال بعضهم
فاصحاب هذه الخرق صدور مجالس الحضرة المحمدية فاختار سيدي عبد القادر
الخرقة الخضرا وسيدي احمد بن الرفاعي اختار الخرقة السودا وسيدي
احمد البدوي اختار الخرقة الحمرا فليتامل انتهى اقول فثبت بهذا
لبس الخرقة متسلسل من سيدي احمد البدوي قدس سره فان المثبت

معقدم على المنفى ولا يلزم من عدم وقوف الشيخ نور الدين الحلبي
عدم الباس السيد فافهم وهي رداء احمر كما لبسته من شيخي
الشيخ عبد الغني الملوى الازهري شيخ السجادة البيومية بمصر
قدس سره ولقد صرح الشيخ صفي الدين احمد القشاشي المدني في سمط
المجيد والشيخ محمد بن احمد بن عقيلة المكي في عقد الجواهر ان السيد
البدوي اخذ عن الشيخ عبد السلام بن مشيش قدس سره
وذلك لا يبعد فان ولادة السيد في اثناء ٥٩٦ سنة
ووفات ابن مشيش سنة ٦٧٥ وللشيخ محمد مرتضى
الحسيني رسالة سماها رفع النقاب عن اتصال السيد
البدوي بقطب الاقطاب ابي الحسن الشاذلي قدس سرهما واخذه
عنه ولاجل تمام الفائدة ذكرتها هنا تماما وهي هذه

بسم الله الرحمن الرحيم

يا سيدي احمد يا بدوي مددك

حمد لمن البس خلع الجلال والجمال لمن شاء من اهل التجلي ومنح بعز به
اولياءه واختصهم بسر الجمع بين التعلي والتدلي وصلاة وسلاما على
سيدنا ومولانا محمد المخصوص بمواهب التجلي وعلى آله وصحبه الفائزين بالسلوك
على ادابه بحسن التحلي وبعد فهذه كلمات قليلة القاها ملهم الفيض على البال
في بيان اتصال حضرة ولي نعمتنا السيد الشريف العلوي قطب الاقطاب فحل الرجال
ابي الفراج السيد احمد البدوي قدس الله سره ونفعنا ببركاته في الدنيا والاخرة
بالسيد الكبير العلم الشهير القطب سيدي ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه ونفعنا
به امين اذ قد كثر كلام الناس في ذلك ولم يهتدوا الى التحقيق فيما هنالك

فامليت

فامليت بهذه الحروف على استعجال وضيق الوقت والحال سائلا من الله
الكريم ان يذيقنا حلاوة التحقيق ويرفع عنا حجاب العناد والتلفيق وان يجعلنا
من المتمسكين باذيال هذين السيدين العظيمين ويميتنا على حبهم وحب
من احبهم ويجعلنا في حزبهم ومن المقتدين باحوالهم والسائرين على اثارهم
واعلامهم امين فاعلم انه قد ثبت عند اكابر العارفين من اهل التحقيق
اولي الصفوة من اهل الطريق نفعنا الله بهم ان سيدنا القطب ابا الفراج
سيدي احمد البدوي قدس الله سره قد اجتمع بالقطب سيدي ابي الحسن الشاذلي
قدس سره في الديار المصرية حين قدومه اليها بعزم الحج الى بيت الله الحرام والسيد البدوي
بها وذلك قبل طرو حال الجذب عليه صرح بذلك غير واحد من الاعلام ممن تكلم
على السلاسل كالامام ابي العباس القشاشي في السمط المجيد وابي سالم
العياشي في رحلته وسيدي محمد بن عبد الرحمن الفاسي في المنح البادية والغرب
من هذا ان الشيخ محمد بن علي بن عبد القدوس الخامي صرح باجتماعه بالقطب
سيدي عبد السلام بن مشيش شيخ الشاذلي قال العياشي وهو غير
مستبعد فان التاريخ يقبله ثم ان مولد القطب الشاذلي في اثناء
٥٩٤ سنة بالمغرب الاقصى ومولد السيد البدوي في اثناء ٥٩٦ سنة بفاس
فبين ولادتيهما سنتان لا اشهر واما في الوفاة فقد تاخر سيدنا القطب
البدوي عن الشاذلي بسنين كما هو مصرح في كتب التواريخ فان وفات
القطب الشاذلي في جمادى الاخرة سنة ٦٥٦ بصحراء عيذاب كما نص
عليه السيوطي في انس المحاضرة ووفات سيدنا البدوي في ١٢ ربيع
الاول ٦٧٥ بطندتا مر سرها الله تعالى بانواره وجعلنا من سكانها و
زواره فبين وفاتيهما نحو من تسعة عشر سنة فقد ادرك السيد البدوي

من عمر الشاذلي نحو ستين سنة فهما اذا معاصران فاذ قد عرفت ذلك فاعلم
ان اتصال السلسلة منه بهذا الوجه صحيح لا شك فيه ولا مطعن لاحد بوجه
من الوجوه وهذا هو المعروف عندهم بطريقة الاقتداء والصحبة والتادب
واما طريقة الباس الخرقة فبينهما في الغالب واسطتان على ما وجد كثيرا في
سياق السلسلة فمن ذلك السلسلة المشهورة بالاقطاب التي وصلت
لنا من طريق شيوخنا القطب سيدي احمد بن عبد الفتاح الملوي القطب
سيدي احمد بن حسن الجوهري والقطب سيدي محمد بن علي الشاذلي الشهير
بكشك رحمهم الله تعالى ونفعنا بهم وبليهم شيخنا القطب سيدي عبد الوهاب
بن عبد السلام العفيفي والقطب مولانا عبد الكريم الادريسي رحمهما الله تعالى
فانهم اخذوا ما عدا الثالث عن القطب مولينا محمد الطيب بن مولاي محمد
بن القطب مولاي محمد بن عبد الله العلمي عن اخيه مولاي محمد التهامي عن ابيه
المذكور واخذ شيخنا الثالث عن القطب سيدي احمد بن يعقوب السوسي
عن القطب سيدي قاسم بن احمد السفياني والكل صرحوا في سياق سندهم
ان السيد البدوي قدس سره اخذ عن القطب العراقي عن القطب سيدي عبد الله
المغربي عن القطب الثاني ذلك الا انه وقع في سياق سندهم تلقيب السيد
البدوي بعينوس وهو غريب ولذا اشتبه على كثير من اهل المعرفة من
شيوخنا وغيرهم تحقيق هذا السند ولزموا الادب في عدم التكلم اقتداء
لما وصل اليهم من الشيوخ في السياق والذي صح ان عينوسا في السياق
هو السيد البدوي قدس سره وانه لم يشتهر بهذا اللقب في هذا الزمان
ومن الناس من يحرف فيقول عينوسي ومنهم من يقول عنوشي والله اعلم
بصحة ذلك وكذلك اشتبه عليهم من بعد السيد وهو القطب ابوا

الفضل

الفضل الهندي فتراهم يذكرون الكنية فقط والذي صح انه هو القطب سيدي
عبد الوهاب الجوهري فاين محله المرحوم الذي قيل فيه انه وزير السيد نفعنا الله
به وكذلك وقع الاشتباه فيمن فوق السيد في السند وهو القطب العراقي
وشيخه عبد الله المغربي فلم يعرف من حالهما باكثر من ذلك والعذر في هذا انهم لما
كانوا في مقام الاستغراق والجذب هيبوا ان يسالوا عن اسم او لقب او نسب
وقد وقع مثل ذلك لكثير من الشيوخ حتى منهم من اخفى وجوده فضلا عن اسمه
او لقبه فضلا عن نسبه اشارة الى الفناء المطلق فهذا هو العذر في عدم معرفة
اسمائهم والقابهم اذ اكتفوا بكونهم معروفين عند الله تعالى فتامل ذلك بالانصاف
ثم اعلم ان وجود الوسائط مع تحقيق المعاصرة وقع لكثير من اولياء الله تعالى فمن
ذلك ابو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحرث التميمي لبس الخرقة من
القطب ابي بكر الشبلي واخذ عنه وصرح بذلك غير واحد من العلماء وهكذا اوردوا في
سياقهم وصرح به الحافظ شمس الدين الجزري والشهاب احمد بن ابي بكر
الرداد وغيرهما ووجد بخط الحافظ شمس الدين ناصر الدمشقي ان بينه وبين
الشبلي واسطة وهو والده عبد العزيز قال وهكذا وجد بخط الامام ابي المظفر يوسف
السرمري شيخ ابن الجزري فكان حصل في السند انقطاع وليس كذلك بل لبس
من ابيه من الشبلي ومن الشبلي ايضا بلا واسطة جمعا بين القولين والرجال
القشاشي في السمط المجيد قال ويمكن الجمع بكون ابو الفضل لبس من والده ومن
الشبلي جميعا اذ التحققت المعاصرة انتهى ومن ذلك ايضا اتفق للفقيه حسن
الشيشري ان الشيخ سعيد يوسف العجمي فانه لبس الخرقة من يد الشيخ نجم الدين محمود
بن سعد الله الاصفهاني بواسطة الشيخ بدر الدين محمد الطوسي ثم لما اجتمع
بشيخ شيخه المذكور لبس منه بلا واسطة صرح بذلك غير واحد واتفق ايضا لسيدنا

الفقيه المقدم محمد بن علوي المكي ابا علوي نفعنا الله به و هو جد ال ذ ؤ
بحضرموت انه لبس الخرقة مكاتبة من القطب ابي مدين الغوث التلمساني
بواسطتين و هما معارف و ذلك ان الغوث ارسل الخرقة اليه على يد رجل
يقال له عبد الرحمن المقعد فمات قبل وصوله اليه فحملها ابو عبد الله المغربي الى ذلك
اياها فهو يذكر الواسطتين في سياق سنده كما صرح بذلك في كتبهم فيما ذكرناه علم
ان القطب البدوي بينه و بين الث ذي في لبس الخرقة واسطتان و ذلك في
والصحبة بلا واسطة و بهذا يرتفع الاشكال و يتضح الحال و الحمد لله حمد الكثير و صلى
الله على سيدنا محمد و اله و صحبه و سلم قال العبد الفقير الى الله تعالى السيد محمد مرتضى
الحسيني فرغت من املاء هذه الكلمات حسب ما اقتضاه الفيض في مجلس واحد
من ليلة الخميس سابع محرم الحرام ١١٩٩ احسن الله تقضيها و ذلك
في منزلي بعطفة الغسال داخل المطفر وقال الحلبي قدس سره في النفحة
العلوية واعلم ان المشايخ الاحمدية على طريقة شيخهم المرضيه فان الاستاذ
سيدي احمد البدوي رضي الله عنه كما تقدم كان يربي بالنظر لا بخلوة ولا
بمجاهدة ولا باوراد و مكابدة يخزن الاستاذ نفعنا الله ببركاته كان ينظر
بقلبه و كان بنظرة تنقلب الاعيان و لا بدع في التربية بالنظر فان السلحفاة
تربي اولادها بالنظر و هؤلاء الاعيان السادة المشايخ الاحمدية في تربيتهم
الفقير على حسب الطاقة و غاية امرهم انهم يأخذون العهد عليه بان يكون
و هو على طهارة بين يدي الشيخ و يضع يده في يده و يقول له هذا عهد الله
بيني و بينك لا ترتكب كبيرة و لا تصر على صغيرة و انه متى وقع منك
شيء من ذلك و سقطت في تلك المهالك تبادر بالتوبة و رفع تلك
الحوبة و ان تلازم على فعل الواجبات و ان تواظب على نوافل العبادات

ونحن

٥٠

49

[illegible] الحنفية [illegible] ... الاول ... الثانية العلوانية ... الثالثة الجزولية ... الرابعة ... الخامسة العلية ... السادسة ... قال الامام الشعراني ... قدس سره [illegible]

صح

بحمد الله [illegible]

نحن اخوان فان الله تعالى منَّ علينا باخذ يده يوم القيمة و نحن من اتباع سيدي احمد البدوي و على الطريقة
و يقول عليك بملازمة الذكر فان في الذكر جلاء القلوب و بلوغ كل خير مطلوب و قد مدح الله الذاكرين في كتابه
المبين بقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله و كفى بالذكر شرفا ان ثوابه ذكر الله الذاكر بقوله
تعالى فاذكروني اذكركم و قال صلى الله عليه و سلم انه يخرج الوسائل يقول بمجاوزة و تعالى لغير هذه الامة المحمدية انتهى
قال الشيخ مرتضى ابن عوض بن علي بايزيد رايت بخط الشيخ جمال الدين سبط
الحافظ ابن حجر ما نصه وفاة سيدي احمد البدوي رضي الله عنه في يوم
الثلاثاء ثاني عشر ربيع الاول سنة خمس و سبعين و ستمائة تخلف
بعده الشيخ الصالح المعمر عبد العال فشيد اركان البيت و رتب الاشاير
و قصده الناس للزيادة من سائر الاقطار حتى توفي يوم السبت العشرين
من ذي الحجة سنة ثلاث و ثلاثين و سبعمائة فتخلف من بعده اخوه شقيقه
الشيخ الصالح زين الدين عبد الرحمن فعمر البيت و قصده الناس من كل
ناحية للزيادة و التبرك بدعاء الصالح و النذور و الشفاعات عند الحكام
حتى توفي في الرابع و العشرين من شعبان ٧٥٤ فتخلف عنه الشيخ الصالح
نور الدين ابو محمد علي شقيق الشيخ عبد العال ايضا فلم يزل قائما
بشعائر المقام حتى توفي ليلة الاحد سابع عشرين رجب ٧٨٩
فتخلف من بعده ولده المعمر محمد شمس الدين فجاد و ساد و خضعت
له رقاب الولاية و غيرهم حتى توفي يوم الاربعاء سادس عشر شعبان ٨٤٧
و دفن بالمقام فتخلف من بعده ولده احمد فسار سيرة حسنة في المقام
حتى توفي يوم الثلاثاء الثالث و العشرين من ذي الحجة ٨٤٦ فتخلف
من بعده ولد اخيه عبد الكريم ابن علي ابن محمد فلم يزل خادما للمقام حتى
توفي مقتولا يوم الاربعاء في صفر ٨٦٢ انتهى ما رايته بخط الشيخ

جمال الدين سبط الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ثم زاد الشيخ زين
العابدين السخاوي على ذلك قوله ثم انه جلس بعد عبد الكريم الشيخ
سالم قرابة الخواجا شمس الدين المعروف بابن الزكين صاحب المدارس
والربط في مصر ومكة والمدينة وغيرها ثم عزل سالم وجلس بعده ابوه
ثم عزل ابوه وتولى سالم ولده بعده ثانيا حتى توفي فجلس بعده ولده الاسمر
وكان سنه دون سن التمييز ثم عزل عنها باخيه الابيض واجلسوه
وسنه دون العشر سنين قال لم اعرف اسم الاسمر ولا الابيض حتى اسميه
انتهى ما ذكره زين العابدين السخاوي سبط الحافظ السخاوي قلت
اسم الاسمر الشيخ ابراهيم والد الشيخ ابي البقا الموجود الآن واسم الابيض الشيخ
محمد والد الشيخ عبد الكريم وقد توفي الشيخ محمد هذا في حلب لما سافر
مع السلطان الغوري في تجريده قتال السلطان سليم ابن عثمان وتخلف
بعده ولده الشيخ عبد الكريم فمكث في الخلافة نحو خمسين سنة وكان كثيرا
لاحتمال الاذى كثير الحيا لا يواجه احدا بمكروه كثير التواضع مع الناس الى ان توفي
رابع عشر رجب سنة ٩٦١ ودفن في زاوية الشيخ يوسف ابن ابي الطيب
الاحمدي بدرب الكافوري بمصر تجاه المدرسة القادرية رحمه الله تعالى ثم تخلف
بعده ولده الشيخ عبد المجيد على الاثر وهو الخليفة الآن وهو سنة ٩٦٥
فاد مع الفقرا الاحمدية سيرة حسنة ونشا عندنا في الزاوية في قراءة القرآن
والعلم وما رأينا عليه سوء في دينه وكان يتهجد عندنا في غالب الليالي ويسهر
معنا ليلة الجمعة من صلاة العشا الى الصباح واحتاج فقراء المقام الاحمدي
فاعطاهم تسعين اردبا من قمح ولم يأخذ لها ثمنا ولم يزل اخوته يحسدونه
ويشكونه للحكام ومع ذلك فيصبر على اذاهم فالله تعالى يزيده كرما وحلما

وسعة في الرزق وصبرا على الاذى ولو لم يكن من مناقبه الا اختيار سيدي
احمد البدوي له ان يكون خليفته في مقامه يلبس عمامته وقميصه واثاره لكان
في ذلك كفاية في وجوب تعظيمه واحترامه والتبرك به فان هذه خصوصية
لم يشاركه فيها احد من خلفاء الاشياخ في هذا الزمان وقد كان سيدي الشيخ
العارف بالله تعالى الشيخ محمد الشناوي يقول لكل من يلبس اثر سيدي
احمد كن خداما له رضي الله عنه ونفعنا ببركاته امين انتهى قلت اجازني بهذه
الطريقة بعدما استجاز عني بطريق الخلوتية الشيخ محمد هلال بن عمر الديري
الحلبي عن شيخه الشيخ احمد الملقن بن محمد البني المكنى بالطباخ عن
شيخه وابن عمه الشيخ احمد الحلبي عن والده الشيخ يحيى البني الحلبي عن
الشيخ محمد الاحمدي الطندتاوي عن الشيخ احمد حموده عن الخليفة بالمقام
الاحمدي الشيخ عبد العال بن عبد الوهاب بن سالم عن الشيخ عبد المجيد بن
عبد الكريم بن محمد بن سالم الاحمدي المتوفي سنة ١٠١٨ ح وبالسند
السابق في الاحوارية الى السيد محمد مرتضى عن شيخه وجيه الدين عبد
الرحمن بن مصطفى بن شيخ العيدروس عن والده عن جده عن ابي الاسرار
حسن بن علي بن يحيى العجيمي المكي المتوفي سنة ١١١٣ ح واخذ سيدي
الوجيه العيدروس عن السيد مصطفى بن عمر المحضار عن العلامة بحر الحقائق
جعفر الصادق العيدروس عن ابي الاسرار عن صفي الدين احمد بن محمد بن عبد
النبي القشاشي المتوفي سنة ١٠٧١ عن ابي المواهب احمد بن علي بن عبد
القدوس الشناوي المتوفي سنة ١٠٧٨ عن الخليفة بالمقام الاحمدي سيده
عبد المجيد بن عبد الكريم بن محمد بن سالم الاحمدي عن والده عن جده عن
والده عن الخليفة عبد الكريم بن علي بن محمد عن عمه شهاب الدين احمد

انتهى قلت
الاخ رحمه الله تعالى

بن شمس الدين محمد بن نور الدين علي بن محمد الانصاري عن والده عن جده
عن اخيه زين الدين عبد الرحمن الانصاري عن اخيه سيدي عبد العال قدس
سره ح وبالسند الى ابي المواهب وهو قدس سره قال في كتابه بهجة الاطلاق ولبستها
ايضا ذلك من والدي ابي الحسن علي رضي الله عنه عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني
والشيخ عمر البلبيسي قال البسنا الشيخ صالح قال البسني الفقيه
احمد بن ابراهيم بن بهادر قال البسني الشيخ علي البلبيسي قال البسني
سيدي عبد العال قال البسني سيدي احمد البدوي قدس سره السابعة
الى سيدي يوسف البرلسي المدفون ببلاد البرلس وله كرامات عظيمة مشهورة
ببلاد البرلس وغيرها وله ذرية صالحة يقرون الضيف ويقضون حوائج
الناس عند الحكام ورأوه مرارا عديدة وهو يطلع من القبر رضي الله
عنه ويخلص من تعرض لقطاع الطريق ونذر له بدوي مرة مهرا ثم
رجع فيه فبينما هو مار على ضريحه واذا بالمهر قد رمح حتى دخل قبر الشيخ
فلم يعرف احد اين ذهب والله اعلم ومن كراماته انه كفى اربعين نفسا
بسمكة واحدة ورغيف واحد كذا في الطبقات اخذتها بالسند الى سيدي
ابي المواهب عن ابيه عن جده عن سيدي علي الخواص البرلسي المتوفى ٩٤٩
عن سيدي ابراهيم المتبولي المتوفى سنة ــــ عن سيدي يوسف البرلسي
عن سيدي احمد البدوي قدس سرهم الثامنة الى الشيخ عبد الوهاب الجوهري
المدفون بناحية الجوهرية قريبا من محلة مرحوم كان رضي الله عنه يأخذ العهد
على المريدين وله نسك وعفة وزهد وورع وكان كل من اراد ان يأخذ
العهد يقول له خذ هذا الوتد ودقه في الحائط داخل الخلوة فان ثبت
في الحائط اخذ عليه العهد وان خار ولم يثبت قال له اذهب الى حال سبيلك

احمد بن علي بن عبد القدوس الشناوي

وكراماته

51

وكراماته كثيرة مشهورة في بلاده والله اعلم كذا في الطبقات والجواهر السنية
لبست الخرقة عن الشيخ ابي القاسم المغربي المقيم بالاستانة وهو لبسها
من الشيخ محمد منير الدمشقي ح ولبستها ايضا عن الشيخ محمد انيس الدمشقي
وهما لبساها من الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري الدمشقي المتوفى سنة ١٢٦٢
عن والده المتوفى سنة ١٢٢١ عن جده المتوفى سنة ١١٨٥ عن الشيخ محمد بن
احمد بن عقيلة المتوفى سنة ــــ قال البسني الخرقة مولينا العارف بالله
شيخ السيد محمد بن علي الاحمدي كما لبسها من مولانا الشيخ عيسى الشناوي
الفاكهاني كما لبسها من مولانا ابي المواهب احمد الشناوي كما لبسها من يد والده
سيدي علي الشناوي كما لبسها من يد والده سيدي عبد القدوس كما
لبسها من يد الشيخ صالح كما لبسها من يد الشيخ شمس الدين الشهير
بابن بطالة رحمه الله كما لبسها من يد القطب الشيخ عبد الوهاب
الجوهري كما لبسها من يد شيخ العارفين وولي رب العالمين سيدي
احمد البدوي قدس سره ونفعنا به امين ولنذكر هنا تبركا صيغة
الصلاة المنسوبة لسيدنا القطب النبوي الشريف العلوي سيدي
احمد البدوي قدس سره القوي فان لها فضائل كثيرة وفواضل غزيرة
وفوائد عديدة وفرائد مديدة وهي هذه اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا ومولينا محمد شجرة الاصل النورانية ولمعة القبضة الرحمانية
وافضل الخليقة الانسانية واشرف الصور الجسمانية ومعدن الاسرار
الربانية وخزائن العلوم الاصطفائية صاحب القبضة الاصلية
والبهجة السنية والرتبة العلية من اندرجت النبيون تحت
لوائه فهم منه واليه وصل وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه عدد

ولها شعبات ايضا منها الجزولية ومنها الحلبية على قول ومنها البيومية وسيأتي في محلها ومنها
صح

ما خلقت ورزقت وامت واحييت الى يوم تبعث من احييت وسلم
تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين قال الشيخ محمد محمود بن علي الداموني
قدس سره في شرحه على هذه الصلاة من قرأها ثلاثة ايام عقب صلاة الصبح قبل
ان يتكلم مع احد كل يوم مائة مرة فرج الله كربه ورفع عنه كل مضرة وقضى حوائجه
من كل حاجة مسدودة ومن اراد ان يرى صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام
في عالم المنام فليقرأها في ليلة كانت مائة مرة على طهارة كاملة مع الرجاء
التام فانه يراه متى نام ومن تلاها ليلة الجمعة مائة مرة وكان صاحب
حال وما في قلبه من الاغيار ذرة يراه يقظة لا مناما عند اخر مرة وقال
فمن اراد اللحوق بالابدال فيلازم تلاوتها سبع مرات عقب كل صلاة
مفروضة فلا يموت حتى يصير منهم وتتوالى عليه الاحوال ومن اراد اللحوق
بارباب الكمال وقطع الدوائر فيلازم تلاوتها عقب كل صلاة مكتوبة
عشر مرات مع التوجه القلبي وحسن الحال فلا يموت حتى يقطع الدوائر
السبع اما بطريق التفصيل او بطريق الاجمال ويخوض بحر الحقايق
ويلتحق بارباب الكمال ومن تلاها سبع مرات عقب كل صلاة مكتوبة
ادخله الله باب التوبة وغفر له كل حوبة ومن تلاها عقب كل صلاة
سبعين مرة بنية كشفه عن عالم الملكوت والانوار كشف الله له عن
ذلك وازال عن عين قلبه الغطاء والخمار ومن كان صاحب احتياج
واضطرار واحتقار ولازم تلاوتها اناء الليل واطراف النهار رزقه
الله الغنا وبدل عسره باليسار انتهى وقد ذكرنا هذه الصلاة وحزبه
الصغير والكبير وسلوك هذه الطريقة في رسالة المسماة منح المجيد القوي
في سلوك طريق السيد احمد البدوي من كتابنا المسمى فوايح ازهار
الحقايق

الحقايق ولوايح انوار الطرايق من ارادها فليطالع فان فيه كفاية في بابها والله الهادي

الاحمدية

شعبة من الخلوتية منسوبة الى الشيخ العارف بالله احمد شمس الدين ابن عيسى المرموي
الصاروخاني الحنفي الخلوتي الشهير بيكت باشلي كان من ابناء اعيان الوقت
ولد بجزيرة مرمرة ونشأ بها وسافر الى مدينة العشاق بعد تحصيل العلم واخذ
بها عن الشيخ علاء الدين العشاقي واقام بمغنيسا للارشاد واخذ عنه خلق لا يحصى
وسافر الى الاستانة مأمورا لاصلاح المشايخ من جهة الباطن ولذلك اشتهر
بيكت باشي ثم عاد الى مغنيسا واجتهد الطريقة وضم خمس اسماء للسلوك بعد
تكميل الاسماء السبعة فسمى الاسماء السبعة اصولا والخمس الزايدة فروعا
وهي وهاب فتاح واحد احد صمد وكانت المشايخ قبله يسلكون المريدين بالاسماء
السبعة فقط والف مؤلفات عديدة بلسان التركي لاجل انتفاع اهل تلك
البلاد لكون لسانهم تركية منها رسالة التوحيدية وجامع الاسرار وروضة
الواصلين ومقدمة الصلاة وكشف الاسرار واعمال الطالبين وغير ذلك كلها كتب
معتبرة لدى المشايخ والسالكين وتوفي في حدود ٩١٠ وقبره ظاهر يزار
ويتبرك به في زاويته الكائنة في مغنيسا وقد اشتهر طريقته بين الشعبة الخلوتية
بالطريقة الوسطى وما قاله الشيخ نظيف في هدية الاخوان من ان اهالي الطريقة
الاحمدية كلهم اميين ومتى تسلسلت الطريقة بالامي انقطع الفيض
وانطفى انوار المعرفة عنهم ليس بصحيح وكفى شرفا لهم ان يكون مثل الشيخ
محمد نيازي المصري والشيخ عبد الله بن يوسف من طريقتهم فكلهم قدوة
وبركة ومبنى هذه الطريقة المواظبة على الاذكار وتحصيل المحبة وولد
القلب وقطع دوائر الاثني عشر بحسب مشاهدات عالم المثال كما هو موضح

ببلدة مرمرة في قضاء آقحصار صاروخان ولاية التابعة للواء انتهى

فى رسائل الشيخ ونذكر هنا رسالة المسماة بكشف الاسرار ليكمل الفائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله اجمعين قال
الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اى ليعرفون وقال عم ناقلا
عن ربه تعالى وتقدس كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف
بو فقير احمد كه عيسى خليفه اوغلى درمره ديدر الشهير بيكت باشى قطب العارفين
شيخ علاء الدين عشاقيدر قلبمزه معطا اولنان حاللردن بعضنى يازلدى
ايكى كتاب جمع اولدى برينك اسمنه جامع الاسرار دينلدى و برينك اسمنه رساله
توحيد دينلدى انلر مفصل اولمغين حفظنده عسرت اولدى ديو اختصار اوزره بر رساله
دخى يازلدى واميدده طوتلدى كه حفظى آسان اوله واسمنه مقدمه دينلدى اما
بونلردن صكره قلبمزه معطا اولنان حاللردن ضبطنه جبر اولنمسوب مزاج ضعف
كلديكندن اختيار بو رساله تاليف اولندى اسمنه كشف الاسرار دينلدى واميدده
طوتلدى كه اهل ارشاد اولنلردن دخى تهدوشنلر كه سنبهلرى بو رساله دن حل
اوله اگر حل اولمزسه رساله توحيدى مطالعه ايده لر واميد در كه فتح اوله آمين
يا رب العالمين اما اصل مقصود اولان انسانه وصلت حقدر و علم لازمدر
اما علم ايكى قسم اوزره در برقسمى ظاهردر وبرقسمى باطندر مثلا ظاهر تركيبدن
وظاهردن بيلنن علملره علم ظاهر و علم رسوم ديرلر اما باطن تركيبدن و باطن
دلندن و باطنده بيلنن علملره علم باطن و علم حكمت و علم لدنى و علم
جنان ديرلر قال النبى عم العلم علمان علم باللسان و علم بالجنان
اما بو ايكى علمك بعضلرى ظاهرده و بعضلرى باطنده اله بيلدورلر
وانبياءيم واولياء رح اعتقادى و صلاحى و فسادى

واوامرى

53 واوامرى ونواهى بيلديررلر معتبر اولان علملر بونلردر اما ظاهرى
بيلديرن علما ظاهرى قتنده معروفدر و باطنى بيلديرن علملر مشايخدن
اهل ارشاد قتنده معروفدر و بو ايكى علمك ماعداسنه اعتبار اولنمز ايسه
بونلرك سببيله اولنور زيرا اصل مقصود بيلديرن بونلردر مثلا انبيايه
باطنده حق كندوسى مكالمه دن بيلديردكى علملرك جمله دن برى حديث قدسيدر
وبرى ده انبياء مرسلين وغير مرسلين ارشاد ايچون اشارتله واقعه تركيبنده
بيلديردكى علملردر وبرى انبيايه هر برده دن رؤيت واقع اولدقجه
حين رؤيتده اول پرده درجه سندن رؤيته عارف اولدقلرى علملردر و ديكر
انبيايه باطنده علم تعليم ايچون تحقق اولان اشارت حقدر اما اوليادن اهل ارشاد
اولنلر بو علملره تفاوتله وارث اولمشلردر زيرا باطنده واقع ايله و حالله
والهامله و مكالمه ايله تجليات و رؤيت الله و صلاحى و فسادى اشارتله
بيلديرن تركيبلردر اناننك تحصيلله بيدر ودرسله بيدر بو علمى شريعتده تفصيلنى
اولنلر تحصيل ايده مزلر درسلرى باطنده يازلمش يازيلور ويا كلمش اوقنور
زيرا باطن تركيبنك معناسى انبيانك ارشادى درسيدر فدى قبول
ايتمز مشايخدن بو درسى ايدنلرده وراثتله و نيابتله ايدرلر اما بو درسى
ايدنلر جسدانى المنظر و روحانى المخبر اولنلردر قچن بونلر قلبلرى آيينه لرينى
حقه توجه ايدرسه لر تجليات و رؤيت الله واقع اولور اما لوحه توجه ايدرسه لر
علم الغيب مظهر اولورلر اما خلقه توجه ايدرسه لر خلقه منافع كثيره حاصل اولور
زيرا دنيانك قياسى بونلرك دعاسيله در ايمدى بل سن اى مؤمن ذات بارى
واردر و بردر و ازليدر و ابديدر و حقيقيدر و كنز مخفيدر و جميع صفاتنده
قديمدر و ذاتنك جميع صفاتيله معاملهسيده قديمدر اما وارلغى سايرلر وارلغى

کبی دکلدر یعنی وار اولمسنه غیر سبب اولمقدن منزهدر و برلکده اعدادی
مباین اولان برکبی دکلدر یعنی اعداده مباین اولان بر مثلیله ایکی اولور
ذات باری مثلدن منزهدر و ازلیلکده و ابدیلکده و حقیقیلکده
سائرلر کبی دکلدر یعنی ازلیلکی نسبتده ازلی اولمقدن و ابدیلکی ابدیتلکی
دلمه سیله ابدی اولمقدن و حقیقیلکده مجازیه نسبت حقیقی اولمقدن منزه
و کثرتلکیده ضبط ممکن اولان و زیاده و نقصانه قابل اولان کثرت کبی
دکلدر بلکه جمله لایفنی اولان کثرت یعنی جمله قدیم اولان صفات کلیا بوکثرت
و مخفیلکیده غیریله کزلو اولمقدن و باطنده نور ستر کوزه کورنمکدن
منزهدر و کورن کوزلرده باطنده بنه کنده و مخفی لکی ظهوری قدیمدن نتیجه
مخفی ظاهر ایسه کبر و کمالکاندر و ذاتک جمله صفاتیله معامله سیده سایرلر
کبی حادث دکلدر قدیمدر زیرا هیچ برصفتی بطال اولمامشدر و الان کما کاندر
بو مخلوقات اول قدیم اولان معامله یه نده لوامع کنار رینک جغندیسندر
اما کرار ظاهر بلمدر دیمشلر و بو مخلوقاتدن اول معامله یه بینه زیاده
اولمق کلمامشدر اکر زائد اولیدی نقصانده کلوردی اما اول قدیم اولان
معامله سی یه نده جمیع صفاتی ذاته ظاهردر چونکه سفلی اوتیجاق ذات
صفاتنه مخفی اولمز زیرا نه عینی و نه غیریدر و کندو و نه ذات هیچ مخفی اولمز
و غیریده یوغدی که مخفی اولیدی ایله اوله ذاته مخفی دینور الله اعلم جواب
بودر که مخفیلکی ذاتک هان بیان واقعیدر اما ذاتک بعض صفاتی کبرو
ذاته مخصوصدر خالق کبی و بعض صفاتیده سرته مخصوصدر و دوز
کبی اما اسلم مناسبتیده هم ذاته و هم وجوده و هم جمله صفاته مخصوصدر
اما جمله سیده معینده ذاتکدر اما بعض اسما بعض اسمایه جامعدر و اسم

ذاتده

ذاتده خی الکبدر بری هو و بری لفظة الله در اما ذاتک لا اله الا هو دیدوکی
کلام اسم اعظمدر و جمله محسناتی جامعدر اما لا اله الا الله دیدیکی کلامیده خی
اسم اعظمدر اما جمله جامعدر اما ذات کندویله ذکر ایتدوکی و بیان ایتدوکی جمله
کلامنه اسمی صفات دینور ذاتک جمله صفاتنجه در اما بو اسما و صفات ذاتک صفاتک
نه عینی و نه غیری در نهایت اسما و صفات دینلدوکی علتی اسما اولدوغیچون قدر
و بو جمله تفصیلدن ایکی غرض وار در بری اعتقاددر بری سلوکدر مثلا قلوب
جمله اسمای کاه برینه البته ذاکر اولورلر بلیشلری و الیتلری جهتندن
اما جمادات بر ذکر قلورلر الیتلری اولدوغی جهتندن زیرا کوکلده اختیار
جزئیه بدون التلر قنغی اسمی درسه اسما ذاکر قیلورا اول جینده اول اسم
مخصوص اولان اسم صفتنه مظهر اولور و بونک واسطه سیله اول اسمک
بیان قیلدوغی ذات صفتنه مظهر اولور علتلرنده اشتراک واقع اولدوغی
سببدن اما سبب سلوک توحید و اصول اسمادر کلدکی ایچری هر بر اسم
هو جنسنک علتیدر اما انک جمله اسما علتیدر اما توحیدانک
علتیدر زیرا جمله اسما نوردر حقدر توحید نوردر نور واحددر اما مرکب
حقیقیدر بو نوره نور جامع دینور اما بو نور جامعدخی ایکی قسم اوزره در بو ایکی
نورک عالمی عالم لاهوتدر ~~و عالم لاهوت ذاته مخصوص~~ و حقایق ایکی قسم اوزره در اما
حقایقنک عالمی عالم ناسوتدر اما حقایقنک و بو نورینک علتی ذاتک کلامیدر
مثلا بر قسمنک علتی ذاتک خالقلغی لا اله الا هو ~~ناسوت و علتی لفظ بر~~
دیدوکی کلامیدر که اسم اعظمدر بو علت انبیادن غیری حقایقده بو علتک
نوری جمله یه جامعدر بو نورک اثارینه نفس کلی دینور و هم ام الحیات و هم ام
الممات و صاحب الکرامات دیمشلر یعنی اول غیر مخلوق اولان ایکی نور جامعک

پرتوندن و آثارندن خالق ایکی نور جامع دخی خلق ایلدی بو مخلوق
اولان نورینک عالمنه عالم ناسوت دینلدی برندن حقایق انبیا خلق اولندی
و برندن انبیادن غیریلرک حقایقی خلق اولندی مثلا ذات باریننک مظاهری
بی نهایه در اما اصولدن ظهوری بش نوع علی بیان اولنمشدر دردی
حقایقیلری قدر مثلا نوع اول ظهوری کنز ظهورنده در بو ظهوری ذاتک حجاب
کبریا ذاته در فقط بو ظهورک بیلنمسی مخلوقه ممتنع اولدیغی سببدن لا تعین
دیدیلر و نوع ثانی ظهوری اطلاقیتنده بو ظهورنده ذات جمیع صفاتندن
مستغنی در الا محبتی صفتندن دکلدر کما اول کنز مخفی ایکن کندونک بلنمسنی
سودکی محبتدر بو ظهوری ذاتک بو محبتی صفتی واسطه سیله بو ظهورینه ذاتک
مخلوقدن حقیقت محمدیه عارف اولمشدر قال النبی ع م لی مع الله وقت لا یسع
فیه ملک مقرب ولا نبی مرسل دیدیکی حبیبک بو اطلاقیتنده حالدر و نوع ثالث
ظهوری احدیتنده در بو ظهورنده ذات جمیع صفاتندن مستغنیدر الا صفات
ثمانیه سندن دکلدر کما انلر معروفدر بو ظهوری ذاتک بو صفات ثمانیه واسطه سیله
بو ظهورینه ذاتک مخلوقدن عقل کل واسطه سیله انبیا و مرسلین حقیقتی
و حبیب امتندن نفس کل واسطه سیله اهل الله حقیقتلری عارف اولمشدر
قال النبی ع م علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل و نوع رابعه ظهوری واحدیتنده
در بو ظهورنده ذات هیچ بر صفتندن مستغنی دکلدر یعنی بو ظهوری ذاتک جمیع
صفاتی واسطه لریله در بو ظهورینه ذاتک مخلوقدن عقل کل واسطه سیله انبیا
غیر مرسلین حقیقتلری و حبیب امتندن نفس کل واسطه سیله مؤمنین حقیقتلری
عارف اولمشلردر و نوع خامسه ظهوری خالقیتنده در بو ظهوری ذاتک
افعال مخصوص صفات واسطه لریله در بو ظهورینه ذاتک مخلوقدن نفس

کل واسطه

کل واسطه سیله ابرار حقیقتلری عارف اولمشلردر بو تقدیرجه
سالکلک نهایت سلوکی و نهایت عرفانی کری حقیقته دکیندر اندن اوته
بجز الا مظهریتدن دکل اتحاددن غافل اولنمیه اما بو حقایق بو حق نوع انسان
دیدی قال الله تعالی لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم ثم رددناه اسفل
سافلین زیرا روح دینلورسه نفس کل اولنمز و نفس دینلورسه روح
ذات اولنمز اما انسان لیکنه بدن جامعدر و شایخده حقایق دیمکه حکمت
بودر و هم بو حقایق حقیقته قدیملرینک ترکیبلری یدر و حقیقت قدیملرینا
بونلرک معنالری یدر و هم قدیملکنده کیرو کاکاندر اما بو حقایق خلق اولندقده
وقتی گاه توحیدک معناسی حکمته مظهر اولورلردی و گاه توحیدک علمی
حکمته مظهر اولورلردی قچن توحیدک معناسی حکمته مظهر اولسه لر ذاتک برلکی
حکمته غرق اولورلردی اما قچن توحیدک علمی حکمته مظهر اولسه لر انک بیترلری
حاللرین بیلورلردی نهایتی سلوک کرو بو ریه دکیندر بوندن اوته بجز
اتحاددن غافل اولنمیه چونکه حقایق بو نور جامعدن خلق اولندی جمله
مخلوقاته قلبلری جامع اولدوغنی اکلدیلر و اسبابنک شر وعید بالفعله
کلجک ممکن اولدوغنده اکلدیلر و هر حقیقت بر صفتک اسمیله
تسمیه اولنمق جائز اولدوغنی اکلدیلر و بعض اسملریله تسمیه
اولنمق انبیادن غیری حقایقه عار کلجک الست سؤالیله حق جمله یه خطاب
ایلدی حقایق انبیا بلی دیدیلر و لا اله الا هو دیدیلر و غیریلری بلی دیدیلر و لا اله الا
الله دیدیلر ایکی قسمده علملریله جواب ویردیلر اما بونلرک جامع اولدوقلری
قلبلرنده بالقوه اولان اشیانک هر برینده علملریله جواب
ویردیلر بو علملردن بعض اسمار و صد و بعض اسما الفه مناسب

اولدوغی بیرنی اول قلبلرنده بالقوة اولان اشیانکده
بعضیلری روحه وبعضیلری نفسه قوا اولدیلر اما روح ونفس وقواکه
ذکر اولنور حال روح وحال نفس وحال قواسی در هر حقیقتک بونلر
صفاتیدر مغایرتلر ذکر اولنمق جوابلری مقتضیسنک لازمیدر زیرا باطن
عالمنده مرئیات رائیه مغایرتلر صورتلرده کوینورلر وهم حقیقت حالده
علتلر بیرده مفهومدر مغایرترده زیرا نفسک علتی لاکلامیدر وروحک
علتی الاکلامیدر وان نیتک علتی بوایکی کلامک وحدتیدر اما قواده
هر برایسم هر برجینسک علتیدر اختلافاتلر جواب بونلرک لازمیدر وبوتخانه
جواب سبیله مقتضای قوا ایکی فرقه اولدیلر جمله سی شیء واحد ایکن روح ونفسک
مقتضاسیده وقوا مقتضاسیله بر برندن ایرودوشدیلر ادمله حوالکبی
وبونلرک وحدتنه مقتضای قوا مانع اولدسرند بل طاغی کبی یعنی هر حقیقتک
قلبنه اضطراب واقع اولدی نداامتده اولکی وحدته بونلر حقدن کیرودولد ارحق
تعالیده بونلره ندا اتدی که اول سزک دلده کوکز قلب سلیمدر اول بونلر الا
ادمده بولنردی وهر سز ره عارکلن اسما اسبابنک شرو عیلادمده تبدیل
اولنوردی بوحقایقده بزی ادمه کتدر ره یوحقه نائل ایدیلر حق تعالی ده
بونلره ادم برقوی حکم التدراول التلرقنغی قابلیتکزده بالفعل کلور
شرحلری باطنکزده کوررتردی کرصه سز علتی قوبلز قوتیله بونده جواب ویر
دیلر اما نایدا اول عار اتدوکوکز قابلیتلردن بالفعل کلوب کیروبونده
کالمکوزه مانع اولدردی بوحقایقده حقه تضرع ایدوب اغلشدیلر یاربی
بزه بر قوی رفیق قوش که تا بزی بونده کرو کتوره ده ارحق تعالی ده بونلره
قرانی رفیق قوشدی وتوحیدی واصول اسماکی تکفیل ایلدی اما قران بنم دیدکم

طوتنه

طوتنه رفیق اولورین ددی اما توحید بنی دلندن قومیه نکن اطلاق ذمامنه
قاوروب هر دایره ده عناصر وطبایع سجنندن خلاص قلوب ودخی هر دایره ده
روح ونفسه وحدت کتیروروب قلبنی سلیم وروشن قلوب آینه سنی صیقل
ومجلا قلیین دیو تکفیل اولدی واصول اسماده بزی دلندن قومیانکز معقل
ومجلا اولان انسی یوزینه حقه دندروب اولان اینه سی یوزینه حقه دندروب
کندو مسمایه جلوب کتوره وزدیو تکفیل اولدلر وحقایقده بوقوله راضی
اولوب حق قتنده عهد ایدیلر عهد ازلی بودرودخی مشایخ نکه بونلر مثلی بیلوش
لردر اکثر یا قران معناسنندر زیرا قرانک مخلوقاته مخصوص معناسی طقسان
بیگدر اوتوزبنکی اسراردر واوتوزبنکی باطندر واوتوزبنکی ظاهر بیدر دیشلر
اما اصطلاحده اوتوزبنکی شریعت واوتوزبنکی طریقت واوتوزبنکی حقیقت
دردیشلر اما معناده ایکیسیده بردر مغایرت اصطلاحده والفاظده در
مثلا قرانک اوتوزبنک حقیقت معناسنی اوچ قسم ایلمشلر برقسم عالم لاهوته
مخصوصدر وایکنجی قسم عرشه مخصوصدر واوچنجی قسم کورسه مخصوصدر
دیشلر اوتوزبنک طریقت معناسنده دیدی قسم یدی کوکه مخصوصدر
دیشلر واوتوزبنک شریعت معناسنده درت قسم ایلمشلر یعنی قرانک
اوتوزبنکی ظاهره مخصوص معناسی چار عنصری تمییز ایدر وچار عنصردن اولان
مخلوقاتی تمییز ایدر دیشلر زیرا یرده نقدر مخلوقات که واردر چار عنصردندر
مثلا عالم ناسوتده حقایق خلق اولندوغی وقتی حقیقت محمدیه قرانک
طقسان بیگ معناسنه عالم اولدی اما بعض حقایق سکسن بیگ معناسنه
عالم اولدیلر اما بعض حقایق یتمش بیگ معناسنه عالم اولدیلر بو التمش
بیگدن اقل اولنمامشدر بیلنوا اما بعض حقایق ناسوتدن عرشه اندکلری

وقتی وجودلری عرش نورینه مبدل اولدی ناسوت نوری بونلرک وجودلرینه
سرایت اولدی نتکم ناسوتدیکن لاهوت نوری سردی بونلرک ناسوته مخصوص
عالم اولدقلری معنالرده بونلره سرایت اولدیلر اما آدمه کلدک دیوب روحله
نفسک وحدتی یعنی قلب سلیمی حقدن دلدیلر حق تعالی ده بونلره اول عرشی
آدمه اینک ددی اندن کرسی انیدکلری وقتده وجودلری کرسی نورینه مبدل اولدی
عرش نوری بونلرک وجودلرینه سرایت ایلدی و عرشه مخصوص عالم اولدقلری
معنالرده بونلره سرایت اولدیلر و بو مثللر هر کوکه اندکلرنجه وجودلری اول نورینه مبدل
اولدی و ترک اندکلری کوکک نوری بونلرک وجودلرینه سرایت اولدی و عالم اولدقلری
معنالرده سرایت اولدی و اونده دخی کبی ده اولدیلر و هر کوکه اندکجه آدمه کلدکده دیو
روحله نفسک وحدتنی یعنی قلب سلیمی حقدن دلدیلر حق تعالی ده هر برینه
اول فلان کوکلرده آدمه اینک دیدی اما حقایقک خلق اولندوغی نورلردن
بر پاره نور هر حقیقتله بله تنزل ایتدیلر اما هر بری اندکی حقیقتله بله بدنه
کرمیوب و لطافتده قلوب نه داخل و نه خارج اولدیلر اما بدنک حیاتنه
سبب اولدیلر یعنی هر بر نور بو بدنه روح اولدی مخلوق بودر و بعد الموت
صورده کرجک روحده بودر بونکا روح علویه دیرز اما بو روح واسطه
سیله بدنی احیا ایدن روح حق کلامی قبضه رامر ربی بودر روح غیر مخلوقدر
اما انسانه ایچون تعبیرده روح کم ذکر اولندی ربوا کیده دکلدر بلکه هر جوهر
عنصری اولان حقیقتک صفتیدر نتکه شی واحد در مغایرت مقتضا اندی
در حال روحی و حال نفسی بونلردر و هر بار یکه تعبیرده ذکر اولندقچه بونلره
حمل اولنه یعنی حقایقدن آدمه انجه عناصری ضبط ایلدی جوهری عنصری
اولدی جوهریتی جهتنه حال جسمی دینلدی لذتی دائمی طوید دخی جهتنه

ودنیایه

57 ودنیایه میل ایتدوکی جهتنه حال نفسی دینلدی و صفت طالب اولدوغی
جهتنه و بعد الموت کنند و حالنده حی قلدوغی جهتنه حال روحی دینلدی و حشر
مبنی اولدوغی جهتنه اجزاء اصلیه دینلدی اما آدمه انجه وجودلرینک طبقه کون
نورینه مبدل اولدوغی جهتنه صفات تسعه دینلدی اما وجودلرینه بیومک
کلمکده و فناسنده نقصانده کلمز نهایت اسفل نوری اعلا نورینه تبدیل اولنمغه
ناسوت نورندیکن مبدل اولورسه مراتبده نهایت سلوکدر الا انوا علیه مظهر
یتنده و علمنده دکل اما بو صفات تسعه وجود تسعه ده دلر قال النبی
عم وجودک ذنب لا یقاس علیه ذنب افرددکی حبیبک بو تسعه درابو وجود
تسعه ابراریت صفتنه کناه دکلدر جنته مانع اولمدوغی جهتدن زیرا جهنم کناه
صغایری و کبایری یقدر نصکره بو تسعه یه کار ایده مز ایمان بلو نورسه جنته کیدر
بو تسعه مانع اولمز و دخی بو تسعه ابراریته حسنات در ده آدمه اندر دیکیچون
مقربه کناه در سلوکه مانع اولدوغیچون قال النبی صلی الله علیه وسلم حسنات الابرار
سیئات المقربین مثال مشایخ مثلا بعض قریشی که کوشی کنندی قال الدیقوب قیغی
ایلمسی ابرارینک حسنات در اما صاقی کومش سلوک ایدوب کیجا اولمسی
مقربلکی نتک صفاتیدر دیمشلر و دخی بو تسعه واقعده اکثریا وطن اصلیه
صورتنده بلنمز شو نه دکین اندنصکره برنوعه دخی اولور و دخی حقایق آدمه
انجه هر کوکده حقک آدمه اینک دیدکی ندایی اشدرلردی اما آدمه اندکلرندن
صکره کونده بیش کره آدمه اندوکوز دیو حقدن ندا اولنور اشترلر دخی
بونلر آدمه اندکلرندنصکره قرانده بلدوکلری معنالرینده او نتدیلر و دخی قرآنده
و توصیدک و اسمانک کندولره معارفتنی و کفالتنی ده اونتدیلر و حق قتنده
اولنان عهدلرینده اونتدیلر و بعضیلری بوجهالتده قالدیلر اما بعضیلری

دلیل عقله یتشب انبیایه و دلیل نقله تابع اولدیلر و بو تابع اولنلردن
بعضیلری اسلام بناسی اشدره ماعداسی شریعتدن لازم کلانی کورمکدر
دیو بو بنا ایله عامل اولدیلر و عمرلرینک اکثرینی فتوی ایله صلاح اولنمک حصولنه
صرف ایتدیلر بو طایفه مؤمن دەلر و مسلم دیدیلر و اهل سنت جماعتندن تمیز اینه
ابرارده دەلر بو امور عامەدر اما بو تابع اولنلردن بعضیلری بونلر بناسنک
اوزرینه تقوی ظاهری بناسین قوردیلر یعنی ازدیلر ازاویو دیلر و ازبیلدیلر
وعمرلرینک اکثرین عبادتله کچوردیلر اما نورانیتلرینی روحانیته تبدیل ایدەمدیلر
وصفات تسعەیه فنا ویرمدیلر و قلبلرینی نقوش مثالدن مصفا قلمدیلر و عین
الیقین دە و حق الیقین دە حقله آشنالغه و حبیب الله ایله برشانده اشتالغه
قلبلرینی لایق قلمدیلر یعنی حال حیاتده نه عناصر و نه طبایع حکمنک سجننده خلاص
بولمدیلر بو طائفه مؤمن دەدیلر و مسلم دەدیلر و اهل سنت جماعتندن ابرارک
متقیلری دەلر امور ابرار ایچون خاصیەدر اما بو ایله اولنلردن بعضیلریده
بونلرک بناسنک اوزرینه تقوی باطنی بناسندن قوردیلر یعنی اخلاق ذمیمه
فنا ویرجک و قلب تصفیه ایدجک و ذکر قلبده دوام ایرەجک اسبابه شروع
ایتدیلر بلکه بعضیلری اسما قلبده دوام ایرمک ایمانک بناسی دینه علامتدر و هم
کرامات حاصلدر و شیطانی و اهل استدراج قادر اولمدیغیچون اما اسما قلبده
دوام ایرمک قلب نقوش مثالدن مصفا قلمغه و نورانیته و روحانیته
تبدیل اولمغه و صفات تسعیه فنا ویرمکه مخصوص الله دور و دخی علت حقیقته
یتشمکدر و دخی عین الیقین دە و حق الیقین دە حقله آشنالغه و حبیب
الله ایله برشانده اشتالغه قلب لایق قلیجق اسبابدر حال حیاتنی عناصر
و طبایع حکمنک سجننده خلاص قلیجق اسبابدر عادت الله بو ایله جاریدر

جوازه

58 جوازه منع یوق و بو اسبابه شروع ایدوب ثمرەسنه یتشن طائفه دە مؤمن
دەلر و مسلم دەلر و عین الیقین دە قلننه اهل سنت جماعتندن مقرب دەلر
و حق الیقین ایرنده اهل سنت جماعتندن اهل الله دەلر مثلا حقایق خلق اولندیغی
وقتده بونلر انسانلر بنی حق کندو ذاتنه پرده ایرندی و روحلرینی جانلنه
پرده ویردی بوغزندن بعض قوانک اسمیدت تسمیه اولنمغه کندولیره لایق کورمیوب
عار ایتدیلر الست سؤالنه سبب اولدی بو سؤالدن قواجو بنده مخالفت
واقع اولدی روحلر نفسک وجوده واحدکن مقتضاسی بر بریندن ایرودوشدیلر
قواربله بله یعنی هر حقیقتنک قلبنه اضطراب واقع اولدی زیرا انسانک قلبنده
طقوز مرض واردر اول مرضه عار ایتدکلریدر اولکنجی مرضلری بو اضطراب ایدر و ایکنجی
مرضلری تنزلاتده وجودلری طقوز لنوره مبدل اولوب حضرتندن ایرودوشدکلریدر
و دردنجی مرضلری عناصر حکمنک سجننده تسجین اولندقلریدر و بشنجی
مرضلری دنیاده اولنلری قلبلرینه نقش ایتدکلریدر التنجی مرضلری اقوالری
ایله و افعاللری ایله ظلمانی کناه و نورانی حجاب قزاندقلریدر و یدنجی مرضلری
قلبلرینی سلوکه عار ایدجک نفسلری ایله مونس ایتدکلریدر اکر ثواب و خطا
و سکزنجی مرضلری قلبلرینی کسب کار تشویشنه و اولاد تشویشنه مونس
ایتدکلریدر و طقوزنجی مرضلری قلبلرینی جهالته اولشدردقلریدر والحاصل
قلبده امراض چقدر اما جمله نک اصولی بو طقوزدر یعنی بونلر فنا بولجیلیغه
فانی اولور و بو طقوز اصولیده صفات تسعه در یعنی صفات تسعه فنا بوله
بونلرده فنا بولورلر اما اسماء سبعه قلبده دوام ایرسه صفات تسعه یه
فنا ویرو جمله امراضه دوا اولور اما بو اسماء سبعه قلبده دوام ایرمز الا کیاه
نفسه شیخک تلقینده ایره و کیاه نفس شیخده بلنمز الا جبرا امینده

حدیث ده اندر دیکی تلقین مایه سندن حبیبک تلقینی سلسله ایله امیندن
امینه پاککله انکا اولشمش اولا و انوکده قلبی بوما بیله بالغ اولمش اولکیبا
نفس شیخ اولدر اما اسما دسبعنک قلبده دوام ایردیکی و بوام اضیکی
حزین حزین قلبده زایل اولمغه و اوکنو لمغه بشلدوغی واقعیله وحالله والهامه
و مکالمیله بلنر و حبیب الله ابداشنا لقده بونلر بله بلنر اکر مقابلده و کربی
نشانده و حدیث قدسیلرده بونلر بله بلنمشدر و مرسل اولمین نبیلرده
باطنی بونلر بله بلنر کمک واقعیه و حاله و الهامه و مکالمیه انکار ایدر مرسل
نبیلرک حدیث قدسیلرینه و غیری انبیانک ارشادنه و وراثت مشایخه
انکار اتمک کبیدر نعوذ بالله حق صقلیه امین یا رب العالمین اما تعبیر لرواقعه
سرمک رأی صحیح حاله ایرکور بین النوم و الیقظه در و یا کوز یومنغله یقظه در
اکر مقابلده و کربی نشانده اما اسما قلبده راست دوام ایرمکی رأی صحیح
مکالمه یه ایرکور مکالمه روحله نفسله در اکر واندن و کرغیری کلامدن مقابلده
و کربی نشانده و یا مکالمه حقله در اکر واسطه سیله در و اکر واسطه سز نهایت
تنبیه واقع اولنه دخی دینر و حدیث قدسی دینر اما خیر قاطره کوکنک رأی صحیح
الهامه ایرکورر کلیاتی نشانده در اما بونلرک اندنده اصول بیانی بودر که
مثلا انسانک مقتضای نفسی شقیدر و مقتضای روحی سعیددر و اکی
وجودی بردر باطن انسانی ورای دیز بو رایه بدن ام در قال النبی علیه السلام الشقی
شقی فی بطن امه السعید سعید فی بطن امه اما بدن بر قوی التدر قچن
بو بدنی نفس قوللنه نفس روحه غالب اولور بعض صفاتنی کندویه تابع
ایدر تعبیرده ازاولدی سعیددن شقی اولدی دیر اما قچن بو بدنی روح قوللنه
روح نفسه غالب اولور بعض صفاتنی کندویه تابع ایدر تعبیرده ازاولدی

شقیدن

شقیدن سعید اولدی دیر قال النبی علیه السلام السعید قد یشقی والشقی قد 59
یسعد اما بدنی انسانیه قوللنه دایرسنده روحله نفس بر برینه غالب
اولور زیرا انسانیت روحکده و نفسکده شرعه موافق مقتضالرنجه اولوب
الاید رعلتی حقیقیه سنه رجوع اتمکه مانع اولمسونلر ایچون مثلا ندنلر عبادت
مقتضاسی ذات نفسک مؤنثلکی صفاتیدر اما تقوایه موافق کسب ایمک
ویلمک کبر و کین و حرص و حسد و دخی نکه بونلر مثللو مقتضالر و ارایه
بونلر بعض قواسنک مؤمن لکی صفاتیدر اما تقوایه مخالفت اتمک مقتضاسی
بعض قواسنک کوز صفاتیدر بو قوایه وسوسه دیر منظر حظر درو مقالیسی
درد نجیدیر و درد نجیده بو شرطرک دردیده مؤمن اولمق ممکندر قچن مؤمن
اوله نفسک مقتضاسی مطمئنه ایردی دیر اما بسیط روحک مقتضاسی
القدسیه مکدر روحی مقتضایه ایرکورنه اهل الله دیر اما بعض قواسنک مقتضاسی
ذکر درو اسما ورو تلاوت قراندر و شوقدر روحی بو مقتضایه ایرکورنه مقرب
دیر اما بعض قواسنک مقتضاسی عبادتدر و تقوایه موافق کسبدر و یمکدر
و کیمکدر روحی بو مقتضایه ایرکورنه اهل تقوا ظاهریه نرو ابرار دیر اما نفسک
حیله سی و فرصت کوزلمه سی الکک اولرغافل اولنمیه و هیچ امین کلمیه و بو جمله
نکک بلنمسی باطن عالمنده و سرعالمنده واقعیله و حالله و الهامله و مکالمیله
نرطرندن بلنر و بو شرطلرو کره واقعیه و حال و مناسبه اولنلرندن اصول الله تفحص
بیان اولنسون امیددرکه الهامه و مکالمه معناسیده بو شرطلردن بلنه لرنه
علمنده اصول شایخده نه نک اوزرینه در مثلا باطن عالمنده روشن کورن
انسانه رأی دنر و بو رانک وجودنه نسبتله حقیقی دنر و بو وجوده مجازی
وجودی قرشو رسه زیاده اولمق لازم کلور و خفا ایدرسه نقصان لازم کلور

وفنا ایدرسه نقصان لازم کلور اما صفت قرشمغله زیاده اولمز وفنا بیله
نقصانده کلمز اعدی رابنک وجودینه قریشن وجوده کلمش صفت ایمش
اکر مجازی وکر حقیقی اما رای وجودی وصف اسفلدن وصف اعلایه تبدیل اولور
وهر دایره ده فنا صفتی مجازیدر وتبدیل صفات تسعه وجود حقیقیه در وهم
صفات مجازی بو وجود حقیقیه قرشمق لازمدر یعنی موصوف اولمق لازمدر
تبدیلده وفناده ولذت والم اولمکده اسباب مجازی راینه الت اولمشدر مثلا
بو اسباب مجازی سببیله رابنک هر کوردوکی دوش کندو شهوت صدر سلوک اولنه
بلدرمک ایچون زیرا وجودک تبدیل ومجازینک فناسی مقابلده مرات اولنن
شرحلردن بلنمز اما افاقیده واقع اولورسه اعتبار اولنمیه زیرا سلوکدن دکلدر
مثلا هر کوکلی صفاتی جمیع جنسک صفاتیچه در وهر کوردکی رابنک کندو کوکلی
صفاتنک شرحلرندندر مثلا رابنک ایچرسی کلدکلدرسه ایلیده دنز وطرفیه
که کل عالمیدر رانی عالمیده دنز وباطن عالمیده وبرزخ ایلیده دنز اما رابنک
کوکلنده انا بنی صفتی الیدر بری روح وبری نفسدر وبو الکینک شرحلریده
مقابلده کیره انساندر وماعداسنک شرحلری انلردن غیری اشیادر اما ارجنسی
روحک شرحلریدر وقز جنسی نفسک شرحلریدر اما روح ونفس انلکدر
بدنه داخل اولمادن طوقوز صفاتندن طوقوز نوعه مجرد ایدی ودخی کوکل عالمنده
روح شرق عالمکیدر ونفس غرب مالکی سیدر صکره عناصر رای ضبط ایدجک
بونلر مجردلکی حاللرندن وسلطانلقلری حاللرندن جعدیلر عناصره قول اولدلر اما
توحیدله واصول اسمایله کنه اولکی حاللرینه رجوع ایدرلرسه مقابلده شرحلرندن
معلوم اولور مثلا رانی سلطان کورسه روحی سلطانینه شرحدر یعنی دایره سنده
روح شرق مالکلکی حالنه رجوع ایتمش دنز وهر دایرده روحک شرق مالکلکنه

رجوعنک

رجوعنک نقصانی وتمامی فناسی وتبدیلی بو شرحدن بلنه اما رانی سلطان خاتونن
کورسه نفسک سلطانینه شرحدر یعنی دایره سنده نفس غرب مالکلکی حالنه
رجوع ایتمش دنز وهر دایرده نفسک غرب مالکلکی رجوعنک نقصانی وتمام
وفناسی وتبدیلی بو شرحدن بلنه اما رانی اون یاشنده وارنجه اوغلانجق کورسه
روحک تازه ~~وتبدیلی بو شرحدن بلنه~~ ظهوری شرحدر یعنی دایره سنده روح
مجردلکی حالنه رجوع ایتمش دنز وهر دایرده روحک تازه رجوعنک نقصانی
وتمامی فناسی وتبدیلی بو شرحدن بلنه اما اون یاشنده وارنجه قزجغز کورسه
نفسک تازه ظهوری شرحدر یعنی دایره سنده نفس مجردلکی حالنه
تازه رجوع ایتمش دنز وهر دایره ده نفسک تازه رجوعنک نقصانی
وتمامی وفناسی وتبدیلی بو شرحدن بلنه اما اون یاشندن یکرمی یه وارنجه
یکیت کورسه روحک کالنده ظهوری شرحدر یعنی دایره سنده روح مجردلکی حالنه
کالنده رجوع ایتمش دنز هر دایرده روحک رجوعنک نقصانی وتمامی
وتبدیلی بو شرحدن بلنه اما اون یاشندن یکرمیه وارنجه قز کورسه نفسک
کالنده ظهوری شرحدر یعنی دایره سنده نفس مجردلکی حالنه کالنده رجوع
ایتمش دنز وهر دایرده نفسک کالنده رجوعنک نقصانی وتمامی وفناسی
وتبدیلی بو شرحدن بلنه اما یکرمیدن یوقاری معتبر ارلردن کورسه ویا معتبر
خاتونلردن کورسه روحک ویا نفسک عقل معاده مقارنتی شرحدر وهر دایرده
روحک ونفسک عقل معاده مقارنتنک نقصانی وتمام وفناسی وتبدیلی
بو شرحدن بلنه اما یکرمیدن یوقاری غیری معتبر ارلردن کورسه ویا غیر معتبره
خاتونلرده کورسه روحک ویا نفسک عقل معاشه مقارنتی شرحدر وهر
دایرده روحک ویا نفسک عقل معاشه مقارنتنک نقصانی وتمامی وفناسی

وتبدیلی بو شرحدن بلنه اما یکره دن یوقاری یغری معتبرلردن کورسه ویا
یغری معتبره خاتونلردن کورسه روحک ویا نفسک عقل معاشه مقارنتی
شرحدر وهر دایره ده روحک ویا نفسک عقل معاشه مقارنتنک نقصانی
وتمامی وفناسی وتبدیلی بونلردن بلنه مثلا قاضی کورسه ویا قاضی خاتونن کورسه
روحک ویا نفسک عقل معادله شریعتنک ظاهرینه مقارنتی شرحدر وهر
دایره ده شریعتدن ظاهرینک نقصانی وتمامی وفناسی وتبدیلی بو ایکی شرحدن
بلنه اما شیخ کورسه ویا شیخ خاتونن کورسه روحک ویا نفسک عقل معادله مشغول
اولدوغی اسمه مقارنتی شرحدیر وهر دایره ده مشغول اولدوغی اسم شغلنک
نقصانی وتمامی وفناسی وتبدیلی بو ایکی شرحدن بلنه وکلام الله کورمکدن ده
وکمیا کورمکدن ده ویلدرم کورمکدن ده وطوب وتفنگ والتجرب کورمکدن ده
وصابون وحمام وملح وخمیر کورمکدن ده بلنه ودخی بونلر مثللو اوار ایسه
اما صوفی کورسه ویا صوفی خاتونی کورسه روحک ویا نفسک عقل معادله رحمة
لایق اولمغه مقارنتی شرحدر وهر دایره ده رحمة لیاقتنک نقصانی وتمامی وفناسی
وتبدیلی شرحدن بلنه ودریادن واعطاردن وبیغی کلامدن بلنه اما عالملردن
کورسه ذکوروناثدن روحک ویا نفسک عقل معادله علم مقارنتی شرحدر
وهر دایره ده علمک نقصانی وتمامی وفناسی وتبدیلی بو شرحدن بلنه وکتب
کورمکدن ده وصحف کورمکدن ده بلنه ونقش الدمق علمی جقباز وجنکی کورمکدن ده
بلنه اما استاذ کورسه اردن ویا ناثدن روحک ویا نفسک عقل معادله اصول
وتربیه مقارنتی شرحدر وهر دایره ده اصولک وتربیتک نقصانی وتمامی وفناسی
وتبدیلی بو ایکی شرحدن بلنه اما اتا من وآنه سن کورسه روحک ویا نفسک
عقلا غازه مقارنتی شرحدر وهر دایره ده غازک نقصانی وتمامی وفناسی

وتبدیلی

وتبدیلی بو ایکی شرحدن بلنه اما سپاهی کورسه اگر وزیر وکر قول ویا بونلرک قیمتلولرندن
کورسه روحک ویا نفسک عقل معادله باطن حکمته مقارنتی شرحلریدر وهر دایره
ده باطن حکمتک نقصانی وتمامی وفناسی وتبدیلی بو شرحلردن بلنه اما اغنیادن
کورسه اگر اردن اگر ناثدن روحک ویا نفسک عقل معادله باطن غناسنه مقارنتی
شرحدر وهر دایره ده باطن غناسنک نقصانی وتمامی وفناسی وتبدیلی بو ایکی
شرحدن بلنه اما خاتونینه نامحرم کورسه ویا کزلو خانه سنده یادکشی کورسه که بو
حالنی کندو اوه سنده الجفه بلدرمکدن حاصل اولور امارانی بو شرحلردن بعضنه
تصرفات حفظ وضبط معناسنه در دیار وصلت نفسه وحدت معناسنه در دایره
سنده کوره تعبیر اولنه اما بو شرحلردن بعض بعضنه تصرفاتدر وصلت نفسک
ویا قوالریک وحدتلری معناسنه در دایره سنده کوره تعبیر اولنه اما روحک ونفسک
قواسی شرحلری انسان صورتنده دکلدر مثلا قوای روحک شرحلری ملکدر وحیوانک
ونباتک ومعادنک وجمیع مخلوقاتک نافعلری وسعیدلری واحسنلری صورتنده
کورنلردر بونلره عکس روحده دیز بونلر رائی یدنده ایکن باطن عالمنه جکلی
جلدر واخرتده جنتنه جکلجلدر زیرا بونلر حجاب نورانیدر قوای روحک
نقصانی وتمامی وفناسی وتبدیلی بو شرحلردن بلنه اما قوای نفسک شرحلری
جندر وحیوانک ونباتک ومعادنک وجمیع مخلوقاتک موذیلری وشقیلری
واقبحلری صورتنده کورنلردر بونلره عکس نفسده دیز بونلر رائی بدنده ایکن
ظاهر عالمنه جکلجلدر واخرتده جهنمه جکلجلدر مثلا مراکب جننک بعضلری روحک
وبعضلری نفسک شرحلریدر اما بو ایکیدن بری فرضدن وسنت مؤکده دن
یغری بدنی خدمتلنده وجیون بدن خاصه سی شرحلریدر دیو تعبیر اولنه وهر دایره ده
بدن خاصه سنک نقصانی وتمامی فناسی وتبدیلی مراکبدن بلنه اما لباس ودری

جنسی ظاهر حکمتنک شرطلریدر فنا مجاز بسنده ندر اما ابتداده نار و بطه
شوق واردر و شرب خمر و انتهاده دم و نور سیاه عشق حکمتنک شرطلریدر
اما عشق حقیقی ذات کثرتی تخفیف ایلمکن کندونک بلمه‌سن سوددکی سوبیدر دایره
سنده کوره تعبیر اولنه اما الکه کل شرطدر اما ابق دل شرطدر اما دل حال کلمنک شرطدر
اما دوبیت و قلم و بای و قوغه و قشق و ایاق قابی و دخی نیکی بونلره مثللو اوار
دل خاصه سنک شرطلریدر و هر دایره ده دل خاصه سنک نقصانی و تمامی فناسی
و تبدیلی بو شرطلردن بلنه اما غسل هر دایره ده ارتمق شرطدر اما وضو هر دایره
ده صلاحه لایق اولمق شرطدر اما نماز هر دایره ده صلاح شرطدر و علم الیقین
ده و معامله ده‌در اما ذکر و اسما و تلاوت قرآن ذاتنک کندویه مصلحتی شرطدر
و علم الیقینده مکالمه‌در اما کوز یوممقلق یقینده بونلردن بونکی کندویه
اوقندوغی ایشته ذکر قلبینک کاللی اشارتدر و اما تازه جه طفل و تازه ای و دخی
بونلر مثللو نه قدر تازه‌لر وارسه و دخی عدد کورمک و دخی یراودن براوه کوچمک
اکثر با دایره طلوعی‌نک شرطدر اما سفر اتمک و اهل کورمک و کوچکنجی اولور کور
مالکلکی شرطدر اما کمجشن میتی حی کورمک کوکلمجکی میتین احیا ایتملکی
شرطدر اما حاضر میت کورمک دایره سنده مجازینک فناسی شرطدر اما
کثرو اولنه دایره سنده انسانتن مجاز سننک فناسی بیانیدر اما کافر کوره
باطنده انسان صورتنده کافر اولمز و ارا جنق مترتب و مطلوب انسانیتی
مجازینک اورتجلکی شرطدر اما میت بونک کور معبده حی اوله و طاش
لعل اوله و یا میت حی اوله و اشجار مثللو دخی حی اوله و دخی بیکی واره
مثللر وارسه حی اوله رانک شرع نظری کجا اولدوغنک بیانیدر اما رانک دعا ایله
و یا سوبله سیله حی اولسه درانک نفسی کجا اولدوغنک بیانیدر اما جوان

ونبات

62 ونبات واشجار و دخی نیکه بونلر مثللو لر وارسه سوبله سه لر اگر میتلر و کر حی لر راتنک
سمعنک کراماتی بیانیدر اما البنی صونمدوغی وقتی عرشه ایرسه الکه کل شرطدر
کوکلنک عرشی نورنه تبدیل اولدوغنک بیانیدر اما رای کندویی عرشده بولسه
و یا کرسیده و یا سایر کوکلرده اولسه تنزلاتنده اولدوغی حالنه وجود تبدیلی
اولدوغنک بیانیدر اما رای کندویی ای بولسه و یا کونش و یا ملک بولسه و دخی
بونلر مثللرینه وارسه کندویی ایله بولسه انلردن کندیده اولان نور حکمتنک
غلبه‌سی بیانیدر یعنی اول حینده قدرة الله حکمتن انبیی حکمی مظهر اولمزدر
اما اول حینده کندویی مخلوق اکلمسه هر دایره ده بو حکم محمود در و غرق دن
و حرف دن و بو هودن یعنی مخلوقلغی حکمی قدرة الله حکمی محو اتمشدر مخلوق
وجودده کندو قدرتی حکمنده بر تمشدر زیرا مشایخ تارکی حرارتی حکمیله
هر برکه برودتی حکمندن و شمعک حرارتی حکمیله حجرکی برودتی حکمندن
و دخی شمعه حادثن و هوادن شرعه موافق مثاللر قورمشلردر حکمده محو اولمق
اکلمز وجود و وجودده محو اولمق اکلمز وجود بلکه اکلمقندن حق صقلیه زیرا
تعبیر نامه ده بعضلرینه روح شرطلری و بعضلرینه نفس شرطلریدر
و بعضلرینه بو اکلینک وحدت شرطلری و بعضلرینه ده قوا شرطلری و بعضلرینه
قوا وحدت شرطلری دینلدی و دخی نیکه وار ذکر اولندی اما حقیقت حالده
بیکنده بری فلمه کلمشدر زیرا بو علم لدنیه ندر باطن حالنی تعبیر ایتمک ظاهر
حالنی شرعه مطابق بلمک اهل حالدن ارشاد ده دوشدکی حقیقدر زیرا
حالسز نقدر بو علمی بلمک دیلسه اولقدر بعد زیاده اولور یعنی حالسز له
بلمک دلینلردن اکثر با انکار ده دوشر و یا وحدته منکر اولور الله صقلیه
آمین یا معین زیرا شرب خمر و قتل نفس کناه کبایردندر اما باطنده

معتبردر عشق شراب ولوب وقتل نفس اولد وغیجون مثلا بو حالك
جمله مثاللندن بری دخی بودر کم عالم حقایقدن غیری کو کلده طوقوز
خزینه واردر کو کلده اولان جمله خزائنه جامع درو بو طقوز خزینه حقایق
تسعه دنلمشدر و بو طقوزوك اوچ اولکنه بردرلر تقوا وتلا اماره
خزینه سی اولدوغی سببدن بو تقدیرجه طقوز خزینه یدی اولدی بو اماره
خزینه سنك متاعلری لوامه خزینه سنك طلسماتدر فنا ایرمینجه لوامیه بو طلسماته صح
ظفر بولنمز و لوامه خزینه سنك متاعلرینه ملهمه خزینه سنك طلسماتیدر
بو طلسماته فنا ایرمینجه ملهمیه ظفر بولنمز و ملهمه خزینه سنك متاعلرینه
مطمئنه خزینه سنك طلسماتیدر و بو طلسماته ده فنا ایرمینجه مطمئنه یه
ظفر بولنمز و مطمئنه خزینه سنك متاعلرینه راضیه خزینه سنك طلسماتیدر
و بو طلسماتده فنا ایرمینجه راضیه یه ظفر بولنمز و راضیه خزینه سنك متاعلرینه
مرضیه خزینه سنك طلسماتیدر و بو طلسماتده فنا ایرمینجه مرضیه یه
ظفر بولنمز و مرضیه خزینه سنك متاعلرینه صافیه خزینه سنك طلسماتیدر
و بو طلسماتده فنا ایرمینجه حقایق خزینه سنه ظفر بولنمز یعنی عالم ناسوته نظر
بولنمز بو تقدیرجه بو طقوز خزینه ده نه وار دوغی نی حالسز کشی تعبیرنامه دن
نیجه بلدو یا حالسز کشیه نیجه بلدوره بلکه حالسز شیخك الجوم لنمسی
مکر بو طریقك انکارینه و یا طالبك الحادینه سبب اوله و جمله مثاللردن بری
دخی بودر که مثلا جمیع مخلوقاتك بو یه کلنجه و آخر لغنجه جمیع مخلوقاتدن اول
خالق برجامع حی نوری خلق ایلدی اسمنه ناسوت دینلدی و هر انسانده
قالدی و حی بو نورك لطافتنده قلنتدندر اما حیاتی بو نورك کثافتنه مبدل
اولنتکدر یعنی حقایق و جمیع مخلوقات بتدیلاتنده بو نوردن خلق اولنمشدر

یعنی وارلغی

63 یعنی وارلغی بو نورك وارلغندن و حی لکی بو نورك حی لکندندر نهایت کثیفه
جهتندن کر وکنده و حیاتنه محتاج اولمشدر کم اول قال حیاتیدر و اصل مقصود
اولان قال حیاتی الدیکن بو حال حیاتی عناصر و طبایع حکمنك سجننده خلاص
بولمقدر مثلا هر انساندن قال حیاتی کتسه اول انسان میت اولور اما کم
حیاتی الدیکن قرندوغی صورت و الم و لذت صفتلری بو حال حیاتنده باقی
قالور اما افضلی بو درکه بو صفتلری ارلغله قرنه اما ارلغله قرنلرسه
بعد الندامه آرلغیله قرنلرسه تجاوز سین و نا پاکلکنی توحید و اسما نوریله
یقمق و حقیقیسی تبدیل اتمك قال حیاتی الدیکن ممکندر و دخی حال حیاتنك
عناصر و طبایع حکم نك سجننده خلاص بولمسی توحید و اسما سببیدر
عادت الله بو یله جاریدر جوازه منع یوق اما الله قادردر نیجه ابد
ایدر بو تقدیرجه قوری اغاجده و یا نمش کلده و مجرده حال جسمی و حال
کوزی حیاتی وار دوغی حالسز شیخ تعبیرنامه دن نیجه بلد و حالسز طالبه
نیجه بلدوره و نیجه ارشاد ایده امدی حالسز شیخه مرید اولمقدن اهل سنت
جماعتدن ابرار طریقیله کچمنك اولادر زیرا حالسز شیخه مرید اولمقده
الحاده منوفیه و مشایخه انکاره خوف واردر زیرا مسائل ظاهری کبی مسائل باطنیه
ده مختلفدر اول شیخ طالبی حاله دوشرمیه حالسز طالبك اغلب انکاری
و یا الحادینه سبب در مثلا حالکوزیلر انبیا حقنده رؤیتك اختلافیدر
و اتفاقیده واردر اما الستدن بله بعض بیان اولنسون و اینده درك
فهم اولنه مثلا هر نبی کورن که کندی نوریدر یعنی رائی قنغی نبینك
و صفیله موصوف اولدیسه اول دخی اول نبینك حال کوزینه اول نبینك نوری
نور اولور رائی اول نوریله اول نبی کورر اما هر نبینك نورده اصولی دردر

اما فروعی جقدر بو تقدیرجه بر رائی بك بنی كوررسه برانده بیك درلو اختلاف
كورسه یکیده صحیحدر مثلا حبیبنك قال روحی عرشدن یوقارو صورده دا
انده اختلافات هیچ یقدرا مدی مرئی اولنان بونلر دکلدر ده مثللر بو مسئله
كلیا اتفاقیدر اما اختلافلرینك بیانی بودر كه بعضا مرئی اولنان هر بیلك
حال جسمی لطیف اینه کبی در هر رائینك او حال جسمی کوررسه ابتدده اول جسمه
گنده و حال عکسنده کورر کنده و حالی بیانیچون زیرا هر رائینك حاللری بر بر ینه
اویمز بو تقدیرجه جمله رائینك هر رؤیتلری صحیح اولوب وجهم ره بیلر نده اختلافلری
صحیح اولمق ممکندر دیشلر اما بعضا هر نبینك اختلاف اوزره مبالغیله جسم
مکتسبلری وار در مرئی اولنان انلردر دیشلر یعنی هر رائینك حالنه کوره
بونلردن بری رائی کورر مکلا اول نبینك رؤیتی صحیح اولمق ممکندر دیشلر اما بعضلر
هر مؤمنك روضه نور نبوت اضافتله مقارنتا صلاحیجون آنه رائینك کوزینه
نور اولانه مقابلده مرئی اولان بو نوردر دیشلر یعنی بو نور اول رائینك فتح
فعلندن ظهوره کلورسه اول فعل قتعی نبینك فعلنه مطابق اولورسه اول
فعلدن حاصل اولان صورت هم بو نور نبوته مرکز اولور وهم بینی نبك رؤیتنده
بیان ایدر رائینك لیاقتی حالین بیان ایدرا مدی بو تقدیرجه رؤیت
اول نبینك رؤیتی بیانی صحیح اولمق ممکندر دیشلر ایدی حالسز شیخ بونلر
مثللو رؤیته نجه طوشی ولادیا بونلر مثللو اختلافلر رؤیتك معناسی
حالنی تغییر نامه دن نجه بلهده حالسیز کشی یه بو حالی نجه بلدره و یا نجه اثبات
ایده طالب حق اولنلرك انكارینه ویا الحادینه سبب اوله اما رؤیت
الله حقنده اختلاف یقدر و ایکی قسمده بلا اتفاقیدر مثلا قسم اولده
رؤیت الله مقابلهدن بلینمز بو رؤیته استدلالی ده نور و صورینده دیز

بو رؤیت

بو رؤیت اکثریا ابتدا حاللرده واقع اولور مثلا کوکلده جان کوزینه رؤیت
واقع اولسه پرتوی هم مقابله اینه سنه اور هم رائینك کوزینه نور اولور اکر رائی
بسیط پرتوی کوررسه جان کوزینه بسیط تجلی اولنمش بیز اما اینه ده بر صورت
دخی اولورسه اول بر لوه بو صورت مرکزده اولورسه اول حیننده بو صورتی رائی
حق ظن ایدرسه بو ظن عقل بشری در و بلکه شی در زیرا بو دایره ده رؤیت
بی کیفدر نهایت صورت رائینك تحصیلی شرحی ولمغلدر رؤیتلده بیان اولمق
جائز دیر جان کوزینه هم رؤیت وهم تجلی اولنشدر دیشلر دروهم دائره
نك واقعه سی وحالی و الهامی و مکالمه سی اکثریا مقابلیله وششجهتله
وحرفله و ترکیبله و صدایله اکلنور اما قسم ثانیده ششن ندن مقابله سز
وشش جهت سز افواعله تجلیات در رؤیت الله واقع اولور مقابله ده وشش
جهتدن نجه اکلنور اندن دخی صحیح اکلنور وهم بو دائره نك واقعه سی وحالی
و الهامی و مکالمه سی اکثر مقابله سز وشش جهتسز وحرفسز و ترکیبسز
وصداسز اولور وهم صحیح اکلنور وهم بونك ندایه سی حال جوهریتك
وحال جسمنك عناصر وطبایع حکمنك سجندن خلاص بولدوغنك
علامتی در یعنی توحید اسما حکمیله حی اولدوغنك علامتی در روضة
الواصلین عین الیقین بو دائره دیر اما علمی حقیقیله حی اولورسه بو جسمك
حال حیاتی و حال سمعی و حال دلی و حال کوزی عالم حقایقده دکا حضرت ایدر
روضة الواصلین وحق الیقین دایره سنه طالب حق اولنلره نصیب
اوله امین یا رب العالمین تمت الرساله
کشف الاسرار بعونه

ولهذه الطریقة اربع شعب الاولی السنانیة والثانیة الرمضانیة والثالثة

المصرية وسياتي بيانها ان شاء الله تعالى في ابوابها الرابعة نصل الى العالم
العلامة والبحر الفهامة رئيس المحدثين في عصره وشيخ الاقراء في مصره مولانا ابو المحاسن
الشيخ عبد الله الشهير بيوسف زاده قدس سره المتوفى سنة ١١٦٨ اخذتها عن الشيخ
الاديب صالح افندي لطفي السلانيكي عن الشيخ مصطفى زكي بن حسن عزيز بن مصطفى
زكائي الاسلامبولي عن والده عن المولى محمد اسعد الشهير بامام زاده عن العلامة
عثمان افندي عن المولى محمد بن يوسف الشهير بمفتي زاده عن العالم العلامة شارح
جامع الصحيح البخاري الشيخ عبد الله الشهير بيوسف زاده عن الشيخ الياس
الساقزي المتوفى سنة ١١١٨ عن الشيخ احمد الشهير بخواجه خاجي المتوفى سنة ١٠٨٠
عن الشيخ شعبان القوه وي عن الشيخ عثمان الرومي عن الشيخ علاء الدين الرومي
عن الشيخ محمد محيي الدين الغره حصاري المتوفى سنة ٩٩٤ عن الشيخ قاسم
لارندي الشهير بنقطه جي المتوفى سنة ٩٤١ عن الشيخ الحاج عز الدين علاء الدين
الصاروخاني المتوفى سنة ٩٧٧ عن الشيخ الطريقة ومعدن الحقيقة سيدي احمد
شمس الدين بن عيسى المرمروي عن الشيخ علاء الدين العشاقي المتوفى سنة ٨٩٠
عن الشيخ تاج الدين ابراهيم كامل القيصري المتوفى سنة ٨٨٤ والشيخ جمال اللالوني
عن شيخهما الشيخ محمد بهاء الدين بير الارزنجاني المتوفى سنة ٨٧٩ عن سيد الطائفة
الخلوتية الشيخ جلال الدين يحيى الشرواني قدس الله اسرارهم وسياتي سنده
في حرف الخاء المعجمة

الاحمدية

شعبة من النقشبندية الاحرارية منسوبة الى الامام الرباني الشيخ تاج
الدين ابي العباس احمد بن عبد الاحد الفاروقي المعروف بمجدد الالف الثاني قدس سره
ويقال لها المجددية سياتي ذكرها في باب الميم وهنا ذكرها الشيخ مرتضى الحسيني
والشيخ عبد الله الدهلوي وغيرهما من اصحاب الطرف

الادريسيه

[illegible]

65

الادريسية

منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي احمد بن ادريس الفاسي
المتوفى بزبيد سنة ١٢٥٣ وهي طريقة محمدية مبناها التخلق بالاخلاق
المحمدية والمواظبة على ذكر لا اله الا الله محمد رسول الله في كل نفس
ولمحة عدد ما وسعه علم الله دائما بلا عدد اخذتها عن الشيخ ابي
الفيض حسين المصري سلمه الله تعالى عن العلامة السيد علي بن عبد
الحق الاقصري القوصي الصعيدي عن قطب العارفين وامام
المحققين مولانا السيد احمد بن ادريس عن شيخه العارف بالله
السيد عبد الوهاب التازي عن شيخه العارف بالله السيد عبد
العزيز بن السيد مسعود الدباغ الفاسي الحسني وهو عن جماعة
اولهم شيخ الشيوخ وامام العباد والصالحين سيدنا ومولانا
ابو العباس الخضر عليه السلام والورد الذي اعطاه واخذ عليه العهد
والميثاق بان لا يتركه وهو قوله اللهم يا رب بجاه سيدنا محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم اجمع بيني وبين سيدنا محمد بن عبد الله في الدنيا قبل
الاخرة كل يوم سبعة الاف مرة وثانيهم سيدي عمر بن محمد الهواري
المتوفى سنة ١١٢٥ وثالثهم سيدي العربي بن احمد بن عبد الله صاحب
المخفية الفاسي الزروقي المتوفى سنة   ورابعهم سيدي عبد الله
البرناوي المتوفى سنة ١١٢٦ وخامسهم سيدي منصور بن احمد المتوفى
سنة ١١٢٩ وسادسهم سيدي محمد الهواج المتوفى سنة ١١٢٩ وسابعهم
سيدنا وسيد الوجود رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صرح الشيخ
احمد بن المبارك في كتاب الابريز قال الشيخ محمد بن علي السنوسي

في كتابه المسمى بسلسبيل المعين في اسانيد وماخذ الطرائق الاربعين
في ذكر هذه الطريقة وهذا من اعالي الاسانيد القليلة الوجود
وهذا باعتبار اجتماع الخضر عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم
حال حياته كما اخذ سائر الصحابة عنه واخذ السيد عبد العزيز عنه
كما اخذ سائر التابعين عن تابعي الصحبة من معاصر النبي صلى الله
عليه وسلم ويعلم حرا فتكون الوسايط بيننا وبين النبي صلى الله عليه
وسلم اربعة ولله الحمد وله الشكر قلت فان الشيخ السنوسي احد
خلفاء الشيخ ابن ادريس وتكون الوسايط بيني وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم في هذه الطريقة ستة وانا احمد الله على
ذلك ثم قال واما الاخذ عنه والاجتماع به صلى الله عليه وسلم
يقظة ومناما بعد موته صلى الله عليه وسلم فقد حصل لكل من مشايخ
الثلاث بل لم يكن لكل منهم معول في اخذ امره في شيء الا عليه
ولا رجوع لاحد الا اليه صلى الله عليه وسلم انتهى ولنذكر هنا
بعضا من صلوات سيدي ابن ادريس قدس سره وهي هذه

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على الذات الحقيقية القدسية والمعالي الكمالية الجلالية
الجمالية قرآن حقايق الذات وفرقان تجليات الصفات عين
الحيوة الازلية معنى التفصيلات الابدية روح المعاني الالهية
وسر صور المباني الخلقية دهر الدهور وكتاب الحق المنشور
معنى المكالمة الالهية الطورية في حضرة الوادي القدسية الموسوية
نور سبحات الوجه في جبل قاف تجليات الكنه صورة الحق ومعنى

سر

سر حروف الخلق جمع بحور الحقايق لسان ترجمان الدقايق حقيقة
الحقايق الكليات والجزئيات عرش رحمانية الذات صلاة جامعة
لكل التجليات محيط بجميع المعاني والصوريات وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على طامة الحقايق الكبرى سر الخلوة الالهية ليلة الاسرا تاج
المملكة الالهية ينبوع الحقايق الوجودية بحر الموجود وسر بصيرة الشهود
حق الحقيقة العينية وهوية المشاهد الغيبية تفصيل الاجمال الكلي
الاية الكبرى في التجلي والتدلي نفس الانفاس الروحية كلية الاجسام
الصورية عرش العروش الذاتية صورة الكمالات الرحمانية لوح محفوظ
علمك المخزون وسر كتابك المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون يا فاتح
الموجودات يا مجمع بحر الحقايق الازليات والابديات يا عين جمال
الاختراعات والانفعالات يا نقطة مركز جميع التجليات يا عين حياة
الحس الذي طارت منه رشاشات فاقتسمها بحكم المشية الالهية
جميع المبدعات يا معنى كتاب الحسن المطلق الذي اعتكف في حضرة
جميع المحاسن لتقرا حروف حسنه المقيدات يا من ازاحت حقايق
الكمال كلها برفع الحجب دون الخلق واحتجبت لئلا تنظر لغيره الا به
من جميع المكونات حيث ينابيع ثجاج الانوار السبحانيات ه
الشعشعانيات يا من تعشقت بكماله جميع المحاسن الالهيات
يا ياقوتة الازل يا مغناطيس الكمالات قدامك القول
والمفهوم والالسن وجميع الادراكات اقرا رقوم سطور كتابك
المحددات او تصل الى حقيقة مكنونات علومك المكنونات وكيف

لا يا رسول الله ومن لوح محفوظ كنزك قرا المقربون كلام حقيقة
التجليات صلى الله وسلم عليك يا زين الزايا يا من لولاهو لم تظهر
معالم عين من الخفيات

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على الكمال المطلق والجمال المحقق عين اعيان الخلق
ونور تجليات الحق فصل اللهم بك منك فيه عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على الكنه الذاتي والقدس الصفاتي نور الاسما ورداء
الكبرياء ازار العظمة الالهية عين الاحاطة الذاتية تجليات
الغيب والشهادة انسان عين الحقيقة الحقية والخليفة محمد
محمود اهل الارض والسما روح حيات الماء الروح الالهي والنور
البرهاني رحمة الوجود وعلم الشهود صلاتا ذاتية ازلية ابدية
اللهم وسلم عليه مثل ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم على مولانا محمد وعلى اله عدد الاعداد كلها من حيث
انتهائها في علمك ومن حيث لا اعداد ومن حيث احاطتك بما
تعلم لنفسك من غير انتهاء انك على كل شئ قدير

بسم الله الرحمن الرحيم

67 اللهم صل على مظهر العظمة الذاتية جميع عيون الحقايق الرحموتية سر ملكوت
الاسماء المعبر عنه بالعما قبل خلق الارض والسماء سارج الذات الاحاطية
نقطة الوجود دائرة الكمال الالهي في الغيب والشهود نفخ الروح النفس الرحماني في
كليات الوجود العياني غيب هو في هو هو من هو هو فصل اللهم عليه هو
هو في هو هو من هو هو يا من هو هو وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اني اسئلك بجلال وجهك وعظمة ذاتك وكمال علمك وجمال اسمائك
وصفاتك ان تصلي على النور الذاتي المنظر الصفاتي مجلى الحقايق الوآئية صورة
مادة التجليات الوفانية الروح القدسي والسر السبوحي برزخ العظمة الذاتية
الحاجز بين خلقك وسبحات وجهك كل الكل في سر كل الكل حيث الكل فيوض
الجمال والجلال والكمال من حيث لا حيث الى حيث لا حيث في حيث
لا حيث فصل اللهم عليه وسلم من حيث لا حيث الى حيث لا حيث
في حيث لا حيث كما انت حيث لا حيث عدد الاعداد المتناهية كلها من
حيث انتهائها في علمك من جميع الحيثيات ومن حيث لا اعداد من
وجود وعدم الحيثيات كلها في مكنون علمك من غير انتهاء انك على
كل شئ قدير

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على مولانا محمد نورك اللامع ومظهر سرك الجامع الذي طرزت
بجماله الاكوان وزينت ببهجة جلاله الاوان الذي فتحت ظهور العالم
من نور حقيقته وختمت كماله باسرار نبوته فظهرت صور الحسن من فيضه

في احسن تقويم ولولا هو ما ظهرت لصورة عين من العدم الرميم الذي
ما استغاثك به جايع الا شبع ولا ظمآن الا روى ولا خائف الا امن ولا
لهفان الا اغيث واني لهفان استغيثك استنظر رحمتك الواسعة من
خزائن جودك فاغثني يا رحمن يا منان انظر بعين حلمه وعفوه لم يظهر
في جنب كبرياء حلمه وعظمة عفوه ذنب اغفرلي وتب علي وتجاوز عني بكرم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على الذات الكنه قبلة وجوه تجليات الكنه عين الكنه في الكنه الجامع
لحقائق كمالات الكنه القايم بالكنه في الكنه للكنه صلاة لا غاية لكنهها دون الكنه
وعلى اله وسلم كما ينبغي من الكنه للكنه اللهم اني اسئلك بنور الانوار الذي
هو عينك لا غيران تريني وجه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم كما هو عندك ؛ يبين
هذا الدعا ملازمة عند النوم لرؤية النبي صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وصلى الله على مولانا محمد واله وسلم اللهم صل على ام الكتاب
كمالات كنه الذات عين الوجود المطلق الجامع لسائر التقييدات صورت ناسوت
الخلق معنى لاهوت الحق الغيب الذاتي والشهادة الاسماء والصفات الناظر بالكل
في الكل من الكل للكليات والجزئيات كوثر سلسبيل منهل حوض شارب جميع
التجليات الملتذ بصورة نقية في جنة فردوس ذاته بنظره به منه اليه فيه برزخ ناموس
الجامع المطمطم وطراز رداء الكبرياء والمطلسم وراء الوراء بلا وراء ودون الدون
بلا دون الذي لا احد يساويه ولا فيه يدانيه كرسي الصفات والاسما جبل طور
تجليات المسمى روح ذات الوجود مجمع حقائق اللاهوت المشهود ذكر المعارف
الذاتية قرآن الحقائق الالهية قوة الحمد قد وكفاية المحبة ورحمة البسملة

عين

68 عين العين المحافظ بقائم صورته كل اين حرف الغين المعجم ونقطة الحق المبهم
الذي لا يتبع قرآنه الامن حيث الحق المعجمة احدية ذاته عن لغة الخلق عين العظمة
وهاء الهوية نون الناسوت لام اللاهوت مبدأ الكل ومرجع الكل وهو الكل في الكل
بلا بعض والكل باطنه يا عين الحق المبين يا قلب قرآن الحقائق يا ياسين كلت
الالسن عن تفسير جمال ذاتك وتحيرت العقول وتاهت فهوم حقايق كنه ذاتك
صلى الله العظيم وسلم يا محمد باحدية ذاته وصفاته على كمال جمعية احدية ذاتك وصفاتك

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على عين بحر الحقايق الوجودية المطلقة اللاهوتية ومنبع الرقايق اللطيفة
المقدرية الناسوتية صورة الجمال ومطلع الجلال مجلى الالوهية وسر اطلاق الاحدية
عرش استواء الذات وجه محاسن الصفات مزيل برقع حجاب ظلمات اللبس
بطلعة شمس حقايق كنه ذاته الانفس عن وجه تجليات الكمال الالهي
الاقدس كتاب مسطور جمع احدية الذات الحق في رق منشور تجليات الشئون
الالهية المسمى كثرة صورها بالخلق جانب طور الحقايق الروحية الايمن المكلم
منه موسى النفس باني انا الله لا اله الا انا في حضرة القدس يا كامل الذات بجميل
الصفات بمنتهى الغاية يا نور الحق يا سراج العوالم يا محمد يا احمد يا ابا القاسم
جل كمالك ان يعبر عنه لسان وعز جمالك ان يكون مدركا لانسان وتعاظم جلالك
ان يخطر في جنان صلى الله سبحانه وتعالى عليك وسلم يا رسول الله يا مجلى الكمالات الالهية الاعظم

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين اللهم صل على مولانا سراج افق الالوهية ومعدن كنوز
الاسرار الربوبية آستانه الرحمانية منظر وجود الاسماء النفسية حق الحق
ونقطة دائرة السداد وجود الخلق مصدر الهو في الهو للهو من الهو من نبعت

فيه ومنه اسرار الله لا اله الا هو قلب قرآن الحقايق المو قلية في حضرة كان الله
ولا شيء معه الكتاب المبين الذي ما فرط الله فيه من الحقايق الذاتية من الحقايق
الذواتية من شيء لسان كلمات الله التامات المترجم عن اسرار العشق الالهي هنا ومن
وراء غاية الغايات صلاة بلسان حق من حق لحق صلاة لا يطرق اليها الاحصا
ولا يحيط بها علم مخلوق بوجه من الوجوه الاستقصا ان بهذه الصلاة قد استوت
على عرش الانوار وجلهن متدليات على كرسي الاسرار يصليين في كتاب الكمالات
المحمدية بقرآن الحقايق الاحدية قد طلعت في سموات العلى شمسها وارتفع
عن وجه الكمال المحمدي نقابها وبرهن في الحقايق الالهية ذاخرة ولهن في العقبات
المحمدية تحفظ وافخذ بهن اليك يا من اراد ان يسبح في كوثر النور المحمدي عز وجل في
عجايب معانيها يا من يبتغي الاغتراف من البحر المحمدي من المعارف يتلو عليك من كتاب
الحقايق المحمدية محكم الآيات وتقرا لك نفسي بعض حروف آيات البينات والله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين اللهم صل على سلطان حضرات الذات مالك ازمة
تجليات الصفات قطب روح عوالم الالوهية كثيب الرؤية يوم المزيد الاعظم
في مشاهد الجنانية جبال موج بحار احدية الذات طلسم كنوز المعارف
الالهية سدرة منتهى الاحاطات الخلقيات الصفاتيات بيت معمور التجليات
الكنهيات الذاتيات سقف مرفوع الكمالات الاسمائية بحر مسجور العلوم
اللدنيات حوض الالوهية الالوهية الاعظم المحمد البحار امواج صور الكون
المظاهرة من فيوض الحقايق انفاسه قلم القدرة الالهية العظموتية الكاتب
في لوح نفسه ما كان وما يكون من محاسن مبدعات العالم وتقلباته وجمال كل

صورة

صورة الالهية وسر حقيقتها عينا وشهادة وجلال كل معنى كالالى
بدا واعادة لسان الالهي المطلق التالي القرآن حقايق حسن ذاته من
كتاب مكنون غيب كنه صفاته جمع الجمع وفرق الفرق من حيث لا جمع ولا
فرق ودال لسان المخلوق مبلغ الثنا عليك صلى الله وسلم يا سيدنا يا مولانا
محمد عليك

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على مفاتح غيب هوية الذات بحر محيط الاسماء والصفات مدينة
علم انانية الاحدية تعداد وجوه صفات الواحدية نقطة بحر العماء الذاتي
وحسن وجوه المعنى الصفاتي غيب هوية الهويات وشهادة انية الانيات
مجلى سلطان سرادقات الاعظم محمد قبلة وجوه محبيات المعظم صلى الله عليه وعلى
اله وصحبه وسلم

الادهمية

منسوبة الى الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن ادهم بن سليمان بن منصور البلخي
رضي الله عنه وكان من اولاد الملوك فخرج يوما الى الصيد فسمع من الهاتف الغيبي
يا ابراهيم ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت فرجع عن ذلك وتاب الى الله الملك ففتح الله
عين بصيرته وتمسك بطريقته وصار من رؤس الزهاد وصحب بسيدي سفيان
الثوري وفضيل بن عياض وابي يوسف الغولي وابي عمر موسى بن يزيد الراعي رضي الله
عنهم واخذ عنهم وله كلام عال في الطريق فمنه علامة نور القلب ان يكون اكثر همه صاحب
العبادة واكثر كلامه الثناء والمدح ومناقب الصالحين ومنه اثقل الاعمال
في الميزان اثقلها على الابدان ومن وفى بالعمل وفى له بالاجر ومن لا عمل له لا اجرة
له وصحب مرة رجلا ثم فارقه فقال له يا اخي ان كنت رأيت فيّ عيبا فنبهني عليه فقال
لا اني لم ار فيك عيبا لكوني لاحظتك بعين الوداد فاستحسنت كلما رأيته فيك
فسل عن ذلك غيري وكان يقول اني لا اتمنى المرض حتى لا تجب على الصلاة في جماعة

منبا يا علما ودفع الانكار
وترك ما سوا الفقار ورفع
كحبة الاغيار كما قيل
ادهمیه كوكه برخوفدن قورقدر
قصدلرى يرده محو وغرقه در
بونزه اوج نفس درا اصل اصول
بو اوجيله بوليدير بل حقه يول
وقع انكار ايله سلب ما سوا
حقدن ارتق قالميه ولده هوا
بوندر بونزد ابن واصول
اديهيم ده بودر حقه وصول
ودر مخزن الاصفيا
روردده آنده كرم
كرامودن به شيخ واسطه
باير المومنين عمر بن الخطاب
رضي الله يرسد بدين طريق
كه سلطان ابراهيم بن ادهم
بن سليمان بن ناصر بن عبد الله
بن خليفه ثاني جناب حضرت
عمر بن الخطاب
عنه انتهى

انه كان يقول هذا في كل يوم جمعة اذا اصبح واذا امسى
مرحبا بيوم المزيد والصبح الجديد والكاتب والشهيد يومنا هذا
يوم عيد اكتب لنا فيه ما نقول بسم الله الحميد المجيد الرفيع الودود
الفعال في خلقه ما يريد اصبحت بالله مؤمنا وبلقائه مصدقا
وبحجته معترفا ومن ذنبي مستغفرا ولربوبية الله خاضعا ولسوى
الله في الالهية جاحدا والى الله فقيرا وعلى الله متكلا والى الله
منيبا اشهد الله واشهد ملائكته وانبيائه ورسله وحملة
عرشه ومن خلقه ومن هو خالقه بانه هو الله الذي لا اله الا
هو وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
وسلم تسليما وان الجنة حق وان النار حق والحوض حق
والشفاعة حق ومنكرا ونكيرا حق ووعدك حق ووعيدك
حق ولقاءك حق والساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث
من في القبور على ذلك احيى وعليه اموت وعليه ابعث
ان شاء الله اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا
عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك
اللهم من شر ما صنعت ومن شر كل ذي شر اللهم اني ظلمت
نفسي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني
لاحسن الاخلاق فانه لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف
عني سيئها فانه لا يصرف سيئها الا انت لبيك وسعديك
والخير كله بيديك ومنك واليك استغفرك واتوب
اليك امنت اللهم بما ارسلت من رسول وامنت اللهم

الرابعة الى الامام القشيري عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عبد الرحيم بن علي البزار عن الشيخ محمد
بن عمر بن الفضل عن الشيخ علي بن عيسى عن الشيخ احمد بن ابي الحواري المتوفى ٢٣٧ سنة عن الشيخ
ابي سليمان الداراني المتوفى ٢١٥ سنة عن علي بن حسين بن ابي الربيع الزاهد عن امام
الطريقة ابراهيم بن ادهم رضي الله عنهم صح

ولا ارى الناس ولا يروني وكان يغلق بابه من خارج فياتي الرجل فيظن
ان ليس في البيت احد فيرجع وقال له رجل مرة عظني يا ابا اسحاق فقال كن
ذنبا ولا تكن راسا فان الراس تذهب والذنب ينجو وقال له رجل مرة اريد
ان اصحبك فقال بشرط ان اكون بمالك احق منك فقال لا طاقة لي بذلك فقال
اذهب لا حال سبيلك وكان ينشد بين البيتين هجرت الخلق طرا في هواكا
وايتمت العيال لكي اراكا ٥ فلو قطعتني في الحب اربا لما حن الفؤاد الى سواكا
وفاته سنة ١٦٦ بجبلة في ديار الشام وقبره ظاهر يزار ويتبرك به وعنده زاوية عظيمة
يقصده الزايرون من اقصى البلاد وكسوة طريقته اربعة ترك اشغال
الدنيا والاخرة والوجود والترك كما قال بعضهم ٥ هست تاج عارفان اندر جهان
از چار ترك ٥ ترك دنيا ترك عقبى ترك هستى ترك ترك ٥ لبس الخرقة
عن سيدي ابي عمران بن موسى بن يزيد ~~الشيخ الفضيل~~ الراعي المتوفى سنة ١٧٠ و
عن اويس بن عامر القرني المتوفى سنة ٤٧ اخذ الطريقة عن فضيل بن عياض
المتوفى سنة ١٨٧ عن ابي هاشم الصوفي المتوفى سنة ١٥٥ والشيخ ابي الفضل عبد
الواحد بن زيد الانصاري المتوفى سنة ١٧٠ ~~عن الشيخ ... بن حيان المتوفى~~
وهما عن الامام الحسن البصري المتوفى سنة ١١٠ واخذ ايضا سيدنا ابراهيم
بن ادهم قدس سره عن بشر ولهذه الطريقة اربع شعب الاولى تنتهي
الى الجنيد البغدادي بالباس الخرقة الثانية الى الشيخ ابي عبد الله محمد
بن خفيف الشيرازي بالصحبة الثالثة الى الشيخ ابي احمد ابدال الجشتي
بالتلقين والتسليك وسياتي بيان كل منهم في محله ان شاء الله تعالى وله
رضي الله عنه ورد شريف ذكره الامام الغزالي قدس سره في الاحياء وقال روى ابراهيم بن بشار خادمه

عن الشيخ هرم بن حيان المتوفى
عن سيدي اويس القرني
وهو عن سيدنا عمر وسيدنا علي
رضي الله عنهم وهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخذ
اويس ايضا عن النبي بلا واسطة
وذلك بطريق الروحانية
واخذ الفضيل ايضا عن
منصور بن ابي صم عن ابراهيم
بن يزيد النخعي عن علقمة بن
قيس عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم كذا في المقالية
واخذ الفضيل ايضا عن
ابي عتاب بن منصور بن المعتمر
السلمي الكوفي عن ابي بكر
محمد بن مسلم بن عبيد الله
بن شهاب الزهري عن محمد
ابي يحيى مالك بن دينار
البصري المتوفى سنة ١٢١ عن
ابي مسلم عبد الله بن ثوب
الخولاني المتوفى سنة
عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بهذا ذكره في نجم الامام
رشيد الدين ابي الحسن علي القرشي
واخذ ايضا مالك بن دينار عن انس بن مالك
والحسن بن ... رضي الله عنهم
... الشيخ ... العبادية

جما انزلت من كتاب وصلى الله على محمد النبي الامي وعلى اله
وسلم تسليما كثيرا خاتم كلامي ومفتاحه وعلى انبيائه ورسله
اجمعين آمين رب العالمين اللهم اوردنا حوض محمد واسقنا
بكأسه مشربا رويا سائغا هنيئا لا نظمأ بعده ابدا واحشرنا
في زمرته غير خزايا ولا ناكثين للعهد ولا مرتابين ولا مفتونين
ولا مغضوب علينا ولا ضالين اللهم اعصمني من فتن
الدنيا ووفقني لما تحب وترضى واصلح لي شاني كله وثبتني
بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ولا تضلني وان
كنت ظالما سبحانك سبحانك يا علي يا عظيم يا باري
يا رحيم يا عزيز يا جبار سبحان من سبحت له السموات باكنافها
وسبحان من سبحت له البحار بامواجها وسبحان من سبحت
له الجبال باصدائها وسبحان من سبحت له الحيتان بلغاتها
وسبحان من سبحت له النجوم في السماء بابراجها وسبحان من
سبحت له الاشجار باصولها وثمارها وسبحان من سبحت
له السموات السبع والارضون السبع ومن فيهن ومن عليهن
سبحان من سبح له كل شيء من مخلوقاته تباركت وتعاليت
سبحانك سبحانك يا حي يا قيوم يا عليم يا حليم سبحانك
لا اله الا انت وحدك لا شريك لك تحيي وتميت وانت حي لا
تموت بيدك الخير وانت على كل شيء قدير تم الورد الشريف

الاردبيلية

شعبة من الابهرية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي
صفي

ولهذا حصن عظيم وجد رضي الله عنه
جماعة واقفين خائفين من اسد
واقف في الطريق فقال لهم قولوا
هذا الدعاء فقالوه فمروا في الطريق
فوجدوا الاسد ذاهبا ودفعه الله
سبحانه وتعالى شره ببركة هذا
الدعاء المبارك وهو
تحصنت بالاسم الذي اسمه الله
بابه لا اله الا الله صورة محمد رسول
الله من قصد في سوء ابطله الله
يا مسلم سلم ثلاثا انا الاسد كلي
تقف عنه المدد ببركة بسم الله
الرحمن الرحيم قل هو الله احد الخ
ثلاثا اللهم احرسنا بعينك
التي لا تنام واحفظنا بركنك
الذي لا يضام وارحمنا بقدرتك
علينا لا نهلك وانت رجانا
ونفعنا انتهى

صفي الدين الاردبيلي قدس سره ويقال لها الصفوية سيأتي ذكرها في آخر اتحاف
المهتدين وهذا ذكرها المولى طاشكبري زاده في شقائق النعمانية وغيره من اصحاب الطبقات

الاسحاقية

شعبة من الخفيفية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابي
اسحاق ابراهيم بن شهريار المرشد الكازروني قدس سره ويقال لها المرشدية
والكازرونية قال المولى الجامي قدس سره في نفحات الانس وي فارسي
الاصل است ومولد ومنشأ وي كازرون بوده وشهريار پدر وي مسلمان
شد وولادت شيخ وساير اولادش در زمان اسلام بوده وانتساب شيخ
در تصوف بشيخ ابو علي حسين بن محمد الفيروزابادي الاكار بوده وبصحبت
بسياري از اهل حديث رسيده بود در كازرون وشيراز وبصره ومكه
ومدينه واز همه روايت حديث واثار داشت در مكه شيخ ابو الحسن علي بن عبد الله
بن جهضم همداني را ديده بود واز وي روايت كند كه ذو النون گفت عليك
بالقصد فان ارضى بقليل الرزق يزكي يسير العمل يكي از وزرا با شيخ ارادت
تمام بود هرچند جهد كرد شيخ از وي چيزي قبول نكرد پيغام بشيخ فرستاد
كه هرچند جهد كردم از من چيزي قبول نكردي از بهر تو چند بنده ازاد كردم
وثواب ان ترا بخشيدم شيخ قدس سره جواب فرستاد كه رسالت تو بمن رسيد و
وشكر نيكويي تو گفتم ليكن ازاد كردن بنده كان مذهب من نيست بلكه مذهب
من بنده گردانيدن ازادانست برفق واحسان شيخ قدس سره حضرت
رسالت را صلى الله عليه وسلم بخواب ديد پرسيد كه يا رسول الله ما التصوف
رسول صلى الله عليه وسلم فرمود التصوف ترك الدعاوي وكتمان المعاني
ديگر پرسيد كه ما التوحيد فرمود كل ما خطر ببالك او خطر في خيالك فالله سبحانه

الازهرية
شعبة من الخلوتية المنسوبة الى الشيخ ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن
الزواوي الازهري المتوفي ح
... في باب
... ان شاء الله تعالى
... بالتفصيل

بخلاف ذلك التوحيد ان تنزهه عن الشك والشرك والتعطيل وبكل ما يسبقه العقل فرموده اذناه ترك الدنيا واعلاه ترك التفكر في ذات الله توفي رضي الله عنه في شهر ذي القعدة سنة ٤٧٦ انتهى ولهذه الطريقة ثلث شعب

الاولى الى الشيخ الاكبر محي الدين بن عربي قدس سره فانه قال في رسالة الخرقة وفي ديوان المعارف الالهية لبست الخرقة عن يد زكي الدين ابي عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي الفاسي بمدينة فاس بمسجد الازهر او بجنبه بعين الخيل سنة ٥٩٧ ومن يد تقي الدين عبد الرحمن بن علي بن ميمون بن آب التورزي المعروف بالقطاني بمسجد بن طلحة بباب الحديد من اشبيلية سنة ٥٨٦ ولبساهما من يد ابي الفتح محمود بن احمد بن علي المحمودي ولبس المحمودي من يد ابي الحسن علي بن محمد البصري ولبس البصري من يد ابي الفتح بن شيخ الشيوخ ولبس ابو الفتح من ابي اسحق بن شهريار المرشد ولبس المرشد من يد حسين الاكار ولبس الاكار من يد ابي عبد الله بن خفيف وابن خفيف صحب جعفر الحذاء والحذاء صحب ابا عمرو الاصطخري والاصطخري صحب ابا تراب النخشبي والنخشبي صحب شقيق البلخي وشقيق صحب ابراهيم بن ادهم وهو صحب موسى بن يزيد الراعي وصحب الراعي اويس القرني واويس صحب عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وكلاهما صحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذا عنه وتاديا به انتهى وسياتي سندنا المنتهي الى الاكبرية ان شاء الله تعالى الثانية بروايتنا بالسند الى القطب الغوث اسمعيل الجبرتي عن الشيخ جمال الدين محمد بن ابي بكر الصنجي عن الامام برهان الدين ابراهيم بن عمر بن علي العلوي عن الشيخ ابي العباس احمد بن ابراهيم الحاشي عن ابي الفضل القاسم بن سعيد بن محمد المعروف العذري عن الشيخ ابي عبد الله

ابن يوسف الجلاسي عن الشيخ جمال الدين بن المسدي عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن ابي الفوارس الحجري عن الشيخ ابراهيم بن احمد بن طاهر عن الشيخ ابي نصر بن خليفة عن الشيخ الكبير ابي اسحق ابراهيم بن الزوج شهريار الكازروني الشيرازي عن الشيخ ابي علي حسين بن محمد الاكار الفيروز ابادي الكبير المتوفى سنة ٤٥٥ عن ابي عبد الله جلال الدين محمد بن خفيف الشيرازي النيسابوري المتوفى سنة ٣٧١ عن ابي محمد رويم عن الجنيد عن السري عن معروف عن داود عن حبيب عن الحسن البصري عن الامام علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الثالثة اروينا بالسند الآتي في الزينية الى الشيخ تاج الدين عبد الرحمن بن شهاب الدين مسعود المرشدي الكازروني قال في مسلسلاته اعلم ان ذكر لا اله الا الله نوعان الاول ذكر مطلق مجرد عن التقيد بهيئة وضرب بل

الاسدية

شعبة من القادرية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابي محمد عبد الله بن علي الاسدي قدس سره المتوفى سنة احد خلفاء القطب الرباني سيدي عبد القادر الجيلاني قدس سره وقد ذكره الشيخ نور الدين ابو الحسن اللخمي في بهجة الاسرار عند ذكر من اخذ عن الشيخ عبد القادر وقال الشيخ الجليل ابو محمد عبد الله الاسدي بقية السلف شيخ الفقهاء المحدثين آخرنا الفقيه ابو اليمن بركات بن الشيخ العارف ابي محمد عطيف بن زياد المقري اليمني قال سمعت ابي يقول قال لي الشيخ عبد الله الاسدي انه لما اشتهر امر الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه باليمن اخذت الخرقة من الشيخ علي بن الحداد رحمه الله تعالى وكان هو قد اخذها منه بيده

وتخرج به ودعى اهل اليمن الى الانتهاء اليه ثم جاء اخوان الشيخ محيي الدين جا
حاج في تلك السنة فحججت لاراه فوافيته بعرفات فاخذت منه الخرقة
وسمعت شيئا من الحديث النبوي وتعرفت منه ذلك ببركاته رضي الله
عنه وقال الشيخ مصطفى الحموي في نتايج الرحلة والسفر في ترجمة الشيخ
محمد تاج العارفين الاسدي الوريشي والاسدي بفتح الهمزة وسكون السين المهملة
بعدها دال مهملة نسبة الى الاسد بن عامر احد الفقهاء العامريين والاسديون
كثيرون متفرقون في اليمن مشهورون وهم بيت علم وصلاح وذو ابي عريش المنسوب
اليها المراجم ونواحيها منهم كثير ومنهم الشيخ العارف بالله ابو محمد عبد الله بن علي
الاسدي المعروف بالصلاح صاحب الكرامات المشهورة وكان يلقب بالمولاة
عمر مائة وثمانين سنة على ما قيل واصلهم من قبيلة يقال لها آل خالد مسكنهم
بنواحي جازان من ارض اليمن بقرية يقال لها المنارة بفتح الميم والنون والف
بعدها راء مهملة مفتوحة بقرب قرية الريان من نواحي جازان رحمة الله عليه انتهى
اقول ويقال لها اليمنية ايضا اخذتها عن شيخنا الشيخ محمد النبي الحسيني
وعن الشيخ ابي القاسم المغربي عن شيخه الشيخ محمد بن بدر الدمشقي كلاهما
عن شيخهما الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكبريري الدمشقي
عن والده عن جده عن الشيخ محمد بن عقيلة المكي انه قال في عقد الجواهر واخذت
طريقة العيدروسية القادرية اليمنية والبست الخرقة من السيد الجليل
والسند المثيل العارف الكبير والولي الشهير السيد علي بن عبد الله العيدروس
الساكن ببندر سورت من ارض الهند وصورة ما كتبه لي

بسم الله الرحمن الرحيم

والله المستعان وعليه التكلان الى جناب الكريم والمقام الفخيم مقام سيدي

وسندي

73

وسندي شمس الظلام الشيخ المتحقق بحقايق مقام الايمان والاحسان والاسلام
منبع اليمن والبركة المحروس المحفوظ المانوس الشيخ محمد عقيلة زاده الله
تمكينا وفتح له فتحا مبينا والبسه لباس العافية وسقاه من محبته
الصافية واهدي اليه افضل السلام واكمل التحية والاكرام وقد وصل مشرفه
الاشرف فكان اعز واوصل التحف وذكرتم سيدي ان المطلوب من
الفقير الاجازة والالباس فقد اجبت سيدي لذلك واسعفته بما هنالك
فاقول وانا الفقير الى الله تعالى علي بن عبد الله العيدروس وهو اخذ عن والده
السيد عبد الله العيدروس وهو اخذ عن والده السيد احمد العيدروس
وهو اخذ عن والده السيد حسين العيدروس وهو اخذ عن والده السيد
عبد الله العيدروس وهو اخذ والده السيد شيخ العيدروس وهو اخذ عن
القطب الشهير ابي بكر العيدروس صاحب عدن وهو اخذ عن الشيخ محمد
بن احمد بافضل وهو اخذ عن الشيخ محمد بن سعود وهو اخذ عن الشيخ
محمد بن سعيد وهو اخذ عن الشيخ احمد الرداد وهو اخذ عن الشيخ اسمعيل الجبرتي
وهو اخذ عن الشيخ ابي بكر السلافي وهو اخذ عن الشيخ محيي الدين احمد بن محمد
الاسدي وهو اخذ عن الشيخ ابي بكر بن محمد يغنم وهو اخذ عن الشيخ محمد بن احمد
الاسدي وهو اخذ عن ابيه احمد بن عبد الله الاسدي وهو اخذ عن الشيخ عبد الله
بن علي بن حسن وهو اخذ عن الشيخ عبد الله بن علي القادري الاسدي وهو اخذ
عن قطب الوجود وبركة كل موجود عبد القادر الجيلاني قدس الله روحه وهو
اخذ عن ابي سعيد المبارك المخزومي وهو اخذ عن شيخ الاسلام ابي الحسن
علي القرشي الهكاري وهو اخذ عن الشيخ محمد الطوسي وهو اخذ عن الشيخ
عبد الواحد التميمي وهو اخذ عن الاستاذ ابي بكر الشبلي وهو اخذ عن الشيخ

فقد لقنني الذكر والبسني الخرقة سيدي واخي احمد بن عبد الله العيدروس صح

الجنيد البغدادي وهو اخذ عن الشيخ السري السقطي وهو اخذ عن الشيخ
معروف الكرخي وهو اخذ عن الشيخ داود الطائي وهو اخذ عن الشيخ
حبيب العجمي وهو اخذ عن الامام الحسن البصري وهو اخذ عن الامام الاسد
الغالب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهو اخذ عن الرسول محمد صلى الله
عليه وسلم وقد اجزت والبست سيدي الشيخ محمد عقيلة كما البسني
اشياخي واذنت له في الالباس كما البسني مشايخي وهو جدير بذلك وجعلته
خليفة عني بذلك وله الفضل واسأله ان لا ينساني من دعائه فاني لا انساه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم انتهى ~~ما كتبه لي مولانا وسيدنا~~
~~العارف بالله السيد علي بن عبد الله العيدروس~~ وذكرها ايضا في هدية الخلاف
وقال في آخرها قلت وهذه الطريقة القادرية اليمنية من احسن الطرق واضبطها
وهي المشهورة في ارض اليمن والحجاز وغيرهما من البلدان بالاتصال بحضرة
مولانا الشيخ عبد القادر قدس سره وقد ساق هذا السند على نحو ما ذكره مولانا
السيد علي الشيخ الامين بن الصديق في كتابه المسمى بالكشف والعيان في معرفة
حقيقة الايمان ومقام الاحسان وكذا ذكرها الشيخ الامام احمد بن علي بن عبد الله البكري
في كتابه عمدة المرشدين وعمدة المسترشدين وكذا ذكرها شيخ مشايخنا احمد
بن محمد بن يونس القشاشي المدني في كتابه السمط المجيد **وبالسند المتصل**
العارف بالله تعالى سيدي صفي الدين احمد القشاشي المدني قدس سره وهو قال
في سمط المجيد **فصل** ونذكر الآن سندنا بالالباس والبيعة والتلقين من طريق
سيدي ووالدي في النسب والطريق شيخ الكل وقدوة اهل الكمال في العلوم الظاهرة والباطنة
سيدي الشيخ محمد بن يونس الملقب بعبد النبي بن احمد بن علي الدجاني المدني الانصاري
فقد البسني وبايعني ولقنني الذكر كما بايع ولقن ولبس من عدة مشايخ

احمدية

والشيخ محمد بن احمد عقيلة قدس سره
ايضا وهو عن الشيخ احمد بن محمد النخلي
المكي قدس سره المتوفى
وهو كما قال في بغية الطالبين
عن السيد الشريف والكهف المنيف
قطب زمانه ومرجع الصالحين
في اوانه علم المهتدين وزين
العارفين زمزم الاسرار ومعدن
الانوار السيد محمد بن السيد عمر بن باليو
بحيرا رديني ان ففي المتوفى سنة
قال البسني الخرقة وبايعني ولقنني الذكر
واجاز لي بجميع ما اجازه به شيخه
الشيخ الفاضل الكامل ولي الله بلا
نزاع وحرز منه بهبا ان ففي بلا دفاع
ح

احمدية ونقشبندية وشاذلية وقادرية واجازني بكل ذلك **كما اجازه** به من الطريق القادرية
اليمنية والباس خرقتها كلها سيدي الشيخ الامين بن الصديق قدس سره وسيدي
الشيخ الامين بن الصديق قدس سره **قال** في كتابه المسمى بالكشف والعيان في معرفة
حقيقة الايمان ومقام الاحسان في الفصل الثاني منه ما نصه بعد بسط ثم رجع الى بيان
نسبة خرقة سيدي الشيخ سلطان العارفين وامام المحققين شجاع الدين عمر بن
احمد جبريل قدس الله سره واعاد علينا من بركته ونفعنا بعلومه امين **فاقول**
وبالله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل اني قد لبست الخرقة الشريفة الفقرية
الفخرية من سيدي الشيخ العارف بالله تعالى قدوة السالكين وسلطان العارفين
وامام المحققين سيدي الشيخ عمر بن احمد جبريل قدس الله سره **وهو** لبسها
من شيخه الشيخ عبد القادر بن الجنيد **وهو** لبسها من ابيه الجنيد بن احمد **وهو**
لبسها من ابيه احمد بن موسى المشرع **وهو** لبسها من شيخه اسمعيل بن الصديق
الجبرتي **وهو** لبسها من شيخه محمد المزجاجي **وهو** لبسها من شيخه ابي المعروف
اسمعيل بن ابراهيم الجبرتي **وهو لبسها** من شيخه سراج الدين ابي بكر المعروف
بالسلامي **وهو** لبسها من شيخه ابي بكر بن محمد المعروف بابن يغنم **وهو**
لبسها من شيخه ابي احمد محمد بن احمد **وهو** لبسها من ابيه احمد بن عبد الله الاكحلي
وهو لبسها من شيخه عبد الله بن يوسف ومن شيخه عبد الله بن زربه **وهما**
لبساها جميعا من شيخهما ابي محمد عبد الله بن علي بن حسن الاسدي **وهو**
لبسها من شيخه شيخ الشيوخ عبد القادر الجيلاني **ثم ساق سنده** المعروف
الآتي المنتهي الى علي ابن ابي طالب من طريق الحسن البصري ومن طريق الحسين
السبط رضي الله عنهم وقدس اسرارهم اجمعين **هكذا ساق** سيدي الشيخ
الامين ابن الصديق سند الشيخ اسمعيل الجبرتي الى سيدي عبد القادر الكيلاني

بست وسايط على ما في كتابه المذكور المسمى بالكشف والعيان واما الشيخ شهاب
الدين احمد بن ابي بكر بن الرداد القرشي الصديقي اليمني الزبيدي الجامع بين الفقه والحديث
والتصوف الذي قال فيه شيخنا اسمعيل الجبرتي للشيخ احمد ثلثون سنة لا يرا الا الله
عز وجل وافعاله فقد ساق سند شيخه في كتابه عدة المرشدين وعمدة المسترشدين نحو
سياق سيدي الشيخ الامين الا انه زاد واحدا وهو الشيخ محي الدين احمد الاسدي
بين السراج السلامي وبين ابن يغنم فنسقه لمزيد فائدة رفع الانساب وزيادة الالقاب
والتراجم والتصريح بلفظ اليد فنقول قال نور الله ضريحه في كتابه المذكور لبست
الخرقة من يد شيخنا شيخ شيوخ العارفين وامام المحققين الموفقين شرف
الملة والدين قطب الاوليا والمقربين ابي المعروف اسمعيل ابن ابراهيم بن عبد
الصمد الجبرتي القرشي الهاشمي العقيلي الصوفي اليمني الزبيدي قدس الله سره العزيز وهو
لبس من يد الشيخ الكبير سراج الدين ابي بكر بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن ابراهيم
بن غالب السلامي الشهير بالسراج الصوفي رحمه الله وهو من يد شيخ الشيوخ محي الدين
احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن يوسف الاسدي وهو لبس من يد شيخ الشيوخ
فخر الدين ابي بكر محمد بن علي بن يغنم وهو لبس من يد شيخ الشيوخ ابي احمد بن عبد

محمد بن احمد صح

الله بن يوسف وهو من يد والده شيخ الشيوخ ابي محمد احمد بن عبد الله وهو لبس
من يد والده شيخ الشيوخ عبد الله بن يوسف ومن يد شيخه عبد الله بن قاسم
بن زربه وهما لبسا من يد شيخهما شيخ الشيوخ ابي محمد عبد الله بن علي الاكوع
وهو لبس من يد سيدنا شيخ شيوخ العالم قطب الاقطاب القطب الغوث الفرد الجامع
محي الدين ابي محمد عبد القادر بن ابي صالح موسى بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن
موسى بن عبد الله بن عبيد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى
بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعنهم اجمعين الجيلاني
رضي الله

75
رضي الله عنه وارضاه ورضي عنا به وهو لبس قدس الله سره من يد الشيخ
ابي سعيد المبارك بن علي المخزومي وهو لبس من يد شيخ الاسلام ابي الحسن
علي بن احمد بن يوسف الهكاري القرشي وهو لبس من يد ابي الفرج محمد بن عبد
الله الطرسوسي وهو لبس من يد ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي
وهو لبس من يد الاستاذ ابي بكر محمد دلف بن خلف بن محمد بن جحدر الشبلي
وهو لبس من يد سيد الطائفة الاستاذ ابي القاسم الجنيد بن محمد البغدادي
وهو لبس من يد الاستاذ ابي الحسن سري بن المغلس السقطي وهو خاله وهو
لبسها من يد الاستاذ ابي محفوظ معروف بن فيروز الكرخي وهو لبسها من يد الاستاذ
ابي سليمان داود بن نصير الطائي وهو لبس من يد ابي محمد حبيب بن محمد
العجمي وهو لبس من يد سيد التابعين الحسن بن ابي الحسن البصري وهو
لبس من امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه وهو
لبس من رسول رب العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله
عليه وسلم لبس من رب العالمين بواسطة الروح الامين والحمد لله رب
العالمين قال الشيخ شهاب الدين احمد بن الرداد بعد سوق هذه السند
قلت وهذا اللفظ من هذه النسبة المذكورة في تحرير ذكر اللبس وتحقيقه
بذكر اليد هو لفظ الشيخ القطب الغوث الفرد الجامع شيخ مشايخ الملك
والملكوت محي الدين عبد القادر بن ابي صالح الجيلاني باللفظ وهو وفا اخبر به
عنه الشيخ المحدث الحافظ الصائن ابو محمد يونس بن يحيى الهاشمي رحمه الله
تعالى على ما اخبرنا به الفقيه العالم الصالح جمال الدين محمد بن عمر بن حسن الحاجر
رحمه الله تعالى قراءة مني عليه في عام سبع وثمانين وسبعمائة عن الفقيه الامام
القدوة بقية المحدثين برهان الدين ابراهيم بن عمر العلوي قال انا الامام تقي

الدين عمر بن علي الشعبي ولبس منه الخرقة قال اخبرني شيخي القاضي الكبير
المحدث فخر الدين اسحق بن ابي بكر الطبري المكي ولبس منه الخرقة قال اخبرني
شيخي الشريف الامام المحدث ابو محمد يونس بن يحيى الهاشمي ولبس منه الخرقة
وقال انه سمع من الشيخ الامام قطب الاسلام غوث الانام محيي الدين عبد القادر
الجيلاني نسبة خرقة التصوف هذه في سنة خمسين وخمسمائة ولبسها من يده
وساق ذكر هذه النسبة المباركة على ما قدمناه سواء الى هنا كلام الشيخ شهاب
الدين احمد بن الرداد الصديقي الزبيدي رحمه الله تعالى تنبيه في النكات الاثرية على
الاحاديث الجزرية تاليف الحافظ شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابي بكر الدمشقي
الشهير بابن ناصر الدين التي الفها للتنبيه على ان الصواب عنده في بعض ما ذكر في الجزء
الذي خرجه بشعرية الحافظ المقرئ شمس الدين بن الجزري رحمه الله تعالى المشتمل على
امور منها اسناد لبس الخرقة غير ما ذكره مخرجه ابن الجزري قال ما صورته ومنه في
اسناد لبس الخرقة ايضا بعد ذكر السيد الجليل الشيخ عبد القادر الكيلاني
رحمة الله عليه قال المخرج وهو من الشيخ ابي سعد المبارك بن علي المخرمي كذا قال
ابو سعيد وانما هو بسكون العين يليها الدال فهو ابو سعد المبارك بن علي بن الحسين
بن بندار البغدادي المخرمي وبكنيته كني حافده ابو سعيد المبارك بن علي بن ابي
الفضل يحيى بن ابي سعد المبارك المخرمي شيخ الشيوخ برباط الحريم الطاهري
ببغداد توفي في ٦٦٢ وفي اسناد الخرقة ايضا قال المخرج عن ابي الفرج محمد بن
عبد الله الطرسوسي وهو من الشيخ ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي وهو
من استاذه ابي بكر محمد بن خلف بن جحدر الشبلي كذا ذكره وقد سقط بين التميمي
والشبلي رجل فان ابا الفضل لبس الخرقة من والده عبد العزيز بن الحرث التميمي
وعبد العزيز لبسها من استاذه ابي بكر الشبلي رحمة الله عليه وكذا ذكره الامام ابو المظفر

يوسف

يوسف السروري شيخ المخرج حين ذكر لبس الخرقة من طريق الامام موفق
الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة عن الشيخ عبد القادر عن
ابي سعد المخرمي عن ابي الحسن علي بن احمد الهكاري عن ابي الفرج الطرسوسي
عن ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي وقال لبس من والده
عبد العزيز بن الحرث التميمي عن ابي بكر الشبلي رحمه الله تعالى انتهى قلت
يمكن الجمع بكون ابي الفضل لبس من والده ومن الشبلي جميعا اذا تحقق
المعاصرة كما ان الفقيه حسن الشمشيري لبس من النجم الاصفهاني
من البدر الطوسي ثم لبس من البدر الطوسي كما سيجي ان شاء الله
تعالى ويمكن بهذا الجمع امثال بهذا الاختلاف في كل ما سيأتي وفيما
سبق ايضا اذا تحقق المعاصرة انتهى وبالله التوفيق

الاشرفيه

شعبة من القادرية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى
السيد الشيخ حسين
سيدي عبد الله بن الاشرف بن محمد المصري اصل الرومي
محتدا الازنيقي بلدا قدس الله سره اللطيف فداقو مناقبه
غير واحد من اهل طريقه وخلاصة مقالتهم انه قدس سره
عالم عامل وناسك بركته غيث هاطل وامام بخلقه يقتدى
وطود بنجوم هديه يهتدى وعلامة في علوم الظاهرية والباطنية
ومثابر على خدمة خالق البرية صاحب الكرامات العلية
والمقامات السنية ولد بازنيق ونشأ بها ورحل الى بروسه
واشتغل بالعلم مدة تقارب الاربعين حتى صار معيدا للمولى العلامة علاء الدين علي الطوسي
بمدرسة چلبي سلطان محمد خان واشتهرت فضائله في الآفاق

ثم جذبته الجذبات الالهية التي توازي عمل الثقلين الى الانقطاع
عن الكونين فمال الى الطريقة الصوفية عليهم ازكى التحية واخذ
اولا عن الشيخ العارف بالله قطب السيد شمس الدين محمد بن علي
الحسيني البخاري المعروف بامير سلطان قدس سره وذلك
باشارة المجذوب الصالح ابدال محمد ثم رحل الى انقره الى
خدمة الحاجي بيرام الولي قدس سره الجلي بامر حضرة الامير
فانه قال له اني عجزت وغلب على الشيخوخة فليس لي وقت
ان اشتغل بك فاذهب الى خدمة الحاجي بيرام فلما وصل
الى خدمة الحاج بيرام الولي وتاب على يديه واناب لديه
وتلقى منه الذكر واشتغل بالمجاهدات والرياضات الشاقة
روي ان الحاج بيرام الولي امره اولا بخدمة تطهير الخلا
مدة لكسر النفس ثم جعله اماما في زاوية احدى عشر سنة
وصاهره بتزويج كريمة خير النسا ثم اجازه بالارشاد
واستخلفه الى بلدة ازنيق فرحل اليها وسكن بها مختفيا
مشتغلا بالخلوات والرياضات فولدت له من زوجته
بنتا وسماها زليخا ثم رحل الى انقره بقصد زيارة
شيخه وتشرف بصحبته وقال له يا سيدي المقام الذي نحن
فيه هل هو نهاية السلوك ام لا فاجاب الحاج بيرام
الولي قدس سره ان السير الى الله منتهي ولكن السير
في الله محال لا نهاية له ولو عاش المرء الف سنة واشتغل
بانواع الطاعات والمجاهدات فلا يصل رأس الولي

الى

77 الى ما وصل اليه قدم نبي من الانبياء عليهم السلام فقال
حضرة ابن الاشرف قدس سره اني لم اقنع بما وصلت اليه
اريد زيادة ذلك بامتثال قوله تعالى وقل رب زدني علما
فقال الحاج بيرام الولي قدس سره سيفتح لك الله فوق
هذا المقام على يد الامام العارف الرباني الشيخ حسين
القادري الكيلاني المتمكن بمحروسة حما ولكن ارجع الى بلدك
واجلس في الخلوة اربعين يوما واكتب ما ظهر لك من
الواقعات ثم ارحل اليه فامتثل امره ورجع الى بلدة ازنيق
واختفى اربعين يوما وكتب واقعاته ثم رحل الى حما لخدمة
الشيخ العارف حسين الحموي وكان الشيخ حاجا في تلك
السنة فوافق يوم رجوعه ودخوله الى حما مجيء الشيخ ابن
الاشرف وكان اخوانه وفقراؤه قد خرجوا الى استقباله
فامرهم بان يتوجهوا الى جهة الروم وقال لهم جاء لنا
مسافر من الروم فاستقبلوه فتوجهوا ولم يروا احدا حيث
كان الغالب على ابن الاشرف الفناء ولم يعرفه احد وجاء
وحده الى زاوية الشيخ فاستقبله الشيخ بنفسه ثم رجع الفقراء
الى الزاوية وكانوا راؤه في الطريق ولم يظنوا انه هو فكاشف
بالورقة وطلبه منه وطالعه وادخله الخلوة من ذلك
اليوم فاشتغل بالاذكار بتلقينه وكان يرسل له كل يوم مع
الخادم شوربة الحريرة ولما وصلت ايام الخلوة الى الثلثين
استغرق في بحر اللاهوت ولم يأكل ولا يشرب عشرة يوما

اجلاد وسكلا باروى

ولما تم ميقاته اربعين يوما حضر الشيخ حسين الحموي قدس سره
مع جمع من فقرائه الى خلوته وذكروا الله تعالى ساعة ثم صاح في
اذنه وقال قم يا رومي ثلاث مرات فلم يجب الا في الثالثة فصحى
من سكره وافاق من غيبته واجازه بالارشاد وامره بالرحيل
الى وطنه الصوري وكان في رأس ابن الاشرف تاج البراكي
ديوس سته ترك وفوقه بقول فامره بان يقيم ذلك ويزيد
تركا واحدا فصار تاج الاشرفي باشارة حضرة الشيخ حسين
الحموي قدس سره من سبعة ترك وطاكونه من لباد كان الشيخ
الحاج بيرام قد اهدى له لباد اليحمى جعله من شدة البرد فقال
الشيخ ابن الاشرف الرأس اولى من الرجل ينبغي لبس اثر
الشيخ في الرأس فسوى تاجه من تلك اللباد وقال له الشيخ
حسين الحموي وصلت الى نهاية مراتب اولياء الروم فاذا
اردت الوصول الى نهاية مراتبنا يعني مراتب اولياء العرب فصم
سبع سنين واشتغل بانواع الطاعات والمجاهدات وليكن
افطارك بسبعة زبيب فامتثل امره ورجع الى ازنيق
واختلى سبع سنين ثم خرج من الخلوة ونشر معالم الارشاد
فانتفع به العباد ورحلوا الى خدمته من اقصى البلاد وله
كرامات جليلة ومؤلفات جميلة منها كتاب مزكي النفوس
وكتاب الطريقة وديوانه الالهيات وورد الصلوات
وغير ذلك ومن اراد الوقوف على تفصيل احواله فليطالع
كتاب المناقب الاشرفية للشيخ عبد الله ولي الدين البرسوي

وصارت طريقة الاشرفية جامعة لطريقة الخلوتية اعني ... والقادرية

ومن اثاره المهم الموضوع على رأس فقراء الاشرفية علامة لهم

وهو

78 وهو كتاب يتعرف الزكي وكانت وفاته سنة ٨٧٤ اربع
وسبعين وثمانمائة وكان الوزير محمود باشا من مريديه
ووصل الى الاستانة بامر السلطان محمد الفاتح وذلك
كانت والدة السلطان مرضا عجز عنه الاطباء فشفي
في الحال بنفس الشيخ قدس الله روحه اللطيف واني
اجزت بهذه الطريقة من عمدة الموالي الفاضل الشيخ شرف
الدين محمد بن الشيخ عبد الشكور الاشرفي القادري الخلوتي
النقشبندي سلمه الله تعالى وهو اخذها عن الشيخ الكامل
الحاج ابراهيم دده البرسوي المتوفى سنة ١٢٧٢ عن الشيخ
فخر الدين المعروف باشرف زاده المتوفى سنة عن
والده الشيخ ضياء الدين المتوفى سنة عن والده
الشيخ عبد القادر المتوفى سنة ١٢٠٢ عن والده الشيخ
الكامل صاحب المؤلفات العديدة خصوصا التفسير
المسمى بمرآة الجنان السيد عز الدين احمد المتوفى سنة ١١٥٢
2 واخذها ايضا عن الشيخ العارف السيد محمد صفي الدين
المعروف بابن الاشرف المتوفى سنة عن والده الشيخ
محمد عارف المتوفى سنة عن والده الشيخ محمد اشرف
المتوفى سنة عن والده السيد عز الدين احمد عن والده
الشيخ محمد علي المعروف باشرف الثاني المتوفى سنة ١١٠٩
عن والده الشيخ لطف الله المتوفى سنة ١١٠٤ عن والده الشيخ
عبد الله المتوفى سنة ١٠٤٦ عن والده الشيخ محمد الصدر الشيخ

عبد الرحيم الترسي المعروف بسبط ابن الاشرف المتوفى سنة ١١١٤
عن الشيخ مصلح الدين جلبي المتوفى سنة عن الشيخ عبد الرحيم
الترسي بن الفقيه بايزيد البولوي المتوفى سنة ٩٢٦ عن امام
الطريقة الشيخ عبد الله بن الاشرف الرومي قدس سره
عن الشيخ حسين الحموي عن اخيه الشيخ علاء الدين عن والده
الشيخ شهاب الدين احمد عن والده الشيخ حسام الدين عن
والده الشيخ شمس الدين محمد عن والده القطب الرباني السيد
عبد القادر الكيلاني قدس الله اسرارهم   الاعظمية
منسوبة الى الامام الاعظم والهمام الافخم ابو حنيفة النعمان بن ثابت
الكوفي رضي الله عنه وهو اول الائمة الاربعة المجتهدين رضي الله عنهم اجمعين
قال في اشراق التواريخ الامام الفقيه الكوفي اختلف في نسبه فقال اصحاب
الحديث والشافعية هو النعمان بن ثابت بن زوطا بن ماه مولى تيم الله بن ثعلبة
من رهط حمزة الزيات صاحب القراءة كان خزازا يبيع الخز قالوا كان زوطا من
اهل كابل او من اهل بابل وكان مملوكا لبني تيم الله بن ثعلبة فاعتق وولد
ثابت على الاسلام قال اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة انا اسمعيل بن
حماد بن النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان من ابناء فارس من الاحرار
والله ما وقع علينا رق قط ولد جدي في سنة ثمانين وكان قد ذهب ابوه ثابت
الى علي بن ابي طالب وهو صغير فدعى له بالبركة فيه وفي ذريته ونحن نرجوا ان يكون
الله قد استجاب ذلك لعلي فينا وكان ربعة من الرجال حسن الوجه احسن
الناس منطقا واحلاهم نغمة رزين المجلس كامل الكرم شامل المواساة
لاخوانه قال الشافعي قيل لمالك هل رأيت ابا حنيفة قال نعم رأيت رجلا
لو كلمك

لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته وقال من اراد ان يتبحر في
الفقه فهو عيال على ابي حنيفة وقال من اراد الحديث فعليه بمالك ومن اراد
النظر والفقه فعليه بابي حنيفة وذكر ابا حنيفة بعض المتعصبين من اصحاب
الشافعي عنده بكلمة سوء فزجره الشافعي من محبته ولم يتركه ليعود اليه
وانشد في الحال عشرة ابيات في مدح ابي حنيفة ولو ذهبنا الى شرح مناقبه
وفضائله لاطلنا الخطب ولم نصل الى الغرض منها فانه كان اماما عالما عاملا
كاملا في علوم الشريعة مرضيا كان في زمانه اربعة من الصحابة بالاتفاق انس
بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي
بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة ثم ان اهل الحديث واصحاب الشافعي
يقولون انه لم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه واصحاب ابي حنيفة يقولون انه لقي
جماعة من الصحابة وروى عنهم وقال رزين بن معاوية وهو اكابر اهل الحديث
والشافعية في جامع الاصول في تنزيه ابي حنيفة عن معتقدات القدرية الظاهر
انه كان منزها عنها ويدل على صحة نزاهته ما نشر الله له من الذكر المنتشر في الافاق
والعلم الذي طبق الارض والاخذ بمذهبه وفقهه والرجوع الى قوله وفعله وان
ذلك لو لم يكن لله فيه سر خفي ورضا الهي لما جمع الله شطر الاسلام او اكثره على
مذهبه وتقليده حتى قد عُبد الله ودُين بفقهه وعمل برأيه الى يومنا هذا قال
وقد جمع ابو جعفر الطحاوي وهو من اكبر الاخذين بمذهبه كتابا سماه عقيدة
اهل السنة والجماعة وليس فيها شيء مما نسب اليه وقيل عنه واصحابه اخبر بحاله
وبقوله من غيرهم فالرجوع الى ما نقلوه عنه لا الى ما نقله غيرهم وقال اصحابنا
المتأخرون اذا اعترفوا بان اصحابه اخبر بحاله من غيرهم فالتعويل على ما نقل
الينا من اصحابنا المتقدمين في ملاقاة الامام الاعظم الصحابة وروايته عنهم

رضي الله عنهم اخذ الفقه عن حماد بن ابي سليمان وسمع عطا بن ابي رباح
وابا اسحق السبيعي ومحارب بن دثار والهيثم بن الحبيب ومحمد بن المنكدر
ونافعا مولى ابن عمر وهشام بن عروة وسماك بن حرب وروى عنه عبد الله بن المبارك
ووكيع بن الجراح ويزيد بن هرون وعلي بن عاصم والقاضي ابو يوسف ومحمد بن
الحسن الشيباني وغيرهم نقله المنصور من الكوفة الى بغداد واقام بها حتى مات
وكان اكرهه ابن هبيرة ايام مروان بن محمد الاموي على القضاء بالكوفة فابى
فضربه مائة سوط في عشرة ايام كل يوم عشرة فلما راى ذلك خلى سبيله ولما شخصه
المنصور الى العراق اراده على القضاء فابى فحلف عليه ليفعلن وحلف ابو حنيفة
لا يفعلن وتكررت الايمان بينهما فحبسه المنصور ومات في الحبس سنة ١٥٠ خمسين ومائة
وعمره سبعون سنة ودفن بمقابر الخيزران وقبره معروف ببغداد اللهم
ارضه وارض عنه فانه علماء المشرقين بالفقه والفتوى وقال الشيخ محمد
علاء الدين الحصكفي قدس سره في كتابه الدر المختار وقد قالوا الفقه زرعه
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وسقاه علقمة وحصده ابراهيم النخعي وداسه
حماد وطحنه ابو حنيفة وعجنه ابو يوسف وخبزه محمد فسائر الناس ياكلون
من خبزه وقد نظمه بعضهم فقال الفقه زرع ابن مسعود وعلقمة
حصاده ثم ابراهيم دواس نعمان طاحنه يعقوب عاجنه
محمد خابز والاكل الناس وقد ظهر علمه بتصانيفه كالجامعين
والمبسوط والزيادات والنوادر حتى قيل انه صنف في العلوم الدينية
تسعمائة وتسعة وتسعين كتابا ومن تلامذته الشافعي رضي الله عنه
وتزوج بام الشافعي وفوض اليه كتبه وماله فبسببه صار الشافعي فقيها
ولقد انصف الشافعي حيث قال من اراد الفقه فليلزم اصحاب ابي حنيفة

فان

فان المعاني قد تيسرت لهم والله ما صرت فقيها الا بكتب محمد بن الحسن
قال اسمعيل بن ابي رجاء رايت محمدا في المنام فقلت له ما فعل الله بك
فقال غفر لي ثم قال لو اردت ان اعذبك ما جعلت هذا العلم فيك فقلت
له فاين ابو يوسف قال فوقنا بدرجتين قلت فابو حنيفة قال هيهات ذاك في
اعلى عليين كيف وقد صلى الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة وحج خمسا وخمسين
حجة وراى ربه في المنام مائة مرة ولها قصة مشهورة وفي حجته الاخيرة استاذن
حجبة الكعبة بالدخول ليلا فقام بين العمودين على رجله اليمنى ووضع اليسرى
على ظهرها حتى ختم نصف القران ثم ركع وسجد ثم قام على رجله اليسرى ووضع
اليمنى على ظهرها حتى ختم القران فلما سلم بكى وناجى ربه وقال الهي ما عبدك
هذا العبد الضعيف حق عبادتك لكن عرفك حق معرفتك فهب نقصان
خدمته لكمال معرفته فهتف هاتف من جانب البيت يا ابا حنيفة قد عرفتنا
حق المعرفة وخدمتنا فاحسنت الخدمة وقد غفرنا لك ولمن اتبعك ممن
كان على مذهبك الى يوم القيامة وقيل لابي حنيفة بم بلغت ما بلغت قال
ما بخلت بالافادة وما استنكفت عن الاستفادة قال مسافر بن كدام
من جعل ابا حنيفة بينه وبين الله رجوت ان لا يخاف وقال فيه حسبي من
الخيرات ما اعددته ۝ يوم القيمة في رضى الرحمن ۝ دين النبي محمد خير الورى ۝
ثم اعتقادي مذهب النعمان ۝ وعنه عليه الصلاة والسلام ان ادم افتخر بي
وانا افتخر برجل من امتي اسمه نعمان وكنيته ابو حنيفة هو سراج امتي وعنه عليه الصلاة
والسلام ان سائر الانبياء يفتخرون بي وانا افتخر بابي حنيفة من احبه فقد
احبني ومن ابغضه فقد ابغضني كذا في التقدمة شرح مقدمة ابي الليث
قال في الضياء المعنوي وقول ابن الجوزي انه موضوع تعصب لانه روي

بطرق مختلفة وروى الجرجاني في مناقبه بسنده لسهل بن عبد الله التستري
انه قال لو كان في امة موسى وعيسى مثل ابي حنيفة لما تهودوا ولما تنصروا
ومناقبه اكثر من ان تحصر وصنف فيها سبط ابن الجوزي مجلدين كبيرين
وسماه الانتصار لامام ائمة الامصار وصنف غيره اكثر من ذلك والحاصل ان
ابا حنيفة النعمان من اعظم معجزات المصطفى بعد القرآن وحسبك من مناقبه
اشتهار مذهبه ما قال قولا الا اخذ به امام من الائمة الاعلام وقد جعل الله
الحكم لاصحابه واتباعه من زمنه الى هذه الايام الى ان يحكم بمذهبه عيسى
عليه السلام وهذا يدل على امر عظيم اختص به من بين سائر العلماء العظام
كيف لا وهو كالصديق رضي الله عنه له اجره واجر من دون الفقه والفه
وفرع احكامه على اصوله العظام الى يوم الحشر والقيام وقد اتبعه على مذهبه
كثير من الاولياء الكرام ممن اتصف بثبات المجاهدة وركض في ميدان المشاهدة
كابراهيم بن ادهم وشقيق البلخي ومعروف الكرخي وابي يزيد البسطامي وفضيل
بن عياض وداود الطائي وابي حامد اللفاف وخلف بن ايوب وعبد الله بن
المبارك ووكيع بن الجراح وابي بكر الوراق وغيرهم ممن لا يحصى لبعده ان
يستقصى فلو وجدوا فيه شبهة ما اتبعوه ولا اقتدوا به ولا وافقوه وقد قال
الاستاذ ابو القاسم القشيري في رسالته مع صلابته في مذهبه وتقدمه في هذه
الطريقة سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول انا اخذت هذه الطريقة
من ابي القاسم النصراباذي وقال ابو القاسم انا اخذتها من الشبلي وهو
اخذها من السري السقطي وهو من معروف الكرخي وهو من داود الطائي وهو
اخذ العلم والطريقة من ابي حنيفة وكل منهم اثنى عليه واقر بفضله فعجبا لك
يا اخي الم يكن لك اسوة حسنة في هؤلاء السادات الكبار اكانوا

وهو اخذها من الجنيد البغدادي وهو

متهمين

متهمين في هذا الاقرار والافتخار وهم ائمة هذه الطريقة وارباب
الشريعة والحقيقة ومن بعدهم في هذا الامر فلهم تبع وكل ما خالف ما اعتمدوه
مردود ومبتدع وبالجملة فليس لابي حنيفة في زهده وورعه وعبادته وعلمه
وفهمه بمشارك ومما قال فيه ابن المبارك رضي الله عنه لقد زان البلاد ومن عليها
امام المسلمين ابو حنيفة ۞ باحكام واثار وفقه ۞ كآيات الزبور على صحيفة
فما في المشرقين له نظير ۞ ولا في المغربين ولا بكوفة ۞ يبيت مشمرا سهر
الليالي ۞ وصام نهاره لله خيفة ۞ فمن كابي حنيفة في علاه ۞ امام للخليقة
والخليفة ۞ رايت العائبين له سفاها ۞ خلاف الحق مع حجج ضعيفة وكيف
يحل ان يؤذى فقيه ۞ له في الارض اثار شريفة ۞ وقد قال ابن ادريس مقالا
صحيح النقل في حكم لطيفة ۞ بان الناس في فقه عيال ۞ على فقه الامام ابي حنيفة ۞
فلعنة ربنا اعداد رمل ۞ على من رد قول ابي حنيفة ۞ وقد ثبت ان ثابتا والد الامام
ادرك الامام علي بن ابي طالب فدعا له ولذريته بالبركة وصح ان ابا حنيفة سمع
الحديث من سبعة من الصحابة كما بسط في اواخر منية المفتي وادرك بالسن نحو
عشرين صحابيا كما بسط في اوائل الضياء انتهى ما في در المختار قلت اذا علمت
ما نقلنا لك من الرسالة القشيرية عرفت ان الطريقة تسلسلت منه رضي الله عنه وهو اخذها عن الامام جعفر الصادق
وهي الطريقة القشيرية وسيأتي في باب القاف ان شاء الله تعالى واما الفقه
الشريف فقد اخذناها عن العالم العلامة والقاضي الفهامة مولانا الشيخ
عبد اللطيف بن عمر البخاري الحلبي الحنفي الازهري عن شيخه الشيخ ابي الفداء
اسماعيل الحلبي الحنفي الازهري عن الشيخ احمد التميمي الخليلي الحنفي مفتي الديار
المصرية عن الشيخ محمد منصور بن صالح الباقي الحنفي عن مولانا الشيخ احمد الطحطاوي
وهذه صورة نسبة الشريفة بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

رضي الله عنه كما صح به غير
واحد وروي عنه انه قال
لولا السنتان لهلك نعمان
ع

الحمد لله الذي انزل الوحي والتوحيد بالسند المتصل اليه وجعل اتصال السند من الطرايق
المقربة لديه والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي انزل عليه قل ما اوحي اليك من الكتاب وعلى اله
واصحابه الذين نقلوا الشريعة الهادية الصوابية وعلى اتباعه واتباعهم خصوصا منهم حملة
الشرع الاجابة وبعد فلما كان علم الفقه به سعادة الدارين ويزيل عن القلب ظلمة
الاوهام والرين اذ به يعرف حلال الدين وحرامه ويدرك قواعد الاسلام وينتظم به
نظامه وجب على الطلاب الخوض فيه وفهم المعاني على التحقيق لرفظ واخذ الفقه
من غير توان ولا تعويق ووجب عليهم ملازمة ذريعة المبادرة لما انه ليس كل واحد
قد وفقه الله من جنسه بجد الرحلة دون نفسه وكان ذلك لا يتم لهم الا بملازمة الاساتذ
وتوفيقه لهم على غرائبه وتبيانهم عجائبه كما تلقى هو عن سلفه وسلفه عن سلفه وكان
ذلك ولعل الطلب السند ليكون لهم عونا وسندا فان الذي لا سند له كالذي
الذي لا اب له فاردت ان اذكر سندي في الفقه عن اشياخي الذين اخذت عنهم ليكون ذلك لي
متبوعا ذا انتساب وينتفع به من كان من اخواني طلابها فاقول ما اذكره سندي عن والدي عن شيخه
احمد الحمافي وقد اخذت عنه كما اخذ عنه والدي وذكرت السند بواسطته تبركا بذكر الوالد
وابقاء لذكره في البلاد فاقول ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانا الفقير الى الله
الذليل والتقصير كثير المساوي احمد الطحطاوي خادم المصري متعلما الحنفي مذهبا الخلوتي
طريقة عن العلامة السيد الشريف محمد ابن الولي السيد اسمعيل من ذرية الولي العارف بالله
الشريف العلامة السيد محمد مفتي السادة الحنفية بمدينة توقات بالاقاليم الرومية
سلالة البضعة الهاشمية بضعة خير البرية قد اخذت الفقه عن عدة الاشياخ
معتمدين باسانيدهم السند الاول عن علامتي وشيخي والدي العلامة السيد محمد
المذكور عن شيخه مفتي السادة الحنفية بالديار المصرية شيخ العلامة احمد الحمافي
عن مشايخه الشيخ الامام علامة الانام شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ عبد الغني
وخاتم

وخاتمة المحققين السيد على الحنفي السواسي البصير وسيد العلماء الاعلام الشيخ احمد
الشهير بالمقدسي وعين المفتيين بالديار المصرية السيد علي الشهير باسكندر واخذ المذكورون
عن الشيخين الجليلين هما الشيخ احمد شاهين الارمنادي والشيخ عبد الحي الشرنبلالي
وكلاهما اخذ عن الشيخ الشوبري والشيخ حسن الشرنبلالي صاحب التصانيف وهو اخذ
عن الشيخ محمد المحبي عن الشيخ المقدسي عن الشيخ شهاب الدين احمد بن يوسف الشهير
بالشلبي شارح الكنز عن الشيخ عبد البر بن الشحنة عن المحقق الكمال بن الهمام عن الشيخ
سراج الدين عمر قارئ الهداية عن الشيخ علاء الدين عبد العزيز البخاري صاحب الكشف
والتحقيق عن الاستاذ حافظ الدين الكبير صاحب الكنز عن العلامة الكردي عن ابن
برهان الدين صاحب الهداية عن فخر الاسلام علي البزدوي عن شمس الائمة السرخسي عن الامام الحلواني
عن القاضي بن علي النسفي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن الامام عبد الله
السبذموني نسبة الى سبذمون قرية من قرى بخارى عن الامام عبد الله بن ابي حفص البخاري
عن ابيه عن امام الائمة ابي حنيفة رضي الله عنه السند الثاني ويلتقي مع الاول في بعض
الاشياخ بل في غالبهم وهو سندي عن شيخي وعمدتي وعدتي وهو مرجعي فيما اشكل على من مذهب
الامام الشيخ الاسلام وكهف الانام عمدة اهل التحقيق وذخيرة اهل التدقيق
مولانا المخصوص بالعناية واللطف الخفي السيد الشريف محمد الحريري الحنفي مفتي الديار
المصرية حالا حفظه الله تعالى وابقاه واعاد علي وعلى المسلمين من نشره وشذاه وقد
اجازني بالافتاء والتدريس والافادة وبما ثبت له روايته وحق له درايته وقد كان
ذلك بعد اخذه وسمع واخرج لي السند بخطه وامرني بنقله بخطي فامتثلت وهذا لفظ
السند بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم اما بعد فيقول الفقير الى لطف ربه الجلي الحنفي محمد الحريري
الازهري الحنفي قد تلقيت الفقه عن عدة المشايخ المعتبرين منهم بل اجلهم شيخ الاسلام

والمسلمين حسن المقدسي فاني قرأت عليه كتبا عديدة معتبرة في المذهب
منها كتاب الهداية للامام مرغيناني في الفقه فاني اخذت عن شيخنا الامام
العلامة الهمام حسن المقدسي المذكور بحق قرأتي عليه من اوله الى اخره كتاب
الحج بالمدرسة العثمانية واجازته لباقيه وهو تلقاها عن خاتمة المحققين
الشيخ علم الدين سليمان المنصوري مفتي السادة الحنفية في عصره بمصر المحروسة
وهو اخذه عن عدة اشياخ كابره رحمه الله تعالى منهم شيخه الشيخ عبد الحي الشرنبلالي
الحنفي صاحب التاليف العديدة والتصانيف المفيدة في الفقه وغيره وهو اخذ عن
الشيخ المحقق والعلامة الشيخ علي المقدسي شارح نظم الكنز واخذه الشيخ
علي المقدسي شارح الكنز وهو عن العلامة عبد البر بن الشحنة وهو
عن المحقق المدقق كمال الدين ابن الهمام صاحب الفتح القدير ومؤلف كتاب
التحرير في الاصول وغيرها وهو عن الشيخ سراج الدين عمر بن علي الكناني
القاري الحسيني الشهير بقاري الهداية وهو عن شيخ الشيوخ علاء
الدين احمد بن محمد السيرامي وهو عن العلامة العالم الرباني والعارف
الصمداني عبد العزيز بن الفضل بن محمد نصر البخاري صاحب
الكشف والتحقيق وهو عن شيخ الشيوخ حافظ
الدين الكبير ابن البركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفي
صاحب الكنز والكافي وغيرهما وهو عن الامام شمس
الائمة محمد بن عبد الستار الكردري ويقال الكردري
الحنفي وهو عن الشيخ ابي بكر عبد الجليل المرشد الى
المرغيناني المخصوص بالعناية صاحب الهداية تغمده
الله تعالى برحمته ورضوانه واما سند صاحب الهداية في

الفقه

الفقه فانه اخذه عن شمس الائمة الحلواني وهو عن القاضي علي النسفي وهو
عن الامام ابي عبد الله السبذموني بضم السين وفتحها بعدها باء موحدة
مفتوحة ثم ذال معجمة ساكنة بعدها ميم مضمومة ثم نون نسبة الى قرية من
قرى بخارى كذا في طبقات الحنفية لعبد القادر رحمه الله تعالى وهو عن الامام بن
عبد الله بن ابي حفص البخاري وهو عن ابيه وهو عن الامام الاعظم والمجتهد
المقدم ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي بوأه الله تعالى اعلى غرف الجنان
وهو رضي الله عنه اخذه عن الامام حماد بن سليمان وهو عن ابراهيم بن يزيد
النخعي وهو عن علقمة وهو عن ابن مسعود عبد الله رضي الله عنه وهو عن
النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم عن جبرائيل عن الله تعالى وهو الموفق
بمنه وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب
العالمين السند الثالث عن استاذي ومعتمدي الراسخ في العلم و
التحقيق وهو الكمال مكرم بتحقيق الشيخ حسن بن ابراهيم بن حسن الجبرتي قراءة
عليه متن نور الايضاح بتمامه كما قرأه على مؤلفه الشيخ حسن بن الشيخ
الامام حسن الشرنبلالي صاحب التاليف بسنده السابق الى الامام
عن استاذي وشيخي الورع الزاهد الراغب عن الدنيا الراغب في الاخرة الشيخ
المحقق والعلامة المدقق الشيخ مصطفى ابن المرحوم العلامة عبد الله محمد بن
يونس بن النعمان الطائي الحنفي والمذكر بتمامه لاخوانه على بعض الاشياخ
لم يذكر فيما سبق وان كان السند بيدي وعلى الشيخ حسن الشرنبلالي وهذا لفظه
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فقد طلب مني المحقق الفاضل
المدقق الكامل السيد احمد بن السيد محمد الحنفي بسندي بعلم الفقه الذي

هو اشرف العلوم لانه قد لازمني مدة الزمان وبرهة من الاوان فيه
وفي اصوله وغيرها فاقول قد اخذت الفقه عن استاذي ووالدي العلامة
ابي عبد الله محمد بن يوسف بن النعمان الطائي الحنفي وهو اخذه عن عدة
من المشايخ المعتبرين كالعلامة احمد الدقدوسي والعلامة الزيادي وغيرهما
ولنقتصر على الاخير لكون ملازمته له اكثر من غيره فنقول قد اجتمع شيخ
شيخنا الشيخ محمد عبد العزيز الزيادي بجماعة من العلامة الفقيه
محدث شاهين بن منصور بن عامر الارمناوي المتولد سنة ١٠٧ والشيخ
عمر الزهري الشهير بالدفري والشيخ عثمان بن الشيخ عبد الله البجروي والشيخ
يحيى الشهاوي والشيخ عبد الحي بن عبد الحق بن عبد اللطيف الشرنبلالي والشيخ
احمد الحموي والشيخ قايد الانباري شارح الكنز فهولا كلهم مشايخ في الفقه ولنقتصر
على الارمناوي فنقول انه قد اخذ عن الفقيه العلامة حسن بن عمار بن علي
الشرنبلالي المتوفي سنة ١٠٦٩ عن الشيخ محمد المحبي وجماعة عن ابي الحسن
علي بن محمد بن غانم المقدسي عن جماعة منهم الشهاب احمد بن محمد بن يونس
الشهير بابن الشلبي شارح الكنز عن جماعة منهم الشيخ سري الدين افندي عبد
البر بن محمد بن محمد الشحنة عن والده ابي الفضل قاضي القضاة بالممالك الاسلامية
وعن خاتمة المحققين الشيخ كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد
بن مسعود السيواسي المعروف بابن الهمام صاحب الفتح القدير والتحرير
والاول من العلامة سراج الدين عمر بن علي الكناني الشهير بقاري الهداية
الثاني عن السيد جلال الدين الخبازي بن التركماني شارح الهداية عن الامام
الشيخ علاء الدين السيرافي كلاهما من العلامة حسين بن عمر السغناقي صاحب
النهاية وابي المفاخر عبد العزيز بن محمد بن محمد صاحب الكشف والتحقيق عن

العلامة

84

العلامة ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمود النسفي صاحب الكنز عن مولينا شمس
الائمة محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي الكردري وعن مولينا حميد الدين الضرير
اول شارح الكنز الهداية عن مولينا شيخ الاسلام برهان الدين ابي الحسن علي بن
ابي بكر بن عبد الجليل الرشداني المرغيناني صاحب الهداية عن قاضيخان حسن
بن منصور ابن محمود بن عبد العزيز الاوزجندي عن ظهير الدين المرغيناني صاحب
الفتاوى الظهيرية عن برهان الدين عبد العزيز بن مازه وشمس الائمة محمود جد
قاضيخان كلاهما عن شمس الائمة عبد العزيز بن احمد بن نصر بن صالح الحلواني
عن القاضي ابي علي الحسين بن خضر النسفي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل
البخاري عن الامام ابي عبد الله بن ابي جعفر البخاري عن الامام ابي عبد الله بن
ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن الامام ابي عبد الله محمد بن الحسن
الشيباني عن الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي امام المذهب
وقد اجزته بجميع ما يجوز له روايته بشرطه واسأله الدعاء في خلواته وجلواته قال ذلك
وكتب باذنه من خطه في جمادي الاخر سنة ١١٩٠ وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين ذكر سندي ببعض
كتب الحديث وقد اخذت البعض منها بتمامه وبعضها بسماع البعض والاجازة
للباقي وبعضها بالاجازة بجميعه فاقول اما البخاري فاخذت اجازة عن
عدة اشياخ منهم شيخنا قدوتي الشيخ محمد الامير والشيخ حسن الجداوي
والشيخ عبد العليم كلهم من طريق النور الالمعي المعيد الشيخ علي العدوي
من اهالي الصعيد عن شيخه الشيخ محمد العقيلة قال ارويه باعلى سند
يوجد في الدنيا عن شيخنا الشيخ حسن العجمي عن الشيخ العجيل اليمني
عن الامام يحيى بن مكرم الطبري قال اجزنا البرهان ابراهيم بن محمد بن صدقة

الدمشقي وغيره برواياتهم عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الاول الفرغاني وكان عمره مائة
واربعين سنة وهو ممن اجتمع بالخضر عليه السلام وقد قرأ البخاري على ابي عبد الرحمن
محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني بسماعه لجميعه على الشيخ احمد الابدال بسمرقند
ابي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل شاهان الختلاني وكان عمره مائة وثلاث واربعين سنة وقد سمع
جميعه عن محمد بن يوسف الفربري عن جامعه الامام محمد بن اسمعيل البخاري واما صحيح
مسلم فهو اجازة عن الشيخين المتقدمين عن اليمني عن الامام يحيى بن مكرم
الطبري عن جده محب الدين قال اخبرنا الرحلة زين الدين ابو بكر بن الحسين المراغي
عن ابي العباس احمد بن ابي طالب الحجار عن الانجب بن ابي السعادات الحمامي قال
اخبرنا ابو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي عن الحافظ ابي القاسم عبد الرحمن
بن منده عن الحافظ ابي بكر محمد بن عبد الله الجوزقي عن ابي الحسن مكي بن
عبدان عن جامعه الامام مسلم بن الحجاج القشيري واخذت نحو النصفين منه قراءة
مني على شيخي الشيخ عبد العليم اليمني واما سنن الحافظ ابي داود رحمه الله
بالسند السابق اجازة الى الطبري عن جده المحب عن الشريف ابي الطاهر محمد
بن الكريك عن المسندة زينب بنت الكمال المقدسية عن ابي القاسم عبد الرحمن
بن مكي الحاسب عن الحافظ ابي الطاهر احمد بن محمد السلفي قال كتب لي
ابو جعفر العبادي من البصرة قال اخبرنا ابو القاسم بن جعفر والخطيب بن عبد
الواحد الهاشمي قال ثم الخطيب سماعا قال اخبرنا ابو علي محمد بن احمد اللؤلؤي
قال اخبرنا مؤلفه الحافظ الحجة ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني
رحمه الله تعالى واما الجامع للحافظ ابي عيسى الترمذي فبالاجازة عن الشيخين
المذكورين عن شيخهم النور العدوي عن شيخه محمد عقيلة عن الشيخ
حسن العجمي عن الشيخ احمد بن محمد القشاشي الصوفي عن شيخه الشيخ

علي بن

علي بن عبد القدوس الشناوي الصوفي عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني
الصوفي عن الشيخ زكريا بن محمد الفقيه الصوفي عن العارف بالله تعالى زين الدين
المراغي العثماني الصوفي عن استاذ الصوفية شرف الدين اسمعيل بن ابراهيم
الجبرتي العقيلي الصوفي عن المسند ابي الحسن علي بن عمر الوافي الصوفي عن
استاذ اهل الحقيقة الشيخ محي الدين محمد بن علي بن العربي الطائي الحاتمي الصوفي
عن شيخ الشيوخ عبد الوهاب بن علي سكينة البغدادي الصوفي عن
ابي الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي الصوفي عن شيخه المحقق الحافظ
ابي اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري الهروي شيخ الاسلام الصوفي عن عبد
الجبار الجراحي عن ابي العباس محمد بن احمد بن محبوب المحبوبي عن مؤلفه
الترمذي واما سنن الحافظ ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب
النسائي فبالطريق السابق اجازة الى الامام الطبري عن الحافظ بن
عبد العزيز فهد قال اخبرنا المسند ابو اليمن محمد بن محمد بن عبد الله الازرقي
قال اخبرنا القاضي محي الدين اسمعيل ابن ابراهيم الكناني الحنفي قال اخبرنا
به الاصيل ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن عبد العزيز الايوبي المعروف بابن
الملوك سماعا لجميعه الا الجزء الاول فاجازة قال اخبرنا به شاكر الله علام الله
بن السمعة قال اخبرنا به ابو زرعة طاهر بن محمد المقدسي قال اخبرنا ابو محمد
عبد الرحمن بن احمد الدوني قال اخبرنا ابو النصر احمد بن الحسين الكسار قال
اخبرنا الحافظ ابو بكر احمد بن محمد السني قال اخبرنا مؤلفه الحافظ ابو عبد
الرحمن احمد بن شعيب النسائي رحمه الله تعالى واما سنن الحافظ محمد بن
يزيد المعروف بابن ماجه وابن ماجه لقب لابيه لا لجده كما في القاموس فاجازة
بالسند السابق الى المحب عز الدين المراغي عن ابي العباس الحجار عن المسند اللطيف

ابي محمد الغيطي قال اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد المقدسي قال اخبرنا ابو منصور
محمد بن الحسين المقوم قال اخبرنا ابو طلحة القاسم ابن المنذر الخطيب قال اخبرنا
ابو الحسن علي بن ابراهيم بن بحر القطان قال اخبرنا به مؤلفه الحافظ ابو عبد الله
محمد المعروف بابن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني رحمه الله تعالى واما مسند
الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي فجمع الحافظ الحسيني عن ابن
محمد بن خسرو البلخي اجازة من المشايخ المذكورين عن شيخهم العلامة عن الشيخ
بن عقيلة عن الشيخ حسن بن علي العجمي الحنفي عن الشيخ خير الدين الرملي عن الشيخ
احمد بن امين الدين عن والده امين الدين بن عبد العال الجنبلاطي عن
الشيخ سري الدين عبد البر عن والده الشيخ محب الدين محمد بن الشحنة اجازة
عن الامام اكمل الدين محمد بن محمد البابرتي عن العلامة محمد بن محمد السخاوي
المعروف بقوام الدين عن العلامة حسام الدين السغناقي قال اخبرنا
الامام حافظ الدين محمد بن نصر البخاري النسفي عن شمس الائمة محمد بن عبد
الستار الكردري بن برهان الدين ابي المكارم المطرزي قال اخبرنا الامام الخطيب
موفق الدين المكي قال اخبرنا الامام ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري بمكة
عند باب بني شيبة قال حدثنا الزكي الحافظ ابو عبد الله الحسيني محمد بن
خسرو البلخي مؤلف المسند المذكور واما موطأ الامام مالك بن انس
بهذا السند اجازة الى الحسين بن ايوب قال اخبرنا بن طاهر عبد الغفار
بن محمد بن جعفر المؤدب قال اخبرنا ابو علي بن احمد بن الحسن ابن الصواف
قال ابو علي بشر بن موسى بن صالح الاسدي قال اخبرنا احمد بن محمد بن مهران
قال اخبرنا محمد بن الحسن قال اخبرنا مالك بن انس رضي الله تعالى عنه واما مسند
الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه فاجازة بالسند السابق الى

الفاشي

الفاشي باجازة من الشمس محمد الرملي عن الزين زكريا الانصاري
عن الحافظ بن حجر عن الصلاح ابن عمر عن الفخر بن البخاري عن القاضي
ابي المكارم احمد بن محمد اللبان وابي حفص محمد بن الصيدلاني عن ابي الحسن
بن احمد المداري عن الحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني عن ابي العباس
محمد بن يعقوب الاصم اخبرنا به الربيع سليمان المرادي انبانا الامام الشافعي
رحمه الله تعالى والجامع لهذا المسند محمد بن جعفر بن مطر النيسابوري
لمحمد يعقوب الاصم حيث وقعت له الرواية عن الربيع وقيل جمعه الاصم
لنفسه ولم يرتبه فلذا وقع فيه التكرار والله تعالى اعلم واما مسند الامام
احمد بن حنبل فاجازة بالسند السابق الى الفخر بن البخاري اخبرنا ابو علي
حنبل بن عبد الله بن الفرج المكبر اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن
عبد الواحد بن الحصين اخبرنا ابو علي بن علي التميمي المذهب الواعظ
اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن الامام احمد حدثنا
رضي الله عنه واما المواهب اللدنية فاجازة بالسند المذكور عن الشيخ
عبد الله البناني عن سيدي محمد الزرقاني عن العلامة الشبراملسي
عن احمد بن خليل السبكي عن النور الشريف يوسف الارمنوني عن مؤلفها
احمد بن محمد القسطلاني رحمه الله تعالى وغفر له ولوالديه ولمشايخه ولكل
المسلمين آمين يا رب العالمين انتهى

الاكبرية

منسوبة الى الشيخ الاكبر والمسك الاذفر سيدي ابي عبد الله
محمد محيي الدين بن علي بن عربي الطائي الحاتمي الاندلسي ثم المكي ثم
الدمشقي قدس سره الحقيقي ويقال لها المحيدية قال الامام الشعراني في

في طبقاته الكبرى اجمع المحققون من اهل الله تعالى على جلالته في سائر العلوم
كما يشهد لذلك كتبه وما انكر من انكر عليه الا لدقة فهم كلامه لا غير فانكروا على
من يطالع كلامه من غير سلوك طريق الرياضة خوفا من حصول شبهة في معتقده
تموت عليها لا يهتدي لتأويلها على مراد الشيخ وقد ترجمه الشيخ صفي الدين بن
ابي المنصور وغيره بالولاية الكبرى والصلاح والعلم والعرفان فقال هو الشيخ
الامام المحقق رأس اجلاء العارفين والمقربين صاحب الاشارات الملكوتية
والنفحات القدسية والانفاس الروحانية والفتح الموثق والكشف المشرق والبصائر
الخارقة والسرائر الصادقة والمعارف الباهرة والحقائق الزاهرة له المحل
الارفع من مراتب القرب في منازل الانس والمورد العذب من مناهل الوصل
والطول الاعلى من معارج الدنو والقدم الراسخ في التمكين من احوال النهاية
والباع الطويل في التصريف في احكام الولاية وهو احد اركان هذه الطريق رضي
الله تعالى عنه وكذلك ترجمه الشيخ العارف بالله تعالى محمد ابن اسعد اليافعي رضي
الله تعالى عنه وذكره بالعرفان والولاية ولقبه الشيخ مدين رضي الله تعالى عنه بسلطان
العارفين وكلام الرجل ادل دليل على مقامه البطن وكتبه المشهورة بين الناس
لاسيما بارض الروم فانه ذكر في بعض كتبه صفة السلطان جد السلطان سليمان
بن عثمان الاول وفتح القسطنطينية في الوقت فجاء الامر كما قال وبينه وبين
السلطان نحو مايتي سنة وقد بني عليه قبة عظيمة وتكية عظيمة بالشام فيها
طعام وخيرات واحتاج الى الحضور عنده لاجل ذلك من كان ينكر عليه من القاصرين
بعد ان كانوا يبولون على قبره رضي الله تعالى عنه وقد اخبرني اخي الصالح الحاج احمد
الحلبي انه كان له بيت يشرف على ضريح الشيخ محي الدين فجاء شخص من المنكرين بعد
صلاة العشاء بنار يريد ان يحرق تابوت الشيخ فخسف به دون القبر قدر تسعة اذرع

فغاب

فغاب في الارض وانا انظر اليه فتفقده اهله من تلك الليلة فاخبرتهم
بالقصة فجاؤا وحفروا فوجدوا رأسه فكلما حفروا نزل وغاب في الارض
الى ان عجزوا وردوا عليه التراب وكان رضي الله تعالى عنه اولا يكتب الانشا
لبعض ملوك الغرب ثم تزهد وتعبد وساح ودخل مصر والشام والحجاز
والروم وله في كل بلاد دخلها مؤلفات وكان الشيخ عز الدين ابن عبد السلام
شيخ الاسلام بمصر المحروسة يحط عليه كثيرا فلما صحب الشيخ ابا الحسن الشاذلي
رضي الله تعالى عنه وعرف احوال القوم صار يترجمه بالولاية والعرفان والقطبية
مات رضي الله تعالى عنه سنة ٦٣٨ وقد سطرنا الكلام على علومه واحواله في كتابنا
المسمى بتنبيه الاغبياء على قطرة من بحر علوم الاولياء رضي الله تعالى
عنهم فراجعه والله تعالى اعلم وقال الحافظ محب الدين بن النجار في ذيل تاريخ
بغداد في ترجمة سيدي الشيخ محي الدين بن العربي هو محمد بن علي بن محمد بن
العربي ابو عبد الله الطائي من اهل الاندلس ذكر لي انه ولد في ليلة الاثنين
سابع عشر رمضان سنة ٥٦٠ بقرطبة وقيل ان مولده كان بمرسية من اقليم
الاندلس ونشأ بها وانتقل الى اشبيلية في سنة ٥٧٨ ثم دخل بلاد المشرق
وطوف بلاد الشام ودخل بلاد الروم وكان قد صحب الصوفية وارباب القلوب
وسلك طريق الفقر وحج وجاور وصنف كتبا في علم القوم وفي اخبار مشايخ
الغرب وله اشعار حسنة وكلام مليح اجتمعت به بدمشق وكتبت عنه
شيئا من شعره ونعم الشيخ دخل بغداد وحدث بها بشيء من مصنفاته كتب
الي الحافظ ضياء الدين المقدسي ان الشيخ محي الدين بن العربي توفي ليلة الجمعة
الثاني والعشرين من ربيع الاول سنة ٦٣٨ انتهى وقال ابن مسدي في معجمه
هو محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله الطائي الحاتمي الاندلسي المرسي ابو بكر

الملقب محي الدين بن عربي الصوفي ثم ذكر شيوخه توفي سنة ٦٣٨

ولقبه الحافظ ابو عبد الله الذهبي في الميزان بتقي الدين ولم اره لغيره ورايت
الشيخ قدس الله سره منسوبا الى القشير القبيلة المشهورة وذلك بخط البرزالي
فظننت ان نسبه رجع اليها ثم وقفت من كلام العلامة ابن النرس على ما يدفع
ذلك مما ذكره وصورة ما رأيته بخط البرزالي على ظهر الجزء الاول من الفوايد المنتقاه
الغرايب الحسان من حديث يحيى بن معين سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه
الامام العالم الاوحد ابي شجاع زاهر بن رستم بن ابي الرجا الاصبهاني الشيوخ
الاجلاء الفضلاء الشيخ الفقيه الامام العالم الاوحد محي الدين ابو عبد الله محمد بن
علي بن العربي الطائي ثم الحاتمي والشيخ الفقيه الامام العالم المدرس المالكي ابو العباس
احمد بن علي بن الحسين القسطلاني وسمى جماعة من الشيوخ الى ان قال وكاتب
السماع صاحب الجزء محمد بن يوسف بن محمد بن ابي كداس البرزالي ثم قال وذلك
بالحرم الشريف تجاه الكعبة المعظمة في العاشر من ربيع الاول سنة اربع وستمائة
ثم قال سمعت من لفظ الشيخ الورع الاجل الزاهد الفاضل العارف محي الدين ابي
عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي القشيري الحاتمي الاندلسي بمكة شرفها
الله تعالى وهو يقول رايت بالحرم الشريف شابا صغير الانبات بعارضيه عليه
وقار وسكينة وكان من اهل زبيد من بلاد اليمن فسمعته يقول من جالس
العلماء علم ومن جالس الجهال ندم فحركني صدقه فقلت له ما اسمك فقال علي
فقلت بمن تعرف قال بالله فاسكتني انتهى ما نقلته من خط الحافظ البرزالي
وقد نقل العلامة ابن النرس في كتابه الاجوبة المفحمة عن ابن حجر في اللسان عن
ابن مسدي انه قال كان يلقب القشيري لقبا عليه لما كان يشتهر به من التصوف
انتهى فليست نسبته الى القشير وانما ينتسب الى قبيلة طي وهو من ذرية عبد الله

ابن حاتم

ابن حاتم الطائي اخي عدي بن حاتم فان عدي بن حاتم لم يعقب وقال صاحب
قلايد العقيان في تعريف الاعيان محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي
الحاتمي دخل في طريق التصوف من صغره لم يعلم له صبوة فهو لشاب الشاب
تفنن في العلوم وبرع في الفنون حتى تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه كان رقيق
الطبع عذب النبع فصيح العبارة رقيق الاشارة تفقه وتصوف فكان كالروض
المفوف ثم ذكر مولده ووفاته تطبق ما تقدم وقال العلامة شهاب الدين ابو العباس
احمد بن فضل الله صاحب كتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار ابو عبد الله
محمد بن علي بن محمد بن العربي محي الدين الاشبيلي الدار مظهر جمال ومظهر تمام وكمال
علو مقام والتمسك بشريعة تمام وكلام في حقيقة كلام في حديقة الى قوة تركيب
ومناسبة ترتيب ودقة معاني ووثاقة مباني وتوشيع ارديه وتوشيع افنيه
بتشييد بيوت وافنية الدقايق عرفان لا تشتمل عليها من السراة اعيان ومحاسن
الخلايق فيها صفات والناس فيها صنفان ثم ذكر مولده ووفاته وقال الشيخ
عز الدين المليحي في كتابه منتقى الرياحين في زيارة الصالحين الشيخ محي الدين العربي
الرجل الصالح العارف الكبير المشهور قدم مكة فاقام بها مدة وصنف بها كتابه المعروف
بالفتوحات المكية وظهر له فيها احوال سنية وكرامات ظاهرة ثم انتقل الى الشام
واقام بها الى ان مات ودفن بسفح جبل قاسيون وقبره معروف بها والناس من
لا يعتقد الشيخ محي الدين ويحط من مقداره فمن حيث لم يفهم كلامه ولم ياوله وكيف
يظن به سوء وقد قال من اراد سلوك طريق السعادة فلا يضع ميزان الشرع من يده
نفس واحدا انتهى وذكر الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ما صورته وقد اعتنى
بالمحيي بن العربي اهل عصره فذكره ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد وابن نقطة في تكملة
الاكمال وابن العديم في تاريخ حلب والزكي المنذري في الوفيات وما رايته في كلامهم

بخريجا ولا طعنا عليه الى ان قال وقال ابو جعفر بن الزبير جال في المشرق
والف في التصوف وفي التفسير وغير ذلك تواليف لا يأخذها الحصر وله شعر
وتصرف في الفنون من العلم وتقدم في الكلام والتصوف وقال ابن الدبيثي
قدم بغداد عام ٦٠٨ سنة وكان يومى اليه بالفضل والمعرفة والغالب عليه
طريق اهل الحقيقة وله قدم في الرياضة والمجاهدة وكلام على لسان القوم رأيت
جماعة يصفونه بالتقدم والمكانة عند اهل هذا الشان الى ان قال وقال صفي الدين
بن ابي المنصور كان من اكابر علما الطريق جمع بين سائر العلوم الكسبيه وما فوق
من العلوم الوهبية وكان قطب وقته غلب عليه التوحيد علما وخلقا وحالا لا يكترث
بالوجود مقبلا كان او معرضا ويحكى عنه احوال سنية ومعارف كثيرة وقرأت
بخط ابي العلا الفرضي في المشتبه له كان شيخا عالما جامعا للعلوم صنف
كتبا كثيرة وهو من ذرية عبد الله بن حاتم الطائي اخي عدي ابن حاتم واما عدي
فلم يعقب انتهى كلام ابن حجر في لسان الميزان وقد عظمه الشيخ كمال الدين
بن الزملكاني في مصنفه الذي عمله في الكلام على الملك والنبي والشهيد والصديق
وهو كتاب نفيس قال الفصل الثاني منه في فضل الصديقية ما صورته الشيخ
محي الدين بن العربي البحر الزاخر في المعارف الالهية وذكر من كلامه جملة ثم قال
في اخر الفصل وانما نقلت كلامه وكلام غيره ممن جرى مجراه من اهل الطريق لانهم
اعرف بحقائق هذه المقامات وابصر بها لدخولهم فيها وتحققهم بها والمخبر
عن الشي ذوقا مخبر عن عين اليقين فاسأل به خبيرا انتهى ونقل العلامة
ابن النوسي في كتابه الاجوبة المفحمة عن الشيخ قطب الدين البوني قال كان الشيخ
قدس الله سره يعرف الاسم الاعظم ويعرف الكيميا بطريق المنازلة والكشف
لا بطريق الكسب وكانت وفاته بدمشق بدار القاضي محيي الدين بن الزكي

وغسله

وغسله الجمال بن عبد الخالق ومحي الدين بن الزكي وكان العماد بن النحاس يصب عليه
وقال الشيخ الامام الحبر شهاب الدين ابو شامة حضرت الصلاة عليه وكان يوما
مشهودا انتهى وعلى الحجر المنصوب عند رأس قبر الشيخ قدس الله سره انه توفي سحر
ليلة الجمعة الثاني والعشرين من ربيع الاخر ٦٣٨ سنة ولعل هذا اصح مما ذكره
الحافظ ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد فانه قال في ربيع الاول واحرف الكتابة المنقورة
على الحجر المذكور مطلية بالذهب وما بين الاحرف محشو باللازورد والكتابة
مصدرة بعد البسملة بقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
الاية والموضع الذي دفن به الشيخ قدس الله سره من سفح قاسيون يعرف
بتربة بني الزكي وكانوا من اعيان دمشق وقضاتها القاضي محي الدين بن الزكي واخوته
وبنو عمه وكان لهم محبة واعتقاد زائد في الشيخ وقد شاهدوا له كرامات كثيرة
وكانت اقامته عندهم الى حين وفاته فدفنوه بتربتهم المشار اليها وفيها يقول
الاديب الامام الشيخ ابو الفتح ابن عبد السلام شعر سقى تربة ابن الزكي الغمام ٥
ونحو دخول حماها الحمام ٥ واهدت نسيمة وادي النقا ٥ اليها شذا رندها والخزام ٥
اليس بها قدوة العارفين ٥ وشيخ الشيوخ ومسك الختام ٥ امام الطريقة
في عصره ٥ ومحيي الحقيقة بين الانام ٥ ومن هو في هديه السالكين ٥ بحفظ
العهود ورعي الذمام ٥ ومن لم يزل يرشد الورى ٥ بعلم مجدا الى ان اتاه الحمام ٥
وغيب بين طباق الثرى ٥ فحيى على اهل تلك الخيام ٥ على روضه في جنان النعيم
من الله يا صاح ازكى السلام وذكر الجلال السيوطي في رسالة تنبيه الغبي بتبرئة
ابن عربي ما صورته وقال الشيخ الامام العارف صفي الدين بن ابي المنصور في رسالة
رأيت بدمشق الشيخ الامام الوحيد العالم محي الدين بن عربي وكان من اكابر علماء
الطريق جمع بين سائر العلوم الكسبية والوهبية وشهرة عظيمة وتصانيف

كثيرة وكان غلب عليه التوحيد علما وخلقا لا يكترث بالوجود مقبلا كان او معرضا
ولا اتباع علماء ارباب مواجيد وتصانيف وكان بينه وبين سيدي ابي العباس
الحذاء اخاء ورفقة في السياحة رضي الله عنه انتهى وذكر الجلال الاسيوطي في
موضع آخر من رسالته المذكورة ما صورته وقد كان بين الشيخ عز الدين بن عبد السلام
وبين الشيخ محيي الدين بن عربي اخاء وصحبة اخبر الشيخ عبد العزيز بذلك ثم قال وحكى
عن خادم الشيخ عز الدين قدس الله روحه انه دخل مع الشيخ الى الجامع بدمشق
فقال الخادم للشيخ عز الدين انت وعدتني ان تريني القطب فقال له ذلك القطب واشار
الى ابن عربي وهو جالس والحلقة عليه فقال يا سيدي انت تقول فيه ما تقول فقال
هو القطب فكرر عليه القول وهو يقول ذلك انتهى وذكر الشيخ تاج الدين بن عطاء الله
نفعنا الله به ان الشيخ عز الدين بن عبد السلام كان اولا على طريقة الفقهاء في
المسارعة الى الانكار على الصوفية فلما حج الشيخ ابو الحسن الشاذلي ورجع واقرأ
السلام من النبي صلى الله عليه وسلم حسن اعتقاده في الصوفية ولازم مجالسهم بعد
ذلك وقال الشيخ الجليل المتفق على صلاحه عبد الله بن اسعد اليافعي رضي الله عنه في كتابه
الارشاد اجتمع الشيخان العارفان الامامان المحققان الربانيان الشيخ شهاب
الدين السهروردي والشيخ محيي الدين بن عربي رضي الله عنهما فاطرق كل واحد منهما ساعة
ثم افترقا من غير كلام فقيل لابن عربي ما تقول في الشيخ شهاب الدين فقال مملوء سنة
من فوقه الى قدمه وقيل للسهروردي ما تقول في الشيخ محيي الدين فقال بحر الحقائق
انتهى وقال ايضا في موضع آخر من الارشاد ما نصه قال شيخ الطريقة ومحيي الحقيقة
محيي الدين بن عربي رضي الله عنه كنت انا وصاحب لي في المغرب الاقصى بساحل البحر المحيط
وهناك مسجد يأوي اليه الابدال فرأيت انا وصاحبي رجلا قد وضع حصيرا في الهوى على
مقدار اربعة اذرع من الارض وصلى عليه فجئت انا وصاحبي حتى وقفت تحته وقلت
شغل

شغل المحب عن الحبيب بسره في حب من خلق الهوى وسخره العارفون
عقولهم معقولة عن كل كون برئيه مطهره فهم لديه مكرمون وعنده اسرارهم
محفوظة ومحرره قال فاوجز في صلاته وقال انما فعلت هذا لاجل المنكر الذي
معك وانا ابو العباس الخضر ولم اكن اعلم ان صاحبي ينكر كرامات الاولياء فالتفت
وقلت يا فلان اكنت تنكر كرامات الاولياء قال نعم قلت فما تقول الآن قال ما بعد
العيان ما يقال انتهى ونقل الشيخ تاج الدين بن عطاء الله في لطائف المنن والعلامة
قاضي القضاة البارزي في كتابه توثيق عرى الايمان ان الشيخ محيي الدين العربي دعاه
بعض الفقراء الى وليمة بزقاق القناديل بمصر فاجتمع بها جماعة من المشايخ فقدم
الطعام وحضرت الاوعية وهناك وعاء زجاج جديد قد اتخذ لقضاء الحاجة ولم
يستعمل بعد فغرف فيه رب المنزل الطعام فبينما الجماعة يأكلون واذا الوعاء يقول
منذ اكرمني الله باكل هؤلاء السادات مني الرضى لنفسي ان اكون بعد ذلك محلا
للاذى ثم انكسر نصفين فقال الشيخ محيي الدين للجماعة سمعتم ما قال قالوا نعم
قال فما سمعتم فاعادوا القول الذي تقدم فقال الشيخ محيي الدين قال قولا
غير ذلك قالوا وما هو قال كذلك قلوبكم قد اكرمها الله تعالى بالايمان فلا ترضوا
بعد ذلك ان تكون محلا لنجاسة المعصية وحب الدنيا انتهى وذكر الجلال الاسيوطي
ما صورته قال الشيخ عبد الغفار وقد حكى الثقة عن ابن عربي ان شخصا طلع له
وهو بغرفة بدمشق وكان الشيخ عز الدين حاضرا عنده فقال له ذلك الشخص
اني اقصد الجهة الفلانية فقال يا ضحك العرب فقال لا بد من السفر فنزل فاذا
الشيخ يقول ها البدوي خرج عليه واخذ ثيابه وها هو قد رجع وجعل يقول
ها هو الآن قال فلان قال نعم فطلع لنا عريانا ونحن جلوس بمكاننا قال الشيخ
عبد الغفار هذا كشف صريح قال وقد اشبه الحال على الحاكي هل القاضي جلال

الدین بن السبکی عن قاضی القضاة وجیه الدین البهنسی وهو الشیخ عبد العزیز
قال وکلاهما اذا حکیا سواء انتهی وقال الجلال السیوطی فی موضع آخر من
رسالته المذکورة ما نصه قال الشیخ عبد الغفار وحکی لی الشیخ عبد العزیز
حکایة تدل علی عظم شأنه وکشفه واطلاعه یعنی الشیخ محیی الدین قدس الله سره
قال وحکی الامام محب الدین الطبری شیخ الحرم بمکة المشرفة عن والدته وکانت
من الصالحات انها انکرت علی ابن عربی کلاما قاله فی معنی الکعبة المشرفة قالت فرأیت
الکعبة تطوف بابن عربی فرجعت عن الانکار وقد ترجم الشیخ واثنی علیه
وجزم بولایته جماعة من اکابر العلماء منهم قاضی القضاة العلامة سراج الدین
الهندی الحنفی احد ائمة الحنفیة وقاضی قضاتها بالدیار المصریة صاحب المصنفات
الجلیلة کشرح الهدایة وشرح المغنی وغیر ذلک کان من اکابر المحبین للشیخ محیی الدین
والشیخ شرف الدین بن الفارض والف شرحا علی تائیته وعزر شهاب الدین ابن ابی
حجلة لوقوعه فی حقهما تعزیرا بلیغا والله اعلم وقال المولی الجامی قدس سره
السامی فی نفحات الانس شیخ محیی الدین محمد بن علی بن العربی قدس الله تعالی
سره وی قدوه قائلان بوحدت وجود است و بسیاری از فقها و علماء ظاهر
در وی طعن کرده اند و اندکی از فقها و جماعتی از صوفیه وی را بزرگ داشته اند
فخموه تفخیما عظیما ومدحوا کلامه مدحا کریما ووصفوه بعلو المقامات واخبروا عنه
بما یطول ذکره من الکرامات هکذا ذکره الامام الیافعی رحمه الله فی تاریخه و وی را اشعار
لطیف و غریبست و اختبارات عجیب مصنفات بسیار دارد یکی از کبار
مشایخ بغداد در مناقب وی کتابی جمع کرده است و در آنجا آورده که
مصنفات حضرت شیخ قدس سره از پانصد زیاده است و حضرت شیخ بالتماس بعضی
از اصحاب رساله در فهرست مصنفات خود نوشته است و در آنجا زیادت

از دویست

91 از دویست و پنجاه کتاب را نام برده بیشتر در تصوف و بعضی در غیر آن
و در خطبه رساله فرموده که قصد من در تصنیف این کتب نه چون سایر مصنفات
تصنیف و تألیف بود بلکه سبب بعض تصنیفات آن بود که بر من از حق سبحانه
امری وارد میشد که نزدیک بود که مرا بسوزد خود را ببیان بعضی از آن مشغول
میساختم و سبب بعضی دیگر آنکه در خواب یا در مکاشفه از جانب حق سبحانه
و تعالی بآن مأمور میشدم در تاریخ امام یافعی رحمه الله تعالی مذکورست که گفته اند وی را
با شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی روحهما اتفاق ملاقات و اجتماع
افتاده است و هر یک از ایشان در دیگری نظر کرده و آنگاه از یکدیگر معارفت
نموده اند بی آنکه در میان ایشان کلامی واقع شود بعد از آن وی را از حال شیخ شهاب
الدین پرسیده اند گفته است رجل مملوّ من قرنه الی قدمه من السنة و شیخ شهاب
الدین را از حال وی پرسیده اند گفته که هو بحر الحقایق و نسبت خرقهٔ وی در تصوف
بیک واسطه بشیخ محیی الدین عبد القادر گیلانی قدس الله سره میرسد و نسبت دیگر وی
در خرقه بخضر علیه السلام میرسد بیک واسطه قال رضی الله عنه لبست هذه الخرقة
المعروفة من ید ابی الحسن علی بن عبد الله بن جامع ببستانه بالمقلی خارج
الموصل سنة احدی وستمائة ولبسها ابن جامع من ید الخضر علیه السلام وفی الموضع
الذی البسه ایاها البستها ابن جامع وعلی تلک الصورة من غیر زیادة ولا نقصان
و نسبت دیگر وی بخضر علیه السلام میرسد بی واسطه قال رضی الله عنه صحبت انا والخضر علیه
السلام وتأدبت به واخذت عنه فی وصیة اوصانیها شفاها التسلیم لمقالات
الشیوخ وغیر ذلک رأیت منه ثلثة اشیاء من خرق العوائد رأیته یمشی علی البحر وطی
الارض ورأیته یصلی فی الهوا و اعظم اسباب طعن طاعنان در وی کتاب فصوص
الحکم است و همانا که منشأ طعن طاعنان یا تقلید و تعصب است یا عدم

اطلاع بر مصطلحات وی یا غوض معانی و حقایقی که در مصنفات خود درج
کرده است و آن مقدار حقایق و معارف که در مصنفات وی بتخصیص در فصوص
و فتوحات اندراج یافته است در هیچ کتاب یافته نمیشود و از هیچکس ازین
طائفه ظاهر نشده است. و این فقیر از حضرت خواجه برهان الدین ابو نصر پارسا
قدس سره چنین استماع دارد که میگفت که والد ما میفرمود که فصوص جانست
و فتوحات دل و هر جا که والد بزرگوار ایشان در کتاب فصل الخطاب قال بعض
کبراء العارفین گفته است مراد بآن حضرت شیخ است قدس سره روی الشیخ
موید الدین الجندی فی شرحه لفصوص الحکم عن شیخه الشیخ صدر الدین القونوی
قدس سره انه روی عن الشیخ رضی الله عنه انه قال لما وصلت البحر الروم من بلاد
اندلس عزمت علی نفسی ان لا ارکب البحر الا بعد ان اشهد تفاصیل احوالی
الظاهرة والباطنة الوجودیة مما قدر الله سبحانه علی ولی ومنی الی آخر عمری فتوجهت
الی الله سبحانه بحضور تام و شهود عام و مراقبة کاملة فاشهدنی الله سبحانه جمیع
احوالی مما یجری ظاهرا و باطنا الی آخر عمری حتی صحبة ابیک اسحق بن محمد وصحبتک
واحوالک و علومک و اذواقک و مقاماتک و تجلیاتک و مکاشفاتک
و جمیع حظوظک من الله سبحانه ثم رکبت البحر علی بصیرة و کان ما کان و یکون
من غیر اخلال و اختلال و شیخ صدر الدین قدس سره در کتاب فکوک میفرماید که
شیخ ما را نظره بود مخصوص که چون خواستی که بر حال کسی اطلاع یافتی نظر
بوی کردی و از احوال اخروی و دنیوی وی خبر کردی در باب چهل و چهارم از فتوحات
مذکور است که شیخ میگوید که وقتی مرا از من بستدند روز کاری بر من
گذرانیدند که نماز میگزاردم بجماعت و امام بودم و جمیع اعمال نماز چنانچه
میبایست بجای می آوردم و مرا بان هیچ شعوری نه بجماعت و نه بجای آن و نه

بهیچ

بهیچ چیز از عالم محسوس و باین که میگویم مرا بعد از افاقت خبر کردند نه بخود
میدانستم هر چه از من واقع شده بود چون حرکات نایم بود که از وی صادر
میشود و وی از آن آگاه نه دانستم که حق سبحانه و تعالی وقت مرا بر حق محفوظ
داشته و با من چنان کرده بود که با شبلی کرده بود که وی را در اوقات نماز بوی
باز میدادند اما نمیدانم که وی را بآن شعوری بود یا نه آنرا با جنید قدس سره گفتند
گفت الحمد لله الذی لم یجر علیه لسان ذنب. و هم در فتوحات مذکور است که
حضرت شیخ این بیت فرموده بود که **بیت** یا من یرانی ولا اراه. کم ذا اراه ولا یرانی
یکی از اصحاب گفت چون گفته لا یرانی و میدانی که او ترا می بیند بر سبیل بدیهه گفت
بیت یا من یرانی مجرما ولا اراه آخذا. کم ذا اراه منعما ولا یرانی لایذا. و هم
در فتوحات آورده است که بعد از نماز جمعه طواف میکردم شخصی دیدم که طواف
میکند که وی کسی را مزاحمت نمیکرد و کسی وی را میان دو کس در نمی آمد که
ایشانرا از هم جدا نمیکرد دانستم که روحیست متجسده شد پس راه وی
نگاه داشتم و بروی سلام کردم و جواب من باز داد و با وی همراهی کردم
و میان ما سخنان واقع شد دانستم که احمد سبتیست از وی پرسیدم که
چرا از روزهای هفته روز شنبه را یکسب تخصیص کردی گفت از آن جهت
که خدای تعالی روز یکشنبه ابتداء خلق عالم کرد و در جمعه فارغ شد پس درین
شش روز که وی در کار ما بود من در کار وی بودم و برای حظ نفس
خود کاری نکردم چون شنبه آمد آنرا برای خود گردانیدم و در وی بکسب
مشغول بودم از برای قوت آن شش روز دیگر از وی سؤال کردم که
در وقت تو قطب زمانه بود گفت من بودم پس مرا وداع کرد و برفت
چون بآنجای که می نشستم باز آمدم یکی از اصحاب من گفت مردی غریب

دید که در مکه وی را ندیده بودم با تو در طواف سخن میگوید که بود آن و از کجا آمده
بود قصه را باو گفتیم حاضران تعجب کردند. وهم در فتوحات می‌آرد که یکی از مشایخ
ما را گفتند که دختر فلان پادشاه که خلق را از وی منفعت بسیار است و وی نسبت
بشما اخلاص و اعتقاد تمام دارد بیمار است بآنجا می باید رفت شیخ بآنجا رفت
شوهر وی استقبال کرده شیخ را ببالین وی آورد دید که در نزع است گفت
زودتر وی را دریابید پیش از آنکه برود شوهرش گفت چون دریابیم او را گفت
وی را باز خرید دیت کامل وی را آوردند نزع و جان کندن در توقف افتاد و دختر
چشم خود بگشاد و بر شیخ سلام کرد بشیخ وی را گفت ترا هیچ باکی نیست
ولکن اینجا دقیقه‌ایست که بعد از آنکه ملک الموت نازل شد خالی باز نمیگردد چاره
نیست از بدلی ما ترا از وی خلاص کردیم این زمان از ما حق خود میطلبد باز خواهد
گشت مگر آنکه جانی قبض کند تو اگر زنده باشی خلق را از تو آسایش بسیار است
و تو بسیار عظیم القدری و فدای تو نمیشاید جز عظیم القدری مرا دختری است
که دوستترین دختران منست نزدیک من وی را فدای تو میسازم بعد از آن روی
بملک الموت کرد و گفت پس آنکه بری بنزدیک پروردگار خود ببر وی جان دختر مرا
بگیر بدل وی که وی را از خدای تعالی باز خریدیم بعد از آن شیخ پیش دختر خود رفت
و وی را هیچ بیماری نه و گفت ای فرزند روح خود را بمن بخش زیرا که تو قایم
مقام دختر پادشاه نمیتوانی بود در منفعت گفت ای پدر جان من در حکم
تست ملک الموت را گفت جان وی بگیر در حال دختر شیخ بیفتاد و بمرد پس
شیخ ابن العربی رضی الله عنه میگوید که نزدیک ما آنست که از آنکه چیزی بدهند
و جان مریض را باز خرند چاره نیست و لازم نیست که در عوض جان دیگر بدهند
زیرا که ما از خود این مشاهده کرده ایم که جان کسی را باز خریده ایم و هیچ

جان

93 جان در عوض نداده ایم. وهم در فتوحات می آورد که در سنه ۵۸۶ در مجلس
ما حاضر شد یکی از علما که بر مذهب فلاسفه رفته و اثبات نبوت چنانکه مسلمانان
کنند نکردی و انکار خوارق عادات و معجزات انبیا علیهم السلام کردی اتفاقا
فصل زمستان بود و در مجلس منقل آتش افروخته بودند آن فلسفی
گفت که عام میگویند که ابراهیم را علیه السلام در آتش انداختند و نسوخت
و این محالست زیرا که آتش بالطبع محرق است مر اجسام قابله را پس
بنیاد تاویل کرد و گفت مراد بآتش مذکور در قران آتش غضب نمرود است
مر او را بانداختن ابراهیم دران آتش آنست که آن غضب بروی واقع شد
و مراد بآنکه آن آتش وی را نسوخت آنکه غضب او بروی اثر نکرد بجهت غلبه
ابراهیم بروی بدلیل و حجت چون آن فلسفی از کلام خود فارغ شد بعضی
از حاضران مجلس و ظاهر آنست که شیخ بآن خود را میخواهد گفت چه میگویی
که ترا صدق آنچه خدای تعالی گفته است که آتش را بر ابراهیم علیه السلام برد
و سلام گردانیدم بنمایم و مقصود من ازین رفع انکار معجزه ابراهیم است
علیه السلام نه اظهار کرامت خویش آن منکر گفت که این نمیتواند بود گفت
این آتش که درین منقل است همان آتش هست که میگویی بالطبع
محرق است گفت هست منقل را برداشت و آتشها را در دامن منکر ریخت
و مدتی بگذاشت و بدست خود هر طرف میگردانید و جامه وی نسوخت باز آن
آتش را در منقل ریخت و منکر را گفت دست خود بیار چون دست وی بنزدیک
آتش رسید بسوخت پس گفت روشن شد که سوختن و ناسوختن آتش
بفرمان خداوندست سبحانه نه بحکم طبع منکر اعتراف نمود و ایمان آورد. وهم
در فتوحات می آرد که شیخ ابو العباس حریری در سنه ۶۰۴ در مصر با من گفت

که با شیخ ابوعبدالله قربانی در بازار میرفتیم و وی برای فرزند صغیر خود قوره
گرفته بود و قصریه ظرفی را گویند از شیشه که در آنجا بول کنند جماعتی مردم صالح
با ما پیوستند جایی بنشستیم که چیزی خوریم خاطرها بران قرار گرفت که بجهت
نان خورش شکر بگیریم ظرفی حاضر نبود گفتند ان قصریه نو است و هیچ ناپاکی
در آنجا نرسیده آن شکر را در آنجا کردند چون بخوردیم و مردمان پراکنده شدند
با ابوعبدالله میرفتیم و قصریه در دست وی و الله که من و ابوعبدالله قربانی هر دو شنیدیم
که ازان قصریه آواز آمد که بعد از انکه اولیاء خدای تعالی در من چیزی خورده باشند
من جایگاه بول و ناپاکی شوم سوگند بخدای تعالی که همچنین نخواهد بود از دست وی
بجست و بر زمین افتاد و خرد بشکست و ازان صورت حالی عجب در خاطر ما کرد
شیخ گفته است رضی الله عنه که با شیخ ابوالعباس گفتم که شما از موعظهٔ آن قصریه غافل
شده اید مقصود نه آنست که شما توهم کرده اید بسیار ظرفها که در انجا کس
بهتر از شما چیزی خورده اند و جایگاه ناپاکی شده بلکه مقصود ازان تنبیه شما بوده
است که بعد از انکه دلهای شما موضع معرفت خدای تعالی شده است می باید که آنرا موضع
اغیار نگردانید و در انجا چیزهایی را که خدای تعالی ازان نهی کرده است جای ندهید
وانکه بشکست اشارت است بانکه می باید که پیش حق سبحانه همچنین شکسته
باشید شیخ ابوالعباس انصاف داد که ما ازانچه تو فهم کردی غافل بوده ایم. و هم در فتوحات
می آرد که یکی از اخوال من پادشاه تلمسان بوده است نام وی یحیی بن یغان و در زمان
وی شیخی بوده که وی را ابوعبدالله تونسی میگفته اند از خلق منقطع گشته بوده
و در بیرون تلمسان در موضعی بعبادت مشغول می بوده روزی ازان موضع بتلمسان
میرفته یحیی بن یغان در خیل و حشم خود در راه بوی رسیده وی را گفته اند که این
ابوعبدالله تونسی است سر اسب باز کشیده و بروی سلام کرده جامهای فاخر در بر داشته

است

است پرسیده است که ایها الشیخ با این جامها که من پوشیده ام نماز
رواست شیخ بخندیده است یحیی گفته چرا میخندی گفته از نادانی و کم عقلی تو
حال تو بحال سگی می ماند که در مرداری افتاده باشد و ازان می خورده باشد
و سر تا پای وی از خون و نجاست آلوده باشد چون وی را بول آید پای خود را
بردارد که ناگاه ازان بول رشاشه بوی نرسد شکم تو از حرام پر برآمده و مظالم
عباد در گردن تو بسیارست و تو ازان می پرسی که نماز تو درین جامها روا هست
یا نی یحیی بگریسته و از خود فرود آمده و ترک سلطنت کرده و ملازم شیخ شده چون
سه روز پیش شیخ بود شیخ ریسمانی آورد و گفت ایام مهمانی تمام شد برخیز
و هیزم میکش و میفروش ریسمان بستد و هیزم بر سر خود می نهاد و ببازار می
آورد و مردم وی را بعد از سلطنت بان حال میدیدند و میگریستند هیزم را
میفروخت و مقدار قوت خود میگرفت و باقی را صدقه میکرد و همیشه در شهر
خود بود تا در گذشت و وقتی که کسی از شیخ التماس دعا کردی گفتی التماس دعا
از یحیی کنید که وی از پادشاهی بزهد آمده است که اگر بان مبتلا بودی بزهد نیامدی
شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس الله تعالی روحه بزرگی و کمال شیخ رضی الله
عنه در بسیاری از حواشی فتوحات اعتراف نموده است چنانکه در خطاب
بوی نوشته که ایها الصدیق و ایها المقرب و ایها الولی و ایها العارف الحقانی و این
حواشی حالا بخط وی برکنار فتوحات موجود است اما وی دران معنی که حضرت
حق را وجود مطلق گفته است تخطیه بلکه تکفیر کرده است و بعضی از اهالی
عصر که سخنان هر دو شیخ را تتبع بسیار کرده بوده و بهر دو اعتقاد و اخلاص
تمام داشته در بعضی از رسائل خود نوشته است که در حقیقت توحید
میان ایشان خلاف نیست و تخطیه و تکفیر شیخ رکن الدین علاء الدوله مر شیخ

را رضی الله عنهما راجع بآن معنیست که وی از کلام شیخ فهم کرده نه بآن
معنی که مراد شیخ است زیرا که وجود را سه اعتبار است یکی اعتبار وی بشرط
شئ که وجود مقید است و دوم بشرط لا شئ که وجود عام است و سیوم
لا بشرط شئ که وجود مطلق است. انکه شیخ رضی الله عنه ذات حق را
سبحانه وجود مطلق گفته بمعنی اخیرست و شیخ رکن الدین علاء الدوله
از ابر وجود عام حمل کرده و در نفی و انکار آن مبالغه نموده با وجود آنکه وجود
باطلاق وجود ذات بمعنی اخیر اشارت فرموده است الحمد لله علی الایمان بوجوبه
وجوده و نزاهته عن ان یکون مقیدا محدودا او مطلقا لا یکون له بلا مقیدا ته
وجود چون مقیدی محدود نباشد و مطلقی نباشد که وجود وی موقوف
باشد بر مقیدات ناچار مطلق خواهد بود لا بشرط شئ که به هیچ یکی از
تقیید و عموم مشروط نباشد و قیود و تعینات شرط ظهور وی باشد نه در مرتبه
نه شرط وجود او فی حد ذاته. و نزاعی که میان شیخ رکن الدین علاء الدوله و شیخ
کمال الدین عبد الرزاق کاشی رحمهما الله تعالی هست ازین مذکور شد نیز ازین
قبیل تواند بود والله تعالی اعلم بالسرایر. در رساله اقبالیه مذکور است که درویشی
در مجلس شیخ رکن الدین علاء الدوله پرسید که شیخ محیی الدین اعرابی که حق را
وجود مطلق گفته است در قیامت بان معاقب باشد یا نه فرمود که من این
نوع سخنان را قطعا نمی‌خواهم که بر زبان رانم کاشکی این نیز نگفتندی
چه سخن مشکل گفتن روا نیست اما چون گفته شد ناکام تاویلی می باید کرد
تا درویشان را شبهه در باطن نیفتد و نیز در حق بزرگان بی اعتقاد نشوند
من میدانم که محیی الدین اعرابی ازین سخن خواسته که وحدت را در کثرت ثابت
کند و وجود مطلق گفته است تا معراج دوم را بیان تواند کرد که معراج دوم است

یکی انکه

95 یکی انکه کان الله ولم یکن معه شئ و دریافتن این آسانست دوم آنکه
والآن کما کان و شرح این مشکلترست او خواسته که ثابت کند که
کثرت مخلوقات در وحدت هیچ زیادت نکند و وجود مطلق در خاطر وی
افتاده است چون بکرشتی او بر معنی راست بوده است و بر او خوش
آمده و از شئ دیگر که نقصان لازم می‌آید غافل مانده پس چون قصد وی
اثبات وحدانیت بوده باشد حق تعالی از وی عفو کرده باشد چه هر که از اهل
قبله اجتهادی کرده است در کار حق اگر خطا کرده است باز دیگر من چون
مراد او کار حق بوده است از اهل نجات خواهد بود و مصیب از اهل درجات
ولد الشیخ رضی الله عنه بمرسیه من بلاد الاندلس لیلة الاثنین السابع عشر
من رمضان سنه ٥٦٠ وتوفی فی لیلة الجمعة الثامنة والعشرین من شهر ربیع
الاخر سنه ٦٣٨ بدمشق و دفن بظاهرها فی سفح جبل قاسیون و حالا
آن موضع بصالحیه مشهورست انتهی ومبنی طریقة العلم بالله فان الطرق
مندرج فیها کاندراج نور القمر فی نور الشمس وهی الطریقة الوسطی مجموع غیرها
ولذلک من سلک من السالکین سلک علی طریقته واخذ عن علمه الا من کان ناقصا
فی ذوقه وقاصرا فی سلوکه حتی من استاهل لدخول دائرة الولایة الخاصة
احضرت روحه لحضوره فنفخ فیه الروح وافاض علیه نفث نقیب
ولقد رأیت مکتوبا بکتابة الشیخ عبد الغنی النابلسی قدس سره الی مفتی سواس
السید الشیخ السید اسحق بن السید عبد الله عن سؤال ورد الیه یطلب منه الاسترشاد
وهی کان فی بیان سلوک طریقته رضی الله عنه ولاجل البیان حررت هنا وهی هذه
بسم الله الرحمن الرحیم سلام قولا من رب رحیم اما بعد فمنا التحیة والاکرام

قال الشیخ اسمعیل حقی قدس سره فی کتاب الخطاب بالترکیة ما ترجمته لیس للشیخ قدس سره طریقة مخصوصة ینتسب الیها بل طریقته هی الوسطی لجمیع الطرق الحقة فلیس احد من سالکی الطریق الا وهو آخذ من علومه وسالک بطریقته الا ان یکون ناقص الذوق فانه یکون ناقص السلوک وهکذا الی آخر ما قال

الفتحة کل من یاتی یکون بین یدی فی هذا وان الفتح عجیبا تلک الحضرة ... نفحة من روحه ینفخ ... من نفسه النفسی بعض ... العظیم الفنا حضرت ... وحصول التقبیل ... فیفیض الکلم ... وحرت ... النفس ... الحقانی بین الاقران ... انتهی مع

باهدا السلام الى المجيب الصادق فان شاء الله تعالى في طريق العلم النافع والعلم
الرافع اعلم يا حبيبي ان الطريق الى الله تعالى على قسمين طريق الاسما وطريق العلم
اما طريق الاسما فله شروط كثيرة منها الاخلاص في تلاوة الاسم وطهارة
القلب من طلب كل شيء من الدنيا والاخرة ويكون العزم والهمة مجرد الوصول الى الله
تعالى بعد معرفة معنى الوصول اليه سبحانه وكل اسم من الاسما الالهية له خلوة ورياضة
حتى يتحقق العبد بتجلي ذلك الاسم عليه وانكشافه في نفسه لديه بعد حصول التعلق
بذلك الاسم والتخلق به ومع هذا كله لابد ان يكون اكله حلالا وملبسه ومسكنه
ولابد ان تسبق خلوة العزلة عن الناس بعد معرفة ما المراد بالعزلة ومتى اختل شيء
من شروط الاسما التي ذكرناها وغيرها لا تنتج له شيا فكان ذلك منه كما قال
الامام احمد الغزالي اخو حجة الاسلام ابي حامد رحمهما الله تعالى في كتابه تجريد التوحيد
ما احترق لب زاهد قال نال ولا استغنى من قال مائة دينار وفي الغالب في زماننا
هذا ياخذون طريق الاسما عمن هو عار عن المعرفة وانما مرادهم الثواب بقصد
طاعة الله تعالى اهل الخير منهم واما لا يكون في طريق الاسما بقصد الانتفاع
الدنيوي وجلب الاموال وحصول المطالب النفسانية فهم جماعات كثيرون منهم
السحرة ومنهم الكذابون ورأينا منهم من يسلك على يده طالب فيعطيه تلاوة
اسم من اسما الله تعالى ويذكر له خاصية في موافقة مراده فيتلو ذلك الاسم عددا
معلوما عندهم فيسلب عقله ويدور بين الناس مسلوب العقل بعد كونه فاضلا
في العلوم الشرعية وغيرها والحاصل ان طريق الاسما الالهية طريق الانبياء والمرسلين
عليهم السلام ما عدا نبينا صلى الله عليه وسلم فان طريقه العلم بالله وغاية الفنا
في ذات الله تعالى مع القيام بتشريع الاحكام بالله تعالى لا بالنفس كما قال الله تعالى والله خلقكم
وما تعملون ان اعمالكم فطريق الاسما مندرج في طريقه صلى الله عليه وسلم كاندراج نور النجم
في نور

نور الشمس فهو نور على نور ظهوره في بطونه وبطونه في ظهوره واما طريق الانبياء والمرسلين
عليهم السلام ما الاسما الالهية مع استجماع شروطها فيهم على التمام لعصمتهم من الذنوب
وحفظ اتباعهم من ورثتهم عن الخطايا والذنوب فهم اهل المقامات العالية والاحوال
الصادقة ونبينا صلى الله عليه وسلم صاحب العلم الالهي ليس له مقام يقف فيه وانما
هو دائم الترقي في المقامات كذلك ورثته كما كان يقول صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي
واني لاستغفر الله في اليوم والليلة سبعين مرة وقال ابو الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى هذا الغين
انوار لا غين اغيار فكان صلى الله عليه وسلم كلما ترقى الى مقام وجد المقام الذي كان فيه غينا
وحجابا عن الله تعالى فيستغفر منه وهذا مفهوم باشارة قوله تعالى يا اهل يثرب لا مقام
لكم فارجعوا اي الى الان واظهروا بالامر الالهي الذي هو كلمح بالبصر لا مقام اخر واما طريق العلم
الالهي فانه مطلق يعلم كل من يشتغل به ولو كان كافرا بالله تعالى فاذا تحقق به اسلم لله تعالى
من تلقاء نفسه وعرف الحق الحقيقي واذعن لدين الاسلام ولا شرط له الا الاستقامة
عليه ودوام طلبه وهي طريقة الشيخ الاكبر محيي الدين ابن العربي قدس الله سره والعلم الالهي
ان تعلم قطعا ان العوالم كلها عالم الدنيا وعالم البرزخ وعالم الاخرة مع الجنة والنار
والعرش والكرسي والسموات السبع والارض وما فيها كل ذلك في وجود واحد
حق حقيقي منزه مقدس عن مشابهة شيء من العوالم كلها ولو من وجه واحد بحكم قوله
تعالى ليس كمثله شيء وليس لشيء من العوالم المذكورة في ذلك الوجود
وجود ثان اصلا وانما ذلك الوجود الحق ظاهر
بكل شيء وكل شيء هالك خفيه فان
به كما قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقال تعالى
كل من عليها فان وانما قلنا ان العوالم كلها في ذلك
الوجود الواحد الحق للرد على النصارى

في قولهم ولد الله كما قال تعالى وقالوا ولد الله وانهم لكاذبون
وقالت اليهود ايضا نحن ابناء الله يعني تولدنا منه لاعتقادهم ان العالم
كلها تولدت من الله تعالى على بصيرة عندهم منهم بذلك لانهم يرون انفسهم مستقلين
بوجود اخر غير وجود الله تعالى بل صادرة ذلك عن وجود الله تعالى وهذا الاعتقاد
كفر بالله تعالى وشرك في الدنيا وانما الاعتقاد الحق ان العالم كلها ما ظهر
منها وما بطن هي علم الله تعالى انزله بذكره له كما قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر
وانا له لحافظون والذكر هو القرآن والقرآن كلام الله تعالى ليس من جنس الحروف
والاصوات ولا حروف ولا اصوات في علم الله تعالى الذي قال انزله بعلمه ولم يخرج من الله
تعالى شيء ولا انفصل منه شيء وانما العالم كلها فيه تعالى ليس مثله شيء
وانما كل شيء هالك فان فيعني ليس كمثله شيء كما قال تعالى وسع كل شيء
علما وقال وسع ربنا كل شيء رحمة وعلما ولم يقل رحمة وعلما ووجودا
لانه لا وجود لكل شيء لهلاك الشيء وفنائه وانما الوجود الظاهر
هو وجود الله تعالى وحده لا شريك له في الوجود اصلا كما قال سبحانه
عن نفسه هو الاول والاخر والظاهر والباطن فانه تعالى من حيث اسم الاول
واسم الباطن لا يدرك اصلا لا في الدنيا ولا في الاخرة بجميع العوالم
حتى الانبياء والمرسلين والملئكة المقربون لا يدركونه
اصلا واما من حيث اسم الاخر واسمه
الظاهر لا يخفى عند احد اصلا في الدنيا والاخرة واي صلة
ما في الوجود الا الحق ذاته وصفاته
واسمائه وافعاله واحكامه وهو تعالى
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

ولهذه

97 ولهذه الطريقة سبع شعب الاولى الى الشيخ سعد الدين محمد بن الشيخ
الاكبر قدس سرهما اخذتها عن الشيخ عبد اللطيف ابن عمر النجاري الحلبي عن
شيخه احمد مسلم بن الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن
زين الدين الدمشقي الشهير بالكزبري عن والده وهو عن والده الشيخ عبد الرحمن عن جده صح
وخاله الشيخ علي الكزبري والشيخ شهاب الدين احمد بن علي بن عمر العثماني
العدوي الشهير بالمنيني المتوفى ١١٧٢ سنة وهم عن العارف بالله تعالى سيدي
الشيخ عبد الغني بن اسمعيل النابلسي عن والده المتوفى سنة
عن الشيخ عمر القاري الصالحي عن الشيخ اسمعيل جد والده عن حسنة الامام
شمس الدين محمد بن طولون الصالحي عن الحافظ عبد الرحمن جلال الدين السيوطي
المتوفى ٩١١ سنة ح وبالسند السابق عن عبد الغني عن بدر الدين علي
البشرامليسي المتوفى سنة عن نور الدين علي الحلبي المتوفى سنة
عن برهان الدين العلقمي عن اخيه محمد عن الامام السيوطي عن شمس الدين محمد
بن مقبل الحلبي عن ابي طلحة الحراوي الزاهد عن شرف الدين الدمياطي عن المتوفى ٦٥٦ سنة
الشيخ سعد الدين محمد بن الشيخ الاكبر عن والده قدس سره الثانية الجبرتية
~~الى السند المعمر ابي الحسن علي بن عمر الوني قدس سره~~ اخذتها بالسند الثاني
الى الشيخ محمد الكزبري عن الشيوخ الثلاثة عن المولى الياس بن ابراهيم
بن داود بن خضر الكردي الكوراني الدمشقي المتوفى ١١٣٨ سنة عن شهاب
الدين ابراهيم بن حسن الكردي المدني المتوفى ١١٠٨ سنة عن صفي الدين
احمد القشاشي عن ابي المواهب احمد الشناوي عن والده نور الدين علي عن والده
عبد القدوس الشناوي عن العارف بالله عبد الوهاب الشعراني المتوفى ٩٧٣ سنة عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري المتوفى ٩٢٦ سنة
عن شهاب الدين احمد بن حجر الكناني عن العارف بالله شرف الدين الجبرتي
المتوفى ٨٠٦ سنة

بن ابراهيم الزبيدي عن المسند المعمر ابي الحسن علي بن عمر الداني عن الشيخ
الاكبر روح الله روحه **الثالثة** مسلسل بالمكيين اخذتها بالسند السابق
الى الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن زين الدين الكز بري المتوفى سنة ١١٨٥
عن المسند محمد بن عقيلة المكي المتوفى ١١٥٠ عن ابي الاسرار الشيخ حسن العجيمي المكي المتوفى ١١١٣ عن الصفي
القشاشي المتوفى ١٠٧١ عن الامام زين العابدين بن عبد القادر بن محمد بن يحيى الطبري الحسيني
المكي المتوفى ١٠٧٨ عن والده عبد القادر المتوفى سنة ١٠٣٣ عن جده الامام
يحيى عن الحافظ عبد العزيز بن عمر نجم الدين بن فهد المكي عن والده عن الجمال محمد بن
ابراهيم المرشدي المكي عن الشيخ ابي محمد عبد الله بن محمد النشاوري المكي عن الامام
ابي احمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبري المكي عن الشيخ الاكبر قدس الله روحه
وامدنا بمدده **الرابعة** الى الشيخ الكبير ابي المعالي صدر الدين محمد بن اسحق
القنوي قدس سره القوي اخذتها بالسند السابق الى الحافظ احمد بن حجر عن الشيخ
عبد الرحمن بن عمر القباني وعن شمس الدين محمد بن حمزة الفناري المتوفى ٨٣٤
الاول عن عز الدين محمد بن اسمعيل بن عمر بن المسلم الحموي عن الشيخ عفيف
الدين سليمان بن علي التلمساني المتوفى سنة ٦٩٠ عن الشيخ الكبير والثاني عن
والده عن الشيخ الكبير المتوفى سنة ٦٧٣ عن الشيخ الاكبر امدنا الله بمدده
فهذه السلاسل التي اخذتها برواية تصنيفاته ومؤلفاته مثل الفصوص
والفتوحات وما ينسب اليه من الاوراد والاحزاب والصلوات وساير مؤلفاته
ونذكر هنا تبركا الحزب الوقاية لمن اراد الولاية المشهور بالدور والصلوة
الفيضية المشهورة بالكبرى اما الدور الاعلى وهو هذه **بسم الله الرحمن الرحيم**
اللهم يا حي يا قيوم بك تحصنت فاحمني بحماية كفاية وقاية حقيقة
برهان حرز امان بسم الله ٥ وادخلني يا اول يا اخر مكنون غيب سر دائرة
كن

وسيأتي تفصيلها في باب
الحجيم ان شاء الله الكريم

ح وبالسند الى الامام الشعراني
ايضا عن القاضي الزين زكريا
الانصاري عن تقي الدين محمد ابي
النجم بن فهد المكي عن
العلامة حسام الدين العلوي عن
علي الابيوردي الصوفي عن حسن بن
العارف ركن الدين الاملي عن الشيخ
قطب الدين بن جنيد الدين
الهمداني عن الشيخ مؤيد الدين
الجندي عن الشيخ الكبير صح

الا الاخير فانها اروى
الطريقة الغيثية بالسلسلة
صح

كن ما شاء الله لا قوة الا بالله ٥ واسبل اللهم يا حليم يا ستار كنف ستر
حجاب صيانة نجاة واعتصموا بحبل الله ٥ وابن يا محيط يا قادر على سور امان
احاطة مجد سرادق عز عظمة ذلك خير ذلك من آيات الله ٥ واعذني يا رقيب
يا مجيب واحرسني في نفسي وعرضي وديني ومالي واهلي وولدي بكلاءة اعاذة
اغاثة وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ٥ وقني يا مانع يا دافع باسمائك
واياتك وكلماتك شر الشيطان والسلطان فان ظالم او جبار بغى علي اخذته
غاشية من عذاب الله ٥ ونجني يا مذل يا منتقم من عبيدك الظالمين الباغين
علي وعدوانهم فانهم لا احد منهم بسوء خذله الله ٥ وختم على سمعه وقلبه
وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله ٥ واكفني يا قابض يا قهار
خديعة مكرهم واردده عني مذمومين مذؤمين مدحورين بتخسير تغيير
تدمير فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله ٥ واذقني يا سبوح يا قدوس
لذة مناجاة اقبل ولا تخف انك من الامنين في كنف الله ٥ واذقهم يا ضار
يا مميت نكال وبال زوال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله ٥ وسلمني
يا سلام يا مؤمن صولة جولة دولة الاعداء بغاية بداية اية جنة لهم البشرى
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ٥ وتوجني يا عظيم يا معز
بتاج مهابة كبرياء جلال سلطان ملكوت عز عظمة فلا يحزنك قولهم ان العزة
لله ٥ والبسني يا جليل يا كبير خلعة جلال جمال كمال اقبال فلما رأينه
اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاش لله ٥ والق يا عزيز يا ودود على
محبة منك فتنقاد وتخضع لي بها قلوب عبادك بالمحبة والمعزة والمودة
من تعطيف تأليف يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ٥ واظهر
علي يا ظاهر يا باطن اثار اسرار انوار يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة

تعطيف صح

على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ٥ ووجه اللهم يا صمد يا نور وجهي
بصفاء جمال انس اشراق فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ٥ وجملني
يا بديع السموت والارض يا ذا الجلال والاكرام بالفصاحة والبلاغة والبراعة واحلل
عقدة من لساني يفقهوا قولي برحمة رأفة رقة ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى
ذكر الله ٥ وقلدني يا شديد البطش يا جبار بسيف الهيبة والقوة والشدة
والمنعة من بأس جبروت عزة وما النصر الا من عند الله ٥ وادم على يا باسط
يا فتاح بهجة مسرة رب اشرح لي صدري ويسر لي امري بلطائف عواطف الم
نشرح لك صدرك وباشر بشارة يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ٥
وانزل اللهم يا لطيف يا رؤف بقلبي الايمان والاطمينان والسكينة لاكون
من الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ٥ وافرغ على يا صبور يا شكور
صبر الذين تدرعوا بثبات على يقين تمكين كم من فئة قليلة غلبت فئة
كثيرة باذن الله ٥ واحفظني يا حفيظ يا وكيل من بين يدي ومن خلفي وعن
يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي بوجود شهود جنود له معقبات من
بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ٥ وثبت اللهم يا قائم يا دائم قدمي
كما ثبت القائل وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ٥ وانصرني
يا نعم المولى ويا نعم النصير على الاعداء نصر الذي قيل له اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله
٥ وايدني يا طالب يا غالب بتأييد نبيك محمد صلى الله عليه وسلم المؤيد بتعزيز
توقير انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ٥ واكفني يا كافي
يا شافي شر الاعداء والاسواء بعوائد فوائد لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته
خاشعا متصدعا من خشية الله ٥ وامنن على يا وهاب يا رزاق بحصول
وصول قبول تدبير تيسير تسخير كلوا واشربوا من رزق الله ٥ والزمني

يا واحد

يا واحد يا احد كلمة التقوى كما الزمت حبيبك محمدا صلى الله عليه وسلم
حيث قلت فاعلم انه لا اله الا الله وتولني يا ولي يا علي بالولاية والعناية
والرعاية والسلامة بتزيد ايراد اسعاد امداد ذلك من فضل الله واكرمني
يا غني يا كريم بالسعادة والسيادة والكرامة والمغفرة كما اكرمت الذين يغضون
اصواتهم عند رسول الله وتب علي يا تواب يا حليم توبة نصوحا لاكون
من الذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
ومن يغفر الذنوب الا الله واختم لي يا رحمن يا رحيم بحسن خاتمة الناجين
والراجين الذين قيل لهم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله واسكني يا سميع يا قريب يا مجيب جنة عدن اعدت للمتقين
الذين دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان
الحمد لله يا الله يا الله يا الله يا الله يا نافع يا نافع يا نافع يا نافع يا رحمن
يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم اسئلك اللهم
بحرمة هذه الاسماء والايات والكلمات سلطانا نصيرا ورزقا كثيرا وقلبا
قريرا وعلما غزيرا وعملا بريرا وقبرا منيرا وحسابا يسيرا وملكا في جنة الخلد
كبيرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا
والحمد لله رب العالمين
واما الصلوة الكبرى وهي هذه اللهم افض صلة صلواتك وسلامة
تسليماتك على اول التعينات المفاضة من العماء الرباني واخر التنزلات
المضافة الى النوع الانساني المهاجر من مكة كان الله ولم يكن معه شيء ثاني الى
مدينة وهو الان على ما عليه كان محصي عوالم الحضرات الخمس في وجوده وكل شيء
احصيناه في امام مبين وراحم سائلي استعداداتها بندا جوده وجوده وما

ارسلناك الا رحمة للعالمين نقطة البسملة الجامعة لما يكون وكان
ونقطة الامر الجوالة بدوائر الاكوان سر الهوية التي في كل شيء سارية وعن
كل شيء مجردة وعارية امين الله على خزائن الفواضل ومستودعها ومقسمها
على حسب القوابل ومودعها كلمة الاسم الاعظم وفاتحة الكنز المطلسم المظهر الاتم
الجامع بين العبودية والربوبية والنشء الاعم الشامل للامكانية والوجوبية
الطود الاشم الذي لم يزحزحه تجلي عن مقام التمكين والبحر الخضم الذي لم تعكره — تجلي التعينات
جيف الغفلات عن صفاء اليقين القلم النوراني الجاري بمداد الحروف العاليات
والنفس الرحماني الساري بمواد الكلمات التامات الفيض الاقدس الذاتي الذي تعينت
به الاعيان واستعداداتها والفيض المقدس الصفاتي الذي تكونت به الاكوان واستمداداتها
مطلع شمس الذات في سماء الاسماء والصفات ومنبع نور الافاضات
في رياض النسب والاضافات خط الوحدة بين قوسي الاحدية والواحدية وواسطة — النسب
التنزل من سماء الازلية الى ارض الابدية النسخة الصغرى التي تفرعت عنها الكبرى والدرة
البيضاء التي تنزلت الى ياقوتة الحمراء جوهرة الحدوث الامكانية التي لا تخلو عن الحركة والسكون
ومادة الكلمة الفهوانية الطالعة من كن الى شهادة فيكون هيولى الصور التي لا تخلو
باحد الآمرة لا اثنين ولا بصورة منها لاحد مرتين قرآن الجمع الشامل للممتنع والعديم
وفرقان الفرق الفاصل بين الحادث والقديم صائم نهاره اني ابيت عند ربي وقائم
ليله تنام عيناي ولا ينام قلبي واسطة ما بين الوجود والعدم مرج البحرين يلتقيان
ورابطة تعلق الحدوث بالقدم بينهما برزخ لا يبغيان فذلكة دفتر الاول والاخر
ومركز احاطة الباطن والظاهر حبيبك الذي استجليت به جمال ذاتك على منصة تجلياتك
وخلعت عليه خلعة الصفات والاسماء وتوجته بتاج الخلافة العظمى واسريت بجسده
يقظة من المسجد الاقصى حتى انتهى الى سدرة المنتهى وترقى الى قاب قوسين او ادنى
الحرام الى المسجد
فاسر فؤاده

فاسر فؤاده بشهودك حيث لا صباح ولا مساء ما كذب الفؤاد ما رأى واقر
بصره بوجودك حيث لا خلاء ولا ملاء ما زاغ البصر وما طغى صل اللهم عليه صلوة
يصل بها فرعي الى اصلي وبعضي الى كلي لتتحد ذاتي بذاته وصفاتي بصفاته وتقر العين
بالعين ويفر البين وسلم عليه تسليما اسلم به في متابعته من التخلف وفي طريق شريعته — ثم من البين ص
من التعسف افتح باب محبتك اياي بمفتاح متابعته واشهدك في حواسي اعضائي
من مشكاة شرعه وطاعته وادخل الى وراء حصن لا اله الا الله وفي دائرة الخلوة لي وقت
مع الله اذ هو بابك الذي من لم يقصده منه سدت عليه الطرق والابواب ورد بعصاة
الادب الى اصطبل الدواب اللهم يا رب يا من ليس حجابه الا النور ولا خفاؤه الا شدة
الظهور اسئلك بك في مرتبة اطلاقك عن كل تقييد التي تفعل فيها ما تشاء وتريد
وبكشفك عني ذاتك بالعلم النوري تحولك في صور اسمائك وصفاتك بالوجود
الصوري ان تصلي على سيدنا محمد صلوة تكحل بها بصيرتي بالنور المرشوش في الازل لتشهد
فناء ما لم يكن وبقاء ما لم يزل وان الاشياء كما هي في اصلها معدومة مفقودة وكونها
لم تشم رائحة الوجود فضلا عن كونها موجودة واخرجني اللهم بالصلوة عليه من ظلمة
انانيتي الى النور ومن قبر جسمانيتي الى جمع الحشر وفرق النشور وافض علي من سماء
توحيدك ما تطهرني به من رجس الشرك والاشراك وابعثني وانعشني بالموتة — اياك
الاولى والولادة الثانية واحيني بالحيات الباقية في هذه الدنيا الفانية واجعل
لي نورا امشي به في الناس فاري به وجهك اينما توليت بدون اشتباه ولا التباس
ناظرا بين الجمع والفرق فاصلا بين الباطل والحق دالا بك عليك وهاديا باذنك — وسلاما
اليك يا ارحم الراحمين وصل وسلم على سيدنا محمد صلاة تتقبل بها دعائي وتحقق
بها رجائي وعلى اله اهل الشهود والعرفان واصحابه اصحاب الذوق والوجدان ما انتشرت
طرة ليل الكتمان واسفر جبين العيان آمين آمين وسلام على المرسلين والحمد لله

رب العالمين

الخامسة المسلسل بتلقين الذكر والباس الخرقة اخذتها عن شيخنا مربي المريدين وقدوة السالكين المؤيد بعناية ربه القوي الشيخ عبد الغني المالكي الازهري شيخ السجادة البيومية بمصر المحمية قدس سره المتوفى ١٢٩٧ه بسنده الاتي ذكره الى الشيخ شرف الدين ابي المعروف اسماعيل بن ابراهيم الجبرتي العقيلي الهاشمي الزبيدي عن جمال الدين محمد بن ابي بكر الفجاعي عن الامام برهان الدين ابراهيم بن عمر بن علي العلوي عن ابي الجمال عبد الحميد بن عبد الله الاشكاهي عن نجم الدين عبد الله بن محمد الاصفهاني عن عز الدين احمد بن ابراهيم الفاروقي الواسطي عن الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر

السادسة المسلسل بالمشابكة شبكني سيدي الشيخ ابو القاسم المغربي المالكي الشاذلي وقال شابكني فمن شابكني دخل الجنة وهو شابكه الشيخ محمد منير الدمشقي وقال له مثل ذلك وهو شابكه الشيخ عبد الرحمن الكزبري وقال له مثل ذلك وهو شابكه والده الشيخ محمد وقال له مثل ذلك وهو شابكه والده الشيخ عبد الرحمن وقال له مثل ذلك وهو شابكه الشيخ محمد بن احمد عقيلة المكي وقال له مثل ذلك وهو شابكه الشيخ الصالح حسين بن عبد الرحيم المكي وقال له مثل ذلك وهو شابكه الشيخ احمد بن محمد بن ناصر وقال له مثل ذلك وهو شابكه الشيخ عبد الله بن محمد العياشي وقال له مثل ذلك وهو شابكه العلامة ابا مهدي عيسى بن محمد الجعفري الثعالبي الهاشمي المغربي المتوفى ١٠٨٠ه وقال له مثل ذلك وهو شابكه ابا عثمان سعيد بن ابراهيم الجزائري الشهير بقدورة وقال له مثل ذلك وهو شابكه ابا عثمان سعيد بن محمد المقري وقال له مثل ذلك وهو شابكه السيد احمد حجي وقال له مثل ذلك وهو شابكه سيدي محمد الوهراني وقال مثل ذلك وهو شابكه الامام ابراهيم التازي وقال له مثل ذلك وهو شابكه سيدي

مجد الدين

وهو بسنده في الطريقة القادرية والخضرية والبسطامية والنقشبندية والسحاقية والانصارية وغيرها ولكن اصل طريقة الشيخ محي الدين اخذه عن الوسطى ومن الخضر فانه اخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم مناما ويقظة بلا واسطة

مجد الدين بن صالح بن محمد بن موسى الزواوي وقال له مثل ذلك وهو شابكه العز بن جماعة وقال له مثل ذلك وهو شابكه الشيخ محمد شير بن المغربي المتوفى ٨٠٩ه وقال له مثل ذلك وهو شابكه الشيخ سعد الدين الزعفراني وقال له مثل ذلك وهو شابكه الشيخ ابا بكر السوسي والشيخ ناصر الدين يحيى بن ابي بكر بن ذي النون الملطي وقالا له مثل ذلك وهما شابكا الشيخ صدر الدين محمد بن اسحق القنوي وقال لهما مثل ذلك وهو شابكه الشيخ الاكبر محيي الدين محمد بن عربي وقال له مثل ذلك وهو شابكه احمد بن مسعود بن سنذان المقري الموصلي وقال له مثل ذلك وهو شابكه علي بن محمد الحائك البنهري وقال له مثل ذلك وهو شابكه ابا الحسن الباغوزاري وقال له مثل ذلك قال الباغوزاري رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وشبك اصابعه باصابعي وقال يا علي شابكني فمن شابكني دخل الجنة ومن شابك من شابكني دخل الجنة وما زال يعد حتى وصل الى سبعة فاستيقظت واصابعي في اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيدي ابراهيم التازي وهكذا ينبغي لكل من شابك احدا ان يقول له شابكني فمن شابكني دخل الجنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للباغوزاري وكذلك قال كل من الاشياخ لمن شابكه الى ان وصل الينا ولله الحمد على نعم الا انه زاد بعضهم فمن شابكه من شابكني الى يوم القيمة دخل الجنة انتهى

السابعة الياقعية سياتي في باب اليا المثناة التحتية ان شاء الله تعالى

الانسية

منسوبة الى سيدنا ومولانا انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الانصاري النجاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد حفاظ الحديث السبعة كناه صلى الله عليه وسلم ابا حمزة ببقلة كان يجتنيها خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين مدة اقامته بالمدينة وكان سنه عام الهجرة عشر سنين فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة

قال لابي طلحة التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني فجاء بانس قال محمد بن
عبد الانصاري خرج انس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر وهو غلام يخدمه
شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احد الرماة بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اكثر الصحابة اولادا صح في البخاري عنه انه
قال دفن لصلبي الى مقدم الحجاج البصرة مائة وبضع وعشرون قال ابن قتيبة في المعارف
ثلاثة من اهل البصرة لم يموتوا حتى راى كل واحد منهم مائة ذكر من صلبه انس بن
مالك وابو بكرة وخليفة بن بدر كان له بستان بالبصرة يحمل في السنة مرتين وكان
فيه ريحان يجيء منه ريح المسك ومناقبه كثيرة روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفان ومايتان وستة وثمانون حديثا اتفقا على مائة وستة وثمانين حديثا
وانفرد البخاري بثلاثة وثمانين ومسلم باحد وسبعين والباقي في بواقي الجامع
وتوفي خارج البصرة على فرسخ ونصف سنة ٩٣ ثلاث وتسعين وله
مائة وسبع سنين وقيل اكثر وليس بصحيح ودفن في موضع يعرف بقصر انس قال
البخاري في تاريخه عن قتادة لما مات انس قال مورق ذهب اليوم نصف العلم
قيل له كيف ذلك قال كان الرجل من اهل الاهواء اذا خالفنا في الحديث قلنا
له تعال الى انس فيزول بذلك المخالفة كذا في اشراف التواريخ لمولانا يعقوب القوماني
وقال مولينا عبد الكريم في مزيل الاشتباه انس بن مالك من المكثرين السنة روى
الفان ومائتان وعشرة حديثا له في الصحيحين ثلاث مائة وثمانية عشر انفرد البخاري
بثمانين ومسلم بتسعين كذا في المبارق روي انه عليه السلام لما ورد المدينة اتت
به امه فقالت يا رسول الله انس خويدمك ادع الله له فقال اللهم بارك له في ماله وولده
واطل عمره واغفر ذنبه فقال انس لقد دفنت من صلبي مائة الا اثنين وان ثمرتي تحمل
في السنة مرتين ولقد بقيت حتى سئمت من الحياة وانا ارجو الرابعة اي المغفرة كذا

في انوار المشارق وفي كفاية الشعبي في مجلس آخر في فداء العاجز عن الصوم
روي انه مات له مائة وعشرون ولدا قبل موته وبقي من اولاده بعد موته اولاد كثير
انتهى اقول اخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم علوم الطريقة والحقيقة كما اخذ
علوم الشريعة فانه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين اما احدهما
فبثثته واما الآخر فلو بثثته لقطع مني هذا البلعوم فهذا الحديث شاهد
لما قلنا وللطريقة ثلاث شعب الاولى ينتهي الى القطب العلوي سيدي احمد
البدوي قدس سره وقد سبق ذكرها في الاحمدية فراجعها الثانية ينتهي الى الشيخ
الاكبر محيي الدين محمد بن عربي قدس سره رأيتها في بعض الرسائل انه اخذ عن ابي
الحسن علي بن ابي الفتح الكجادي الطيب عن ابي الفضل عبد الله بن احمد بن عبد
القاهر الطوسي الخطيب عن والده عن مبارك بن احمد بن محمد المقري النيسابوري
عن ابي بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي عن ابي بكر محمد بن علي الشاسي عن ابي
النضر عبد الله السرخسي عن ابي بكر محمد بن فضل عن ابي عبد الله محمد بن علي بن يحيى
الوراق عن ابي بكر الراجعي عن عمار بن موسى البرمكي عن انس بن مالك رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الثالثة المسلسل بالمصافحة وليس
في هذه السلسلة شيء من الارشاد والمعارف والخلافة سوى المصافحة التي
هي سنة مؤكدة وصح تأكيدها من طرق عديدة وقد صافحنا مولينا الشيخ
العالم الورع ابو القاسم المغربي برواية عن الشيخ محمد المنير الدمشقي عن الشيخ
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري عن والده عن جده عن العلامة
الشيخ محمد بن احمد عقيلة المكي عن الشيخ احمد بن محمد النخلي المكي المتوفى سنة ١١٣٠
عن الشيخ الرحلة المسند الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن الشيخ ابي بكر بن اسماعيل
الشنواني عن ابراهيم بن عبد الرحمن العلقمي عن ابي الفضل الجلال السيوطي قال

اخبرنا التقي احمد بن محمد الشمني قراءة عليه قال اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن
علي قال اخبرنا ابو عبد الله الحويبي قال اخبرنا ابو المجد بن الحسين القزويني قال اخبرنا
ابو بكر بن ابراهيم الشحاذي قال اخبرنا ابو الحسن بن ابي زرعة قال اخبرنا ابو منصور
عبد الرحمن بن عبد الله البزازي قال اخبرنا عبد الملك بن مجيد قال حدثنا ابو القاسم
عبدان بن حميد المنبجي قال حدثنا عمر بن سعيد قال حدثنا احمد بن دهقان قال
حدثنا خلف بن تميم قال دخلنا على ابي هرمز نعوده فقال دخلنا على انس
بن مالك رضي الله عنه نعوده فقال قال صافحت بكفي هذه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما مسست خزا ولا حريرا الين من كفه صلى الله عليه وسلم قال ابو هرمز
فقلنا لانس صافحنا بالكف التي صافحت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصافحنا قال خلف قلنا لابي هرمز صافحنا بالكف التي صافحت بها انس
رضي الله عنه فصافحنا قال احمد بن دهقان قلنا لخلف صافحنا بالكف
التي صافحت بها اباهرمز فصافحنا قال عمر بن سعيد قلنا لاحمد بن دهقان
صافحنا بالكف التي صافحت بها خلف بن تميم فصافحنا قال عبد الملك قلنا
لعبدان صافحنا بالكف التي صافحت بها عمر بن سعيد فصافحنا قال عبدان
قلنا لعمر بن سعيد صافحنا بالكف التي صافحت بها احمد بن دهقان فصافحنا
قال ابو منصور قلت لعبد الملك صافحنا بالكف التي صافحت بها عبدان فصافحنا
قال ابو الحسن بن زرعة قلت لابي منصور صافحنا بالكف التي صافحت بها
عبد الملك فصافحنا قال ابو بكر الشحاذي قلت لابي الحسن صافحني بالكف
التي صافحت بها ابو منصور فصافحني قال ابو المجد لابي بكر صافحني بالكف التي
صافحت بها ابا الحسن فصافحني قال الحويبي قلت لابي المجد صافحني بالكف التي
صافحت بها ابا بكر فصافحني قيل للحويبي صافح ابراهيم بالكف التي صافحت بها

ابالمجد

ابالمجد فصافحه قال ابو الطاهر قلت لابراهيم صافحني بالكف التي صافحت
بها الحويبي فصافحني قال الشمني قلت لابي الطاهر صافحني بالكف التي صافحت
بها ابراهيم فصافحني قال الجلال السيوطي قلت لشيخنا الشمني صافحني بالكف
التي صافحت بها ابا الطاهر فصافحني والجلال السيوطي فصافح ابراهيم
العلقمي ان لم يكن فعلا فاجازة والعلقمي صافح ابا بكر كذلك وابو بكر صافح
حافظ وقته محمد بن علاء الدين البابلي والشيخ البابلي صافح الشيخ العلامة
احمد بن محمد النخلي والشيخ عبد الله بن سالم البصري وهما صافحا الشيخ محمد بن عقيلة
وهو صافح الشيخ عبد الرحمن الزبري وهو صافح ولده الشيخ محمد وهو صافح ولده
الشيخ عبد الرحمن وهو صافح الشيخ محمد منير وهو صافح الشيخ العلامة ابو القاسم
المغربي المالكي الشاذلي وهو صافحنا مع جم غفير حين قرانا عليه كتاب الفوائد
الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة في ليلة الثلاثا ليلة العشرين من شهر رجب
الفرد سنة ١٢٩١ ولله الحمد والمنة على ذلك قال الشيخ محمد بن عقيلة قدس سره
في كتابه المذكور بعد ذكر هذا السند ورأيت في كتاب المواهب السنية للشيخ
محمد جار الله بن فهد زيادة من عند عمر بن سعيد قلنا لاحمد بن دهقان
صافحنا بالكف التي صافحت بها خلف بن تميم فقال السلام عليكم وهكذا
الى ان انتهى اليه اخرج هذا الحديث الديباجي في مسلسلاته وابن الفضل
والتيمي في المسلسلات والحديث متكلم فيه بالتضعيف والوضع وان كان
المتن صحيحا كما اخرجه البخاري واحمد بن حنبل عن انس رضي الله عنه قال
ما مسست خزا ولا حريرا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذت
ايضا بالسند السابق الى الشيخ محمد بن عقيلة المكي الحديث المسلسل
بالصوفية فقال في الفوائد الجليلة اخبرنا شيخنا الشيخ حسن بن علي العجيمي الصوفي

قال اخبرنا ابو ... الصفي ... العلامة كمال الدين ... الصوفي عن ... الصوفي ... محمد بن العلامة ... الصوفي قال اخبرنا ابو ... بن ... الصوفي قال اخبرنا الشيخ العالم ... محمد بن عبد الله بن ... الصوفي قال اخبرنا الحافظ زين الدين ابو بكر ... قال اخبرنا الشيخ ... الصوفي قال ... الصوفي عبد الرحيم بن الحسين ... الصوفي اخبرنا الامام صلاح الدين العلائي الشيخ ... الصوفي بيت المقدس وقدوة الصوفية قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الاسدي ... الصوفي قال اخبرنا ... ابي يعقوب يوسف ... الصوفي قال اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد ... الصوفي قال اخبرنا احمد بن محمد ... الصوفي باصبهان قال ... علي الاسعدي الصوفي ... علي بن شجاع الصقلي اخبرنا ابو الحسن علي بن ... احمد بن ... الصوفي قال اخبرنا ابو بكر احمد بن ... الصوفي قال حدثنا ابو علي احمد بن ... الصوفي قال حدثنا ... البذار الصوفي

... المريدي الصوفي قال حضرت مجلس الجنيد البغدادي فسمعته يقول حدثنا السري السقطي حدثنا معروف الكرخي حدثنا ... عبد العزيز العابدي ... الحسن البصري عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ... قال الحافظ السخاوي هذا حديث غريب ... الاسناد حسن ... رواية الصوفية الزهاد خلفا عن سلف ... الى شيخنا احمد بن علي ... وما ... بهذا الاخير ... الطريق ...

الانصاريه

وهي الطريقة الهروية الاتية في باب الهاء ان شاء الله

الاويسيه

منسوبة الى خير التابعين اويس بن عامر بن مالك القرني اليمني رضي الله عنه الاصح انه تابعي ونقل بعضهم انه اجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع مرات وحضر معه في وقعة احد وقال والله ما وصلني ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظهوري وما كسرت رباعيته ولا شج وجهه حتى شج وجهي هذا وان كان (رباعيته حتى كسرت) وطى

في ثبوته مقال لكن اجتماعه بعمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما لا كلام فيه كما قال صاحب المواهب ان هذه صحبة لا مطعن فيها قال الشيخ احمد المنيني وذكر في كتابه الاعلام قال الحافظ ابو شامة كان من تابعي اهل اليمن اسلم في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم لكن منعه من القدوم عليه اشتغاله ببر امه وقدم على عمر رضي الله عنه وروى عنه قال السيوطي في تحفة الانام توفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه توفي بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير انتهى واخرج الامام مسلم رضي الله عنه في جامع صحيحه عن اسير بن جابر ان اهل الكوفة وفدوا الى عمر وفيهم رجل ممن كان يسخر باويس فقال عمر هل هنا احد من القرنيين فجاء ذلك الرجل فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له قد كان به بياض فدعا الله فاذهبه عنه الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم وعنه رضي الله عنه قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم وعن اسير بن جابر ايضا قال كان عمر بن الخطاب اذا اتى عليه امداد اهل اليمن سألهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس فقال انت اويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال فكان بك برص فبرئت منه الا موضع درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله

ويقال انه شهد مع علي الصفين واستشهد بها رحمه الله تعالى

عليه وسلم

104 عليه وسلم يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرئ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر له فاستغفر له فقال له عمر اين تريد قال الكوفة قال الا اكتب لك الى عاملها قال اكون في غبراء الناس احب الي قال فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر فسأله عن اويس قال تركته رث البيت قليل متاع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرئ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاتى اويسا فقال استغفر لي قال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي قال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال اسير وكسوته بردة فكان كلما رآه انسان قال من اين لاويس هذه البردة وغير ذلك مما ورد في حقه من الاحاديث الشريفة والاثار المنيفة فمن اراد تفصيل ذلك فعليه بالمعدن العدني في فضل اويس القرني للمولى علي القاري وذكر الامام الشعراني رضي الله عنه في القول المبين ان اميري المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب وسيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنهما ذهبا الى اويس القرني والبساه الخرقة الشريفة بامر النبي صلى الله عليه وسلم لهما بذلك قبل وفاته صلى الله عليه وسلم وهما رضي الله عنهما لبساها من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقيا عنه الذكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ عن جبريل عليه السلام وهو عن رب العزة جل جلاله وقال الشيخ نور الدين علي الحلبي في النصيحة العلوية واما اويس فاخذ الخرقة عن كل من سيدنا عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال اويس القرني رضي الله عنه البسني عمر بن الخطاب رضي الله

عنه على جبل الرحمة بعرفات قميصه بحضور على بن ابى طالب رضى الله عنه والسنى
على كرم الله وجهه ورضى عنه رداه عند ذلك بعرفات وفى رواية بساحل الوادى
وهما لبساها من رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وله رضى الله عنه
حزب شريف نذكره هنا تبركا وهو هذا **بسم الرحمن الرحيم**
اللهم انك حى لا تموت وغالب لا تغلب وصادق لا تكذب وبصير لا ترتاب
وسميع لا تشك وقاهر لا تقهر وابدى لا تنفد وقريب لا تبعد وشاهد
لا تغيب واله لا تتغير وغافر لا تظلم وصمد لا تطعم وقيوم لا تنام ومستجيب لا ترد
وجبار لا تكلف وعالم لا تعلم وقوى لا تضعف وحليم لا تغضب ووفى لا تخلف
وعدل لا تحيف وغنى لا تفتقر وحليم لا تجهل ومنيع لا تقهر ومعروف لا تنكر ووهاب
لا تسال وسريع لا تذهل وجواد لا تبخل وعزيز لا تذل وعليم لا تجهل وحافظ
لا تغفل وقائم لا تلهو ومجيب لا تسئم ودائم لا تفنى وباقى لا تبلى وواحد لا تثنى
ومقتدر لا تنازع يا كريم الجواد المتكرم يا قريب المجيب المتعالى يا جليل يا جميل يا سلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر يا طاهر الطاهر المتطهر يا قاهر القادر المقتدر
يا عزيز المتعزز يا من ينادى من كل فج عميق ومن شواهق الجبال ومن اقطار البحار
ومن اوكار الطيور وحجرة الهوام بالسنة شتى ولغات مختلفة وحوائج متفرقة ولا
يشغله شئ عن شئ ولا شان عن شان الذى لا تغيرك الازمنة ولا تحيط
بك الامكنة ولا تاخذك سنة ولا نوم **اللهم** يسر لنا من امورنا ما نخاف كربته
وسهل علينا ما نخاف حزنته لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا
انت ذو الجلال والاكرام يا بديع السموات والارض **اللهم** انى اسئلك ان ارغب
اليك ولا ارغب الى غيرك واسئلك يا امان الخائفين وجار المستجيرين يا فتاح الخيرات
يا ماحى السيئات كاتب الحسنات رافع الدرجات مقيل العثرات واسئلك
بافضل

وقال الشيخ الشعرانى قدس سره فى البحر المورود
ومن ابيات سيدى ابى العباس من طريق ادبى
الطرق قدس سره اى حفظ الصوفى الشيخ
نور الدين ابو الفتح احمد بن عبد الله
بن ابى الفتوح الطاووسى قدس الله
روحه واعلاه غرف الجنان فتوحه فى
رسالة جمع الطرق وكذلك الشيخ جمال
الدين ابو المحاسن يوسف بن عبد الله
الكورانى العجمى فى رسالة اركان الطريق
صح بالعباس بن ابن خفيف الا ادبى
المعمر وعلى رضى الله عنهما كما صح بعض
الى ابن خفيف انتهى
منه سلمه

بافضل اسمائك كلها اعظمها واتمها الذى لا ينبغى للعبادات الا به يا الله
يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم واسئلك باسمائك الحسنى واسئلك بصفاتك
العليا ونعمتك التى لا تحصى وباكرم اسمائك عليك واحبها اليك واشرفها
عندك منزلة واقربها لديك ثوابا واسرعها منك اجابة وباسمك المكنون المخزون
الجليل الجميل العظيم الذى تحب وترضى عمن دعاك وتستجيب له وحق عليك
لا تحرم سائلك وبكل اسم هولك ما علمته احدا من خلقك وبحق الطالبين
لك والراغبين اليك والمتورعين بك والمتضرعين اليك وبحق كل عبد
متعبد فى بر وبحر وسهل وجبل ادعوك دعاء من عظم حرمته واشرف على الهلكة وضعفت
قوته ومن لا يثق بشئ من عمله ولا يجد لها خيه ولا الذنوبه غافرا غيرك ولا مستغاثا
سواك وهرب اليك معترفا غير مستنكف ولا مستكبر عن عبادتك واسئلك بانك
انت الله لا اله الا انت الحنان المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام
عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم انت الرب وانا العبد انت المالك وانا
المملوك انت الغنى وانا الفقير انت العزيز وانا الذليل انت الحى وانا الميت
انت الباقى وانا الفانى انت المحسن وانا المسئ انت الغفور وانا المذنب انت الرحيم
وانا المخطئ انت الخالق وانا المخلوق انت القوى وانا الضعيف انت المعطى
وانا السائل انت الامين وانا الخائف انت الرزاق وانا المرزوق انت الحق
كم من مذنب قد غفرت له وكم من مسئ قد تجاوزت عنه فاغفر لى وتجاوز عنى برحمتك
يا ارحم الراحمين يا الله يا الله يا الله انتهى **اقول** قد تشعب بهذه الطريقة
بشعبات الاولى الا ويحبه [redacted] اخذها
[redacted] السلطان

ابراهيم بن ادهم البلخى المتوفى سنة ١٦٦ عن ابى عمر موسى بن يزيد الراعى
المتوفى سنة ١٢٠ عن سيدى اويس القرنى رضى الله عنه المتوفى سنة ٢٥ عن
اميرى المؤمنين عمر بن الخطاب وعلى بن ابى طالب رضى الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الثانية هم الذين اخذوا واستفاضوا عن روحانية
رسول الله صلى الله عليه وسلم او من روحانية احد اكابر الاولياء قدس الله
ارواحهم ولم يحتجوا الى شيخ فى الظاهر كما اخذ اويس رضى الله عنه من منبع
الانوار عليه الصلاة والسلام فيقال لهم الاويسيه وقد وصل بهذا الطريق
خلق كثير تربية وترقية كسلطان العارفين ابو يزيد البسطامى رضى الله
عنه فانه تكمل بروحانية الامام جعفر الصادق والشيخ ابو الحسن الخرقانى
فانه تسلك بانوار روحانية ابى يزيد والشيخ بهاء الدين نقشبند فانه
ترقى بروحانية عبد الخالق الغجدوانى قدس الله ارواحهم قال الشيخ
ابو البقاء المكى ولا سبيل الى التأهل لملاقات الارواح الزكية الا
بالانسلاخ عن العوايد ولزوم الخلوات بالروحنة والانخلاع عن
حطام الدنيا وفى كتاب السلسبيل المعين للشيخ محمد بن على السنوسى
ما فيه كفاية وذكر من وقعت له واستفاد منها ومن استيفاء غالب
شروطها الثالثة اروبها بالسند الى السيد محمد الغوث عن الحاج حضور
عن على الشيرازى عن الشيخ عبد الله المصرى عن سيدنا اويس القرنى
قدس الله اسرارهم قال ابو المحاسن الفاسى فى المنح البادية ما نصه
ان هذا السند عال ولكنه مأخوذ عن روحانية الشيخ اويس القرنى
رضى الله عنه وان ذلك كما اخذ سيدنا اويس القرنى من روحانية النبى
صلى الله عليه وسلم الاهدلية

منسوبة

منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدى السيد ابى الحسن على
الاهدل قدس سره الاجل وهو ابن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد
ابن عيسى بن علوى بن محمد بن حمام بن عون بن موسى الكاظم بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن الامام
على بن ابى طالب رضوان الله عليهم اجمعين صاحب المراد عوذ ذو
الكرامات الظاهره والمكارم الفايضه والاحوال الباهره احد العباد
الزهاد القايم فى منزلة الافراد ومن كراماته ما ذكره اليافعى فى نشر
المحاسن ان هرة كانت تأتى له فيطعمها من عشايه وكان اسمها لولوه
فضربها خادم الشيخ ذات ليلة فماتت فرمى بها الخادم فى مكان لئلا
يعلم الشيخ بذلك فلما جاء الشيخ سكت عنه ليلتين او ثلاثا ثم قال
اين لولوه قال ما ادرى فقال له الشيخ ما تدرى ثم ناداها الشيخ لولوه
فجائت اليه تجرى فاطعمها قال المحبى فى خلاصة الاثر الاهدل
بفتح الهمزة وسكون الهاء وفتح المهملة اخره لام كما ضبط بعض
ذلك اليافعى فى شرح المحاسن ويكنى بابى الاشبال ومعنى الاهدل
كما قال بعض العارفين الادنى الاقرب يقال هدل الغصن اذا دنا
وقرب ولان بثمرته وفيه ايماء الى ما كان عليه الشيخ نفع الله به من كمال
التواضع لله تعالى ولعباده الناشى عن كمال معرفته وقال بعضهم لقب
بالاهدل لانه على الاله دل انتهى وفى كتاب نظام الجواهر النقيه
فى بيان انساب العصابة الاهدليه حكاية عن بعض اهل المعرفة ما لفظه
اصل هذه الكلمة اعنى الاهدل على الاله دل كلمتان فصارتا لكثرة
الاستعمال كلمة واحدة كانه يقال على الاله دل فاستثقلت الكلمة

الثانية وادرج بعضها في بعض تحفة النطق فقبل على الاهدل كما
قيل في النسب الى عبد شمس عبشمي والى عبد الدار عبدري انتهى
بحروفه وقال الشيخ ابو بكر بن ابي القاسم الاهدل في كتابه تحفة
المندل سمعت من بعض فضلاء الاهل انه يقال في سبب تلقيب
الشيخ بالاهدل انه في حال صغره علقت ارجوحة بسدرة
فهدلت اي تدلت عليه اغصانها لتقيه من حر الشمس ونحوه
انتهى وسيادة بني الاهدل مشهورة قال ابن الاشخر في رسالته
التي الفها في انساب اشراف وادي سردد اقول طريق الانصاف
القول بشرف الاهدليين فقد تواترت بذلك المصنفات واشتهر
ذكر نسبهم في كثير من المؤلفات وعلى السنة جماعة من المسلمين
فقد ذكر بدر الدين حسين بن عبد الرحمن الاهدل في تحفة الزمن
والشرجي في الطبقات وصاحب العقد الثمين وصاحب التحفة
العنبرية وبالجملة بنو الاهدل يسكنون بالمراوعة مشهورون
ببيت الشرف والتصوف والفقه والمراوعة بفتح الميم وكسر
الواو القرية المشهورة على مرحلة قبلي بيت الفقيه ابن عجيل
واول من توطنها منهم السيد محمد بن سليمان فانه قدم من العراق
هو وجد السادة آل باعلوي في حدود سنة اربعين وثلثمائة
فاقام عند بني عمها من النسب اشراف الحسينية المقلدة على قدم
التصوف بوادي سردد بضم السين وسكون الراء وبدالين المهملات
الاولى منهما تضم وتفتح وهو مشهور باليمن ثم بعد ذلك انتقل
السيد محمد بن سليمان المذكور الى وادي سهام وتوطن بالمراوعة
وذهب

٧

107 وذهب ابن عمه السيد احمد بن عيسى الى حضرموت فاستوطنها
وحصل لكل منهما شهرة وطنانة وذرية طيبة ولهذه الطريقة
وسياتي ذكرها في باب الفين المعجمة
شعبتين احديهما الغيثية لخروجها من الشيخ العارف بالله تعالى
ابي الغيث بن جميل اليمني قدس سره احد خلفاء سيدي ابي الحسن
على الاهدل رضي الله عنه المتوفى سنة ٦٥١ ترجمه مولانا الجامي
في نفحات الانس والمولى غلام سرور اللاهوري في خزينة الاصفيا
وذكره الامام اليافعي قدس سره في نشر المحاسن في مواضع عديدة
وثانيتهما المسلسل عن الاباء والاجداد اروبها بالسند عن الشيخ
محمد مرتضى الحسيني اليمني الزبيدي نزيل مصر المتوفى سنة ١٢٠٥ عن
شيخه الوجيه عبد الرحمن العيدروس المتوفى سنة ١١٩٢ عن الشيخ
مصطفى بن عمر المحضار العيدروس المتوفى سنة عن الشيخ جعفر
الصادق مصطفى العيدروس المتوفى سنة ١ عن الشيخ جمال الدين
محمد بن ابي بكر الشلي العلوي المتوفى سنة ١٠٩٣ عن الشيخ محمد بن علوي
ابن محمد بن ابي بكر السقاف المتوفى سنة ١٠٧١ عن الشيخ عبد القادر
ابن شيخ بن عبد الله العيدروس المتوفى سنة ١٠٣٨ عن السيد
حاتم بن السيد احمد بن السيد موسى بن السيد ابي القاسم بن السيد محمد
ابن السيد ابي بكر بن السيد احمد بن السيد عمر بن السيد احمد بن السيد
عمر بن علي الاهدل اليمني الحسيني المتوفى سنة ١٠١٣ وهو بسنده عن
عن جده امام الطريقة
عن ابائه الكرام رضي الله عنهم الى ان ينتهي الى سيدي حفص عمر بن احمد اليمني
عن جلال العلماء والصلحاء الشيخ ابي
الشيخ الكبير علي الاهدل الطريقة على رضي على ذلك تلبسا لهما الملقب بالبحر
[redacted] عن سيدي عبد القادر الكيلاني قدس سره [redacted] قال

الامام عبد الله الياضي في نشر المحاسن ان شيوخ اليمن الاكابر منهم
والاصاغر يرجع اكثرهم في لبس الخرقة الى الشيخ عبد القادر رضي الله
عنه انتهى وقيل انه اخذ عن الخضر عليه السلام وقيل اخذ
عن روحانية امير المؤمنين ابي بكر الصديق رضي الله عنه كما في
طبقات الخواص ويمكن جمع ذلك والله اعلم واحكم

باب البا الموحده

البخشيه

شعبة من الخلوتية الجمالية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي محمد بن
محمد بن محمد بن احمد المعروف بالبخشي البكفالوني الحلبي الشافعي الفقيه
الصوفي العذب الطريقة كعب الاحبار ولد ببكفالون قرية من اعمال حلب في ربيع الاول
سنة ١٠٢٨ وبها قرأ القرآن ونشأ في حجر والده ورحل في اوائل طلبه الى دمشق واخذ
عن روساء علمائها كالشيخ عبد الباقي الحنبلي والشيخ محمد الخباز البطنيني والشيخ محمد بن بلبان
والشيخ محمد العيثاوي وغيرهم ثم توطن حلب واخذ بها عن عالمها محمد بن
حسن الكواكبي المفتي بها واقام على بث العلم ونشره في غالب اوقاته وانتفع
به كثير من فضلاء حلب وله من التآليف اشياء فيها نظم الكافيه وشرح على البرده وغيرها
واخذ الطريقة الخلوتيه عن العارف بالله الشيخ اخلاص بن ناصر الدين الصديقي
قدس سره واطلعه على اسرار علمه المكنون حتى نال منه غاية الامل واشتهر شأنه وغيث
وعاء اغصان العلم والعمل وسافر الى الروم في سنة ١٠٨٦ وذلك بخصوص مشيخة التكية
الاخلاصية بحلب فوجهت اليه وتوجه الى حلب واقام بالتكية المذكورة شيخا
مبجلا معظما مقصودا ودرس بالمقدمية ثم بعد مدة من الاقامة بحلب
قصد الحج بنية المجاورة واقام ابنه محمد امقامه في المشيخة ودخل دمشق
صحبة الحاج واقام بمكة مجاورا واقبلت عليه اهالي مكة المشرفة على عادتهم وقرأ

البايقانيه
شعبة من البيرمية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي كمال الايقاني قدس سره الرباني ذكرها المولى المعروف في حاشيته ترجمة الرشحات نقلا عن المولى عبد الله ... وانها منتشرة في بلاد ... وكان الشيخ ... في سنة ٩٧٦ ... وهو اخذ عن والده الشيخ عبد الواسع ... عن الشيخ ... عن الشيخ ... عن الشيخ كمال الايقاني ... وسيأتي في باب البا المثناة النخشيه ان شاء الله تعالى

عليه

عليه بعض افاضلها ولقي حظا عظيما من شريفها الشريف احمد بن زيد لما كان
بينهما من المودة والصحبة بالروم قال المحبي ما رأيت فيمن رأيت احلم ولا احمل منه
وكان روح الله روحه من خيار الخيار كريم الطبع مفرط السخاء وتوفي رحمه الله بمكة
المشرفة ليلة الثلاثاء الخامس من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٩٨ وصلي عليه اماما
بالناس ضحى يومها بالمسجد الحرام الشيخ العالم سيدي احمد النخلي في مشهد حافل
حضره شريف مكة الشريف احمد بن زيد وقاضيها وغالب اعيانها ودفن بالمعلاة بالقرب
من قبر ام المؤمنين السيدة خديجة رضي الله عنها ذكره في خلاصة الاثر والبخشي
هو جده الاعلى الشيخ احمد بخشي خليفة الاماسي وانه ولد بقرية قريبة من بلدة اماسيه
وقرأ على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد العرب وقرأ على علمائها ايضا ثم اختار طريقة
التصوف ونال المراتب الجليلة وكان له تطول في التفسير وقرأ عليه كثيرون وانتفعوا
به وترجمه طاش كبري زاده في الشقائق النعمانية واثنى عليه وذكر ان وفاته كانت
سنة ٩٢٠ رحمه الله تعالى ومبنى هذه الطريقة على خمس التوبة والايمان والاسلام والاوراد
والعبادة وسلوكها كسلوك العالية التي هي ايضا شعبة من الجمالية وسيأتي ذكرها
ان شاء الله تعالى في باب العين لان سيدنا الشيخ محمد البخشي اخذ الطريقة ايضا عن الشيخ
ايوب الصالحي الخلوتي المتوفي سنة ١٠٧١ احد خلفاء سيدي احمد العالي قدس سرهما اخذتها
عن شيخنا الشيخ محمد ابن الحسيني الدمشقي عن الشيخ عبد الرحمن بن محمد
بن عبد الرحمن الكزبري الدمشقي عن والده عن جده عن الشيخ العلامة العارف
بالله تعالى سيدي محمد بن احمد عقيلة المكي عن الشيخ الصالح حسين بن عبد الرحيم
المكي عن مولينا الشيخ محمد البخشي صاحب الطريقة عن الشيخ اخلاص الحلبي
المتوفي سنة ١٠٧٤ عن الشيخ قايا خليفه العنتابي المتوفي سنة ... عن الشيخ
شاه ولي بن ويس بن شاه ولي العسكري العنتابي المتوفي سنة ١٠١٧

شارح ورد الستار عن الشيخ احمد الروم قلعي عن الشيخ يعقوب الجتبلي
عن الشيخ داود الشامي عن الشيخ شمس الدين احمد الرومي عن الشيخ اويس
القرماني الشامي المتوفى سنة ٩٧ عن الشيخ محمد بن محمود بن جمال الدين الاقسرائي
الشهير بجمال الخلوتي قدس سره وسيأتي بقية السند في الجمالية في باب الجيم
ان شاء الله تعالى وفي ثبت الشيخ محمد عقيلة المكي بين الشيخ يعقوب العنتابي
وبين الشيخ جمال الخلوتي واسطة وهو الشيخ الحاج حامد الدارندي فقط لكن
الاصح ما ذكرناه كما هو في ثبت الشيخ احمد النخلي وغيره

البدرية

شعبة من السهروردية منسوبة الى الشيخ ابو عمر بدر الدين محمد بن عمر العادلي
المكي قدس سره ويقال لها العادلية مبناها الصحبة والمبايعة وتلقين الذكر وهي
كلمة التوحيد بالشرط المعتبر عند اهل الاثر وذلك بعد الاستخارة باشارة من رسول
الله صلى الله عليه وسلم او باذن من سادات اهل السلسلة البدرية كما ذكره الشيخ
عبد الله شاه بن علي البغدادي في اجازته للشيخ الحاج علي خاكي سارشاه الهندي
اخذتها بالسند المتصل الى الشيخ صفي الدين احمد القشاشي المكي قدس سره وهو كما
وهو اخذ عن والده الشيخ محمد بن يونس الملقب بعبد النبي بن ولي الله القطب
الرباني الشيخ احمد الدجاني البدري المتوفى سنة ١٠٤٤ وهو اخذ عن الشيخ الشيخ
صاحب الورع والعفاف والفضل والفضيلة والانصاف سيدي عمر بن سيدي الشيخ
بدر الدين بن عمر العادلي وهو اخذ عن خليفة ابيه الاكبر صاحب الحال الاظهر والمقام
الافخر بغية العارفين بالله سيدي عبد اللطيف وهو اخذ عن الامام الاكمل قدوة
الكمل البارز بروح الحياة لمن طلب واستكمل العارف بالله تعالى القطب المكين
سيدي الشيخ بدر الدين العادلي رحمه الله تعالى ونفعنا به وهو اخذ عن العالم

الرباني

ذا السـ
في
المجيد

البخورية
شعبة من الخلوتية الرمضانية منسوبة
الى الشيخ الاجل العارف بالله تعالى
سيدي الشيخ محمد البخوري الرومي
الادرنوي المتوفى سنة احد
خلفاء الشيخ ابراهيم نجيب بن الشيخ
علي الرومي الشهير بعجمي زاده يعني
ابن الخفاف المتوفى سنة ١٠٢٦
قدس الله تعالى اسرارهم

البدرية
منسوبة الى الشيخ الاجل العارف
بدر الدين محمود بن اسرائيل الشهير
بابن قاضي سماونة الحنفي الرومي
قدس سره المتوفى سنة ٨٢٣ شهيدا
ذكره المولى طاشكوبري زاده
في شقايق النعمانية وهو صاحب
كتاب الواردات وحسرة العقول
في التصوف وجامع الفصولين
في الفقه وله تفسير القرآن وهو
احد تلامذة الشيخ حسين الاخلاطي
نزيل مصر قدس الله تعالى سره

الرباني القطب الاوحد سيدي احمد ابي العباس الحريثي المتوفى سنة ٨٤٥ وهو اخذ
عن سيدي العالم بالله نور الدين علي بن خليل المرصفي المتوفى سنة ٩٣٣ وهو
عن سيدي ابي عبد الله محمد بن شعيب المغربي وهو عن سيدي محمد بن عبد الدايم وهو
عن سيدي حسن التستري المتوفى سنة ٧٨٧ وهو عن الشيخ جمال الدين يوسف
ابن عبد الله الكوراني المتوفى سنة ٧٦٨ وهو اخذ عن الشيخ نجم الدين محمود
الاصفهاني وهو عن الشيخ بدر الدين محمود الطوسي وهو عن الشيخ نور الدين عبد
الصمد النطنزي وهو عن الشيخ نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي المتوفى
سنة ٦٧٨ وهو عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي وهو عن عمه
ابي النجيب عبد القاهر السهروردي وعن الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله
سرهما بسندهما المعروف الآتي ان شاء الله تعالى وقد سبق احدهما الى هنا من كلام
القشاشي في سمط المجيد الا اني زدت وفيات المشايخ قدس الله اسرارهم
ولكن ساق الشيخ نور الدين ابي الحسن علي بن خليل المرصفي قدس سره في كتابه
المسمى بالكوكب الشاهق بعد ذكر حديث تلقين الذكر سنده الا انه قال وهو لقن
الشيخ عبد الصمد النطنزي وهو لقن الشيخ بدر الدين محمود الطوسي والشيخ نجم
الدين محمود الاصفهاني وهما لقنا الفقيه حسن الشمشري وهو والشيخ نجم
الدين محمود لقنا الشيخ جمال الدين يوسف بن عبد الله الكوراني الشهير بالعجمي وهو
لقن الشيخ حسن بن عمر التستري والشيخ نور الدين علي صاحب الديك
فاما الشيخ حسن التستري لقن ابا العباس شهاب الدين احمد بن سليمان
المعروف بالزاهد المتوفى سنة ٨٧٠ والشيخ علي صاحب الديك والشيخ
احمد الزاهد لقنا الشيخ ابا شعيب مدين بن احمد بن علي الاشموني المتوفى
سنة ٨٥٢ وهو لقن سيدي واستاذنا العارف بالله شيخ وقته وفريد عصره ابا

ابا عبد الله الشيخ شمس الدين محمد بن احمد ولواخند وجها القنادونا
الفقير الى الله تعالى على بن خليل المرصفى والبسه الخرقة واوصاه بتقوى الله
وطاعته والاستقامة فى نفسه باوامر الله تعالى ونواهيه وبمتابعة نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم والدعاء للاخوان واذن له ان يلبس الخرقة ويتوب ويلقن الذكر
انتهى وهذا غير ما ذكره القشاشى وهو الاصح لان المرء اعرف بشيخه
من غيره فمن اراد ان يكتب هذا السند فليكتب الثانى فافهم ترشد

البدوية

وهى الاحمدية وقدمت فى باب الهمزة سابقا وهنا ذكرها الشيخ الوجيه
عبد الرحمن بن عبد الله بافقيه المتوفى ١١٦٧ قدس سره فى رفع الاستار
عن مفاتيح الاسرار وغيرها من مشايخ الروم

البرهانية

منسوبة الى القطب الصائم فى المهد والغوث القائم بوفاء العهد احد الاقطاب
الاربعة سيدى ابى العينين برهان الدين ابراهيم بن ابى المجد الدسوقى قدس سره ويقال
لها البرهامية والدسوقية مبناها على الاشتغال بالاوراد والاذكار والخروج
عن النفس والحظ والرضى بالتلف والضيق والعمل بالشريعة والطريقة
والتخلق باخلاق الاولياء ترجمه الامام الشعرانى قدس سره فى طبقات الوسطى وقال
ومنهم الشيخ الصالح القطب الربانى سيدى ابراهيم الدسوقى القرشى شيخ الخرقة البرهانية
رضى الله عنه كان صاحب العلوم اللدنية والمعارف الربانية والمحاضرات القدسية
رضى الله عنه يتكلم باللسان الاعجمى وباللسان السريانى والعبرانى والزنجى وساير
لغات الوحوش والطيور وكتب مرة الى بعض مريديه بعد السلام وبعد
فانى حب الولد وباطنى خلى من الحقد والحسد ولا بباطنى شطط ولا حريق لطا ولا

لوى

115

لوى لطا ولا جوى مرمضى ولا مضض غضا ولا نكص بغا ولا سقط نطا ولا
نطب غطا ولا عطر خطا ولا شنب شوى ولا سلب شبا ولا عنب غبا ولا عتب
قجا ولا سمدا دولا سبد لصدا ولا بدح رضى ولا شطف جرا ولا حتف حرا ولا خمس
جبس ولا غمس عبس ولا جنس جيس ولا جار لبس ولا عمس كنس ولا عجر
عبس لا ضدس ولا حيفض خندس لا سمطا ولش ولا عبطا قبس ولا هطا
مرش ولا سطارس ولا شوش ارخش ولا ركاشى قوش ولا سملا دنوش ولا كنباد
سطلول الروس ولا بوس ولا بوس عكموش ولا فضعوا فاد ولا كهاد انكاد ولا نهاد
ولا شهاد وما لنا فعل انث والله تعالى الا فى الخير والنوال انتهى وكتب مرة الى بعض
مريديه ايضا سلام على العرايس المحتورة فى ظل وابل الرحمة وبعد فان شجرة القلوب
اذا اهتزت فاح منها شذى بغذ الروح فيستنشقه من ليس عنده زكم فتبدو له
انوار وعلوم مختلفة مانعة محجوبة معلومة لا معلومة معروفة غريبة عجيبة سهلة متخطة
فائقة طعم راجح بثم ميم محل جليل صل جهداب علوب تقط بنوط هربط سهبط
مربوط عميط غلب عمر عسب غلب عرباد علمود على عرود غلماس شرود قد قد
قد صتم صباع ضبع ضبوع نبوب جهل حمايد جربوعس فنبود سمع نباع ربوع
خنلوف كداف كرورب كمنو فونهد اشهد لقيل خلولف حنوف دمص يا من فقد
فرقبود سى طبوطا طاير كمط كهر جد بيد فنلود داب كهلودات كيكل كلوب
فافهم بدرم واقرم منعم واضر شهدم سوس سقبوس كلا بغد لا تهنوعن عنبلا
يسعد مسيح بوبل ولا تكوكع زند جدا هرام شكهدل وقد سطر نالك يا ولدى
تحفة سنية ودرة مضيئة ربانية سربانية شمسية قمرية كواكب درية وانجم حقيقية
علوية وانما يصنع المبهم المغلق المعرب المغلق الذى سره مغطى بالرموز انتهى وكتب
الى بعض مريديه ايضا سلام ان هب الجنوب المغتق او الصبا المعتق او الضحى

لا معروفة

المرونق او الشمس المتحفة او الاضحية المعترفة في الابرجة المعوتقة والمخابرة المحرتقة
والمثرة المحتوطفة والطيفات المختطفة والارنخ والايارج المعقولوجة المستودجة
فالشها والانهار المستوطح والصفو المزوورق المفتوحج والمقنوع والسيبابدا
والريابوا والشوشاندولشربوسامع والبرنواش ندقنقهم باولدى باقلقة
لك فان الكلام المغرب لا يشاكل العرب وماليس من لغة العرب لا يفهمه الامن له قلب
اومن فهمه الرب ولا انكار على علما الحقيقة وهم يتكلمون بكل لسان بجام انتهى **وكتب**
سلاما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وارسل مع الحجاج وبعد فالسلام على ابن المجيا
جميل المعنى سنخى المراشف ارخى المعاطف كريم الخلق سنى الصدق عرفوط الوقت وردسانى
الفهم نافث الاحب مجبول الرحب قطابة النقل فتدوح التماظ لبدوح النباط بن سلمى
الوحب نهدبانى الوعب نهبشانى الحداقة سهبرى الناقة احور الرموز مغموز النهوز
بلاحاتت افق فرفانية امق شوامق البرامق حيدق ذقيدو في نماط الاسباط
ومبسط البساط للانبساطات الكرفولية والقعدد القيلولية ان جذول بلدل
وان عرد لعزدل البلبل بنبط العقود النباحة جلهوى فيا كلكوى سبا
مقطعات حمه ومحكمات حكيم بدايع لوامع ان شذرت انشذرت عبقيات
وسمانية نانوتية تابهيتية بابلبيه ارس ارسون كمين كنبوب نانوب نانون
ميم وجيم ونقط عبره تنغيم اريح هدح تلسح هسح دهبر رغبوت قيداف
قيدوفر ابس مجليات شعشعانية على قطط السبط لا التمط والبعب
لا الشطط فلا فالقندم حلا فالندم دابغى لهندم ان طاطا فطاوطا وانغاطا
نماطا في الاستبرق لبسع عنين النبك وعنين النبك من ارباح فوايد وارداح
قلا يدلبس من لغط قس الايادى ولا لوبها ايادى نهد بانية البها سهبانية
الربا قل فتشقلت بالنباهة ابا وتعطرفت بالسباهة عبيا طرايقا عجبا

111 غرايبها حيبا ان تمادا تمدا وان بعدا عدد لفظة بارق وحظ حاذق ان
تنشد فردقونية قدا عتدت بالربشطاطهن فزوبان وصموذان كردم
المرتباة ولا اشباه المرابك ولا اربك ولا رنك ولا ردك انتهى **وقد ترجم**
بعضهم بانه احد الائمة الذى ابرز الله له المغيبات وخرق له العادات واوقع له
الهيبة في القلوب وانعقد على فضله اجماع المشايخ **وكان** مقصودا لحل المشكلات
وكشف خفيات الموارد رضى الله عنه **وترجمه** بعضهم بانه الشيخ الكامل
الراسخ احد اعيان المشايخ الواصلين وصاحب الكرامات والخوارق في حياته
وبعد مماته انتهت اليه رياسة الكلام على خواطر الخلق وتلمذ له خلايق من العلما
والصلحا والقضاة **وكان** له اربعون خادما من ارباب الاحوال وجاءه مرة
سبعة من القضاة يمتحنونه فلما وصلت مركبهم الى البرجاحية دسوق ارسل
النقيب لهم **وقال** له ادفعهم خلف جبل ق فوجد والنفوسهم هناك فاقاموا
سنة ياكلون من حشيش الارض حتى تغيرت اجسادهم وخلقت ثيابهم
ثم تذكروا ما وقعوا فيه فتابوا هناك فارسل لهم النقيب فدفعهم فوجدوا
نفوسهم على ساحل دسوق ومسح الله تعالى من قلوبهم تلك الاسئلة كلها
واعترفوا بما كانوا جاؤا لاجله فقال لهم الشيخ قولوا ما عندكم من المسائل فضحكوا
وقالوا يكفينا ما جرى لنا واخذ عليهم العهد وصاروا من تلامذته حتى ماتوا **وترجمه**
بعضهم بانه الشيخ الكامل صاحب الاشارات العرفانية والعلوم اللدنية والاسرار
الربانية من كان له المقام العالى في قلوب العلما والملوك والمهابة في الصدور وقد عد
الزيادة والبركة من سائر الافاق ودام التماح ان يلفظ الصبى الذى ابتلعه تمخرج
التماح ولفظه بحضرة الناس رضى الله عنه **وترجمه** بعضهم بانه الشيخ
الكامل الراسخ من اجلا مشايخ مصر وسادات العارفين صاحب الكرامات الظاهرة

والافعال الفاخرة والاحوال الخارقة والمقامات السنية والهمم الفخيمة
صاحب الفتح المونق والكشف المخرق والتصدر في موطن القدس والترقي
في معارج المعارف والتعالي في مراقي الحقايق كان له الباع الطويل في التصريف
النافذ واليد البيضا في احكام الولاية والقدم الراسخ في درجات النهاية
والطود السامخ في الثبات والتمكين وهو احد من ملك اسراره وقهر احواله
وغلب على امره وهو احد اركان الطريق انتهى **وترجمه** بعضهم بانه صاحب
المحاضرات القدسية والمعراج الاعلى في المعارف والمنهاج الاسنى في الحقايق والطود
الارفع في المعالي والقدم الراسخ في احوال النهايات واليد البيضا في علم الموارد والباع
الطويل في التصريف النافذ والكشف الخارق عن حقايق الايات والفتح المضاعف
في معنى المشاهدات وهو احد من اظهره الله عز وجل الى الوجود وابرزه رحمة للخلق
واوقع له القبول التام عند الخاص والعام وصرفه في العالم ومكنه في احكام الولاية
وقلب له الاعيان وخرق له العادات ونطقه بالمغيبات واظهر على يديه العجايب وصومه
في المهد **وكان** يقول اشهدني الله تعالى ما في العلا وانا ابن سبع سنين ونظرت في اللوح
المحفوظ وانا ابن تسع سنين وجلت في السموات وانا ابن احد عشر سنة
وذكر اشيا كثيرة رضي الله عنه وله كلام كثير عالي على لسان اهل الحقايق فمن كلامه
رضي الله عنه من لم يكن مجتهدا في بدايته لا يفلح له مريد في نهايته ان نام نام مريده وان غفل
غفل مريده وان رغب في الدنيا رغب فيها مريده وهكذا في ساير الاخلاق وبالعكس
وكان يقول من ام الناس بالعبادة وهو بطال او نهاهم عن البطالة وهو يفعله
ضحكوا عليه ولم يسمعوا منه وقالوا له مرة انصحنا وادبنا فانشد لا تعدلين المريد
حتى تكون مثلهن يفتح على معلمه فصف دوا للناس **وكان** يقول يجب على المريد
ان لا يتكلم قط الا بدستور شيخه ان كان جسمه حاضرا وان كان غايبا استاذنه
بالقلب

بالقلب وذلك حتى يترقى الى الوصول الى هذا المقام في حق ربه عز وجل فان الشيخ
اذا ادبه هكذا رقاه الى الادب مع الله تعالى وربا بلطيف الشراب واسقاه من ماء
التربية فيا سعادة من احسن الادب مع مربيه **وكان** يقول من عامل الله بالسراير
جعله على الاسرة والحضاير **وكان** يقول لا تكليف على من غاب بقلبه في حضرة
ربه ما دام فيها فاذا خرج من تلك الحضرة ورد عليه عقله وجب عليه ما على المكلفين
وهذا حال المبتدين واما الاقويا فالتكليف لهم دايم لقوتهم فلا يفوتهم فرض ولا سنة
بخلاف المبتدين يجب عليهم قضا ما فاتهم مدة غيبتهم ولذلك لما قيل للجنيد ان الشبلي
يغيب عن حسه فقال هل يرد له عقله اوقات الصلوة فقالوا له نعم فقال الجنيد
الحمد لله الذي لم يجر على لسانه ذنب **وكان** يقول من لم يكن متشرعا متحققا نظيفا
عفيفا فليس هو من اولادي ولو كان ابني لصلبي ومن كان ملازما للشريعة والحقيقة
عاملا بما علم فهو ولدي حقا وان كان من اقصى البلاد **وكان** يقول ما كل من خدم
يعرف آداب الخدمة ولذلك كثرت ردة المريدين عن الطريق **وكان** يقول يا اولادي
بالله عليكم كونوا خايفين من الله فانكم غنم السكين وكباش الفنا وخراف العلف وتنور
شوالكم قد وهج **وكان** يقول لا يكمل الفقير حتى يكون محبا لجميع المسلمين مشفقا عليهم
ساترا لعوراتهم فان ادعى الفقير وهو بضد ذلك فهو غير صادق **وكان** يقول لا تنكروا
على فقير حاله ولا لباسه ولا طعامه ولا شرابه الا ان خالف ظاهر الشرع فان الانكار
يورث الوحشة والوحشة تورث الانقطاع عن طريق الله عز وجل فان الناس خاص
وخاص الخاص ومبتدي ومنتهي ومتشبه ومتحقق ويرحم الله البعض والقوي لا يقدر
يمشي مع الضعيف **وكان** يقول اذا ضحك الفقير في وجه احدكم فاحذروه ولا تخالطوه
الا بالادب **وكان** يقول الشريعة اصل والحقيقة فرع فالشريعة ما ظهر من الشرع والحقيقة
ما خفي منه وجميع المقامات مندرجة فيهما ولكل منهما اهل والكامل من جمع بينهما

وكان يقول لا يجب على المريد من العلم الا بقدر ما يعرف ان يعمل به ثم يشتغل بالفحص
عن اخلاق الصالحين ويعمل بها وكان يقول منهم رجل ونصف رجل وربع رجل
وكامل وبالغ ومدرك وواصل وكان يقول كل من وقف مع مقام حجب عن الله عز
وجل وكان يقول احذر يا ولدي ان تدعي ان لك معاملة خالصة مع الله واعلم انك
ان صمت فهو الذي يصومك وان قمت فهو الذي يقومك وان اتقيت فهو الذي وقاك
وليس لك في الوسط شيء وانما الشان ان ترى انك عبد عاص ليس لك حسنة
واحدة وهو صحيح من ابي (ذلك) حسنة وهو الذي احسن اليك وان شا قبلك وان شاء ردك
وكان يقول ولد القلب خير من ولد الصلب فان ولد الصلب لارث الظاهر وولد القلب
لارث السرائر وكان يقول آه آه آه من مريدي هذا الزمان وكثرة التفاتهم الى حظوظ النفس
وحفظ كلام الصوفية من غير تخلق به كل من سمعهم ظن انهم من القوم وكان يقول ما ثم عارف
ينطق عن عجزه وانما يضيف الكلام الى غيره تسترا على نفسه من عوارض الشهرة او تنفيسا
لها لما يجد في نفسه من الم الكتمان وكان يقول جميع المعبرين والمفسرين والمتكلمين في
القرآن العظيم لم يصلوا الى معشار عشر معرفة كنه ادراك معنى حرف واحد من حروفه
ولا يصل الرجل الى مقام الكمال حتى يصير يقدر على تخريج جميع احكام الشريعة المطهرة
من اي حرف جاء من حروف الهجاء وكان يقول اول الطريق الخروج عن النفس والحظ
والرضى بالتلف والضيق فان الفلاح لا يصح الا لمن ترك الحظ وقبل الاذى بالاحتمال
والشر بالخير ووسع خلقه وكان يقول الفقير لا يكون له يد ولا لسان ولا افعل
ردى ولا ينصرف عن محبوبه بصارف ولو تراه السيوف في التالف وكان يقول كل الحرام
يوقف العمل ويوهن الدين ويفسد على العامل عمله وكذلك القول الحرام يفسد على العامل
عمله وكان يقول معاشرة اهل الادناس تورث الظلمة في البصر والبصيرة وكان
يقول من دخل حضرة الله نظر الدنيا والاخرة وكان يقول اياكم ومولفاة النساء

والاحداث

والاحداث فان ذلك نفوس وشهوات ومما حدث في طريق القوم ما لبسني فيها
فلبس جوعنا ولا فينا وكان يقول ان الله يحب من عباده اظهرهم لسانا
وفرجا ويدا وقلبا وبصرا واسمعا واكثرهم ذكرا واوسعهم صدرا وكان
يقول عليك يا بالعمل بالسنة يعنو اياك وشقشقة اللسان بالكلام في الطريق
دون التخلق باخلاق اهلها وانظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو استاذ
كل سالك الى الله كيف كان يجوع حتى يشد الحجر على بطنه وقام في الليل حتى تورمت
قدماه وتبعه اصحابه على ذلك فقاموا وجاعوا وجاهدوا نفوسهم وخافوا من الله اشد
الخوف حتى كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا تهجد يشم من خلفه رائحة الكبد المشوي
وانفق ماله كله في سبيل الله وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لا يرى فارغا قط
في ليل او نهار ورقع ولقه بالجلود ولف رأسه بقطعة خيش وكان عثمان يختم
القرآن في ركعة في الليل وكان علي رضي الله عنه من زهاد الصحابة وجاهد في دين
الله في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد موته حتى فتح اكثر البلاد فهؤلاء
هم خواص الصحابة لم يكتفوا بالايمان والعلم من غير عمل بل جاعوا وانفقوا اموالهم
وجاهدوا واجتهدوا واحكموا الحقيقة والشريعة فمن اراد ان يكون اماما يقتدى به
فليحكم الشريعة والحقيقة فانه ما سميت الحقيقة حقيقة الا لكونها تحقق العلوم
بالاعمال وتنتج الحقايق من بحر الشريعة وكان يقول ما دام لسانكم يذوق الحرام فلا تطمعوا
ان تذوقوا شيئا من الحكم والمعارف وكان يقول للباصرة في العين بصر وللقلب
لسان يدق عن الادراك وكان يقول احبب ربك يحبك اهل الارض والسماء
واطعه يطع لك الجن والانس ويجفف لك البحر والماء ويطع لك الهواء وكان يقول
يا ولدي عليك بالتخلق باخلاق الاولياء لتنال السعادة واما اذا قنعت بورقة
الاجازة وصرت كل من نازعك تقول هذه اجازتي بالمشيخة وهي دون التخلق

فانت لاشي وانت غارق في حظ نفسك لكن اقرا الاجازة وانظر ما اوصاكم
فيها اهل الطريق واعمل به هناك تحصل الفائدة فان هذه هي طريق مدارج
الاولياء قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل الى آخر الدنيا وكان يقول مطالعة
المريد لحكايات الصالحين جند من جنود الله تعالى عز وجل مالم يقنع بحفظ حكاياتهم
دون التخلق باخلاقهم وكان يقول الطريق كلها ترجع الى كلمتين ان يعرف العبد
ربه ويعبده فمن فعل ذلك فقد ادرك الشريعة والحقيقة قال وليس في هذا تبطيل
العلماء ان العلم سبيل العمل اذ الشريعة هي الشجرة والحقيقة هي الثمرة وكان يقول
الطريق الى الله تعالى تفني الجلاد وتذيب الاكباد وتفني الاجساد وتدفع الهاد وتستقيم
القلب فاذا رفع له الحجب فهناك يتنعم بسماع الخطاب ويقرا الرموز من اللوح المحفوظ
ويطلع على معان رقت ويشرب باواني رقت ويكون مع قلبه ثم مع مقلبه ان الله
يحول بين المرء وقلبه فاذا جاوز الكل طال لسانه بلا لسان وزاد اجتهاده في العمل
ودام فضل الله عليه وكان يقول اذا كمل العارف في مقام العرفان اورثه علما بلا واسطة
لكن من باطن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم اذ لا يتعدى تابع دائرة علم متبوعه ابدا
وكان يقول من كمل سلوكه اخذ العلوم المكنونة في الواح المعاني ففهم رموزها وعرف
كنوزها وفك طلسماتها واطلعه الله تعالى على العلوم المودعة في النقط والشكل وعلى
ما هو مكتوب على اوراق الاشجار والماء والهواء والبر والبحر وما هو مكتوب في صفحة
قبة السماء وما في جباه الانس والجن مما يقع لهم دنيا واخرى واطلعه على ما
هو مكتوب على كتابة من جميع ما هو فوق الفوق وتحت التحت ولولا خوف الانكار علينا
لنطقنا بما يبهر العقول ولا عجب من حكيم يتلقى علما من حكيم عليم فان بعض مواهب
السر اللدني قد ظهر في قصة موسى مع الخضر عليهما السلام وكان يقول من اولياء
الله عز وجل من لا يدري الخطاب ولا الجواب فهو كالحجارة مودعة اسرارا ناطقة

بلسان

114

بلسان حال صامتة عن الكلام مودعة من غوامض الاسرار فمنهم عارف
ومنهم محب ومنهم ناطق وصامت ومستغرق وصاحي وصائم مفطر ومصلي وصائم
وقائم دائم ونائم واصل وواصل سهران وواقف ذاهل وداهش حيران وباكي وضاحك
ومقبوض وخائف ومختلط ومختبط ومنهم من مزق الثياب حين تحقق وغلب
عليه الحال القوي فضعف عن حمله وكان يقول يا اولادي طوبى لمن وصل الى حالة متوجها
الى الله تعالى ثم وقف يدعو الناس اليها باذن الله وكان يقول راس مال المريد المحبة والتسليم
للاولياء والسكون تحت مرادهم وذلك ليسلم من القطع والانتكاس فان عوارض
الطريق كثيرة وكان يقول يا اولادي اذا لم يحسن احدكم ان يتبع القوم على مجاهداتهم
فلا يقع في اعراضهم فان الفقراء كانوا يتكلمون بلسان التمزيق وبلسان التحقيق بحسب
الحضرات التي يدخلونها وانت يا ولدي لم تذق حالهم ولا تمزقت ولا دخلت حضراتهم
فمن اين لك ان تقول انهم على الضلال فنعم يا ولدي البحر وانت لست بعوام
ثم اذا عرفت فقد مت ميتة جاهلية لانك القيت نفسك للمهالك والحق قد حرم
عليك ذلك بل الواجب عليك يا ولدي ان تطلب دعاء القوم وتلتمس بركاتهم
ما لم تقدر على اتباعهم فاذا اتبعتهم سعدت بهم وتركت الانكار عليهم واعلم يا ولدي
ان السن القوم اذا دخل الحضرات منها ما هو عجمي فلا نفهم ومنها ما هو عربي فيفهم
وكذلك من احوالهم ما يعبر عنه ومنها ما لا يعبر عنه وكذلك من اسرارهم ما لا يصل الى
فهمه مؤول ولا معبر ولا مفسر لان اسرارهم مكنون سر الله وقد عجز القوم عن معرفة اسرار الله
تعالى في نفوسهم فكيف باسرار غيرهم فعليك يا ولدي بحسن الظن في القوم فان ذلك ناجح
فان من رمى احباب الله بالبهتان والزور ابغضه الله ومقته في الدنيا والاخرة وكان
يقول من اراد ان يكشف له عن الانوار ويسقى من دن الدنو وخمار الخمار ويطلع من
قلبه شموس المعاني والاقمار فليقم لعبادة ربه في الاسحار وليلازم الاستغفار

وكان يقول كم من شخص يتلو الاسم الاعظم ولا يدريه ولا يفهم معناه وما لمس
الاوليا الشجرة فاثمرت الا به وما سال الماء من صخرة الا به وما سخرت الوحوش لولى
الا به ولا انزل المطر بدعا ولى الا به ولا احيى الميت الا به وكان يقول لا يكمل الرجل في مقام
العرفان حتى يتبرا من قلبه وسره وعقله ووهمه وفكره وعن كل ما يخطر بباله غير ربه فاه اه
لو كشف الحجاب عن الاثواب وابصر الاعمى الحرف الذى ليس بحرف ولا طرف وفك المعمى
وفتح الاقفال فوا شوقاه لصاحب تلك الحضرات وكان يقول من نظر الى اقواله وافعاله
بعين العجب فهو محجوب عن مقام التوحيد ولا يزف الولى الى ربه حتى يترك الوقوف
مع كل ما سواه من مقام او حال وكان يقول ان اردت ان تجتمع بقلبك على ربك فطهر
باطنك من الصفات الردية واخلص لله النية وكان يقول اياك يا ولدى ان ترجع الى العمل
بالرخص بعد عملك بالعزائم فان ذلك من وساوس ابليس فينقلك من رخص الشريعة
الى فعل معاصيها ثم يقول لك هذا مقدر عليك قبل ان تخلق وايش كنت انت فلا يزال
بك حتى يدخلك النار وكان يقول اياك يا ولدى ان تقنع بورقة الاجازة في عمامتك
وبدلتك بعد ذلك ومن شرط المجاز ان يكون بعيدا عن الاثام كثير الصيام والقيام مواظبا
على ذكر الله على الدوام فليست الاجازة الحقيقية الا لمن يزداد قربا الى ربه كل نفس
من الانفاس حتى يموت وكان يقول اياك ان تدعى المشيخة ثم تعصى ربك بعد ذلك
فانه تعالى يقول لك اف عليك اما تستحيى اين دعواك القرب منى اين غسلك
انثوابك الدنسة لمجالستى كم توعى في بطنك من الحرام كم تتعلق بقلبك الى الاثام كم
تنام واحبابى قد صفوا الاقدام انت مدع كذاب والسلام وكان يقول الله تعالى
خصم كل من شهر نفسه بطريقتنا ولم يقم بواجب حقها واستهزا بعهودنا وكان
يقول من خان لا كان ومن لم يتعظ بكلامنا فلا يمشى ركابنا ولا يلتم بنا وكان
يقول لا احب من اولادى الا من كان شاطرا مليح الشمايل وذلك حتى يترقى

الى مقام

الى مقام يصلح لوضع السر فيه فيا اولادى ناشدتكم الله لا تنسوا طريقتى ولا تعجلوا
في تحقيقى ولا تدلسوا ولا تلبسوا وكما اجتبيناكم واخترناكم فلا تكدروا علينا ولا تزعجوا
بطريقتنا وتكتفوا منها بالكلام وكما وفينا لكم بحق التربية والنصح فوفوا انتم بحق
قبول النصح واتمام امركم بما امركم به ربكم فان نقضتم العهد فانما هو عهد الله لا عهدى
وان كنتم صحبتمونا لتاخذوا منا اوراقا من غير عمل فلا حاجة لنا بكم وكان يقول لا بد
عليكم يا اولادى اسمعوا منى ما ينفعكم فانى بايعت الله تعالى على انى لا اطلب لكم ولا
اقدر لكم ولا ادنس خرقتى بما في ايديكم فعلى اموالكم الا ما منى ومن جماعتى الذين خلصوا
معى وكان يقول يا ولدى اياك ان تقول انا فعلت انا وليت انا عزلت فان الله تعالى
يجز كل مدع ولو كان على عبادة الثقلين هبط او صاحب منزلة سقط وكان
يقول والله يا اولادى لو وجدنا الى الخلوة سبيلا او وجدنا من يساعدنا على الانقطاع عنهم
في بيوتنا لفعلنا فان القلب في هذا الزمان متعوب والكبد كل وقت يذوب فكيف
الملجا والمفر من اهل هذا الزمان زمان قد كثر فيه القال بلا حال لكن منا بلانا باهله
يدبرنا معهم وكان يقول من ابتلاه الله فليصبر فان الحق تعالى ما ابتلاه الا وهو
يريد ان يرقيه او يطرده وكان يقول عصى عبد ربه ورمى على الهوام الضعيفة الا تمنت
ان الله تعالى يعطيها قوة لتبطش به غيرة على جناب الحق ولا يمر على طير ولا وحش
الا ويستعيذون بالله تعالى من رؤيته ولا يرد ماء الا ويود الماء ان لو كان مرا ويكره كل من
في الوجود تبعا لله عز وجل وكان يقول من كظم غيظه وعفى عن من ظلمه واذاه رقاه
الله الى معالى الرجال وكان يقول اذا صدق العبد في الاقبال على الله احبه المؤمنون
فلا يبغضه الا كافر او منافق وكان يقول ما قطع مريد ورده الا قطع الله عنه امداده
في ذلك اليوم يقول فان مدد كل شيخ يأتى مريده من قراته وفعله وكان يقول من
ادعى الطريق وخالف قواعدها وادابها رفضته الطريق كرها عليه كيف يدعى فقير الطريق

وهو لا يغض بصره ولا يطهر فرجه ولا لسانه من الاثام وكان يقول حامل القران لا يتوج
به حتى تنظر هل عملت به اولا فان الله تعالى يقول مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها
كمثل الحمار يحمل اسفارا وكان يقول والله العظيم قد حيرني امر اولادي كم غروركم
زهوكم لعبكم غيكم هواكم افتراكم نكدكم غدركم لهوكم سهوكم نسيانكم غفلتكم
زللكم اجرامكم زوركم فتوركم اعظكم ولا تسمعون انما انتم الاموات وكان
يقول لو انفتح اقفال القلوب لاطلعتم على ما في القران من العجايب والعلوم
واستغنيتم عن النظر في سواه فان فيه جميع ما سطر في كتب العلما قال تعالى
ما فرطنا في الكتاب من شيء وكان يقول لا تقنعوا من الطريق بالوصف دون الذوق
وما تكلم القوم الا على شيء ذاقوه فبالله عليكم يا اولادي اذا سألكم احد عن
شيء من مقامات الطريق فلا تجيبوه الا ان كنتم متحققين به فانه ينادي يوم
القيمة على العصاة هذا الذي قنع بالقشور في الغرور وكان يقول لا تنكروا على
الاشياخ لباسهم الصوف الرقيق فانهم وصلوا الى مقامات اللطافة وخرجوا
عن الكثافة والرعونة حتى ان بعضهم من شدة لطافته صار لا يقدر على لبس
القميص الرقيق وتعرى ما عدى ساتر العورة وهذا خلاف حال المريد في بداية امره
يلبس الخشن وياكل الخشن ليؤدب نفسه وتخضع لموليها فكلما رقت الحجب
ثقلت الثياب والسلام وكان يقول يا ولدي ان اردت الطريق فالزم الصمت
وترك الجدال واركب جواد الطريق واخدم حميته قبل الشربة لتنجح الشربة وضعا
يصلح لها فقد قال الحكما لا بد لمن يريد الشربة من منع الواصل ونزح الحاصل
آه آه ما احلى هذه الطريق ما اسناها ما امرها ما اقتلها ما احلاها ما اصعبها
ما اكبرها ما اكثر مصايدها ما اعجب واردها ما اعمق بحرها ما اكثر سباعها وعقاربها وحياتها
فبالله عليكم يا اولادي اجمعوا قلوبكم على استادكم يحميكم الله من افاتها وكان
يقول كيف

يقول كيف يطلب احدكم ليلى وهو ليلا ونهارا مع عذالها ولوامها والمنكرين
على اهل حضرتها والمعترضين عليهم والخائضين في اعراضهم والخائنين لعهودهم
انما تبرز ليلى لمن تهتك فيها ولم تقبل عذل عذالها فان ليلى لا تحب من يكره اهل
حضرتها او يحب سواها وانما تحب من كان بشرابها ثملان ولهان غرقان نشوان — ذ هلان
هيمان حتى لو اجتمع الثقلان على ان يلووا قلبه عنها او يحلوا عقدة عقدها معه
ما استطاعوا فانظروا احوالكم يا اولادي وكان يقول يا اولادي لا تجالسوا
ارباب المحال وزخرف الاقوال ولقلقة اللسان وجالسوا المقبلين على ربهم الذين
اخذت منهم الطريق دققهم التمزيق وتفرق عنهم كل صديق حتى عادت ابدانهم
كالخلال وذاب جسمهم من تجرع المرارات والسموم فهو انفع لكم وكان يقول والله
لقد فاز المعتقدون لاهل الطريق وخسر المستهزؤن بهم فقد يقذف الله تعالى
في قلب وليه ما لا يطلع عليه احد من العلما وكان يقول من علامة الصادق من اولادي
في محبة الطريق ان يكون ساير فيها ليلا ونهارا غدوا وابكارا لا مقيل ولا هجود
وجواده قد فرغ من اللجم وامتلا من الشجاعة والعزم لا يقتدهمة مقيد ولا يهوله
مهلك ولا ترده ضربات الصوارم ولا يغلبه شيطان غوي ولا مارد جني كل همه
خاطره في محبوبه عاد مخصوصا لا يهدا ولا ينام ولا يصحى بل الدهر كله عنده سوا حتى يدخل
خيام ليلى ويضع خده على اطناب خيامها ويسمع خطابها بالترحيب وهناك
ينتعش ويطيب ويسمع القايل هناك يقول استرح طول ما تعبت وتعنيت — يا طول ما قطعت براري
يا طول ما رجع غيرك من الطريق وجئت فاكرم الله مثواك ولا خيب مسعاك انت — وقفار وجبالا وبحار
اليوم نزيلنا وضيفنا وضيافتنا لا تنقضي وكان يقول من شان الصادق من اولادي — وظلاما ونارا صح
ان لا يكون عنده حسد ولا غيبة ولا بغي ولا مخادعة ولا مكابرة ولا مماراة ولا مملقة
ولا مكاذبة ولا كبر ولا عجب ولا افتخار ولا شطح عن ظاهر الشريعة ولا تصدر في مجلس

ولا جدال ولا انتقاض ولا سوء ظن باحد من اهل الطريق ولا بمن تزيق بالزيق
وكان يقول من كان صادقا منا ولادي فلا يلتفت الى مراعاة المخلوقين لا في الحرمة
والجاه والقيام والقعود والقبول والاعراض وليراع الله وحده فانه هو سيده
ورازقه ومحييه ومميته وكان يقول لمريده ما دمت انا انا وانت انت فلا محبة انما
المحبة ممازجة الارواح بالاجساد وكان يقول ليس في القوم احد مبتدع انما هم
متبعون لسيد الانام ولما نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
حتى تستانسوا كان احدهم اذا وقف على الباب يقول نعم نعم نعم ثلاث مرات فان
اذن له دخل والا رجع من حيث اتى وكان يقول كان السلف الصالح يخافون من
افات الاجتماع فلذلك اثروا العزلة في اوقات الجماعات ومجالس العلم التي لا رياء
فيها ولا جدال ولا عجب والسلامة من هذه الامور في زماننا هذا اقران لتوجد فعليك
بالوحدة يا ولدي فانك في القرن السابع الذين اكثرهم يجعلون الحقيقة مخالفة
للشريعة وحقيقة المحبة بدعا في الطريق ويقولون ان باب العطا قد اغلق حين راوا
باب العطا اغلق دونهم وما علموا ان لله تعالى عبادا افاض عليهم من جوده ما لا عين
رات من العلوم والمعارف والاسرار وكانوا اذا سالوه عن احد من القوم يقول ماذا
اقول في قوم يدعون انهم طالبون الله تعالى وقد قيل للجنيد ان قوما يتواجدون ويتمايلون
فقال دعوهم مع الله يفرحون فان هولاء القوم قد قطعت الطريق اكبادهم ومزق التعب
والنصب فوادهم وضاقوا ذرعا فلا حرج عليهم اذا تنفسوا مداواة لحالهم ولو
لكنك يا اخي ذقت مذاقهم لعذرتهم في صياحهم وشق ثيابهم فالله يلهم اولادي
سلوك طريق الرشاد وكان يقول من جهل اخلاق القوم فهو في حرمان عظيم
وكان يقول اسلم للفقير ما كان مرويا عن السلف الصالح وانكره عند الناس
ما فتح الله به على قلب العبد في كل عصر ولو لم يحرك قلوبنا لما نطقت الاجداد
عن

عن السلف فاذا حرك قلوبنا وارد استفتحنا باب ربنا واستمددنا وسالنا
الفهم في كلام فنتكلم في ذلك الوقت بقدر ما يفتح الله على قلوبنا فاعلموا انا تكلمنا
فانا فخارة فارغة والعلم علم الله لا علمنا وكان يقول فيض الربوبية اذا فاض اغنى
عن الاجتهاد وقد يعطي المولى القاصر ما لم يعطه لاصحاب المحابر وليس مطلوب القوم
الا المجالسة الى الحق في كل امر سلكوه فاذا حضروا عنده عرفوا بتعريفه كل شي من غير
تعب ولا نصب وكان يقول من لم يكن عنده شفقة ورحمة على خلق الله لا يرقى
مراقي اهل الله وقد ورد ان موسى عليه السلام لما رعى الغنم لم يضرب واحدة منهن
بعصاه انما كان يهش بها فقط وكذلك كان لا يجوعها ولا يوذيها بعطش وجاء بها
مرة الى النهر ليسقيها فوجد فيهن شاة عرجا لا تقدر على الوصول الى الما فحملها ونزل
بها فاسقاها فلما راى الحق تعالى منه قوة شفقته على غنمه بعثه الله نبيا وكليما ارسله
لبني اسرائيل وناجاه بالتوراة وغيرها فمن رحم رعيته وشفق عليهم اصطفاه الله من
بين الخلائق والسلام وكان يقول والله لو هاجر الناس مهاجرة صحيحة طالبين
خالصا ودخلوا تحت اوامره لاستغنوا عن الاشياخ ولكنهم جاوا الى الطريق
بعلل وامراض فاحتاجوا الى الحكيم وكان صورة اخذ سيدي ابراهيم العهد على المريد
ان يقول له يا فلان اسلك في طريق النسك على كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ان استطعت
اليه سبيلا وعلى ان تتبع جميع الاوامر المشروعة والاخبار المرضية والاحتفال بطاعة
الله عز وجل قولا وفعلا واعتقادا وان لا تنظر يا ولدي الى زخارف الدنيا ومطاياها
وفواحشها ورياستها وحظوظها واتبع نبيك في اخلاقه فان لم تستطع فاتبع
خلق شيخك فان زلت عن ذلك هلكت واعلم يا ولدي ان التوبة ما هي
بكثرة بتدريج ورق ولا كلام من غير عمل انما التوبة العزم على ارتكابه الموت دونه

فصف اقدامك يا ولدي في حندس الليل البهيم ولا تكن ممن يشتغل بالبطالة
ويزعم انه من اهل الطريق فان من استهزأ بالطريق استهزأت به ورفضته وجاءه
مرة فقير يطلب منا ان يلبسه الخرقة فنظر اليه وقال يا ولدي التلبيس في الامور ما هو جيد
فانه لا يصلح للبس الخرقة الا من درسته الايام وقطعته الطريق بجهدها واخلص
في معاملته وقرأ معاني رموز الطريق ونظر في اخبار اهلها وعرف مقاصدهم في حركاتهم
وسكناتهم واسفارهم واخلاقهم فان كنت يا ولدي تعقد التوبة في هذا الوقت
فلا تكن مجانا ولا لعابا ولا صبي العقل في الامر يقول العبد تبت الى الله باللفظ دون
القلب ولا بكتابة الورق والدرج وانما التوبة ان يتوب العبد عن ان يلحظ الكون
بعيني قلبه او يراعي غير مولاه فاذا صح للفقير هذا الامر هناك يرجى له صحة التوبة
وكان يقول قوة المبتدي بالجوع ومطره الدموع وفطره الرجوع يصوم حتى يرق
ويلين وتدخل الرقة قلبه وتنفتح مفاتح لبه فيسمع حينئذ القرآن ومواعظ بقلب
خالص فينتفع واما من اكل ونام ولغى في الكلام وترخص وقال على فاعل ذلك
من ملام فلا يجيء منه شيء والسلام وكان يقول ما بنيت طريقنا هذه الا على النار
والبحر الهدار والجوع والاصفرار ما هي بالمندقة ولا بالفشار دعونا من هذه
البطالات فما وجدنا من اولادنا الى هذا الوقت احدا اقتفى اثار الرجال ولا اصلح
ان يكون محلا للاسرار فآه آه من هذا الزمان الغدار وكان يقول من شرط الفقير
ان يكون كالسلطان مهابة وكالعبد الذليل تواضعا ومهنة وكان يقول
الشيخ حكيم المريد فاذا لم يعمل المريد بقول الحكيم لم يحصل له شفاء وكان يقول نحن فقرنا
همنا الى ربنا لم نعرف سواه ولا نعرف ابليس وكان يقول خلوة الفقير سجادته
وجلوته تربته وكان يقول يجب على تالي القرآن ان يطهر فمه للتلاوة كما تلاه
من اللغط والنطق الفاحش ولا ياكل الا حلالا بقدر الحاجة من غير سرف وبعطر نباته

وبدنه

وبدنه ومكانه ايضا وقد كان صلى الله عليه وسلم يتعطر لذلك حتى كان اذا لمس
صبيا يمكث يفوح الطيب منه اياما وكان ربيض المسك يلمح من مفرقه صلى الله
عليه وسلم وقد صارت الغيبة والدنس في هذا الزمان فاكهة القراء وقرا بل الصالحين
فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان يقول يا اولادنا لا تدعوا كلامنا الا
عند من كان منا واحب ان يسلك طريقنا ولا تذكروه الا لمحب محق يدخل تحت
حكمنا وينقاد لنا وقد قالوا ذكر الكلام لغير اهله عورة وكان يقول طريقنا هذه ما هي
طريق تمليق بل هي طريق تحقيق وصدق وتصديق وموت وكد وجهد وسهر وكرم
وكسر نفس من غير دعوى ومن لم يكن عنده خضوع وذل نفس لا يجيء منه شيء فيا اولادي
ان علمتم بموعظتي هذه واشاراتي كانت اجازتي لكم صحيحة مطهرة من الشوائب وكان
يقول لا يكون الفقير فقيرا حتى يكون حمالا للاذى من جميع الخلائق لا يؤذي من يؤذيه ولا
يتحدث فيما لا يعنيه ولا يشمت بمصيبة ولا يذكر احدا بغيبة ولا يقع في المحرمات
ولا ياكل شيئا من الشبهات اذا ابتلي صبر واذا قدر غفر غضيض الطرف عن كل ما نهاه الشرع عن
رؤيته يعم الارض بجده والسما بقلبه طريقة الكظم والبذل والايثار والعفو والصفح
والاحتمال لكل من يتحدث فيه بما لا يرضيه وكان يقول واغوثاه من اهل هذا الزمان
والله لو علمت ان في الاجل فسحة لسكنت اكم الجبال وبطون الاودية بين الوحوش
حتى اموت فان الرجل الآن مع هؤلاء الناس في اشد جهاد قلوب شاردة واحوال
مايلة وشهوات غالبة قد عدموا الصدق في الاحوال وكيف يقدر الضعيف
على صون نفسه حال عشرتهم وغض بصره عن رؤية افعالهم الردية ليلا ونهارا
وبصره معهم على كل فتنة وشهوة من غير ان يقابلهم بمثله هذا لا يطيقه الا الصالحون
وكان يقول كم من واقف في الماء وهو عطشان لعدم صدقه في طلب مولاه
فاعملوا على الاخلاص لترووا من ظمأ العطش فان طريق الله لا تنال الا بالنفس

عورة

وزجها بسيوف المجاهدة وكان يقول كيف يدعي احدكم انه مريد طريق الله
وهو ينام وقت الغنايم ووقت فتح الخزاين ووقت نشر العلوم واظهار
المكتوم وتجلي الحي القيوم فاكذبونا اما تستحيون هممكم راقدة وعزايمكم خامدة
ما هكذا درج اهل الطريق وكان يقول ليس الزهد في شي خروج الانسان عنه
وانما الزهد ان يكون داخلا في عادته وصنعته وقلبه خارج عنها جايل في ملكوت الله
ذاكر فاكر حاير مجاهد مرابط مجهول الذكر بين الناس فان الصالحين من شانهم
القيام فيهم فوقهم سترة لهم بين الناس قال الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله فهولاهم فحول العارفين كانه من لم يقم في الاسباب فهو من اناث القوم
وكان يقول عليكم يا اولادي بالصدق مع الله فمن صدق مع ربه واخلص لم يلبس
اصلا في نوم او يقظة الا برى من الامراض وتنبعث من قلبه الحكمة وحصل عنده الزهد في
هذه الدار فان الدنيا حلقة بين اعين اهل التمكين لا يلتفتون اليها لحقارتها يا اولادي
لا احب منكم الا من كان يترقى في كل ساعة من مقام الى مقام وهناك تفرحني به وكان
يقول يا ولدي ان اردت ان يسمع الحق تعالى دعاك فاحفظ لسانك عن الكلام
في الناس وبطنك عن تناول الشبهات فمن اطاع اطيع وسخر له الما والنار والخلق
في الهوا واذعن له الانس والجن وكان يقول لا تفيد الخلوة للمريد الا ان كانت باذن
شيخ والا فضررها اكثر من نفعها ومن لم تتذكه الشريعة بوقوفه عند حدودها لا يصلح
ان يتصدر لارشاد غيره وكان يقول الانسان ثلاثة اجزا قلب ولسان واعضا
فالاعضا واللسان تتولاهما الملئكة والقلب يتولاه الله ولذلك كان تطهيره مقدما
على بقية البدن وكان يقول لمن يريد السلوك في الحقيقة اسلك يا ولدي طريق
النسك والعبادة على وفق الكتاب والسنة الباهرة الزاهرة التي نورها تجلى
الظلم حتى انار بطاح مكة والمدينة والشام ومصر والعراق واليمن والمشرق والمغرب

والافق

والافق العلوي والسفلي فاذا عملت بذلك تقدح لك منها علم الحقايق
والاسرار فاسلك يا ولدي كما قلت لك شيا بعد شي والله يحفظك اجمعين
وكان يقول ما ثم عمل ازكى ولا اطهر ولا انور ولا اكثر فايدة من عمل اهل الله عز وجل
فان الذرة منه ترجح على الجبال من عمل غيرهم لخلوها من العلل فان عمل القوم بقلوبهم
وابدانهم وعمل غيرهم بابدانهم دون قلوبهم ولذلك يطرقهم الاعجاب والكبريا والقلق
وكان يقول والله لو خشع قلب احدكم في صلاته مثلا لاختلط عقله وذهب
لبه ولم يقدر على قراة سورة واحدة من كتاب الله في تلك الحضرة فان موسى عليه
السلام لما حضر قلبه مع الله خر صعقا متخبطا كالطير المذبوح مع كونه ما تجلى له من
من عظمة الحق تعالى الا قبل الا مقدار جزء واحد من تسعة وتسعين جزءا من سم الخياط
فاذا كان هذا حال اولي العزم من الرسل فكيف بامثالنا العارفين في شهوة بطونهم
وفروجهم فالغ هذا التجلي واقع لكل مصل لوعقل عقل موسى فالحمد لله على كل حال
وكان يقول كما ان اهل الشريعة يبطلون الصلاة باللحن الفاحش فكذلك اهل الحقيقة
يبطلون الصلاة بالخلق الفاحش فاذا صلى وفي باطنه حسد او حقد او غل او ضغينة
او سوء ظن باحد من المسلمين ونحو ذلك فصلاته باطلة عندهم وجميع ذلك كالحجب
الدنيا لان من حبها حجب عن حضرة الحق تعالى وطرد عن دخولها ولا يصح مناجاة الحق
تعالى كما ينبغي الا لمن دخل حضرته وعرف قدر عظمته تعالى فاذا منع من دخول حضرته فكان
ما صلى وكان يقول يا ولدي اجتنب معاشرة اولي المقالات والجدال الذين لم
يتخلقوا باخلاق الصالحين والعلما العاملين فانهم اعون لك على مقصودك
وكان يقول ان اردت ان تكون ولدي حقا ومتبعي صدقا فاخلص العبودية
لله واجعل واعظك من قلبك وكن عما لا يجدي ك وقلبك ولا تاخذ لاحد من المريدين
درهما فان هذه طريقي ومن احبني سلك معي فيها فان الفقير الصادق هو الذي يطعم

الناس ولا يطعمونه ويعطيهم ولا يعطونه فان الرشا في الطريق حرام بل
يرشي المريد شيخه حتى يميل اليه فاذا مال كان حكمه حكم القاضي اذا قبل الرشوة
ليحكم بحكم الله وذلك شديد التحريم وشيخكم قد بايع الله عز وجل ان لا ياخذ لاحد فلسا
ولا درهما ولا ياكل لهم طعاما الا ان سلم من العلل وما اعلمتكم بذلك الا لتعتقدوا
بخل الشيخ عليكم فانما ارى نفسي دونكم وانما المراد سلامة الذمة وبراءتها من
الخلل في نصح الاخوان واعلموا يا اولادي ان منا يستحسن درهما او لقمة في طريق
حين لعب به هواه وسولت له نفسه فقد خرج عن طريقي وطريق الاشياخ فان وسخ
الدنيا سود القلوب ويوقف عن المطلوب ويكتب بها الذنوب وانا بريء ممن
اخذ في اجازة فلسا واحدا فان من اخذ الدنيا بالباس الفقير الخرقة مقته الله ولو
انه عمل الخرقة وكفى نفسه كان خيرا له واني ابرأ الى الله ممن ياخذ على الطريق عوضا من
الدنيا ويتلف طريقي من بعدي ويخالف ما كنت عليه انا واصحابي اللهم ان كان
احد من اصحابي يفعل خلاف طريقي فلا تهلكني بذنوبه فان الله يبغض الفقير الذي
يتبع خلاف اهل الطريق بلقمة وطريقنا انما هي طريق تحقيق وتدقيق **وكان**
يقول احب اولادي كل من كان متمسكا ولا يفتر ولا يحيد خاشعا خاضعا حالا
للاذى مسكا انا من حب مولاه لا التفات له الى زوجة ولا ولد ولا اخ ولا اصاحب
ولا وظيفة دنيوية اهتماما بمولاه حتى صار لا يلتفت لسواه **وكان** يقول يا اولادي
اذا صح عهدكم معي فانا منكم قريب وانا في ذهنكم وفي سمعكم وطرفكم وجميع جوارحكم
الظاهرة والباطنة وان لم يصح لكم معي عهد فلا تشهدون مني سوى البعد واذا كنت
لا ارضى اللعب لاحد من خلق الله فكيف ارضاه لولد قلبي فان اخذتم يا اولادي عهدي وعملتم
بوصيتي سمعتم كلامي ولو كان احدكم بالمشرق وانا بالمغرب ولا يتم شيخ شخصي
فمهما ورد عليكم من مشكلات سركم او شيء تستحيرون فيه ربكم اوحض

لكم احد

شجاء

لكم احد باذى فوجهوا وجهكم وصفوا سركم واطبقوا اعين حسكم وافتحوا عين
قلبكم فانكم ترونني جهارا وتستشيرونني في جميع اموركم وتطلبوا مني حوائجكم
فمهما قلته لكم فاقبلوه وامتثلوه وهذا ليس خاصا بي بل بكل شيخ صدقتم
في محبته وقد يعلم ذلك شيخكم وقد لا يعلم هكذا جرت سنة اولياء الله تعالى مع
مريديهم **وكان** يقول يا ولدي ان كنت تصوم الدهر وتقوم الليل ولك سريرة
طاهرة ومعاملة خالصة فلا تدعي قط انك شممت لطريق القوم رائحة ولا تشهد
نفسك الا عاصيا مفلسا من جميع الاعمال الصالحة واحذر نفسك فكم تلف
من غرورها وزورها فقير **وكان** يقول من احب ان يكون من اولادي حقا فليقم
قياما دائما وليجاهد نفسه جهادا ملازما ولا يمل ولا يبولي ولا يرخص لنفسه في ترك
الاشتغال بالعبادة في حجة خوف الملل فان الناقد بصير والنفس من شانها التلبيس
على صاحبها **وكان** يقول ليس كل من تزيا بزي القوم يكون منهم في الباطن فان القوم
انما رقوا بالاعمال الجوانية وما رأينا احدا لبس جبة وارخى عذبة وجلس على سجادة
فبلغ بذلك مبلغ الرجال بل يقف عن السير او يرجع من حيث جاء **وكان** يقول يا اولادي
اياكم ان تغفلوا عن ربكم في ليل او نهار فان الله تعالى يطلع على عباده في كل يوم وليلة
اثنين وسبعين مرة فنظفوا محل نظر ربكم واجعلوه طاهرا مطهرا حسنا نقيا
برا زاهرا صادقا خالصا لله تعالى في رياض القرب ويظهر فيه النور فان الاناء اذا لم يكن
شفافا لا يظهر للقنديل فيه نور **وكان** يقول يا ولدي اشتغل بمراقبة رقيبك عن
الخلق وبنفسك عن القيل والقال ولا تلتفت قط الى صحبة من يكرم بضياع
اوقاته وانغماسه في الغفلات فان صحبته هلاك لك **وكان** يقول يجب على
الفقير ان يطهر اعضاءه وقلبه من الغفلات عن ذكر الله كما يجب تطهيرها عن
المعاصي الظاهرة من باب حسنات الابرار سيئات المقربين **وكان** يقول لا ينبغي

فاياكم ان تقتفوا بالظواهر
دون البواطن صح

لحامل القران ان يدنس فمه بكلام حرام او طعام حرام ومثال من يتلفظ بالقران
بعد ان تكلم بغيبة او نميمة مثال من لطخ المصحف بالعذر وقد افتى العلما بكفره
وكان يقول ان طلبتم ان تكونوا من اولادي حقا فلا يسر احد منكم سريرة سيئة
فان الله سيظهر ما كان العبد يكتمه ويخفيه ويستره وينادي عليه في عرصات القيمة
بالصريح والتوبيخ فلان عمل كذا وكذا وكان يستتر من الناس ولا يستتر من الله فلان كان
يرتكب المحارم والفضايح ويظهر للناس الصلاح زورا وبهتانا فلان كان ينظر الى
النسا قصدا ويدعي انها نظرة فجاه ويعطف طرفه ويميل كانه لص سارق فيا
فيا فضيحة من تزيا بزي الفقراء وخالف طريقهم فيا اولادي جميعكم لا تزهدوا من كلامي
شيئا فانما هو تذكير وتحذير وتاديب لمن يتادب وكان يقول يا اولادي اذا صحبتم
غيري من بعدي فاصبروا على جفايه فانه ربما امتحنكم ليريد بكم الخير وان يجعلكم محلا
لاسراره ويرقيكم بذلك الى معرفة ربكم فمن اشتغل قلبه بمحبة شيخه ترقى الى محبة الله
عز وجل ولولا ان الشيخ سلما لتربية المريد لمقت الله كل قلب وجد فيه محبة سواه
وكان يقول يا ولدي البس قميص الفقر النظيف فما الامر بلبس الثياب ولا بسكنى
القباب بالصوف انما الفقر ان تخلص عملك بقلبك وكان يقول يا اولادي الفقرا كلهم
ولا بلبس ح
عندي ملاح فليكونوا عندكم كذلك وكان يقول خواص الخواص جعلوا ازوادهم
قلوبهم ولباسهم تقواهم وخوفهم من ربهم فقد رفضوا الكرامات ولم يرضوا بها
وخرجوا عنها لعلمهم انها من ثمرة اعمالهم فلم يطيروا في الهوا ولم يمشوا على الما ولم
تسخر لهم الهوام ولم تتبصبص لهم الاسود ولم يضربوا بارجلهم في الارض فتخرج الما
ولا مسوا صاحب جذام ولا ابرص فبرئ فخرجوا من الدنيا واجورهم كاملة رضي الله
عنهم وكان يقول يا اولادي عمركم في انتهاب واجلكم في اقتراب وقد طويت الدنيا
وجبحوا لها عند اخرها فالسعادة كل السعادة لمن طوى منكم صحيفة كل يوم

مضمخة

121

مضمخة معنبرة ممسكة معطرة باعماله الزكية وشيمه المرضية والشقاوة كل الشقاوة
لمن طوى صحيفة كل يوم على زلات وقبايح عظيمات يا اولادي كانكم بالساهرة وقد مدت
وبالجبال وقد دكت وبالحجارة وقد صاحت وبالحصى وهو يتقطر دما هذه وصيتي
لكم وهديتي اليكم وكان يقول اياكم ان يدعي احدكم انه من الصالحين وهو يقع في الافعال
الردية ويأكل طعام المكاسين واهل الرشا والربا والظلمة واعوانهم وكيف يدعي انه من
الصالحين وهو يقع في الكذب والغيبة والوقيعة في الناس وفي اعراضهم وكيف يطلب
ان يكون عند الله صادقا وهو يقع في شي من المناهي وكان يقول اذا اردت ان تفهم اسرار
القران فاقتل نفس هواك واطرح نفسك بنفسك تحت قدم اقدامك واشهد
ان نفسك قبضة من تراب واعترف بكثرة ذنوبك وخف ان ترد عليك طاعاتك فان لم
تفعل ذلك فباب الفهم عنك مسدود وعزة ربي ان كل حرف من القران يعجز عن فهمه
الثقلان ولو اجتمع الخلق كلهم ان يعلموا معنى با او جيم بعقولهم لعجزوا وكان يقول
العقل في القلب لحديث ان في الجسد مضغة ولكن اذا فكرت في كنه العقل وجدت الراس
يبرا وكل الدنيا ووجدت القلب يدبر امر الاخرة فمن جاهد شاهد ومن رقد تباعد وكان
يقول اذا لبس حامل القران حراما او اكل حراما لعنه القران من جوفه وقال لعنة الله
على من لم يجل كلام الله وكان يقول من احب ان يكون ولدي حقا فليجلس نفسه في فم الشريعة
وليختم عليها بخاتم الحقيقة وليقتلها بسيف المجاهدة وتجرع المرادات فمن راى انه
عملا يقبل فقد سقط من عين رعاية الحق تعالى وكان يقول العارف يرى حسناته ذنوبا
وكان يقول والله انا كلنا مساكين في اضعف حال وآخر زمان وكان يقول يا اولادي اعلموا
وتحققوا ان صحة هذا الطريق وقاعدتها ومجلاها ومحكها الجوع فان اردتم السعادة فعليكم
بالجوع ولا تاكلوا الا على فاقة فان الجوع يغسل من الجسد موضع ابليس تريدون ثمرة بلا حمية
هذا لا يكون وكان يقول اتقوا فراسة الفقراء فانهم ينظرون بواطنكم بنور الله فيجدونها

ما يسخط الله وكان يقول اياكم ان تتنعموا بتقبيل ايديكم والرياسة على اقرانكم فان الفقير
لا يكمل الآن نتكلم بمعاني الحقيقة ذوقا لا نقلا وفعلا لا قولا وتجلي في باطنه تجلي الاصفياء بالبر
والنعم وكان يقول يا ولدي ان كنت ولد قلبي حقا فكن على حذر من ضلال السوء فانا نحن في اخر زمان
وقد قل النصح فيه من الاخوان حتى لا تكاد تنظر ناصحا بعينك وعاد من تواليه سرورا يوليك شرورا
ومكرا ومن ترفعه يريد ان يضعك ومن تحسن اليه يسيء عليك ومن تشفق عليه يود انك وراكن
على الشوك واسنة الرماح ومن تنفعه يضرك ومن تواصله يقطعك ومن تطعمه يحرمك ومن تزيه
يفعل ما الذي يريبك ومن تقدمه يؤخرك ومن تخلص له يغشك ومن تبش له يكشر لك
فوا عجبا للدنيا ولاهلها واذا كان مالك ابن دينار يقول في زمانه لو نبتت للمنافقين اذناب
في هذا الزمان لما وجد المؤمن مكانا يمشي فيه فكيف باهل القرن التاسع فان استطعتم بالا[illegible]
الوحدة عن اهل السوء فافعلوه ولا تتشبهوا باهل التمكين فان اهل التمكين قد تركوا
اخلاق الاراذل من الناس مع عفو اللبس افعالهم وغضوا عن نقايصهم ابصارهم وصموا
اذانهم عن سماع اقوالهم وتركوا الكل لله تعالى وقابلوا سيآتهم بالحسنات وسفاهتهم
بالمسرات والمبرات وكان يقول المريد مع شيخه على صورة الميت لا كلام ولا حركة ولا يقدر على
النطق بين يديه الا باذنه ولا يتحرك ولا يسكن الا باذنه هكذا كانت طريقة السلف والخلف
مع اشياخهم فان الشيخ هو والد القلب ويجب على الولد عدم عقوق الوالد ولا نوزن للعقوق
ضابطا يضبطه انما الامر عام في ساير الاحوال وما جعلوه الا كالميت بين يدي الغاسل
فاياكم ومخالفة الاشياخ فان كثيرا من الفقرا صحبوا الاشياخ بلا ادب فماتوا ببغضهم
اه من صدود الرجال ومن صحبة الاضداد وكان رضي الله عنه يقول انا موسى في مناجاته انا علي
في حملاته انا كل ولي في الارض خلعته بيدي البس منهم من شئت انا في السماء شاهدت ربي وعلى الكرسي
خاطبته انا بيدي ابواب النيران غلقتها وبيدي جنة الفردوس فتحتها من زارني اسكنته الفردوس
فاياك يا ولدي ان تعترض على مقالتي فان اولياء الله متصلون بحضرة الله وما انفصل احد بحضرة الله

الا هو

الا هو يناجي ربه كما كان موسى يناجي ربه وما من ولي لله الا وتجلى على الكفار كما كان
علي بن ابي طالب يحمل وقد كنت انا واوليا الله اشباحا في الازل بين يدي القديم الازلي
وان الله خلقني من نور رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اجتمعنا على الدرة البيضاء
فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخلع على جميع الاوليا بيدي كما يخلع السلطان غلام
بامره على من اراد وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انت نقيب عليهم فكنت انا ورسول الله
واخي عبد القادر الجيلي خلفي وابن الرفاعي خلف عبد القادر ثم التفت الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال لي يا ابراهيم سر الى مالك خازن النار وقل له يغلق ابوابها وسر الى رضوان خازن الجنان
وقل له يفتح ابوابها ففعلا ذلك واطال في ذكر معاني هذا الكلام فقال وما يعلم ما قلته الا من انخلع
من طبعه وصار كالملايكة مات الله تعالى عنه سنة ست وسبعين وستمائة ودفن بدسوق على ساحل
بحر النيل الغربي ومقامه بها ظاهر يزار يقصده الناس من ساير الافاق وكراماته كثيرة
مشهورة رضي الله عنه وقال الشيخ حسن بن علي شمة المكي قدس سره في مسرة
العينين بشرح حزب ابي العينين فصل ولنتشرف بذكر نسبه ونبذة من مناقبه
فنقول هو قطب الاقطاب وعمدة العدد والانجاب اصالة الاربعة القائمين بامر الكون
وسلطان اهل العون والصون كعبة الحقيقة وبحر الامداد والطريقة مركز دائرة الشهود
رب الارشاد والجود فرقان الفرق الجامع لكل جمع وترجمان الغيب الناطق باسرار الشرع
محيط الامداد الساري بسر انوار الوراثة الفردة وعرش الارشاد المظلل لكل خارج عن هذه
العهدة سيدي القطب الحقيقي ابو العينين السيد ابراهيم الدسوقي نسبة لبلدة دسوق
قرية من قرى مصر على شاطئ النيل في البر الغربي قريبة من فوة القريبة من رشيد ابن القطب
الكبير والولي الشهير ابي المجد السيد عبد العزيز ومقامه بمرقص قرية بالجانب الاخر من النيل
بالغرب من دسوق الكبير اليه تشد الرحال ولديه تقضى الآمال ابن الامام الهمام
ابي الرضا السيد علي قريش ابن السيد محمد بن ابي النجا بن زين العابدين بن عبد الخالق

بن محمد بن ابي الطيب بن محمد الكاتم ابن عبد الخالق بن موسى القائم بن جعفر
الزكي ابن علي بن محمد الجواد بن علي الرضي ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن
محمد الباقر ابن علي الاصغر ابن زين العابدين ابن الامام الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب
كرم الله وجهه ورضي عنهم ولد رحمه الله تعالى ليلة الثلاثين من شهر شعبان سنة ٦٥٥ سنة ثلث وخمس وستمائة
فكان صبيحتها يوم شك واختلف الناس في الهلال ثم سألوا بعض الاولياء الموجودين
اذ ذاك عنه فقال انظروا الى هذا الصغير هل رضع في هذا اليوم فسألوا امه فاخبرت انه
فارق ثديها من فجر ذلك اليوم ولم يرضع قال الشيخ الكركي في مقدمته ولقد اخبرني من اثق
به من علماء العمران والدة استاذنا هي السيدة فاطمة ابنة ولي الله الشيخ ابي الفتح الواسطي
قدس الله سره فارسل ابن هارون يقول لها لا تحزني فانه اذا غربت الشمس شرب واعتمد ذلك
الناس بالصوم فصاموا انتهى فان قلت كيف اكتفى بهذه العلامة واعلم الناس
مع ان المقرر في الفقه عدم الاكتفاء بذلك ونحوه بل لا بد من رؤية الهلال عموما او اكمال
عدة شعبان او ثبوت رؤيته بشهادة عدل او ما يدل عليه بالامارة الظاهرة التي
لا تتخلف كرؤية القناديل المعلقة بالمنائر فلا عمل بقول منجم ولا حاسب وما في معناهما
كاهنا ولا برؤية النبي صلى الله عليه وسلم في النوم قائلا غدا من رمضان لبعد ضبط الرائي
لا للشك في الرؤية قلت الظاهر انه قد انضم الى رؤيته عن بعض وانما اصاب المسؤول ان
يريهم من الاستاذ هذه الكرامة او لم يتضح واخبرهم الشيخ بذلك ثم ثبتت رؤيته بعد فطابق
الخبر الخبر واجاب الشيخ الكركي باحتمال انه اطلع على ما يدل على ذلك يقينا كان رأى في
اللوح المحفوظ ان هذا الاستاذ يصوم اول رمضان ذلك العام ولعل هذا الجواب لا ينهض
دليلا على الخصم فما اجبنا به ابعد عن النقض والولي المذكور هو سيدي محمد بن هارون صاحب
الوقت المشهور بالقرب من سوق قال الشيخ الكركي كان ابن هارون اذا رأى والد الاستاذ
سيدي ابراهيم اعني ابا المجد قام له ثم ترك ذلك فسئل فقال ما كان القيام له بل للجوهرة في ظهره

وقد انتقل

وقد انتقل الى زوجته اه قال الاستاذ رضي الله عنه في كتابه الحقائق ان الفقير يعني
نفسه من الله عليه من ظهور ابيه ولطف به في الاحشاء فحين ارضعتني امي كنت حبشيا في ذلك
العام بالصيام ولم ير الهلال وان ذلك اول كرامتي من الله اه قال الشيخ جلال الدين الكركي
المتقدم ذكره قول شيخنا في صومه ان ذلك اول كرامته من الله فان قلت قد اعتبر
القشيري وقوع الكرامة في زمن التكليف فكيف يعد الصوم في المهد كرامة قلت تقييدهم
بايام التكليف المراد به ايام الدنيا للاحتراز عما يقع في الآخرة وكذا ما يقع قبلها من اشراط
الساعة حين لا ينفع نفسا ايمانها لانه وقت نقض العادات وذكر رضي الله عنه في كتابه الجوهرة
انه لما بلغ من العمر سنة امسك من يحملهم الريح من اولياء الله واقعدهم في الارض ولما بلغ
سنتين اقرأوه متن الجن القرآن ولما بلغ ثلاث سنين وصل خلف قاف ونظر الى منتهى
البيت العالم ولما بلغ اربع سنين اصابه من العناية قدر سم الخياط فرأى ما بين الخافقين
ونظر نحو السماء واذا بتفاحة نزلت بحجره فرماها فنودي في سره كلها يا ابراهيم فانها
هدية من الله اليك فلما اكل نحو نصفها نودي ارمها يا ابراهيم فانها حرمت فرماها فنودي
لو اكلت النصف الثاني لم يتقطب بعدك قطب الى يوم القيامة ثم نودي انظر يا ابراهيم فجالت
روحه في الملكوت فاذا هو واقف بين يدي الله فتقطب وهو ابن خمس سنين ولما بلغ
السادسة شهد ما في العلا وما في الارضين وعلم عمرانها وخرابها ولما بلغ السابعة
جاوز مراتب الاولياء الا الشيخ عبد القادر فانهما صارا في الفضل سواء ولما بلغ الثامنة
نظر في اللوح فوقف على ما فيه ولما بلغ التاسعة فك طلسم السماء ولما بلغ العاشرة رأى في
المنام فاميجا حار فيه كل عربي واعجمي فحل عقاله وشرب جرياله ولما بلغ احدى عشرة سنة
وضع قدمه في الدنيا فلم تسعها فرفعها فلم تسعها الارض الا رحمة ارحم الراحمين
ولما بلغ اثنتي عشرة سنة نقل مريديه من النار الى الجنة باذن الله ولما بلغ ثلاث عشرة سنة
جعلت الدنيا في يده كاكرة الخاتم يقلبها كيف شاء ولما بلغ اربع عشرة سنة حرك

ما سكن في الكون وسكن ما تحرك فيه ولما بلغ خمس عشرة سنة خاطب جبريل بحرف
الاجمال والتفصيل ولما بلغ ست عشرة سنة جاوز سدرة المنتهى ووصل اليه المراد
وانتهى ولما بلغ سبع عشرة سنة رأى ما يخطه القلم وما خطه مما كان ويكون كرؤية
احدنا الاناء في يده اه ولنذكر حاصل ما تكلم به الكركي على عبارات السيد هذه
والطواره المذكورة مع الزيادة اما اما ساكن الاولياء الطيارين واقعادهم الى الارض
فانه رام بذلك هضم نفوسهم وان هذا ليس من الحزم فكانه يقول ليس الشأن في طيرانكم
بل الشأن في امساككم واقعادكم الى الارض ونظير ذلك ما وقع لابي العباس المرسي رضي الله عنه
في بعض الليالي بالاسكندرية وكان يكتب كتابا لبعض اصحابه فمر به الشيخ الشبلي في
الهواء فقال له الى اين انتهت سياحتكم في هذه الليلة فقال خرجت من شبيل وانتهيت
الى جبل الزيتون بالمغرب الاقصى وانا اريد ان اذهب الى بيت المقدس واعود الى بلدتي
ولو بسطت لي اكثر من ذلك لانبسطت فقال له ليس الشأن ان تذهب الى جبل الزيتون
وتعود من ليلتك ولكن الشأن لو اردت ان اخذ بيدك واضعك على قاف وانا ههنا
لفعلت وقيل لابي يزيد فلان يمشي في ليلة الى مكة فقال الشيطان يمشي في ساعة
من المشرق الى المغرب وقال لو نظرتم الى رجل اعطي من الكرامات حتى ترفع في الهواء
فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداء
الشريعة والحاصل ان الطي على قسمين اصغر وهو لعامة هذه الطائفة ان تطوى
لهم الارض من مشرقها الى مغربها في نفس واحد واكبر وهو طي اوصاف النفوس
اذ الاول لو عجزه الله عنه ما نقص مقامه اذا قام له بحق العبودية بخلاف الثاني
واما اقراؤه الجن القرآن فهو من الكرامات المحمدية والامدادات المصطفوية
فلا مانع من ذلك فقد اقرأ النبي صلى الله عليه وسلم ابن الهامة بن لاقس بن ابليس
سورا من القرآن كما في الشفاء واما وصوله الى خلف قاف واطلاعه على العوالم والعجائب

وجعل

وجعل الدنيا في يده كاكرة الخاتم فلا يسوغ انكاره كما هو معروف عند هذه الطائفة
وان هذا دون المراتب بالنسبة لكمالهم وقد اشترط ابن دقيق للولي اربعة شروط ذكر
منها ان يكون عالما باحكام الشريعة نقلا وفهما ليكتفي بنظره من التقليد في الاحكام
الشرعية كما اكتفى عن ذلك في اصول التوحيد فلو ذهب الله علم اهل الارض لوجد عنده
ما كان عندهم ولاقام قواعد الاسلام من اولها الى اخرها فلا مانع من اطلاعه على ما كان
ويكون ومعرفة ما في اللوح وما خطه القلم ويخطه قال ابو العباس المرسي رضي الله عنه شغلت
قلبي يوما فكنت اشهد ملكوت السموات السبع والارضين السبع فوقعت مني
هفوة فحجبت من شهود ذلك فعجبت كيف حجبني هذا الامر الصغير عن هذا الامر الكبير فقيل
لي البصيرة كالبصر ادنى شيء يحل فيها يعطل النظر وقد قال سيدي ابراهيم الدسوقي
المذكور رضي الله عنه في كتابه الحقائق اعلم يا بني لو كان احدكم بالمشرق وانا بالمغرب
وضاقت عليه الارض بحرجها وطلبني لا يحجبني عنه القبضة التراب التي بيني وبينه فها انا
واقف بين يديه واما نقل مريديه من النار الى الجنة فمعناه والله اعلم الاذن له بالشفاعة
فيهم اي لعلمه لهم ذلك او كشف له بحكم اطلاعه على اللوح المحفوظ وهذا غير مستبعد
وشفاعته كغيره من صالحي الامة جاء بها دليل السمع وقد قال في كتابه الحقائق في
بعض مناجاته اللهم ان كنت خلقتني من اهل الجنة فلك الحمد وان كنت خلقتني
من اهل النار فضخم اللهم بدني فقيل له يا ابراهيم ما مرادك بتضخيم البدن فقلت
يا رب حتى لا يدخل احد جهنم غيري موحدا فاكون فيها فداء جميع خلقك فقيل لي يا ابراهيم
على مثلك تكرم فوعزتي وجلالي لاشفعنك في سبعين الفا كل منهم يشفع في
سبعين الفا كل منهم وجبت عليه النار واما مخاطبته لجبريل فلا يحيله عقل
ولا يمنعه عندنا نقل ولو كان برؤية له فقد ثبتت رؤية الصحابة له بحضرته صلى
الله عليه وسلم حسبما في البخاري ومسلم والمستدرك للحاكم ورواه ابن عباس رضي

الله عنهما تبين واما فكه لطلسم السماء فالظاهر ان المراد معرفة جواهرها
واجناسها معرفة تحقق وعيان واما الحرف المعجم الذي في المثل في بعض القرآن
فلعله اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى والتعبير بالحرف
من باب تسمية الكل باسم الجزء واما القاء التفاحة في حجره فقد وقع لكثير من الاولياء
من ذلك قول ذي النون رأيت شابا عند الكعبة يكثر الركوع والسجود فدنوت
منه وقلت انك تكثر الصلاة فقال انتظر الاذن من ربي في الانصراف قال فرأيت رقعة
قد سقطت عليه مكتوب فيها من العزيز الغفار الى عبدي الصادق انصرف مغفورا لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر واما توليه القطبانية وهو ابن خمس فلا ينافيه ما في كتابه الحقائق
حيث قال وليت القطبانية وانا ابن سبع لاحتمال ان ابتداءها الخامسة وانتهاؤها
السابعة على ان العدد لا مفهوم له فلا يحتج به واما ما ذكره من وضع قدمه في الدنيا فلم
تسعها فاما ان يكون من باب التعبير بالبعض عن الكل والمراد عظم جثته وهذا كثير
واقع او من باب تعدد الصورة في الكون بالتمثيل والتشكل كما يقع ذلك المجاز او من
باب طي المسافة من غير تعدد فيراه كل من بالكون ويؤيده ما حكاه الشعراني في الطبقات
الكبرى عن الشربيني انه كان متزوجا باربع نسوة في اربع اقاليم يطوف بهن في
ساعة واحدة وقد افتى بعضهم انه لا حنث على اثنين حلف احدهما انه رأى فلانا
بمكة كذا ورآه الآخر بمكان كذا استنادا الى كونه ممكنا وان اشترط بعض
المتأخرين الامكان العادي وفي روض الرياحين لليافعي والطبقات الكبرى للتاج السبكي
والاعلام للقونوي وتلخيص الكوكب المنير في مناقب ابي العباس البصير للبرهان الابناسي
وغيرهم من الائمة الاعلام ما يشهد لهذا الكلام واما تحريكه ما سكن وتسكينه ما تحرك
في الكون فظاهر فقد تحرك أحد بالنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وكذلك
حراء واهتز عرش الرحمن لسعد بن معاذ وحديث الثلاثة الذين اووا الى الكهف

فانحدرت

فانحدرت صخرة من الجبل فسدته عليهم فدعوا بصالح اعمالهم فانفرجت الصخرة
وخرجوا وقد قيل ان الفضيل كان على جبل من جبال منى فقال لو ان وليا من اولياء
الله امر هذا الجبل ان يميد لماد قال فتحرك الجبل فقال اسكن فسكن ونقل الاستاذ
رضي الله عنه في حقائقه انه كان في زمن عيسى قوم يقال لهم الاسحاقيون قتالهم
بلا اله الا الله وحده لا شريك له يأتون ظاهر قسطنطينية العظمى يقولون لا اله الا الله فيهدم
ناحية سورها فقال هذا من صدقهم اه مكث رضي الله عنه بخلوته بدسوق عشرين سنة
والف كتبا كثيرة وكان يتكلم بكل لسان ويعرف سائر اللغات وله الاشعار العجيبة والخوارق
الغريبة ومن جملة كلامه في اشعاره

الا اننا من معشر سبقت لهم … ايادٍ من الحسنى فعدوا من الجهل
ولم ينظروا يوما الى ذات محرم … ولم يعملوا غير التقية في الفعل
نعاين ما فوق السموات كلها … معاينة الاشخاص بالجوهر المجلي
ونعلم ما كنا ومن اين نورنا … وما نحن بالتصوير في عالم الشكل
وانا وان كنا على عالم الثرى … فارواحنا في عالم الغيب تستعلي

ومن كلامه رضي الله عنه يا اولادي الفقراء لهم طرق عدة انفاس الخلائق فكل منهم
يتكلم على قدر درجته انا البحر الذي لا ساحل له انا نار الله الموقدة انا جنته المخلدة انا بي
يستغيث الناس فيغاثون انا عدل الله في ارضه انا الحجاب الاعظم انا صاحب الاطلاع
على ما يحدث انا الشهاب الساطع انا السيف القاطع انا البرق اللامع انا الدرع المانع انا
القطب الغوث الفرد الجامع انا صاع يوسف في حضرة الملك لولا حجاب الشريعة على فمي
لتكلم الصاع بما فيه انا العرش انا الكرسي انا اللوح انا القلم وكان رضي الله عنه يقول عليكم
بتصديق القوم في كل ما يدعون فقد افلح المصدقون وخاب المستهزئون فان الله يقذف
في سر خواص عباده ما لا يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا بدل ولا صديق ولا ولي

ولم يزل يرتقي في درجات الكمال ويصعد مصاعد الرجال الابطال حتى قال النقيب
اذهب الى اخي موسى وكان بالجامع الازهر بمصر وبلغه مني السلام وقل له يطهر الباطن
قبل الظاهر فذهب وبلغه ذلك فطوى دره وتوجه الى بلده دسوق فوجد السيد
رضي الله عنه قد استشهد بسيف الحب وهو ساجد ٦٩٦ سنة ودفن بها وقبره
ثم مشهور ومقامه ثم منور وله في كل عام مولدان تشد اليها الرحال وتجتمع بها الابطال
كالسيد البدوي رضي الله عنهما وبالجملة فمناقبه كثيرة وكراماته بين الورى شهيرة فمن
ارادها فعليه بمطالعة كتبه ثم مطالعة الطبقات الشرنوبية فالشعرانية فالمناوية
وغيرها وهذه النبذة كافية لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وقال ايضا
في ديباجة الشرح المذكور ان القطب الحقيقي سيدي ابراهيم الدسوقي قدس سره اخذ
الطريقة عن الشيخ نجم الدين البكري والشيخ نور الدين الطوسي وهما عن الشيخ نور الدين
عبد الصمد النطنزي عن الشيخ علي بن برغش الشيرازي عن الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي
قدس سره وهكذا مسطور في اجازتنا التي اخذناها عن الشيخ محمد العاشور المصري قلت
شيخ السجادة البرهانية بمصر وفيها زيادة انه اخذ عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي
ايضا والنجم البكري والنور الطوسي هما الشيخ نجم الدين محمود بن سعد الله
الاصفهاني والشيخ بدر الدين محمود الطوسي شيخا الشيخ ابي المحاسن جمال الدين
يوسف العجمي قدس سره المتوفى سنة ٧٦٨ م في البدرية فعلى هذا هما متأخران عن
سيدي ابراهيم الدسوقي قدس سرهم ولم ادر كيف يصح اخذه عنهما والشيخ الشاذلي
توفي سنة ٦٥٦ وكان عمر سيدي الدسوقي ثلاث سنين ويمكن ان يصح اخذه عنه كما اجاز
سيدي عبد الغني النابلسي الشيخ مصطفى الرحمتي وكان عمره اذ ذاك سنة ورأيت
في بعض الاجازات ايضا انه قدس سره قال في كتاب الحقايق اخذت الطريقة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعهد البيعة عن القطب ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه انتهى

قلت وقد وقع فرق في تاريخ الوفاة بين ما ذكره هنا ان الشيخ وما ذكره الشعراني عشرين سنة حيث قال توفي سنة ست وسبعين وستمائة والله اعلم ولكن اظن بصحة قول الشيخ ووافقه الشيخ مرتضى الزبيدي الحسيني

اذ ذاك صح

فانه بالصدق

ويصدق هذا ما قال الشيخ جلال الدين الكركي في كتابه لسان التعريف بحال الولي الشريف سيدي
خلفا ذكر سابقا لما بلغ ثلاث سنين وصل خلف قاف ونظر الى ما انتهى العالم
اخذه بعد ذلك
والقطب وهو ابن خمس سنين والغرب من ذلك ما ذكره الشيخ صفي الدين احمد القشاشي
قدس سره في سمط المجيد ان القطب الدسوقي اخذ عن السيد الشيخ عبد السلام بن مشيش
وذلك لا يمكن ايضا فان الشيخ عبد السلام توفي سنة ٦٢٢ على ما ذكره الشيخ
احمد بن عجيبة في شرح الصلوة وذلك قبل ولادة القطب الدسوقي باحدى وثلثين
سنة ولعله اخذ عن روحانيته ولم يشعر القشاشي بذلك ورأيت ايضا في بعض السلاسل
سلسلة الطريقة هي نسبة عن الاباء والاجداد والله اعلم بصحة ذلك وفي الطبقات
الشرنوبية الكبرى ان سيدي ابراهيم الدسوقي وسيدي يوسف ابو الحجاج الاقصري اخذا بعد
وفاة شيخهما الشيخ عبد الرزاق عن سيدي ابي الحسن الشاذلي ثم ساق سلسلة السهروردية
السابق ذكرها وقال وعبد الرزاق عن سيدي شعيب ابي مدين التلمساني ثم قال الشيخ
نور الدين محمود الطوسي ونجم الدين البكري لقنا سيدي ابراهيم الدسوقي بعد كماله انتهى
وفيه ما فيه والذي صرح الامام الشعراني في طبقاته ان ابا الحجاج تلميذ الشيخ عبد الرزاق
الذي بالاسكندرية فقط وكان من اجل اصحاب سيدي الشيخ ابو مدين المغربي الذي توفي ٥٩٠
ولم يصرح ان الدسوقي اخذ عنه ايضا فاذا صح اخذه عنه صح اخذه عن الشيخ عبد السلام
بن مشيش كما صرح القشاشي فانه من اجل اصحاب ابي مدين ايضا والله اعلم نرجو الله
تعالى ان يمن علينا باظهار الوصل الصحيح ونرجو ممن اطلع على ذلك فليكتب
على هامش هذا الكتاب وبه يصير ماجورا ولهذه الطريقة اربع شعب الاولى الشرنوبية
والثانية العاشورية وسيأتي ذكرها في محلها ان شاء الله تعالى الثالثة اخذتها بالسند الاتي في باب التاء
المثناة الفوقية عن الشيخ ابراهيم الفارزي عن الشيخ مجد الدين صالح بن محمد بن موسى
الزواوي عن الشيخ احمد بن محمد بن مخلص عن الشيخ احمد بن بدر عن الشيخ ابي عبد الله
فخر الدين محمد بن عمر العادلي عن الشيخ محمد بن محمد بن يحيى بن علي التلمساني عن الشيخ

ابراهيم الدسوقي رضي الله عنه انه قال بحقايقه اخذ النبي صلى الله عليه وسلم علي بجنبه وصار يكشف لي عن الامور ويفتح لي اغلاق الحجب ومن بينها قيل انه كان اذا البس اصحابه خرقة الفقر يقول تلقيتها عن سيد الاولين والاخرين انتهى وبهذا من قبل صح

محمد بن ابي عمران شرف الدين موسى بن ابي المجد الدسوقي عن والده عن اخيه القطب
سيدي ابراهيم الدسوقي قدس سره ح وبالسند الى الامام الشعراني عن الشيخ محي الدين
علي بن احمد الذاكر المتوفي سنة ٩٦٠ عن الشيخ نور الدين علي عن والده الشيخ احمد عن
والده الشيخ شمس الدين محمد عن والده الشيخ عز الدين خليل عن والده الشيخ
ابي القاسم تاج الدين عبد الرزاق الحموي عن الشرف العادلي بسنده ~~ولتتشرف~~ ولتتشرف
بذكر حزبه الكبير المسمى بحزب البرهانية وصلوته اللطيفية فانهما سببا الفتوح لكل منقطع
والرفعة لاعلى المراتب لكل موضوع ومحل تلاوة الحزب بعد صلاة الصبح وعقب
المغرب لمن اتخذه وردا وفي الاوقات المهمة لمن اراد التوسل به ورام دفع الملم
من غير حصر عدد وقراءته قبل الفجر سبع مرات مجرب لقضاء الحاجة وهو هذا
بسم الله الرحمن الرحيم الم تنوا فلوا واعانوا ثم لدوا عانوا فموا
وصموا عانوا فوقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون افحسبتم انما خلقناكم
عبثا وانكم الينا لا ترجعون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم
فهم لا يبصرون يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات
والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان لا الا الا الاول يا الله يا الله يا الله انك سميع عليم
وبالحق انزلناه وبالحق نزل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم المنتقم كل مارد
وذل كل ذي بطش معاند وتلاشت مكائد الجن والانس اجمعين باسمائك يا رب
العالمين بالسموات القائمات فهن بالقدرة واقفات بالسبع المتطابقات
بالحجب المترادفات بمواقف الاملاك في مجاري الافلاك بالكرسي البسيط
بالعرش المحيط بغاية الغايات بمواضع الاشارات ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى خضعت المردة فكبتوا ودحضوا كبت الاعداء باسماء الله فكبتوا اخسئوا
المارد وذل الحاسد استعنت بالله على كل من ينوي لي سوءا كيف اخاف والي

امل

الرابعة بالسند الى الامام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي عن الشيخ محمد المغربي الشاذلي عن الشيخ محمد الغزالي عن المولى الشيخ محمد الدروطي عن الشيخ محمد الفوّي عن ابي المكارم جلال الدين عن السيد محمد ابن السيد موسى اخي القطب الدسوقي عن القطب الحقيقي سيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله عنه وقدس الله سره ابراهيم هكذا ذكر الشيخ بلا واسطة والده السيد موسى والله اعلم صح

121

امل ام كيف اضام وعلى الله متكلي اللهم احرسني من كيد الفاسق ومن
سطوة المارد بكهيعص كفيت بحمعسق حميت فسيكفيكهم الله
وهو السميع العليم بسم الله ما اعظم الله كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله
كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز اللهم يا من الجم البحر بقدرته وقهر العباد
بحكمته اكفني انت الكافي وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما فالله
خير حافظا وهو ارحم الراحمين اقبل ولا تخف انك من الامنين لا تخف نجوت من
القوم الظالمين لا تخاف دركا ولا تخشى لا تخف انك انت الاعلى لا تخافا انني
معكما اسمع وارى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون وليبدلنهم من بعد خوفهم
امنا وامنهم من خوف كيد كيد كرد كرد كرد كرده كرده كرده ده ده ده ده الله رب العزة
كتب اسمه على كل شيء اخزه كل شيء لعظمة سلطانه اللهم اخضع لي جميع من
يراني من الجن والانس والطير والوحوش والهوام اللهم اجعل نور الله على وجهي من
ضياء سلطانك امامي حتى ذا رأوني كانوا خاضعين لهيبة الله ولهيبة اسمائه
ولهيبتي تدكدكت الجبال بكهيعص كفيت بحمعسق حميت ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت
اقدامنا ليكونا من الاسفلين ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله
المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا بهيا بهيا بهيا بهيا بهيا بهيات بهيات القديم
الازلي تخضع لي جميع من يراني المقفجل بارض خذيهم قل كونوا حجارة او حديدا
وقفوهم انهم مسؤلون كانهم خشب مسندة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ~~[illegible]~~ سقفاطيس سقاطيم
احون قاف ادم حم هاء امين محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار
رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صح

خضع

من نور الله صح

فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم صح

بهيا بهيا بهيات صح

في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراية ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما واما الصلوة وهي هذه اللهم صل على الذات المحمدية اللطيفة الاحدية شمس سماء الاسرار ومظهر الانوار ومركز مدار الجلال وقطب فلك الجمال اللهم بسره لديك وبسيره اليك امن خوفي واقل عثرتي واذهب حزني وحرصي وخذني اليك مني وارزقني الفنا عني ولا تجعلني مفتونا بنفسي محجوبا بحسي واكشف لي عن كل سر مكتوم يا حي يا قيوم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بزركان

بضم الباء الموحدة والزاء المعجمة وسكون الراء المهملة كلمة فارسية بمعنى الكبير يطلق لمن انتسب الى طريقة العارف بالله سيدي محمد بهاء الدين شاه نقشبند قدس سره الصمد كما يقال لهم النقشبنديين والبهائيين وسيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى في باب النون فانه اشتهر في زمانه بلقب بزرك يعني الكبير ذكرها الشيخ سليمان مستقيم زاده في ديباجة ترجمة المكتوبات

البسطامية

منسوبة الى الامام ابي يزيد طيفور البسطامي قدس سره ويقال لها الطيفورية وسيأتي في باب الطاء المهملة انشاء الله تعالى

البطايحية

وهي الطريقة الرفاعية كما سبق في الاحمدية وسيأتي في باب الراء المهملة وهكذا ذكرها خلكان في وفيات الاعيان

وهكذا ذكرها الشيخ مجير الدين الحنبلي في الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل

البكتاشية

شعبة من اليسوية منسوبة الى الشيخ السيد محمد بن السيد ابراهيم الحسيني الشهير بحاجي بكتاش الولي قدس سره الجلي الخراساني النيسابوري نزيل بلاد الروم واثبت نسبه في بعض الكتب

128 الكتب بخطه انه السيد محمد بن السيد ابراهيم بن السيد موسى بن السيد اسحق بن السيد محمد بن السيد ابراهيم بن السيد حسن بن السيد المهدي ابن السيد ابي القاسم محمد بن السيد حسين بن السيد ابراهيم بن السيد محمد بن السيد الامام موسى الكاظم بن السيد الامام جعفر الصادق ابن السيد الامام محمد الباقر بن السيد الامام زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي كرم الله وجهه ورضي الله عنهم وترجمه المولى طاشكوپري زاده في الشقايق في طبقة السلطان مراد بن اورخان الغازي وقال ومن مشايخ زمانه الشيخ العارف بالله تعالى الحاج بكتاش كان رحمه الله من اصحاب الكرامات وارباب الولايات وقبره الشريف ببلاد تركان وعلى قبره قبة وعنده زاوية تزار ويتبرك بها وتستجاب عنده الدعوات وقد انتسب اليه في زماننا بعض الملاحدة نسبة كاذبة وهو بري منهم بلا شك قدس سره العزيز انتهى وذكر المولى الجامي ايضا في ترجمة النفحات وقال مثل ذلك وكانت وفاته رضي الله عنه سنة ٧٣٨ ثمان وثلاثين وسبعماية روى انه اخذ الطريقة [illegible] عن خواجه احمد اليسوي قدس سرهما لكن المعاصرة لم تتحقق عندي فان وفات الخواجه سنة ٥٩٠ فبينهما ماية وثمان واربعين سنة وهذا علم الله الا ان يكون بوسائط او يكون من المعمرين والله اعلم وذكر الشيخ احمد اللطفي البرسوي الخلوتي الحنفي في طومار السلاسل ان الحاج بكتاش الولي الخراساني قدس سره اخذ الطريقة عن الشيخ لقمان پرنده عن خواجه احمد اليسوي عن الشيخ نصر الله

حسن السجزي عن الشيخ ركن الدين ابو محمد الجرجاني عن الشيخ قطب
الدين السنا بادي عن القاضي محمد البخاري عن ابي بكر محمد الكتاني
عن الشيخ عبد الله الواسطي عن ابي جعفر شريف طاهر المشتهري
عن الشيخ محمد اسلم الطوسي عن الامام علي رضا عن والده الامام
موسى الكاظم عن والده الامام جعفر الصادق عن والده
الامام محمد الباقر عن والده الامام زين العابدين علي عن والده
الامام حسين عن والده الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
ورضي الله عنهم ورأيت في طومار السلاسل الذي جمعه المولى
محمد بن عثمان السلانيكي بامر شيخه الشيخ احمد الزهري سنة ١١٤٠
ان الحاجي بكتاش الولي اخذ عن حضرة لقمان سرني عن
خواجه احمد اليسوي عن الشيخ قطب الدين احمد عن خواجه
عبد الرب عن خواجه يوسف الهمداني قدس الله سرهم
قلت فعلى الاول سند الخواجه احمد اليسوي غير السند المعروف
الاتي ذكره في باب الباء المثناة التحتية ان شاء الله تعالى
وهو عن خواجه يوسف الهمداني وعلى الثاني تكون الطريقة
البكتاشية شعبة من الطريقة الاحمدية المعروفة بالبدوية
الا ان سندها غير المعروف السابق في باب الهمزة والله
اعلم ويؤيد هذا ما ذكره الشيخ محمود هدائي في واقعاته نقلا عن
شيخه الشيخ محمد افندي ان الحاج بكتاش صحب بسيدي
احمد البدوي قدس سرهما وقد انقرضت هذه الطريقة
واختفت اهلها عن الظاهر حيث استوعبها الملاحدة

و

129 والزنادقة وقيل انه لم يخلف احدا مقامه في حياته ثم جاء
رجل يقال له علي الاعلى من الطائفة الحروفية المعروفة بالشق
وادعى الخلافة فاخذ واعنه ضلوا واضلوا وكلهم زنادقة
يبيحون ترك الصلاة وهتك حرمات الله تعالى خذلهم الله
تعالى واما من جهة الاخذ من الروحانية فليست بمعروفة
لان الكل يأخذون عنه ويستفيضون منه فمنهم سيدي
وشيخي وقدوتي الى الله تعالى السيد الشيخ محمد نور العربي اطال
الله بقاءه فانه اخذ عنه بدلالة الامام علي بن ابي طالب كرم
الله وجهه سمعت شيخي يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مبشرة وحوله خلفائه الاربع رضي الله عنهم فاشار
الى حضرة الصديق ان اجلس الى جنبه فما جلست تأدبا ثم اشار
سيدنا علي بالجلوس فجلست جنبه حيث طرق في اخر
المجلس ثم قال حضرة الصديق رضي الله عنه لم تجلس
في طرفنا فاجاب عني الامام علي رضي الله عنه وقال لا طرف
في هذا المجلس ثم اخذني وسار بي الى ان وصل الى مقام
الحاجي بكتاش الولي قدس سره وامره ان يتوجه الي فتوجه
ثم سقاني شربة فافاض الله علي بركته قلت وقد حصل
لنا الانتساب اليها من شيخنا هذا وباسنادي السابق في
الخواجية ايضا الى الشيخ علي الكوستندلي الملقب من طرف
الرباني بعبد الرحيم الرحماني وهو اخذ من جهة الباطن
عن حضرة الحاجي بكتاش الولي كما صرح به اجل خليفة

الشيخ محمد الشهودي الرومي في التلويحات السبحانية ولنا
اتصال بهذه الطريقة ايضا من طريق الشيخ صلاحي قدس
سره حيث انه قد اخذها من اربابها كما ستشير اليه في باب
الصاد المهملة والله اعلم وللشيخ عبد الحليم الشهير بشيخزاده
رسالة مسماة باسرار النقطة في سلوك هذه الطريقة العلية
وهي رسالة جليلة بلسان التركية ومبنى هذه الطريقة
الاقرار والتسليم والرضا وقد نظمه الشيخ ابراهيم الخلوتي
قدس سره في نشيد المختصر وقال

كل حقيقت صدقله بكتاشي اول ۞ صدق رهبر ايليوب حق بول
هركه بكتاشيده اوچ شي انده وار ۞ كا يلمشدر بو اوچ شيله قرار
صدقله اقرار وتسليم ورضا ۞ ايلمشدر بو اوچ ايشي رهنما
بو در بكتاشيلرم رنكه دبو ۞ كل بو دارلق نقشني بو ندبو

وقيل مبناها حب ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم فقط لان
من مات على حب ال محمد مات شهيدا مستكمل الايمان كما ورد في الحديث
لكن المحبة ليست كما زعم الجهال كما قيل

تعصي الاله وانت تظهر حبه ۞ هذا محال في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ۞ ان المحب لمن يحب مطيع

واعلم ان المحبة على قسمين الاول محبة قلبية وهي عبارة
عن الميل الدائم بالقلب الهائم كمحبة المرء لولده وزوجته
وسائر ما يضاف اليه والثاني محبة عقلية وهي عبارة
عن الاتباع لما يحبه وهي المطلوب شرعا بقوله تعالى قل

ان

130

ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الاية قال ابو سعيد
الخراز رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اعذرني
فان محبة الله شغلتني عن محبتك فتبسم وقال يا مبارك من
احب الله فقد احبني وقال سهل محب الله في الحقيقة من يكون
اقتداؤه في افعاله واقواله واحواله واخلاقه بالنبي صلى الله
عليه وسلم وحكي ان حليما قال لاخ له ان كنت تحب الله فاين الايثار
بالفرائض وان كنت تحب النبي صلى الله عليه وسلم فاين الاتباع
لسنته وان كنت تحب الصحابة فاين الاقتداء بافعالهم وان كنت تحب نفسك فاين
تخليصها من النار

البكرية

شعبة من الخلوتية الواقعة منسوبة الى الاستاذ الاعظم سيدي ابي المكارم
محمد البكري قدس سره وهو ابن ابي الحسن تاج العارفين بن محمد ابي البقا جلال
الدين بن جمال الدين عبد الرحمن بن احمد زين الدين بن محمد ناصر الدين بن احمد بن محمد
بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب
بن نجم الدين بن عيسى بن شعبان بن عوض بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعن اولاده اجمعين بنيانا
على الصدق والتقوى والاتصال القلبي قال الشيخ ابراهيم بن عامر العبيدي المالكي
في عمدة التحقيق في بشائر آل الصديق ثم لا يخفاك ان عمود بيتهم وبيت قصيدهم
وقطب دائرتهم على الشمول والاستغراق الاستاذ محمد ابو المكارم البكري فان
الاستاذ سيدي عبد الوهاب الشعراوي ترجم عن اكابر الاولياء بجد بحره وخلاصة
توحيده وترقيته بكشف عن حقيقة ذات الاستاذ محمد البكري فانه اعترف بالعجز
عن ترجمته وقال عنه هذا لا يظهر امره الا في الاخرة فلذلك احببت ان اذكر شيئا
من تراجمه تبركا به رضي الله عنه قال رضي الله عنه في ترجمة نفسه ما نصه مولد

الفقير ليلة الاربعاء ثالث عشر ذي الحجة الحرام ختام عام سنة ٩٦٧ قال
الشيخ ابو السرور البكري وكانت وفاته في ليلة الجمعة رابع صفر الخير سنة ٩٩٤
قال الاستاذ رضي الله عنه ونشأت في حجر الاستاذ الاعظم المجتهد المطلق
العالم الرباني ابي الحسن تاج العارفين البكري الصديقي احله الله من كل النعيم
نفردوسه ومن حظاير القدس عمرها بتقديسه وختمت القرآن العظيم حفظا
على ظهر قلب في اواخر السابعة من عمري وصليت به اماما في تراويح شهر رمضان
في مقام السادة المالكية عند الكعبة الشريفة في الثامنة وفيها حفظت الفية
ابن مالك وعرضتها على الاجلا من العلما الاعلام فشافعيهم العلامة اسماعيل
القيرواني ومالكيهم العالم الكامل محمد الحطاب الكبير وحنفيهم مفتي الديار الحلبية
العلامة بركة المسلمين ابن بلال حيث كان مجاورا بمكة المشرفة ذلك العام وكتب
لي كل منهم اجازة طنانة بجميع ما يجوز له وعنه روايته واتممت حفظ التنبيه
للامام الحجة المجتهد ولي الله الشيخ ابي اسحاق الشيرازي في فقه الامام الاعظم
محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه قبل تمام العاشرة من عمري وعرضته
على اعيان بلدنا مصر حينئذ فشافعيهم شيخ الاسلام ابو العباس احمد
الرملي ومالكيهم محقق العصر ناصر الدين اللقاني وحنبليهم قاضي القضاة شيخ
الاسلام ابو الحسن الطرابلسي عمهم الله الجميع برحمته وشرعت في حضور دروس
والدي للبحث والاستفادة والقراءة عليه في انواع العلوم من حينئذ الى وفاته
رضي الله تعالى عنه حضورا مختلفا باختلافها قرأت وسمعت واختلاف حالي ذلك
فهما وتلقيا واستوفيت حضور دروس القرآن العظيم تفسيرا لقرآني قراءة
غيري مرات وصحيح الامام البخاري دراية لغالبه ورواية لباقيه وصحيح الامام مسلم
وغير ذلك من كتب السنة ومجاميع الحديث وكتب الفقه وعصارة الفنون للشيخ

لي

131

لي في افادة العلوم على طريق البحث واوضاع التلمذة الخاصة الا والدي رضي الله
عنه وشرعت في التصنيف في حدود السادسة عشر فشرحت حينئذ الاختصار
في فقه امامنا الشافعي رضي الله عنه وبعد ذلك قطع من معلقات فقهية ورسائل
كاملة صوفية واذن لي والدي رضي الله عنه في الكلام على الناس على طريقة القوم
فيما يتلقون من الحق ويلقون على الخلق من غير تردد وان كان مع ترق من منازل
الفيض الالهي وذلك في اواخر شوال سنة ٩٤٨ بمجلس كلامه على الناس وابتدأت
في اقراء القرآن والحديث والفقه بالمسجد المشهور بالجامع الابيض المعروف بجدي
ووالدي رضي الله تعالى عنهما سنة ٩٥١ وفي ذلك العام قال والدي في محفل
من الناس وهو بمكة وكنت انا بمصر الذي حصل لولدي محمد في هذا العام لو اقام
بعض جماعتي وعين فضلائهم ستين سنة يشتغل ما وصل اليه وقال لي
رضي الله عنه في الحجة الاخيرة ان قدمت هذه المرة تكون شيخا مربيا فلما قدم تلقيته
وقلت له يا والدي هل انجزت لي ما وعدتني فقال نعم وزيادة عرضتك على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقلت ما لولدي محمد فقال الولد قريبا بما لها عند الله
ليظهرت وفي يوم الاثنين بعد ظهره ثالث عشر شهر ربيع الاول سنة ٩٥٢
توفي والدي رضي الله عنه عن اربعة وخمسين عاما وثمانية وخمسين يوما فجلست
باذنه لي [تدريس] قبل ان ينتقل الى الدار الاخرة في الجامع الازهر في محال الاقراء
العلوم الشرعية تفسيرا وحديثا وفقها والكلام بلسان الحقائق والمعارف
ولم يزل الله تعالى يمن علي بما يكاثر النجوم بل لا يفي به ما دارت عليه منطقة
الفلك من الحراب الى مقر النجوم ونظمت في الطريقة ديوانا سميته ترجمان
الاسرار وهو من حيث الاسلوب الشعري ربما ترامى بعضهم الى هدف الاجابة
وهو في الحقيقة لبابا جامعا متنوع المقاصد والمشارع ملامحه نورانية ومجالية

رحمانية يسبق فيه القول الى صور يلفظها الغبي حضيضا وما علم انها اوج
معنوي تقاصر طويلا من التبيان وعريضا ويعلوا فيه المراق يلفظها المقصد
تناطح الثريا علوا بل تفوق الاوج سموا وما دري ان اكتناه شؤون الغيب
امر حارت دون الوهم وتاهت فيه الافكار وصارت نحبة اللمم ثم ان الله تعالى له
المنة والفضل انعم علي بالتكلم على نقطة البسملة في الجامع الازهر في الفي
مجلس ومائتي مجلس وفي الالف في افتتاح الاسم الجامع في اية الكرسي
الكثر من ذلك وفهم القلب من وحي الالهام الرباني ان ذلك في وظيفة العروسي
الله تعالى ان يجعل من ابناء الفقير من يقوم بذلك من بعده ثم من نعم الله تعالى علي اتصال
نسبي بالخليفة الاعظم ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فالفقير محمد ابو بكر وابو
المكارم وابي بكر كناني والدي رضي الله تعالى عنه واما الثانية فاصلها ان جدتي ام ابي
خديجة بنت الحافظ جمال الدين البكري وكانت امرأة صالحة وهاجرت
الى الحرمين الشريفين وقامت بها نحو من ثلاثين عاما الى ان توفيت بالمدينة
الشريفة على من فيها افضل الصلاة والسلام ورأت بمكة في الليلة التي ولدت
فيها بمصر اني حملت اليها فحملتني وطافت بي اسبوعا قايلة سيدي اطلب منك
عالما صالحا قالت واذا بمنادي ينادي من قبل الكعبة كنوه بابي المكارم واما الغني
زين العابدين ووالدي محمد ابو الحسن تاج العارفين وذكر نسبه للصديق
كما تقدم وذكر ايضا نسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ومجد الله تعالى
جدة لوالدي من بني مخزوم فولدني من قريش ثلاثة بيوت بنو تيم وبنو
مخزوم وبنو هاشم ذلك من فضل الله تعالى ثم والله الذي فلق الحب والنوى
وعلى العرش استوى ليس اعتمادي الا عليه ولا ثقتي الا به والمغرور من ظن
على اذن قلبه ازهد بحجب فظن ان ذلك من كثرة الافتخار ومحل علو المنار

كلا ورد

كلا وربي انما هي نفخ الرهبة ومنن صمدانية والله تعالى بالمقاصد عليم ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى ما قاله الاستاذ ولما كان الاستاذ رضي
الله عنه في الثامن عشر من عمره اجرى الحق على لسان والده الشيخ محمد ابي الحسن
رضي الله عنه في درس التصوف بالجامع الابيض بحضرة غفير من علماء عصره فقال
اذنت لولدي محمد هذا وكان حاضرا ان يتكلم على لسان القوم من غير تهيي ولا
استعداد ومن خان لا كان ثم قال الاستاذ لبعض تلامذته اتدري من خان
لا كان قال لا قال هو راجع الى الشيخ صاحب الدرس لان الشيخ اذا اراد ان يذهب
الى درس التصوف فتخطر الكلمة بعقله فيخون فذاوده نفسه ان يأتي بها
في الدرس فان حصل ذلك يكن خيانة منه وهذا مقام لا يعرفه الا اهله وكانت
والدة الاستاذ الشيخ ابي الحسن ووالدة الاستاذ صاحب الترجمة من العابدات
القانتات الصائمات ومما وقع لها انها عبدت الله سبحانه وتعالى
ثماني عشر سنة في خلوة فوق سطح الجامع الابيض ما عدلها انها
بصقت على سطح الجامع حرمة له وقد اتفق لها مع ولدها ابي
الحسن رضي الله عنه انها كانت تنكر عليه في الحج والزيارة في نحو الحفة والظهور
في نحو الملابس ونحو ذلك ولا زالت تغلظ له القول في ذلك حتى مضت مدة من الزمن
وهو يبالغ في احترامها الى ان قال لها يوما اما يرضيك يا بنت الشيخ ان يكون الحكم
العدل بيني وبينك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له وقد اعتراها الغضب
ومن انت حتى تقول ما قلت فقال لها سترين ان شاء الله تعالى ما يزيل انكارك ويحجبني
منك ذلك قال الاستاذ فنامت تلك الليلة فرأت في منامها كانها داخلة المسجد
النبوي وبروضته قناديل كثيرة عظيمة وفيها قنديل كبير جدا اعظمها حسنا
وضوءا وصورة فقالت لمن هذا فقيل لها هذا لولدك ابي الحسن فالتفتت

الى نحو الحجرة الشريفة فرأت النبي صلى الله عليه وسلم ورأتني وانا بثيابي
الفاخرة التي تنكر لبسها بين يديه قال فقلت في نفسي يلبسها في هذا
الموضع الشريف قالت فابرز لي العدل من الحضرة الشريفة بسبب الانكار
عليه فقلت اتوب يا رسول الله قال الاستاذ رضي الله عنه فمن ذلك العهد
الى تاريخه لم يطرقها شائبة الانكار علي ولا عذر بوجه انتهى من الكوكب الدري
ومن كرامات الشيخ ابي الحسن الصديقي رضي الله عنه ما حدثني به عالم الامة شيخنا
الغيشي انه لما وقف ابو الحسن البكري على جبل عرفات جاء له سائل وقال له
علي ديون وعيال ونحتاج الى فضل غناك فاحضر دواة وقلما وقرطاسا وكتب
قدام ناصيره في القدرة ان يصرف لهذا كل يوم دينار ذهبا ابو الحسن البكري
قال في الكواكب الدري وقد اتفق انه في سنة ولادة الشيخ محمد البكري كانت سنة
حج والده فحين وصل الى مكة لاقتحام بالركوة كما هي عادتها معه في كل حج فقربتها
وقبل يديها فقالت له يا ابا الحسن امة القادر وضعت قال نعم قالت فما سميته
قال محمدا قالت فما كنيته قال ابا بكر قالت يا ابا الحسن اما وضعت في الليلة الفلانية
قال نعم فقالت والله لما ولد ولدك هذا حملته الملائكة الى مكة وقالوا لي هذا ولد ولدك
ابي الحسن وكان ذلك قبل ان تلبسه والدته ثيابه فاخذته والقيته في ازاري هذا
وذهبت به الى زمزم وغسلته من مائها وسقيته من مائها وطفت به اسبوعا وانيت
به الى الملتزم ووضعته تحت استار الكعبة فسمعت النداء ان كنوه بابي المكارم
ثم اخذته الملائكة مني وذهبوا به الى والدته اخذ رضي الله عنه سائر العلوم الشرعية
وجميع الحكم الربانية عن والده ابي الحسن ولم يدعه يتطفل على احد من العلماء ولا من
العارفين نسبة وحقيقة من فقه وحديث وتفسير ونحو وصرف ومعاني وبيان
وقراءة وتصوف وغير ذلك وقد ترجمه الشيخ العارف القطب الفرد الجامع بالاجماع

ومن سادت

ومن سادت بمحامده الركبان في كل البقاع سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي
الله عنه حيث قال في طبقاته هو الشيخ الكامل الراسخ في العلوم اللدنية والمنح
المحمدية الكامل ابن الكامل سيدي محمد البكري رضي الله عنه وشهرته تغني عن
تعريفه وماذا يقول القائل في حق من فرغ الله تعالى عليه العلوم والمعارف والاسرار
افراغا لم يصح لاحد من اهل عصره فيما نعلم كما صح له فان الناس اجمعوا على ان
ليس على وجه الارض بلدة اكثر علماء من علماء مصر ولم يكن في مصر احد مثله
فلا يذكر فضله الا من عمه الحسد والمقت حججت معه حجتين فما رأيت اوسع
منه خلقا ولا اكرم منه نفسا ولا اجمل منه معاشرة ولا احلى منه منطقا درس
وافتى في علمي الظاهر والباطن واجمع اهل الامصار على جلالته وكان رضي
الله عنه كان والده على التقوى والورع والزهد وعزة النفس حتى انتدوا هي

راغمة واعرف من مناقبه ما لا يقدر الاخوان على سماعه وسيظهر ذلك له في الدار
الاخرة فانه بكري بيقين وابو بكر رضي الله عنه لا يفارق رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن كان بهذه المنزلة لا تحصى مناقبه قال ومما يدل على صحة
نسبه الى الامام ابي بكر الصديق رضي الله عنه ما رأيته بمكة المشرفة وذلك ان
بعض الحسدة ذكر سيدي محمد بالغيبة فزجرته عن ذلك فلم ينزجر ثم رأيت الامام
ابا بكر الصديق رضي الله عنه وهو يقول جزاك الله خيرا عن ولدي محمد فعلمت
صحة نسبه بذلك وكذلك وقع ان شخصا ذكرني بسوء بحضرة الشيخ
ابي الحسن رضي الله عنه وهو ساكت فبلغني ذلك فعتبت عليه في نفسي
فرأيت الامام ابا بكر رضي الله عنه في المنام وهو يقول استغفر الله عن ولدي
ابي الحسن فرضي الله تعالى عنه وعن والده امين هذا اخر ما ذكره في الطبقات
وقال رحمه الله في المنن وفي عصرنا جماعة من الصوفية والعلماء العاملين

ربما يكون المنكر عليهم لا يحصل ان يكون تلميذا لهم كسيدي محمد بن الشيخ
ابي الحسن البكري وذكر جماعة اخر من العلماء الصوفية وقد عرضتهم
على بعض المنكرين فقال انا لا اعتقد في واحد منهم الا ان رايت له كرامة فقلت
له واي كرامة اعظم من العلم والعمل فلم يرجع الى قوله فتركته ولعمري من يرى
في طول عمره مثل سيدي محمد البكري ويسمع مثل ما يتكلم به من العلوم والاسرار
التي تبهر العقول مع صغر سنه ومن لم يعتقده فهو محروم من مدد اهل العصر
كله فان سيدي محمد هذا كسيدي عبد القادر الجيلي في عصره من حيث انه طفح
على المرتبة **وقال** رضي الله تعالى عنه في الاخلاق المتبولية وفي عصرنا هذا جماعة
على هذا القدم من سعة الرزق ومنهم سيدي محمد البكري فان داره ماكله
وملبسه ومركبه ومنكحه كالملوك مع عدم حصول الذل في طريق ذلك فهو فرد
في زمانه ومن اراد من فقراء العصر ان يتبعه في ذلك هلك وتعب ولا يناله
الا العنا والتعب فالله ينفعنا ببركاته في الدنيا والاخرة **قال** بعضهم وكانت
ترجمة الشيخ عبد الوهاب للشيخ محمد البكري وذكره بهذه الاوصاف الزكية
والمناقب الحميدة المرضية قبل بلوغه الى درجة القطبية الغوثية وبالجملة فهو
محل نظر الله من العالم على حد قوله رضي الله عنه
وها انت طف شرق الوجود وغربه . فلن تلق لي مثلا ولن تلق لي شكلا
وقال من مثلي باطني كعبة الفيض . تربك العتيق في المعمور
تامل تربك العتيق في المعمور فان العتيق هو الصديق اول خليفة
والذي يظهر من محمد البكري خليفة ترى فيه العتيق وهو الصديق فالمعمور
في كلامه صاحب المرتبة الحالية في كل زمان ولذلك اتى بالتعريف بل دائما
تدل على الحال كقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وصحة هذا المحمل واضحة بدليل

قوله

134 قوله في الشطر الاخير فان الحق يجلو جماله في ظهوري ثم قال من مثلي البيت
السابق فاخبر رضي الله عنه ان الحق سبحانه يجلو جماله فيما يظهر منه
وهم اولاده واولاد اولاده الى الختم الاكبر ويؤيد ما قلناه مشاهدة
الحس عيانا فان مجلاه انوار الحق ترى في ذات استاذنا محمد زين العابدين
وفي اولاده منحنا الله من فيوضاتهم وهو المعمور المنظور صاحب المرتبة
في هذا الزمان قال جده قدس سره بابي الفرد فانه هو الباب باب الله والبيت
العجيب فان ابا الحسن اسمه محمد ابو الحسن وظهر منه محمد زين العابدين
وظهر محمد زين العابدين من محمد زين العابدين وايضا ظهر من محمد زين
العابدين محمد زين العابدين وظهر من استاذنا محمد زين العابدين
محمد زين العابدين قدس سره بابي محمد محمد محمد محمد محمد خص الان فهؤلاء
مظاهر الحق وما احسن قول ابن مالك في النظائر كالواو وعالمون عليون
وارضون شذ والسنون نادر وبابه البيت **قال** بعض العارفين وكان
اول من اعطي هذه المرتبة سيدي عبد القادر الجيلي رضي الله عنه ثم من بعده
سيدي ابو العز المغربي رضي الله ثم بعده سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي
الله عنه ثم من بعده سيدي علي وفا يقول وكما ذكره الشعراوي في الاخلاق
المتبولية عن سيدي محمد المغربي الانصاري بسنده الى سيدي علي وفا في ملا
من الناس سيظهر من ال الصديق رجل يقال له محمد البكري يرث مقامنا في الاحوال
وينال لسان الجمع والتفصيل الذوقي وينال مرتبتنا الناطقة انتهى ثم من
بعده سيدي شمس الدين الحنفي رضي الله عنه ثم من بعده سيدي محمد البكري انتهى ثم
من بعده اجمع الناس على ولده محمد زين العابدين ثم من بعده سيدي احمد
البكري ثم من بعده سيدي عبد الرحمن البكري ثم من بعده صاحب الزمان

وختام الدوران من اذا شا قال ما قال ابن الفارض رضي الله عنه وكل الورى
اولاد ادم انني . فخرت بصحو الجمع من دون اخوتي . هو الاستاذ زين
العابدين البكري فتح ~~[illegible]~~ فكل واحد من هولا بركة العتيق في ذاته
ويصح ايضا ان كل واحد من خلفائه يظهر بشعاير الشريعة في الحقيقة
وعكسه فان العتيق على هذا البيت الحرام وهو محل نسك الشريعة والمعمور
البيت الذي في السماء الرابعة وهو محل اسرار الحقيقة فيظهر الخليفة من
ال ابي بكر بمظاهر ابي بكر حقيقية من قول وفعل وملبس وماكل تدق عن
فهم العلماء فضلا عن غيرهم وهي في نفس الامر شرعية فيعتقد من لم يعرف
حقيقتها انحرافها لتوفقا لها وهذا الامر خاص بذرية سيدي محمد البكري
قال في الكوكب الدري ومن كراماته يعني سيدي محمد البكري رضي الله عنه انه حج
سنة من السنين وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما جلس بين الروضة
والمنبر خاطبه النبي صلى الله عليه وسلم شفاها وقال له بارك الله فيك
وفي ذريتك فعلم من هذا ان الله تعالى اعطى اهل بيته السر الكثير والعلم
الغزير واحاطة البركة الى انقضاء الزمان ولابد ان يكون في البيت واحد يكون
خليفة عليهم وهذا امر شاهد لا شبهة فيه وقد اشار الى ذلك الاستاذ
في قصيدة له بائية فقال في كل عصر منهم سيد . مؤيد بالحق ماحي الريب .
انتهى كرامة ~~هي عندي من اجل مناقبه فان سيدي عبد الوهاب الشعراوي~~
~~رضي الله عنه خرق له حجب الملك والملكوت وتكلم على معنى الجنة~~
~~والحشر وقال ليس هذا عن نقل بل هو كشف ومع ذلك عجز كشفه عن مقصد~~
~~سيدي محمد البكري من بركة الرطلي الى الفلقة لعلو مقامه~~ وله رضي الله
عنه صلوة تلقاها عن الحضرة النبوية وهي هذه اللهم صل على نورك الاسنى
درك

وسرك الابهى وحبيبك الاعلى وصفيك الازكى واسطة اهل الحب
وقبلة اهل القرب روح المشاهد الملكوتية ولوح الاسرار القيومية ترجمان
الازل والابد لسان الغيب الذي لا يحيط بما احد صورة الحقيقة الفردانية وحقيقة
الصورة المرتبية انسان عين المختص بالعبادة عنه سر قابلية نهي الامكاني المتلقية — بالانوار الرحمانية
منا احمد من حمد ومحمود عند ربه محمد الباطن والظاهر تفصيل التكميل الذاتي في
مراتب قربه غاية طرف الدورة النبوية المتصلة بالاول نظرا وامدادا بداية نقطة
الانفعال الوجودي ارشادا واسعادا امين الله على سر الالوهية المطلسم وحفيظه
على غيب اللاهوتية المكتم من لا تدرك العقول الكاملة منه الا مقدار ما تقوم عليها
به حجته الباهرة ولا تعرف النفوس العرشية من حقيقته الا ما يتوقف لها به من لوامع
انواره الزاهرة منتهى هممهم القدسية وقد برز مما فوق عالم الطبايع مرمى ابصار الموحدين
وقد طمحت لشاهد السر الجامع من لا تجلى اشعة انه لقلب الا من مرآت سره ولي النور المطلق
ولا تتلى مزامره على لسان الا برنات ذكره وهو الوتر الشفعي المحقق المحكوم بالجهل على
كل من ادعى معرفة الله مجردة في نفس الامر عن نقطة المحمدي النوع الحدثاني المترعرع
في نمائه بما يمد به كل اصل ابدي جني شجرة القديم خلاصة نسختي الوجود والعدم عبد الله
ونعم العبد الذي به كان الكمال وعابد الله بالله بلا اتحاد ولا حلول ولا اتصال ولا انفصال
الداعي الى الله على صراط مستقيم نبي الانبياء ومحمد الرسل عليه بالذات وعليهم منه
افضل الصلوة واشرف التسليم يا الله يا رحمن يا رحيم اللهم صل على جمال
التجليات الاختصاصية وجلال التدليات الاصطفائية الباطن بك في غيابات
العز الاكبر الظاهر بنورك في شرق المجد الافخر عزيز الحضرة الصمدية وسلطان
المملكة الاحدية عندك من حيث انت كما هو عبدك من حيث كافة اسمائك
وصفاتك مستوى تجلي عظمتك وعلمك ورحمتك وحكمتك في جميع مخلوقاتك

من كُلّفْتَ بنور قدسك مُتَغَلْغِلَة فرأى ذاتك العلية جهارا وسترت عن كل احد من
خلقك في باطنه لك اسرارا وفلقت بكلمة خصوصية المحمدية بحار الجمع ومنعت
منه بعوقتك وجمالك وخطابك القلب والبصر والسمع واخرت عن مقام
تاخرا ذاتيا كل احد وجعلته بحكم احديتك وتر العدد لواء عز تلك الخافق بين
حكمتك الناطق سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وشيعته ووارثه وحزبه يا الله يا رحمن
يا رحيم اللهم صل وسلم على دائرة الاحاطة العظمى ومركز محيط الاسمى عبدك
المختص من علومك بما لم يحظ به احد من عبادك سلطان ممالك العزة بكن في
كافة بلادك بحر اسرارك الذي تلاطمت برياح اليقين الصمداني لك امواجه قائد جيوش
النبوة التي ترعت بك اليك افواجه خليفتك على كافة خليقتك امينك على جميع
بريتك من غاية المجد المجيد في الثناء عليه الاعتراف بالعجز عن اكتناه صفاته ونهاية
البليغ المبالغ ان لا يصل الى مبلغ الحمد لمكارمه وهيباته سيدنا وسيد كل من لك
عليه سيادة محمد الذي استوجب من الحمد بك لك اصداره وايراده وعلى اله
الكرام واصحابه العظام ووُرّاثه الفخام والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين
اصطفى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

وله غير ذلك من الصلوات والاوراد والاحزاب ولوالده الاستاذ سيدي
ابي الحسن البكري حزب لطيف يتلى في مجالس الذكر وقد شرحه المولى علي القاري — يسمى بحزب الفتح
وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين
الذين

الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون والذين
يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على
هدى من ربهم واولئك هم المفلحون والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
ان في خلق السموات والارض والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من — واختلاف الليل والنهار صح
السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب
المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه
سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده
حفظهما وهو العلي العظيم لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت
ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم الله ولي الذين
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور
الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون لله ما في السموات وما في الارض
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على
كل شيء قدير امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته
وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا
واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على
الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله
الاسلام ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى

على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين افحسبتم انما خلقناكم عبثا
وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ومن يدع
مع الله الها آخر لا برهان له فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقل رب
اغفر وارحم وانت خير الراحمين بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا
فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ان الهكم لواحد رب السموات والارض وما بينهما
ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان
مارد لا يسمعون الى الملا الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب
الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب فاستفتهم اهم اشد خلقا ام من خلقنا انا خلقناهم
من طين لازب بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها
وما ينزل وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك
السموات والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار
في الليل وهو عليم بذات الصدور هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ
المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا ثم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ويقرأ

فاتبعه الخ

الى قوله خطف

ثلاثا

ويقرأ

ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر
غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد
ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس
من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس
ثم يقول استغفر الله العظيم استغفر الله العظيم سبعين مرة ثم يقول
اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل سماء رحمتك علينا
مدرارا عشر مرات ثم يقول اللهم اجبر انكسارنا واقبل اعتذارنا عشر مرات
ثم يقول وارحم ذلتنا وافتقارنا عشر مرات ثم يقول اللهم حققنا بالافتقار
اليك وارزقنا العزة والاستبشار بين يديك ثم يقول اللهم
حققنا بالافتقار اليك وارزقنا الذلة والاستصغار بين يديك ثلاثا
عشرة ثم اللهم هيئنا لقبول اسرارك وتجليات انوارك ثم واشرق
فينا من الانوار المحمدية واثار اسرار الحكم الاحمدية ما نتحقق بحقايق العبودية
عشر مرات ثم يقول استغفر الله مما سوى الله وكل كوني يقول الله عشر مرات
ثم يذكر الله بمد بها صوته بحضور لا انه يستغرق المنفرد ويغلب على ظنه
استغراق الجماعة ثم يسكت سكتة لطيفة بحبس النفس ثم يقول لا اله
الا الله محمد رسول الله ثلث مرات ثم يقول عليها نحيى ونموت ونبعث
ان شاء الله من الامنين برحمة الله وكرمه ثم يسكت سكتة ايضا ثم يستفتح
الحزب الشريف متخلقا بمعناه بتأن زايد وحضور تام حال تلاوته بمبناه
وتجويده وفق لو عدها العاد لاحصاها وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم
انتبهت لله بسم الله الرحمن الرحيم تبت الى الله بسم الله الرحمن الرحيم
اسلمت نفسي لله بسم الله الرحمن الرحيم رضيت بالله بسم الله الرحمن الرحيم

ثلاثا

عشرا

الفرحين المستبشرين

ثم يقرأ الفاتحة سرا
ويهدي ثوابها لمنشي
الحزب ثم تشرع في
قرائته

اعتصمت بالله بسم الله الرحمن الرحيم من الله والى الله بسم الله الرحمن الرحيم
لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم اجعل ايماننا محمديا ثابتا بالنحا
قديا لنتقوى به على السلوك اليك والاستدلال بك عليك وطهرنا
بالتخلع عن السوى ومجانبة الهوى واشرق على حواسنا من نورك
البهي ومجدك السني ما نستمع به منك ونبصر به عنك وننطق
به حضرتك ونستنشق به اسرار عظمتك ونتجلى به نورك على
صفحات وجوهنا ونكف به عن سواك ونتعاطى لك به رؤسنا ونمشي وتكشف
على سنن استقامتك ارجلنا لنتهيا بذلك لصلوة اسرارنا في حضرة
اصطفائك ووقوفنا بالادب خاضعة لمجد ولائك ومن علينا بالاستغناء
بك حتى لا نفتقر والجمع التواني عليك حتى لا نزل واجعل ركوعنا خضوعا
لسلطانك واعتدالنا سلوكا على طريق ايمانك وسجودنا غيبة عن سوى
شهودك وجلوسنا معك وتحيتنا كلها منك واليك لنكون لك اولا واخرا
باطنا وظاهرا وارزقنا السلام والتسليم وحقايق الايمان ومزيد الكريم
يا الله يا رحمن يا رحيم اللهم زك نفوسنا بتزكيتك ونمنا في حضرتك
ببركتك وارزقنا الامساك عن سواك والعكوف في حضرتك ولك وعلاك
وجه باسرارنا الى ذاتك العلية الجامعة لاوصاف الكمال البهية لنتلاشى
بك ونفنى وننعدم بك منك اليك معك حيا ومعنى يا الله يا رحمن يا رحيم فيك
اللهم امح اثارنا في اثارك وصفاتنا في صفاتك وغيبنا عنا واخرجنا
منا وكن لنا حيث لا نكون لانفسنا واحفظنا من سواك واشهدنا علاك
وبارك لنا في التوجه اليك واتحفنا بالاستدلال بك عليك فانك انت
الله الذي لا اله الا هو يا الله يا رحمن يا رحيم اللهم حقق لنا الفنا والانمحا
والغيبة

138

والغيبة فيك عن شهود الاثار واملانا ببوارق الانوار ولوامع الاسرار الاشراق وطلوع
المصطفين الاخيار وفهمنا عنك وعلمنا منك وباعد بيننا وبين سواك
وافض علينا من العلوم اللدنية ما يحقق فينا اصطفاك وامح عنا الغفلة والشهوة
والقسوة والركة للاغيار ودرن النفوس المانع لاضاءة الانوار وحجب
الحس وعنا التعب وذل شهوة النصب وشر شرك سواك لنفوذ
ونفلح ببقاك وفناك وامحق ذرات حظوظنا بقربك وشهوات نفوسنا
باشراق انوار ذاتك وتكفل لنا بالفناء وصدق العبودية والبقاء يا الله يا
رحمن يا رحيم اللهم انا بنا من الافتقار اليك ما لا يخفى عليك وقد جئناك
متبرين عنا فانين فيك عن شهودنا واعتبارنا راضين بك ربا وسيدا
وحاكما وملتجدا ها نحن بذلتنا وعبوديتنا بفنائنا عز تك العظمى ورحاب
مجدك الاسمى فهب لنا من جانب اللطف التوفيقي ما نتصل به اليك ونتمم
في العكوف بين يديك لا تدع لنا رسما الا اذهبته ولا غيرا وسوى الا افنيته
حتى ننال منك التجريد والتوحيد ونبقى بك بعد الفنا في حضرة المصطفين
من العبيد يا الله يا رحمن يا رحيم اللهم انك ارحم الراحمين ومجيب السائلين
وواقي المستضعفين ومعطي الفقراء والمساكين وهادي الحايرين وولي
المنكسرين وبرهان العارفين وكافي المتوجهين كملت صفاتك العلية
واشرقت انوارك البهية وامتلاء الكون بانوارك واشرقت على صفحات وجوهه
بدايع اسرارك فاكشف لنا انوار استار التجلي وحققنا بحقايق الوهن
والتملي والتخلي فتوتنا بك انك انت انت يا الله يا رحمن يا رحيم اللهم ان
بنا من الافتقار الذاتي ما حققنا حبا جنابك اليك وتوكلنا بفضلك
عليك وفناءنا عنا وخروجنا منا واضمحلال رسومنا وعدمه فهو منا

وغيبة علومنا واستهلاك ذواتنا ومحق صفاتنا ومحو اشاراتنا
وعباراتنا وقد اخرجتنا العوالم منها اليك وذللتنا بك عليك فلا تحجب
ذلتنا بنعم الذلة ولا تزغنا عن ملتنا فيك ونعم الملة وهب لنا من
لدنك سلطانا نصيرا على نفوسنا ورسومنا واحوالنا وعاداتنا ومراداتنا
وشهواتنا وفوتنا وغنانا وكن لنا يا الله يا رحمن يا رحيم اللهم امح اسمنا
من الدنيا المضنية المتعبة والاخرة الحاجبة المبعدة واثبتنا في ديوان المتقربين بفضلك
فيك المتحققين بك الخارجين عنهم الغارقين منهم واشرق شموس تجليك
على اسرارنا وازل كشف استارنا فانك الظاهر الذى لا يخفى ظهوره والباطن
الذى لا يجحد يا الله يا رحمن يا رحيم اللهم انك المالك الحكيم الحليم العليم فملكنا
نفوسنا وبشريتنا واتحفنا بالحكمة الجامعة فى وجهتنا والحكمة وكن حليما
علينا معلما لنا لنغنى بك وبتعليمك عن سائر العلوم ونكتفى باشراق انوارك
عن جميع الرسوم ولا تشمت بنا الشيطان وباعد بيننا وبينه بظهور سواطع
انوارك واقطع عنا علقة من شهوات النفوس ببديع التوفيق الكامل بظهور
اسرارك فاليك افتقارنا وبين يديك انكسارنا ولك وجهتنا وفيك رغبتنا
اللهم بحقائق العبودية النافية لسلطان السوى وذلة النفس والهوى وحجاب
الرسم وسوء الفهم حتى تشرق ارض نفوسنا بانوارك وتتنزل علينا انباء
اسرارك ولنشهدك متحققين بم انب الشهداء وتقضى ارباناتك لنا ونحن لك
منة وفضلا وجودا واحسانا وعطفا ووصالا بك لا بنا وبقوتك المبينة لا بضعفنا
فلا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد يا الله يا رحمن
يا رحيم اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك
منك سبحانك لا نحصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك يا الله يا رحمن

يا رحيم اللهم اجعل حبك احب الاشياء الينا واجعل خشيتك اخوف
الاشياء عندنا واقطع عنا حاجات الدنيا بالشوق الى لقائك واقر اعيننا
بك مع اهل اصطفا يا الله يا رحمن يا رحيم اللهم امددنا بمدد محمد صلى الله عليه
وسلم لتدوم لنا وتتزايد لنا بك الكرامة وبلغه سلامنا فى سلامك وصلاتنا
فى صلاتك وصل وسلم عليه ما دام مجدك وعلا عزك واشرق نورك وتم ظهورك
وعلى اخوانه من الانبياء والمرسلين وال كل والصحابة اجمعين امين سبحانه
دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله
رب العالمين ثم يقرأ الفاتحة سرا وتدعو للاستاذ ولنفسك ثم تقول ربنا
تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم واغفر لنا
ذنوبنا انك انت الغفور الرحيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

واعلم ان هذه الطريقة البكرية مع كونها شعبة من الشاذلية جامعة لاكثر طرق
الصوفية فان الشيخ ابى الحسن البكرى قدس سره اخذ عن القاضى زكريا الانصارى
وهو قدس سره قد جمع بين الشاذلية والسهروردية والاحمدية والاكبرية
وغيرها كما لا يخفى على من طالع هذا الكتاب وقد اخذتها بحمد الله تعالى بالاسانيد
الى الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس سره عن شيخه العلامة عبد القادر الصفورى
الفرضى الدمشقى عن الشيخ شهاب الملة والدين احمد بن عبد الرحمن الوارنى
الصديقى عن خاله عالم الاسلام قطب الاولياء الكرام سيدى محمد بن ابى الحسن
الصديقى ح وبالاسانيد الى الشيخ محمد بن احمد بن عقيلة المكى عن الامام العلامة
حسين بن عبد الرحيم المكى عن الامام محمد بن ناصر عن الامام ابى سالم عبد الله بن
ابى بكر العياشى عن الشيخ عبد القادر جلال الدين المحلى عن الاستاذ محمد البكرى

قدس سرهم ح وبالاسانيد الى الشيخ ابى المواهب احمد بن على الشناوى قدس
سره وهو كما قال فى بعض رسائله ممن صحب الشيخ محمد بن ابى الحسن البكرى قدس
سرهما قال فيها وعندى اسانيده الزاهره وسلاسله الباهرة لكنها بعيدة
على الان وانما اذكر لكم ما احفظ فان اسانيد سيدى الشيخ الكبير كثيرة جدا
وساق بعض اسانيده الى ان قال وطريقة العظمى الى سيدى ابى الحسن الشيخ
فقد اخذ من طرق كثيرة منها عن ابيه ابى الحسن عن ابيه جلال الدين عن ابيه
جمال الدين عبد الرحمن عن سيدى الامام الحق محمد وفا قدس سرهم انتهى نقلا من
سمط المجيد وتبيانى بقية السند فى الوفائية فى باب الواو ان شاء الله تعالى فائده
هذه القصيدة اللامية ذات الانوار البهية لجناب العارف بالله تعالى سيدى
محمد البكرى قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

ما ارسل الرحمن او يرسل ۝ من رحمة تصعد او تنزل
فى ملكوت الله او ملكه ۝ من كل ما يختص او يشمل
الا وطه المصطفى عبده ۝ نبيه مختاره المرسل
واسطة فيها واصل لها ۝ يفهم هذا كل من يعقل
فلذ به فى كل ما ترتجى ۝ فهو شفيع دائما يقبل
وعذ به من كل ما تختشى ۝ فانه المأمن والمعقل
وحط احمال الرجا عنده ۝ فانه المرجع والموئل
وناده ان ازمة انشبت ۝ اظفارها واستحكم المعضل
يا اكرم الخلق على ربه ۝ وخير من فيهم به يسأل
قد مسنى الكرب وكم مرة ۝ فرجت كربا بعضه يذهل
ولن ترى اعجز منى فما ۝ لشدة اقوى ولا احمل

فبالذى

فبالذى خصك بين الورى ۝ برتبة عنها العلا ينزل
عجل باذهاب الذى اشتكى ۝ فان توقفت فمن ذا اسأل
فحيلتى ضاقت وصبرى انقضى ۝ ولست ادرى ما الذى افعل
وانت باب الله اى امرء ۝ اتاه من غيرك لا يدخل
صلى عليك الله ما صافحت ۝ زهر الروابى نسمة شمأل
مسكها ما فاح عطر الحمى ۝ وطاب منه الند والمندل
والال والاصحاب ما غردت ۝ ساجعة املودها مخضل

قال مؤلفها قدس الله سره اذا كان لاحد منكم حاجة الى الله تعالى فليقم فى ظلام
الليل ويتوضئ ويصلى ما تيسر ويقرأ هذه القصيدة الى ان يصل الى قوله عجل
باذهاب الذى اشتكى فيكررها اثنى وسبعين مرة ويذكر حاجته فانها تتيسر
بقدرة الله تعالى واذا دعا بها على جبار او ظالم فانه يستجاب لمن وقته وساعته
وقد جرب مرارا فصح وقد اجزت بتلاوتها على هذه الكيفية بالسند الى الشيخ
السيد مصطفى البكرى قدس سره بروايته عن شيخه الشيخ محمد بن ابراهيم
الدكدكجى وهو يرويها عن سيدى العالم المتين محمد زين العابدين عن والده
العلم الفرد سيدى محمد البكرى عن والده الشيخ محمد الاوحد عن صاحب القصيدة والده الارشد
الاسعد قدس الله اسرارهم

البكريه

شعبة من الخلوتية القرة باشية منسوبة الى سيدنا واستاذنا وعمدتنا
فى كل الامور وملاذنا من اصطفاه الله سبيلا الى الحضرة ودليلا الى الطريقة
فى شهوده وغيبه اذ خصه بانواع الفضائل والمعارف وحلاه من التحقيق
بكل تالد وطارف القطب المجمع على تقدمه فى كل فريق والمشهود له بالكمال
المطلق والتحقيق السيد الشيخ ابو الفتوح شمس الدين مصطفى بن كمال

الدين بن علي بن كمال الدين الصديقي سبط الحسنين الاحسنين المنتمي للخلفاء
الاربعة والعمرين لانه نجل الاول وسبط الباقين رضي الله عنهم اجمعين
وقد نظم سلسلة النسبين الصديقية والحسنية الامام الهمام قطب
دائرة الاسلام سيدي عبد الغني النابلسي قدس سره الانسي واوردناه
هنا ليحفظ قال رضي الله عنه

نسب عليه من القلوب شهود ... ولنا مواثيق به وعهود
ضاءت فروع اصوله فتبدلت ... ببيض الليال للاجانب سود
وله نجوم في السماء طوالع ... وعليه للصبح المبين عمود
للحرب منه سماهر وقواضب ... ولخوفه الهيجاء منه اسود
وهم السيوف المصلتات على العدا ... ما ان لها مثل السيوف غمود
نسب النبي ونسبة الصديق في ... ما بين ابنائه وجدود
ولهم ايا باهرات في الورى ... ولهم رقي في العلا وصعود
ويد عليهم من سرادق غيبهم ... والى المقاصد حبلهم ممدود
وذواتهم محفوظة وصفاتهم ... ملحوظة منها التقى والجود
هو اسعد الكبرى وهو الهاشمي ... وبمن حماه الغار دام يسود
وابو احمد ذو المحامد والثنا ... باسم الكمال سماه هو المحمود
ثم الكمال هو ابن محي الدين من ... كان التقى يبدو به ويعود
وهو ابن بدر الدين باسم محمد ... يسمو لمن ارض مصر وفود
وبدمشق الشام زادت بهجة ... وهو الذي من اهلها معدود
وهو ابن شمس الدين محمد ... همام الدين احتواه سعود
وهو ابن احمد باسم زين الدين قد ... نظمت لي في النسبتين عقود

وهو ابن

وهو ابن فاطمة الشريفة بنت تا ... ج الدين بابن محمد مقصود
وابو محمد عبد الرحمن بن عبد الملك ... افضل من حوته لحود
وهو ابن رحم الشريف ابوه حسان يبين لعزمه الجلمود
ابن الشريف سمي سليمان بن من ... لمجده في الورى منشود
ابن الشريف علي بن محمد ... ابن عبد الملك وهو ودود
ابن التقي المكفوف قل حسن سما ... ابن الذي صدقت لديه وعود
حسن المثلث من ابوه ملقب ... حسن المثنى بحره المورود
ابن الامام السيد الحسن بن فا ... طمة التي تفضيلها مشهود
بنت النبي وزوجة لعلي من ... هو بالكمال لدى الورى معهود
هذا هو النسب الذي من امه ... وله انتساب من ابيه يعود
للصاحب الصديق من يدعى ابا ... بكر الخليفة ليس عنه صدود
هو احمد المعروف زين الدين ابن ... محمد تلقيبه موجود
بابن الامام بناصر الدين بن احمد بالشهاب ملقب مودود
ابن الشريف محمد هو ناصر الدين ... الذي هو بالتقى محمود
ابن ابي العوض بن عبد الخالق ... المفضال ذا للفضل منه جنود
وهو ابن عبد المنعم بن الشيخ يحيى ... الشهم بحر بالنوال يجود
ابن التقي الحسن بن موسى بن من ... سمي يحيى مثله مفقود
وهو ابن يعقوب بن نجم الدين ذي ... الفضل بن عيسى بالفخار يقود
وهو ابن شعبان بن عيسى من دعي ... عوضا ووالده التقي داود
ابن الشريف محمد بن التقي ... نوح بن طلحة انجبته العقود
وهو ابن عبد الله يعرف في الورى ... بابي محمد لا عدته وفود

وهو ابن سيدنا ابي الفضل الهجا — بي الجليل اجله المعبود
عبد الرحمن بن افضلهم ابي — بكر خليفة من هو المصمود
طه الرسول ومن توسل آدم — عند الاله به واسعد هود
صلوات ربه دائما وسلامه — ابدا عليهم اجمعين تزود
وتحية تزداد من عبد الغني — نشر الفوح كما يفوح العود
طول المدى ما ضاء برق في الدجا — فسب عليه من القلوب شهود

هكذا ذكره الشيخ في عوارف الجود وقوله في النظم بابن الكمال سماه
المحمود فالمراد كمال الدين جد والده رضي الله عنهم ولد رضي الله عنه
في ذي القعدة او ذي الحجة الحرام عام ١٠٩٩ سنة بدمشق الشام ونشأ
على اكرم الاخلاق واكملها واحسنها وصفا واعدلها
فهياه الله الى سلوك طريق الخلوتية الغراء باشرف على يد شيخه ذي المعارف
والتحقيقات العلية الشيخ عبد اللطيف بن حسام الدين الحلبي وذلك في دمشق الشام بمحض
التوفيق الالهي الوهبي سنة ١١١٦ فاخذ عنه الطريق وبايعه وسلك على يديه وائتمر
بامره وتابعه فرباه في الطريق وغذاه بلبان اهل المعرفة والتحقيق وفي سنة تمم الاسما
السبعة وجاهد في السبع والسبعة وحين ظهر لاستاذه منه علامات الكمال وظهرت
عليه بشاير الوصول والدلالة في الاحوال اقامه خليفة عنه وهاديا وامره بالدعوة الى الله تعالى
وناديا وفي سنة اثنين وعشرين رحل الى القدس وسكن بها فسطع بدر هدايته وطلع نجم دلالته
فاهتدى به خلائق كثيرة وعمت دعوته البلاد وعدت طريقته فيها شهيرة وبلغت
مريدوه ما لا يحصرها تعداد واذعن لها كل معاصريه بالاتفاق في كل
البلاد فالف الاوراد والاذكار والكتب العديدة النافعة الجليلة المقدار ونظم في الطريق والادب
ما يزيد عن مائة القصيدة لدى حسابه ومؤلفاته ما ينوف عن مائتين

وعشرين

142

وعشرين من المصنفات البعض منها في السلوك والاداب والبعض منها
في الحقايق وبعض تحقيقات واوراد واحزاب واجلها ورده السحري
اذ هو باب الفتح وله عليه ثلاث شروح اكبرها في مجلدين ورحل المرحل الاقطار
لبلوغ اجل الاوطار كما دأب على ذلك السلف لما فيه من اكتساب المعالي والشرف
وفي رحلته الى اسلامبول لبس فيها ثياب الخمول ومكث بها سنة لم يؤذن له بالتجلي
ولم يدر كيف الحال ثم اذن له بالرحيل ورحل ايضا الى جبل لبنان والى البصرة
وبغداد وحلب وحج مرات ومنحه الله من خزائن الغيب ما لا يدخل تحت حصر وانه
جمع مناقبه نفعنا الله في مؤلف فبلغ نحو اربعين كراسة وبدا في الكامل وسماه
عوارف الجود ولم يتم وهو الان عندي بخطه الشريف وقد رأى النبي صلى الله
عليه وسلم تسعة عشر مرات في النوم وقال له مرة من اين لك هذا المدد فقال
منك يا رسول الله فقال نعم ولقي الخضر عليه السلام ثلاث مرات وعرضت عليه
قطبانية المشرق فلم يرضها ثم صار قطب الاقطاب وكان اذا مشى على الارض
فرش له عليها بساط من نور يمشي عليه حتى انه سار مع بعض الاولياء مرة
فخلع ذلك الولي نعله فقال له لم فعلت ذلك قال استحي ان امشي على بساط
كرامتك بنعلي وكان اكرم من السيل وامضى في الامر من السيف واوتي مفاتيح
العلوم كلها واخذ على رؤساء الجن العهود وعم مدده ساير الوجود ثم
حج عام احدى وستين وعاد من الحجاز الى القاهرة فمرض عقب دخوله مدة
شهر فتوفي الى رحمة الله تعالى ليلة الثاني عشر من شهر ربيع الثاني ١١٦٢ سنة
ودفن بالقرافة الكبرى خارج القاهرة وقبره ثم مشهور بزيارته تضاعف
له الاجور فيكون مدة عمره على هذا التفصيل ثلاثا وستين سنة كعمر جده
الاعلى حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم وعمر جديه الصديق والفاروق رضي الله

عنهما واسف عليه خلق كثير وجم غفير وجعلوا فيه مراثي ومن جملة من رثاه
تلميذه الشيخ يوسف الحفناوي وتلميذه الشيخ محمد المغربي الازهري وتلميذه
الشيخ محمد اللقيمي ونجله المكرم المكين السيد محمد كمال الدين وهذه صورة ما رثوه
ومما رثاه به تلميذه العلامة الشيخ يوسف الحفناوي يقول

ارى داعي التفريق كدر ما صفا   فمني على الدنيا وساكنها العفا
واورى بزند الفتك في مهج الورى   لهيبا به الارواح امست على الشفا
وسل على الالباب صارم خطبه   ولم يلو عن فقد الاماجد معطفا
وغار بجيش البين في غرر الهنا   ففقد فلو بالم تذق بعده شفا
بفقد عزيز الوقت قطب زمانه   اجل بني الصديق في الصدق والوفا
امام بانوار السلوك اقام في   بني العصر اسرارا بها تم الاقتفا
خبيئته كنز لم يفض ختامها   وكم من غيب عنه طرف السوى غفا
ارى البعض من خلف الحجاب لثغة   بها هام سكرا وستر له الصفا
وابدا منا لكن المطلسم احرفا   بها لاح في اي المظاهر ما خفا
فنوحوا اسى يا اهل مصر وحرقة   على فائق احيى من الحق ما عفى
ولوذوا اذا رمتم تدارك ما مضى   بمضجعه راجين منه تعطفا
ويا عين سحي وابل الدمع حرقة   ويا مهجتي ذوبي عليه تاسفا
ويا قلب ما هذا التجلد بعده   الم تدر ان الصبر من غاية الجفا
ويا نفس كم هذا النفور وقد مضى   امام الورى نحبا فويح تلهفا
عليه من المولى سحائب رحمة   وغيث رضوها بالعناية الحفا
وما واثر التوبيب ارخه سما   بعدن امام الوقت مولاي مصطفى
واحسن للنجل السعيد عزاءه   وكان له بالبر واللطف مسعفا

رشيد

رشيد بدا في جبهة المجد غرة ۞ واحرز من نور المعارف ما كفا
والبس من اسرار والده حلا   بها جاز ملكا للعلا وتصرفا
فلا زال من بحر الفضائل غارفا   وعين رضى المولى تقيه التكلفا
واهدي صلوة للنبي واله   وصحب تسامو رفعة وتعففا
مدى الدهر ما الحفني يوسف قائل   ارى داعي التفريق كدر ما صفا

ومما رثاه به ايضا تلميذه الفاضل الكامل الشيخ محمد المغربي الازهري

اصاب فؤادي صائب الخطب وارد   فاصبحت في نادي المكاره مكمدا
وجرعني العصر الخؤون كؤوسه   ومزق اوصالي واردى واكمدا
وجرت على الحادثات ذيولها   فامسيت من كل الجهات مقيدا
واظلمت الدنيا وغابت شموسها   وطاب لنا ذوق الحمام مبردا
وكم قد فجعنا مرة بعد مرة   باحبابنا والقلب يبدي التجلدا
الى ان فجعنا بالهمام الذي سرت   احاديثه في الكون مذ نوره بدا
فلا صبر يغني عند ناعي امامنا   حياري ودمع الطرف ينهل كالندا
امام على اوج المعالي مخيم   وبدر علاه للعوالم قد هدا
ملاذ به لاذ الانام ليهتدوا   ببيرته بحر المواهب ان بدا
محط رحال الطالبين ومنهل   لهم سائغ عذب الورود وموردا
غياث مغيث عرش نور ممهد   منورا حلاك حبا الكون سوددا
منار له تغشو الوفود وكنز   ابرا عن الوجه مولى وسيدا
سليل ابي بكر رفيق نبينا   بغار الرضى لما به مكر العدا
عياذي واستاذي ونور بصيرتي   ومفتاح اسراري وركني المشيدا
هو المرتضى في العالمين ومصطفى   وفي ملكوت القرب قد شاع او صدا

فيا لهف قدم ما تشا بمكارم … فقد غاب بدر الحق روحي له فدا
ويح رتب العلياء من بعد فقده … بريح وخسران واتهم وانجدا
فلا زال من رب الروح يهمي بلحده … ورضوان رب الوشي يحصل سرمدا
فصبرا جميلا يا فؤادي بعده … وكيف اصطباري والحشا قد توقدا
الى الله اشكو ما الاقي وما دهى … فؤادي من الحسرات والهم والعدا
وفي عام يا صحب ارخته نائف … ففي جنة الرحمن امسى ممجدا
وصلى الهي كل حين مسلما … على المصطفى ما صادح الايك غردا
وآل مع الاصحاب ما ازهر الربا … وما المغربي الازهري صاح منشدا
اصاب فؤادي صائب الخطب وارد … فامسيت في نار المكاره مكمدا

وأما ما رثاه ايضا تلميذه الشيخ محمد اللقيمي فهكذا

قد حل روضة قبره … من ال صديق الامين
المصطفى شمس المعا … رف تاج قطب العارفين
جنات عدن زخرفت … لقدومه مستبشرين
بشراه ارخ انشد … فلنعم دار المتقين

وأما ما رثاه ايضا نجله المكين سيدي محمد كمال الدين ~~...~~ قدس سره المتين

سهام تناء فوقتها يد الدهر … اصابت فؤاد الحوادث في اسر
وشتت جمع الشمل بعد نظامه … لوى قد جلباب التجلد والصبر
واضرم ما بين الجوانح والحشا … لواعج احزان احر من الجمر
زمان تراه بالوفا ومخادعا … فخذ دون محلى بالمكايد والغدر
فلا كان دهر قد قضى فقد كامل … اجل امام قال الحوذية في سري
امام له نهج الحقيقة شرعة … واسراره الحسنى تجل من الحصر

حوى شرف التقوى وحاز سنا الهدى … ونال رضى المولى وحل ذرى الفخر
فصانيفه اهدت لنا ضمن جلبها … نوافح هدى فوق طيبة النشر
فكم جاد فيها للورى بمعارف … لها تخجل الجهل عالية القدر
فاورداده النواكم ارشدت فتى … بها صار فردا نافذ النهى والامر
عوارفه كم ابنات عن عرائس … تجلت بابراد تدق عن الفكر
يلوح بها جمع الموارد موقنا … بايات فرق سرها في النهى يسري
تريك شموس الغيب تبدو بلا خفا … فتشهدها الانوار من حيث لا تدري
هو الطلسم الغالي هو السر قد بدا … بهيكله الجسمي من عالم الستر
تجلى عليه الحق في كل مظهر … فغاب به من عالم الطي والنشر
له نسب عال الصديق احمد … ترى دون علياه ذرى الانجم الزهر
وللحسنين الاحسنين نجيب منا … يريد اعتداها فيهم اية الظهر
وقد انتجت تلك البراهين انه … فريدة عقد النسبتين بلا نكر
شموس يرى الاعمى ضياء كمالها … فانكارها من بعد ذا اية الخسر
فلا زال رضوان من الله دائما … على هيكل الانوار في ذلك القبر
مدا الدهر ما سحت سحائب ادمع … وما هاج الندى كاس الصبر
وما سيره للحق تاريخه بدا … بجنة عدن سيدي مصطفى البكري
وما يخلد بيدى الفناء وقد سطت … سهام تنا فوقها يد الدهر

فرحمه الله رحمة واسعة وامطر عليه من سحائب جوده الهامعة وقد عمل له الاستاذ الشمس الحفني في شهر شعبان من عام ارتحال السيد مولدا عظيما شدت اليه الرحال وحطت لديه الاثقال ونطا دلت دونه الامال وعزم على ترتيب ذلك في كل عام مع المزيد وقد جمع مناقبه جماعة منهم الشيخ

ميرخان صديق المذكور منهم نجل المكي سيدي كمال الدين واستوفى
الكلام على ترجمته ومؤلفاته واحواله قاطبة وتقلباته وسماه التلخيصات
البكرية في ترجمة خلاصة البكرية فمن اراد الاحاطة باحواله فليرجع
اليها ثم لخص ذلك الكتاب وجعله رسالة صغيرة وسماها اتحاف الصديق
بترجمة خلاصة ال الصديق ولنذكر تلك الرسالة ههنا لاتمام الفائدة
فانها مع صغر حجمها جامعة لاحوال الاستاد رضي الله عنه وهي هذه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قص لنا في كتابه المبين اخبار من مضى في غابر الايام
والسنين وامر نبيه بان يذكر لنا نبأ من تقدم فكان ذلك منبهة وسنا
يوم والصلوة والسلام على اشرف الخاص والعام واله واصحابه هداة الانام
وبعد فانه لما قضى الله سبحانه وتعالى في سابق علمه ان يسر لنا زيارة اولياء مدينة
حلب الشهباء ذات المربع الزاهي لعقد محركت همة التسيار بعد الاستخارة
من مدينة دمشق الشام ذات النجوم السيارة وذلك بعد ظهر نهار الثلاثاء المبارك
سادس ذا القعدة الذي بالفضل لا يشارك سنة ١١٨٧ من هجرة من له نهاية
العز والشرف وسرنا نطوي تلك التلاد والبلاد ونتنزه في رياض تلك الازهار
والعهاد حيث قد اكتست الغبرآء حلة خضرآء واطلعت في اشكالها
عجائب الصفرآء والحمرآء واجتمعنا في بعض تلك البلاد المحروسة ببعض
احباب لهم اخلاق كريمة مانوسة ولم نزل نطوي تلك الشقة بدون نصب
بعد توجهنا من دمشق الى ان اتينا حانطومان وهي قرية صغيرة ولديها ذلك
الخان فصلينا به ظهر يوم الاحد ثاني عشر من الشهر المذكور وتوجهنا
بعد الى جهة الشهباء راكبين متن دهما باذن الشكر وزرنا في طريقنا

الانصار

145 الانصار وهو محل به مزارات اوليك الانصار وعدنا قاصدين بيت
انسان عينها وجامع اشتات تبيينها الجامع لما تفرق في غيره من المكارم
والمزايا والرافع الوية مجده بما حاز من المزايا اعني به الاخ المكرم والاريب
الاديب المفخم الحاج عبد الله اغا ابن المرحوم الحاج حسن اغا الشهير نسبة
الكريم بالميري نسبة الى اجداده فانه زيادة على ما تحلت به الاذان من جميل
خلاله وبدر هاتيك المنازل لكنه قد رقى في اوج كماله قد حاز من مكارم الاخلاق
اخطرها ونال من الصفات الجمالية في كل آن اكرمها ومع ذلك فايادي طائلة
وسحائب نواله تهمي لمن اتاه سائلا مع محافظته على ناموس الشريعة الغرا
وتمسكه بحب اهل المزايا الحميدة وتلك الطريقة الزهرا ادام الله عليه سحائب
جوده بمنه وكرمه وافضاله وجوده وفي اثناء اقامتنا لديه ولقد بلغنا في كلام
عليه طلب مني ترجمة مختصرة جامعة مفيدة محررة تنبي عن احوال الاستاذ
الوالد قدس سره ونوه باشياخه الكرام وحين وفاته وما بلغ عمره وقد كنت
فيما مضى من اعوام الفت كتابا في ذلك المرام وسميته التلخيصات البكرية
في ترجمة خلاصة البكرية ورتبته على ثمانية ابواب جمعت جميع تنقلات الاستاذ
في سائر تلك الاحقاب ولنشرع فيما هو المراد والمقصود وبالله الاعانة انه
الكريم المعبود مسميا لهذه الرسالة باتحاف الصديق بترجمة خلاصة ال
الصديق فنقول استاذنا هو الذي شاعت فواضله وفضائله في الاكوان وعمت
بركاته سائر الافاق والازمان ابو الفتوح مصطفى بن كمال الدين بن علي
بن كمال الدين بن عبد القادر محي الدين بن الشيخ بدر الدين نزيل دمشق
الشام وقد الها من مصر بن نام الدين محمد بن شهاب الدين احمد بن ناصر الدين
محمد بن بهاء الدين عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن

بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم الدين بن ابي الروح عيسى بن شعبان
بن عيسى الموعو عوضا ابن داود بن محمد بن نوح بن الشيخ طلحة سلطان
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم بن السيد الامام ابي محمد عبد الله ابن الامام المجتهد
الصحابي ابي الفضل عبد الرحمن ابن الامام الاعظم خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه هذا نسبه الصديقي واما نسبه
الحسيني فاولا من والدته الشريفة علما بنت الحاج محمد الشهير نسبه بالموقع
وامها الشريفة فاطمة ابنة الشريفة علما ابنت السيد احمد الحصري ابن السيد ابي
بكر بن السيد محمد بن السيد عبد الله بن الشريف عبد المؤمن بن الشريف حسين
ابن الشريف علي بن الشريف حسين نزيل الكوفة بن السيد عبد الله بن احمد
بن محمد بن علي بن ناصر الدين بن حسين بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي رضي الله
عنه بن ابي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الشريفة علما بنت
النقيبة نقيبة اخت الشيخ كمال الدين الصديقي بن الشيخ علي بن عبد القادر
الصديقي وثانيا فنسبه الحسني لابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه فمن الجد الشيخ احمد زين الدين بن ناصر الدين لانه ابن فاطمة
ابنت تاج الدين ابن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك ابن يزحم بن حسان
بن الشريف سليمان بن الشريف محمد بن الشريف علي بن الشريف محمد بن
عبد الملك بن المكفوف بن حسن المثلث بن حسن المثنى بن الامام
الجليل الصحابي السيد الحسن بن السيدة الطاهرة والبضعة الفاخرة
السيدة فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها ولد كما حرره بخطه قدس سره في
ذي القعدة او الحجة الحرام عام سنة ١٠٩٩ بخط باب توما بيت السيد يحيى بن

الحاج

الحاج محمد الموقع ولما بلغ من العمر خمسة او ستة في داخل جماد الاول والثاني شهور
توعك والده قدس الله روحه وصبره وفيها انتقل الى الدار الاخرة وسار متبوئة
تلك المنازل الباهية الباهرة وكان الشيخ كمال الدين ذا عفة وكمال ودين وكان
متضلعا من غالب العلوم وبرع في علم الفقه الحنفي واشتهر به لامر سره
معلوم وكان عليه من المدارس الشامية العلمية المدرسة الجوانية والصابونية
ومن الجهات تولية وقف المصريون والسنانية وغيرها من جهات اخذها
الاقربون له بالكلية وكان غالب اوقاته مشتغلا بالاقراء والتدريس
في جامع بني امية لدى كل طالب نفيس ولما حصل ذلك وتولى امرهما
المالك بقي عند والدته الى سنة ١١١١ تسلمه ابن عمه الشيخ احمد افندي بن
كمال الدين عبد القادر الصديقي وابقاه عنده في البيت الكبير الواقع قرب
المارستان النوري الشهير فقرأ على الحافظ الكاتب محمد جلبي صالحي حيدر
وكان ختن هنالك بتاريخ هو ختان الك دفي سنة ١١١٤ اخذ في القراءة
على شيخه العلامة الشيخ عبد الرحمن المجلد في محراب السادة الشافعية خلف
نبي الله يحيى بن زكريا عليهما الصلوة والسلام فقرأ عليه الاجرومية ثلاث مرات
ثم شرحها للشيخ خالد الازهري ثم الازهرية ثم قواعد الاعراب ثم الفقهية وشرحها
للاشموني ثم الجزرية وبدء الامالي وفي سنة ١١١٥ قرأ على شيخ المحدثين ابي المواهب
الحنبلي متن الجزرية ثم شرحها للقاضي زكريا ثم قرأ عليه شرح النخبة للامام
العسقلاني وكان يطالع له الدروس الشيخ الفاضل الشيخ محمد الدكدكجي
ومع ذلك قرأ عليه متن الاستعارات وعصام الدين مرات وحضر على ابي المواهب
المذكور شرح ابن حجر على متن الصحيح البخاري الى اول الجزء الثالث منه ومع ذلك
فقد كان يقرأ على الشيخ عبد الرحمن المجلد شرح الجوهرة الكبير للاقاني بقراءة الاستاذ

العارف الشيخ عبد اللطيف بن حسام الدين الحلبي الخلوتي وفي سنة ١١١٦
اخذ في الرواة على الامام الكامل الزاهد المحقق المنلا الياس الكردي فقرأ عليه
في جامع العداس من تفسير القاضي البيضاوي الى اول سورة النحل وقرأ عليه شرح
تصريف العزي للملا جامي وقرأ عليه شرح المقاصد للسعد التفتازاني الى نحو الثلثين وقرأ
على الامام الفاضل الشيخ محمد الحبال الفاكي على القطر وشرح الشذور للمؤلف
وكان تقدم له الحضور ولم يقطعه على الشيخ عثمان بن الشمعة فقرأ عليه السلم
في المنطق للاخضري ثم اعاده بشرحه عليه وممن قرأ عليه العلامة الشيخ
عبد الرحيم الطواقي فقد قرأ عليه شرح السنوسية للمؤلف وشرح ابن عقيل على
الالفية ومن جملة مشايخه وممن اخذ عنه فيما بعد الشيخ الامام المحدث الشيخ
اسمعيل العجلوني قال استاذي قدس سره وقرأت عليه حصة في النحو في الجامع
الفوقاني لبني السفرجلاني لكن فيما بعد بعد ان تاهل الشيخ اسمعيل المذكور
باخذ استاذنا الامام اخذ عليه الطريق واندرج في سلك اولئك الرفيق
فهو شيخ وتلميذ وممن قرأ عليه وانتفع اذ عول عليه العالم الكامل المنلا عبد
الرحيم الحنفي الازبكي فانه قرأ عليه كنز الدقايق وشرحه للعلامة الزيلعي وقرأ
عليه شرح الفصوص الاكبرية للمنلا جامي وسمع منه غالب متن الصحيحين البخاري
ومسلم اما البخاري فالى اول التفسير واما مسلم فالى الزكاة وقرأ عليه متن
الشمائل للترمذي والجامع الصغير وافراد اجازه ببقية ما قرأه عليه وسمع
اوائل الجامع الصحيح البخاري على الامام العالم الشيخ محمد بن الشهير بالبديري
الدمياطي واجازه بباقيه مع ان الاجازة له بمروياته جميعا واخذ عنه الحديث
المسلسل بالاولية وبالمصافحة وغيرها وممن قرأ عليه ولازمه الاستاذ العارف
والفهامة الهمام الشيخ عبد الغني بن الشيخ اسمعيل النابلسي ثم الدمشقي فقال وقرأت

عليه

147

عليه كتاب التدبيرات الالهية والفصوص وعنقاء مغرب للامام الاكبر
محي الدين ابن العربي قدس الله اسراره وجملة متفرقة من الفتوحات المكية للاستاذ
المذكور وطرفا من الفقه الحنفي من كتابي الهداية والكنز فمن الاول الى كتاب الحج ومن
الثاني الى كتاب الحوالة وقرأت عليه شرح رسالة الشيخ ارسلان الدمشقي له واما من
اخذ عنه طريق القوم وعام فيه اي عوم فمنهم الاستاذ المرشد الاوحد الشيخ عبد اللطيف
بن الشيخ حسام الدين الحلبي فقد اخذ عنه طريق السادة الخلوتية سنة ١١١٥
ولقن الاسماء وعرف حقيقة الفرق بين الاسم والمسمى الى سنة ١١١٩ اخذ خلوة
في ايوان المدرسة البادرائية وعمرها ونزلها لقصد الانفراد والاشتغال
بالاذكار والاوراد واذن له بالبيعة والخلافة سنة ١١٢٠ اذ ناما وبايع في
حياته فكانت تلك اشهر او فاته وسمعه مرة يقول الجنيد لم يظفر طول عمره
الا بصاحب ونصف فقال له وكم ظفرتم انتم بمن يوصف بالتمام فقال له انت
ان شاء الله تعالى والسلام وهو قد اخذ عن شيخه مصطفى افندي الادرنوي قدس
عنه في مصر القاهرة سنة ١١٠٧ واقام عنده في جامع الجلا اربعة اعوام واختلى
به خلوات عديدة وكانت اعدادها وافرة جديدة وكان وروده في تلك الايام
المسرة ما يقارب مائة الف مرة وهو قد اخذ عن الاستاذ المرشد مربي السالكين
علي افندي قره باش في مدينة ادرنه ولهذا الاستاذ مؤلفات عديدة ورسائل
بالالسن الثلاث مفيدة وانتقل عن اربعمائة واربعين خليفة مأذون
بالارشاد وفيه اهلية الدعا الى رب العباد وسنده معلوم عند الخاص لا العموم
ثم ان شيخنا الشيخ المرشد دعاه داعي الحق فلبى واتاه طايعا دون توقف
ومات في ذلك في اول شهر رجب الحرام سنة ١١٢١ ودفن في مدفن مرج الدحداح
تغمده الله تعالى بوابل رحمته واباحه سبحانه فسيح جنته ثم ان تلاميذه الاحوم

والصحيح في اسكدار فانه كان مقيما بها

العارف الشيخ عبد اللطيف بن حسام الدين الحلبي الخلوتي وفي سنة ١١١٦
اخذ في الرواة على الامام الكامل الزاهد المحقق المنلا الياس الكردي فقرأ عليه
في جامع العداس من تفسير القاضي البيضاوي الى اول سورة النحل وقرأ عليه شرح
تصريف العزي منلا جامي وقرأ عليه شرح المقاصد للسعد التفتازاني الى نحو الثلثين وقرأ
على الامام الفاضل الشيخ محمد الحبال الفاكي على القطر وشرح الشذور للمؤلف
وكان تقدم له الحضور ولم يقطعه على الشيخ عثمان بن الشمعة فقرأ عليه السلم
في المنطق للاخضري ثم اعاده بشرحه عليه وممن قرأ عليه العلامة الشيخ
عبد الرحيم الطواقي فقد قرأ عليه شرح السنوسية للمؤلف وشرح ابن عقيل على
الالفية ومن جملة مشايخه وممن اخذ عنه فيما بعد الشيخ الامام المحدث الشيخ
اسمعيل العجلوني قال اسكنه الله في فراديس وقرأت عليه حصة في النحو في الجامع
الفوقاني لبني السفرجلاني لكن فيما بعد بعد ان تاهل الشيخ اسمعيل المذكور
باخذ استاذنا الامام اخذ عليه الطريق واندرج في سلك اولئك الرفيق
فهو شيخ وتلميذ وممن قرأ عليه وانتفع اذ عول عليه العالم الكامل المنلا عبد
الرحيم الحنفي الازبكي فانه قرأ عليه كنز الدقايق وشرحه للعلامة الزيلعي وقرأ
عليه شرح الفصوص الاكبرية لمنلا جامي وسمع منه غالب متن الصحيحين البخاري
ومسلم اما البخاري فالى اول التفسير واما مسلم فالى الزكاة وقرأ عليه متن
الشمائل للترمذي والجامع الصغير واقراه واجازه ببقية ما قرأه عليه وسمع
اوائل الجامع الصحيح البخاري على الامام العالم الشيخ محمد بن الشهير بالبديري
الدمياطي واجازه بباقيه مع ان الاجازة له بمروياته جميعا واخذ عنه الحديث
المسلسل بالاولية وبالمصافحة وغيرها وممن قرأ عليه ولازمه الاستاذ العارف
والفهام الهمام الشيخ عبد الغني بن الشيخ اسمعيل النابلسي ثم الدمشقي فقال وقرأت

عليه

عليه كتاب التدبيرات الالهية والفصوص وعنقاء مغرب للامام الاكبر
محيي الدين ابن العربي قدس الله اسراره وجملة متفرقة من الفتوحات المكية للاستاذ
المذكور وطرفا من الفقه الحنفي من كتابي الهداية والكنز فمن الاول الى كتاب الحج ومن
الثاني الى كتاب الحوالة وقرأت عليه شرح رسالة الشيخ ارسلان الدمشقي له واما من
اخذ عنه طريق القوم وعام فيه اي عوم فمنهم الاستاذ المرشد الاوحد الشيخ عبد اللطيف
بن الشيخ حسام الدين الحلبي فقد اخذ عنه طريق السادة الخلوتية سنة ١١١٥
ولقنه الاسماء وعرفه حقيقة الفرق بين الاسم والمسمى الى سنة ١١١٩ اخذ خلوة
في ايوان المدرسة البادرائية وعمرها ونزلها لقصد الانفراد والاشتغال
بالاذكار والاوراد واذن له بالبيعة والخلافة سنة ١١٢٠ اذ كان عاماه بايع في
حياته فكانت تلك اشهر وفاته وسمعه مرة يقول الجنيد لم يظفر طول عمره
الا بصاحب ونصف فقال له وكم ظفرتم انتم بمن يوصف بالتمام فقال له انت
ان شاء الله تعالى والسلام وهو قد اخذ عن شيخه مصطفى افندي الادرنوي خلف
عنه في مصر القاهرة سنة ١١٠٤ واقام عنده في جامع الجلاد اربعة اعوام واختلى
به خلوات عديدة وكانت اعدادها وافرة جديدة وكان وروده في تلك الايام
المسرة ما يقارب مائة الف مرة وهو قد اخذ عن الاستاذ المرشد مرعي السالكين
علي افندي قره باش في مدينة ادرنه ولهذا الاستاذ مؤلفات عديدة ورسائل
بالالسن الثلاث مفيدة وانتقل عن اربعمائة واربعين خليفة مأذون
بالارشاد وفيها اهلية الدعاء الى رب العباد وسنده معلوم عند الخاص لا العموم
ثم ان شيخه الشيخ المرشد دعاه داعي الحق فلبى واتاه طايعا دون وقفة
ومات بعد ذلك في اول شهر رجب الحرام سنة ١١٢١ ودفن في مدفن مرج الدحداح
تغمده الله تعالى بوابل رحمته واباحه سبحانه فسيح جنته ثم ان تلاميذ المرحوم

والصحيح في اسكدار فانه كان مقيما بها
صح

توجهوا اليه واجتمعوا وجددوا اخذ البيعة عليه فشاع خبره وذاع امره وكثر
جمع جماعته الى سنة ١١٢٢ ففي تاسع عشر محرم الحرام وهو يوم الخميس توجه من
دمشق الشام الى زيارة بيت المقدس قبلة الانبياء الكرام وهناك اخذ
عنه جماعة ونشر الوية الاوراد والاذكار والطاعة وتوجه الى زيارة الامام
العارف سيدي علي بن عليل ونسبه ينتهي الى السيد الفاروق رضي الله تعالى عنه
وهو على ساحل البحر قرب سكة يافا وفيه جاء للزيارة الشيخ الامام نجم الدين
بن الامام المحقق خير الدين الرملي المذكور فضله وتحقيقه معلوم مشهور وهناك
سمع منه اوائل الموطا للامام مالك بن انس امام دار الهجرة من رواية
الامام ابي الحسن محمد الشيباني عن والده الخير الرملي وسنده في الاثبات
معلوم واجازه بباقيه وبما له من رواية ودراية وعاد بعد استيفاء
غالب الزيارات الى زيارة نبي الله السيد الكليم صلى الله عليه وسلم وبعد حضوره
للقدس منها شرع في تصنيف ورد السحر المسمى بالفتح القدسي والكشف
الانسي على ما هو رتب وهو ورد يقرأ في اخر الليل لكل مريد من تلاميذ طريقته
وامر جماعته بقراءته وقد اعترض بعض قليل الادب عليه بان ذلك بدعة في الاوراد
واسا الصلة اليه فاعرضه على الشيخ الامام حسن افندي ابن الشيخ علي افندي
قره بشي في اسكدار فاجاب بانه لا بأس به وحيث انكم رأيتموه مناسبا
فلا بأس وعاد الى دمشق من عامه في شعبان وانتشرت طريقته وخفقت
في الاقليم الشامي الويته وهو فيما بين ذلك اما مشتغل في تاليف او في زيارة
من زيارة الشام او في ارشاد وتسليك نازلا في مدرسة الباذرائية كما تقدم ولم
يلتفت الى احوال بني عمه من جاه ولا منصب ولا مغنم الى سنة ١١٢٦ ففي غرة شعبانها
هم على زيارة بيت المقدس الشريف وتوجه لها من دمشق ونزل خلوة في المسجد

الاقصى

الاقصى تسمى البيرمية واقام هناك ما بين تاليف وتصنيف واعطاء
عهود وتلقين وتسليك الى شهر شعبان فعاد الى دمشق واقام بها كذلك
الى سنة ١١٢٨ ففي شهر رجب الحرام منها توجه الى جهة حلب الشهباء وكان مراده
زيارة قطب الشرق وحاميه سيدي الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله تعالى عنه وما اشتهر
من الاولياء فيه فتوجه اليها والشوق يحثه عليها الى ان وصلها ونزل في بيت
الحاج ابراهيم الطويل زوج والدة السيدة علي قانه تزوجها سنة ١١٠١ دخل
القلعة المرتفعة الظاهرة المنعة واقام بها نحو شهرين وتوجه الى زيارة سيدي
ابراهيم ابن الادهم لان الحج منعه من زيارة اهل الشرق الافخم وفي يوم الحادي
والعشرين من شهر رجب قدم الى طرابلس الشام ونزل مدرسة الحدادين ثم خلوة
الجبل الكحلين ثم الى القادرية البهية ذات الاحوال الشهية والناس محوته
الى الاخذ عنه والتلقي منه ولم يزل بها الى اوائل جمادى الثاني فهم على زيارة بيت
المقدس مرة ثانية فتوجه من طرابلس الى صيدا ومنها الى عكا ومنها الى نابلس
ومراده منها الى القدس المشرفة التي بكل خير مطرفة فتوجه على طريق الزوايا
النابلسية لتمسكهم بحبل الوداد والاخذ عنه بهمة بالسنية وفي اخر جمادى الثاني
دخل بيت المقدس ونزل في الخلوة البيرمية واقام بها على تلك الحالة وفي اخر
شوال شرع في عمارة الخلوة التحتانية وهي التي تنسب اليه ادام الله فيضه
عليه وبها تقام انواع الاذكار والاوراد ولها تعيين من خبز واكل على تكية
السلطان لمن بها اقام واراد وزار غالب زيارات ذلك الاقليم بجميع من
التلاميذ من كل فاضل فيهم وفي جمادى الثاني سنة ١١٢٩ توجه راجعا الى الشام
واجتمع بالسيد الامام السيد محمد بن مولاي احمد التافلاتي وكان تقدم اجتماعه
به في طرابلس اوقاتا مفيدة ونزل في الخلوة البدرائية وفي شهر رمضان عزم عمه

المرحوم محمد اغا البكري على الحج وتوجه معه لانه كان يتناول ما يخصه في الالتزام
من دخل وخرج الى ان عاد الى الشام وكان عمه اوعده بتزويج ابنته وبعض اكرام وعلق
بالمواعيد العرقوبيه فما حل وعده كما هو عادة الانفس الابيه واقام في تاليف
وترصيف وزيارات ونظم وتصنيف الى ان دخل شهر رمضان منهم على التوجه الى
الديار القدسية وترك منازله الشامية لمعاملة عمه المذكور له بالاحوال النفسيه
وعزم على التاهل هناك فتوجه اليها بعد قطع العلايق ووصلها آخر ذي القعدة
واول الثاني بعده تاهل بالوالدة وارخه بعض من حضر بقوله زفت الزهر الفوز
سنة ١١٤١ واقام بها غير فارغ ولا لاه مشتغلا بما فيه رضا مولاه الى ان قدم والي
مصر لزيارة بيت المقدس من الشام وهو الوزير رجب باشا فصحب استاذنا معه
الى الديار المصرية واقام بها مدة واخذ عنه هناك خلق كثير منهم الشيخ الاوحد العالم
المفرد الشيخ محمد الحفناوي وتوجه الى زيارة قطبها بل قطب الوجود السيد احمد
البدوي قدس الله اسراره ومنه الى دمياط واقام هناك في جامع البحر في ان[illegible]
واخذ هناك عن علامة عصره العلامة البديري سماعا وقراءة للكتب الستة واخذ
عنه المسلسل اولا بالاولية وبالمصافحة وبلفظ اني احبك وغيره واجازه
اجازة عامة بسائر مروياته وماله من تاليف ومرويات شيخه المسمى بالجواهر
الغوالي وغيره وعاد الى بيت المقدس على طريق البحر واقام بها الى ابتدا سنة ١١٤٥
فتوجه الى طرابلس الشام على البر واقام بها خمسة واربعين يوما ومنها الى
حمص المحروسة لزيارة سيدنا خالد بن الوليد ومنها الى حماه ونزل في
بيت السيد المحترم السيد ياسين القادري واخذ عنه طريق جده الشاري
ومنها الى حلب وكان واليها الوزير المشار اليه ونزل عن اذنه في بيت
الحاج ابراهيم بن الحاج احمد بن الطويل زوج والدته وفي هذه المرة اخذ عنه الشيخ
احمد بن الشيخ

احمد بن الشيخ احمد خطيب الخسروية المشتهر بالبني لبعد اياه وفي آخر شهر رجب
الحرام توجه منها الى مدينة اسلامبول على طريق البر ودخلها في السابع والعشرين
من شعبان ونزل بمدرسة السورتي مدة وبعدها تنقل في كثير من الاماكن المعدة
ومكث في تلك البلاد مشتغلا على التاليف والنظم في السلوك وحقايقه
غير مشتغل بامر من امور الدنيا ولا توجه فيها الى احد من ارباب مناصبها
وكان كلما سكن في جهة وشاع خبره فيها وقصده اهلها يرتحل الى اخرى بعد
ما يكون عنها وهلم جرا وفيها كان لا يفتر عن الاجتماع بالفاضل الامام الكامل
امام جامع السيد محمد بن مولاي احمد التافلاتي وهو شيخه من وجه وتلميذه
من اخر فان استاذنا الوالد تارة كان يقول شيخنا واخرى يقول محبنا
ورايت مكتوبا من السيد التافلاتي مورخا في سنة ستين بعد المائة والف
يقول فيه بخط من العبد الفقير الذليل الى شيخه ومربيه الجليل وواسطة عقده
ورابطة بنده الخ ولم يزل مقيما بها يتفوق من حيث لا يحتسب ولا يصل
اليه من احد شيء ابدا وفي سنة ١١٤٧ اخذ العهد العام على جميع طوائف الجان
ان لا يوذوا احدا من مريديه الذين اخذوا عنه او عن ذريته بمشهد
كان فيه السيد التافلاتي وغيره من مريدين وافاد هو قدس سره ان هذه
المدة في الديار الرومية كانت لامور اقتضتها احكام القدرة الالهية
ولما ضاق صدره واشتاق الى رؤية اهله سهل امره وتشفع له
بالخروج من اروم الامام القطب سيدي عبد القادر الجيلاني قدس سره
بشرط زيارته قبل وصوله الى اهله فقبل الشرط والشرط املك وفي الثالث
من محرم الحرام سنة ١١٤٩ توجه بمن معه الى اسكندريه وسار على طريق
البر ودخل مدينة حلب الشهبا يوم الاربعا تاسع عشر صفر المبارك ونزل

الخروية مجاورا للشيخ احمد البنى الذى فى الفضل لا يشارك وثانى يوم
من شهر ربيع الاول توجه قاصد العراق لزيارة سكانها ارباب الاطلاق
ووصل الى بغداد فى اخر جمادى الاول ونزل فى التكية القادرية ملازما لمنابع
تلك الانوار والاطوار القادرية ولم يبرح مزارا الاوزاره ولا ما يتبرك بالاجل
به قراءته وقال بعد وبت ليلة المعراج فى جامع الامام وودعت اهل الجانب
الثانى وتبعنى السفر للبصره والقلب عانى يوم الثلاثاء ثانى شعبان
المبارك الى ان قال ما هو بمعناه فنقول وممن انتمى فيها شاب فالح جبه
بها واسمه محمد سعيد نجل الشيخ صالح اغاسى الخ واخذ عنه هناك الطريق
وفيما بعد جاء للقدس المشرفة ولازم استاذنا خادما له فى كل ما يلزم الى
ليلة السبت الحادية والعشرين من ذى الحجة الحرام ١١٤٤ سنة فانتقل
بالطاعون الواقع فيها وترجمه استاذنا فى رسالة سماها العقد الفريد
فى ترجمة الاخ محمد سعيد وقال استاذنا واخبرنى الاخ محمد سعيد المثبت
لا الماحي ان لابيه نسبة لسيدى ابى عبيده ولذا يعرف بالجراحى انتهى ووجاءه
وهو هناك مكتوب من شيخه الامام العارف سيدى عبد الغنى النابلسى
قدس الله سره يحثه فيه على العود للديار الشامية لاجل الوالدة رحمها
الله تعالى فهم على المسير رابع عشر ذى الحجة الحرام ١١٤٥ سنة ووصل بغداد
ونزل فى الجانب الشرقى عند سيدى داود الطائى الربانى وانتقل الى دار قريبة
فى الاول وفى اوايل صفر الخير عزم على العود الى المنازل الشامية وفى الثانى
والعشرين منه وصل الى الموصل وفى يوم الاثنين الخامس والعشرين من
شهر ربيع الاول دخل الى مدينة حلب الشهبا واجتمع بالحاج ابراهيم ابن
الطويل زوج والدته قدس الله سرها فسئل عنها فاخبره بوفاتها ١١٤٨ سنة

ولما تحقق

ولما تحقق خبر وفاتها ضعفت همته عن الوصول فورا الى الديار الشامية
ورأى لاحبابه وتلاميذه رغبة فى اقامته حصة زمانية وكانت
هممهم اذ ذاك عاليهم ولهم بالطريق وبذل ما يليق تنافس هممهم تسامية ونزل فى
الخروية فى خلوة الشيخ احمد البنى وقال بعد قدس سره ولما اذنا للاخوان فى عمارة
المدرسة العثمانية اذ جمعهم زاد نيله ووقا طلبوا منا السكنى لديهم لينتظم شملهم
وليسهل الامر عليهم فشرعنا فى عمارة خلوة مخصوصة فوقية وانتقلنا اليها
فى حالة ذوقية شوقية وصمنا رمضان المبارك فيها الاوائل والاواخر واعتكفت
العشر الاخير وكان يقيم فيها الاذكار ويحضر ورد السحر ما ينوف على الخمسين مقدار
وفى يوم الاثنين الثامن من شوال توجه منها قاصدا دمشق الشام وفى يوم
الخميس ثامن عشر شوال الانيس وصلها ونزل فى دار صهره الاكرم العالم الافخم الشيخ
اسمعيل العجلونى وبعد مدة الضيافة نزل الخلوة البدرائية وبعد برهة زار
الاستاذ عبد الغنى فرآه يغرق فى التدبيرات الالهية ولم يطل الاقامة فى الشام
بل شمر عن ساعد الهمة الى الاراضى المقدسة ذات الابتسام على اراضى البقاع
العزيز وبلاد صفد وفى اوائل ذى الحجة الحرام دخل الى البيت المقدس ١١٤٠ سنة
واقام هناك فى اقبال الخلق اليه وارشادهم الى الله الى ان استهل شعبان المبارك
قال استاذنا فيه الذى لم نزل بالايثار يتبارك ومضى منه ثلاث ليال جاء ولدنا الولد
المحمود الطالع والاقدام والوصف والاسم والذات بجول السلام محمد كمال الدين
حرسه العليم العلام وكنيته ابا الفتوح والاسعاد منح الرفد التام جعله الله
من سعداء الدارين بجاه سيد الانام ومصباح الظلام وفتح عليه فتوح العارفين
الفتاح المناح تعالى وتبارك وانشأه نشو الصالحين كعبد الله بن المبارك وحفظ
وحفظ بالكهف والنور وتبارك وجزء من برك على عقب الصديق فرست دعوة

في العقب المبارك وقلت مورخا مولده لا زال الله تعالى بلطفه داركه في
ليلة الجمع من النصف فيها ثالث شعبان اتى غلام وفيه بشرت قبيل ما اتى
وبعده فسر في الانام بختام مسك قد رجوت بفضلي فارخوا محمد ختام
سنة ١١٤٤ وعقيقة عنه في السابع عملا بالوارد وسالت امه الحاج ان يزوره لغرب
اطيب الموارد انتهى واقام في القدس المشرفة يتنقل من زيارة الى اخرى وطورا
وفي تاليف وتصنيف وارشاد رب العباد على المنهج الحنيف الى دخل شهر شوال
من سنة ١١٤٥ عزم على الحج المبرور وتوجه مع رفقائه واجلهم الحاج حسن بن الشيخ
مقلد الجيوسي شيخ ناحية بني صعب في جبال نابلس عليها ثم الى منزلة المزيريب
ومنها الى المدينة الرسول فنال اسنى مراده ومأموله ثم الى مكة الشريفة فقضى
مشاعر الحج في الاماكن المنيفة عاد صحبة الحج الشامي وصحبه الى القدس الفاضل العالم
الاعجمي الشيخ محمد بن الشيخ احمد الحلبي المكتبي ومكث عنده نحو اربعين يوما وادخله
الخلوات وافاض عليه كامل الهبات وكان لقنه بعض اسماء الطريق ثم
اتمها هناك واجازه بالبيعة للغير واقامه خليفة يدعو الى الله بلب ذلك
واقام استاذنا على حاله متجردا الى التسليك والارشاد بحاله وقاله الى ان دخل
عام سنة ١١٤٨ حركت همة التسيار الى اسلامبول عن امر القهار على البلاد العلية
ومنها الى الشام ذات الربوع الندية وفي ثاني من شهر ربيع الثاني توجه الى الروم
على طريق البر حتى وصل الى قبتها السامية رابع عشر جماد الاول واقام فيها يجتمع
بالاحباب والخلان وخصوصا السيد التافلاتي المصان الى ليلة الثلاثاء سابع
شهر رجب الفرد توجه منها الى الاسكندرية على طريق البحر فوصلها في ثمانية ايام
نهارية ومنها الى المحروسة مصر المعزية ونزل في وكالة المحسن وهي في خط الجمالية واجتمع
عليه خلايق كثيرة واخذوا عنه ولكن كانت المدة يسيرة وبعد ان استوفا
الزيارات

الزيارات عزم على السير في البر رابع عشر شعبان ونهار السبت غرة شهر رمضان
توجه من غزة هاشم ودخل بيت المقدس ثالث الشهر المذكور وكان له بنت فيها
مربية فلم تطل اقامتها بل انتقلت الى الجنة الوريفة ولهذه البنية اخبار
كثيرة ووقايع في بعض الرحلات شهيرة واقام استاذنا في بيت المقدس
الشريف تتوارد عليه الخلايق من اقطار الارض وهو منكب على اشتغاله
فيما هو له الى ان دخلت سنة ١١٤٩ فعزم على الحج المبرور وفي اثنائها توجه الى الارض الكنانة
وصحب معه جميع الاهل والخدام وكان جمعا كثيرا بافراط ونزل في بيت قريب
من خط باب الخرق هناك ازدحمت عليه الخلايق من كل فج وظهرت كلمته في تلك
الاقطار ولما بلغت التلاميذ غاية الف امر بعدم كتابة اسمائهم وقال هذا
شيء لا يدخل تحت عدد وفي شوال سنة ١١٥٠ عزم على التوجه مع الحج بمن معه من الجميع
فتوجه الى الحرم المكية ثم الى المدينة وقضى لازم الحج وما يكون وعاد على طريق الحج
الشامي وكان والي الديار الشامية اذ ذاك الامير الكبير المرحوم سليمان باشا ابن
العظم وحين وصل الى دمشق الشام تلقاه وجوه اهلها بغاية الاقبال
والابتسام ونزل قرب مدرسة السميساطية ثم منها الى بيت قرب المارستان
الى الدار البكرية واقام بها ثمانية اشهر او اكثر وبعدها توجه بالاهل والعيال
الى نابلس المحروسة ذات الظلال واقام هناك احد عشر شهرا والناس يزدحمون
على جنابه سرا وجهرا وفي شهر شوال سنة ١١٥٢ توجه الى الديار القدسية
ونزل بيته المطل على الحرم بهمة قدسية ولم يزل الاقبال يزيد ووفود الخلايق
من كل ناحية عليه من مزيد يجمع لهم بين خيري الدنيا والاخرة لان اياديه
كانت على كل من اجتمع به هامية زاخرة ينتقل منها الى بعض الزيارات
ويعود اليها وهو في جميع ذلك لا يخلي وقته من قربة يعول عليها الى ان دخلت

١١٦٠ سنة وقع لي الاذن الالهي بالسير الى الاراضي الكنانية فشمرت للتشمير
وطار بالاهل والخدام وما حواه ذلك المقام وفي اخر جمادى الاولى توجه
الى طرف الرملة وبها نزل واقام ثمانية ايام مدة دون ان يكلف احدا الى شي من
مشروب وطعام ومنها الى غزة هاشم المحمية ونزل في بيت الصادق في انتسابه
الحاج خليل اغا ابن المرحوم الحاج محمد مكي الغزي ولم يمكث الا القليل وسابع
يوم توجه تلقاء الاراضي المصرية وكان خبر قدومه طار في تلك الديار واستأجر له
الاستاذ الحفناوي بيتا قرب الجامع الازهر عن امر منه بذلك وعندما وصل
الى قرية الرواحل تلقاه الاستاذ المذكور ومعه خلائق كثيرة من اكارم وعلماء وبرية
ووجوه شهيرة وسابع يوم من شهر رجب دخلها بالهيئة المذكورة وكان يوما
مشهودا وقايعة في النفس اقوام مشهورة واقام هناك في ذلك البيت ومجالس
التوحيد قائمة وهو مقبل على الارشاد والناس يهرعون اليه مع الازدحام
الكثير حتى انه قل ان يتخلف عن تقبيل يده جليل او حقير الى ان دخل شهر شوال
١١٦١ سنة فعزم على الحج المبرور وخرجنا بمن معنا وكان بجمع الكثرة هذا وكانت
مصاريف استاذنا مثل مصرف اكبر ما يكون من ارباب الثروة ولم يكن له جهة تعلم
يدخل منها ما يفي بادنى مصروف من مصاريفه ولكن بيده مفتاح التوكل لكنز
هذا عطونا ولم نزل نسير والله يهون كل عسير الى ان دخلنا مكة المكرمة ونزلنا
معه في بيت قرب باب العمرة وبعد قضاء ما وجب قفلنا مع الحج المصري الى زيارة
المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وحين المواجهة الشريفة
تقدم استاذنا الى الشباك وجعلني امامه وقال يا رسول الله هذا ولدي قد اتيته
اليك واستودعتك اياه وامرني بالجلوس وجلس هو في مقابلتي والشباك
النبوي عن يميني ولقنني الاسم السادس والسابع ومن هناك لم اعلم الا انني
رايت

رأيت نفسي في الخيام راتع ثم في الوداع اخذني كذلك وتقدم الى الشباك
ومسك بيده وتكلم بكلام معناه الوداع فمن هناك شعرت بقرب الاجل
وانه قريب وهذا شأن الدنيا بكل محب وحبيب وبعده سرنا نجوب ذلك
القفار ونطوي تلك الضجاج الى ان قربنا من العقبة فتمرضت شقيقة لي
واسمها السيدة نفيسة وفي وادي التيه انتقلت الى الدار الاخرة فحزن عليها
استاذنا اشد حزن ودفنت في نخل عند قبة هناك وقبرها مشهور يزار وعقب
وصولنا الى الدار المحروسة تلقانا بعض احبابنا المصريين وفي البركة حضر الحفناوي
وجملة من اصحاب مكرمين بما يلزم لكل قادم من سفر وما هو متعين على المقيم
في الحضر ونزلنا في بيت قريب من المشهد الحسيني واقبلت الخلق من كل جهة
عليه ما بين مريد ومستفيد وكنت في ذلك الوقت لا يسعني الا اداء ما علي
وجب لاشتغالي بخدمته وملاقات الناس في حضرته فاني والحمد لله من سنة
اثنين وخمسين وانا طول النهار في خدمته واقف على الاقدام ممتثلا ما يأمر به
ولو كان صعب المراد لا اعلم اني خالفته في امر من الامور ولا تقاعدت عن
خدمة من يكون عنده فضلا عن خدمته مع الادب والاطراق وساعدته
في بعض مقابلة او تحرير ما لا يطاق في البطاق هذا وهو في خارج من بدني جميعه
ومع ذلك فكنت متقيدا في اقامة الاذكار والاوراد واعطاء العهود بحضرته
اذا ازدحمت عليه الوراد هذا واقول امتثالا لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث
ومن نعم الله علي اني اخذت عنه اولا الطريق ثم ثانيا الفقه الحنفي وقرات عليه
حصة في النحو والفتوحات جميعها مرات وغالب كتب القوم كالاحياء والرياض
ومؤلفات الشيخ الاكبر وسمعت منه غالب كتب الحديث وخصوصا مؤلفات
السيوطي قدس سره والامام المناوي والامام حسام الدين الهندي ولم اعلم اني

كدرته في امر من الامور وكذلك الوالدة قدس الله سرها من حين ذلك الى
عام انتقالها في غرة هاشم سنة ١١٧٧ ووقع ذلك فانه وله الحمد ما تكدرت
يوما واحدا من طرفي مع كثرة الاهل والاولاد والخدم والاحفاد وهذه من اجل
النعم علي واجزل الصلاة الالهية لدي ولنرجع عن هذا الاستطراد فنقول وبقي على
ذلك الى دخول شهر ربيع الثاني سنة ١١٦٢ فتعكر مزاجه بحمى مطبقة وتمرض الى
ليلة الاثنين الثاني عشر منه بعد العشاء الاخيرة دعاه داعي مولاه فلباه بقلب
صاح وقلب نحو الله وقال له عند ذلك لا بأس عليك ان الله يرضى عليك وكررها
ثلاث مرات وانتقلت روحه الى فسيح تلك الحضرات ودفن بعد طول منازعة
في تربة المجاورين وقبره مشهور معمور وقلت فيه فيما كتب على شباك مزار
قوله ٩ هذا مقام القطب مفرد وقته اصل الحقيقة فرعها الحدثان هو مصطفى البكري
سبط محمد نجل الصديق الخلو تحار باني لا زال يسقي تربه من صيب هطل في
برحمة الرحمان وقت بعث لصلاة الغيبة في البلدان الى تمام عامه رحمه المنان
ورثاه كل من شعراء عصره وكذلك الفقير وبيت التاريخ سنة ٩ وحين
سرى للحق تاريخه بدا . بجنة عدن سيدي مصطفى البكري . هذا وان استاذنا
قد اخذ عن الامام الصالح الشيخ محمد الشهير بعقيلة سنة ١١٦٢ ١١٧٩ بالاجازة العامة
منه لساير مروياته وما حواه ثبته الشهير الصغير والكبير وممن اخذ عنه في هذه السنة
الامام الشهير الشيخ احمد بن محمد النخلي المكي سمع عليه بعض البخاري ومسلم
والاربعين النواوية واجازه بباقيها وبباقي الكتب الستة الحديثية وكل
مروياته وما حواه ثبته المشهور وكتب له اجازة بذلك وصورتها مثبوتة
في ثبت الفقير هنالك وممن اخذ عنه في هذه المرة وقلده جواهر الاسانيد
سره وجهره الامام العلامة الشيخ عبد الله ابن سالم البصري المكي الشافعي

المتوفى

153

المتوفى سنة ١١٣٤ فانه ناوله اول صحيح البخاري واسمعه منه يسيرا واخيرا
ومسند مسلم والشمائل للترمذي والجامع الكبير للسيوطي وكان اسمعه الحديث
المسلسل بالاولية واجازه ببقية الكتب المذكورة وبغيرها مما له اجازة وفيه
وما يجوز له رواية وكتب له اجازة عامة وخاصة وهي مسرودة في الثبت المشار اليه
وممن اخذ عنه ودعا له الشيخ الامام مربي المريدين ومرشد السالكين المنلا مراد
الازبكي النقشبندي ثم الدمشقي اجازه بالاسانيد واجازة عامة وبعض
احاديث اجازة خاصة ولقنه الذكر على منهج السادة النقشبندية ودعا له
بدعوات اسرارها سايرة في هذه الذرية وتمسك على يد شيخه في الاول الشيخ
محمد الكنجي لانه هو الذي اقر بها عينه قدس الله اسرارهم على ان استاذنا
نفع الله به المسلمين تلاميذه لا يمكن عدهم لكون طريقته عمت مشارق الارض
ومغاربها في حال حياته فلا بلد الا واوراده تتوافر فيها ليلا ونهارا وخصوصا
في الاقليم الشامي والمصري وله الحمد على كل ذلك وذلك بدعوة في ابتهالية
قال فيها ٤ وانشر لواء طريقتنا في الخافقين على السوية جنى في مدينة نابلس
اقامته بها سنة ١١٥١ اخذ عليه سبعة ملوك من طوائف الجان واسماؤهم
محررة في بعض المؤلفات واخذ عليهم عهودا عامة وخاصة نفعها خاص
وعام واما ما كان عليه من الاخلاق وماله من مؤلفات واشعار واذكار
تؤذن بالاطلاق فمن ارادها فليرجع الى كتابنا المسمى ولا بالتلخيصات
البكرية في ترجمة خلاصة البكرية فان فيه بث بعض مزاياه الجميلة وما كان
عليه من الاحوال الجليلة وله من الخلفاء الذين انتقلوا وهو عنهم راض وخلصوا
من شوائب العلل المردية والامراض ما ينوف على عشرين خليفة الكل منهم
عظيم الاسرار وبالتحقيق نال المنازل الشريفة وعلى كل حال فاستيفاء

احوالهم بعد من المحال لان اولياء الله تعالى لا يمكن حصر اوصافهم لما وهبهم
الله تعالى من فيض فضله وانما ذلك قطرة من البحر او ذرة من بر كيف لا وهم
بحار معارف والنقاوة مستوفر طاير ولكن ذلك آخر ما اردنا سرده امتثالا
لمرام ذلك الاريب الذى لا نرى رده والحمد لله رب العالمين اهـ ومن
جملة منظوماته الفائقة واراجيزه فى السلوك الرائقة ارجوزته التى سماها
بلغة المريد ومشتهى موفق سعيد فتح بها عليه فى الزاوية الادهمية التى
هى فى الديار القدسية اتى فيها بما يعز دركه فى غيرها ونظم فيها كل فريدة
ثمينة فى بركتها وغزير نفعها مع وجازة الالفاظ ووضوح معناها وعدم الحشو
الاجنبى عن تراكيب مبناها فجاءت واسطة عقد السلوك وخالصة
من الشوايب كالتبر المسبوك لا يستغنى عنها عالم ولا مريد ولا يليق جهلها
بطالب برئ من التقليد ولما كانت بهذه المثابة اردت كتابتها هنا لاتمام
الفائدة وهى هذه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على التوفيق ... ما سار سار منهج التحقيق
والشكر لله على الانعام ... ما ذهب النهار للظلام
ثم الصلاة والسلام الابدى ... على النبى المصطفى ذى المدد
والآل والصحب ذوى الاحسان ... ما صاح طير فوق غصن البان
وبعد فاعلم قد صار انه ... فى جنة لا حاجة ان تراه
ان السلوك فى طريق القوم ... صعب على نفوس اهل الهوا
لكنه سهل على من قد مشى ... فيه على عيبته قد ازال الغشا
وليس كل من يكون اهتدا ... عهدا والشروط اقتفى ذا
بسالك فى هذه المسالك ... وسائر عن سنن المهالك
ولا ينال من ثمر النتايج ... الا الذى سار بذا المناهج
وانما من الشروط فقدها ... وفى وجوبه فقدها ما
وجا بالادب والكمال ... يرجو اللقا من حضرة الجلال
وجاد بالوجود للموجود ... وما تعدى قط للحدود
وخاف ربه وجاف جنبه ... عن المضاجع وام قربه
وترك الخلق وانس خلوه ... ومال للحق بجملة دهره
فذا ينال المنى والامل ... وعلمه يصلح منه العمل
ومن يكن بهذه المثابة ... حق على مولانا الاجابة
وهذا رأيت الكثير قلوا ... والمرشدون الحق قد قلوا

وضعف

154

وضعف الطالب والمطلوب ... وفوت السادات والمرغوب
وضعفت من المريدين الهمم ... بلا وجود الصادقين كالعدم
وقل منهم من لآداب ورى ... لذاك كان سيرهم الى ورى
وكل من لم يسلكن بالادب ... فسيره اقرب نحو العطب
فما اخى فاز من قد فازوا ... الا بما من ادب قد حازوا
ادبنى ربى فاحسن ادبى ... فراذا انها ذا المودب
فحرك الالزمنى همتى ... لنظم شمل هذه الارجوزة
جمعت فيها بعض ما قد يلزم ... لسالكى طريق قوم قدموا
سميتها بلغة المريد ... ومشتهى موفق سعيد
فان تسل عن الشروط اللازمة ... على نفوس فى المسير عازمة
جوع وصمت سهر والاعتزال ... والذكر دائما له فى كل حال
بحال الشيخ اخى لقنا ... عسى من المذكور ان يعطى المنى
فاتقع الذكر لكل مبتدى ... ما امر الشيخ به للمقتدى
ونفى خاطر وما قد كررا ... فاذكره للشيخ وكن محررا
ودوام ربط رابط قلب المقتدى ... بالشيخ علمه بذاك يهتدى
والربط معناه بان يراقبا ... للشيخ كى للقلب يغدو جاذبا
فهذه شروط الثمانية ... يتخذ بها من نفسه جانبه
وان ترد آدابه فانها ... كثيرة يعقلها اولوا النهى
وهى على ثلاث اقسام اتت ... عن سادة وفاهم لقد ثبت
مع المربى ثم والاخوان ... وايضا وفى نفس المريد العانى
اما الذى مع المربى وحده ... فاول صحبة وودّه

والصدق تم الاعتقاد فيه   وعنه ما كان فلا تخفيه
وسلم الامر لا تعترض   ولو بعصيان اتى اذا فرض
واقبل عليه دائما بالكل   والذل والفقر كذا والكل
ولا تكن تنوا اليه ظهرا ابدا   والروح جره بحبه فدا
وكل ما ملكت ملكه له   وكن تكن بحبه تنو لهوا
وكن لديه مثل ميت فاني   لدى مغسل ليتمسى داني
امامه لا تمش واقتف الاثر   الا بليل ثم كن على حذره
وفي الصلوة لا تساويه سوى   في الوضوء واستعمل اخي ذا الدوا
ولا تزغ عن امره وما نها   عنه اجتنبه ترتقي الى السها
والحب والخدمة ذا شرطان   لطالب التقريب والاماني
وينتجان الصحبة السنية   وتثمر الصحبة بالامنية
وشرطها حفظ لما يلقيه   فكن اذا حظيت بالنسبة
وسره عن كل شخص صنه   واحفظ جميع ما اتاك منه
النفاسة اياك ان تضيعها   افعاله كن ساكتا رفيعها
من بعد او بذاك فاستمع   فالخير في امتثال امره جمع
ولا تهبه هاتبه التداوي   واحك له ما انت رأ ناوي
وكل ما لا يا فتى يرضيه   دعه وحق حقه وفيه
ولا تقل لم ان نهاك اذ ارى   من قالها ما ذاق في السر ثمره
ولا تطالا على سجاده   ولا تنم له على وساده
ولا تمس بلا بس اثوابه   واشكله ما القلب قد اتابه
واستأذن الخادم للدخول   ترقى لا منازل القبول

ولا تنو اكله

ولا تنو اكله على المائده   كيلا بذا تحرم للفائده
الا بعيد الاذن منه فافهما   في كل ما يا صاحبي تقدما
وزوجه من بعده لا تنكحا   فمن يكن يفعل ذا ما افلحا
ولا تمل عنه برمح وقسي   ولا تكن ممن عهده نسي
وان يكن يوما اخي زجرك   قدم على الحب لو هجرك
كذا ابره او بشم دمل   عنه ومن فوق هذا فاحتمل
ولا تكلم من يكن يضايقك   بجفوة منه ولو يشقيقك
الا على قدر الضروري وما   زاد فدع تكفي بهذا الالما
ولا تجب سائلا في حضرته   والجدال دع ولو في غيبته
ولتعتقده اكمل اهل العصر   ولتم كن لديه قول الجهر
وعصمة لا تعتقدها فيه   بل حفظ عن كل ما يرد به
ولا تكن تصحبه لسعة   فمثل ذا يزيد فيك العلة
وعنده لا تشحطن مع غلم   يسقي الخا من الشراب العاطر
والضحك والخصام والمسابقة   لعوده عنهم وبالمارفه
فانظر اليه واجلس في حضرة   مثل مصلي جالس في هيئة
وهذه بعض الذي قد وجبا   على المريد للذي يدعى ابا
وان ذا النيه حقا علا   الى الصعب ايا من جهلا
ففهم بها وفقت للمزيد   ونلت تقريبا من الحميد
وان في قصة موسى والخضر   كفاية لكل صب معتبر ۞
ومع الاخوان بجناح له   فلا تكن عنه كقدم التهوا
فكن اخي محبهم جميعا   وفي المراضي كن لهم مطيعا

وقد من حاجاتهم على الذى … تحتاجه تهدى الى الروض الشذى
وان خدمت فاشهد الفضل لهم … حيث لها ادتضوك لتقضى مالهم
وان ترى ضد منهم هى الشرف … وبذلك الموجود اليس بالشرف
واجلس مع الكبار والصغار … بادب بتحوا من الصغار
ولا تكن معرضا عليهم … وفى الملمات افزعن اليهم
وان سئلت عنهم فاثن كما … قد اعتقدت لا تكن متهما
وذب عن اعراضهم ما امكنا … وصافهم سرا كذا وعلنا
وعند اهل الفقر جاء اتخذوا … ايادياً فانما احيائى خذوا
وكل من تلقاه سل منه دعا … وفهم قول الدنا لا تسمعا
وكل من اذاك فاصفح عنه … ولا تطالب مثل ذاك منه
فالنفس لا تنتصرا اذا عليهم … لو لم يكن حق بدا لديهم ۞
ولا تقل ثوبى ولا متاعى … تغز فكن نحو الرضى ساعى
واستر عليهم ما ترى من زلة … ولا تعيرن احدا بعلة
الا اذا كان بها مجاهداً … فكن له بين البرايا شاهدا
لعله يؤب او يتوب … بعد انقضا ما هو المكتوب
وادع لهم فى خلوة وجلوة … واخلص لهم فى الحب والمودة
وان نصحت فانصحن برفق … لهم لا تحدع على الترقى
وكل من يقصد اذا اخوانه … فان ذا داع الى هوانه
ودلوا منه على بعض الى … استاذه وبدر ذا قد افلا
فان من حب اباه الولد … ولا التفات بمن بهذا قد جحد
ولا يعود لنفسه التخصيصا … الا اذا لم يلتقى محيصا
من دونهم

من دونهم فكل من تميزا ۞ … من بينهم شيطانه به هزا
ولو بشىء طرءاخ فيما ملك … فلينشرح ان كان ممن قد سلك
ولا يوافق من عليهم حطا … وان يكن فى حطه ما اخطا
بل لو يكون واحدا من اخوته … فليزجرنه وليفق من سكرته
ويؤثرنهم بالذى هو المنا … وليشهد القبيح منهم حسنا
ولا يعاملا للاخ الصغير … الا كما يفعل بالكبير
وان يغب احدهم عليه ان … يسال عنه جهده ما امكن
وان يكن قد علم احتياجه … اسعفه وقوم اعوجاجه
وان يكن من دينه قد جبا … سعى فى الاطلاق بجبذات
ثم يبشروا تماثوا وجوههم … ويقتدى ايضا بهم فى نهجهم
ومن يكن لهم بشىء يمتحن … ازاهم والمؤذى بالقهر طحن
ومن له امام قد قدما … حقا عليه ان لذاك يخدما
وان يكن فى كل حال دونه … وليفتحن فى وجهه عيونه
ومن له يأذن بذا احتما … فما لى احدهم ذا حتما
وواجب عليهم ان يقتدوا … كما على استاذهم لم يبتدوا
الا اذا غاب يجوز ذا كما … لو احد مقدم ههنا كما
ولا يوبخ مذنبا فيما مضى … من ذنبه حيث جرى حكم القضا
وليعتقد فى نفسه بانه … اقلهم عسى يفيض دنه
ولا يبيح بما له استره … استاذه لهم فهذ خيره
وهذه من بعض اداب الاخ … فاحفظ وكن بارا ح للوصل سخى
وانزروا اذابه فى نفسه … التى بها ينال فيض قدسه

الذل والفاقة ثم المسكنه | واخذه من كل شيء احسنه
وترك حظه وما له فاته | وليجتهد في ذا الى وفاته
ثم الجلاس والخلاس | يمسي مغيرا كالانفاس
مخالفا لنفسه الامارة | وزاهدا في طلب الامارة
والزهد في الدنيا فذاك واجب | وجهلها اخي حاجب
والقنع والكفاف والموادده | والكد والجد كذا المجاهده
فمن يجاهد في المنا يشاهد | سنا الحبيب والذين جاهدوا
وكل من ليست له بدايه | محرقه لم تشرق النهايه
ولا يكن مستبطئ للوصول | فانه يقع من جهول
فالوصل للمجد وجل الله | عن القيود ليس هو الا هو
ولا يسامح نفسه في غفلة | ولا يدع اعماله لعلة
ولا ينام الثلث الاخيرا | يعطى بذا نوالا اخي كثيرا
وصحبة الاحداث فاتركنها | كذا مواخاة النسا مل عنها
الا بشرطها لدى الاخيار | تنجو ابدا في سائر الادوار
وداع المريد ام يلتزم | ان كان رأيه بذاك يجزم
وان يكن ذا عزبة لم يدخل | الا اذا فاز بنهج الكمل
وان يكن ذا زوجة لم يفرغ | حتى يصير مثل ما قد ينبغي
وبعد ذا يكون في حكم القضا | داير مقتضى الحق تلقى وارتضا
ليس له يا صاح يخطو خطوة | الا باذن من جميل الحظوة
استاذه ولا للوالد ولا | لامه عن الاول ذا نقلا
فان من يقصد وجه الحق | تسقط عنده حقوق الخلق

وان يكن

وان يكن حقان قد تعارضا | فالحق للحق فدع من عارضا
وانه يحفظ للانفاس | مصاحبا لحلية الاكياس
وان يكون ابنا لوقته فقال | صوفي لا ذاك دع عنك الكسل
ويحفظ القلب لصون اللب | بلى ويسعى في صلاح القلب
ويدفن الوجود في الخمول | ليرتقي منازل الوصول
ولا يقل بالكد او بالجد | انال ذا ولا ابي وجدي
اوراده لا يتركها ابدا | لعل ان يجد بذاك رشدا
فكل من ليس له ورد فلا | وارد يأتيه ولا يرقى العلا
ومن يك ترك يوما ورده | لم يات امدادا الحبيب عنده
ويحفظ الاداب في الاوراد | لكنها يجوز حلية الرشاد
وان يكن للذكر يبتديه | لا يجمعن شيئا يغيب فيه
اذابه عشرون فاحفظنها | ولا تكن تسهو وتلهو عنها
فخمسه قبل الشروع فاستمع | يا من بذكر الحق في القلب طمع
غسل او الوضوء والتوبة تلا | صمت سكوت ثم يأتي من قبلا
ان يستمد من مربيه الصبي | معتقدا امداده من النبي
ثم له عشرة واثنتان | في حالة الذكر لذي الاحسان
جلوسه كحالة الصلوة | مستقبلا لاشرف الجهات
وفوق فخذيه يضع يديه | وليغمض الاجفان من عينيه
ويجلس على مكان طاهر | في ظلمة لاجل سر باهر
والصدق والاخلاص فيه فاحفظا | وطيب ثوب ثم كن مستيقظا
وطيب المجلس ان كل مو | جود عن القلب وهكذا ردوا

والذكر لا اله الا الله به … واستحضرن يا صاح له معناه
ثم خيال الشيخ صورة ولا … عنه تكن ذا غفلة ترقى العلا
ثم الثلاث الصمت والكون … مرتقبا للوارد يكون
فربما يعم الوجود … في لحظة ويورث الشهودا
بما به ليست تفي الرياضة … في مدة اذ سحبه فياضة
كان على قلبك يا ذا يرد … وارد زهد في الدنا فتقعد
اذ يقبل القلب لما قد وردا … فلا ترا بوسى عنه وردا
لنفسه ثم مرارا … تأتي الفيوضات له مدرارا
ومنع شرب الما اذ ذا يطفي … حرقة شوق للسلوك ينفي
عقبه لما بعد ساعة … او نصفها وليخفي الساعة
ومن همى بالوجد منه القدح … ولم يطق صبرا وقد سحا
دليله يأخذ فوق العادة … منه والالم تجزه السادة
كذاك طب اشربه ممنوع … ومن يخالف شربنا ممنوع
فاحرص على هذي الثلاث انها … نتيجة الذكر له تبدو نهى
واعلم بان الصوفي من في ذا وفى … ثم تحلى بصفات المصطفى
صوفي فصوفي وبهذا قد سمي … لا في لباس الصوف يدنو المنتمي
وان ذا طريقنا بالحال … يسلك لا بالقال والمحال
فبدل الاوصاف كي تسمو البدن … وكن فتى بين البرايا قد عدل
واقبض على الاسرار والمعاني … تدعى نقيبا في العلا يعاني
وترتقي لمنزل الاوتاد … اذا سلكت صاح ذا الوادي
واسلك طريقة الغنى تلقى المنى … وتحتظي بالبشرى ايضا والهنا

فانها

158

فانها طريقة الاعيان … نعم وفيها تسمو العيان
واجمع وفرق في المعالي ترقا … وبكؤوس الوصل منه تسقى
ووحد الواحد فيهما وحدا … لذاته يجتني منك الاقتدا
فمن يوحد ربه بسرية … يخلص من عقال قرب قربه
وفتر فتر الفقران تدريه … يوم لكي تدعى بالنبيه
واسمع به منه وكن ذا سمع … وابصر كذاك واجري الدمع
وانطق كي تدعى ذا لسان … ايضا تدخل جنة الاعيان
والرحمة تسم بالامين … وترقى للتلوين في التمكين
والشطح دع والزم جمال الكون … والكشف به عن سره المصون
فالزاهد للاستظلال … بل هو سر لانقباض جالي
ورأية الابصار فهي اعلا … لانها قد خصصت بالاجلى
ووحدة من وصفها الاطلاق … ذي سرها كي تسمى ممن ذاقوا
غنية حتى عن الاوصاف … لا يدري كنهها بلا خلاف
ومن يكن يدركن ذا سعيد … نعم وانه هو الرشيد
فالحمد حمدا الحمد للحميد … والمجد مجدا المجد للمجيد
على جميع فضله وجوده … ما عابد قام الى معبوده
فيا مريد القرب والوصال … وصل وصل الوصل للكمال
دع الحظوظ والذي يرديكا … ثم تجرد للذي يدنيكا
فان ترى التوفيق منه واقي … ومن يرم منه الصفا قد صافى
فانت عليه بالثناء اللا بق … وانفض عن الاحشا كل عائق
واشكر اذا سلكت منهاج التقى … على نقا وفزت منه باللقا

وهذه بعض من الاداب — لمن يروم منهج الاحباب
ثم الصلاة والسلام مارح — ثم على من جانا مبشرا
والال والصحب كذا الاتباع — وحادعى الله بوحا داعي
وتمت الارجوزة اللطيفة — والبلغة السامية المنيفة
جعلها خالصة لديه — بجاه طه المصطفى عليه
ويغفر الله لعبد قالها — ومن بها قام وعنها ما لها
والحمد لله على التمام — في الابتداء ايضا وفي اختتام
عد تهار او ياجيم — توفيقه ربي لنا يديم

ولنذكر هنا من اوراده واحزابه وظيفة السالكين في اليوم والليلة وبعد
الحمد لله الذي اورد من اراد المقام المورود وخص اهل الاوراد
من العباد بنفحات الجود ومنحهم من الواردات الالهية ما رقاهم بها
الى منازل السعود احمده على ما تفضل به من ملازمة الاوراد مع
كمال الادب والشهود واصلي واسلم على الحبيب الشاهد المشهود صاحب
المقام المحمود واللواء المعقود الذي عرفنا ما نقول من الاذكار في
القيام والصيام والركوع والسجود صلى الله تعالى عليه وعلى اله واصحابه
ذوي المنهل المقصود وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين
ما اهتزت من الاغصان قدود وسلم تسليما كثيرا ما دام الوجود
وبعد فاعلم ايها المريد الملازم على اقتطاف ازهار الاوراد من رياض
الامداد في حضرات الاسعاد اني لما رأيت النفوس متعشقة في ذلك
راغبة فيما هنالك لتنوير المسالك عن لي ان اضع للاخوان وردا يقتبسون
من نوره في حندس الاوهام ويتلقون من تغريد شحروره غرايب تدق
على الافهام

ذكر ورده الحري المسمى بالفتح القدسي والكشف الانسي فهذا به ثم ننتفع بنزه وبهذا بسم الله الرحمن الرحيم صح

159

على الافهام فشرعت في ذلك معتمدا على السيد المالك فاقول في رجبة
راجيا فيض فضله ومنته هذا ورد يتلى في السحر نافع ان شاء الله تعالى لمن
واظب عليه مع التدبر لمعانيه والتفهم لمبانيه فتح به على العبد الفقير
والعاجز الحقير مصطفى بن كمال الدين بن علي بن كمال الدين بن محيي الدين الصديقي
نسبا الخلوتي طريقة الحنفي مذهبا وكان ذلك في اوائل شهر ربيع الاول
سنة ١١٢٢ ايام زيارتنا لبيت المقدس وسميته بالفتح القدسي
والكشف الانسي والمنهج القريب الى لقاء الحبيب وكل في مجلس لطيف
واضفت اليه توسلات بعد ذلك قصيدة فتح بها سابقا وصلوات
على النبي صلى الله عليه وسلم زدتهم الان وقصيدتي التي سميتها بالمنهجة
في الطريقة المنبلجة التي هي على وزن المنفرجة وزدته بعض توسلات
وقد رتبته على حروف المعجم في اول توسلاته ليكون ذلك اسهل في حفظ
كلماته والله اسال ان ينفع به من لازم على تلاوته ولم يخل مصنفه من دعوة
انذوى من ينادية على الخصوص في الاسحار بلسان الذل والانكسار
فانه لا يزال معمورا بالالاء واياديه فاول ما يبدأ التالي يقول اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ويقرأ الفاتحة مرة ويقرأ اوائل سورة
البقرة الى المفلحون والهكم اله واحد الاية واية الكرسي الى خالدون وخواتيم
البقرة ويكرر واعف عنا واغفر لنا وارحمنا ثلاثا لقد جاءكم رسول من انفسكم
الى اخر السورة ويكرر فان تولوا فقل حسبي الله الى اخرها سبعا ويقرأ الاخلاص
ثلاثا والمعوذتين مرة مرة ثم يقول استغفر الله العظيم سبعين مرة ثم
يقول استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض
وما بينهما من جميع جرمي وظلمي وما جنيت على نفسي واتوب اليه ثلاثا بسم الله

الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم
ثلاثا ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم الهى انت المدعو بكل لسان والمقصود
فى كل آن الهى انت قلت ادعونى استجب لكم فها نحن متوجهون اليك بكليتنا
فلا تردنا واستجب لنا كما وعدتنا الهى اين المفر منك وانت المحيط بالاكوان
وكيف ابراح عنك وانت الذى قيد تنا بلطف الاحسان الهى اخاف ان تعذبنى
بافضل اعمالى فكيف لا اخاف من عقابك باسوء احوالى الهى بحق جمالك
الذى فتنت به اكباد المحبين وبجلالك الذى تحيرت فى عظمته الباب العارفين
الهى بحق حقيقتك التى لا تدركها الحقايق وبسر سرك الذى لا تعرب بالافصاح
عن حقيقة الدقايق الهى بروح القدس قدس سرائرنا وبروح محمد صلى
الله عليه وسلم خلص معارفنا وبروح آدم ابينا اجعل ارواحنا ساجدات فى عالم
الجبروت واكشف لهم عن حضائر اللاهوت الهى بالنور المحمدى الذى رفعت
على كل رفيع مقامه وضربت فوق خزانة اسرار الوهيتك اعلامه افتح لنا فتحا
صمدانيا وعلما ربانيا وتجليا رحمانيا وفيضا احسانيا الهى تولنى بالهداية
والرعاية والحماية والكفاية الهى تب علىّ توبة نصوحا لا انقض عقدها ابدا
واحفظنى فى ذلك لاكون بها من جملة السعداء الهى ثبتنى بمحل اسرارك القدسية
وقونى بامداد من عندك حتى اسير به الى حضراتك العلية وثبت اللهم قدمى
على صراطك المستقيم وطريقك القويم الهى جلا لنا هذا الظلام عن جمالك
استارا وافصح الصبح عن بديع جمالك وبذلك استنارا الهى جملنى بالاوصاف
الملكية والافعال المرضية الهى جلا لنا ذكرك فى الاسى روحا وحسن تخفيفا
على اعتابك يا عزيز يا جبار الهى حل بينى وبين من يشغلنى عن شغلى بك
وافض علىّ من الاسرار التى خبأتها فى منيع سرادقاتك الهى حل لنا ازرار

الاسرار

الاسرار عن علوم الانوار الهى خطفت عقول العشاق بما اشهدتهم
من سنا انوارك مع وجود استارك فكيف لو كشفت لهم عن بديع
جمالك ورفيع جلالك الهى خصنى بمددك السبوحى ليحيى بذلك لبى
وروحى الهى داونى بدواء من عندك كى يشتفى به المى القلبى واصلح
منى يا مولاى ظاهرى وقلبى الهى دلنى على من يدلنى عليك واوصلنى الى
من يوصلنى اليك الهى ذابت قلوب العشاق من فرط الغرام واقلقهم البلاء
شديد الوجد والهيام فتعطف عليهم يا عطوف يا رؤوف يا الله يا رحمن يا رحيم
اللهم رقق حجاب بشريتى بلطائف اسعاف من عندك لاشهد ما انطوت
عليه من عجائب قدسك الهى ردنى بزاد من عندك حتى احتجب به عن وصول
ايدى الاعداء الى الهى زين ظاهرى بامتثال ما امرتنى به ونهيتنى عنه وزين
سرى بالاسرار وعن الاغيار فصنه الهى سلمنا من كل الاسواء واكفنا
من جميع البلوى وطهر اسرارنا من الشكوى والسنتنا من الدعوى الهى
شرف اسماعنا فى خطابك وفهمنا اسرار كتابك وقربنا من اعتابك
وامتحنا من لذيذ شرابك الهى صرفنا فى عوالم الملك والملكوت وهيئنا
لقبول اسرار الجبروت واقض علينا من رقايق دقايق اللاهوت الهى ضربت
اعناق الطالبين دون الوصول الى ساحات حضراتك العلية وتلذذوا
بذلك فطاب بعيشتهم المرضية الهى طهر سرى من كل شئ يبعدنى عن حضرتك
ويقطعنى عن لذيذ مواصلاتك الهى ظمأونا الى شرب حبابك لا يخفى والحبيب
فلو بنا الى مشاهدة جمالك لا يطفى الهى غرقنى فى حقايق اسمائك الحسنى واطلعنى على دقايق معارفك الحسنى صح
واشهدنى خفى تجليات صفاتك وكنوز اسرار ذاتك الهى غناك مطلق
وغنانا مقيد فنسألك بغناك المطلق ان تغنينا بك غنا لا فقر بعده الا

اليك ليغنى يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود يا الله يا رحمن يا رحيم
اللهم انك فتحت اقفال قلوب اهل الاختصاص وخلصتهم من قيد الاغيار
فخلص سرائرنا من التعلق بملاحظة سواك وافننا عن شهود نفوسنا
حتى لا نشهد الا علاك الهى قد جئناك بجمعنا متوسلين اليك وقبولنا
متشفعين اليك فى غفران ذنوبنا فلا تردنا الهى كفانا شرفا اننا خدام
حضراتك وعبيد لعظيم رفيع ذاتك الهى لو اردنا الاعراض عنك ما وجدنا
لنا سواك فكيف بعد ذلك نعرض عنك الهى لذنا بجنابك خاضعين
وعلى اعتابك واقفين فلا تردنا يا عليم يا حكيم الهى محق ذنوبنا بظهور
اثار اسمك الغفار وامح من ديوان الاشقيا شقينا واكتبه عندك فى
ديوان الاخيار الهى نحن الاسارى فمن قيودنا فاطلقنا ونحن العبيد فمن
سواك فخلصنا واعتقنا يا سند المستندين ويا رجاء المستجيرين الهنا
واله كل مألوه ورب كل مربوب وسيد كل ذى سيادة وغاية مطلب كل طالب
نسألك باهل عنايتك الذين اختطفتهم بجذباتك وادهشتهم سناء
تجلياتك فتاهوا بعجيب كمالاتك ان تسقينا شربة من صافى شراب اهل ودك
الربانيون وعرائس اهل حضرتك الذين هم فى جمالك مهيمون الهى هذه اوقات
تجلياتك ومحل تنزلاتك ونحن عبيدك الواقفون على اعتابك الخاضعون
لعزة جنابك الطامعون فى سنى بهى شرابك فلا تردنا على اعقابنا بعدما
قصدناك متذللين يا الله يا رحمن يا رحيم اللهم لا نقصد الا اياك ولا نشتاق
الا لشرب شرابك وبديع حمياك اللهم يا واصل المنقطعين اوصلنا اليك
ولا تقطعنا بالاغيار عنك برحمتك يا ارحم الراحمين يا الله ٦٦ يا واجد ١٤
يا ماجد يا واحد يا احد يا فرد يا صمد لا اله الا انت برحمتك نستغيث فاغثنا
يا مغيث

يا مغيث اغثنا ثلاثا الغوث الغوث من مقتك وطردك وبعدك يا مجير
اجرنا ثلاثا من خزيك وعقابك ومن شر عبادك اجمعين يا لطيف الطف
بنا بلطفك يا لطيف ١٢٩ الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى
العزيز عشرا اللهم يا لطيفا بخلقه يا عليما بخلقه يا خبيرا بخلقه الطف بى يا لطيف يا عليم اللطف صح
يا خبير ثلاثا يا لطيف عاملنا بخفى دقى بهى سنى عظيم لطفك يا كافى المهمات والملمات
اكفنا ما اهمنا والمسلمين والتائبين والحاضرين والمنتقلين من اخواننا هموم
الدنيا والاخرة يا كريم يا الله يا رحمن يا رحيم اللهم اسكن ودك فى قلوبنا وودنا
فى قلوب احبابك المصطفين واهل جنابك المقربين امين يا ودود ١٠٠
يا ذا العرش المجيد يا فعال لما يريد نسألك بحبك السابق فى محبيهم وبحبهم اللاحق
فى محبوبهم ان تجعل محبتك العظمى وودك الاسمى شعارنا ودثارنا يا حبيب
المحبين يا انيس المنقطعين يا جليس الذاكرين ويا من هو عند قلوب المنكسرين
ادم لنا شهودك اجمعين يا غنى انت الغنى وانا الفقير من للفقير سواك يا عزيز انت ثم يقول التالى بصوت حزين ما دام ابدا صوته
العزيز وانا الذليل من للذليل سواك يا قوى انت القوى وانا الضعيف من للضعيف
سواك يا قادر انت القادر وانا العاجز من للعاجز سواك لا اله الا الله محمد
رسول الله ثلاثا صلى الله عليه وعلى اله وازواجه واهل بيته بكرة واصيلا
وصل وسلم اللهم عليه وعلى ابيه ابرهيم خليلك وداود خليفتك وموسى
كليمك وعيسى روحك واسحاق ذبيحك وعلى جميع اخوانهم من الانبياء
والمرسلين والحمد لله رب العالمين

الهى باهل الذكر والمشهد الاسما بمن عرفوا فيك المظاهر بالاسما
بنور بدا فى غيهب الوهم فانجلى الظلام وذاك النور ما خلفه محا
بسر مقامات تجل لعظمها عن الوصف اذ فى وصفها حار الفهما

بكل خليل قد خلا عن شوائب ‏ وكل جليل قد جلا نوره الظلما
بعرش بفرش بالسموات بالعلا ‏ بما قد حوى قلب المحقق من رحما
باسرارك اللاتي سترت جمالها ‏ فلم يرها الا فتى في الهوى نما
بسر راقي بهدي الانام بحبكم ‏ فكم فاز بالمعجزات من ركبه اما
باهل الفنا واهل السكر والصحو والبقا ‏ بكل محب في محبتكم هيَّما
بكل مريد طالب لجنابكم ‏ فلم يعرف الاحزان فيكم ولا الهما
دعوناك والاحشا يبدوا زفيرها ‏ وعيناي جادا في دموع كالدما
وصبري تقضى وانقضى العمر راحلا ‏ وحبك يا مولاي قلبي قد احما
الهي باهل الانكسار وحقهم ‏ ومن يكن قد نالوا المقام المعظما
ومن اطلقوا الاكوان حبي وطلقوا ‏ المنام ولم يشكوا الزاد ولا ظما
ومن مرغوا الخد في ترب ارضكم ‏ ومن بالهوى المستغم في الحال استغما
عبيد ولكن الملوك عبيد هم ‏ وعبد هم اضحى له الكون خادما
الهي بهم ادعوك يا سيد الورى ‏ لمن يتجلى القرب يا حبي اعجما
تقبل وجد واعف وسامح لمغرم ‏ ونتب ونحن يا الهي تكرما
لعبد غدا يسمى بحبك مصطفى ‏ خليع عذار في المحبة حكما
واتباعه والسالكين طريقه ‏ وكل الورى من فضل ذاتك عمما
وصل وسلم سيدي كل لمحة ‏ على المصطفى من بالمعارج اكرما
ونال دنوا لا يضاهى ورفعة ‏ وبعد اخترق الحجب للرب كلما
وشاهد مولاه العظم جلاله ‏ وصلى عليه الله منا وسلما
وارسله يدعو البرايا لقربه ‏ وخصصه في الكون ان يتقدما
وال واصحاب ليوث ضواري ‏ ولاسيما الصديق من فيه هيما

وفاروقه

وفاروقه عثمان ثم ابن عمه ‏ واولاده السادات ثم من انتمى
واتباعه والتابعين بسعيه ‏ مدى الدهر ما هب الصبا وتنسما

اللهم صل وسلم وبارك على من تشرفت به جميع الاكوان وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي ظهرت به معالم العرفان وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي اوضح دقايق القرآن وصل وسلم وبارك على عين الاعيان وسبب وجود كل انسان وصل وسلم وبارك على من شيد اركان الشريعة للعابدين واوضح افعال الطريقة للسالكين ورمز في علوم الحقيقة للعارفين فصل وسلم اللهم عليه صلاة تليق بجنابه الشريف ومقامه المنيف وسلم تسليما دائما يا الله يا رحمن يا رحيم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي زين مقاصير القلوب واظهر اسرار الغيوب باب كل طالب ودليل كل محجوب فصل وسلم اللهم عليه ما طلعت شمس الاكوان على الوجود وصل وسلم وبارك على من افاض علينا بامداده سحايب الجود يا الله يا رحمن يا رحيم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة تدني بعيدنا الى الحضرات الربانية وتذهب بقريبنا الى ما لا نهاية له من المقامات الاحسانية وصل وسلم اللهم عليه صلاة تنشرح بها الصدور وتهون بها الامور وتنكشف بها الستور وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين امين سبحانك دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ثم يقرأ الفاتحة ويهدي ثوابها لمنشي الورد ويشرع في قراءة المنفرجة وهي هذه

فمن نحو حماه وابتهج ‏ ودع ذاك المجاج فيج ‏ ودع الاكوان وفي عشقا
واصدق في الشوق ودع اللاهج ‏ والزم باب الاستاذ تفز ‏ وتكون بذلك خل نجي
واخرج عن كل هوى ابدا ‏ ودع التطفيق مع الاهوج ‏ اياك اخي افق منا
لم ينهك عن طرق العوج ‏ اقنع وازهد واذكره كذا ‏ كن بباب سواه لا تلج

وادخل للحان خليلا ومن نحو الخمار ابن السرج واشرب واطرب لا تخش سوى
اياك تقل عن ذا النهج كم انت كذا لم تصح افق ولا الابواب فقم ولج
مولاي اتيتك منكسرا وبغيرك شوقي لم يهج واتيت اليك خليا من
صومي وصلاتي مع حججي وكذا علمي وكذا عملي وكذاك دليلي مع حججي
لا املك شيئا غير الدمع مخافة ان يغشى وهجي بل غير جنابك يقصد لا
وجمالك ذي الحسن البهج من قصد غيرك فهو اذا بظلام البعد تراه فجي
من انت تصل فذاك من السعداء ومن تهدي فنجي ودموع العين لنا بقي
من خوفك تجري كالبحج يا عاذل قلبي بك فرج عذلي واقصر عن ذا الحرج
كم تعذلني لم تعذرني دعني في البسط وفي الفرج اذ لي لحبيبي صاغية
صمت عن الواشي السمج يا صاحب حان الخمار ادر صرفا واترك للممتزج
وادر كاس الاسرار وحسني اصبر به من ذي البهج مولاي بسر الجمع كذا
كما وجمع الجمع وكل شجي بالذات بسر السر بجي افضالك ربي منك رج
بحقيقتك العظمى رجي وبنور النور المنبلج بعماء كنت به اذ لا
بمحمد من جا بالبلج وبسر الغيب كذاك الحب واهل الجذب لمنعرج
وبما اوجدت من الاكوا ن بما فيهن من الارج وباهل الحي وبهجتهم
وبحبر القدرة والمرج وبطيب الوصل ولذته ببساط الانس المنتسج
وبقلب في بلواك غدا وجنانك ليس بمنزعج بتجلي الليل وعالمه
وظلام الكون كالسبج بمنازل الافلاك وكذا بمطالعها ثم المبرج
بالال وصحبت منا بهم كل الخيرات الينا تجي بسر واجبر كسري برضا
لنكون بوصلك مبتهجي واخلع خلع الرضوان على صب في حبك حب شجي
وامنح قلبي نفحاتك يا مولاي وعجل بالفرج وآخرة قلبي انا لم نخ

خطايا

خطايا الذنب من الحرج واغفر يا رب لناظمها ولدر في اعلى الدرج
واسمح للسامع ما انشدت فمحوت خطاه وابتهج ٣ او ما حاد سعوا يحمدوا
الشدة وارث بالمرج وصلاة الله على الهادي وسلام يهدي في لجج
لمحمد نادوا احمدنا ما فاح اقاح في المرج وعلى الصديق خليفته
وكذا الفاروق وكل نجي وعلى عثمان شهيد الدا ر وفا فسما اعلى الدرج
وابي الحسنين مع الاولاد كذا الازواج وكل شجي وعلى المهدي وعترته
الشيخ فذي من الوهج وعلى من يهدي للارضين بما قد برح في اللجج
ما مال محب نحوهم او سار الركب على العرج او ما داع يدعو المولى
يرجو اللطف مع الفرج ثم يقول اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
في الاولين وصل وسلم على سيدنا محمد في الاخرين وصل وسلم على سيدنا محمد في كل وقت وحين وصل وسلم على سيدنا محمد في الملا الاعلى الى يوم الدين وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين وعلى عباد الله الصالحين من اهل السموات واهل الارضين ورضي الله تبارك وتعالى عن ساداتنا ذوي القدر الجلي ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر اصحاب رسول الله اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين احشرنا وارحمنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين يا الله يا حي يا قيوم لا اله الا انت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة يا ارحم الراحمين اللهم امين ثم يشرع في الذكر الى الفجر ويختم بفاتحة المنشي الورد واخرى يهدي ثوابها الى اهل سلسلة الطريق ويقوم لسنة الفجر ويقول بعدها يا حي يا قيوم لا اله الا انت اربعين مرة ويقرا الاخلاص احدعشر مرة ويقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة ويضطجع على شقه الايمن ويقول اللهم رب

جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ومحمد صلى الله عليه وسلم
اجرني من النار ثلاثا ويقوم الى صلاة الصبح وبعد الفراغ منها يستغفر الله تعالى
ثلاثا بقوله استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثم يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء
قدير عشرا لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم
الاحزاب وحده لا شيء قبله ولا شيء بعده لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه
له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن الجميل لا اله الا الله مخلصين له الدين
ولو كره الكافرون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اجرنا
من النار سبعا اللهم اجرنا واجر والدينا من النار بجاه النبي المختار
وادخلنا الجنة مع الابرار بفضلك وكرمك يا عزيز يا غفار اللهم انا نعوذ
بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن ثلاثا اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
ثلاثا بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع
[العليم] ثلاثا رضينا بالله تعالى ربا وبالاسلام دينا وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
نبيا ورسولا ثلاثا اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لما
قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ويقرا الفاتحة والهكم
اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم واية الكرسي ومن الرسول الى السورة
ويكرر واعف عنا واغفر لنا وارحمنا ثلاثا شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط الى الاسلام قل اللهم مالك الملك
الى قوله بغير حساب اللهم ارزقنا وانت خير الرازقين وانت حسبنا ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لقد جاءكم رسول من انفسكم

الى اخر السورة

الى اخر السورة ويكرر فان تولوا الى اخرها سبعا ويقرا الاخلاص ثلاثا
والمعوذتين مرة مرة ثم يقول وان من شيء الا يسبح بحمده سبحانه وتعالى سبحان
الله ثلاثا وثلاثين ويحمد كذلك ويكبر كذلك ثم يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ان الله وملائكته يصلون
على النبي الاية ويقول اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله
عدد كمال الله وكما يليق بكماله عشرا ثم يقول ورضي الله عن اصحاب رسول الله
اجمعين امين يا الله اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك
يا الله يا حي يا قيوم لا اله الا انت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة يا ارحم الراحمين
اللهم امين وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب
العالمين ثم يقول لا اله الا الله ٣ لا اله الا الله محمد رسول الله حقا وصدقا
اللهم استجب دعاءنا واشف مرضانا وارحم موتانا وصل وسلم على جميع الانبياء
والمرسلين والحمد لله رب العالمين ربنا تقبل منا واقبلنا بحرمة الفاتحة
ويقول اللهم برحمتك عمنا واكفنا شر ما اهمنا وعلى الايمان والكتاب
والسنة توفنا وانت راض عنا اغفر اللهم لنا ولوالدينا ولمشايخنا
ولاخواننا في الله تعالى احياء واموتا ولكافة المسلمين اجمعين سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ثم يشرع في قراءة ورد الستار لسيدي يحيى الشرواني قدس سره

انه كان وحده وان كان مع الشيخ يتحلقون حوله ويجلس قارئ الورد على يمنة
الشيخ ان كان حاضرا والا جلس على ميسرة السجادة او محل جلوس الشيخ
ويستمع الباقون ثم يقرا الفاتحة هو والحاضرون ويختمها بهم الشيخ
ان كان حاضرا وان لم يكن فالماذون له وان لم يكن فقارئ الورد ثم يشرع

بعد الاستعاذة والبسملة فى قراءة سورة يس الى اخرها ثم من
اوائل الصافات الى قوله الا سحر مبين ثم يقرأ ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا
المرسلين الى اخر السورة وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا الى اخرها
فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين الى اخرها لقد صدق
رسوله الى اخر السورة ويقرأ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس
ما قدمت لغد واتقوا الله الى قوله لعلهم يتفكرون ثم ينوى القطع ويقول
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثلاثا ثم هو الله الذى لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم الى اخر السورة ثم يقول ربنا
تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم واعف
عنا واغفر لنا وارحمنا انك انت الغفور الرحيم سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد فى الاولين الى اخر ما تقدم فى ورد السحر ~~وصل وسلم~~
~~على سيدنا محمد فى كل وقت وحين وصل وسلم على سيدنا محمد فى الملاء~~
~~الى يوم الدين وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين~~
~~وعلى عباد الله الصالحين من اهل السموات واهل الارضين ورضى الله تبارك~~
~~وتعالى عن ساداتنا ذوى القدر الجلى ابى بكر وعمر وعثمان وعلى وعن سائر اصحاب~~
~~رسول الله اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اغفر لنا وارحمنا~~
~~معهم برحمتك يا ارحم الراحمين يا الله يا حى يا قيوم لا اله الا انت يا الله يا رب~~
~~يا واسع المغفرة يا ارحم الراحمين اللهم امين~~ ثم يبدء الشيخ او المأذون
او قارئ الورد فى الجلالة ويشرعون بالذكر الى طلوع الشمس ويختم بفاتحة
الكتاب ويدعو بما يحب ثم يدعوا بدعاء السكتة ويده على صدره وهو اللهم

صل على

165 صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم الصلاة والسلام عليك
يا رسول الله الصلاة والسلام عليك يا نبى الله الصلاة والسلام
عليك يا حبيب الله العظمة لله تكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله
اكبر الله اكبر ولله الحمد ويجهر بقوله واعف عنا يا كريم واغفر لنا ذنوبنا
يا رحمن يا رحيم برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين ثم يقرأ الفاتحة ثانيا ويدعو
بما يحب ويختم ويقوم الى صلاة الاشراق ان كانت الشمس قد ارتفعت
قدر رمح وهى سنة على حدتها كما ذكره الامام ابن حجر الهيتمى فى شرح الشمائل
والامام الشعرانى فى كتابه كشف الغمة عن جميع الامة ويقرأ سورة الضحى
فى الاولى والانشراح فى الثانية قال الامام السهروردى واحب ان يقرأ فى هاتين
الركعتين اى ركعتى الاشراق اية الكرسى فى الاولى وامن الرسول والله نور
السموات والارض الى اخر الاية فى الثانية وتكون نيته فيها الشكر على نعم يوم
وليلة انتهى ونقل عن سيدى محمد الغوث فى الجواهر الخمس ان يقرأ فيها
والشمس ثم الاخلاص ثلاثا انتهى وان كان وحده والممكن ان يقرأ ورد
صلاة الاشراق الذى وضعناه سابق كان حسنا وان كان بين اخوانه
اقتصر على اوائله ثم يتمه عقب المصافحة والانصراف ويصلى بعدهما ركعتين
الاستعاذة ويدعوا بعدهما بكلمات الاستعاذة الواردة فى السنة
ولو حديثا واحدا فان الاحاديث التى ورد فيها الاستعاذة فمنها قوله صلى
الله عليه وسلم اللهم انى اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
واعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ومنها اللهم
انى اعوذ بك من خليل ماكر عيناه ترياني وقلبه يرعانى ان رأى حسنة دفنها

وان رأى سيئة اذاعها الى غير ذلك من الاحاديث الواردة ويقرا فيها
المعوذتين وبحالها بسنة لعدم ورودها عن الشارع فلا تقول في
النية سنة الاستعاذة بل تقول اصلي ركعتين لله تعالى عز وجل وينوي فيها
كما قال الامام السهروردي الاستعاذة بالله تعالى من شر يومه وليلته ثم
يصلي ركعتين للاستخارة يقرأ في الاولى سورة الكافرون وفي الثانية الاخلاص
ثم يدعوا بدعاء الاستخارة ويعين حاجته ان كان له حاجة ويقول اللهم
ان كنت تعلم من اموري خيرا لي في ديني ودنياي الى اخره وان كنت تعلم من
اموري شرا لي في ديني ودنياي الى اخره وقد ذكرنا عبارة الشعراني رحمه
الله ورضي الله عنه في متنه الوسطى في المنهل العذب انتهى

هذا ورد الاشراق اللامع نوره البراق

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اشرق على هيكلي من انوارك القدسية وافض
على روحي من اسرارك العلية مددا يقربني من حضراتك السنية والبسني تاج
مهابتك السبوحية وقلدني بسيوف القوة والحماية واكفني شر كل ذي
شر بسابق التخصيص والعناية وخصني بفتوح رباني وكشف نوراني ارد به
المنكرين للتسليم والسالكين الى الصراط المستقيم اللهم يا نور الانوار ويا
مفيضا على الكون سحائب جوده المدرار ويا مزيح براقع الظلام بالنور التام
وكاشفا عن القلب حجب الران بظهور شمس العيان اسألك ان تهب لي
من انوارك نورا يشرق على عالم وجودي ويمحو عني ظلمات الاغيار
الثابتة في شهودي الهي هاهي الشمس قد اشرقت على صفحات الاكوان
فاشرق في يمنك شموس العرفان الهي هذه الشمس بنورها المستمد
من نورك قد اضحت كل سبيل خافي وبشرت العشاق بقرب التلاق

من كل

166

من كل منبت للقاء ونافي الهي اذا ظهرت شمس ذاتك فلا خفاء واذا بطنت
فلا شفاء كيف يخفى عليه شيء من انت دليله ام كيف يحصل الشفاء لمن في غير
حماك دمعتيه الهي كيف يصمت من شاهد جمالك الذاتي ظاهرا ام كيف
يستطيع النطق من كان نور كمال صفاتك له باهرا كلت الالسن عن ان تفي
باوصافك الحسنى وتاهت الافكار فلم تدرك حقائق اسمائك الحسنى
الهي باشراق شمس التوحيد في كل ناد وسعيد وبظهور معاني سماء قلوب
اهل الصبابة والتملق والكآبة اسألك يا من عم بنوره كل سهل وواد
ان تجعل شمس معرفتك مشرقة على اركاني وبفؤادي الهي احسن ختامي اجل
عند غروب شمس روحي من هيكلي الجسماني في حالة طلبها للاتصال بالعالم
الاصلي الروحاني اللهم يا نور النور بالطور وكتاب مسطور في رق منشور
والبيت المعمور اسألك ان ترزقني نورا استهدي به اليك وادل به عليك
واصحبني به في حياتي وبعد الانتقال عن ظلام مشكاتي واسألك بالشمس
وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها
والارض وما طحاها ونفس وما سواها ان تجعل شمس معرفتي بك لا تحجبها غيوم
الاوهام ولا يعتريها كسوف قمر الوحدانية عند التمام بل ادم لها الاشراق والظهور
على مر الايام والدهور الهي لولا نورك لكنا نتقلب في ظلمات العدم ولولا
امدادك لما كان لنا في الوجود قدم نبيك يوشع عليه الصلاة والسلام الذي
ردت لاجله الشمس جهارا وبنظره من هذه الامة الليث الغالب من كان
في ميدان الجلال كرارا وبكل مقرب نال منك عزا وفخارا ان تفيض علي من سحائب
الائك فيضا مدرارا وان تمنحني من احسانك في ظلمة الليالي نهارا ومن انواره
افضالك نهارا من خزائنك المصونة اسرارا ومن انوارك القدسية انوارا وان

تجعلني ممن رفعت له بين البرية مقدارا وان تثبتني في يوم ترى الناس فيه
سكارى وما هم بسكارى انك انت الجواد الكريم والرؤف الرحيم وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين ويصلى
صلاة الضحى ثمان ركعات يقرأ في الاولى بعد الفاتحة الضحى وفي الثانية الم نشرح
وهكذا بقية الركعات واول وقتها وقت الاشراق واخرها الزوال ويقرأ بعدها
ورد الضحى الذي الغناه قريبا

وهذه ورد سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسئلك بحبل وصلة قربك الذي من تعلق
به نجا وخالص اليه لالتجا وقولك والضحى والليل اذا سجى ان تكشف عن مقامات
الولا كشفا مزادفا على الولا يحصل به كمال الجلا والاستجلا مع ادراك سر
الخلوة والجلوة في الملا والخلا وينادي سري بعد كشف هري ما ودعك ربك
وما قلى وللاخرة خير لك من الاولى فيسرى بكله وكله يجيبه فيث هدا سرار
وصله وتوبيه اللهم فجر ينابيع مياه اسرارك في قلبي وجره لها سماء رضا
وهب لي من المعارف واللطائف ما اقنع به وارضى واسمعني خطابا اقديا
سرنا بقيبا ولسوف يعطيك ربك فترضى صحيحا جديرد ذلك نازلا على
قلبي ويسكن رجاسي ولبي اللهم اجعلني ممن آوى الى ركن شديد وحصن
منيع رفيع حميد واجعلني يتيم المعاني نديم المعاني وفهمني المباني وعلمني
اسرارك المثاني لافهم سر قولك الذي اتشاوى الم يجدك يتيما فاوى ودرة
غاربها اهل الاهتدا في قولك ووجدك ضالا فهدى واغنني بغناك لا الخلق
في قولك ووجدك عائلا فاغنى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر
اللهم اجعلني طريقا موصلا به يهتدى كل سائل كاشفا ستر حجاب مانع
على الشهود وحايلا وكن في السر محادث فلا اشهد سواك من محدث واكون

ممن

167

ممن امتثل امرك في قولك واما بنعمة ربك فحدث اللهم اني اسألك
بسورة الضحى وبباب الضحى الذي لا يدخل الا المصلون للضحى ان تمن علي
بيقظة الفؤاد لاكون ممن صحى وفي وجود حبيبه وجوده انمحى اللهم اني
استشفع عندك بمن سن الضحى وصلاها وبالشمس وضحاها والقمر اذا تلاها
والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها ان ترفع عن عين القلب غطاها
وغشاها لنشهد الاشيا على ما هي عليه عيانا وندرك ذلك كشفا ولقانا
يا الله يا الله يا الله وصلى الله على سيدنا محمد المنزل عليه فاوحى الى عبده
ما اوحى وعلى اله واصحابه ما صلى مصل صلاة الضحى وعلى التابعين
وتابعيهم الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

ورد الظهر وهو بعينه ورد العشاء

يقرأ الفاتحة وتبارك الذي بيده الملك وسورة الكافرون ثم يقرأ قل
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ثم يقول صدق الله العظيم الستار وبلغ
رسوله الكريم المختار وصلى الله على سيدنا محمد وال المصطفين الاخيار
ونحن على ذلك من الشاهدين الذاكرين الابرار اللهم انفعنا به وبارك
لنا فيه ونستغفر الله الحي القيوم العزيز الغفار ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى ال سيدنا محمد وسلم ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين اللهم
اغفر لنا وارحمنا ولوالدينا ولمشايخنا ولكل المسلمين اجمعين سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
ثم يقول الصلاة التي في اخر ورد السحر ويبتدئ بالذكر ويذكر قدر الامكان

ويختم بلا اله الا الله محمد رسول الله حقا وصل على جميع الانبياء
والمرسلين والحمد لله رب العالمين ويقرأ الفاتحة ويدعو بما يجب ثم
يدعو بدعاء السكتة وهو اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم الصلاة والسلام عليك يا رسول الله الصلاة والسلام عليك
يا نبي الله الصلاة والسلام عليك يا حبيب الله العظمة لله تكبيرا الله اكبر
الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد ويجهر بعد ولو اعف عنا بكرم
واغفر لنا ذنوبنا يا رحمن يا رحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين
والحمد لله رب العالمين ويختم بعد قراءة الفاتحة ثانيا

ويقرأ ورد العصر

بعد ختم صلاة العصر كآية الكرسي وغيرها والتسبيح المشروع ويدعو
ويهلل ثلاثا فاذا اتم شرع في قراءة الفاتحة وسورة عم وسورة النصر
وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ثم يقول صدق
الله العظيم الستار الى اخر ورد الظهر ويختم بما قدمنا والله سبحانه وتعالى
اعلم

ثم يقرأ الاستغفارية وهي هذه صح

استغفر الله منشينا من العلق ... وخالقا في شقاق القلب للعلق
استغفر الله من دعوى الوجود ومن ... حال سما كان والنفس لم تفق
استغفر الله من عمر مضى عجلا ... سبهللا وغراب البين في النعق
استغفر الله مما قد جنيت له ... من الذنوب وما قلبي بذاك لقي
استغفر الله مما مر في خلدي ... ولم ارده ومنه الروح في قلق
استغفر الله من دنيا اعمرها ... اخرى اضر بها بالمحق والحنق
استغفر الله من سخط القضا ومن ... كوني بما ضمن الرحمن لم اثق
استغفر الله من فعل غفلت به ... فاوقع الستر في ضنك ومختنق
استغفر الله من قول

استغفر الله من قول بلا لزم ... استغفر الله والالحاف في حرق
استغفر الله من اواه اظهرها ... بحرقة وانا خال من الحرق
استغفر الله مما رغبت فيه ما ابغ ... تذنيت واثم انجرا في صلف عنق
استغفر الله من خوف ومن جزعي ... ومن تضجر من الحمل لم يطق
استغفر الله من كل الكبائر مع ... صغائر ربما جرت الى الغلق
استغفر الله من كلم ومن كلم ... ومن معان لها سطرت في الورق
استغفر الله من ذكري لوجد ما ... بغفلة وحجابي بغير محترف
استغفر الله من شك ومن شبه ... كادت لتزديني لولا الاله بقي
استغفر الله من علم بلا عمل ... ومن سماع واطلاق الى الحدق
استغفر الله من نصح نصحت به ... غيري ولم انتصح فيه كمثل تقي
استغفر الله من اكل المشتبه ... والحرام بجسم كان او مرق
استغفر الله من نظم القصيد ومن ... نثر وما قد جرى سجعا على نسق
استغفر الله من لبسي لخرقة من ... فازوا بخرق حجاب الوهم لا الخرق
استغفر الله من كوني نسبت لهم ... ولم اكن منهم يوما بملتحق
استغفر الله من ما قطعت به ... عن الدخول لحي فيه رفق
استغفر الله من حيث شغلت به ... عن المراد وبالم يبق من رمق
استغفر الله من اهل ومن ولد ... هذا اشغلوا الشغل في القلب للحرق
استغفر الله ما بالوش من ملك ... وما بعرش وذي جو وبالافق
استغفر الله تعداد الملائك من ... خلق السما وما فيها من الطرق
استغفر الله تعداد البروج كذا ... مطالع وسير الفلك بالولق
استغفر الله ما سيادة ظهرت ... للعين او ما اختفت بالسير عن حدق

استغفر الله ما لاحت ثوابتها * وما تخرق ثوب الليل بالفلق
استغفر الله ما حل الجنان فتى * لا للهوى والمنى امسى بمعتنق
استغفر الله ما شمس النهار بدت * وما سرى البدر تحت السحب والشفق
استغفر الله ما مزن تسح وما * برق تألق لمع السيف والدرق
استغفر الله ما غيم تقشع من * نسايم وغدا ثان لمنطلق
استغفر الله ما هب الجنوب اول * قبول او شمال ريح الصبا العبق
استغفر الله ما بالارض من شجر * نجم ثمار ومن زهر ومن ورق
استغفر الله ما بالكون من جبل * كذا المعادن من تبر ومن ورق
استغفر الله ما ناح الحمام على * عود الاراك وما قد صاح من ورق
استغفر الله ما بالكون من امم * وعد فان به او من بذاك بقي
استغفر الله ما في البحر من زبد * وعد موج بريح فيه مصطفق
استغفر الله تعداد السماك وما * قد سبح الحق زوحوف من الغرف
استغفر الله تعداد الرمال كذا * عد الحصا والثرى والخلق والخلق
استغفر الله اوزان الحبوب وما * بكل في الكون في مد وفي زف
استغفر الله تعداد الوحوش وما * يطير في الخافقين الطير عن سبق
استغفر الله ما سر نزاح وما * قفل بفك وما قد شيد من غلق
استغفر الله ما باب بمنفتح زة: * لعاشق وعن السائل بمنغلق
استغفر الله ما نام الخلي وما * قام المليح لدى الابواب ذا قلق
استغفر الله ما شاد سداد وصدق * هاد فاضرم نار الشوق لا المذق
استغفر الله ما فاز الوصول على * صب لصدود وما قد حان بالملق
استغفر الله ما سار الحجيج الى * وادي العقيق فعقوا كل مختلق

استغفر الله ما زاروا

استغفر الله ما زاروا السيد لهم * فالبسوا خلعة الرضوان حال لقي
استغفر الله ما ناحت روا حلهم * ببركة حيث ساروا اليه مستبق
استغفر الله ما طافوا وما وقفوا * وما سعوا في الصفا فائزين للارق
استغفر الله عد السالكين ومن * في السير جاز وافي زوا القرب مثل نقي
استغفر الله عد الواقفين ومن * تاهوا وغابوا في السطح لم يلق
استغفر الله تعداد الخواطر وال * انفاس وما صحب الكاس منه سقي
استغفر الله ما ارض قد امتلئت * جورا وظلما وروح العدل قد زهق
استغفر الله ما بالقسط مهدها * مهدي اتى بالرفق والرفق
استغفر الله ما المهدي نظرها * واظهر الدين ارغاما لكل شقي
استغفر الله ما سارت عساكره * شرقا وغربا بفتح سح كالطبق
استغفر الله ما قد عمرت حرب * وما تنورت الامصار بالخلق
استغفر الله ما في وقته فتحت * ابواب رشد لقد صفت كالورق
استغفر الله الدجال يقتله * عيسى لدى باب لد وهو في حنق
استغفر الله ما قد حبط جزيتهم * وحط اسيافه في الجيد والعنق
استغفر الله عد التائبين على * يديه من اهل شرك او ذوي طرق
واغفر الهي لكاتبها وقاريها * وناظم سامع بالقدر والعلق
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها * على نبي لحجب النور مخترق
محمد المصطفى المبعوث من مضر * من خصه الله بالمعراج في الغسق
والال والصحب والاتباع اجمعهم * ما عاف مخراق حرب شر بالصعق
او قال لما هفا البكري ملتهفا * استغفر الله منشيا من العلق

وهذا ورد الغروب

يقرأ الفاتحة وآية الكرسي ثم يقرأ: فسبحان الله حين
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك
نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين آمين الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض
وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض
بعد موتها وكذلك تخرجون بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب
من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول
لا اله الا هو اليه المصير اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
ثلاثا هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله
الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى
يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم يا حي يا قيوم برحمتك
استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين اعوذ بكلمات
الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ الحمد لله
ربي لا اشرك به شيئا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ما شاء الله كان لا قوة الا بالله
اشهد ان الله على كل شيء قدير سبحان الله وبحمده ولا قوة الا بالله
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علما امسينا وامسى الملك لله لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
اللهم

170 اللهم اني اسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها اللهم اني اعوذ بك
من الكسل والهرم والكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر اللهم بك امسينا
وبك اصبحنا وبك نحيى وبك نموت واليك النشور اللهم ما امسى بي
من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر
على ذلك امسينا وامسى الملك لله الواحد القهار والحمد لله الذي ذهب
بالنهار وجاء بالليل ونحن في عافية اللهم هذا خلق جديد فما عملت
فيه من سيئة فتجاوز عنها وما عملت فيه من حسنة فتقبلها مني واضعفها
اضعافا مضاعفة اللهم انك بجميع حاجتي عالم وانك على جميع نجحها
قادر اللهم انجح الليلة كل حاجة لي ولا ترزأني في دنياي ولا تنقصني في آخرتي
اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعائك فاغفر لي
امسينا وامسى الملك لله رب العالمين اللهم اني اسألك خير هذه الليلة
وفتحها ونصرها ونورها وبركتها وهداها واعوذ بك من شر ما فيها وشر
ما قبلها وشر ما بعدها اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك
وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء
لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت بسم الله على ديني وعلى نفسي وولدي واهلي ومالي اللهم انت
ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله
كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله
على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك
من شر نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا

ثلاثا بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو
السميع العليم **ثلاثا اللهم** اني امسيت منك في نعمة وعافية وستر فاتم
علي نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة **ثلاثا** امسينا وامسى
الملك كله لله والحمد كله لله اعوذ بالله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه من شر ما خلق وذرا وبرا ومن شر الشيطان وشركه **ثلاثا** استغفر
الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه **ثلاثا اللهم** انا
امسينا نشهدك وحملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله
لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك **اربعا** حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم **سبعا** استغفر الله العظيم
سبعين مرة سبحان الله العظيم وبحمده **مائة مرة** لا اله الا الله ويختم
بفاتحة الكتاب ويدعو له ولاخوانه بما يحب والله سبحانه وتعالى اعلم **واعلم**
ان هذه الطريقة البكرية المنشور لواء هدايتها في البرية من اشرف الطرق واعلاها
وموردها اعذب الموارد واحلاها وهي من اعز المطالب واعلاها وهي مع كونها
شعبة من الخلوتية جامعة لجميع الطرق الصوفية ما سلكها سالك وصدق
الا وفتحت له الابواب منذ دق وطرق وتفجرت له ينابيع الاسرار فلم يدر ما هو
من لذة الغرق وكشفت عنه ظلم الحجب والاستار وكتب في ديوان الاخيار
الاخيار وشرب من صافي مدام اهل المحبة والابرار وحظي بالنفائس
وزفت له من القبول احسن العرائس وهي اول طريق سلكتها بطريق
الارادة تلقنت الذكر ولبست الكسوة واخذت المبايعة والعهد
عن والدي واستاذي صفوة الاباء والاجداد السيد عبد الرحمن بن السيد
ابراهيم الحريري الحلبي قدس سره المتوفى ١٢٨٤ سنة وذلك قبل وفاته
بسنتين

بسنتين ثم بعد ارتحاله الى رحمة الله تعالى تشرفنا بشيخنا شيخ شيخنا السيد
الشيخ محمد ابن حسن بن محمد سليم الحسيني الدمشقي حفظه الله تعالى فجددنا
عليه البيعة ولقنني الذكر وسلكت على يده حتى كملت الاسماء السبعة
فاجازني بهذه الطريقة العلية والبسني الكسوة بحمد الله تعالى وسياق
سنده في باب الحاء في الحفنية وان هذه الطريقة قد تشعبت شعبات
الاولى الحفنية الثانية السمانية وسياق بيانها الثالث الى حلة المكين
السيد ابي الفتوح محمد كمال الدين البكري قدس سره المتوفى سنة ١١٩٦
اخذها عن الوالد عن شيخه الشيخ ابي النصر محمد الباقي المتوفى سنة ١٢٨٠
عن اخيه الشيخ محمد زهري المتوفى سنة ١٢٧٥ وعن والده صاحب المؤلفات
العديدة سيدي عمر الباقي المتوفى سنة ١٢٤٦ عن شيخ سيدنا ومولانا ابي الفتوح
السيد الشيخ محمد كمال الدين ابن السيد الشيخ مصطفى البكري عن والده قدس
سرهما عن شيخه الشيخ عبد اللطيف بن حسام الدين الحلبي المتوفى
سنة ١١٢١ عن شيخه الشيخ الحاج مصطفى بن علي البولوي ثم المصري ثم
الادرنوي المتوفى بها سنة ١١٢٩ عن شيخه الاكمل ومن عليه المعول الشيخ علي
الاطول الشهير بقره باش ولي قدس سره الجلي وسياق بقية السند في باب
القاف ان شاء الله تعالى

[illegible]
[illegible] من اصحاب الطرق

البهائية

منسوبة الى الشيخ محمد بهاء الدين شاه نقشبند البخاري قدس
سره وسياقها في باب النون ان شاء الله تعالى

البيانية
منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى [illegible] الدين ابي البيان الاثنائي [illegible] [illegible] ابن [illegible] ابو البيان محمد بن محفوظ ... الشيخ ابو البيان [illegible] [illegible] القرشي الدمشقي [illegible] الفقه [illegible] [illegible] كان [illegible] عالما عاملا [illegible] بالعلم والزهد [illegible] احوال وكرامات ومعارف [illegible] كثيرة [illegible] تصانيف [illegible] الشيخ [illegible] في اللغة توفي بدمشق في [illegible] سنة ٥٥١ [illegible] الصغير [illegible] [illegible]

البيرامية

شعبة من الصوفية منسوبة الى قطب المحققين ذي الفضل العلي
الشيخ الحاجي بيرام الولي قدس سره الجلي ولد رحمه الله بقرية بقرب
انقره مسماة بصول فصل على جنب نهر المعروف بجبق صوبي ثم
اشتغل بالعلوم العقلية والنقلية وتمهر فيهما وصار مدرسا بمدينة
انقره ثم ترك التدريس وتشرف بصحبة الشيخ ابي حامد حميد الدين
بن موسى شمس الدين القيصري ثم الاقسرائي وبلغ بها الى النهاية القصوى
من الكمالات وطلع النور الحقيقة المحمدية فيه رجع على الوجه الاكمل وتشرف
سجادة الارشاد وصار ساقي شراب المحبة الى العباد وكان عارفا
باطوار السلوك ومنازله ومقاماته وكان صاحب مقامات عالية وكرامات
سامية وكانت صحبته موثرة في الغاية ووصل ببركة صحبته الانام
الى المراتب العلية توفي سنة ٨٧٦ ببلدة انقره ودفن بها وقبره
ظاهر يزار ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات وتتنزل به البركات قدس
سره وقيل كان اسمه نعمانا فلما اجتمع بالشيخ ابي حامد قدس سره كان
يوم عيد الاضحى فلقبه بحاجي بيرام واشتهر به ومناقبه كثيرة مذكورة في ا...
الفؤاد والشقايق وغيرهما واما شيخه الشيخ حميد الدين قدس سره
المتين ولد بقيصرية ونشأ بها واخذ عن علماء عصره واجيز بالتدريس
ونشر معالم العلم واستشم روحه بحسب الاستعداد الذاتي روائح
الجذبات الرحمانية فسلك الطريقة الابهرية على يد والده الشيخ موسى
شمس الدين القيصري المذكور سنده سابقا ثم ساح كثيرا في طلب شيخ
مرشد يرشده الى طريق الله تعالى وصحب كثيرا من المشايخ وتخرج بهم في
سلوك

وكانت وفاته

يعني عيد الحاج

172 سلوك الطريقة ونقل انه اخذ الطريقة من بعض المشايخ الساكن بزاوية
البايزيدية بدمشق ثم ذهب قصبة خوي في نواحي تبريز ولقي هناك
الخواجه علاء الدين علي الاردبيلي قدس سره واخذ عنه واسترشد ثم جاء
مأمورا بالارشاد الى جانب الروم خليفة عنه فوصل الى مدينة بروسه وسكن
بها وكان ممن يصحب مع الخضر عليه السلام وكان يبيع الخبز ويحمله على ظهره وكان
الناس يسارعون الى اشتراء خبزه تبركا به حتى اشتهر بينهم باتمكجي قوجه
يعني شيخ الخباز وكان الشيخ الشهير باميرسلطان يصاحبه ويستفيد
منه ويعترف بفضله ولما بنى السلطان بايزيدخان الجامع الكبير ببروسا
التمس من الشيخ الامير ان يصلي اول الجمعة فيه اماما فقال لا يناسب ان
اكون اماما وقطب الزمان في بلدتنا فقال من هو قال هو الشيخ المشهور
باتمكجي قوجه فقال السلطان انت وكيلي في الالتماس منه فالتمس
الشيخ الامير منه ذلك فقبل وصلى اماما وخطب خطبة لم تسمع الاذان
مثلها ثم وعظ وفسر الفاتحة اولا على لسان الظاهر ثم ذكر معاني البطون
السبعة واشتهر واقبل عليه الناس واخذ عنه جماعة من العلماء منهم
المولى شمس الدين محمد بن حمزة الفناري فلما رأى اقبال الناس اليه سافر
عن مدينة بروسا وسافر معه الشيخ الحاج بيرام الى الشام ثم الى مكة المكرمة
وساعده ثلاث سنين ثم سكن باقسراي ولم يفارق خدمته الحاج بيرام
الى ان توفاه الله تعالى وانتقل روحه من البرازخ الناسوتية الى منازل
اللاهوتية وذلك سنة ٨١٥ وانتقل النور الحقيقة المحمدية من حميد الدين
الى الحاج بيرام فصار سلطان العارفين وقطب قلوب العاشقين وله نسبة
اخرى تتصل الى سيدي ابي يزيد البسطامي فان الشيخ حميد الدين الاقسرائي اخذ

عن الشيخ شادی الرومی عن ابراهیم البصری عن سلیمان الاسکندرانی عن
حسن الاستراباذی عن محمود البصری عن عثمان الرومی عن محمود الکرخی
عن سعد الدین البغدادی عن اسحق الخوارزمی عن سلیمان البخاری عن
سلیمان الاصفهانی عن احمد الخرسانی عن ابی الحسن الجرجانی عن الشیخ موسی
البسطامی عن ابراهیم الهندی عن ابی یزید البسطامی قدس سرهم واما نسبة
الشیخ الاردبیلی فی حرف الصاد وحاجی بیرام ولینک تربیه لرینه من
حیث البروز والجمعیه بایزید وجنید روحانیتلریله جل همت بیورمغله
استعداد ذاتیلرنده باهره وظاهره اولوب جامع نقشبندیه وخلوتیه
اولمشلردر وذات شریفلری قطب زمان وافتاب نوربخشای جهان اولمغله
استان درکاهنه یوز سورن هر ذره رسیده کمال استعداد اولوب
قابلیتی مقداری مستفیض اولدقلرندن صدای کرامت وولایتلری عالمکیر اولدکده
وطن اصلیلری اولان انقره ده الی اخر العمر ماننده افتاب تربیت قلوب
مریدین ایدا اوقات کذار و ذکر جهری ایله جمعیت وعوام وخواص
طریقت فقر وفنا ایله تسلیت وارشاد وهدایت ایدرلر مع هذا مزرعه
شریفلری قدر کفایه دن زیاده دنیایه التفاتی یتمیوب ضرورت وقناعت
ونان حلال تحصیلنده احتیاط وهمت اوزره ایدی و یه لرنده اولان
فقرا وکندی اهل وعیاللری ایچون هر سنه بوجحق اکوب بیجوب بالذات
کندولری سائرلر کبی بلکه جمله دن زیاده ایشلرلر ایدی وو وقت حصاده
احبابی دعوت وجمعیت ایله اوراغ و حرمنی اتمام سرعت واهتمام ایدرلر
ایدی و شهور مبارکه ده عصارین الالوب اهل سوق وبازاردن زکوة
دوشروب فقرا سنه توزیع وتقسیم ایدرلر ایدی بو طور ملامت وفقر

وضرورت وقناعت وتقوی ایله عمر شریفلری کذران ایلدی حیاتلرنده
اخر دیاره خلیفه ارسال ایتمدیلر بعد الوفات التی نوم یدلری ظهور
ایدوب طریق بیرامیه قول قول اولدی و فقراء بیرامیه متنوع السلوک اولدی
بولدیلر الاولی الشمسیه منسوبة الی الشیخ العارف بالله تعالی شمس الدین محمد
بن حمزة الشامی الشهیر باق شمس الدین قدس سره ینتهی نسبه الی الشیخ
شهاب الدین السهروردی البکری قدس سره ولد بدمشق ونشأ بالروم واشتغل
بالعلوم وکملها وصار مدرسا بمدرسة عثمانجق ببروسا ثم سلک طریق
التصوف ووصل الی خدمة الحاج بیرام الولی ونال منه ما نال من الکرامات
والمقامات والوصال وصار مظهرا لشیخه من مشرب الخلوتی وکان طبیب
للابدان کما هو طبیب للارواح وله مؤلفات جلیلة توفی ٨٦٥ بقصبه
طوربانی الثانیة الملامیة منسوبة الی الشیخ العارف بالله تعالی السید
عمر السکینی البروسی قدس سره وهو ایضا ممن اخذ من الشیخ الحاج بیرام
الطریقة ووصل منه ما وصل وحصل عنده ما حصل وصار مظهرا لسره
من مشرب النقشبندی واجازله بالارشاد وقیل انه اخذ الطریقة اولا عن
الشیخ حمید الدین ثم اتمها عند الشیخ الحاج بیرام قدس سرهما وسیاتی
ذکره فی باب المیم ان شاء الله تعالی الثالثة الاشرفیه منسوبة الی الشیخ عبد الله بن
اشرف بن محمد المصری الازنیقی الرومی قدس سره سیجیئ فی باب الهمزة

وکانت وفاته
وتفرعت الشمسیة بشعب منها
التنوریه منسوبة الی الشیخ
العارف ابراهیم بن حسین
الصراف السیواسی ثم القیصری
المعروف بتنوری قدس سره
[illegible] ومن خلفاء
الشیخ اق شمس الدین ذکره
فی الشقایق روی انه حصل
له قبض عظیم عند اشتغاله
بالارشاد بقصیره فی حیوة
شیخه ولم یقدر علی دفعه فتوجه
شیخه فرای فی الطریق الواقعة
ان الشیخ امر له بالقعود علی
التنور للتصرف فقعد کما امر
وسال منه عرق کثیر فتبدل
القبض بالبسط فی محله

وكيفيت وغايته

~~وصلوة شريفه~~ ~~…~~ ومنها الجلوتية منسوبة الى الشيخ
محمد الشهير بافتاده افندى البروسى خليفة الشيخ خضر دده المقعد خليفة
الحاج بيرام قدس سرهم كان مظهر السرة الجمعى من مشربى الخلوتية والنقشبندية
وسيأتى بيانه فى باب الجيم ان شاء الله تعالى والحق ان الطائفة البيرامية
الذين تمتعوا من لطائف دار النعيم ووصلوا بالاء المواهب الرحمانية الى
عيد وصال الرب الكريم لان الطريقة البيرامية من بين الطرق الصوفية
جادة قويمة مستقيمة من سلكها خلص من وادى الضلالة ووصل الى اعلا
منازل الهداية كاق شمس القونى بر كتاب ارقسنده كندو خط شريفلريله يازمشلر حضرت
طريق ارشاد حاجى بيرام قدس سره تهجد اون ايكى ركعت نمازدر ورد الم
سجده ويس ودخان حم وانا فتحنا واذا وقعة وتبارك وعم ذكر
لا اله الا الله تفكر فى عجايب القدرة مناجات اللهم يا نور كل شئ وهداه انت
الذى خلق الظلمات نوره يا قدوس المطهر من كل سوء انت الحق لا اله الا انت سبحانك
الذى لا تنام ولا تموت لا اله الا الله العلى العظيم الحليم اول كيجه خلوتده وظيفه بيك
صلوات وبيك لا اله الا الله وايكى ركعت نماز حاجت شفاعت نبى ايكنجى كيجه
وظيفه بيك قل هو الله احد وبيك لا اله الا الله وايكى ركعت نماز حاجت ديدار
اوچنجى كيجه وظيفه بيك قل اعوذ برب الفلق وبيك لا اله الا الله وايكى ركعت
نماز حاجت رفع الحجاب دردنجى كيجه وظيفه بيك قل اعوذ برب الناس وايكى
ركعت نماز حاجت رفع الحجاب ومولانا ناصر الدين عبد الله افندى جواهر بوار
المثنوى ده بيورر كه سالك صفالرن ~~…~~
جامع خلوتيه ونقشبنديه اولان طريقه بيراميه دن اولور ايسه قاعده سى
بودر كه چشم پوشيده ونفس ودم گرفته ودهان وزبان بسته بطريق الاخفا
ذكره

وبيك لا اله الا الله

ذكره مع التفكر اشتغال ايدر وكلمه توحيدك معناى لطيفنده ايكى قوسى
مشتمل بر صورت دائره ملاحظه ايدر كه اول دائره نك بدايت ونهايتنه
مركز قلب اوله وقوس ترقى قلبى قوس تنزل افاقى يه منطبق ملاحظه اولنه
زيرا قوس تنزل افاقينك بدايتى نقطه وحدت واحديه مجعده ونهايتى نقطه
سويداى دلدر پس قوس ترقى دلده سواد افاقى يه منطبق اولنجق نهايت ترقى
كير ونقطه وحدت ذاتيه واحديه مجعده متحد اولور پس بو ملاحظه ايله دائره
ذكرى سرعت اداره ايله اول قدر تكرار ايده كه نهايت عباد وصورت معرفت
فطرى وادراك ازلى اولان نور يقين كامل هيئت صحيحه ونعت الهيه وكونيه
اولان دل سالكده ثابت اوله وچونكه نور يقين مشاهده جلوه جمال ذات
باكماله دل طالبده رجاء منوط هويدا اولوب اول حينده شوق كامل
وذوق ومحبت شامل اولان نور يقينه قرين اولور وشوق ومحبت كه ذو الحقيقه
صورت معرفت فطريدر روز بروز ودم بدم متضاعف ومتزايد اولور
حتى مرتبه طور سريدن فتح باب تجلى ذات ميسر اولوب درجه صدرى
وطور قلبيده علم اليقين ايله بيلوب پرستش ايتديكى معبود بالذاتك تجليسنى
مرتبه سريده عين اليقين ايله مشاهده ايدوب آدم الاولياء امام على كرم الله
رأيته فعرفته ثم عبدته لم اعبد ربا لم اره بيوردقلرى معنى ايلمش معاينه
قيلور وبو ذكر اولان درجات معاينه ومرتبه فتح الباب ورزشى جذبه
دل وتوجه قلبيدن مستعار اولان ذكر خفى يه مخصوص در وقول كريم رجال لا
تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله بو طائفه عليه نك شانيدر وطريقه
بيراميه ده اولان كل ابتداء تربيه ده ماسوى يى قلبكدن چيقارور ديركه
الك نمازده طورر كبى باغليوب وكوزون يوموب قبل وكوكلده وارد ديكلرى

بو معنی دراما حقیقت حالدن غافل اولان جهله و ادانی ایسه بو زمره‌لو
طریقدرکه حاشا کوکلدن تکری و پیغمبری چیقاردیه‌لر دیوب بونک امثالی
انواع بهتان و افترا ایدلسانه کلاتی سویلیوب هم ضال اولورلر هم بیچاره
دللره سوء ظن ویروب اضلال ایدرلر حق سبحانه و تعالی طریق هدایتده ثابت قدم
ایلیوب راه ضلالدن حفظ ایده **نظم** زود کو لا اله الا الله . تا ز وحدت شوی تمام
آگاه . چونکه از لاکتی تو لی تو . شو که ز سر الا تو . زانکه لا پرده ارت چون
الا . پرده بردار تا شوی اعلا . چشم نور لا یزال شوی . معدن حب بی زوال
شوی . دامن شیخ را مهل از دست . تا شوی عالی و نمانی پست . آه ای سالک
راه بو اسلوب اوزره ذکر خفی ایله مقام مذکوره عروج ایلیانه بنده مقبل تحقق
بقا بعد الفنا نه در بیلور و کورر و اولوره تمام اسما و صفات و ذاته مظهریت
تامه‌لک ایله اتحاد و اتصال و فصل و وصل و جمع و فرق و جمع الجمع و جمع مع
الفرق متیقن اولوب مظاهر اسرار اسما سبعه ذاتیه اولان انوار سبعه قلبیه
مشاهده قیلور و کاه اولورکه بحر زخار عشقک هبوب ریاح جذباتی ایله
موجلری باشدن آشوب ساحل شوقه هو درلر بن چیقاروب جهر ایله هو
هو حق حق دیوب جامع خلوتیه و نقشبندیه اولور **ولیحاج بیرام قدس سره**
ورد شریف یتلی بعد صلاة الصبح و هو هذا **بسم الله الرحمن الرحیم**
الحمد لله حمدا یوافی نعمك و یکافی مزیدك نحمدك بجمیع محامدك کلها ما علمنا منها و ما
لم نعلم و علی جمیع نعمك کلها ما علمنا منها و ما لم نعلم و علی کل حال **استغفر الله**
العظیم الذی لا اله الا هو الحی القیوم و اتوب الیه و نسئله التوبة و المغفرة و الهدایة
لنا انه هو التواب الرحیم **اللهم** انت السلام و منك السلام و الیك یرجع السلام
فحیّنا ربنا بالسلام و ادخلنا دار السلام تبارکت ربنا و تعالیت یا ذا الجلال
والاکرام

والاکرام **اللهم** اجرنا من النار و ادخلنا الجنة مع الابرار بعفوك یا مجید **لا اله**
الا الله وحده لا شریك له له الملك و له الحمد یحیی و یمیت و هو حی لا یموت ابدا دائما قیما
بیده الخیر ذو الجلال و الکمال و الاکرام و هو علی کل شیء قدیر و الیه المصیر
لا اله الا الله وحده صدق وعده و نصر عبده و اعز جنده و غفر ذنبه و هزم
الاحزاب وحده و لا شیء بعده لا اله الا الله و لا حول و لا قوة الا بالله لا اله الا الله
و لا نعبد الا ایاه له النعمة و له الفضل و له الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصین
له الدین و لو کره الکافرون لا اله الا الله الملك الجبار لا اله الا الله العزیز الغفار
لا اله الا الله الواحد القهار لا اله الا الله المهیمن الستار لا اله الا الله الکبیر المتعال
لا اله الا الله جل جلاله لا اله الا الله جل ثناؤه لا اله الا الله عم نواله لا اله الا الله
عَظُمَ شانه لا اله الا الله شَمِلَ احسانه لا اله الا الله تعالی کبریاؤه لا اله الا الله تقدست
اسماؤه لا اله الا الله تنزهت صفاته لا اله الا الله الحلیم الکریم لا اله الا الله
العزیز الحکیم لا اله الا الله العلی العظیم لا اله الا الله الغفور الرحیم لا اله الا الله
الشکور الحلیم لا اله الا الله الاول القدیم لا اله الا الله الاخر المقیم لا اله الا الله
الازلی الابد لا اله الا الله الواحد الاحد لا اله الا الله الفرد الصمد لا اله الا الله
القیوم السَّرْمَدُ لا اله الا الله لم یتخذ صاحبة و لا ولدا لا اله الا الله لم یلد و لم یولد
و لم یکن له کفوا احد لا اله الا الله المعبود بکل مکان لا اله الا الله المذکور بکل لسان
لا اله الا الله المشکور بکل احسان لا اله الا الله المنعم بلا امتنان لا اله الا الله کل
یوم هو فی شان لا اله الا الله ایمانا بالله لا اله الا الله امانا من الله لا اله الا الله امانة
عند الله لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ایمانا و صدقا لا اله الا الله تلطفا
و رفقا لا اله الا الله تعبدا و رقا لا اله الا الله صاحب الوحدانیة الفردانیة القدیمة
الازلیة الابدیة الذی لیس له ضد و لا ند و لا شبیه و لا شریك و لا نظیر و لا مشیر

ولا وزير ولا ولد محمد رسول الله فانما بامره ووحيه اعوذ بكلمات الله التامات
كلها من شر ما خلق وذرء وبرء بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض
ورب السماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو
السميع العليم بسم الله فتحت وعلى الله توكلت وفوضت امري الى الله ان
الله بصير بالعباد الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا ورد الينا ارواحنا واليه
البعث والنشور الحمد لله الذي عافانا من نومنا وابقانا من امسنا
الى يومنا هذا الحمد لله على الطاعة والتوفيق ونستغفر الله من كل ذنب
عمد وخطاء ونقصان وتقصير الحمد لله الذي ذهب بالليل مظلما وجاء
بالنهار مبصرا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي
احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب الحمد لله
الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين
الحمد لله الذي هدينا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدينا الله لقد جاءت رسل
ربنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون اللهم انا اصبحنا
نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بانك انت الله
لا اله الا انت وحدك لا شريك لك ونستغفرك ونتوب اليك ونشهد ان محمدا
عبدك ورسولك اللهم انا نقدم اليك بين يدي كل نفس ولمحة ولحظة وطرفة
يطرف بها اهل السموات واهل الارض وكل شيء هو في علمك كائن او قد كان اللهم
انا نقدم اليك بين يدي ذلك كله مرحبا مرحبا بالصباح الجديد وباليوم
السعيد وبالملكين الكريمين الكاتبين الشاهدين العادلين الحافظين
حيا كما الله تعالى الكتابة في غرة يومنا هذا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه ونبيه وصفيه وعلى هذه

الشهادة

الشهادة نحيا وعليها نموت وعليها نبعث غدا ان شاء الله تعالى اصبحنا
واصبح الملك لله والعظمة لله والهيبة لله والقدرة لله
والكبرياء لله والعبادة لله والالاء لله والعطاء لله
والبقاء لله والبهاء لله والجمال لله والجلال لله
والملك لله والملكوت لله والجبروت لله الواحد القهار
اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم عليه الصلاة والسلام حنيفا مسلما
وما انا من المشركين سبحان ربي العلي الاعلى الوهاب لا اله الا انت
سبحانك اللهم وبحمدك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
سبحانك ما عرفناك حق معرفتك يا معروف سبحانك ما ذكرناك حق
ذكرك يا مذكور سبحانك ما شكرناك حق شكرك يا مشكور سبحانك ما
عبدناك حق عبادتك يا معبود سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحان الله وبحمده
عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وملء بره وبحره
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم اعوذ بالله السميع العليم والآنه من الشيطان الرجيم وبلائه
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى اخره والهكم اله واحد لا اله
الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم الى
العلي العظيم لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت
ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع
عليم الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا

اوليا وهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم
فيها خالدون لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او
تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على
كل شيء قدير امن الرسول بما انزل اليه من ربه الى اخرها ويكرر واعف
عنا واغفر لنا وارحمنا ثلاثا ثم يقول انت مولينا فانصرنا على القوم الكافرين
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت
الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد
الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين
والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار شهد الله
انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم
ان الدين عند الله الاسلام قل اللهم مالك الملك ~~اللهم مالك الملك~~ تؤتي
الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك
الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج
الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب ان ربكم
الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي
الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق
والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين
ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت
الله قريب من المحسنين لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا
هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ٧ فسبحان الله حين تمسون
وحين

وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك
تخرجون ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر
والكتب المؤلفة في هذه الطريقة كثيرة جدا اكثرها بلسان التركي مثل گلزار
معنوي ووحدت نامه ومنية الابرار وغيرها رسالة النورية للشيخ شمس الدين
قدس سره بالعربية وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم يقول الملتجي الى الله الوهاب
الكريم الغفور التواب محمد بن حمزة جده الاعلى محمد بن شيخ شهاب الدين السهروردي
قدس الله القدوس سره العزيز ان مور في الصوفية النورية موفق بشرف حالهم
وحسن طريقتهم المبنية على الكتاب والسنة المؤيدة من الله الكريم ذي الفضل والمنة
حرضني على ان ادفع عن هذه الجماعة بهذه الاوراق المجموعة ظن من يظن ان حالهم
راجع الى مجرد رسم وتخصصهم عائد الى مطلق اسم وان افعالهم بدعة وشمائلهم
خدعة واقوالهم كذبة كلا انهم ورثوها عن رسول الله صلعم الذي تقدم شنشنة
اعرفها من اخزم وارجو من الله الكريم صحة النية قال الفقير الحقير الى الله العزيز
القدير ان الفقراء الخالصين المخلصين يلبسون الثياب المرقعة الخلقة او التوب
القصير الكم والزيلا والصوف ويلبسون الخرقة من ايدي مشايخهم ويبايعونهم
باخذ ايديهم ويقرؤن القران مسلسلين ويقبلون جوائز الامراء وعطاياهم
ويجمعون الكلمة التوحيد مع القران في المجالس والمساجد ويتواجدون
ويصعقون ويلبسون القلانس الكبيرة الطويلة البسيطة المسماة بالتاج
بعمامة وبغير عمامة ويسألون الناس دراهم او دنانير لدينهم او لدين غيرهم

ويتمسكون بالعصا ويلبسون الخف الاسود ويصومون بالوصال ويذكرون
الله جهرا في الخلق اربعين يوما ويستغنون من الفرغ في وضوئهم ويقولون
ان الله يرى في المنام وراه نبينا صلعم ليلة المعراج بعين رأسه ويقولون ان
الصوفية في زماننا يرون الانوار بل ما فوقها بسبب اطلاعهم في الكتب المعتبرة
على ان بعض المذكورات سنة وبعضها مستحبات المشايخ وبعضها ذوقيات
ذاقوها بانفسهم فعلموا انها الحق من ربهم اما لبسهم الثياب المرقعة الخلقة
او السود القصير الكم والذيل او الصوف فلم يرتهم قول ركن الاسلام ابي
بكر الرازي في شرعة الاسلام ان احب اللباس الى النبي صلعم القميص وكان كم
قميصه الى الرسغ وكان النبي عم يلتمس قميصا فوق الكعبين وقد لبس عمامة
سوداء وسدل عمامته بين كتفيه ومن سنة الاسلام ان يلبس المرقع والخشن
من الثياب وفي الحديث من رق ثوبه رق دينه والخشن انشف للعرق واخشع
للقلب ولبس الصوف والشعر سنة الانبياء عليهم السلام وآية التواضع
ولبس عباءة ايضا مستحبة واول من لبسها سليمان عم تشبها بالمساكين
ويرفع المؤمن ازاره فوق كعبيه الى نصف ساقيه فانه ازرته ولا حرج في الازار
في الكعبين ولا يجر ثوبه بطرا واختيالا فانه من الكبر ولا يطعن في سلف العلماء
بما زلت به اقدامهم ولا يتخذهم غرضا ولا يرفع انسانا فوق قدره لان من
رفع انسانا فوق قدره فقد اطلقه وانساه نفسه ومن انزل دون قدره
اجر عداوته ويتواضع للمتواضع من الناس ويتكبر لمتكبرهم والتواضع المشي
على العصا والاكل مع الخادم ورفع الاذى عن الطريق والسلام على الصبيان
ومجالسة الفقراء وركوب الحمار وحمل السلعة من السوق ولا يستتبع احدا
من الناس انتهى قال الفقير ان المراد من التواضع هنا التواضع العامي وقال

الفقير

وقال الفقير نقلا عن الشيخ الاكمل شارح المشارق ان تقصير الثياب الى نصف
الساق مستحب والى ما فوق الكعب لا باس به وكونه في الكعب وما دونه مكروه
كراهة تحريم لانه علامة الكبر او تشبيه بالمتكبر فالكبر وعلامته والتشبيه به حرامان
ايضا ولذا قال ركن الاسلام في شرعته ولا حرج للازار في الكعبين وقال
ابو سعيد رض ازارة المؤمن الى انصاف ساقيه لا جناح فيما بينه وبين
الكعبين وما اسفل من ذلك ففي النار فعلم من هذا ان تطويل الثوب لا يكون
غالبا الا للتكبر او للستر او لتزيين فتطويل للتكبر حرام ولستر الرجل او تزيين
لا يليق الا للنساء ولم يرتهم قول صاحب الكنز في مسائل شتى وندب لبس
السواد وارسال طرف العمامة بين كتفيه الى وسط الظهر وقول عماد الدين في فصوله
علامة المسلم الختان والخضاب بالحناء او لبس السواد او كونه في قرية المسلمين
او بمصرهم كذا في المشكلات وقول صاحب الخلاصة في فتواه لبس السواد مستحب
والمستحب ارسال ذنب العمامة بين كتفيه الى وسط الظهر قال الفقير فعلم من هذه
المذكورات ان ما روي في بعض كتب الحديث ان لبس السواد بدعة هي رواية شاذة
لا يعتد بها في جنب رواية ما ذكرنا من كتب الفروع المعتبرة لان ما وجد في
كتب الفروع المعتبرة اولى واحرى بالقبول وان كان مخالفا لما وجد في كتب
الحديث كذا في شرح العتابي والكافي وعلم ايضا من ذكر الارسال مطلقا
سنية ارسال طرف العمامة للخواص والعوام وان ارساله سنة ورفعه بدعة كذا
سمع من المحققين مثل حافظ الدين البزازي وشرف الدين الكيدي ولبسهم
الثياب الخلقة لم يرتهم احاديث المصابيح وهي من ترك ثوب جمال وهو
يقدر عليه كساه الله حلة الكرامة عن ابن عباس رض قال خرج النبي صلعم
للاستسقاء متبذلا متواضعا متخشعا متضرعا وقال شارحه قوله

متبذلا اى لابسا ثياب البذلة والخلق حتى لا يكون له رعونة فى الدعاء
والتبذل ترك التزين والتهئ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع
عن ابى بردة رض قال اخرجت الينا عائشة رض كساء ملبدا اى مرقعا
وازارا غليظا فقالت قبض روح رسول الله صلعم فى هذين قال الفقير فانظروا
الى اختيار رسول الله لبس الثوب الخلق عند الدعاء وفى اختيار وقته الثوب الخشن
حكمة اشارة الى ان رثاثة الهيئة الى التواضع وكسر شهوة النفس والى ان رضاه
فى الثياب الخلقة فكل ما فعله النبى عم او امر به او رضى عنه فهو سنة كذا قرر فى
المفاتيح شرح المصابيح وقول صاحب الخلاصة وهو ينبغى ان يلبس فى عامة الاوقات
الغسيل ولا يلبس فى جميع الاوقات احسن الثياب لان ذلك يوذى المحتاجين
وفى الفتاوى لا بأس ان يلبس الثياب الجميلة اذا كان لا يتكبر قال الفقير وعبارة
لا بأس تدل على ان ترك لبس الثياب الجميلة بغير تكبر اولى وبالتكبر واجب وعندى
ان لبس الثياب النفيسة الجميلة بغير كبر عزيز مثل الاكسير الاحمر فمن ادعى لبسها
بغير كبر فعليه ان يجرب نفسه بلبس الثياب الخلقة كما لبس النبى عم كليهما
وقول الشيخ ابى طالب المكى رحمه الله فى قوت القلوب وقد عتب على رض فى
لبس الخشن من القطن وكان قيمة قميصه ثلثة دراهم او خمسة دراهم فكان
يقطع ما فضل من اطراف اصابعه فقال هذا ادنى الى التواضع واجدر ان
يقتدى بى المسلم وفى الخبر ان الله يحب المتبذل الذى لا يبالى ما لبس واوصى
رسول الله صلعم عائشة رضى وقال لها ان اردت اللحوق بى فاياك ومجالسة
الاغنياء ولا تنزعى ثوبا حتى ترقعيه وقول الشيخ شهاب الدين السهروردى
فى عوارف المعارف وروى ابو هريرة رض ان رسول الله صلعم قال ازارة المؤمن
الى نصف الساق فيما بينه وبين الكعبين وما اسفل من ذلك ففى النار من

جر ازاره

جر ازاره بطرا لم ينظر الله اليه يوم القيمة فبينما رجل ممن كان قبلكم يتبختر فى
ردائه اذا اعجبه رداؤه فخسف الله به الارض فهو يتجلجل فى الارض الى يوم القيمة
وروى عن رسول الله صلعم انه قال نوروا قلوبكم بلباس الصوف فانه مذلة
فى الدنيا ونور فى الاخرة واياكم ان تفسدوا دينكم بحمد الناس وثنائهم وعن
انس رض كان رسول الله صلعم يجيب دعوة العبد ويركب الحمار ويلبس الصوف
وقال الحسن البصرى رحمه الله لقد ادركت سبعين بدريا كان لباسهم الصوف
وكان اختيارهم لبس الصوف لتركهم زينة الدنيا وكان عمر رض اذا رأى على
رجل ثوبين رقيقين علاه بالدرة وقال دعوا هذه البراقات للنساء ولما رأى ابو الدرداء
رضى وجد فى ثوبه اربعين رقعة ولبس على بن ابى طالب رض قميصا رازيا وكان
اذا مد كمه بلغ اطراف اصابعه فعابه الخوارج بذلك فقال اتعيبونى على لباس هو
ابعد من الكبر واجدر ان يقتدى بى المسلم وفى الخبر من ترك ثوب جمال وهو يقدر
عليه البسه الله من حلل الجنة والصالحون ان لبسوا غير الخشن من الثياب
لنية تكون لهم فى ذلك فلا يعترض عليهم بغير ان لبس الخشن المرقع يصلح
لسائر الفقراء بنية التقليل من الدنيا وبهجتها واما لبس الناعم فلا يصلح
الا لعالم بحاله بصير بصفات نفسه ومتفقد خفى شهوات النفس انتهى قال عمر رض
اخشوشنوا واخلولقوا وتمعددوا واياكم زى العجم كسرى وقيصر وقول ابى
اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبى فى تفسير قوله تعالى ولباس التقوى ذلك
خير لباس التقوى هو الصوف والثياب الخشنة التى لبسها اهل الورع وقول ابى
حامد فى الاحياء عن سنان بن سعيد فقراء قال سنان بن سعيد حكت لرسول الله
صلعم صوفا من صوف انمار وجعلت حاشيتها سوداء فلما لبسها قال انظروا
ما احسنها وما الينها قال فقام اعرابى فقال يا رسول الله هبها لى قال وكان

رسول الله صلعم اذا سئل شيئا لم يبخل به قال فدفعها واليها من ان تحاك له حلة
اخرى فمات وهو في المحاكة وعن جابر رض قال دخل رسول الله صلعم على فاطمة رض
وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من اجلة الابل فلما نظر اليها بكى فقال عليه السلام تجرعي
مرارة الدنيا لنعيم الآخرة وقال عم سيد الاعمال الجوع وذل النفس لباس
الصوف وروى الحسن عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلعم قال البسوا الصوف وشمروا
وكلوا في انصاف بطونكم تدخلوا في ملكوت السماء وقول الثعلبي ايضا في تفسيره
كان على اصحاب الصفة جباب صوف لم يكن عليهم غيرها وروى عن عمر بن عبد العزيز
انه كان له جبة شعر وكساء يلبسها في الليل اذا قام يصلي وقول صاحب خلاصة
الخالصة عن انس بن مالك رض عن النبي عم انه قال البسوا الصوف وكلوا في
انصاف بطونكم فانه جزء من النبوة وحكي انه زار سلمان الفارسي ابا الدرداء
رضي الله عنهما من العراق الى الشام راجلا وعليه كساء غليظ فقال شوهت نفسك
يا ابا عبد الله قال الخير خير الآخرة انما انا عبد البس كما يلبس العبيد واذا اعتقت
لبست جبة لا تبلى حواشيها قال الضعيف فعلم ان رواية لبس الصوف
بدعة بدعة مما اوردناه من الآيات والاخبار والآثار الصحيحة الدالة على سنيته واما
لبسهم الخرقة عن ايدي مشايخهم فلوجدانهم في قول صاحب العوارف ولبس
الخرقة ارتباط بين الشيخ وبين المريد وتحكيم من المريد في نفسه والتحكيم سائغ
في الشرع لمصالح دنيوية فماذا ينكر المنكر لبس الخرقة على طالب صادق في طلبه
يقصد شيخا بحسن ظن وعقيدة يحكمه في نفسه لمصالح دينه يرشده ويهديه
ويهذبه ويعلمه طرق المواجيد فيلبسه الخرقة اظهارا للتصرف فيه فيكون لبس
الخرقة علامة التفويض والتسليم ودخوله في حكم الشيخ دخوله في حكم الله ورسوله
واحياء السنة المتابعة مع رسوله والخرقة عتبة الدخول في الصحبة والمقصود الكلي

هو الصحبة

هو الصحبة وبالصحبة يرجى للمريد كل الخير انتهى قال مولانا جلال الدين
قدس الله روحه العزيز يكدمى صحبت بمردان خدا. بهتر از صد سال بودن در بقاه
قال الفقير فعلم من هذا ان شيخ المشيخة من يربيه ويهذبه ويهديه لا كل من يكون
في سلسلته والا فشيخ الكل محمد المصطفى صلعم فلا بد للمشايخ ان يعطوا التوبة
من يده ويربوا ويسلكوا فالعجب من بعض المتشيخة انه يعطي التوبة من يد الشيخ
الذي لم يبلغه هو ولا شيخه ولا شيخ شيخه استنكافا عن تصريح اسم شيخه او عجبا
فهذا عند اهل الحديث تدليس وعند المشايخ اختراع والعجب من هذا التشيخ والاقتداء
قال العراقي شيئان عجيبان هما ابرد من ثلج شيخ يتصبى وصبي يتشيخ اعلم
ان الشيخ لا يكون معلما ولا مدرسا ولا شيخا مجردا اخذ اليد والنسبة بالتربية
والتعب كما قال الشيخ في العوارف روي عن ابي يزيد البسطامي رحمه الله
انه قال من لم يكن له استاد فامامه الشيطان وحكى القشيري رحمه الله عن شيخه
شيخ ابي علي الدقاق انه قال الشجرة اذا نبتت بنفسها من غير غارس فانها تورق
ولا تثمر وان اثمرت فلا تكون ثمرتها حلوا اما وجه لبس الخرقة من السنة ما روي
عن ام خالد بنت خالد رض قالت اتي النبي بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة
فقال ترون اكسو هذه فسكت القوم فقال رسول الله صلعم ايتوني بام خالد
قالت فاتي بي فالبسنيها فقال ابلي واخلقي يقول لها مرتين وجعل ينظر
الى العلم في الخميصة اصفر واحمر ويقول يا ام خالد هذا سناه هو الحسن بلغة
الحبشة وهذه الهيئة والاجتماع لها والاعتداد بها من استحسانات
الشيوخ ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن والى هذا ذلك
ايضا التحكيم الذي ذكرناه واي اقتداء برسول الله ثم واوكد من الاقتداء به في دعائه
الخلق الى الحق وقد ذكر الله تعالى في الكلام القديم تحكيم الامة قال الله تعالى فلا

وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وتحكيم المريد شيخه احياء سنة
ذلك التحكيم ويد الشيخ في لبس الخرقة تنوب يد رسول الله صلعم وتسليم المريد
لتسليم لله ولرسوله قال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الخرقة فخرقة
خرقة الارادة وهي للمريد الحقيقي الذي لا تبعه ارادة مستقلة وخرقة التبرك وهي
للمتشبه من تشبه بقوم فهو منهم وللخرقة اسرار طويلة لا اهلها وقد كان طبقة من
السلف الصالحين لا يعرفون الخرقة ولا يلبسونها المريدين فمن يلبسها فله مقصد
صحيح واصل من السنة وشاهد من الشرع ومن لم يلبسها فله راى وله مقصد صحيح
وكل تصرفات المشايخ محمولة على الصواب والسداد ولا يخلو عن نية صالحة فيه وقول
القائل ان هذه الهيئة من الاجتماع بدعة انما البدعة المحذورة الممنوع عنها بدعة
تزاحم سنة مأمورة بها كحلق اللحية وتطويل الشارب وهما يمنعان قول النبي
عم قصوا الشوارب واعفوا اللحى وما لم يكن هذا فلا بأس به وهذا كالقيام للداخل
ان لم يكن وكان من عادة العرب ترك ذلك حتى نقل ان رسول الله صلعم كان يدخل
ولا يقام له وفي البلاد التي هذا عادتهم اذا اعتمد ذلك لتطييب القلوب لا بأس بهم
لان تركه يوحش القلوب فيكون القيام من قبيل العشرة وحسن الصحبة فيكون بدعة
لا بأس بها لانها لا تزاحم سنة مأمورة بها اما مبايعتهم مشايخهم باخذ ايديهم فلانهم رأوا
في التفاسير والعوارف ان الصحابة رضي الله عنهم بايعوا رسول الله صلعم على السمع
والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره باخذ يده المباركة فهؤلاء اخذوا ايدي
مشايخهم بايعوهم على السمع والطاعة لان المشايخ في اقوامهم كالانبياء في
اممهم فيد الشيخ في التوبة والمبايعة تنوب مناب يد الرسول صلعم ويد رسول الله
صلعم تنوب مناب يد قدرة الله جل جلاله لانه خليفة الله قال الله تعالى ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله قال رسول الله صلعم علماء امتي امناي في امتي فاخذ

يد الشيخ هو المبايعة والمبايعة معه هو المبايعة مع الرسول والمبايعة مع الرسول
والمبايعة مع رسول الله هو المبايعة مع الله تعالى واما جمعهم الاشعار العربية
والتركية والفارسية مع القرآن في المساجد والمجالس فلاطلاعهم على ما في العوارف
وهو دخل جمل على رسول الله صلعم وعنده قوم يقرؤن القرآن وقوم ينشدون
الشعر فقال يا رسول الله قرآن وشعر فقال رسول الله صلعم من هذا مرة ومن هذا مرة
وكان رسول الله صلعم يضع لحسان منبرا في المسجد فيقوم على المنبر فانما يهجو الذين
كانوا يهجون لرسول الله صلعم ويقول النبي صلعم ان روح القدس مع حسان ما دام
ينافح عن رسول الله صلعم واما قراءتهم مسلسلين مع ترك استماع القرآن فلانهم
رأوا في المجتبى وفي القنية بجواز عامة العلماء قراءة القرآن بالاجزاء الثلثين وان
كان فيها ترك فريضة الاستماع فيكون قراءة القرآن بالاجزاء من البدعة الحسنة
كصلوة التراويح بالجماعة فتلك بعينها واما قبولهم جوائز الامراء وعطاياهم فلانهم
عملوا بحديث روى عمر عن النبي صلعم انه قال النبي صلعم من اعطى شيئا بغير مسئلة
فليأخذه فانما هو رزق رزقه الله عز وجل وباثر روى عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال ان السلطان يصيب من الحلال والحرام فما اعطاك فخذ فانما
يعطى من الحلال وعن حبيب بن ثابت رحمه الله انه قال رأيت هدايا المختار تأتي
ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما وكانا يقبلانها وروى محمد بن الحسن عن ابي
حنيفة عن حماد عن ابراهيم النخعي رحمهم الله ان ابراهيم النخعي رحمه الله خرج الى
زهير بن عبد الله وكان عاملا على حلوان يطلب جائزته قال محمد وبه نأخذ ما لم نعرف
شيئا حراما بعينه وهو قول ابي حنيفة وذكر صاحب الخلاصة في الخلاصة من غصب
شيئا ان كان لم يخلط من جنسه لا يحل وان خلطه لا بأس به لانه صار ملكا
له بالخلط عند ابي حنيفة رحمه الله حتى يجب عليه الزكوة والحج ويورث عنه فعندهم

اخذ جوائز الامراء واما اختيارهم طريق الغشي والتواجد والصعق فلوجدانهم
في معاني الاخبار للامام ابي اسحق الكلاباذي هذا القول وهو ما روي عن عطية العوفي
انه قال دخل النبي عم على اصحاب الصفة يوما فجلس بينهم فقال الا فيكم من ينشدنا ابياتا
فقال واحد منهم قد لسعت حية الهوى كبدي فعنده رقيتي وترياقي فقال النبي عم
فلا طبيب لها ولا راقي ٭ الا الحبيب الذي شغفت به ٭
وتمايل حتى سقط رداؤه عن منكبيه فاخذه اصحاب الصفة فقسموه فيما بينهم
باربع مائة قطعة ولرؤيتهم قول الامام ابي طالب المكي في قوت القلوب وهو قد
سلك في طريق الغشي والصعق اكابر العلماء وافاضل اهل القلوب وقد كان
هؤلاء في التابعين كثيرا منهم الربيع بن خثيم واويس القرني وزرارة بن اوفى
ونظرائهم من الاخيار ولم ينكر عليهم الصحابة ممن عرفهم مثل عمر وابن مسعود و
وحذيفة رضوان الله عليهم اجمعين وكان عمر رض يغشى عليه حتى يقع من قيامه
ويضطرب كالبعير وقد كان يلحق سعيد بن حذيم رض وكان من زهاد اصحاب
رسول الله صلعم ومن امراء الاجناد بعثه عمر رض واليا على اهل الشام وكتب اهل الشام
الى عمر يذكرون شانه عمر رض وكان يغشى عليه في مجلسه فخشوا من دخيلة في
عقله ولم يعرفه اهل الشام وهو وجد الصوفية من العارفين فعرف ذلك عمر رض
وعذره وما زاده ذلك عنده الا عزا وكان يكرمه ويعرف فضله وقول صاحب
الكنز وهو روي ان عليا رض اغمي عليه اربع صلوات فقضاهن وان عمر رض اغمي
عليه ثلثة ايام ولم يقض قال الفقراء ان في زماننا هذا يكفرون مثل هؤلاء ويقولون
ما كان مثلهم في زمان الصحابة ولا في التابعين بغير علم التواريخ والاثار انصفهم
الله تع واما لبسهم القلنسوة الكبيرة الطويلة بعمامة وبغير عمامة فلعلمهم
من المصابيح انه كان كمام اصحاب رسول الله صلعم بطحا قال شارح اي منبطحة
لازقة على رؤسهم ولرؤيتهم في لب احياء العلوم ولبابه كان للنبي صلعم يلبس
القلانس

182 القلانس تحت العمامة وبغير العمامة وربما يجعل قلنسوته سترة الصلوة قال
المتوسل الى الله تع اعلم ان السترة مقدارها مؤخرة الرحل لان النبي صلعم قال اذا وضع
احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك ومؤخرة الرحل
مقدارها ذراع كما قال الفقهاء في كتبهم من صلى في الصحراء ينصب بين يديه سترة
قدر ذراع فصاعدا في غلظ الاصبع فما زاده فعلم من جعل النبي عم قلنسوته سترة
كونها طويلة فلا محذور في ان يكون قلنسوة النبي عم طويلة وقلانس اصحابه بطحا
منبطحة غير طويلة لعدم لزوم التشبيه بلباس النبي عم لما سيأتي بيانه في موضعه
ان شاء الله تع والطاعنون ينسبون الفقراء الى بدعة هم فيها على زعمهم لكونه قلانسهم
طويلة ظاهرة من عماتهم مخالفة لقلانس اصحاب النبي عم ولكون لباسهم المربع
والغز والرقيق والفرجي والرسول عليه الصلاة والسلام لم يلبس مثل تلك المذكورة
وهم يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم واما سؤال الفقراء لدينهم او لدين
غيرهم فلعلمهم بحديث المصابيح والمشارق وهو ان المسئلة لا تحل الا لاحد ثلثة
رجل تحمل حمالة فحلت له المسئلة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جائحة
اجتاحت ماله فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش ورجل اصابته
فاقة حتى يقوم ثلثة من ذوي الحجى من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسئلة
حتى يصيب قواما من عيش فقال عم الدال على الخير كفاعله هذا حديث ذكره في شرح
الهداية للسراج الهندي عن ابي حنيفة عن انس عن النبي صلعم وحديث في الف
كلمة قال المتضرع الى الله المسئلة لاداء دينه ودين غيره ليست بمذموم بل هي
مستحبة وشرف وفخر لاعانة المؤمنين او لكسر النفس وقهرها فالمذموم ذا
واكل الوقف من غير اقامة شرط واما امساكهم العصا فلانهم رأوا في بستان
الفقيه هذا القول وهو ما روي عن ابن عباس رض انه قال امساك العصا سنة الانبياء

وعلامة المؤمنين وقال الحسن البصري رحمه الله للعكازة ست خصال سنة
الانبياء وزينة الصالحين وسلاح الاعداء يعني الكلب والحية وغيرهما وعون
الضعفاء وغم المنافقين وزيادة في الحسنات ويقال اذا كان المؤمن مع العصا يهرب
الشيطان منه ويخشع منه المنافق والفاجر وتكون قبلته اذا صلى وقوته اذا اعيى
انتهى **واما لبسهم** الخف الاسود فلانهم رأوا في القنية الخف الاسود خف العلماء
والخف الاحمر خف فرعون والخف الابيض خف هامان ولقد لقيت عشرين من كبار الفقهاء
ببلخ فما رأيت لاحدهم خفا ابيض ولا احمر ولا سمعت انه امسك وروي انه صلعم لبس
خفا اسود واهدي له خفان اسودان وقبض فلبس انتهى **واما صومهم** بالوصل
فلانهم فهموا من قول النبي عم اذا غابت الشمس ههنا وجاء الليل من ههنا فقد
افطر الصائم ان الليل اذا دخل يكون مفطرا حكما لانه ليس بمحل للصوم الشرعي فيكون
فاصلا بين فلا يتصور الصوم بالوصل لانهم رأوا في كتب الامامين ابي حامد والتوربشتي
وفي شرح المشارق للهروي هذا القول وهو انه قد نقل عن الخواص صوم الوصال لانهم علموا
ان نهي النبي عم عن صوم الوصال اشفاق لا تحريم **وقد نقل** عن ابي بكر الصديق رض انه
تواصل ستا وعن عمر رض ثلثا وعن ابن زبير سبعا بحاشر وابه الا وعندهم اسوة
حسنة لانهم يخالفون السنة انتهى وفي صاحب الشفاء في شفائه ومن شفقة
النبي عم على امته انه نهيهم عن الوصال في الصوم **واما ذكرهم** جهرا في الحلق فلانهم
وجدوا في تفسير الثعلبي المسمى بالكشف والبيان في معنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا قال عبد الله بن عباس رض لم يفرض الله فريضة
على عباده الا جعل لها حدا معلوما ثم عذر اهلها في حال العذر فانه لم يجعل له حدا ينتهى   غير الذكر
اليه ولم يعذر احدا في تركه الا مغلوبا على عقله وامرهم بذكره في الاحوال كلها فقال اذكروا الله
قياما وقعودا وعلى جنوبكم **واما حركتهم** في الذكر يمينا وشمالا بالنفي والاثبات فلان(هم)

في كتاب

في كتاب حلية الاولياء والمتفق على صحته للشيخ الامام الحافظ ابي نعيم الاصفهاني
وفي رسالة الاصلاح للشيخ ابراهيم البسطامي ما روي عن علي رض انه صلى الغداة
حتى ارتفع الشمس قدر رمح كان ما دام قال رض لقد رأيت اثرا من اصحاب رسول الله
فما ارى احدا يشبههم والله كانوا يصبحون شعثا غبرا صفرا وجوههم بين اعينهم
مثل ركب المعز قد باتوا يتلون كتاب الله اذا ذكروا الله مادوا كما تميل الشجرة في يوم
الريح فانهملت اعينهم حتى يبل ثيابهم والقوم في هذا الزمان ماتوا غافلين وقوله مادوا
كما تميل الشجرة وهذا الاثر صريح ان الصحابة كانوا يتحركون في الذكر حركة شديدة يمينا
وشمالا وما فصل بين ميلين وميل فثبت مطلق اباحة الميلين بهذا الاثر على ان
الرجل غير مؤاخذ بما يتحرك ويقعد ويقوم ويلبس على اي نوع كان بعد ان لم يكن منهيا
عنه وفي الحركة يمينا وشمالا بالنفي والاثبات اشارات ورموز لا يفهمها الا اهل الذوق
وسيضرب لك مثلا وقال اذكروا الله ذكرا كثيرا بالليل والنهار وفي البر والبحر والسفر
والحضر والمرض والصحة والغنى والفقر والعلانية والسر وعلى كل حال **وروى ابو سعيد**
الخدري رض الله عنه عن النبي صلعم انه قال اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون قال الضعيف
هذا الحديث دل ايضا دلالة بينة على جواز الذكر جهرا بل دل على استحبابه **وفي المصابيح**
عن ابي بن كعب رض قال كان رسول الله صلعم اذا سلم في الوتر سبحان الله الملك
القدوس ثلث مرات يرفع في الثالثة صوته قال في المفاتيح هذا الحديث يدل على ان
الذكر برفع الصوت جائز بل مستحب اذا لم يكن فيه الرياء لتعليم الناس واظهار الدين
ووصول بركة الذكر الى السامعين والدور والبيوت والحيوانات وليوافقه من سمع
صوته وليشهد له يوم القيمة كل رطب ويابس سمع صوته **وفي الاختيار** من سبح
في السوق بنية ان الناس غافلون مشتغلون بامور الدنيا وهو مشتغل بالتسبيح
وهو افضل من تسبيحه وحده في غير السوق قال النبي صلعم ذاكر الله في الغافلين كالمجاهد

تفهم منه شيئا على قدر استعداده لك
فاعلم ان نفض القلب مع النفس يشل
الزبد مع اللبن يعني كما صفى من
الصفات المحمودة القلبية
ان الزبد ينصفي عن اللبن في
جرة او قربة بتحريك المتحرك
تحريكا شديدا في زمان طويل
فكذلك تتميز الصفات القلبية
عن الصفات النفسية بحركة الذكر
الطالب الذاكر في ابتداء امره
بحركة شديدة في الذكر فافهم
الرمزان كنت من اهل المعنى والا
فخل الاعتراض عن اهل الذوق
والمعنى انتهى الكلام ع

فی سبیل الله وفی القنیة ذکر الله فی مجلس الفسق ناویا انهم یشتغلون بالفسق
فانا اشتغل بالذکر فهو افضل کالذکر فی السوق افضل من الذکر فی غیره وفی بیان
الاعتقاد اعلم ان قراءة القرآن والذکر لرضاء الله تعالی طاعة وبالهزل والریاء
اولغرض نبوکا لفقاعی وغیره یقول سبحان الله ولا اله الا الله او صلی الله علی النبی ١٠
وغرضه ان یروج متاعه فهو حرام ویاثم به وتهلیل الواعظ علی المنبر وتکبیر الغازی
فی الحرب جائز لان غرضهما الدین والتذکیر علی المنبر والوعظ سنة الانبیاء قال الفقیر
هذه المسائل دلت دلالة ظاهرة مثل الشمس علی جواز الذکر جهرا وعلی اولویته وتدل
ایضا علی عدم جواز قراءة القرآن والذکر والوعظ لتحصیل حطام الدنیا وفی
الواقعات القراءة فی الحمام علی وجهین اما ان یرفع صوته او لا یرفع ففی الوجه الاول
یکره وفی الوجه الثانی لا هو المختار واما التسبیح والتهلیل لا باس به وان رفع صوته
قال الضعیف هذه المسئلة دلت ایضا علی جواز الذکر جهرا وفی جامع الاذکار لابن المنذر
وفی المصابیح ایضا قال النبی صلی الله علیه وسلم اذا مررتم بریاض الجنة فارتعوا منها قالوا
وما ریاض الجنة قال حلق الذکر وقال النبی صلعم قال الله تعالی انا عند ظن عبدی بی فان
ذکرنی فی نفسه ذکرته فی نفسی واذا ذکرنی فی ملاء ذکرته فی ملاء خیر من ملائه وفی روضة العلماء
فافهم راشدا یا اخی الموفق وفرغ قلبک من نزغات الشیطان بملازمة ذکر الله سرا
وعلانیة اذ قال عم ان لکل شیء صقالة وصقالة القلوب ذکر الله وفی المصابیح
قال رسول الله صلعم من سبح لله فی دبر کل صلوة ثلثا وثلاثین وحمد الله ثلاثا وثلاثین
وکبر الله ثلاثا وثلاثین فتلک تسعة وتسعون وتمام المائة لا اله الا الله وحده لا شریک
له له الملک وله الحمد وهو علی کل شیء قدیر غفرت خطایاه وان کانت مثل زبد البحر قال
الفقیر هذا الحدیث معمول به فی کل البلاد لان المؤمنین المصلین طرا یذکرون الله تعالی
بهذه الکلمات عقب الصلوات المفروضات سرا وجهرا ولم ینکر علیهم احد من علماء
الدین فهذا

الدین فهذا من اوضح الدلائل علی جواز ذکر الله جهرا وما روی عن الامام الاعظم سراج
الامة ابی حنیفة رحمه الله ان الذکر الجهری مکروه وبدعة بدلیل قوله تعالی ادعوا ربکم تضرعا
وخفیة انه لا یحب المعتدین وبقوله تعالی واذکر ربک فی نفسک تضرعا وخفیة ودون الجهر
بالغدو والاصال یعنی ان الامر باخفاء الذکر فی الغدو والاصال یدل علی نفی الجهر فیهما فقد
قیل فی جوابه ان الامام الاعظم لم یثبت استدلاله بهذه الایة علی اثبات البدعة
فی الذکر الجهری لان هذا احتجاج بمفهوم المخالفة وهو ان یثبت الحکم فی المسکوت عنه
علی خلاف ما ثبت فی المنطوق وهو خلاف مذهبه والشافعیون لا یستدلون به
عند انعدام الشروط الخمس ای ان لا یظهر اولویة المسکوت من المنطوق بالحکم الثابت
للمنطوق ولا مساواة المسکوت عنه المنطوق فی الحکم الثابت للمنطوق ولا یخرج
المنطوق مخرج العادة ولا یکون المنطوق لسؤال او حادثة او لعلم المتکلم بان السامع
یجهل هذا الحکم المخصوص وانعدام النص المعارض وهنا نصوص ظاهرة فی استحباب الدعاء
بالجهر اذ قال الله تعالی وایوب اذ نادی ربه والنداء دعاء بقرینة فاستجبنا له وقال زکریا
عم اذ نادی ربه رب لا تذرنی فردا وانت خیر الوارثین فاستجبنا له من الایات قال
الجوهری النداء رفع الصوت یقال نادی نداء اذا صاح به نعم قد یستعار النداء
للقول القلبی ولا بد فیه من قرینة وکذا قال الله تعالی وزکریا اذ نادی ربه نداء خفیا
ولو ثبت استدلاله بها فلعله رجع عنه کما رجع عن کثیر من المسائل الفرعیة ولو ثبت
عدم رجوعه فیجوز مخالفة بعض المجتهدین لابی حنیفة فی بعض المسائل نظرا الی
الدلیل وان المجتهد یخطی ویصیب کما خالفه صاحباه فی الشفق والمعمول قولهما فیه
لتوسعة للمسلمین فکذا فی هذا علی ان الایة لیست بقاطعة فی ذاتها علی کون الجهر
بدعة کیف وقد نقل قدوة المحققین وعمدة الحنفیین ابو حفص النسفی فی تفسیره المسمی
بالتیسیر عن ابن عباس انه قال المراد من قوله تعالی واذکر ربک فی نفسک القراءة فی

الصلوة ومعنى تضرعا جهرا باللسان ومعنى خفية سرا بالقلب ومعنى دون الجهر
من القول لا جهرا مفرطا وهذا النقل يدل على ان ابا حنيفة لم يستدل بهذه الاية
ويحتمل ان يكون المراد من قوله بدعة بدعة حسنة كتعشير المصاحف ونقطها و
اعرابها وكون درج المنبر اكثر من ثلث درجات لانه في عهد النبي لم يكن فوق ثلث و
كبناء المنارة للاذان والنخل للدقيق والزاويج بالجماعة وغيرها من البدع الحسنة
قال الفقير ان الايات والاحاديث وقد قال الله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا فلا يكون
الذكر كثيرا الا بالجهر اذ في الاخفاء قد تغلب هواجس النفس ونزغات الشيطان
فتمنعانه عن الذكر كثيرا فيا عجبا كيف يدعي بعض العلماء السوء اقتداء مذهب
الامام الاعظم رح في عدم ذكر الله جهرا ولا هم يقتدون به في باقي اقواله واخلاقه
وسيره ومجاهداته في الدين فانهم يطلبون القضاء والمناصب برشوة وهو
لم ياكل الوقف ولم ياخذ المناصب ولا القضاء وان الح الخليفة المنصور
على اخذه حتى مات في السجن لان النبي صلعم قال من قلد القضاء فكانما ذبح
نفسه بغير سكين فلو كان الامام حيا لتبرء منهم لافعالهم الشنيعة واقوالهم
القبيحة وهم كانهم المفلة قال على رض قصم ظهري رجلان عالم متهتك وجاهل متنسك
اي عابد و قال ابن المبارك وهل بدل الدين الا الملوك واحبار السوء ورهبانها
والعلماء السوء اشد فسادا من الملوك لانه ولولا القضاة السوء والعلماء السوء
لقل فساد الملوك خوفا عن انكارهم وانشدوا وراعي الشاة يحمي الذئب
عنها فكيف اذا الرعاة لها ذئاب واما دخولهم الخلوة اربعين يوما فلانهم
رأوا في المشارق جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري نزلت الحديث وفي العوارف
عن عايشة رض قالت اول ما بدئ به رسول الله صلعم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم
وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان ياتي حراء فيتحنث

وفي الروايات قد تعارضت في هذا الباب بعضها يدل على استحباب الاذكار بالجهر وبعضها يدل على استحباب ذكر السر والاخفاء فلا بد لنا الجمع من الايات والاخبار على طريقة العلماء وعلى طريقة الصوفية اما طريقة العلماء في الجمع فقال النووي فتلاعن الغزالي وغيره من العلماء ان الاسرار افضل في حق من يخاف عن الرياء ومن لم يخف فالجهر ورفع الصوت افضل لان فائدته تتعدى الا غيره والنفع افضل من اللازم لانه يوقظ قلب الذاكر ويجمع همه الى الفكر فيه ويطرد عنه النوم ويزيد في النشاط ويوقظ غيره من نائم او غافل وينظر فاذا حضره شيء من هذه النيات فالجهر افضل لتضاعف الاجر ويؤيد بهذا الجمع حديث ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر رضي الله عنه مررت بك انت تقرا وتخفض صوتك فقال ابو بكر اسمع من اناجي فقال رفع قليلا وقال لعمر مررت بك وانت تقرا وترفع صوتك فقال اوقظ الوسنان واطرد الشيطان فقال اخفض قليلا واما طريقة الصوفية ...

185

ليالي ذات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى
فاجاءه الحق وهو في غار حراء قال ذو النون المصري رحمه الله لم ار ابعث على
الاخلاص من الخلوة ومن احب الخلوة فقد استمسك بعمود الاخلاص قال
يحيى بن معاذ الرازي الوحدة منية الصديقين وتخصيصهم الاربعين لها بقوله عم
من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وخص الله تعالى
اربعين بالذكر في قصة موسى عم وامر بمزيد تبتل قال الله تعالى وواعدنا موسى ثلثين
ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة واما استعانتهم في الوضوء
فلانهم رأوا في المشارق والمصابيح ان النبي صلعم حين غزا غزوة تبوك استعان
في وضوئه من مغيرة بن شعبة رض وقال عم يا مغيرة خذ الاداوة ورأوا في حديث
اسامة بن زيد رض ان اسامة رض صب على النبي عم في الوضوء في طريق مكة حين
انصرف من عرفة الحاصل ان المذكورات المنقولات عن الكتب المذكورة المتداولة بين
العلماء المحققين والمشايخ المدققين تدل على ان قصر الكم الى الرسغ وقصر الذيل
الى نصف الساق ولبس عمامة سوداء وسدل طرفها بين كتفيه ولبس القلنسوة
الكبيرة البسيطة العريضة بعمامة او بغير عمامة والثوب المرقعة الاسود والخشن والخرقة
من يد المشايخ وجمع الابيات مع القران في مجلس او في مسجد والصعق والغشي
والصوم بالوصال وقول الابيات والسماع والذكر جهرا في الحلق ودخول الخلوة
اربعين يوما والاستعانة من الغير في الوضوء والقراءة مسلسلا والسؤال الدنيا
ادلة من غيره وامساك العصا ولبس الخف الاسود وقبول هدايا الامراء والمشي
حافيا وكشف الراس ليست بمبتدعات لان البدعة ما اخترع صاحبها من تلقاء
نفسه مخالفا على دليل شرعي من الكتاب والسنة والاجماع كما قال وجيه الدين شارح
المشارق في شرح هذا الحديث من احدث في امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد قوله ما ليس فيه

اشارة الى ان من احدث ما لا ينازع الكتاب والسنة فهو ليس بمذموم وهذا
يدل على ان البدعة المحذورة بدعة تزاحم كتابا او سنة مامورا بها كما قرره الشيخ في العوارف
لا كل بدعة **واما** قوله عم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور
محدثاتها وكل بدعة ضلالة فيقتضي ان يكون جميع البدع حراما لان كل بدعة عام الا
ان العلماء قالوا انه عام مخصوص بالمخصص العقلي المراد منه الغالب **وقالوا** البدعة
خمسة اقسام واجبة ومندوبة ومحرمة ومكروهة ومباحة اما الواجبة كنظم ادلة
المتكلمين للرد على الملاحدة والمبتدعين **واما** المندوبة كتصنيف كتب العلم وبناء
المدارس والربط **واما** المباحة كالبسط في الوان الاطعمة للضيافة **واما** المحرمة والمكروهة
فظاهرتان ويؤيد هذا قول عمر رض في التراويح بجماعة نعم البدعة فان قلت يجوز
تخصيص العام المؤكد بكل قلت هذا مغالطة لان العموم حصل به لا الكد به كذا في
توضيح الفقه فتحقق ان ما لا يمنع سنة مامورة بها لا يكون قبيحا بل حسنا لمصلحة
فيه مثل تعظيم العمامة لمصلحة تعظيم العلماء او لمصلحة البرودة لغير العلماء وتطويل
الكم لمصلحة البرودة ايضا في الاقليم البارد والقياس على هذا كما قال نظام الدين الجمع
في نقله عن الجامع الصغير بهذه المسئلة وهي يكره حمل المنديل لمسح العرق لانه بدعة لم يفعلها
النبي عم ولا الصحابة ولا التابعون وكانوا يمسحون العرق باطراف اردیتهم اقول و
الصحيح انه لا يكره لان المسلمين قد استعملوا في عامة البلدان لدفع الاذى وما رآه
المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن فعلى هذا كل ما فعله الفقراء من ترقيع الخرقة
والثياب وغيرهما لا يكون محظورا وان لم يوجد في زمان رسول الله صلعم لانهم لم يفعلوا
الا لحاجة واعلم ان السنة في الشريعة عند بعض العلماء هي الطريقة المسلوكة في الدين
وهي تتناول قول الرسول وفعله وهل يتناول اطلاقها سنة الصحابي ففيه خلاف
يعرف في الاصول وعند شارح الهداية السنة ما فعله النبي صلعم على طريق المواظبة
ولم يتركها

ولم يتركها الا لعذر والادب عند عامة العلماء كل ما فعله النبي عم مرة او مرتين
ولم يواظب عليه قال الفقير ان التعريف الاول للسنة يستعمل لتناوله قول
النبي عم وفعله والتعريف الثاني لا يتناول الا فعله عم بالمواظبة وان لبس
ثوب جمال ادب ليس بسنة على التعريف الثاني وعند لبسه ثوب جمال اظهارا
لنعمة الله تعالى قد لبس ثوبا واحدا فقط ولم يلبس اثوابا جميلة بعضها فوق بعض
كما يفعله علماء زماننا كذا اقر في اثار الرسول عم لابن الشهاب **واعلم** ان السنة على نوعين
سنة اخذها هداية الى ارشاد وتركها ضلالة اي عدول عن الصراط المستقيم وهي التي
يتعلق بتركها اساءة وبفعل ضدها بدعة مثل الاذان والاقامة وصلوة الفريضة بالجماعة
وسنن الرواتب وسنة اخذها فضيلة ومنقبة وشرف وتركها لا حرج فيه اي لا ضيق
ولا مواخذة فيه يعني لا يتعلق بتركها كراهة ولا اساءة ولا بدعة وهذه التي يسمونها
زوائد كالصوم والصلوة التطوع وسير النبي عم في نومه واكله وشربه ولبسه
وافعاله المباحة فان العبد لا يطالب باقامتها ولا يصير مسيئا مبتدعا بتركها
كذا في كتب اصول الفقه والتوضيح في الفقه قال الفقير ان المتشيخ قد الف الكتاب
في بيان السنة من غير فرق مشهور بين نوعيها ونسب السني الى المبتدعة فما احسن
التاليف وما اقبح التعريف **واما طعن الطاعنين** على قول الفقراء ان الحق تع
في المنام فهو طعن على العلماء والمشايخ ايضا لا على وحدهم لان العلماء المحدثين
قالوا ان رؤية الله ورؤية الانبياء والملئكة صلوات الله عليهم وسلامه ورؤية
الشمس والقمر والنجوم المضيئة والسحاب الذي فيه الغيث لا يتمثل الشيطان
بشيء منها وان المعبرين مثل ابن سيرين رحمة الله عليه قالوا في كتب التعبير ان من رأى
الله تعالى يكون غنيا ومن رأى محمدا يكون فقيرا وان العلماء المدققين قالوا في
كتبهم الكلامية عند الحجج على المعتزلة ان رؤية الله جائزة وواقعة لبعض

الانام وهو نوع رؤية ومشاهدة قال الفقير فالممكن الجائز لا يستحيل وقوعه
ولا يكفر من يخبر عن وقوعه وقد حكى افضل المحققين نجم الدين
في تفسيره عين الحيوة عن وقوعها لبعض الاولياء بقوله وحكى عن احمد بن خضرويه
رحمة الله عليه انه رأى ربه في المنام فقال يا احمد كل الناس يطلبون مني شيئا الا ابا يزيد
فانه يطلبني وحكى ايضا عن ابي يزيد انه قال رأيت ربي في المنام فقال يا ابا يزيد انا
بدلك اللازم فالزم بدلك وعن علي رض الله عنه انه قال لا اعبد ربا لم اره في المنام
وقال عمر رض رأى قلبي ربي وحكيت الرؤية في المنام عن السري السقطي استاد
جنيد البغدادي قدس الله ارواحهم وكثير من الصالحين وحكى ان حمزة القاري رأى
ربه وقرأ عليه تعالى من اوله الى اخره وقرأ وانا اخترتك فاستمع لما يوحى فقال الله
واقرأ انا اخترناك قال الفقير اني لا اقول وليا لمن لا يرى في المنام او في الواقعة
وليه كل لحظة او كل ساعة او كل يوم او كل شهر او كل سنة او في عمره مرة او مرارا
بلا صورة ولا كيفية فمن قال ان الحق يرى في المنام او الواقعة بصورة وكيفية
او قال انه يرى في الدنيا بعين الرأس فقد اطبق بعض المشايخ على تكذيبه وتضليله
منهم الجنيد وعلى عدم معرفته بالله تعالى لا تدركه الابصار وهذه كتبهم تشهد على
ذلك كذا في التعرف ورسالة القشيري وقال ايضا ان المتشيخ لا يعلم الافتاء
لانه اذا كان في المسئلة وجوه توجب التكفير ووجه واحد يمنعه فعلى المفتي ان
يميل الى ذلك الوجه كذا في الخلاصة وصرح فخر الاسلام البزدوي وغيرهم في كتبهم وقالوا
ينبغي للمفتي ان يفتي بما هو اسهل للناس قال الفقير فالتكفير بمسئلة مختلف فيها
اغترار طعنهم على قول الفقراء ان نبينا محمدا صلعم رأى ربه ليلة المعراج بعين
رأسه لا بقلبه فقط فغير دار لان المذهب المختار الراجح هو المذهب كما قرر
في كتب اصول الدين يعلم من طالعها وكما صرح في التفسير الواضح في قوله تعالى
ماكذب

ماكذب الفؤاد ما رأى خفيف بمعنى المشدد كما يقال قدرنا مخففا بمعنى قدرنا
مشددا اي ما كذب الفؤاد ما رأى بعين رأسه ولم يوهم القلب لعين غير الحقيقة
بل صدق رؤيته وقال الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس وقوله تعالى
فتنة للناس يؤيد انها رؤيا عين اذ ليس في الحلم فتنة ولا يكذب به احد فالخطأ
في اقوالهم لابن اخت اخوالهم واعلم ان الانوار النبوية قد تغلب بحيث لا تستجر
النبي الحواس الى عوالمها ولا تشغل لغلبة الانوار سلطان الحواس وحكمها عن
النور الباطني الالهي كما يقهره النوم الحواس يشغل النور الباطني وجذبه الى
فان حكم
عالم الحس وصرف وجهه عن عالم الغيب والملكوت فيشاهد النبي عم في اليقظة
بالعين ما يشاهد غيره في المنام كذا في مشكوة الانوار قال الفقير رأيت في المنام معتكفا
في المسجد قبيل صبح السبت الخامس والعشرين من شعبان سنة ثمان وثلثين وثمانمائة
ان حبيب رب العزة الستار محمد المصطفى صاحب الانوار قد جاء على هيئته وابتسم
فقعد عندي فحكى لي بالبشاشة من معراجه فلما اتمها قبلت يده فقلت يا رسول الله
ان العلماء اختلفوا في رؤيتك ربك ليلة المعراج بعين رأسك هل رأيت بين
لي كيفيته فلم يتكلم ارأيت كأنه يكتمها فعانقت وقبلت شفتيه عم فقلت بين
لي يا رسول الله ما حقيقة الحال قال بعد تأمل طويل قد قلت مرة رأيت ربي بعين رأسي
فقلت يا رسول الله لو قلت لصدقت يا رسول الله فانحل ما اشكل لي من اختلاف العلماء
لان المعلوم بالعيان ليس كالبيان بالحكاية واللسان وبعد الروايات عرفنا ان كل ما
فعله الفقراء ويفعلونه فهو مستحبات وكل ما عقدوا عليه قلوبهم فهو عقايد صحيحة
وان المقلدين الطاعنين لم يذوقوا اذواق المحققين المطعونين من لم يذق الذوق لم يعرف
الفوق ومنهم يعلم من غل يكون عدوا لما جهل وهم معذورون من وجه لانهم لم يذوقوا
ما ذاق القوم قال بعضهم ولو ذاق عاذلي صبابتي صبا معي لكنه ما ذاقها لان المحققين

عن الانبياء بعضهم على محض التقليد بالسمع وبعضهم على حظ من البصيرة
فمثال حظ المقلد الخبر وليس الخبر كالمعاينة ومثال حظ المستبصر الجذوة والقبس
والشهاب فان صاحب الذوق مشارك للنبي عم في بعض الاحوال وهو حصول الانوار
بانواعها حتى نور الانوار غير المكيف ومثال تلك لك ركة الاصطلاء وانما يصطلي بالنار
من معه النار لا من سمع خبرها وعلمنا ان من قال من الطاعنين انه من يحصل له النور غير موجود
في هذا الزمان غير بالغ مبلغ العرفان والايمان كما قال الامام التوربشتي رحمه الله في شرح المصابيح
خرج رسول الله صلعم وفي يده كتابان فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين الحديث
انه لم يعتقد ان لله تعالى عبادا في كل زمان يشاهدون في اليقظة ما لم يمكن لغيرهم ان يراه
الا في النوم لم يهتد الى حقيقة الايمان اذ كان من حق الايمان ان لا يقابل امثال ذلك
في اتباع الانبياء بالنكير ولا يستبدع الاطلاع على مثل هذه الاحوال والمكاشفة في حق
خواص الامة انتهى **فالفقراء معابون** في الاولى مثابون في الاخرى فلا عيب فيهم غير
ان خصالهم صلوة وتسبيح ونصرة للدين ولا عذر ان يسموا بما ليس فعلهم كذا
الفعل من قبل لنا صر الدين ومن الناس من يلبس الثياب الطويلة العريضة
النفيسة بعضها فوق بعض ويأكل الكثير ويحصل السمين المذموم بلسان
النبي عم لانه قال عم ان الله تعالى لا يحب الاكول الشروب ويحب السمين والحبر السمين
ويفعل المراء والحقد وسوء الظن بالمؤمنين وغيرها مع انهم لا يذمون ولا يطعنون
بل هم يذمون ويطعنون بحسدهم على الفقراء فلا بد منهم الحذر كما قال النبي عم ان
لاهل النعم اعداء فاحذروهم وقال القائل حسد والنعم لما ظهرت • فرموا بالباطل
الكلم • وما اصطفى الله ولي نعمة • لم يضره قول حساد النعم وهذا من اعاجيب
الزمان ومن التعصب وقلة العرفان فان خير الامور الانصاف وترك الجدال والاعتساف
جعلنا الله ممن لا يمارون ولا يراؤن من ارسل نفسه مع الهوى فقد هوى في بعد الهوى

رحمه الله

و ان الله لا

رحمه الله امرا عرف قدره ولم يتعد طوره ولم يغرب منبره فاذا ظهر الحق الابلج فلا بد لنا
ان نترك المراء محققين زاهدين في التظاهر وراغبين في الصمت والسلامة بقول النبي عليه السلام
من ترك المراء وهو محق بني له بيت في اعلى الجنة ومن ترك المراء وهو مبطل بني له بيت
في ربض الجنة وبقول صاحب الخلاصة انه قال المناظرة وراء الحاجة منهي وفي خزانة
الفتاوى من اراد في المناظرة تخجيل الخصم يكفر وقيل يخشى عليه الكفر وان نلازم صحبة
اهل الارادة من الفقراء الصالحين المنصفين الظانين بالمؤمنين حسن الظن المداومين
على الاذكار والفكر بخطاب الله تعالى لحبيبه محمد المصطفى صلعم بقوله ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه اي لا تطردهم عن مجالستك فانهم يطلبون في
متابعتك فكل يريدون مني وهم يرون وما يريدون مني دوني كما قالوا وكل لشغول
ودين ومذهب ووصلك سؤلنا ورضاك ديننا وقوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم تريد
زينة الحيوة الدنيا ولنهي النبي عم اصحابه عن مجالسة الاغنياء وان كانوا صالحين
بقوله لا تجالسوا الموتى قالوا من الموتى يا رسول الله قال هم الاغنياء الصالحون فضلا
عن الاغنياء الفاسقين الظالمين ولا بد لنا ان نطلب مصاحبة اهل الارادة بقول
السلف رضي الله عنهم منهم مولانا جلال الدين الرومي قدس الله سره وهو قال في تفسير
الجلالين هر كه خواهد همنشيني با خدا • او نشيند در حضور اوليا • چون جنين كردي خدا يار تو بود • انكه در خلوت
نظر مي دوختست • آخر از چشم زبان آموختست • وان نجعل قلوبنا على ان الله تعالى
ناظر اليها فعند ذلك نستحيي من الله الكريم حق الحياء ونحذر في الخواطر ضمائرنا كما نتقي
في الحركات جوارحنا فلا يحصل لنا ذلك الا باربعة اشياء قلة الطعام وقلة الكلام
وقلة المنام والاعتزال عن الناس لان هذه الاربعة تورث المعارف الاربعة المقصودة
عند اهل الحق فالصمت يورث معرفة الله تعالى كما قال عم من صمت نجا اي نجا من الجهل
بالله وكما قال مولانا جلال الدين رحمة الله في تفسير اين دهان بر بند تا بيني عيان چشم

صحبة اهل ارادة

مطلب مهم

بهذا ين جهان خلق دهان والعزلة تورث معرفة حقيقة الدنيا والجوع يورث معرفة
الشيطان والسهر يورث معرفة النفس فمن اجتمعت فيه هذه الخصال تبدلت
بشريته ملكية وعبوديته سيادة وغفلته حيوة وغيبته شهادة وباطنه ظاهرا
او تقيده اطلاقا كما قيل كنارى شو زهر نقش كه ان آيد بديد ٥ تا ترا نقاش مطلق
زان ميان آيد بديد ٥ فاشرقت من قلبه انوار في الاطوار حتى انها تخرج من ثقب عدة
حاصلة عنده كما قال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله في مشكاة الانوار فاذا نظرت
الى خاصية الروح الحاس وجدت انواره خارجة من ثقب كالعينين والاذنين
والمنخرين فهو يحصل الصفاء في تقلبات السير من حال الى حال في الانتقال من موطن
الى موطن والترقي من مقام الى مقام اعلى منه ومن مشاهدة سر لطيفة دون لطيفة
فالاولى نفيها فانها الوان انوار الانسان تظهر في بعض الاحيان وتختفي في بعض الازمان
كما قال الشبلي قدس الله سره العزيز دع الانوار فهي حجاب عين ٥ اي ذات وراس عباد
الخيال ٥ ولكن الذي يغني فيفني ٥ ينال خصوص الرجال ٥ وان تحقق ان لا بد لنا ان
يحصل لنا نور غير مكيف وغير زائل في كل الاحيان وفي كل حال وهو نور نور الانوار الذي
هو منزه عن جميع الالوان التي تظهر فيما عداه من الانوار كالكدرة والزرقة والحمرة
والصفرة والبياض الصافي والسواد البراق ومنزه ايضا عن الهيئة القمرية والشمسية
والكوكبية وسائر ما يصل الى الافهام البشرية ومقدس ايضا عن الظهور في صورة نورية
او خيالية او مثالية شعر كيفية المرء ليس المرء يدركه ٥ فكيف كيفية الجبار في القدم
قال بعض العارفين لو ظهر نور ما في قلب العارف للدنيا لم يثبت شيء عليها فالعجب
ممن يعتقد كتب الامام خصوصا مشكوة الانوار وينكر حصول النور للصوفية الصافين
ويسيء الظن بهم ويقول ان النور يحصل من الشيطان كلا ان الانوار يحصل لهم بذكر الله تعالى
مع شروط المعلومة عند الصادقين السالكين وبذكر الله تعالى يتباعد الشيطان ولا

يوسوس

يوسوس كما روي في الكشاف عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال اذا ذكر الله تعالى خنس
الشيطان وولي واذا غفل وسوس اليه فالشيطان من يقول لحصول النور الصافي من
الشيطان لا الظلمة وهذه رموز واشارات لاهلها فهم من فهم ومن لم يتسع صدره
لمعرفة هذا فليهجر هذا النمط من العلم فلكل علم رجال ولكل رجال حال ولكل ميسر
لما خلق له كما قال جعفر الصادق العبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف
والرموز للاولياء والحقائق للانبياء فان من ينكر ما نطق به الاولياء من الاسرار والحقائق
كان كمن ينكر ما نطق به الانبياء واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم كما قال
النبي عم ان من العلوم كهيئة المكنون لا يعلمها الا العلماء بالله فاذا نطقوا لا ينكرها
الا اهل الغرة بالله الحديث قال الفقير فالاقرار والانكار بحسب المناسبة في الاحوال
قال زين العابدين يا رب جواهر علم لو ابوح به ٥ يقولون لي انت ممن يعبد الوثنا ٥
ولاستحل رجال مسلمون دمي ٥ يرون اقبح ما ياتونه حسنا ٥ واعلم ان كل شيء
يشاهد في الشهادة كان له صورة في الدنيا له معنى حقيقي في الغيبة فما من شيء
من هذا العالم الا وهو مثال لشيء من ذلك العالم ولهذا كان النبي عم يسأل الله تعالى بقوله
اللهم ارنا الاشياء كما هي فيكون في الاخرة صورة الاشياء وحقائقها حاصلة
ولكن الحقائق والمعاني على الصور غالبة فيرى في الاخرة صورة شيء بعينه فيعرف فيقول
هذا الذي رزقنا من قبل فيكون الاسم والصورة كما كانت ولكنها في ذوق
آخر غير ما كان يعرفها ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنه ليس شيء في الجنة مما في الدنيا غير الاسماء
واعلم ان اصحاب المشاهدات عند دخولهم جنة القلوب يشاهدون احوال الشيء
في صورة واحدة من ثمرات مجاهداتهم فينظر بعضهم من المتوسطين ان هذا المعنى
هو الذي يشاهده قبل هذا فيكون الصورة تلك الصورة ولكن المعنى هو حقيقة
اخرى وانما قلنا من المتوسطين لان الكمل لا يرون الصورة ولا المكيف ولا الانتهاء

الا لمصلحة الارشاد مثلا يشاهد السالك الغضب في صورة نار ويرى الشيطان
ونور الهداية في تلك الصورة وقال الني آنست نارا ويرى السالك الفطرة الاصلية
والعلم في صورة اللبن ويرى الدنيا والشيطان في صورة المرأة الشوهاء المضلة الى
غير ذلك فان الرجل اذا راى في الوقت الذي ليس هو مع عقده شيا فهو اما افاقي واما انفسي
واما افاقي والنفسي فالافاقي يعلمه المعبرون والانفسي لا يعلمه ولا يعبره الا الذاكر الكامل
فمن اراد ان يطلع على حقيقة ما ذكرناه فعليه ان يستعد بجذبة شيخ واصل وصحبته بصدق
الارادة لا بمجرد النسبة ممتثلا لاوامره ونواهيه قابلا لتصرفات الشيخ في ارشاده الظاهر
والباطني يبصر بنور ولايته سميعا بصيرا يسمع ويرى من الاسرار والمعاني بنور ولاية الشيخ
ما لم يكن يسمع ويرى ثم اذا ابتلي بمفارقة صحبة الشيخ قبل اوانه المعروف عند اهله يزول
عنه نور الولاية او يحتجب عنه بحجاب ما فيبقى اصم واعمى كما كان حتى يرجع الى صحبة الشيخ
ويتنور بنوره ولايته فان افتتان الامة والمريد بالبعد والحجاب مقرون بمفارقة
الصحبة بالنبي والشيخ كما قال الله تعالى لموسى عم انا فتنا قومك من بعدك اي من بعد مفارقتك
اياهم فان المسافر اذا انقطع عن الرفقة افتتن بغتة بقطاع الطريق والغيلان فعجبا
ممن يدعي بدون صحبة المشايخ رؤية الارواح الخبيثة واللطيفة الطيبة ويدعي
حصول الولاية الخاصة ويتزرق ويتلبس ولا يعلم الفرق بين الولاية العامة والخاصة
وهذا من حماقته وعدم حيائه من العالمين به على انه ياكل الحرام ولا يحتمي منه ويلبس
الحرام ويقول الحرام ويتناول الاوقاف الموردة للقلب المحظورة عند المكاشفين ولا يعلم
انواع العبادات واتباع السنن الرواتب التي هي قبلة المتوجه الى الله تعالى قال ابو حمزة
الخراساني قدس الله سره لا دليل على الطريق الى الله تعالى الا بمتابعة الرسول في احواله وافعاله
واقواله كما قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ومتابعة اقواله هي
الاجابة نفسا ومتابعة افعاله هي الاجابة قلبا ومتابعة احواله هي الاجابة روحا

قال سهل

قال سهل بن عبد الله التستري كل وجد او حال لا يشهد له الكتاب والسنة فباطل
فكل من يدعي حالا على غير هذا الوجه فمدع مفتون فعلم من ذلك هذا ان الاستشهاد
بالكتاب او السنة او قول السلف على صدق الحال والمقام لازم لان مدعي التصوف اربعة
طوائف بعضهم وجوديون قائلون ان الحق كالكلي الطبيعي لا تحقق له ولا تعين
في ذاته الا في المكونات فهم قد جحدوا قول الله تعالى خالق كل شيء فاعبدوه وقول النبي عم
قال الله تعالى كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق وبعضهم حلوليون
يقولون ان الحق حال في اشباحنا حلول الظرف في المظروف او حلول سريان وبعضهم
اتحاديون ملحدون يقولون نحن متحدون مع الحق وذاته لا ينفك عنا وبعضهم
محققون يقولون ان الحق ذو وجود في ذاته متعين قبل كائناته عالم بذاته وبما يظهر
من مخلوقاته على مقتضيات صفاته فاظهر بفيض وجوده النوري الموجودات الظلية وعلمه
لا ينفك عنها فهم على الحق لان الله تعالى قال ان الله قد احاط بكل شيء علما وقال الله تعالى
والله بكل شيء عليم فاعلم ان الولاية الخاصة لها طرفان ادنى وهو انجلاء نور العبادة
او الذكر والقرآن والوضوء من القلب الى الاعضاء واعلى وهو غير متناهية وان الولاية العامة
ايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى اما الخاصة
وان العبادات انواع خمسة عبادة الجسد باركان الشريعة وهي الايتمار
بما امر الله به والانتهاء عما نهى الله عنه وعبادة النفس وهي التادب باداب الطريقة
وهي ترك موافقة هواها ولزوم مخالفة هواها في الماكل والمشارب وعبادة
القلب بالاعراض عن الدنيا وما فيها والاقبال على الاخرة ومكارمها وعبادة السر
خلوه عن تعلق الكونين اتصالا بالله ومحبة وعبادة الروح ببذل الوجود لنيل الشهود
فمن لم يعبد الله بانواع العبادات كيف يحصل له رؤية الارواح بل هذا الاخيال صرف وكذب
عرف ومن اراد ان يحصل المقامات فعليه ان يصطبر على انواع العبادات لقوله تعالى واصطبر

في الولاية الخاصة

لعبادته اى كن بالمداومة على العبادات والمجاهدات فانها تورث المشاهدات فلا يصل
السالك الصادق المحب الى سرادقات جلال شوقا الى جمال الا بعد العبور على العقبات
الكؤدة فلا يحصل الوصول الا بالاذية ولهذا قلما لم يصل احد استقلالا الا باتباع
نبينا عم الى مقام او ادنى الذى وصل اليه نبينا عم ما اوذى احد فى السير الى الله والسير
فى الله والسير بالله مثل ما اوذى نبينا عم واذى السالكين باذاية وجودهم فى السير
و فى السير الى الله ذوبان الافعال وفى السير فى الله ذوبان الصفات وفى السير بالله
ذوبان الذات فالاولان متناهيان دون الثالث والثانى مقام التوحيد والثالث
مقام الوحدة كذا فى شرح الفرغانى لقصيدة ابن الفارض التائية وهذه مسئلة حقانية
انكرها كثير من الافاضل ومن صبر على ايذاء الناس ينور قلبه كما قال الله تعالى ومن الناس
من يقول امنا بالله فاذا اوذى فى الله جعل فتنة الناس كعذاب الله يعنى ان بعض الانسان اذا دخل
فى قلبه نور بنظر الله وعنايته لا يخرج باذية الخلق بل يزيد بالصبر على ايذائهم التوكل
على الله كما قال الله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم
ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وقال الله تعالى وكاين من نبى قاتل معه ربيون
كثير فما وهنوا لما اصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب المحسنين وانما
يحب المحسنين لانهم مبتلون بالمحن والمحن تظهر جواهر الرجال وهى تدل على قيمتهم
واقدارهم عند الله فقدر كل واحد وقيمته يظهر فى محنته من فوات الدنيا ونقصان فى
نصيب منها فبقدر الوقوف فى البلاء تزيد جواهر الرجال وتصفو من الخبث مرآة قلوبهم
وتزكى عن رذائل الاخلاق نفوسهم كما يخلص جوهر نعم العبد من معدن الانسانية عند
ايام البلاء كايوب عم نعم العبد انه اواب فالولى من يحتمل من الخلق الاذى ويشرب
ولا يترشح عنه الشكوى عن البلوى ولا اظهار الدعوى كالارض يلقى عليها كل قبيح فينبت
كل مليح وقال الله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا بالتقليد والجهالة

قال عليه السلام ما اوذى نبى مثل ما اوذيت صح

وبمجرد الدعوى وهم لا يفتنون بانواع البلاء لتخليص ابريز الولاء فان البلاء
للولاء كاللهب للذهب فمن زاد قدر معناه زاد قدر بلواه كما قال عم يبتلى
الرجل على حسب دينه فالعافية لمن لا يعرف قدرها كالداء والبلاء لمن يعرف قدره
كالدواء والعارف قدر البلاء من يحب الحق محبة تحقيقية لا تقليدية لان التقليدية
تبطل بادنى بلاء وحركة من المحبوب والحقيقية لا تفسد باكثر حركة لان بلاء المحبوب
يخالف طبع المحب وهواه مستسلم فى جميع الاحوال كما ان آسية امرأة فرعون احبت
موسى عم على الحقيقة فلم تتغير بحركات موسى عم وان فرعون احبه بتقليد امرأته
فافسدت بادنى حركة من موسى عم فعلى السالك الصادق ان يحب شيخه الواصل الداعى
الخلق الى الله تعالى بلا لحظ لنفسه محبة حقيقية فلا يعترض على شيخه ولا ينكر باى وجه
رأى منه ملاحظا قوله تعالى عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو
شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون ولا يلتفت فى اثناء سلوكه الى احد من اهل الصدق
والارادة بان يقتدى به وبغير تائه شيخ يقتدى به الى ان يتم امر سلوكه لان طرق الشيخ
مختلفة وكل وضع طريقة على ما هو عليه من الحال والمقام فطريق بعضهم الجلوس مع الناس
ومداراتهم وطريق بعضهم اختيار الوحدة والنفرة من الناس وطريق بعضهم كثرة
الاوراد من الصوم والصلوة ونحوها من الطاعات وطريق بعضهم خدمة الناس بحمل الحطب
والحشيش على ظهره وبيعه فى الاسواق ويتصدق بثمنه واذا ابتلى فى اثناء الطلب
بالوقفة او الفترة فما دام متمسكا بذيل الارادة لا ينقرض جدا بل يرجى رجوعه الى الصدق
الطلب عند همة الشيخ فاما اذا زلت قدمه عن جادة الارادة واظهر الاعتراض والانكار
على شيخه واعرض عنه حتى ادركه رد ولاية الشيخ وطرده بترك صحبة الشيخ ويشغله
الى التجارة واللذات والشهوات والاشغال الدنيوية او بان يثبت المريد لنفسه
مرتبة الشيخوخة قبل اوانها ويظهر الدعوة الى نفسه وان لم ينلها فلا يفلح ابدا

فاذا تم سلوكه فليفعل كيف ما شاء الله تعالى صح

والشيوخ صيرورة الايمان ايقانا والايقان احسانا والاحسان عيانا والعيان
عينا والغيب شهادة فان الايمان مرتبة العوام السافلين وهو ما قال النبي عم الايمان
ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت والجنة والنار والقدر خيره وشره
والايقان مرتبة العوام العالين بمراتب اربعة لان الايقان هو الاسلام والاسلام شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت
ان استطاع والاحسان نوعان عال واعلى فالعالي بلوغ اخلاص العبد الى مرتبة يعمل فيها العبد
كان الله تعالى يراه ويطلع على جميع عيوبه والاعلى هو بلوغ اخلاص العبد الى حد يعمل فيه العبد
كانه يرى الله وجلاله فيخضع ويخشع ويتادب وكلتا المرتبتين مرتبتا الخواص المتفاوتين
بتفاوتهما فعلم ان العوام والخواص اهل الايمان الغيبي والايمان العياني ان يتجلى الله
تعالى لعبد بصفة من صفاته واذا تجلى بصفة من صفاته خضع له جميع اجزاء وجوده وآمن
بالله بعد ما كان يؤمن قلبه بالغيب وهو مرتبة اخص الخواص وايمان العين مرتبة اخص
الاخصين وذلك بعد رفع حجب الانانية بسطوات تجلي صفة الجلال فاذا افناه عنه
بصفة الجلال يبقيه بصفة الجمال فلم يبق له الاين وبقي في العين فيكون ايمانه عينيا
فيكون كل المشارب مشربه بكمال متابعة نبينا صلعم وبعد لا يستغني عن سياسة النفس
ايضا ومنعها عن الشهوات وعن اخذ الحظ من زيادة الصيام والقيام وانواع
البر وقد غلط قوم وظنوا انه استغنى عن الله فاسترسل نفسه في تناول الملاذ والشهوات
وهذا خطأ لانه حيث يحجب العارف ولكن يوقفه عن مقام المزيد فقوم لما رأوا عدم
الحجبة عن النور باداء الفرائض دائما والاكل والشرب وهذا بقية من سكر الاحوال
وتقيد بنور الحال وعدم التخلص بالكلية الى نور الحق ومن تخلص من نور الحال الى الحق ان الله
الحق يذهب عنه بقايا السكر ويصحو ويوقف نفسه مقام العبيد كاحاد عوام المؤمنين
يتقرب بالصلوة والصوم وانواع البر حتى باماطة الاذى عن الطريق ولا يستنكف
ان يعود

ان يعود في صورة عوام المؤمنين من اظهار الارادة بكل بر وصلة فتناول الشهوات
رفقا بالنفس المطهرة المزكاة المنقادة المطواعة لانها اسيرته ويمنعها الشهوات
وقتا لان في ذلك صلاحها فالمنتهي مالك ناصية الاختيار في الاخذ والترك فان العبد
في الابتداء خاضع في الاعمال المحجوب بها عن الاحوال وفي التوسط محفوظ بالاحوال
فقد يحجب عن الاعمال وفي الانتهاء لا يحجبه الاعمال عن الاحوال ولا الاحوال عن الاعمال
ذلك الفضل العظيم فالشيخ من يعرف المذكور حق يقين وليس يعرفه حق يقين الا من
يتبع النبي عم حق اتباع وليس يشهده شهود تحقيق الا من ذاق حقيقته ومن لم
يذق من هذا المقام فانه يشارك البهائم فيتعجب من صاحب الوجد والغشي وينكره والجمع العقلاء
كلهم من ارباب الذوق على تفسير معنى الذوق لم يقدروا عليه فاجتهد يا فتى
ان تصير من اهل الذوق فان لم تقدر فاجتهد ان تصير من اهل العلم به فان لم تقدر فلا
اقل ان تكون من اهل الايمان به فالعلم فوق الايمان والذوق فوق العلم والذوق وجدان
والعلم قياس والايمان قبول مجرد بالتقليد وحسن الظن باهل الوجدان او باهل العلم
كما قال مولانا جلال الدين قدس الله سره العزيز ٥ جون مناسب نيست افعال خضر ٥ عقل موسى
بود در ديدنش كدر ٥ نامناسب مى نمود افعال او ٥ پيش موسى چون نبودش حال او ٥
~~جون مناسب علم افعال خضر ٥ ... ~~
~~... ٥ جون ... موسى ...~~ فاذا طرده
الشيخ وابتلي بلوث القلب وذهاب النور منه بعد الحصول فلا يرجى رجوعه الا بصدق الطلب
كما قال جنيد قدس الله سره العزيز من قال لاستاذه لم لا يفلح ابدا فمن برد ولاية شيخ
حصل نور قلب المريد عنده او سلك بعض الطريق بتربيته لا الشيخ الذي اخذ يده لانه
ليس بشيخه لو اتخذت الارض المشايخ وارباب الولاية وهو يتمسك بذيل ارادتهم لا يمكن
لاصلاح غاية ولفراجه عن ورطة الرد الا بقبول شيخه الاول ثم ان الشيخ اذا رأى قد بلغ رتبة

في نصب الخليفة

الشيوخة بجعله باشارة الحق شيخا للتربية ودعوة الخلق الى الحق فحينئذ يكون
هاديا مرشدا للمريدين بالجنباط وافروان كان شيخا حيا لان الله تعالى قال ولكل قوم هاد كما
مجاهد في تفسيره ولكل قوم نبي وقال عليه السلام علماء امتي كانبياء بني اسرائيل والمراد من العلماء
العالمون بالله والداعون الى طريق الحق وكان في بني اسرائيل كان لكل قوم نبي ورسلهم
موسى عليه السلام فكذا في امة محمد كما اذكر اسم الشيخ في قومه كالنبي في امته وقول من قال الشيخ
لجميع امة محمد لابد ان يكون واحدا في كل زمان زعم المتعصبة او جهله الاية المذكورة او
الحديث المذكور او عدم علمه بان الشيخ نجم الدين الكبرى في خوارزم والشيخ شهاب الدين السهروردي
في بغداد والشيخ اوحد الدين في الملاطية والشيخ محيي الدين ابن العربي في دمشق والشيخ سعد الدين
الحموي في حماة كانوا معاصرين ومرشدين في زمانهم وداما في زماننا هذا فعند الاراذل
ان من لم يكن مريدا الا باخذ اليد فقط يعني الا باخذ الارشاد باطنا يدعي الشيوخة حرصا
على انتشار ذكره وكثرة مريده وقد جعلوا هذا الشان العظيم لعب الصبيان وضحكة
الشيطان حين من هو اكثر اطعاما شيخا وتوارثوا الكلمات واحد منهم يجلسون ابنه
صغيرا كان او كبيرا مقام الشيخ ويلبسون منه الخرق ويتبركون به ويتزلونه منازل الشيخ
ومثلهم كمثل الغريق في البحر المحتاج الى سابح كامل في صنعته لينجيه من الغرق فتشبث
بغريق آخر في البحر وهو اخذ بيده لينجيه فهلكا جميعا واعلم ان بعض الزهاد والمتفقهين
من اهل العلم في كل زمان يتمنون ان يدركوا احدا من الاولياء والعلماء المخصوصين بالمكاشفات
والمشاهدات والعلوم اللدنية ويتوسلون بهم الى الله عند رفع حوائجهم في صالح دعائهم ويظهرون
حبهم على الخلق فلما وجدوا احدا من هؤلاء القوم ما عرفوا قدره بل حسدوه وطعنوا
فيه وانكروا على كلماته وافعاله واظهروا عداوته فيكون حاصل امرهم الطرد واللعن من عزة
الولاية والبعد من الله تعالى فباؤا بغضب من الله من رد ولاية الاولياء على غضب من الله
وفي الحديث الصحيح الرباني من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وانا اغضب لاوليائي كما يغضب
الليث

193 الليث لجرده فالاولياء مستورون لا يعرفهم كل احد الا الله ومن يعرفهم بتعريف
الله لان احوالهم مختلفة غير منتظمة واوقاتهم متلونة لان مصرفهم غيرهم ومقلبهم
سواهم والله تعالى يخفي اولياءه عن الخلق كما جاء في الحديث القدسي اوليائي تحت قبابي
الستر والكنائف لا يعرفهم غيري ويضن بهم ويغار عليهم ويحجب الاغيار عنهم بلطائف
يجدها حماية لقلوب العامة لئلا يشغلوهم عن الله فلا يكاد يصبر عليهم الاديب الاريب
ادبه الله بالجبر ليبلغ به مبالغهم فالاولياء بين الخلق اسرار الله وعلى الارض انوار
الله وللدين اوتاد الله وعلى العدو اجناد الله فهم لله اولياء وللانبياء خلفاء وفي الدين
علماء وللاسرار رقباء اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون فان قيل فلم يكتم
السالك الواصل ما كشف له من بينات علوم الحقائق واسرار القرآن والاخبار وآداب السلوك
ومعرفة آفات النفس وطريق الخلاص بتزكيتها ومعرفة المقامات والاحوال والفرق بينها
من طلاب الحق واهل الارادة والمستعدين لقبول النصح والارشاد من العلماء قلنا الكتمان
من اهل الارادة ما يوجب المقت في الوقت ويخشى عليه عذاب ذل الحجاب كما قال
النبي عليه السلام من سئل عن علم علمه فكتمه الجم بلجام من النار وقال الله تعالى ان الذين يكتمون
ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم
الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب
الرحيم ولولا تهديد هذه الاية والحديث لكان اكثر اهل التحقيق ما خالطوا الخلق وما
اشتغلوا بمناصحتهم وتربيتهم وارشادهم وما تكلموا على المنبر وما قعدوا على السجادة
فرارا عن خفة الشركاء واجتنابا عن مزاحمة السفهاء واحترازا من بغي ان كثر من
المخلطين ولكن فانهم مامورون فيكونون معذورين فيخالطون الناس ويصبرون
على اذاهم تقربا الى مولاهم كما قال القائل ○ وعارضت وصلا فصاحت اذ دعوا ○
ورب جنى جاهدا يد عفا تشمع ○ [illegible] ○ [illegible]

في علماء السوء

فاعلم ان الحسد والحقد والتباغض يكون بين العلماء السوء الذين مقصودهم في التعلم المباهاة مع السفهاء والمماراة مع العلماء بالله وطلب الرياسة وقبول الخلق وجمع المال لا لاظهار الصواب وفي زماننا هذا كان الحسد بين المتصوفة اكثر لجهلهم غاية الامر ولطلبهم الرياسة بالجهلة فاسماؤهم صوفية ورسومهم ملوكية يأكلون لحوم بني ادم ويظهرون الصلاح في الخواص والعوام وصاروا لمن قيل فيه الكلف نفسي كل يوم ليلة . بهموم هوى من لا افوز بخيره . كما سود القصار في الشمس وجهه . حريصا على تبييض اثواب غيره . واعلم ان الذين انكروا على اظهار بعض المشايخ

في حال المنكرين

الراسخين في العلم حالاتهم في مقالاتهم ووجدوا انواع كراماتهم وما هم عليه من استقامة الطريقة فانهم لم يصلوا الى مراداتهم فلا بد ان يكون رتبتهم خصوصا من سلك جدة طريق الارادة وانكشف نور القلب من قلبه ووصل الى مقام الروح والسر ثم رجع الى احوال اهل العادة فينكر على احوال الاخوان ثم اصر على هذا الخذلان حتى مات في تلك الوحشة وقبض على تلك الحالة فقد مع شيخه مثل قارون مع موسى عم اولئك عليهم لعنة الله لانهم مرتدو الطريقة ومرتد الطريقة اشد من مرتد الشريعة كذا في تفسير عين الحياة قال الفقير فعلم من هذا ان السالك لا يكون امنا من الشيطان الا بالعبودية المخلصة قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الاية فبتلك العبودية يكون مخلصا والعبد المخلص لا يوسوس ولا يغوى قال الله تعالى حكاية عن ابليس لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين والعبودية المخلصة تكون بالمحبة الكاملة والمحبة الكاملة لا تكون الا بالفناء الكلي كما قال الشيخ الفارضي قدس الله سره العزيز ولم تهوني ما لم تكن في فانيا . ولم تفن ما لا تجتلى فيك صورتي . فالفاني هو المحبوب المراد الذي اهل للمشيخة ووصل الى مقام القلب الحقيقي الذي قال الله تعالى فيه ما وسعني ارضي ولا سمائي ولا

ولا كرسي

ولا كرسي بل وسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي فلا تنكر على هذا فان الانكار شوم والمنكر من هذا الحديث محروم فالواجب على طالب الحق اولا التجريد ظاهرا لقوله تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم ولقوله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وثانيا التجريد باطنا وهو قطع تعلق القلب عن سعادة الدارين وسمي هذا التجريد التفريد ايضا وقطعه بملازمة الذكر بشروط على حسب مراتبه وبهذين القدمين التجريديين وصل من وصل الى سعادة كبرى فوق السعادتين وهو مرتبة التوحيد كما قال بعضهم خطوتان وقد وصلت بها وبعد التجريدين يحصل متابعة امر الشرع في العبادات وقطع النظر عن الخلق في كفاية المهمات واعلم انك ما دمت في تمني كشف وكرامة لست بسالك تجرد قلبك عن المقصودات فانها ملاعب للطالبين ومواقع للصاعدين واقتد بنظر كلي باطنك وسرك محمد احبيب الله المصطفى ما زاغ البصر وما طغى عن مشاهدة ربه الاعلى لتفيض من تلك الافاضة العلية ما تستعد بها الى الترقيات المستمرة الابدية فاذا فرغت هذه الاوراق سمعك بما لم يكن علمه معك فلا تستقبل بالرد والانكار واشتغل بالتأمل والاستبصار لعلك تجد في ابتداء الطلب من الكتب المذكورة سواء السبيل وتعتق في اثناء التعب على اثارة الدليل وتوقف انهايات للمعتبرين ودرجات للمتفكرين فان بقي بعد ذلك ارتياب لقوم يجحدون فبأي حديث بعده يؤمنون رحم الله امرأ نظر فيه بعين الانصاف معرضا عن المراء واللجاج والاعتساف امين يا رب العالمين

والله هو [illegible] المنان والمتفضل بالجود والاحسان الى من يشاء بالايقان

البيومية

شعبة من الاحمدية الحلبية منسوبة الى العارف بالله تعالى الشيخ على نور الدين بن الشيخ حجازي البيومي قدس سره القيومي وهو علم العلامة والبحر الفهامة مربي المريدين وقدوة السالكين وعمدة المحققين شيخ الشريعة والطريقة ومعدن

السلوك والحقيقة فريد عصره ووحيد دهره ذي الكرامات الظاهرة
والبراهين الباهرة والمعارف واسرار العلوم سيدي الشيخ على نور الدين بن
حجازي المنسوب لبيوم الشافعي مذهبا الكردي محلا الدمرداشي طريقة
الاحمدي خرقة قدس سره كان تقيا عالما وليا عارفا ورعا زاهدا وكان صاحب
اعمال سليمة واخلاق كريمة واقوال عظيمة واشارات رفيعة وامدادات عزيزة بديعة
وفيوضات علية وتنزلات عرشية وكان احد من ابرزه الله رحمة للعباد ونفع به اهل
المحبة والوداد وكان طرفاته علية وفيوضاته شاذلية وكراماته قادرية واسراره
احمدية وكؤوسه دمرداشية وشرابه نقشبندية وعشقه سهروردية وشوقه
رفاعية وتوحيده اكبرية وانواره غوثية وجلاله برهانية وجماله مدينية وكان
اخذ الطريقة الاحمدية عن الشيخ عبد الرحمن الحلبي وهو اخذ عن والده الشيخ
عبد الرحمن الحلبي ايضا وهو عن والده الشيخ شهاب الدين احمد السبعي عن الشيخ
شحادة بن على العراقي عن الشيخ الكامل صاحب الطريقة الحلبية الشيخ احمد الحلبي
قدس سرهم وسيأتي بقية السند في باب الحاء ان شاء الله تعالى واخذ الطريقة الشاذلية
الناصرية عن الشيخ احمد بن عباد الشافعي الشاذلي والطريقة القادرية والرفاعية
والبرهانية والمدينية والاكبرية والسهروردية والغوثية عن الشيخ بن عبد السلام
النطاوني والطريقة الدمرداشية عن الشيخ حسين العادلي النقشبندية الناجية — والطريقة
عن الشيخ عيسى الطيلوني وقد سبق سند البعض وسيأتي البعض ان شاء الله
تعالى في محلاته ولما تم قدس سره السير والسلوك وتلا نفائس عرفان الملوك اظهر
الله عليه انواره القدسية ولاح عليه اسراره الاصطفائية فاض سره في الوجود وعم
مدده الموجود وجاءه الاذن من المالك الخالق بالبر وزار رشد الخلائق فرتب
الطريقة اتم ترتيب وهذب الحقيقة اعظم تهذيب ووصل الايمان بالاسلام

واجرى

واجرى الاحسان في الاعمال والاحكام فاشتملت طريقته على الجذب والمجاهدة والعناية
والقرب والتسليم والرعاية وكانت جامعة لهذه الطرق المذكورة وان كانت
شعبة من الاحمدية ومما من الله وكرمه عليه انه رأى الشيخ دمرداش وقال له
لا تخف في الدنيا ولا في الاخرة وكان رأى النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
السنين في الخلوة في مولد الشيخ الدمرداش فقال له لا تخف في الدنيا ولا في الاخرة
وكان يقول الذكر ما غيبك عنك بشهوده تعالى وله سبع مقامات المقام الاول ذكر
اللسان يذكر القلب غافلا من ذكر الله الثاني ذكر النفس غير مسموع بالحرف
والصوت بل هو مسموع بالحس والحركة في الباطن الثالث ذكر القلب فهو ملاحظة
في ضميره من جلال وجمال الرابع ذكر الروح فهو شهود انوار تجليات الصفات
الخامس ذكر السر فهو مراقبة لمكاشفة الاسرار الالهية السادس ذكر الخفي فهو معاينة
انوار جمال الذات الاحدية في مقعد صدق السابع خفي الخفي فهو النظر الى حقيقة حق
اليقين ولا يطلع عليه غير الله لان معنى الشهود الحاضر فكلما هو حاضر قلبك فهو شاهدك
فالذكر مع الحضور اكبر قربة يتقرب بها العبد من ربه لان به يحصل كمال المعرفة والطاعة
ويدفع كل خاطر لغير الحق حتى يكون عين المذكور فيصير الذاكر حقيقيا وكان يربي المريدين — ورسالة
بالاسماء السبعة وله مؤلفات جليلة منها شوارق الانوار في خواص الاسماء والسهروردية
والاسرار الخفية وشرح حكم المدينية وشرح حكم ابن عطاء الله وشرح صلوة الصغرى
للشيخ الاكبر والنور الساطع في الاسم الجامع ورسالة البيان في معدن الانس
وكتاب الفضل والمنة وكتاب فضائل الاعمال وغيرها بمصر سنة ١١٨٧ ودفن — وكانت وفاته
في الحسينية من القاهرة وقبره مشهور عليه جمال بارع ونور ساطع وقد اخذت —
هذه الطريقة واجزت بالجلوس على السجادة الشريفة الاحمدية ورفع اعلام البيرق
واخذ العهود وشد النقبا بعد الوصية بتقوى الله تعالى وضرب السيارة بارضائه

الواسعة وفتح الزوايا وشبيك العلم الاحمر فوق الرأس عن الشيخ العمدة الفاضل
والهمام الكامل العالم العلامة والحبر البحر الفهامة المريدين وقدوة السالكين
المنتقل الى رحمة ربه القوى الشيخ عبد الغنى المالكى المصرى الازهرى (والمتوفى سنة ١٢٩٢) وهو اخذ الورد
المعتبر عن شيخه وقدوته المرشد الكامل الشيخ سالم الشهير بالمزين المصرى عن شيخه
مخزن الشريعة والطريقة ومعدن السلوك والحقيقة سيدى الشيخ على نور الدين
البيومى قدس سره العيومى واجازه وضع فى طريقة الحمود هذا الحزب العظيم المشهور

بسم الله الرحمن الرحيم

~~وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم~~ **تقرأ الفاتحة مرة** والاخلاص **ثلاثا**
والمعوذتين **مرة مرة** ربنا لا تؤاخذنا **الى آخر السورة** وتكرر ربنا ولا تحملنا ما لا
طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا **ثلاثا** ثم تقول انت مولانا فانصرنا على
القوم الكافرين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحى القيوم
الم الله لا اله الا هو الحى القيوم هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء لا اله الا هو
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم
الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه ذلكم الله ربكم لا اله الا هو اتبع
ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا الذى
له ملك السموات والارض لا اله الا هو وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو فان تولوا
فقل حسبى الله لا اله الا هو آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنوا اسرائيل فان لم يستجيبوا
لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو قل هو ربى لا اله الا هو ان انذروا
انه لا اله الا انا فاتقون الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى اننى انا الله لا اله الا انا
فاعبدنى انما الهكم الله الذى لا اله الا هو وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى
اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه

فنادى

مرب

ح وعن شيخنا الشيخ حسين فيض الدين المصرى عن شيخه الشيخ محمد بن احمد بن يوسف البلى المالكى المصرى المتوفى سنة عن الشيخ العلامة سيدى احمد بن عبد المنعم الدمنهورى المتوفى سنة ١١٩٢ هو والشيخ المزين صح

فنادى فى الظلمات ان لا اله الا انت فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم
الله لا اله الا هو له الحمد فى الاولى والآخرة ولا تدع مع الله الها آخر لا اله الا هو هل من خالق
غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله
يستكبرون يخلقكم فى بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق فى ظلمات **ثلاث** ذلكم
الله ربكم له الملك لا اله الا هو ذى الطول لا اله الا هو ذلكم الله ربكم خالق كل شئ
لا اله الا هو هو الحى لا اله الا هو يحيى ويميت فاعلم انه لا اله الا الله هو الذى لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس
الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه
وكيلا **اللهم** احرسنا بعينك التى لا تنام واكنفنا بكنفك الذى لا يرام وارحمنا
بقدرتك انك على كل شئ قدير يا حى يا قيوم نحصنا بك فاحمنا بحمايتك يا حليم
يا ستار وادخلنا يا اول يا آخر فى مكنون غيب سرمانك الله لا قوة الا بالله واجرنا
من خزيك ومن شر عبادك واضرب علينا سرادقات حفظك وادخلنا فى حفظ
عنايتك **ثم تقول** وجد علينا بخير منك يا ارحم الراحمين **ثلاثا ثم تقول** بسم الله
وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم بسم الله احتجبنا وبحول الله اختصمنا
وبقوة الله استمسكنا فمن ارادنا بسوء او كادنا بكيد كان بإذن الله ممنوعا عنه فوعا
ثم تقول يا الله يا واحد يا احد يا جواد انفحنا بنفحة خير انك على كل شئ قدير عدد ١١ مرة
ثم تقول يا لطيف ١٢٩ **ثم تقول** اللهم يا من لطفت بخلق السموات والارض
ولطفت بالاجنة فى بطون امهاتها الطف بنا فى قضائك وقدرك لطفا يليق
بكرمك يا ارحم الراحمين **ثلاثا ثم تقول** يا الله ٦٦ او اكثر **ثم تقول اللهم** صل على
سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الاهوال والآفات وتقضى لنا بها جميع الحاجات
وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك اعلى الدرجات وتبلغنا بها اقصى

الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات ثلاثا ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم واغفر لنا وارحمنا انك انت الغفور الرحيم واختم لنا بخير اجمعين آمين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

باب التاء — التاجيه

شعبة من النقشبندية الاحرارية منسوبة الى الشيخ تاج الدين بن زكريا بن سلطان العثماني النقشبندي الهندي الحنفي قدس سره الصفي قال الشيخ مصطفى الحموي في نتائج الرحلة والسفر هو محكم عقد الثقلين والحكم ومقدم وفد العزيز العليم الناقش بقلم فكره الثاقب جولي اذكار السادة النقشبندية في الواح القلوب الصوفية العرشية رابطة الارشاد الى المنازل للسائرين في السلوك وواسطة الامداد للمواهب الرحمانية من ملك الملوك كان رضي الله عنه شيخا كبيرا مما بالنفحات المسكية الوهبية وبها باحسن التربية والدلالة على الوصول الى الله تعالى لا محالة صحبه خلق كثير من المريدين وفاز من سبقت له العناية الالهية منهم بالنفوذ فصار من المقربين وممن صحبه ولا الاستاذ احمد ابو الوفا العجل الجليل وولده شيخنا موسى وشيخنا محمد مرزا وشيخنا الامير يحيى بن علي باشا وغيرهم والف رضي الله عنه كتبا منها تعريب النفحات للعارف عبد الرحمن بن احمد الجامي وتعريب الرشحات والصراط المستقيم والنفحات الالهية في موعظة النفس الزكية وجامع الفوائد ورسالة في طريق السادة النقشبندية جمع فيها الكلمات القدسية المأثورة المبني عليها الطريق وشرحها باحسن البيان لمن القى السمع وهو المروية عن حضرة الخواجه عبد الخالق الغجدواني شهيد في معارك العيان توفي بمكة قبل غروب يوم

الاربعا

الاربعا ثامن عشر جمادى الاولى سنة خمسين بعد الالف ودفن في صبح يوم الخميس في تربة التي اعدها له في حياته في سفح جبل قيقعان وضريحه ظاهر يقصد بالزيارة رحمه الله تعالى وقد افرد الترجمة الشيخ تلميذه السيد محمود بن اشرف الحسيني في رسالة سماها تحفة السالكين في ذكر تاج العارفين قال فيها ما نصه سمعته سلمه الله يقول ان توجه اليه قبل ان يصل الى الشيخ الى بخش في بداية امره في غلبة الجذبات بعد توفيق التوبة بواسطة الخضر عليه السلام وكان اشتغاله غالبا بالسياحة في طلب الشيخ وكان يجهد على نفسه الامور المقررة المذكورة في كتب المشايخ انه ينبغي للمريد ان يحصلها قبل وصوله الى الشيخ ثم بعد وصوله اليه الاختيار اختياره وكان يحضر الارواح المشايخ وحصل له الكشف فلما وصل الى بلدة اجمير التي فيها قبر قطب وقته الشيخ معين الدين الجشتي قدس الله سره حضرت له روحه وعلمه طريق النفي والاثبات على كيفية مخصوصة في طريقة الجشتية يسمونها حفظ الانفاس وامره بالاشتغال به وامره ان يجلس ويشتغل الذكر بهذه الطريقة في بلدة باكور التي فيها قبر الشيخ حميد الدين الباكوري وهو من اجل اصحابه وقال لي ما جئت الا اليوم بعد مدة مديدة لاجلك والا فانا بمكة لكثرة البدع التي يعملها على قبره فذهبت بموجب امره الى باكور وجلست بها اشتغل بالذكر المذكور وازور احيانا قبر الشيخ حميد الدين وبعلم اداب الطريقة فكان يظهر عليه الانوار والتجليات والاحوال على طبق سلوك الجشتية وقال سلمه الله تعالى اني في تلك الايام كنت ادخل في خلوة كانت داخل ثلاثة بيوت في ليلة مظلمة واسد الابواب كلها فكان يظهر نور مثل الشمس ثم يزيد ثم يحيط بالبيت ويصير ضوئه مثل ضوء النهار فكنت اقرأ القرآن في ذلك الضوء فحصل لي الانس بذلك النور حتى انى يوما من الايام كنت امر ببعض الطرق فاذا رجل عنده رسالة مكتوب فيها ان بعض الناس يحصل لهم في اوان الذكر نور فيغترون به واخذ الرسالة وغاب وما رأيته بعد فانتبهت وزال تعلقي به ثم يوما كنت جالسا عند قبر الشيخ

حميد الدين فحضرت روضة واراد ان يعطيه خرقة الاجازة وكان مراده ان يأمر في
النوم او الواقعة لبعض من كان على سنده من الخلفا ليعطي الخرقة فقلت لا اريد الا
ان تعطي بيدك فقال الشيخ هذا خلاف سنة الله فاطلب منه فاستاذنت منه وخرجت
في الشيخ وكنت اسيح في الجبال والبراري والاغوار والانجاد وكنت اصل الى المشايخ كثيرا
فما كان يحصل الاعتقاد لاحد منهم وكان وصل في هذه المدة الى الشيخ نظام الدين
البكري وكان من مشايخ الجشتية فاراد الشيخ كثيرا ان يجلس عنده فاجلس
عنده وراى كثيرا من مشايخ الوقت حتى وصل الى الشيخ الهداد بخش قدس الله سره فلما راه
حصل له فيه اقصى ما يكون من الاعتقاد والشيخ رضي الله عنه تلقاه بحسن القبول واظهر
له انه كان منتظر اله وكان من طريقة الشيخ ان لا يلقي احدا الا بعد ادخاله في الخلوة
كما قال الخواجه بهاء الدين نقشبند قدس الله سره بدايتنا نهاية الطريق الاخر وقال
ايضا قدس الله سره معرفة الحق حرام على بهاء الدين لو لم تكن بدايته نهاية ابي يزيد
البسطامي وقد قال الخواجه عبيد الله احرار ان اعتقاد السلف قد يذهب بالبعض الى
انكار هذا الكلام مع انه لا يناقض امرا من امور الشرع بل حديث مثل امتي مثل المطر لا يدرى
اوله ام اخره يدل على خلاف ذلك ثم رجع الى تتمة الكلام السابق فقال له الشيخ رضي الله
عنه في الواقعة او في الرؤيا يا شيخ تاج الدين طريقتنا كذا انا لا نلقن الذكر احدا حتى يحمل
الحطب والماء فاشتغل انت بحمل الماء الى المطبخ ثلاثة اشهر قال سيدي الشيخ وكان
النهر بعيدا من بيته فكان يستعذب الماء كثيرا فوق الطاقة البشرية وكانت تظهر
منه الخوارق في تلك الايام واخبرت ان اهل البلد تلك يقولون ان الشيخ سلمه الله حين كان
يحمل الجرة على راسه وكان يمشي كنا نرى الجرة منفصلة عن الراس على مقدار ذراع
الا اني سمعته يقول ما لي علم بهذا الامر فبعد ما تم له ثلاثة اشهر قال له الشيخ الهداد بخش اليوم
قد تم الملك باسم الله اشتغل بالذكر وكان امره بالخدمة المذكورة بالباطن وقال له هذا
الكلام

الكلام بالظاهر فلقنه ذكر النقشبندية فاشتغل بها ولا زال في خدمته حتى وصل الى الكمال
والتكميل ثم قال ان سيدي الشيخ خدم سيدي الشيخ الهداد بخش عشر سنين خدمة خارجة
عن طوق البشر واجازه بارشاد المريدين وما كان يناديه الا بقوله يا تاج العارفين قال
سيدي الشيخ تاج الدين وحصل لي ما كان قد بشرني به الشيخ الهداد بخش الا ان حصوله
بالتدريج وبعد امور منتظرة قال الشيخ تاج وكانت خدمته انفع لي من الذكر وكلما
وجدت من الاحوال وجدت من الخدمة ثم قال فصل في ذكر نبذة من خوارقه ومعارفه
سمعت من غير واحد من اصحاب الشيخ ان سيدي الشيخ كان جالسا يوما في بلدنا
امروه بالمراقبة فلما رفع راسه انفصل منه نور ووقع على شجرة رمان فبعد ذلك
اليوم كانت تلك الشجرة كلها ثمرها وورقها وخشبها دريا قا مجربا للناس يستشفون
بها وكانت هذه الكرامة ظاهرة حتى فنيت تلك الشجرة وسمعت ايضا منهم ان الشيخ
دخل يوما في بيت القيلولة فرقد على سريره وخرج الاصحاب ثم لما رجعوا الى المسجد والشيخ
هناك فجلسوا متحيرين ثم ظهر الشيخ على السرير وقام واشتغل بالصلاة وما استطاع
احد ان يسال عن ذلك وسمعت ايضا ان بنتا صغيرة للشيخ كانت مريضة وكان
الشيخ يتوضأ فالهمها الله تعالى ان جاءت عند الشيخ وشربت من غسالة رجليه
فشفيت باذن الله تعالى ومن ذلك اليوم غسالته درياق مجرب لدينا هذا كل من فعل
ما ذكر شفي باذن الله تعالى وسمعت ايضا واحدا من الصالحين يذكر ان الشيخ كان يوما
جالسا في مكان يتكلم في المعارف والحقايق وفي اثنا ذلك الكلام يمزح مع اصحابه
ويضحك فخطر لبعضهم ان مقام المشيخة لا يناسبه المزاح ونحو ذلك فاطلع على
خاطره وقال له ان المزاح من سنة سيد المرسلين فانه كان يمزح مع اصحابه ولا يقول
الا حقا وذكر قصة وقوع ابن ام مكتوم في حفرة وضحك الاصحاب في الصلاة ومنها
ان واحدا من المكاشفين كان يبشر بعض اصحاب سيدي الشيخ باشيا فلما وصل

الى مكة كان مع سيدي الشيخ فخطر له يوما ان الامور التي كان بشر في بها ذلك المكاشف
الغرام كيف شانه ثم توجه الى سيدي الشيخ فقال له قبل ان يظهر شيئا ان احدا من اولياء
الله تعالى لو بشر احدا بشيء لا بد ان يظهر ولو بعد عشر سنين او اثني عشر سنة ففهم
وحصل له السكون وسمعت من الشيخ سلمه الله تعالى انه خرج الى سفر ووصل الى بلدة
وكان جالسا فيها مع الاصحاب بالمراقبة فحضر في حلقته رجل لا يعرفه فقرب الرجل
وقبل يده ورجله وقال اني من الجن وهذا مكان سكنانا وانا بعدما رأيت طريقتكم
اجبناكم فاريد ان اخذ منكم الطريق فلقنه الطريقة النقشبندية وكان يحضر عنده
في الحلقة وكان يراه ولا يراه احد غيره وقال الشيخ كل وقت اردت ان احضر تلك الجن
وسمعت ايضا منه سلمه الله تعالى انه حين سافر الى كشير اتفاقات فلم يقبل الشيخ منه ذلك
وكان يلازم صحبة الشيخ الا ان الشيخ قال زمن صحبته كان يحصل لي النفرة فان الجزء
الناري غالب على امزاجهم فيحصل من صحبتهم الاوصاف الغير المرضية التي نشأت
من الجزء الناري من الغضب والكبر فاردت ان افعل به حيلة تنفره مني فقلت
له اني لا اقبل صحبتك الا ان تزوجني امرأة منكم فقال باسم الله هذا سعادتنا
لو تقبلون وان لنا اختا بديعة الجمال عديمة المثال الا اني اعرض عليكم ولا حكاية
ثم الرأي رأيكم فان الالفة والانس بين الجن والانس متعسر فان الجن يصدر
منهم كثير من الحركات التي لا تعرف الانس حقيقتها فلا تستطيع الصبر عليها قال
انه كان هنا واحد من الصالحين زوجناه واحدة منا فولد لها منه ولد وكان يوقد
هناك نارا فرمت الجنية ولدها في النار فصبر الرجل ثم ولد لها ولد فاعطته الكلبة
فاكلته فصبر الرجل ونسيت الثالثة فتعجب الرجل وما استطاع الصبر وغضب عليها وقال
لها اهلكت الاولاد الثلاثة فاحضرت الثلاثة وقالت كنت قد اعطيتهم للتربية
لاخواننا من الجن فخذ اولادك من بعد اليوم ولا اجلس عندك وطارت من عنده ثم
سائر بيدي

سائر سيدي الشيخ من ذلك البلد وسمعت ان الشيخ كان في امروهة فمرضت امرأة
امرأة صالحة من الشرق وكانت معتقدة له فالتجأت اليه فذهب الشيخ اليها بعودها فلما رأى
حالها اخذه من الشفقة عليها والرحمة لها وكانت قد اشرفت على الموت فاخذها في ضمنه
قريب كان لم يكن بها شيء فان الاخذ في الضمن امر معروف عند الاكابر النقشبندية
الا انه لا يتصور الا قبل نزول ملك الموت فبعد نزوله لا بد من بدل كما ان الخواجه خاموش
قدس الله سره كان اخذ واحدا من العلماء في ضمنه فشفي ساعتين ثم غضب على الخواجه
بواسطة تقصير صدر منه فقال اخرجته من ضمني فمات ساعتئذ وقال سلمه الله تعالى اني
دعوت الله سبحانه وتعالى في وقت لا يرد بثلاثة اشياء قد استجيب دعائي اولها ان
لا يصل الى احد ضرر مني وان غضبت بمقتضى البشرية والثاني ان يزول مني الكشف
والثالث ان كل من اخذ الطريق مني يكون خاتمته بخير او يجعله الله منكرا علي ومعرضا
عني ثم يفعل الله به ما يشاء انتهى كلامه واعلم انه سلمه الله تعالى وان ادعى بزوال الكشف
وكذلك يظهر من كلامه فانه يقول كثيرا للاصحاب الشيخ اما ان يكون صاحب كشف فلا ينبغي
للمريد ان يعرض عليه حاله بل العرض عليه حينئذ سوء ادب او لا يكون صاحب كشف فينبغي
ان يعرض عليه حاله فهم بسؤال احوال المريدين فيفهم منه انه يظهر انه ليس بصاحب
كشف الا ان الظاهر انه له اطلاعا تاما واشرافا عظيما على الخواطر والاحوال فقد جرى
لنا معه احوال وامور كثيرة وكان هذا من قبيل التواضع التي هي فوقها رفع منزلته من
الكشف انتهى واعلم انه سلمه الله تعالى كان قرأ في فنون العلوم كتبا كثيرة كالكافية
ونحوها ثم غلب عليه الجذب حتى لم يبق منه اثر والآن ليس فن من فنون العلم الا وهو
واقف على دقايقه الذي تحير ارباب ذلك الفن من ادراكها وليس قسم من اقسام
المكاشفات الا ادركه على الوجه الاتم الالطف وله رضي الله عنه رسالة في انواع الاطعمة
وكيفية طبخها في انواع الطب ودخل تام في معرفة اوضاع الكتابة وغير ذلك ودخل
وله رسالة في كيفية غرس
الاشجار وله اخرى

عنده واحد من الافاضل وكان له وقوف تام في الطب فتكلم معه في بعض اسرار
الطب فتحير ودخل عليه يوما عالم كان له فيه بعض اعتقاد وبعض انكار فتكلم معه
بدقايق المنطق وغيره من العلوم حتى صار متحيرا وكان ذلك سبب سعادته ودخوله
في الطريق انتهى المقصود منه ومن مشايخ الشيخ تاج الدين السيد علي بن قوام
الهندي النقشبندي مولده ومسكنه ومدفنه جاجنور في دهلي على مسيرة شهر
منه كان من اكابر اولياء الله صاحب تصرفات عجيبة وجذب قوي قال بعض الصالحين
ما ظهر في الامة المحمدية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية من احد بعد القطب
الرباني الشيخ عبد القادر الجيلاني من الخوارق والكرامات والتصرفات مثل ما ظهر منه
حدثنا شيخنا قال حدثني رجل انه كان من طريقة السيد ان لا يدخل عليه احد الى وقت
الضحى وكان في هذا الامر وكان في هذا الوقت يغلب عليه الجذب وان سكانهم قد
عرفوا منه هذا الامر فما كان يدخل عليه احد في هذا الوقت فجاء واحد من الاعراب كان
كان من اولاد الشيخ السيد قدس الله سره فمنعه الخادم من الدخول عليه فلم يقبل قوله
واراد ان يدخل فلما قرب وسمع السيد صوته قال من انت قال انا فلان قال اهرب
الى وراء الشجرة وكان هناك شجرة كبيرة والا احرقت فهرب الرجل واستتر بالشجرة
فخرجت نار من باطن السيد اخذت الشجرة فاحرقتها كلها وبقي اصلها ولم
الرجل وكفى بهذا اثر من اثار تصرفاته وكمال جذبته نفعنا الله به ثم قال صاحب
الرسالة اعلم ان شيخنا سلمه الله تعالى مجاز من الشيخ اله بخش قدس الله سره
بالطريقة العشقية وبالطريقة القادرية والچشتية والمدارية وله نجب
الباطن اجازة من رئيس كل طريق وكذلك سمعت منه رضي الله عنه ان له
طريق الكبروية من روحانية الشيخ نجم الدين الكبرى في ربع الزمان واجازة
وله رسالة في بيان سلوكهم ذكر فيها ان سلوكهم يتم بتمام الاطوار السبعة
في كل

200

في كل طور يطوى عشر الاف حجاب حتى يطوى في تمام الاطوار السبعة تمام
السبعين ويصل الى الذات ولهذا تفصيل الا انه ليس متقيدا الا بالتسليك
سلوك النقشبندية قدس الله اسرارهم فاني رايت في مكتوب له لبعض اصحابه
ينصحه الى ان الاكابر النقشبندية هم ارباب الغيرة ثم ذكر اني بعد ما اجازني
الخوجه ورخصني واشتغلت بالتربية على طريق الاكابر النقشبندية
وكنت لو كان ياتيني طالب يريد الطريقة العشقية وغيرها القنه فيها واربيه
حتى ان يوما حضرت روحانية الغوث الاعظم الخوجه عبيد الله احرار قدس الله
سره للخوجه محمد الباقي وقال له ان الشيخ تاج يأكل من مطبخنا ويشكر غيرنا
فاخرجناه من النسبة فقال الخوجه محمد الباقي قدس الله سره للخوجه عبيد الله
احرار قدس الله سره اعف عنه هذه المرة حتى اخبره فكتب الخوجه الي بهذه
الواقعة فتركت كل ما كان غير هذه السلسلة وحصرت التربية والتلقين فيها انتهى
كلامه فله سلمه الله تعالى طريقة النقشبندية من الخوجة محمد الباقي ومن الخوجة
الامكنكي وله من مولانا قادر ويش محمد وله من مولانا محمد زاهد وله من الغوث الاعظم
~~الخوجه عبيد الله احرار وله من الشيخ يعقوب چرخي وله من حضرة الخوجه الكبير~~
~~الخوجه بهاء الحق والدين المعروف بنقشبند وله من امير سيد كلال وله من الخوجة~~
~~عبد الخالق الغجدواني وله من قطب الاقطاب الخوجه محمد بابا السماسي وله من~~
~~حضرة الخوجه علي الراميتني وله من حضرة الخوجه محمود الانجير فغنوي وله من الخوجه~~
~~عارف ريوكري وله من الشيخ يعقوب ابن ايوب الهمداني وله من الشيخ ابو علي الفارمدي~~
~~وله من الشيخ ابي الحسن الخرقاني وله من سلطان العارفين ابي يزيد البسطامي~~
~~وله من الامام جعفر بن محمد الصادق وله من قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق~~
~~وله من سلمان الفارسي وله من ابي بكر الصديق رضي الله عنه وله من سيد الكائنات~~

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والنسبة للامام جعفر عن ابيه الى على كرم الله
وجهه والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين وانى قد اخذت هذه الطريقة بالسند السابق الى الشيخ
على البيومى عن شيخه الشيخ عيسى الطبلاوى عن الشيخ احمد بن محمد بن احمد
بن محمد الشهير بابن عبد الغنى البنا الدمياطى المتوفى سنة ١١١٦ عن الشيخ محمد
عبد الباقى ابن الشيخ الولى الزين المزجاجى التحيتى الزبيدى المتوفى سنة ١٠٧٤
عن الشيخ الطريقة سيدى تاج الدين الهندى ح واخذ ايضا عن الشيخ ابى الفيض محمد بن
الغنيم المصرى بسنده السابق فى الامارية الى الشيخ مرتضى الحسينى عن الشيخ رضى
الدين عبد الخالق بن ابى بكر المزجاجى عن الشيخ عبد الخالق بن الزين المزجاجى عن والده
الزين عن جده الشيخ محمد عبد الباقى المزجاجى عن سيدى تاج الدين العثمانى ح وعلم
من ذلك ان السيد مرتضى تلقى ايضا عن محمد بن الزين بن عبد الباقى المزجاجى عن والده
بسنده ح واخذ السيد مرتضى ايضا عن السيد عمر بن احمد بن عقيل عن العلامة
احمد بن البنا عن خاله فا احمد بن محمد العجل اليمنى المتوفى سنة ١٠٧٤ عن الشيخ
تاج القرين عن الشيخ محمد باقى بالله المتوفى سنة ١٠١٥ عن خواجكى امكنكى المتوفى
سنة ٩٨٢ عن والده مولينا درويش محمد المتوفى سنة ٩٦١ عن خاله خواجه
محمد زاهد المتوفى سنة ٩٣٥ عن الغوث الاعظم خواجه عبيد الله الاحرار قدس الله
اسرارهم ح وبالسند الى الشيخ عبد الغنى النابلسى عن الشيخ عبد القادر الصفورى
عن الشيخ يوسف بن ابى الجلال الجاوى عن الشيخ نور الدين محمد الزبيرى عن السيد
عمر باشيبان باعلوى عن الشيخ حسن جى السورتى عن العارف السيد محمد
عن الغوث الكامل تاج الدين العثمانى القرشى النقشبندى عن الشيخ الجشتى الهندى
النقشبندى العشقى المتوفى سنة ١٠٠٧ باسانيده بالطريقة الشطارية العشقية وورويرا

والرافعية

والرافعية والقادرية والجشتية والمدارية والاجازة بحسب الباطن من
رئيس كل طريق كامر بعضه ولنذكر هنا رسالة المعروفة من الفارسية التى صنفها فى
بيان اداب الطريقة النقشبندية المؤسسة على قواعد اهل السنة والجماعة وكشف
فيها عن الاحوال الشريفة والمقامات المنيفة ارشادا للطالبين وانقاذا للهالكين ليظهر
شانه فانه كان قائما بها وهى هذه بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اعلم
وفقك الله تعالى ان معتقد السادات النقشبندية قدس الله تعالى اسرارهم هو معتقد
اهل السنة والجماعة وطريقتهم دوام العبودية التى لا تتصور بغير اداء العبادة وهى عبارة
عن دوام الحضور مع الحق سبحانه وتعالى بلا مزاحمة شعور بالغير مع الذهول عن صفة الحضور
بوجود الحق سبحانه وتعالى ولا تحصل هذه السعادة العظمى بغير تصرف جذبة الالهية
ولا سبيل فى طريق الجذبة اقوى من صحبة الشيخ الذى سلوكه بطريق قال الشيخ ابو على الدقاق الجذبة ح
قدس سره الشجرة التى تنبت بنفسها لا ثمر لها وان كان له ثمر يكون بغير لذة
وسنة الله تعالى جارية على انه لا بد من السبب فكما ان التوالد والتناسب الصورى
لا يحصل بغير الوالد والوالدة كذلك التوالد المعنوى حصوله بغير المرشد متعذر وقال فى الرسالة
المكية من لا شيخ له فالشيطان شيخه وهذه الطريقة العلية النقشبندية اخذها
الفقير الحقير الكامل فى النقصان والعاجز عن معرفة الرحمن تاج الدين من مهدى الزمان
الخواجه محمد الباقى وهو اخذها عن المولى خواجكى محمد الامكنكى قدس سره وهو اخذها
عن ابيه المولى درويش محمد قدس سره وهو عن المولى محمد الزاهد قدس سره وهو عن الغوث
الاعظم الخواجه عبيد الله الاحرار قدس سره وهو اخذ عن الشيخ الشيوخ مولنا يعقوب
الجرخى قدس سره وهو عن حضرت الخواجه الكبير الخواجه بهاء الحق والدين المعروف بنقشبند
قدس سره وهو عن السيد امير كلال قدس سره وهو عن الخواجه محمد بابا سماسى

وهو عن حضرت الخواجه على الراميتني المشتهر بعزيزان قدس سره وهو عن الخواجه
محمود انجير الفغنوي قدس سره وهو عن الخواجه عارف الريوكروي قدس سره وهو
عن الخواجه عبد الخالق الغجدواني قدس سره وعن الشيخ ابي يعقوب يوسف بن ايوب
الهمداني قدس سره وهو عن ابي على الفارمدي قدس سره وهو عن الشيخ ابي الحسن الخرقاني
والشيخ ابو على له نسبة الخدمة والاستفاضة بالشيخ ابي القاسم الكركاني ايضا وحيث
كان عند المحققين ان الشيوخ ثلثة شيخ الخرقة وشيخ الذكر وشيخ الصحبة اتم واكمل
في الارتباط وهو الشيخ الحقيقي لاجرم اوردنا [illegible] الشيخ ابي القاسم التي
انتهى بها السلوك للشيخ ابي على الفارمدي وبين الشيخ ابي القاسم الى الامام على بن
موسى الرضى ستة وسايط الشيخ ابو عثمان المغربي وابو على الكاتب وابو على
الروذباري وسيد الطائفة الجنيد البغدادي والسري السقطي ومعروف
الكرخي رضي الله عنهم ولمعروف قدس سره نسبة اخرى يتصل بها الى داود الطائي
عن حبيب العجمي عن الحسن البصري قدس الله تعالى اسرارهم وتمام نسبة معروف
والحسن عن باب مدينة العلم علي رضي الله عنه وها انا الآن ارجع الى راس الكلام فاعلم
ان الشيخ ابا الحسن الخرقاني اخذ عن روحانية ابي يزيد البسطامي كنسبة اويس
قدس سره من منبع الانوار عليه افضل الصلوة واكمل التحيات وهكذا نسبة
سلطان العارفين الى روحانية جعفر الصادق والمعروف من خدمته وصحبته غير
صحيح ~~والامام جعفر الصادق مع وجود الانوار الغيبية بابائه الكرام~~ بجده لامه القاسم
بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم وهو كان من الفقهاء السبعة في [illegible]
وكان من اكملهم في علم الظاهر والباطن وهو منسوب في الاخذ الى سلمان الفارسي رضي الله عنه
وسلمان مع تشرفه بصحبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ الطريق عن الصديق
رضي الله عنه وهو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والطريقة الاخرى للامام

فانه ثبت بالنقل الصحيح ان ولادة ابي يزيد كانت بعد وفات الامام جعفر رضي الله عنه وهو مع وجود انوار روحانية اباءه الكرام يتصل في الاخذ بطريقين واحد بهما صح

جعفر

اخذ عن — وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم

جعفر ابا عن جده علي باب مدينة العلم رضي الله عنه **فصل** وطريق الوصول الى الله
تعالى على طريق السادة النقشبندية اما بمحض الصحبة او بالذكر او بالمراقبة وطريق
ذكر هذه السلسلة ان تذكر كلمة الطيبة اعني **لا اله الا الله محمد رسول الله**
بحبس النفس وراعي العدد الوتر واذا جاوز العدد احدى وعشرين ولم يظهر
للذكر اثر فهذا دليل على عدم قبوله فليشرع في ابتداء الذكر من اصله واثر الذكر
هو انك في زمان النفي تنتفي عنك وجود البشرية وفي زمان الاثبات يظهر فيك
اثر من اثار تصرفات الجذبات الالهية والاثر متفاوت بحسب الاستعدادات فبعضهم
اول ما يحصل له الغيبة عما سوى الحق وبعضهم اول ما يحصل له السكر والغيبة عما
بعد ذلك يتحقق له وجود العدم وبعده يتشرف بالفناء كما قال الشيخ عبد الله
الانصاري في تفسير هذه الاية واذكر ربك اذا نسيت اي اذا نسيت غيره
ثم نسيت نفسك ثم نسيت ذكرك في ذكرك ثم نسيت في ذكر الحق اياك
كل ذكرك واعلى الدرجات وانتهاها الفناء اعني لا يبقى للسالك خبر عما سوى الله **وكيفية**
الذكر ان تجعل اللسان ملتصقا بسقف الفم وتلصق الشفة بالشفة والاسنان
بالاسنان وتحبس النفس وتشرع في كلمة لا مبتديا بها من السرة وتصعدها
الى الدماغ فاذا وصلت الى الدماغ ملت باله الى جانب اليمين وبالا الله الى جانب
اليسار ورميت بها على القلب الصنوبري بقوة بحيث يظهر اثرها وحرارتها
في سائر الجسد وتقول محمد رسول الله من جانب اليسار الى جانب اليمين [illegible]
بها بينهما وتقول بعد ذلك ايضا **الهي انت مقصودي ورضاك مطلوبي**
يعني من هذه الذكر مع توجه القلب على وجه يظهر اثره في القلب ويتاثر منه ويكون
ذلك كله بحيث لا يظهر على ظاهره حركة ولا يشعر به من كان بقربه ويجوز في حبس نفسه
يذكر مرة او ثلاثا ثم اعيا للوتر والحبس في ذكر **لا اله الا الله** ليس بلازم وكذا

العدد اما الوقوف القلبي فلازم وقال حضرت الخواجه قدس سره في معنى الكلمة
الطيبة ان لا اله معناه نفي الالهة الطبيعية والا الله اثبات المعبود بالحق ومحمد
رسول الله معناه انك ادخلت نفسك في مقام فاتبعوني وبعض اكابر هذه
السلسلة قال في معنى الكلمة الطيبة ان المبتدي يتصور في لا اله لا معبود والمتوسط
يلاحظ لا مقصود والمنتهي لا موجود الا الله ~~[illegible]~~ وقال بعض
الاكابر مالم ينتهي السير الا الله ولم يوضع القدم في السير فانه يكون ملاحظته
لا موجود الا الله كفرا وقيل معناه لا متصرف في الملك والملكوت الا الله وقالوا
ويلاحظ في جانب النفي انتفاء جميع المحدثات والموجودات وفي جانب الاثبات ثبوت
وجود الحق تعالى وينظر بقاءه سبحانه وينبغي الاجتهاد في مداومة الذكر لا تتركه في حال
ولا وقت ولا في قيامك ولا في قعودك ولا في مشيك ولا في نومك وان تحصل لك في الذكر
او في مجالسة الشيخ كيفية فاقرضها كالخط المستقيم فان تخيل هذا المعنى وشغل الخيال
بامر واحد محمد للجمعية وقال بعض الاكابر اذا تغيرت شعرة في بدنك بواسطة الحال وتاثرت
ينبغي لك ان تتبع تلك الشعرة حتى يحصل لك التعطر كما قال بعض الاكابر الشغل
هو عدم الشغل وعدم الشغل هو الشغل وقال المولى سعد الدين الكاشغري ان
الشيخ عبد الكريم اليمني سالني وقال له حال الذكر فقلت له لا اله الا الله فقال ما هذا ذكر
هذا عبارة فقلت له اقرا انت فقال الذكر ان تعلم انك لا تقدر على وجدانه وقال
سيد الطائفة الجنيد التصوف هو ان تجلس ساعة متعطلا عن ملاحظة شيء
وقال شيخ الاسلام في ذلك تحصيل الوجدان بغير تفتيش والرؤية بغير نظر وعند
الطائفة العلية الصوفية مشاهدة الحق كانك تراه وملكة الحضور يسمونها مشاهدة
وتكون بالقلب واما الرؤية فتكون بعين الراس والفرق بين الرؤية والمشاهدة
انك في الرؤية لا تقدر ان تبعدها عن نفسك وفي المشاهدة انت بالخيار والفرق

بين

يحببكم الله

بين التوجه والمراقبة ان المراقب علم بان وجود الحق سبحانه وتعالى محيط بجميع الاشياء
ومطلع عليها ولكن ليس له شهود كما قيل المراقبة علم العبد بدوام اطلاع الحق عليه
وللمتوجه علم وشهود الطريقة الثانية للسادات النقشبندية في سبب الوصول الى حضرة
المعرفة وهي اسهل الطريق واقربها التوجه والمراقبة وهو ان تلاحظ ذلك المعنى
المقدس الذي بغير كيف ولا مثال المفهوم من الاسم المبارك اعني الله بغير واسطة عبارة
عربية او عبرية او فارسية او غيرها تلاحظه وتحفظه في خيالك وتتوجه في جميع قواك
ومداركك الى القلب الصنوبري وتداوم على هذا الامر وتتكلف في ملاحظته حتى تذهب
الكلفة من البين ويصير هذا الامر ملكة لك وقال بعض اكابر النقشبندية ان المعنى المقصود
ان عسر عليك فتخيل بصورة نور بسيط محيط بجميع الموجودات العلمية والعينية واجعله
في مقابل البصيرة ومع حفظ ذلك توجه الى القلب الصنوبري بجميع القوى والمدارك
الى ان تقوى البصيرة وتذهب الصورة ويترتب على ذلك ظهور المعنى المقصود وقال
حضرة الخواجه عبيد الله احرار ان المراقبة من المفاعلة فلابد من التراقب من الجانبين
فعلى هذا لابد للمراقب ان يكون مراقبا لاطلاعه على اطلاع الحق سبحانه على احواله
ويداوم على ذلك او يكون مراقبا لاطلاعه على موجوده بلا فتور ولا تشتت
والطريق الاخر ان يكون مراقبا بقلبه الصنوبري ولا يترك الخاطر يدخل فيه حتى يتيسر له
الرابطة بقلبه الحقيقي من ملاحظة معنى المفاعلة وطريق المراقبة اعلى من طريق النفي
والاثبات واقرب للجذبة الالهية من غيرها ومن طريق المراقبة يمكن الوصول الى الوزارة
والتصرف في الملك والملكوت ويمكن بها الاشراف على الخواطر والنظر الى الغير بنور الموهبة
وتنوير باطنه ومن ملكة المراقبة يحصل له دوام الجمعية ودوام قبول القلب وهذا
المعنى يسمى جمعا وقبولا الطريقة الثالثة طريق الرابطة بالشيخ الذي وصل الى مقام
المشاهدة وتحقق بالتجليات الذاتية فان رؤيته بمقتضى هم الذين اذا راوا ذكر الله

تفيد فائدة الذكر وصحبته بموجب هم جلساء الله ينتج صحبة المذكور واذا تيسر صحبة
مثل هذا العزيز ورأيت اثره في نفسك فينبغي لك ان تحفظ ذلك الاثر الذي تشاهده
فيك بقدر الامكان وان حصل لك في ذلك المعنى فتور فراجع مصاحبته حتى يرجع
لك ببركته ذلك الاثر وهكذا تفعل مرة بعد اخرى حتى تصير تلك الكيفية ملكة وان
لم يظهر من صحبة ذلك العزيز اثر ولكن حصلت به محبة وانجذاب فينبغي لك ان تحفظ
صورته في الخيال وتتوجه للقلب الصنوبري حتى تحصل الغيبة والفنا عن النفس وان فقدت
عن التوفيق فينبغي ان تجعل صورة الشيخ على كتفك الايمن في خيالك وتتوهم من كتفك الى قلبك
امرا ممتدا وتأتي بالشيخ على ذلك الامر الممتد وتجعله في قلبك فانه يرجى لك بذلك حصول
الغيبة والفنا

فصل في الكلمات القدسية

المأثورة عن حضرة الخواجه عبد الخالق الغجدواني
وهي احدى عشر كلمة مبنى طريق السادة النقشبندية عليها وهي هذه ياد كرد ١
باز گشت ٢ نگاه داشت ٣ ياد داشت ٤ هوش در دم ٥ سفر در وطن ٦ نظر بر قدم ٧
خلوت در انجمن ٨ وقوف قلبي ٩ وقوف زماني ١٠ وقوف عددي ١١ وحيث كان حضرة
الخواجه عبد الخالق رأس حلقة هذه الطائفة لزم بيان الفاظه المصطلح عليها فلنذكرها
مقتصدين بين الاجمال والتفصيل وها انا اشرع في ذلك ياد كرد وهي عبارة عن ذكر
اللسان او القلب يعني كن دائما في تكرار الذكر الذي استفدته من الشيخ الى ان يحصل
لك حضور الحق وطريق تعليم الذكر ان الشيخ يذكر اولا بقلبه الكلمة الطيبة والمريد يحضر
قلبه في مقابلة قلب الشيخ ويفتح عينيه ويطبق فمه كما هو بيانه قال حضرة الخواجه بهاء
الدين قدس سره ان المقصود من الذكر ان يكون القلب دائما حاضرا مع الحق بوصف
المحبة والتعظيم لان الذكر طرد الغفلة باز گشت يعني ان الذاكر كلما ذكر بقلبه الكلمة الطيبة
قال عقيبها بذلك اللسان الهي انت مقصودي ورضاك مطلوبي يعني من هذا الذكر لان
هذه الكلمة تفيد نفي كل خاطر من مليح او قبيح حتى يخلص الذكر ويتوغل السر عما سوى الحق

وان لم

وتمام اثنى عشر جملة خواطر ولم يذكره

وان لم يجد الذاكر اخلاصا في هذا الكلام على سبيل التقليد من المرشد فانه يحصل
له ببركة ذلك الاخلاص ان شاء الله تعالى نگاه داشت وهو عبارة عن مراقبة الخواطر
يعني اذا ذكر الكلمة الطيبة في نفسه يراعي ان لا يخطر بباله خاطر ويجتهد ان
لا يخطر له خاطر الغير في ساعة او ساعتين فان ذلك مهم عند الاكابر وبعض
كمل الاولياء احيانا يتم له هذا المعنى ياد داشت وهو عبارة عن دوام الحضور
مع الحق سبحانه على سبيل الذوق وبعض الاكابر قال في شرح هذه الكلمات الاربع
هكذا ياد كرد يعني تكلف في الذكر باز گشت يعني ارجع الى الحق سبحانه على وجه
الانكسار نگاه داشت يعني كل نفس تخرج يكون مع الحضور من غير غفلة وذكر
حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره ان بناء الامر في هذا الطريق على النفس فينبغي
ان يجتهد على حفظ ما بين النفسين حتى لا يدخل بغفلة ولا يخرج بغفلة سفر در
وطن يعني سفر السالك يكون في الطبيعة البشرية يعني ينتقل من الصفات
الذميمة الى الصفات الحميدة كما قال بعض الاكابر ان الشخص اذا انتقل الى اي محل
لا تفارقه الصفات الخبيثة ما لم تنتقل عنه وقيل رؤية الغيب في الشهادة نظر
بر قدم يعني ان السالك ينبغي ان يكون نظره على قدمه في مشيه في البلد والصحراء
حتى لا يتفرق نظره ولا يبصر ما لا ينبغي فيتفرق جمعية قلبه ويمكن ان يكون المراد بالنظر
على القدم ان يكون نظر السالك في اول وهلة الى نهاية السلوك يعني الى حضرة الذات
فقط كما قال فارس بن عيسى البغدادي سئلت الحلاج فقلت له من المريد فقال
هو الرامي باول قصده الى الله تعالى فلا يعرج الى شيء حتى يصل ويحتمل ان يكون هذا
المعنى الذي قال الشيخ رويم ادب المسافر لا يجاوز همه قدمه خلوت در انجمن ينبغي
للسالك ان يكون ظاهره مع الخلق وباطنه مع الحق اليه بالشغل والقلب بحيث ما
احسن ما قيل في ذلك شعر فمن داخل كن صاحبا غير غافل ومن خارج خالط كبعض

يعني حافظ على هذا الرجوع ياد داشت يعني الرسوخ في هذا المحافظة هوش در دم

الاجانب قال بعض اكابر الطريقة ان هذه الطريقة الجمعية في الملاء والتفرقة
في الخلوة وقوف زماني يعني تحاسب اوقات نفسك هل مرت باعمال الخير فتشكر او
باعمال الشر فتستغفر وذلك على حسب مراتبهم فان حسنات الابرار سيئات المقربين
وقوف عددي هو عبارة عن رعاية العدد في الذكر القلبي لجمع الخواطر المتفرقة
وقوف قلبي وهو عبارة اليقظة وحضور القلب مع جناب الحق سبحانه تعالى لا يكون
للقلب غرض غير الحق وقالوا ايضا في معناه ان الذاكر ينبغي له ان يكون واقفا على قلبه
يعني في اثناء الذكر يتوجه الى القلب الصنوبري الذي يقال له قلبا مجازا وهو في الجانب
الايسر محاذي للثدي ويجعله مشغولا بالذكر لا يتركه يغفل عن الذكر ولا عن مفهومه
وحضرة الخواجه نقشبند لم يجعل حبس النفس ولا رعاية العدد لازما في الذكر
واما الوقوف القلبي فلازم عنده في اثناء الذكر والرابطة او غيرها والمقصود من
الذكر الوقوف القلبي وما احسن ما قيل في ذلك شعر على بيض قلب كن كانك طائر
فمن ذلك الاحوال فيك تولد فصل اذا وقع في اثناء الذكر والاشتغال
تفرقة او وسوسة او قبض فينبغي ان تغتسل بالماء البارد وان لم يقدر على ذلك
لعدم مساعدة المزاج فبالحار وبعد ذلك تدخل الخلوة وتصلي ركعتين مع
التضرع والاستكانة وتستغفر وتتوجه بحالك الى [illegible] وان تجد وقتك واستمرت
التفرقة معك فاحضر في خيالك صورة شيخك المربي لك فانه يرجى لك ببركته زوال
التفرقة بالجمعية وان بقيت التفرقة ايضا فتعلق باذيال [illegible] والمدد وان لم ترتفع
التفرقة بذلك فتعلم ان هذه التفرقة منه تعالى وافن في ذلك المفرق واستغرق فيه
فتصير في عين الجمع حينئذ وقيل ان تبقى التفرقة مع هذه الملاحظة وحيث كان
الخطرة متعلقة بالاعمال كخطرة الميل الى شراء فرس او نحوه مما هو مباح شرعا
فليبادر لفعله او يخرجها من قلبه حتى تكون تلك الخطرة له كعدو ويبذل جهده

لا تترك البيض الذي ونا ذاكرا
يوما فقلبك بالوبال يفسد مع

في دفع

في دفعه ونفيه ثلاثة خواطر لازمة على المريد الخطرة النفسية والشيطانية والملكية
ويثبت الخاطر الحقاني ومعرفة الخواطر وتميزها عسر ولنبينها بعض بيان فنقول
فان حصل خاطر النفس من ارض القلب يعني من تحت القلب وخاطر الشيطان
من يسار القلب والذي من الملك يكون من يمين القلب والذي من الحق يكون من فوق
القلب وهذا يصح معرفته لمن تحلى بالتقوى والزهد والورع واكل الحلال الطيب
وكان دائما مراقبا خواطره لا يترك خاطر الغير يمر بباله والمقصود ان يكون مراعيا
لوقته فليس شيء اعز من الوقت فان الوقت سيف قاطع اذا فات لا يتدارك
ويمكن حفظ الاوقات بالذكر والمراقبة والصلوة والتلاوة واكابر النقشبندية
اختاروا من جملة وظيفة تلاوة القرآن في الليل الفاتحة وقل يا ايها الكافرون وسورة
الاخلاص والمعوذتين وخاتمة سورة الحشر وخاتمة سورة البقرة ومن جملة وظيفة
تلاوة القرآن في النهار سورة يس وقال حضرة الخواجه علي الراميتني اذا اتفقت
ثلاثة قلوب على امر حصل مراد العبد المؤمن بذلك قلب القرآن وقلب العبد وقلب
الليل يعني اذا قرأت يس التي هي قلب القرآن في التهجد حصل ذلك المعنى ومن جملة
وظائف صلوة النوافل التهجد والاشراق والاستخارة والضحى فالتهجد اثنا عشر
ركعة ان امكن قرأ في كل ركعة يس والا انتهى في ثمان ركعات على هذا الترتيب
في الركعة الاولى الى واجر كريم وفي الركعة الثانية الى وهم مهتدون وفي الثالثة الى جميع
لدينا محضرون وفي الرابعة الى فلك يسبحون وفي الخامسة الى ولا الى اهلهم يرجعون
وفي السادسة الى هذا صراط مستقيم وفي السابعة الى فهم لها مالكون وفي الثامنة
الى اخر السورة وفيما بقي يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلاثا وان
لم يحفظ سورة يس فليقرأ في كل صلواته بعد الفاتحة سورة الاخلاص ولا ينبغي
التهجد اقل من اربع ركعات ووقت التهجد الثلث الاخير كما قال تعالى قم الليل الا قليلا

نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه الآية وقال صاحب قوت القلوب قال الله
تعالى فتهجد به نافلة لك وقال تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون والهجوع النوم
والتهجد القيام فلا يكون التهجد الا بعد النوم وفي كتاب انباه الشيخ لا يكون التهجد الا
بعد النوم والتهجد صلوة النوم وقد روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الليل
ولو قدر حلبة شاة واذا صلى الصلوة المذكورة جلس جلوس التشهد متوجها
للقبلة الى الصبح ويشتغل في توجهه بمراقبة او ذكره وان غلبه النوم نام ولكنه يقوم
قبل الصبح ويتوضى ثم يصلي سنة الصبح في بيته ويشتغل بالاستغفار بطريق
الخفية كما هو طريق هذه السلسلة ويذهب الى المسجد مستغفرا في طريقه واذا صلى
الصبح مع الجماعة جلس في موضعه مشتغلا بوظيفته الباطنية ان وجد الجمعية والا
الى بيته واشتغل بوظيفته الى ان تطلع الشمس وبعد ذلك يصلي ركعتين بنية
الاشراق ويقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلاثا ثم يصلي بعد ذلك ركعتين
بنية الاستخارة ثم يدعو بدعاء الاستخارة وهو معروف وان كان له بعد ذلك مهم
دنيوي كاسباب معيشة توجه اليه مع الحضور واليقظة ويقرأ هذا الدعاء اللهم كن
وجهي في كل جهة ومقصدي في كل قصد وغايتي في كل سعي وملجائي وملاذي في كل
شدة وهم ووكيلي في كل امر وتولني تولي محبة وعناية في كل حال ويكون دائما متوجها
للقلب الصنوبري كما قال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واذا فرغ
من مهماته الدنيوية توضأ وضوء جديدا ودخل الخلوة واول ما يجلس يستحضر
صورة شيخه ثم يشتغل بوظيفته من المراقبة او الذكر واما صلوة الضحى فاثني
عشر ركعة يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلاثا ولا يصليها اقل من
ركعتين ولا ينبغي ان يصليها من اول النهار اي في اول وقت الضحى بل يؤخرها الى ان
يمضي ربع النهار كما جاء في المشكاة عن زيد بن ارقم انه رأى قوما يصلون الضحى
فقال

فقال قد علموا ان الصلوة في غير هذه الساعة افضل لان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال صلوة الاوابين حين ترمض الفصال رواه مسلم ومعنى ترمض
شدة حر الارض من وقع الشمس على الرمل وغيره اي اذا وجد الفصيل حر الشمس
والفصيل ولد الابل وبعد صلوة الضحى اذا حضر الطعام تناوله فان اكله مع الاصحاب
كان احسن والا فمع اهله واولاده ولا يأكله وحده بقدر الامكان وبعد ذلك يقيل
ثم يحضر المسجد اول وقت الظهر لصلوة الجماعة ثم ان كان له شغل قضاه الى صلوة
العصر ثم يحضر المسجد اول الوقت ايضا لصلوة العصر جماعة ويجلس بعد صلوة
العصر مكانه يشتغل بوظيفته الباطنة ولا يضيع هذا الوقت بقدر الامكان
ويجانب لغوا فيه ويحفظ ما بين العشائين عندهم من اهم المهمات وبعد صلوة
العشاء يقرأ في اخرها قل يا ايها الكافرون وسورة الاخلاص المعوذتين وآخر سورة
الحشر وآخر سورة البقرة مع الحضور وينام مشتغلا بالذكر ويقول قبل نومه
هذا الاستغفار ثلاثا استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه وهذه
احوال الصوفي ذي الشغل لا الصوفي الفارغ البال فان ذلك ينبغي ان يكون
في ليله ونهاره مستغرقا ومستهلكا في الحق سبحانه كما قال الشيخ ابو العباس
القصاب عندي الامساء والاصباح فان باطنه غارق في لجة الفناء وظاهره
حاضر لما يصدر من الاحوال الافعال واهل الفناء والبقاء بعد الطلب والمجاهدة ترقوا
بالوصول الى الطمانينة الوجدان والسرور والمشاهدة وهم في عين المراد رجعوا
عن المراد بغير مراد وجعلوا لهم المقامات والكرامات حجابا وابعدوا من باب القلب من كل حظ
جسماني وروحاني والوصول الى مرتبة الفناء وعلامة الوصول الحقيقة محبة
الذات ومقام الفناء موهبة محضة واختصاص الهي والسنة الالهية جارية على
ان العطاء المحض الذي هو حقيقة الموهبة لا يكون عارية فلذلك كان لا رجوع فيه

ولذلك قالوا الفناء لا يرد الا اوصافه **وقال ذو النون المصري** قدس سره ما رجع
من رجع الا من الطريق وما وصل اليه احد فرجع عنه **فصل** في الفناء والبقاء سئل
حضرة الخواجه نقشبند قدس سره ان الفناء وعلى كم وجه فقال على وجهين وان قال
الاكابر على انه اكثر من ذلك لكن مرجع الكل الى هذين الوجهين الاول الفناء من الوجود
الظلماني الطبيعي والثاني الفناء من الوجود النوراني الروحي والحديث النبوي ناطق
بهذين الوجهين ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة فالفناء الاول
هو انه بواسطة ظهور الحق سبحانه يذهب الشعور بالسوى اعني موجودات العالم الظلماني
وشهادتها والفناء الثاني هو فناء الفناء وهو ان يذهب الشعور بالفناء وايضا
الى لا يبقى للوجود الروحاني لان الشعور من صفات الروحاني صفة لازمة فاذا ذهب شعور
الشعور بالشعور لزم ان يذهب الوجود الروحاني وفي هذا المقام يكون الروح
ذاكرا والقلب ساجدا وصحبة السالك في هذا المقام صحيحة **واما تربيته**
وطلبه للمريد فغير صحيح وذكر القلب هو ان يكون الحضور مع الحق والحضور مع الخلق
بالنسبة اليه سواء يعني انه يجمع هذا مع هذا وذكر اللسان لا يحتاج الى البيان وذكر الروح
هو ان يكون الحضور مع الحق سبحانه غالبا على الحضور مع الخلق وذكر السر هو ان
لا يكون له حضور مع غير الحق سبحانه ولا يكون له خبر عن الكون وذكر الخفي هو ان يختفي
وجود الروح خفاء الكون في السر فلا يبقى غير المذكور والحاصل ان الغير يذهب
بتمام وجهه في الخفاء وفي هذا المقام يتحقق السير في الله فان العبد بعد الفناء المطلق
الذي هو فناء الذات وفناء الصفات يخلع عليه الوجود الحقاني حتى يتشرف
بذلك الوجود بالاوصاف الالهية ويتخلق بالاخلاق الربانية وفي هذا المقام يتحقق
مرتبة بي يسمع وبي يبصر وبي ينطق وبي يبطش وبي يمشي وبي يعقل فان الذات
والصفات الفانية في هذا المقام تتبدل بكسوة الوجود الباقي خارجة من قرا الخفاء

الا محتز الظهور

الا محتز الظهور وتصرفات جذبات الحق حينئذ تستولي على باطن العبد وتذهب
من باطنه جميع الوساوس والهواجس ويتصرف فيه الحق حينئذ بصفاته ويعزله
بالكلية عن تصرفه في نفسه وفي هذا المقام يكون العبد محفوظا عن مجاوزة
الوظائف الشرعية من الامر والنهي وهو دليل على صحة حال الفناء والبقاء وقال الشيخ
ابو سعيد الخراز في هذا المعنى كل باطن يخالف الظاهر فهو باطل وبعد التحقق بالفناء
والبقاء يعني السير الى الله تعالى والسير في الله الذي هو بعد الفناء يتحقق السير عن الله
وبالله الذي هو مقام التنزل الى مبلغ عقول الخلق لدعوتهم الى الحق وهذا مقام الخواص
من الانبياء والمرسلين وفي مقام التنزل هذا يرجعون في كل امر الى الحق متضرعين
مستغفرين والاولياء في هذا المقام لهم من متابعة الانبياء نصيب كما قال
تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة وانا ومن اتبعني لان الشيخ كالنبي في قومه
وفي هذا المقام طلب المريد والتربية صحيح بشرط اجازة الشيخ له وفي هذا المقام كل تصرف
يفعله وان كان منسوبا اليه لكنه ليس منه لانه عزل عن التصرفات البشرية بالكلية
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى يمكن ان يكون بهذا المعنى **فصل** في طريق
التصرف في باطن المريد ودفع المرض والدخول في حل المحلة عن الناس له طريقان فالطريق
الاول انه اذا وقع بشخص مرض او ابتلي بمعصية فيتوضأ ويصلي ركعتين ويتوجه
بالتضرع والانكسار الى الله تعالى ويطلب منه ان يطهر الشخص المذكور مما عرض له ويزيله
عنه فالطريق الثاني ان يجعل صاحب المرض والمعصية نفسه ويشبهها مقام صاحب
العارض المذكور ويشغل خاطره في هذا المقدار ويتوجه بهمته الى دفع ذلك العارض
عنه والاخذ في الضمن ايضا هكذا فاذا كان شخص نافع الخلق اشرف على الموت
وان كان ذلك قبل نزول حضرة عزرائيل عم فانه بعد نزوله رجوعه غالبا محال والا فهو بدل فاذا اراد الشيخ الكامل ان يدفع عن المريض الموت بالهمة
محل فبعد ذلك يعتقد المريض مكان اعضائه ويتوجه بهمته والمدد في المرض
في مقام ويجعله

شعور

غلبة النواع الاول ان يتوجه لدفع ذلك المرض ويحفظ عنه الثاني ان يتجلا ذلك عنه في نفسه
الثالث ان يتوجه في دفع الخواطر المتفرقة عنه بينا بغير ان يتعرض لدفع المرض لما فيه من رفع
الدرجات لان المرض موجب لتنقية وتصفية القوى الدماغية واذا انتقى الدماغ
صار متعلق هذا القوى الدماغية ذلك النور المطلق البسيط المحيط بجملة الموجودات
الذي هو مقصود جميع المكونات والخواطر مانعة لظهور هذا المعنى والتصرف في الطالب
الحقيقي هكذا ايضا بان يجلس في مقابله ويقول له فرغ نفسك من كل خاطر ثم يتوجه
بهمته لدفع الحجاب الظلماني ثم رفع الحجاب النوراني واذا حصلت له الغيبة لا يتوجه له
الا ان حصلت له عقدة فيزيلها والذي ينسب له شخص من الاحوال الاتية هو انه
اذا حضر اجنبي وحصل في الخاطر لايح من ايمان وصلوة او صوم او تحصيل علم
ديني يقولون حصل منه نسبة الاسلام والديانة ونسبة العلم والحاصل انه
ظهر بسبب هذا الواصل هذا المعنى وكان وجوده في الخاطر من مقتضيات الغالب
وان ظهر من وصول المحبة والعشق يقولون ظهر منه نسبة الجذبة وفي موضعه
احوال الميت يجلس محاذي القبر ويقرأ اية الكرسي مرة وسورة الاخلاص اثنى
عشر مرة ويخلي نفسه عن كل خاطر فكلما لاح له بعد ذلك فهو منه واذا وقع من المريد
سوء ادب فلا ينبغي للشيخ ان يسعى في سلب حاله لكنه يتوجه بهمته على
الطريق المعهود في رفع الظلمة والكدورة عنه او يأمره بذكر النفي والاثبات فترتفع
عنه تلك الظلمة بهذا الطريق بان يلاحظ في جانب النفي جميع المحدثات بنظر الفناء
وفي جانب الاثبات يتصور ذات المعبود بالحق بالبقاء **فصل** في الاداب الظاهرة
مع الحق سبحانه هي ان يكون قائما بالاوامر والنواهي الشرعية ويكون دائما على
الطهارة مستغفرا محتاطا في جميع الامور ويكون متبعا لاثار السلف الصالح
عاملا بها واداب الباطن هو ان تحفظ قلبك من خطور الاغيار سواء كان خيرا

اوشر

208

اوشرا فانهما في الحجاب سواء واداب النبي صلى الله عليه وسلم على هذا
القياس واداب الاولياء والمشايخ هي انك في مجالسهم تحفظ
خواطرك ولا تتكلم في حضرتهم بصوت عال ولا تشتغل بحضورهم
بصلوة النوافل وان صليت معهم فحسن ولا تتكلم في اثناء كلامهم
بل لا تتكلم معهم من غير ان يسئلوك وكل ما يأمرونه احفظه بروحك
ولا تنظر في بيتهم الى اسبابهم وحوائجهم ولا يخطر ببالك رواحك
الى شيخ اخر واخذك منه بل اعتقد ان شيخك هذا اوصلك الى مولاك
ولا تعلق قلبك بسواه فان ذلك موجب لتوقفك والحاصل ان
كل ما يكرهه الطبع الانساني فارقه وتجنبه فان في سوء الادب مع المشايخ
خاصية تقتضي سد الطريق وعدم حصول الفيض وينبغي لك ان
لا يكون في قلبك وفكرك غير الحق واسمه تعالى لكن دائما مع الحق
حتى لا تجد الغفلة اليك سبيلا وما احسن ما قيل شعر
اذا كنت في وقت عن الحق غافلا ۞ فانت به في الكفر لكن بخفية
فان مت في ذا الحال صاحب غفلة ۞ فبينك عن الاسلام بعد بخفوة
وخطور الاغيار تكون من رؤية الالوان والاشكال المختلفة
وتكون ايضا من مطالعة الكتب ومن الصحبة المفرقة فينبغي
للسالك ان يكون ايا ما بغير ملاحظة الاغيار في صحبة صاحب
دولة تمت له سعادة الجمعية ليحصل له بركة ملكة الحضور
والجمعية فمن ملكة الحضور يحصل الرضا والتسليم اللذان
هما نهاية العبودية والعبادة وكمال الاسلام في التسليم والتفويض
فان صاحب التسليم لو طوق في رقبته طوق اللعنة كابليس

كابليس لكان راضيا به من حيث انه قضاء الحق وتقديره
لكنه رضاه بايمانه واسلامه لان الطالب الصادق راض بقضاء
الله وقدره لا بفعل نفسه واذا وقع للطالب مكروه وحصل التفاوت
عنده فهو عبد نفسه وان لم يحصل عنده تفاوت كان عبد ربه
اصل كل امر واساسه هذا فينبغي لك ايها السالك ان تكون
دائما عبدا لله تعالى واشار بما   شعر

اذا كان في مدح وذم تفاوت   فعابد اصنام لعمري جنابكا

وهذا اصل عظيم اتفق عليه اكابر الخواص في سائر الطرق وذكروه
في كتبهم والله سبحانه وتعالى هو الموفق والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين

التازية

شعبة من المدينية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي
ابي سالم ابراهيم التازي قدس الله سره المتوفى سنة ذكرها
السنوسي في السلسبيل ارويها بالسند الى العلامة الشيخ على
البيومي عن الشيخ عمر بن عبد السلام التطاوني عن سيدي محمد
ابن عبد الرحمن الفاسي عن الشيخين ابي العز السلوى وابي
الجمال الجزائري عن الشيخ ابي عثمان سعيد بن ابراهيم قدوره
ح وبالسند الى الشيخ محمد مرتضى الحسيني المتوفى سنة ١٢٠٥ عن الشيخ
الوجيه عبد الرحمن العيدروسي المتوفى سنة ١١٩٥ عن الشيخ عبد
الرحمن بن عبد الله بالفقيه العلوي الزبيدي المتوفى سنة ١١٦٢ عن
الشيخ ابي البقا حسن بن علي العجيمي المكي المتوفى سنة ١١١٣ قال
لقنني

لقنني الشيخ ابو مهدي عيسى بن محمد الجعفري الثعالبي المغربي المتوفى
سنة ١٠٨٠ قال لقنني شيخنا ابو عثمان سعيد بن ابراهيم الشهير
قدوره الجزائري المتوفى سنة ١٠٦٦ قال لقنني شيخي ابو عثمان
سعيد بن احمد المقري التلمساني ح واخذ الشيخ عبد الرحمن بالفقيه
الزبيدي ايضا عن خليفة الختم ابي الطاهر الشهاب ابراهيم بن حسن
الكردي المدني المتوفى سنة ١١٠٨ عن ابي البركات عبد القادر
بن علي الفاسي المتوفى سنة ١٠٩١ عن الشهاب احمد بن محمد المقري
المتوفى سنة ١٠٤١ عن عمه الشيخ سعيد بن احمد المقري وهو لقنه شيخه
ابو العباس احمد بن يحيى الوهراني وهو لقنه شيخ الطريقة سيدي
ابو سالم ابراهيم التازي وهو لقنه سيدي مجد الدين صالح
بن محمد بن موسى الزواوي المتوفى سنة ٨٢٩ وهو لقنه الشيخ
المعمر محمد بن مخلص الطيبي وهو لقنه الشيخ بهاء الدين الحكم
المغلطائي ابن قليج وهو لقنه الشيخ ابو عبد الله العريان بن
جماعة الطويل وهو لقنه والده الشيخ جماعة الطويل الناصري
وهو لقنه الشيخ ابو محمد التاجوري وهو لقنه القطب ابو محمد
صالح وهو لقنه الغوث الفرد الجامع ابو مدين شعيب ابي
الحسن التلمساني المغربي قدس الله اسرارهم وهو بسنده
الاتي في باب الميم ان شاء الله تعالى قال الشيخ عيسى بن محمد
الثعالبي ما نصه واوصى الشيخ ابو سالم التازي نفعنا الله به
كل من دخل في هذه الطريقة بتقوى الله ولزوم طاعته
وان يعرف حق الخرقة وان ينزهها عن الامتهان وان يواظب

على ذكر الله تعالى في كل حين واوان وقال وافضل ذلك لا اله
الا الله فانها تجلي عن القلب ما غشيه من الران واوصى باحترام
المشايخ وخدمة الاخوان والتواضع والرأفة بالمؤمنين
والشفقة على خلق الله اجمعين وان يذكر صبحة كل يوم سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله ماية مرة ولا اله الا الله
الملك الحق المبين ماية مرة وقال فان في ذلك غناء من الفقر
وتيسير الامر وان يقرأ كل يوم وليلة اربع سور من القرآن اقرأ
باسم ربك وانا انزلناه واذا زلزلت ولايلاف قريش فان
قراءتهن تدفع شر الظاهر والباطن وقد جرب ذلك ونص على ذلك
سيدي عبد القادر الكيلاني في فتوح الغيب وقال اقطعوا الياس
عما في ايدي الناس تعيشوا اعزا انتهى واخذ سيدي امام الطريقة
الشيخ ابراهيم التازي ايضا عن الشيخ ابي الفتح محمد بن ابي بكر بن حسين
بن عمر العثماني المراغي المدني الشافعي وهو عن ابي المعروف
الشيخ اسمعيل الجبرتي قدس سرهما الاتي سنده في باب الجيم
واخذ شيخ شيخه ابن مخلص ايضا عن الشيخ احمد بن ايدر عن
شرف الدين ابي عبد الله محمد العادلي المتوفى سنة ٧٨٨ ومنه
يتصل بالطريقة القادرية والبرهانية والعريفية والشاذلية
كما هو مصرح في ابوابه واخذ شيخ شيخه المغلطاي ايضا عن
ابي بكر المغربي عن الشيخ عبد الله الشاذلي عن جده الامام ابي
الحسن الشاذلي قدس الله اسرارهم فعلى هذا اشتملت الطريقة
التازية على القادرية والمدينية والبرهانية والعريفية والشاذلية

والجبرتية

والجبرتية وبها الاكبرية والرفاعية وغيرها من الطرق الصوفية
عليهم ازكى التحية والله ولي الهداية

التغلبية

شعبة من السعدية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي محمد ابي
تغلب بن سالم السعدي الشيباني نسبا وطريقة قدس الله سره ولم اطلع
على ترجمة واحواله ولا على اصول طريقته غير اني سمعت شيخي السيد
الشيخ محمد اليمني الحسيني الدمشقي يقول انه لبس الخرقة التغلبية واخذ
الطريقة عن ابي يونس الشيخ عمر التغلبي الدمشقي واجازه بها ولما
اجازني بكل ما يجوز له روايته من الطرق اجازني بهذه الطريق
ايضا فطلبت منه السند فقال لا انه غرق كغيره من الاسانيد
حين غرق حفظه الله عند رجوعه من الاستانة الى الشام سنة ١٢٢٥
وقال المراد من الاجازة عند المحققين هو الرضا والاذن والاقرار
من الشيخ الملقن لا مجرد كتابة الاوراق فافهم والله يتولى هداك
ثم اني عثرت قبل جمعي لهذا الكتاب على اجازة احد خلفاء الشيخ
محمد اديب الشامي ونقلت منه السند هكذا انه قال اخذت هذه
الطريقة العلية عن الشيخ عمر التغلبي الشيباني عن اخيه الشيخ علي
المتوفى ١١٢٥
ابن الشيخ عمر بن الشيخ عبد القادر ابن الشيخ عمر بن الشيخ علي ابن
الشيخ سعد الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ الكبير صاحب الوقت
الشيخ محمد ابو تغلب بن الشيخ سالم بن الشيخ محمد بن الشيخ نصر
ابن الشيخ المنتصر بن الشيخ علي بن الشيخ عثمان بن الشيخ حسين
ابن الشيخ قاسم بن الشيخ محمد السادس وسمي السادس لانه سادس

التجانية
شعبة من الخلوتية منسوبة الى الشيخ
الاجل العارف بالله تعالى سيدي
شهاب الدين احمد التجاني المتوفى
سنة ١٢٣٠ وسياتي [illegible]
والاشارة في باب [illegible]

[illegible]

اخوته ابن القطب الجفاني والغوث القرداي الشيخ سعد الدين
الجباوي ابن الشيخ سابق بن الشيخ هلال بن الشيخ يونس الكبير
الشيباني عن والده يوسف الشيباني عن والده جابر عن والده
ابراهيم الشيباني عن والده مساعد عن والده الشيخ سالم عن والده
علي عن والده حسن عن والده عبد الله عن والده عبد الخالق
عن والده سلامة عن والده عبد الله عن والده قيس عن والده
عامر عن والده ابي قبيصة عن والده عامر عن والده عمر عن والده
هاني بن مسعود الشيباني عن الامام علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى والمفهوم من سياق
السند ان هذه الطريقة مسلسلة عن الاباء والجدود ولكن من
الشيخ سعد الدين الجباوي الى اخره غير مار ابناه في سلاسل العدد
وخلاف المشهور وسياتي بيانها في باب السين المهملة والمعجمة
ان شاء الله تعالى قال السيد ركن الدين النسابة العلوي الحسيني في
كتاب الانساب واما نسب الشيخ يونس قدس سره فهو الشيخ يونس
ابن يوسف بن مساعد بن علوان بن ابراهيم بن مناع بن سالم
ابن علي بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد الخالق بن سلامة بن خالد
ابن قيس بن عامر بن هاني بن مسعود الشيباني رحمهم الله
تعالى قلت وفي هذا بعض مخالفة لما ذكرنا من اجازة الشيخ اديب
الشامي والله اعلم

باب الجيم

الجبرتية

شعبة من الاكبرية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى شرف الدين
ابي

ابي المعروف اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الجبرتي
القرشي الهاشمي العقيلي اليمني الزبيدي قدس الله سره
ترجمه شيخ الاسلام الحافظ شهاب الدين ابي الفضل احمد
ابن علي بن حجر العسقلاني في كتابه انباء الغمر في ابناء العمر
وقال الشيخ اسمعيل بن ابراهيم الجبرتي ثم الزبيدي ولد سنة ٧٢٢
على ما ذكر وتعانى الاشتغال ثم تصوف وكان خيرا عابدا
حسن السمت والملبوس يغري بالسماع محبا في مقالة ابن
العربي وكنت اظن انه لا يقول بالاتحاد حتى اجتمعت به ورايته
يفهمه ويقرره ويدعو اليه حتى صار من لم يحصل كتاب
الفصوص من اصحابه لا يلتفت اليه وكان السلطان الاشرف
قد عظم بسبب انه قام معه عند حصار الامام صلاح الدين
الزبيدي بزبيد فاعتقده وصار اهل زبيد يتقربون اليه بالتردد الى بابه
وكان يداوم قراءة يس في كل حال ويعتقد فيه حديثا موضوعا
ولدي في جزء اجمعته له وقال اسماعيل بن ابراهيم بن الجبرتي الزبيدي العارف
الكبير شيخ شيوخ الطريق على الاطلاق وامام الحقيقة بالاتفاق صاحب الاحوال
الصادقة والكرامات الخارقة فريد دهره ووحيد عصره صحبه جمع كثير فانتفعوا
به ولا نظير له من شيوخ اليمن في كثرة الاتباع من الملوك والعلماء والعامة وله
كرامات منها ان رجلا صلى خلفه ومعه دراهم ففكر هل تقع موقف عياله ام لا
فنسي الفاتحة في ركعة فلما فرغ قال له اعد الصلاة فقد تركت الفاتحة تفكرك
في الدراهم ومنها ان الشيخ عبد الرحيم الاسيوطي كان لا يعتقده ويحط عليه فبينما
هو بين النائم واليقظان اذا بالشيخ دخل وقال لرجل معه هات الوجه

وقد جهد ... عليه ... السلطان ... ابن علي ... مات سنة ٨٠٦ ... في نصف رجب ونيف وثمانون سنة
وترجمه العالم العلامة الشيخ عبد الرؤف المناوي في طبقات الصوفية المسماة بالكواكب الدرية في الطبقة التاسعة ح

211

الفلانية فوضعه عليه ولا يزال يقول هات وجع كذا ووجع كذا حتى وضع فيه
عشرين وجعا فكاد يموت فاتاه فاستعفاه وتاب فقام كانما نشط من عقال
ومنها ان الشيخ حسن الهبكل مرض ولده واشرف واتاه وهو ذاهل فقال له الولد طبيب
لكن بغره بحر طيب فبرا ومرض ابوه حالا فمات وله كلام عال في الحقايق فمنه ما
قال الوارد ثمرة الاوراد وقال الارادة ترك ما عليه العادة وقال اهل السلوك
لو سقطت السماء على الارض ما اهتز والذلك وقال اجمع اهل الطرق على ان الرغبة
ان يتولاك ولا يملكك الا نفسك وقال اسماء محك الرجال فمن لا ورد له
لا وارد له وقال من لم يعرف الملحن فالسماع عليه حرام وقال من لم يحسن اجابة الكلام
فالسماع عليه حرام وقال السماع حسن لمن فتح عليه فيه والا فهو حرام على كل ذي
نفس وقال السماع طريقة اهل الله يا فقرا الا تكذبوا على الله وسمع قاريا يقرا ان
الذين سبقت لهم منا الحسنى فقال ما قامت دولة الفقرا بالها من دولة وقال
السماع هو الصفا الزلاق الذي لا يثبت عليه اقدام الرجال وقال ان الله يغضب
لاولياءه وان لم يغضبوا وقال لا تجالسوا الاولياء الا بالادب فانهم جواسيس القلوب
وقال التصوف الخروج عن العادات وعن النفس وما خرج عن الانسان كان الله عوضا
عنه وسئل عن الاسم الاعظم فقال انه من حيث هو الاسم الذي له مزية على جميع الاسماء
ومن حيث الناس كل من فتح عليه باسم كان في حقه الاعظم وليس معنى الاسم
الاعظم الذي يستجاب به الدعا حتى قال بعضهم هو حضور القلب مع الرب انتهى
فهذه الطريقة جامعة للاسدية القادرية والاحمدية والرفاعية
والمدينية والقشيرية والسهروردية اخذتها من طرق الاولى بالسند الى ان
في الاسدية عن شيخنا الشيخ محمد ابن الحسيني الدمشقي عن شيخه الشيخ
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري عن والده عن جده
عن الشيخ محمد بن احمد بن عقيلة المكي عن الشيخ احمد بن محمد
النخلي

وان كانت شعبة من الاكبرية
لكنها جامعة صح

212

النخلي عن الشيخ محمد بن عمر بن يحيى الردني عن صفي الدين
احمد بن محمد بن يونس الملقب بعبد النبي بن احمد الرجاني
المدني الانصاري القشاشي عن والده عن الشيخ الامين
ابن الصديق اليمني عن الشيخ شجاع الدين عمر بن احمد جبريل
عن الشيخ عبد القادر بن الجنيد بن احمد بن موسى المشرع
عن والده عن جده عن الشيخ اسمعيل بن الصديق الجبرتي
عن الشيخ محمد المزجاجي عن امام الطريقة ابي المعروف اسمعيل
الجبرتي الثانية بالسند الى الشيخ الكبير ابي بكر العيدروس صاحب
عدن عن الشيخ محمد بن احمد بافضل عن الشيخ محمد بن مسعود
عن الشيخ محمد بن سعيد الطبري عن الشيخ شهاب الدين احمد الرداد
اليمني المتوفي سنة ٨٢١ عن امام الطريقة الشيخ ابي المعروف الجبرتي
الثالثة بالسند الى امام الطريقة الشيخ ابراهيم التازي عن ابي
الفتح محمد بن ابي بكر بن حسين بن عمر العثماني الشافعي المدني
عن امام الطريقة الشيخ الجبرتي الرابعة بالسند الى الامام الغزالي
عن شيخ الاسلام زين الدين ابي يحيى القاضي زكريا الانصاري

الجراحية

شعبة من الخلوتية الرمضانية منسوبة الى الشيخ العارف بالله المتوجه
بكل كليته الى مولاه القطب المكين الشيخ نور الدين محمد بن عبد الله الرومي
الاستانبولي الشهير بالجراحي نسبة الى محلة جراح باشا ولد بها سنة ١٠٨٩
ونشا في تربية ابيه واخذ العلم عن علماء بلدته ثم عكف على العلوم الصوفية
عكوف ذوي الرغبة على حب الاخلية ولازم صحبة شيخ البلاد والعباد صاحب

الارشاد والامداد الشيخ علي الكوستندیلی الخلوتی الموسوم بعبد الرحیم
الرحمانی المتصل نسبه العالی الی الفاروق الاعظم والمنتسب فی الباطن
لحضرت سلطان حاجی بکتاش قطب العالم والوارث بطریق السر المعنوی
لسر سلطان الاولیاء والاقطاب امیر المؤمنین علی سلطان الموحدین والعارفین
فی جناب ربه العزیز فحصل له الاسعاد وفتح له الجواد ونال منه ما نال من المقامات
والوصال واجازه بالارشاد والسلوک فی طریق ملک الملوک ثم اختلی مدة فی جامع
جراح باشا ثم فی جامع کتخدا قدین وکان یؤثر الخمول علی الظهور الا ان اراد الله
ظهوره وبنی زاویته المعروفة به فاشتهر ذکره ولم یمکنه ان یکتم امره واشتغل
بتسلیک المریدین الی طریق العارفین وانتفع به الجم الغفیر الذین لا یمکن حصرهم
واعطاهم الله تعالی حسن القبول ونور حالهم ببرکة دعائه وهو احد الاقطاب
الذین ذکرهم سیدی القطب احمد الشرنوبی فی طبقاته واخبر عنهم قبل ظهورهم قال
ومنهم سیدی نور الدین الجراحی وارضه اصطنبول العلیا رضی الله تعالی عنه وتأتی بعد
خمس عشر ومائة والف ومن کراماته انه یدخل الجنة قبل الرجال الذین یموتون
فی الیوم الذی یموت فیه ومن کراماته ان الله تعالی یکرم علی ذریته بدخول الجنة
کرامة له ومن کراماته انه یطلع علی مقامه فی الاخرة من غیر منام ومن کراماته
انه دعا الله سبحانه وتعالی وهو روح فاستجاب دعاه واکرم زواره کرامة له
یعیش من العمر اربع واربعین سنة ثم ینتقل الی رحمة الله تعالی انتهی وکان
کما قال فتوفی ١١٤٦ سنة وکان عمره اذ ذاک اربع واربعین عاما والف | وکانت وفاته
مؤلفات منها مرشد درویشان وهی رسالة فی اداب المریدین وغیرها ورتب
الاوراد والاحزاب وزاد علی الفروعات الخمس اسمین فصار سبعا کاسماء
الاصول ورتب اسماء التبدیلات والتصرفات فصار الاسماء فی طریقة الشیخ
نور

نور الدین قدس سره المتین ثمانیة وعشرین اما الاصول فهی لا اله الا الله یا الله 213
یا هو یا حق یا حی یا قیوم یا قهار واما الفروع فهی یا وهاب یا فتاح یا واحد
یا احد یا صمد یا علی یا عظیم واما التبدیلات فهی یا قادر یا قوی یا جلیل یا جمیل
بکو بکو. یا مالک یا ودود واما التصرفات فهی یا کریم یا الله یا باسط یا الله یا عزیز | یا جبار
یا الله یا معز یا الله یا غنی یا الله یا مغنی یا الله یا لطیف یا الله وبعد اتمام السلوک بجملتها وردا
یبتدئ من یوم الاحد ویتمها فی یوم السبت یواظب علی اسم من الاصل
والفرع والتبدیل والتصرف فیوم الاحد مثلا لا اله الا الله یا وهاب یا قادر
یا کریم یا الله وهکذا سائر الایام فقس علیها قال الشیخ محمد الشهودی فی
التلویحات السبحانیة التی جمعها من کلام شیخه الشیخ علی علاء الدین الکوستندیلی
الخلوتی قدس سره تلویح شریف مبنی طریقنا هذا ترک حظوظ النفس منا بالجبر والاکراه | والملقب من طرف السبحانی بعبد الرحیم رحمانی صح
باستمداد رجال الله والاستعانة منه سبحانه الی ان یلحق المدد الالهی فیصیر المجاهدة
صفاء وذوقا والا فلو کان هذا الطریق من اوله الی اخره محض عناء ومشقة
لم یسلک فیه سالک من مائة الف وقال مراتب السلوک خمسة ادوار الدور البهیمی ثم الدور الجنی
ثم الدور الملکی ثم الدور الانسانی الذی هو مقام الجمع الاول والکنز الحقیقی
ثم الدور الرحمانی الذی هو جمع الجمع واعلم انک ما لم تکن جنا لا تعرف الحیوان
وما لم تکن ملکا لا تعرف الجان وما لم تکن انسانا لا تعرف الملک وما لم تصل الی الدور
الرحمانی لا تعرف الشیطان وانی قد اخذت هذه الطریقة من الاخ فی الله تعالی
الشیخ عبد اللطیف فضلی بن الشیخ محمد شاکر الاستانبولی وذلک بعد ما اجاز
عنی بطریقة الرمضانیة وهو عن والده المتوفی سنة ١٢٦٦ عن الشیخ احمد
الرومی المتوفی ١٢٢٤ سنة عن الشیخ محمد الموروی المتوفی ١٢٠٩ سنة
عن الشیخ محمد امین الرومی الشهیر بسرطریق زاده ١١٧٤ سنة عن الشیخ

الطريقة ومعدن السلوك والحقيقة الشيخ محمد نور الدين الجراحي عن شيخه
الكامل سيدي علي الكوستنديلي المتوفى سنة ١١٤٥ عن شيخه الشيخ علاء
الدين علي الفاضل اللوفجوي الرومي المتوفى سنة ١٠٩٥ وسيأتي بقية السند
في الرمضانية ان شاء الله تعالى ولنذكر هنا الوردين المنسوبة اليه تبركا
فالاول الورد الكبير يقرأ صباحا بعد ورد الستار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم استغفر الله ١٠٠ استغفر الله استغفر الله
استغفر الله استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه واسئله
التوبة والمغفرة والهداية انه هو التواب الرحيم واعف عنا يا كريم » واغفر لنا بفضلك
يا رحمن يا رحيم » يا ملك يا قدوس يا حفيظ يا الله » اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل محمد وصحبه وسلم » اللهم صل على سيدنا محمد ما اختلف الملوان وتعاقب العصران
وكرر الجديدان واستقبل الفرقدان وبلغ روحه وارواح اهل بيته منا التحية والسلام وبارك
وسلم عليه كثيرا كثيرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين
والاولياء والصالحين وعلى ملائكتك والمقربين وعلى اهل طاعتك اجمعين من
اهل السموات واهل الارضين ورضوان الله تعالى على آل رسول الله واصحابه اجمعين
برحمتك يا ارحم الراحمين امين والحمد لله رب العالمين ثم يقرأ مع البسملة الاخلاص
ثلاثا ثم المعوذتين مرة مرة ثم سورة الفاتحة واوائل البقرة الى قوله مفلحون وآية الكرسي
حم ۷ تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير ثم يقرأ آمن الرسول الى آخر سورة البقرة
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا
وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحي الارض بعد موتها
وكذلك تخرجون حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ۷

الم الله

الم الله لا اله الا هو الحي القيوم المص الم آلر آلر المر آلر آلر تلك آيات
الكتاب وقرآن مبين ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين
فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين طه
طسم طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين هدى وبشرى للمؤمنين انه
من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين قال
الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما رآه مستقرا
عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر ام اكفر فان ربي غني كريم طسم الم الم
الم الم ثم يقرأ سورة يس الى فهم لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون »
صم بكم عمي فهم لا يبصرون » صم بكم عمي فهم لا يعقلون » صم بكم عمي فهم لا يتكلمون
» سلام قولا من رب رحيم » ص ق ن والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن
الرحيم اللهم اني اسئلك بانك انت الله الذي لا اله الا انت الواحد الفرد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
نعم المولى ونعم النصير غفرانك ربنا واليك المصير يا كافي ١١١ وحسبنا الله تعالى
وحده ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وما جعله الله الا بشرى
لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم الم المر كهيعص
حمعسق اكفنا وارحمنا هو الله الرافع النافع الرشيد الحي القيوم اللطيف القادر
القوي المتين الغني المغني المعز العلي الباسط الودود يا معز يا علي يا ودود » اغننا
يا رب يا كريم وارحمنا يا رب يا رحيم » يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة فاعف
عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا وانت خير الراحمين بسم الله الذي هو الله
بسم الله الكافي هو الله بسم الله المعافي هو الله بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء
في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر

ما خلق فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين سبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم وبحمده استغفر الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله الرحمن الرحيم ٢١ اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى ال محمد صلوة تكون لك رضاء ولحقه اداء واعطه الوسيلة
والفضيلة والمقام المحمود الذي وعدته واجزه عنا ما هو اهله واجزه عنا افضل
ما جازيت نبيا عن امته وصل على جميع اخوانه من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين واهل طاعتك اجمعين يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين
لا اله الا الله الملك المبين ٢٢ بسم الله يا الله يا كريم يا الله يا رحمن يا الله يا رحيم يا الله
يا ملك يا الله يا قدوس يا الله يا حفيظ يا الله يا سبحان يا الله يا غفران يا الله يا سلطان يا الله
يا برهان يا الله يا واحد يا الله يا قهار يا الله يا احد يا الله يا صمد يا الله يا جليل يا الله
يا جبار يا الله يا ماجد يا الله يا دافع يا الله يا مستغاث يا الله يا خير الناصرين يا الله يا خير الناصرين
يا الله يا دائم يا الله يا فتاح يا الله يا رزاق يا الله يا جامع يا الله يا حي يا الله يا قيوم يا الله يا عظيم
يا الله يا معطي يا الله يا جميل يا الله يا عزيز يا الله يا نصير يا الله يا رافع يا الله يا نافع يا الله يا رشيد
يا الله يا حي يا الله يا قيوم يا الله يا لطيف يا الله يا قادر يا الله يا قوي يا الله يا متين يا الله يا غني
يا الله يا مغني يا الله يا معز يا الله يا علي يا الله يا باسط يا الله يا ودود يا الله يا رب يا الله يا رفيع
يا الله يا كافي يا الله يا معافي يا الله يا سميع يا الله يا عليم يا الله يا خبير يا الله يا حفيظ يا الله يا رحيم
يا الله يا منعم يا الله يا رحيم يا الله يا حنان يا الله يا منان يا الله يا ديان يا الله يا بديع يا الله يا حي
يا الله يا قيوم يا الله يا ذا الجلال والاكرام يا الله اللهم سخر لي جميع الناس وجميع ارواح روحانيين
الا الى الله تصير الامور قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك
ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج
الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من

تشا

تشاء بغير حساب وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما
تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
ان ربي هو الله الذي لا اله الا هو الواحد الكريم الرزاق ذو القوة المتين يا رزاق ٢٣ وكفلها
زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت
هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب اللهم يا مفتح ابواب الدولة وابواب
السعادة وابواب الرحمة وابواب المرحمة وابواب اللطف وابواب الرزق وابواب المعيشة
وابواب الامن وابواب الصحة وابواب السلامة يا فتاح ٢٤ يا الله افتح لنا خير الباب
اللهم اني اعوذ بك من ذهاب الدولة وتغير النعمة وتحول العافية وغلبة الشقاوة على
السعادة اللهم يسر لنا امورنا يا ميسر كل عسير يسر مرادي وسهل مقصودي
بفضلك الواسع وكرمك وانشر علينا من خزائن رحمتك واحملنا بها محمل الكرامة
مع السلامة والعافية في الدين والدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير ربنا آتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اني ضعيف فقوني
اللهم اني ذليل فاعزني اللهم اني فقير فاغنني برحمتك يا ارحم الراحمين نصر من الله
وفتح قريب وبشر المؤمنين يا محمد هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو
بكل شيء عليم يا حنان يا منان يا بديع السموات والارض يا حي يا قيوم يا ذا
الجلال والاكرام نسئلك بعظيم الالوهية ان تنقل طبعا عنا من طباع البشرية
وان ترفع منهجا مع ملائكتك العلوية يا محول الحول والاحوال حول حالنا الى
احسن الحال سبحانك اللهم اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال محمد وصحبه وسلم ٢٥ اللهم ارزقنا
منك طول الصحبة ودوام الخدمة وحفظ الحرمة وانس الطاعة وحلاوة
المناجاة ولذة النظر ولذة المغفرة وصدق الجنان وحقيقة الله كل وصفاء الود

ووفاء العهد واعتقاد الوصل وحسن الخاتمة بصالح العمل اللهم صل على محمد
خير البشر وعلى آل محمد وسلم اللهم يا من محبته في مجاري الدم مشتاقين وقهر سطوة
الشك بحسن اليقين اللهم اثبتنا في ديوان الصديقين واسلك بنا مسلك
اولي العزم من المرسلين حتى تصلح بواطننا من لطائف المؤانسة وتنقذ بالغنائم
من تحف المجالسة اللهم البسنا جلباب الورع الجسيم واعذنا من البدع والضلال
الاليم فقد سألناك بصدق الحاجة والاعتذار والاخلاع عن الخطايا بالاستغفار
امرتنا اللهم صل على محمد سادات البشر وعلى آل محمد وسلم اللهم افض علينا
ما يقربنا اليك واغل علينا ما يباعدنا عنك واغننا بالافتقار اليك ولا تفقرنا
بالاستغناء عنك بكرمك اخلص اعمالنا وبارادتك اجعلنا نتوكل عليك وبقوتك
اجعلنا نستعين بك اللهم صل وسلم على سيدنا ونبينا محمد في الاولين وعلى آل
محمد وصحبه وسلم اللهم بجاه اهل الجاه وبجلال اهل المحل وبحرمة اصحاب الحرمة وبمن
قلت في حقه الم نشرح لك صدرك اللهم اشرح صدورنا بالهداية والايمان كما شرحت
صدره ويسر امورنا كما يسرت امره يسر لنا من طاعتك طريقا سهلة ولا تواخذنا
على الغربة والغفلة استعملنا في ايام المهلة بما يقربنا اليك ويرضيك منا اللهم
صل على سيدنا محمد في الآخرين وعلى آله وصحبه وسلم اللهم اطلق السنتنا بذكرك
وطهر قلوبنا عما سواك وروح ارواحنا بنسيم قربك واملأ اسرارنا
بمحبتك واطو ضمائرنا بنية الخير للعباد والف نفسنا بعلمك واملأ صدورنا
بتعظيمك وخير كليتنا الى جنابك وحسن اسرارنا معك اللهم صل على
سيدنا محمد في كل وقت وحين وعلى آل محمد وصحبه وسلم اللهم وفقنا لتعظيم
عظمتك وارزقنا لذة النظر الى وجهك الكريم تباركت وتعاليت يا ذا الجلال
والاكرام يا لا اله الا انت سبحانك لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا

عبدك

عبدك ورسولك اللهم اني اسئلك باحدية ذاتك ووحدانية اسمائك
وفردانية صفاتك ان تؤتينا سطوة من جلالك وبسطة من جمالك ونشطة من
كمالك حتى يتسع فيك وجودنا ويجتمع عليك شهودنا ونطلع على شواهدنا
في مشهودنا اللهم صل على سيدنا محمد في الملأ الاعلى الى يوم الدين وعلى آل محمد
وصحبه وسلم اللهم اطلع في ليل كوننا شمس معرفتك ونور افق علينا
بنور بيان حكمتك وزين سماء زيننا بنجوم محبتك واستهلك افعالنا في فعلك
واستغرق تقصيرنا في طولك واستمحض ارادتنا في ارادتك اللهم اجعلنا لك
عبيدا في كل مقام قائمين بعبوديتك منقطعين لاله بهيبتك مشغولين بربوبيتك
لا نخشى فيك سلاما ولا ندع عليك نغراما اللهم رضينا بما ترضى والطف
بنا فيما نزل من القضا واجعلنا لما نزل من الرحمة من سمائك ارضا وافنينا
في محبتك كلا وبعضا اللهم صحح فيك مرامنا ولا تجعل في غيرك اهتمامنا
واذهب شر ما خلفنا وامامنا اللهم انا نسئلك بمكنون هذه السرائر يا من ليس
الا هو يحضر في الضمائر اللهم صل على سيد السادات ومراد الارادات
حبيبك المكرم ونبيك المعظم محمد النبي والرسول العربي وعلى آله وصحبه
وسلم واسئلك اللهم باسمائك الحسنى وباسمك العظيم الاعظم
الذي دعوتك به ان تصلي على النبي الامي صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه
الطيبين الطاهرين وعلى جميع الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين
وعلى ملائكتك المقربين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
الثاني الورد الصغير يقرأ مساء بعد المغرب وهو بعينه الورد الكبير
من اوله الى قوله تعالى حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم سبعا ثم يقول وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن

قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم المص كهيعص
حمعسق اكفنا وارحمنا هو الله الرافع النافع الرشيد الحي القيوم اللطيف
القادر القوى المتين الغني المغني المعز العلي الباسط الودود اغثنا يارب
ياكريم وارحمنا يارب يارحيم يارحمن الدنيا ورحيم الاخرة فاعف عنا
واغفر لنا وارحمنا انت مولانا وانت خير الراحمين بسم الله الشافي هو الله
بسم الله الكافي هو الله بسم الله المعافي هو الله بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم اعوذ بكلمات الله التامات
كلها من شر ما خلق فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين سبحان الله وبحمده
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم بسم الله الرحمن الرحيم ياحنان يامنان يابديع السموات
والارض ياحي ياقيوم ياذا الجلال والاكرام نسئلك بعظيم اللاهوتية
ان تنقذ طباعنا من طباع البشرية وان ترفع مهجنا مع ملئكتك العلوية
يامحول الحول والاحوال حول حالنا الى احسن الحال سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله
اكبر الله اكبر ولله الحمد الصلوة والسلام عليك يارسول الله الصلوة
والسلام عليك ياحبيب الله الصلوة والسلام عليك ياسيد الاولين
والاخرين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين
والاولياء والصالحين وعلى ملئكتك والمقربين من اهل السموات و
اهل الارضين ورضوان الله تعالى على ال رسول الله واصحابه اجمعين
برحمتك ياارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين

الجزولية

شعبة من الشاذلية البدوية منسوبة الى العارف بالله تعالى سيدي ابي
عبد الله محمد بن سليمان الجزولي قدس سره وهي مبنية على الاخذ بكل ما يقرب
الى الله وتعلق الروح بمشاهدة الجمال والجلال كما ذكر القطب ابو المكارم ابراهيم
بن وفا المتوفى سنة ٩٦٨ في رسالته وقال الشيخ محمد المهدي بن احمد الفاسي
في شرح الدلائل فهو الشيخ الامام العالم العامل الولي الكبير الكامل العارف المحقق
الواصل قطب زمانه وفريد دهره واوانه ابو عبد الله محمد بن سليمان الجزولي
السملالي الشريف الحسني كان رضي الله عنه في عداد جزولة ثم في سملالة منهم
وهي قبيلة من البربر بالسوس الاقصى طلب العلم بمدينة فاس وبها الف كتابه
دلائل الخيرات فيما يقال ويقال ايضا انه جميع من كتب خزانة جامع القرويين بها
ثم رجع من فاس الى الساحل فلقي بها اوحد وقته الشيخ ابا عبد الله محمد بن عبد الله
امغار الصغير من رباط تيط وهو عين القطر بناحية قرية ب حل بلاد زمور
لقيه ببلده وكان له فاخذ عنه ثم دخل الشيخ الجزولي الخلوة للعبادة نحو اربعة عشر
عاما ثم خرج الى الانتفاع به وكان بثغر اسفي فاخذ في تربية المريدين وتاب
على يده هناك خلق كثير وانتشر ذكره في الافاق وظهرت له الخوارق العظيمة
والكرامات العجيبة والمناقب الفخيمة التي تحار الاذهان الثاقبة فيها وتعجز الالسن
الزكية عن تلقيها وكان واقفا عند حدود الله عاملا بكتاب الله تعالى وسنة
رسول صلى الله عليه وسلم كثير الاوراد ثم اخرجه صاحب اسفي فانتقل الى
الموضع المعروف بافوغال من بلاد مطازة فاقام به على حالته من تربية المريدين
وارشادهم الى سبيل الهدى فاستنارت لهم ببركة الانوار وظهرت لهم
معالم الاسرار وانتشر بها الفقر واللهج بذكر الله تعالى والصلاة على النبي صلى

الله عليه وسلم في سائر بلاد المغرب وسار ذكره في جميع الافاق وصار اتباعه
في كل ناحية وحييت به البلاد والعباد وجدد الطريق بالمغرب بعد دروس
اثارها وخبو انوارها وخلف كثيرا من المشايخ وكان فياض المدد والامداد كثير
النفع للعباد كان يبعث اصحابه في البلاد منهم الشيخ ابو عبد الله الصغير السهلي
والشيخ ابو محمد عبد الكريم المنذاري كل واحد في ملاء من اصحابه يدعون الناس الى الله
تعالى ويجلبونهم الى طريق الله فكثر دخولهم في طريقه وتزاحموا عليه اتوه من كل
ناحية لقد ذكر بعضهم انه ورد على الشيخ من طالبي القرب الى الله تعالى وابتغاء
ثوابه خلق كثير حتى اجتمع من المريدين بين يديه اثني عشر الفا وستة مائة وخمسة
وستون كلهم من نال منهم خيرا جزيلا على قدر مراتبهم وقربهم منه ثم توفي رضي الله
عنه بافوغال مسموما في صلوة الصبح اما في السجدة من الركعة الاولى او في
السجدة الاولى من الركعة الثانية سادس عشر ربيع الاول عام ٨٧٠ سبعين بمهملة
فموحدة وثمان مائة ودفن لصلاة الظهر من ذلك اليوم بوسط المسجد الذي
اسسه هناك ووجدت بخط بعضهم انه لم يترك ولدا ذكرا ثم بعد سبع وسبعين
سنة من موته نقل من سوس الى مراكش فدفنوه برياض العروس منها وبني عليه
بيت ولما اخرجوه من قبره بسوس وجدوه كهيئته يوم دفن لم تعد عليه الارض
ولم يغير من طول الزمان من احواله شيئا واثر الحلق من شعر راسه ولحيته ظاهر كحاله
يوم موته اذ كان قريب عهد بالحلق ووضع بعض الحاضرين اصبعه على وجهه
حاصرا بها فحصر الدم عما تحت يده فلما رفع اصبعه رجع الدم كما يقع ذلك في الحي وقبره
بمراكش عليه جلالة عظيمة ومهابة كبيرة وسطوة ظاهرة والناس يزدحمون
عليه ويكثرون من قراءة دلائل الخيرات عنده وثبت ان رائحة المسك توجد في قبره
من كثرة صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته رضي الله عنه شاذلية وله كلام

في الطريق

218

في الطريق قيده الناس عنه يوجد متفرقا بايدي الناس وله تآليف في التصوف
وحزب الفلاح وحزبه الموسوم بحزب سبحان الدائم لا يزال وله العقيدة التي اولها
العزيز ذو الجلال لا اله الا الله وله المسبعات العشر وهو ان يقرأ الانسان كلا من
الفاتحة فالناس فالفلق فالاخلاص فالكافرون فآية الكرسي سبعا ثم سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبعا
ثم اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابرهيم
في العالمين انك حميد مجيد سبعا ثم اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات سبعا اللهم افعل بي وبهم
عاجلا واجلا في الدين والدنيا والاخرة ما انت له اهل ولا تفعل بنا يا مولانا
ما نحن له اهل انك انت الغفور الرحيم جواد حليم رؤف رحيم سبعا وهذه المسبعات
تنقذ من يقرؤها كل يوم على هذا الترتيب من جميع المهالك في الدنيا وفي الحشر
وهي من المكفرات لجميع السيئات وحرز حصين من جميع الآفات وله دلائل
الخيرات وهي اشهرها ~~اخي~~ ولهذه الطريقة خمس شعب الاولى العبثة
الثانية العلمية سيأتي بيانهما في باب العين المهملة ان شاء الله تعالى الثالثة
وهي جازة دلائل الخيرات ~~اجيزها~~ عن الشيخ عبد اللطيف بن عمر النجار الحلبي
عن شيخه الشيخ احمد مسلم بن عبد الرحمن بن محمد الكزبري عن والده الشيخ
المتوفى سنة ١٢٦٤
عبد الرحمن عن والده الشيخ محمد بن عبد الرحمن الكزبري المتوفى سنة ١٢٢١
وعن الشيخ مصطفى بن محمد الدمشقي ثم المدني الشهير بالرحبي المتوفى سنة ١٢٠٥ وهما
عن الشيخ صالح بن ابراهيم الدمشقي الجينيني المتوفى سنة ١١٧٠ وعن عبد الغني
النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣ وهما عن ابي الاسرار الشيخ حسن العجمي المتوفى
سنة ١١١٣ عن سيدنا ومولانا وجيه الدين السيد عبد الرحمن بن السيد احمد

اجزت بقرائتها

بن محمد بن احمد الحسنى المغربى المكناسى المالكى الصوفى نزيل مكة المشرفة
المقبور بالشبيكة المعروف بالمحجوب المتوفى سنة ١٠٨٥ ح واخذ الشيخ
محمد بن عبد الرحمن الكزبرى عن والده سيدى عبد الرحمن المتوفى سنة ١١٨٥
عن الشيخ احمد بن محمد بن سعيد بن عقيلة المكى وعن الشيخ محمد سلطان الوليد
وهما عن الشيخ احمد بن محمد بن على المكى الشهير بالنخلى المتوفى سنة ١١٧٠
عن الشيخ الشيخ عبد الرحمن المحجوب عن والده السيد احمد عن جده السيد محمد عن
الى جده احمد عن الامام السيد الشريف الحسيب النسيب محمد بن سليمان الجزولى
الحسنى نفعنا الله به وبهم اجمعين الرابعة المصطارية وسيأتى فى باب
الميم ان شاء الله تعالى الخامسة بالاسانيد الى الشيخ ابى المواهب احمد بن على الشناوى
وروينا
المدنى المتوفى سنة ١٠٧٨ عن ابى العباس احمد المغربى عن والده الشيخ عبد الله بن
ابى عمر وعن العالم مسند ارض المغرب ابى القاسم الفلاحى ح وبالسند عن
الامام الشعرانى عن الشيخ صالح عن الشيخ محمد بن يوسف الحبيب عن ابى القاسم
الفلاحى عن الخراز عن الامام الجزولى عن الشيخ ابى عبد الله محمد شريف بن عبد الله
ابى بكر
امغار الشيطى المتوفى سنة ٨٧٧ عن القطب ابى عثمان سعيد الهنتاتى المتوفى
سنة ٨٧١ عن القطب ابى زيد عبد الرحمن الرجراجى المتوفى سنة ٧٩٧ عن القطب
ابى الفضل الهندى عن القطب عينوس البدوى وقيل هو سيدى احمد البدوى
كما سبق ذكره فى الاحمديين فى حرف الهمزة عن القطب ابى العباس احمد القرافى عن
القطب ابى عبد الله محمد المغربى عن القطب ابى الحسن على الشاذلى قدس الله سره
وباسرارهم اجمعين وسيأتى بقية السند فى باب الشين المعجمة ان شاء الله تعالى
وهذا حزب الفلاح وقرأته عقب صلاة الصبح وهو جليل عظيم الشان
بسم الله الرحمن الرحيم

وقل

219

وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن
له ولى من الذل وكبره تكبيرا
الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا
لقد جاءت رسل ربنا بالحق جزى الله عنا سيدنا ونبينا
محمدا صلى الله عليه وسلم افضل ما هو اهله ٣ مرات
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب
لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ٣
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
٣ بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض
ولا فى السماء وهو السميع العليم ٣ سبحان ربى
العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم ٣ استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو بديع
السموات والارض وما بينهما من جميع جرمى وظلمى
وما جنيت على نفسى واتوب اليه ٣ لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠ ثبتنا يا رب بقولها
وانفعنا يا مولاى بفضلها واجعلنا من خيار اهلها
واحشرنا فى زمرة محمد صلى الله عليه وسلم آمين ٤ رب العالمين
آمين ٣ ترحم بها الوالدين آمين ٣ ببركة الصالحين بجودك
تب علينا يا عالم بحالنا يا رب اقبل صرفنا يا رب اغفر ذنبنا فضلك ربنا بجاه خاتم
النبيين الحمد لله على فضل الله والشكر لله رب العالمين

الجشتيه

قدوة الدين

منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدى ابى احمد ابدال الجشتى قدس سره كما [ذكره]
الشيخ احمد سعيد المجددى فى الانهار الاربعة انها منسوبة الى السيد الشيخ الكامل
معين الدين حسن السجزى الاجميرى الجشتى قدس سره انتهى وهو احد رجال
السلسلة وقال الشيخ الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله بافقيه المتوفى ١١٦٧ سنة
فى رفع الاستار عن مفاتيح الاسرار الجشتية منسوبة الى الشيخ ابى اسحق الجشتى
انتهى وهو الشيخ ابو اسحق الشامى شيخ الشيخ ابى احمد الجشتى قدس سره والمفهوم
من كلام سيدى عبد الرحمن الجامى قدس سره السامى انها منسوبة الى الشيخ ابى احمد قدس سره
كما قال فى نفحات الانس شيخ ابو اسحق شامى رحمه الله تعالى بسيار بزرگ
بوده و قدوه در علو است از بلاد شام از اصحاب شيخ علو دينورى است و وى از اصحاب
شيخ هبيرهٔ بصرى و وى از اصحاب حذيفهٔ مرعشى و وى از اصحاب ابراهيم ادهم قدس
الله اسرارهم و اين شيخ ابو اسحق بقصبهٔ چشت رسيده و خواجه ابو احمد ابدال
چشتى مقدم مشايخ چشت است صحبت وى را در يافته است و از وى تربيت
يافته و وى پسر سلطان فرسناقه است كه از شرفاء حسنى است و امراء آن ولايت
بوده وى را خواهرى بوده بغايت صالحه شيخ ابو اسحق شامى بخانهٔ وى آمدى و طعام
وى خوردى روزى وى را گفت كه برادر ترا فرزندى خواهد بود كه وى را شانى
عظيم باشد بايد كه محافظت حرم برادر خود بكنى تا در ايام حمل چيزى كه در ان
حرمتى و شبهتى باشد نخورد آن ضعيفه بموجب فرمودهٔ شيخ ابو اسحق بدست
خود ريسمان رشتى و بفروختى و ما يحتاج حرم برادر خود مهيا داشتى تا در
تاريخ سنه ٢٦٠ كه زمان خلافت معتصم بالله بود خواجه احمد متولد شد
و آن صالحه در خانهٔ خود وى را از وجه حلال پرورش ميداد و گاه گاه كه شيخ
ابو اسحق

وهو الصحيح فانه مقدم مشايخ
بلاد جشت والشيخ معين الدين
هو القدوة الثانى فى هذه
الطريقة كما سنفصل صح

ابو اسحق بخانهٔ وى آمدى و در آوان صبا خواجه ابو احمد بديدى گفتى كه
ازين كودك بوى مى آيد كه خاندانى بزرگ ظاهر گردد و احوال عجيبه و آثار غريبه
مشاهده افتد وقتى كه خواجه ابو احمد بسن بيست سالگى رسيده بود همراه
پدر خود سلطان فرسناقه بقصد شكار بجانب كوه رفت و در اثناى شكار از پدر
و اتباع وى جدا افتاده بميان كوهى رسيد كه چهل تن از رجال الله بر سر سنگى
ايستاده اند چشم او بر شيخ ابو اسحق افتاد اسب و سلاح و هر چه داشت
بگذاشت و پشمينه در پوشيده و با ايشان روان شد هر چند پدر و اتباع وى
او را طلب كردند نيافتند بعد از چند خبر آمد كه وى با شيخ ابو اسحق در فلان موضع
ازين كوهها بوده است پدرش جمعى را بفرستاد تا وى را آوردند هر چند پند
دادند و بند نهادند وى را از انچه در ان بود باز نتوانستند آورد گويند كه پدرش
را خمخانهٔ بود روزى فرصت يافت و بآنجا در آمد و در آنرا محكم ببست و خمها را
شكستن گرفت پدرش را آگاه كردند ببام بر آمد و از غايت غضب
سنگى برداشت كه از روزنهٔ بالاى بام بر وى زند روزنه فراهم آمد و سنگ را
بهم بگرفت با سنگ در هوا معلق بايستاد و وى را هيچ نوعى آفتى نرسيد چون
پدرش آن حال مشاهده كرد بر دست وى توبه كرد و از وى امثال اين كرامات
و خوارق عادت نه چندان ظاهر شده است كه بتفصيل اداى آن توان كرد
توفى رحمه الله تعالى سنه ٣٥٥ و در مخزن الاصفيا نوشته اند كه خواجه
ابو احمد ابدال چشتى قدس سره از سادات عظام حسنى و مشايخ ذوى
الكرام اين خاندان و خليفهٔ راستين خواجه نامى ابو اسحاق شامى است و در رياضت
و مجاهده بى نظير و بخوارق و كرامت لا ثانى قدوة الدين لقب داشت و در حسن
و جمال ظاهرى هم آنچنان چهره منور و روى پر نور داشت كه هر كه بيك نظر

در چهرهٔ پر انوارش نظر کردی از دل و جان عاشق گشتی و از جبین نور افشان
وی بجنان نور الهی می تافت که اگر در خانهٔ بی چراغ بنشستی خانه تاریک
آنچنان روشن گشتی که حروف قرآن بوجه احسن مع اعراب در نظر افتادی و صاحب
سیر الاقطاب و تذکرة العاشقین میفرماید که خواجه ابو احمد پسر سلطان فرستاقه
است که از شرفای چشت و سادات عظام حسنی بود و نسب شریف وی بچند
واسطه بحضرت حسن مثنی رضی الله عنه میرسد که سلطان فرستاقه پدر خواجه
ابو احمد بن سید ابراهیم بن سید ~~حسن~~ بن سید یحیی بن سید حسن بن سید مجد المعالی
المشهور عبد المعالی بن سید ناصر الدین بن سید عبد الله بن سید امام حسن
مثنی بن امیر المؤمنین امام المتقین امام حسن بن علی المرتضی اسد الله الغالب
علی بن ابی طالب کرم الله وجهه و سلطان فرستاقه را خواهری بود ولیه و صالحه
و عفیفه حضرت ابو اسحاق شامی اکثر اوقات بخانهٔ او تشریف بردی و طعام خوردی
روزی بآن عفیفه فرمود که برادرت را فرزند گرامی خواهد شد پس اهلیه برادر
خود را بخوب وجه محافظت کنی که لقمهٔ مشتبه در شکم او راه نیابد خواهر سلطان چون
دریافت نمود اهلیه برادرش حامله بود در آن حالت درباره لقمهٔ وی احتیاط تمام
نمود و دقیقه فرو نگذاشت آخر بتاریخ ششم ماه رمضان سنه دو صد و شصت
هجری آن ماه اوج ولایت در زمان خلافت معتصم بالله خلیفه بغداد از افق کرامت
طلوع نمود چون بهفت سالگی رسید اکثر در مجلس سماع خواجه ابو اسحاق شامی
حاضر شدی و تعلیم علم ظاهری هم از حضرت خواجه مستفید گشتی و بعمر شانزده
سالگی از علوم ظاهری فراغت یافت و مرید خواجه شد و از خلق خلوت گزید و مجاهده
شاقه پیش گرفت چنانچه بعد هفت روز طعام خوردی و وضو کردی و زیاده
از سه لقمه تناول نکردی و بعد از چهل روز بمقتضای حاجت انسانی در بیت
الخلا رفتی

الخلا رفتی **نقلست** که روزی خواجه ابو احمد همراه پدر بزرگوار خویش باراده
شکار بجانب کوه سوار شد اتفاقاً از پدر و همراهیان خویش جدا گردید و در میان
کوه راه گم کرد دید که چهل تن از رجال الغیب بر سر سنگی ایستاده اند و خواجه
ابو اسحاق شامی نیز در میان ایشانست خواجه را بشناخت از اسب فرود
آمده سر در پای خواجه نهاد و سلاح و اسپ از خود جدا کرده در رکاب خواجه روان
شد هر چند که پدر و لشکر تفحص کردند نیافتند بعد چند روز خبر رسید که ابو احمد
در فلان موضع بخدمت خواجه ابو اسحق شامی است سلطان چند کس را بطلب
وی فرستاد تا بیارند هر چند پند دادند و پند نهادند سود مند نبود پس هشت
سال ریاضت شاقه کرد و خرقهٔ خلافت یافت و تا سی سال پشت بر زمین
ننهاد و **نقلست** که خواجه ابو احمد بر هر که نظر انداختی صاحب کرامت شدی و اگر مریض
بودی شفا یافتی و حین سماع چنان نوری روشن از جبین مبارکش طالع شدی
که لمعهٔ آن تا بآسمان رسیدی **نقلست** که چون شهرهٔ کرامت خواجه ابو احمد از شرق
تا غرب سر بالا گرفت علمای عهد بران حسد بردند و در باب شنیدن سماع زبان
طعن بر خواجه بگشادند و محضری در اینباب نوشته پیش امیر نصیر که حاکم عادل
و خال حقیقی خواجه بود بردند و درخواست بحث بحضرت خواجه در مسئله سماع نمودند
چنانچه مجلس عالی ترتیب نموده هزارها کس از علمای و صلحای و فضلای عهد در آنجا
جمع آمدند و خواجه را هم در آن مجلس طلب کردند خواجه چون این خبر شنید خرقه
پوشید و بر مرکب سوار شد و یک خادم که محمد خدابنده نام داشت و جز سورهٔ
فاتحه و اخلاص از قرآن هیچ دیگر بیاد نبود همراه گرفت و ببارگاه امیر نصیر روانه
او گشت و قبل از تشریف بردن آنحضرت اراده جمیع علما و حاسدان آن بود که
چون خواجه بیاید برای استقبال او نروند و تعظیم ندهند پس چون خواجه نزدیک

رسید همه علما و امرا و غیره اهل محفل خود بخود بتعظیم برخاسته استقبال نمودند
و در مجلس آورده بیالا تر از خود نشانیدند و بحث در مسئله سماع آغاز نهادند چون
علما سؤال خود ختم کردند خواجه محمد بنده خدا اشارت فرمود که جواب سؤال علما بگو
خادم که ناخوانده بود در آن وقت خود را چنین یافت که در عالم محدث و فقیه زیاده
تر ازان هیچکس نبود و بجواب مسائل علما بدینطور پرداخت که از روی احادیث
نبوی و اقوال بزرگان سلف معاندان را در جواب خاموش ساخت و همه از غایت
خجلت سر در پیش افکندند آری ۹ وان کهتر که مهتر بستیزد چنان افتد که هرگز
بر نخیزد نقلست که پدر خواجه ابو احمد را خمخانه شراب بود که شراب از سالها سال
در انجا جمع میماند روزی خواجه بحالت صغر سنی در انجا تشریف آورد و دروازه
خانه از اندرون بند کرده خمها را شکستن آغاز نهاد و سلطان آگاهی یافت
و بر بام خانه برآمد و از غایت غضب و خشم سنگ کلان برداشت و بسوی خواجه
رها کرد سنگ تا خواجه نرسید و در هوا معلق بماند سلطان ازین واقع متحیر شد
و بر دست پسر از شراب توبه کرد و این واقع در سال دو صد و هشتاد بوقوع آمده
بود نقلست که خواجه ابو احمد وقتی در سفر بود تا بجای رسید که در آن دیار همه
دشمنان اهل اسلام بودند و اگر کسی از مسلمانان در انجا میرسید در آتش میسوختند
چون خواجه را دیدند شناختند که مسلم است بشدت پیش آمدند و برای سوختن
خواجه آتش عظیم افروختند چون آتش افروخته شد برای انداختن خواجه در آتش
تدبیرهای بسیار بعمل آوردند آخر حضرت خواجه فرمود که شما تکلیف انداختن
من در آتش نکنید من خود در آتش میروم پس مصلا بر دوش پرده پوش خود
برداشته در آتش فی الحال سرد شد و خواجه مصلا بر آتش انداخت و دو رکعت نماز گذارد — آتش آمد
نماز گذارد چند معاندان چون این کرامت علی بدیدند زبان بکلمه اسلام کشادند و از دل

وجان

222

وجان ارادت آورده دست بیعت بدامان آنحضرت زدند بسعادت دارین
مشرف شدند آن سرزمین که مرسوم بکفر آباد بود اسلام آباد شد و ولادت باسعادت
آنحضرت بششم ماه رمضان سال دو صد و شصت و وفات آن معدن الکرامات
بغرهٔ ماه جمادی الثانی سال سه صد و پنجاه و پنج هجری است رحمة الله علیه
و خواجه خواجگان معین الحق و الشرع و الدین حسن سجزی ثم الاجمیری قدس
سره از عظمای اولیاء و کبرای مشایخ چشت است بکرامت و ریاضت معروف
و بکمال اوصاف ولایت موصوف بود شانی عظیم و رتبه عالی داشت و از سادات
صحیح النسب است خرقه فقر و ارادت از خواجه عثمان هارونی پوشید و در مشایخ
هندوستان امام الطریق است و بقدم میمنت لزوم وی نور اسلام در هندوستان
ستان شایع شد و ازین سبب بخطاب هند النبی مخاطب گشت و حضرت
خواجه مدام نماز عشا بوضوء فجر ادا کردی چنانچه تا هفتاد سال وضوی او جز مرضا
نشکست و بر هر که منظر توجه کردی بخدا رسانیدی و بعد هفت روز به پنج
مثقال نان خشک که با آب تر کرده می بود روزه افطار کردی و جامه دوتای
سنجیده دوز پوشیدی و چون پاره شدی لته های کهنه نموده بران پیوند کردی — پاک
اصل وی از قصبه سجزستان بوده و نسب پاک وی بدوازده پشت بامیر المؤمنین
علی بن ابی طالب کرم الله وجهه میرسد بدینطریق که حضرت خواجه معین الحق و الدین
بن غیاث الدین بن سید کمال الدین بن سید احمد بن سید طاهر بن سید عبد
العزیز بن سید ابراهیم بن امام علی رضا بن موسی کاظم بن امام جعفر صادق بن
محمد باقر بن امام علی زین العابدین بن سید الکونین امام حسین بن علی المرتضی
رضوان الله تعالی علیهم اجمعین و سید غیاث الدین و الد بزرگوار وی در عراق وفات
یافت و همانجا آسوده است و والدهٔ ماجدهٔ وی خاص الملکه نام داشت مولد شریف

وی بلده اصفهان است و نشو و نما در خراسان یافت و چون عمر شریفش بپانز
ده سالگی رسید پدر بزرگوارش فوت شد و چون مالکان ترکه سید غیاث
الدین سه پسر بودند هر سه ورثه پدری باهم تقسیم کردند و یک قطعه باغ بوراثه
خواجه رسید روزی در آن باغ تشریف میداشت که مجذوبی ابراهیم قلندر نام
را در آنجا گذر افتاد و خواجه بتعظیمش برخاست و دستش بوسید و زیر درختی
بنشاند و خوشه انگور پیشکش کرد مجذوب بانگور رغبت نکرد و قدری کنجاره از
بغل بر آورده در دهان خود نهاده و بدندان خائیده بر آورد و بدست خود در دهان
خواجه نهاد بمجرد خوردن کنجاره انوار الهی در دل خواجه جلوه گر شدند و خاطر فیض
مآثر از اسباب دنیا سرد شد فی الحال باغ و چیزه را بفروخت و بمستحقان رسانید
و بطلب خدا مسافر گشت اول بسمرقند رسیده و در آنجا بحفظ قران و بتعلیم
علوم ظاهری پرداخت و بعد از تحصیل و حصول تفصیل علم عنان توجه بسوی
عراق منعطف گردانید و در قصبه هارون که در نواحی نیشاپور است رسید بخدمت
خواجه عثمان هارونی که از کبار مشایخ وقت بود مرید شد و سالها سال بخدمت
آنحضرت حاضر مانده خدمات شایسته بجا آورد و کار باطن بتکمیل رسانید و خرقه
خلافت یافت بعد از آن روانه بغداد شد و در اثنای راه بقصبه سنجان بخدمت
خواجه نجم الدین کبری فائز شد و از آن جا بر کوه جودی که بعد طوفان کشتی نوح
علیه السلام بر آن کوه قائم شده بود رفت و در آنجا مشرف بشرف خدمت حضرت
غوث الاعظم محی الدین عبد القادر جیلانی قدس الله باسراره السامی شده همراه
آنجناب بجیلان و از جیلان ببغداد رسید و چندی بفیض آنحضرت مستفیض
ماند و نیز در بغداد بشرف صحبت شیخ ضیاء الدین پیر روشن ضمیر شیخ الشیوخ شهاب
الدین سهروردی مشرف گشت و فیما بین خواجه و شیخ الشیوخ هم صحبت ها

در روابطها

در روابطها بوقوع آمد من بعد بخدمت با عظمت محبوب سبحانی خواجه اوحد الدین
کرمانی حاضر شده خرقه خلافت پس از آن بهمدان آمده استفاده فیض باطن از
مقبول یزدانی خواجه یوسف همدانی نمود و از آنجا متوجه تبریز شده مشرف بشرف زیارت
حضرت ابو سعید تبریزی که پیر طریقت شیخ جلال الدین تبریزی بود شده فائده صحبت
ها برداشت و از آنجا رونق افزای اصفهان شده چندی مستفیض صحبت محبوب
رحمانی شیخ محمود اصفهانی که قطب وقت بود ماند من بعد بمهنه تشریف برده خواجه
ابو سعید مهنه‌ای را در یافت و نیز در استرآباد رسیده مشرف بشرف صحبت خواجه
ناصر الدین استرآبادی که شیخ عظیم القدر و کامل الولایت از اولاد شیخ بایزید بسطامی
بود گردید و در آن وقت وی یکصد و بیست و هفت سال عمر داشت و فیض صحبت
او شیخ ابو سعید ابو الخیر و شیخ ابو الحسن خرقانی میکرد و من بعد در غزنین آمده چند
ایام بشمس العارفین شیخ عبد الواحد غزنوی که پیر نظام الدین ابو المؤید بود
صحبت ها داشت و سوای از این حضرات عالیه درجات از دیگر صدها اولیاء
الله و مشایخ عالیجاه فیض باطنی یافت و از جناب ربانی مامور بسمت هندوستان
گشت و صاحب سیر الاقطاب مینویسد که چون حضرت خواجه معین الحق
والدین ازین جهان پر ملال انتقال فرمود بعد از نماز عشا دروازه حجره خاص
خود را بند کرده اصحاب خواص خود را از آمد و رفت حجره منع فرمود محرمانی درگاه
که بر در حجره بودند تمام شب صدای پای شنیدند بدان مانند که کسی متواجدی
باشد بعضی نیز داشتند که خواجه در وجد اند آخر شب آن صدا
ساکت شد چون وقت نماز رسید هر چند دستک زدند و آوازها دادند
جواب نشنیدند ناچار در واژه کشودند دیدند که حضرت
خواجه برحمت حق پیوسته است و در آن شب چند کس

از اولیاء الله حضرت شاه رسالت علیه الصلوة والتحیت
را در خواب دیدند که میفرمایند که ما امروز باستقبال
محبوب الله معین الدین آمده ایم و چون آن سرور اولیا
برحمت کبریا پیوست بر پیشانی مبارک
آنجناب از غیب بخط روشن کلمه حبیب الله مات فی حب
الله نوشته پدیدار آمد ولادت با سعادت آنجناب باتفاق اهل
تواریخ در سال پانصد و سی و هشت و وفات
آن جامع کمالات روز دوشنبه
ششم ماه رجب سال ششصد و سی و سه رحمه الله

قلت وعلی هذا اشتملت الطریقة الجشتیة علی عدة طرق فیها
الشیخ الکامل کالقادریة والکبرویة والسهروردیة والنقشبندیة والابهریة وغیرها والکل یعملون بهذه الطریقة فقد
ذکره الشیخ احمد سعید المجددی فی الانهار الاربعة فقال النهر الثانی
فی الاشغال والاذکار لمشایخ الجشتیة وهم اصحاب امام الطریقة امین الحضرة
العندیة قطب الدیار الهندیة حضرت السید معین الدین الحسن الجشتی رضی الله
عنهم توفی سادس رجب سنة ٦٣٣ قالوا ان علیا کرم الله وجهه جاء الی النبی
صلی الله علیه وسلم وقال یا رسول الله دلنی علی اقرب الطرق الی الله تعالی وافضلها عند
الله واسهلها للعباد فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم علیک بملازمة
الذکر فی الخلوة فقال علی کرم الله وجهه کیف اذکر یا رسول الله فقال رسول الله صلی
الله علیه وسلم غمض عینیک واسمع منی ثلث مرات فالنبی صلی الله علیه وسلم قال
لا اله الا الله ثلث مرات وعلی یسمع ثم قال علی کرم الله وجهه لا اله الا الله ثلث
مرات ورسول الله صلی الله علیه وسلم ثم لقن علی کرم الله وجهه الشیخ الحسن البصری
وهکذا

224 وهکذا حتی وصل الینا فاذا اراد الشیخ ان یلقن المرید یأمره بالصوم یوما فان
کان یوم الخمیس فحسن ثم یأمر بالاستغفار احدی عشر مرات والصلوة علی النبی
صلی الله علیه وسلم احدی عشر مرات ثم یقول قال الله تبارک وتعالی فی محکم کتابه الکریم
فاذکروا الله قیاما وقعودا وعلی جنوبکم فعلیک بذکره تعالی مع الجد والاهتمام بحیث
لا یمر علیک زمان الا وانت فیه ذاکر یقظان واعلم ان تحت الثدی الایسر بفاصلة قلبک
اصبعین وهو علی صورة الصنوبر وان له بابین باب فوقانی وباب تحتانی ففتح الباب
التحتانی منوط بالذکر الخفی وفتح الباب الفوقانی موقوف علی الذکر الجهری فاذا اردت
ذکر الجلی فاجلس متربعا وخذ العرق الذی یسمی کیماس بابهام قدمک الیمنی والتی
یلیها والکیماس اسم عرق فی بطن الرکبة یهبط من جانب الفخذ واخذه بهذه الکیفیة
یفید نفی الخواطر وجمع الهمة ویسخن القلب تسخینا عجیبا اذا جلست جلسة
الصلوة مستقبل القبلة باجماع العزیمة ثم قل لا اله الا الله بالشدة والمد واخراج
القوة من داخل القلب واخرج لفظة لا من السرة وامددها الی المنکب الایمن ولفظ
اله من ام الدماغ تشیر بذلک انک اخرجت حب ما سوی الله تعالی من باطنک والقیته
خلفک فتنفس نفسا فتضرب الا الله فی القلب بالشدة والقوة وبملاحظة المبتدی
نفی المعبودیة عن غیر الله تعالی والمتوسط نفی المقصودیة والمنتهی نفی الوجود والشرط
الاعظم فی هذا الذکر جمع الهمة وفهم المعنی وینبغی لصاحب الذکر الجلی ان یقلل
الطعام بل یکفیه ان یخلی ربع المعدة وینبغی ان یاکل شیئا من الدسم لئلا
یتشوش دماغه واذا اردت باس انفاس فکن متیقظا واقفا علی انفاسک فکلما خرج
النفس فقل مع خروجه لا اله کانک تخرج محبة کل شیء سوی الله تعالی من باطنک
واذا دخل النفس فقل مع دخوله الا الله کانک تدخل وتثبت محبة الله تعالی فی
قلبک قالوا المشایخ الرکن الاعظم فی السلوک ربط القلب بالشیخ علی وصف

المحبة والتعظيم وملاحظة صورته واذا تنور باطن الطالب بنور الذكر امره الشيخ
بالمراقبة فيقول بلسانه او بتخيل بقلبه الله حاضري الله ناظري الله شاهدي الله
معي او انه بكل شيء محيط او كأنه حاضر بين يديك وبين القبلة تشاهده قال الشيخ
من اراد الدخول في الاربعينية يلزمه مراعاة امور دوام الصيام ودوام القيام
وتقليل الطعام والكلام والمنام وترك صحبة الانام والمداومة على الطهارة
في اليقظة وعند المنام وربط القلب مع الشيخ على طريق المحبة والاحترام واجتناب
الغفلة على الدوام فاذا دخل في معتكفه رجله اليمنى يتعوذ ويسمي ويقرأ سورة
الناس ثلث مرات واذا دخل رجله اليسرى قال الله انت وليي في الدنيا والاخرة
كن لي كما كنت لمحمد صلى الله عليه وسلم وارزقني محبتك اللهم ارزقني حبك واشغلني
بجمالك واجعلني من المخلصين اللهم امح نفسي بجذبات ذاتك يا انيس من لا انيس
له رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فيقوم على المصلى ويقول اني وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين احدى وعشرين مرة ثم يركع
ركعتين في الاولى اية الكرسي وفي الثانية امن الرسول ثم يسجد سجدة طويلة ويقراء
ويجتهد في الدعاء ثم يقول يا فتاح خمسمائة مرة ثم يشتغل بالاذكار التي ذكرناها
وقالوا اذا دخل في المقبرة يقرأ سورة الفتح في ركعتين ثم يجلس مستقبلا الى
الميت مستدبر الكعبة فيقرأ سورة الملك ويكبر ويهلل سورة الفاتحة احدى عشرة
مرة ثم يقرب من الميت فيقول يا رب يا رب يا رب احدى عشرين مرة ثم يقول يا روح
بضربة في السماء ويا روح بضربة في القلب حتى يجد انشراحا ونورا ثم ينتظر لما
يفيض من صاحب القبر على قلبه ولهم صلوة تسمى صلوة كن فيكون قالوا من عنت
له حاجة صعبة فليركع ليلة من ليالي الاربعاء والخميس والجمعة ركعتين يقرأ
في الاولى الفاتحة مرة والاخلاص مائة وفي الثانية الفاتحة مائة مرة والاخلاص

مرة واحدة ويقول يا مسهل الصعاب ويا منور الظلمات مائة مرة ويستغفر الله
تعالى مائة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويدعو الله عز وجل بحضور
القلب وفي الليلة الثانية بعد فراغه من الدعاء المذكور يكشف رأسه ويجعل
كمه في عنقه ويبكي ويدعو الله تعالى بحصول مطلوبه خمسين مرة فيستجاب ان شاء الله تعالى
وقال الشيخ محمد الحنفي في رسالته التي الفها في الاشتغال القادرية والچشتية
فصل واما طريق الچشتية ففيه اربعة اذكار الذكر الاول الله الله بضم الاول وسكون
الثاني يأتي بالاول من صدره بالشدة والمد والقوة ويأتي بالثاني ازيد من الاول
في الامور المذكورة ويتخيل مع الاول بان نورا ظهر من صدره ووقف على فمه ومع الثاني
بان نورا ظهر من صدره وبسبب اجتماعهما وقوة ذلك ان النور يتجاوز من فمه وعلا
ووقف فوق رأسه مقدار ذراع ويكرر ذلك حتى يصير الانوار المتواتر مثل خيام
طباق محيط تبدو من ظاهره وباطنه وبعد حصول الملكة والمزاولة في الذكر الاول
يشتغل بالذكر الثاني وهو لفظ الله الله بالقوة والشدة والجهر على الطور
المذكور الا انه يضرب به بين ركبتيه مائلا به الى تحته ويتخيل النور في جهة تحته بذلك
القدر من الفاصلة حتى يصير النور الفوقاني والتحتاني مثل عمود نوراني والذكر
الثالث لفظ الله بدون الضرب والشدة والجهر المفرط وفي خياله يجعل هذا الاسم
المبارك دائرة على مستدار ذلك النور ومصقلة الى ان يصير النور بهذه المصقلة
مصفى بحيث يقع الشعاع في مستدار ذلك النور والذكر الرابع لا اله الا الله يجعل لا محيطة
بالارض والسماء ويجعل اله في نفسه بالتمام ويضرب بكلمة الا الله على فوق العرش
المجيد وينفي المعبودية في الواقع والوجود في خياله عن جميع الاشياء ويشير بضرب
الا الله الى الذات البحت واثر ذلك الذكر ورود نور من جهة العرش مثل البحر الزخار
بحيث يغيب العالم بتمامه في ذلك النور وفي هذا النور يعمل المراقبة وينفي نفسه

وتمام العالم الحاصل بسبب ذلك النور بملاحظة القصد الى ذلك من غير التفات
الى النور المذكور حتى يستحكم شغل النفى ولنا فى هذه الطريقة رسالة ذكرناها
فى كتابنا فوائح ازهار الحقائق كما الطريقة شعبان الاودى النظامية اخذتها اجازة ولهذه
عن العالم العامل الفاضل الكامل الشيخ عثمان نورى بن على الطربزونى وذلك بعد
ما استجاز عنى بطريقة الشاذلية العيسوية وهو عن شيخه الشيخ عبد الله القرغانى
عن الشيخ عبد الشهيد البدخشانى ايجاه آلى عن شاه نياز احمد سنانى السرهندى
المتوفى سنة ١٢٥٠ عن الشيخ فخر الدين الدهلوى المتوفى سنة ١١٩٠ عن شاه نظام الدين
ولى اورنك ابادى المتوفى سنة ١١٤٢ عن الشيخ كليم الله الدهلوى المتوفى سنة ١١٤٠
عن الشيخ محى الدين يوسف بن يحيى المدنى المتوفى سنة ١١٠١ عن الشيخ محمد اعظم
الجشتى المتوفى سنة ١٠٤٧ عن والده الشيخ حسن بن محمد بن شاه ميانجو بن
الشيخ نصر الدين بن الشيخ مجد الدين بن الشيخ سراج الدين بن الشيخ كمال الدين
علامة المتوفى سنة ٩٨٠ عن الشيخ جمال الدين المشهور بشيخ جمن عن الشيخ
محمود المعروف بشيخ راجن عن الشيخ علم الدين عن مولانا سراج الدين الجشتى
المتوفى سنة ٧٦٦ عن والده مولانا كمال الدين العلامة المتوفى سنة ٧٥٦ عن
خواجه مخدوم نصير الدين محمود بن يوسف بن رشيد الشهير بچراغ الدهلى الاودهى
المتوفى سنة ٧٥٧ ح وبالسند الى المولى العارف بالله تعالى الشيخ محمد بن فضل
الله الهندى عن ابى محمد خضر التميمى عن الشيخ فضل الله بن محمد صدر عن والده
محمد صدر نظام الدين عن الشيخ فريد الدين احمد عن والده تاج الدين محمد بن
عيسى الصديقى ح واخذ سيدى محمد بن فضل الله ايضا عن الشيخ ماه بن الشيخ
صفى الكجراتى الجونبورى عن الشيخ نور الدين المعروف بادهن شاه المتوفى
سنة ٩٧٦ عن والده الشيخ برهان العاشقين بها الدين الجونبورى المتوفى

سنة ٩٤٧

سنة ٩٤٧ عن الشيخ تاج الدين محمد عيسى الصديقى الجونبورى المتوفى سنة ٩١١
عن الشيخ جلال الدين فتح الله نظام البدوانى الاودهى المتوفى سنة ٨٦٦ عن الشيخ
صدر الدين حكم احمد بن شهاب باكورى التوشى الهندى المتوفى سنة ٧٥٩ عن نصير
الدين محمود الدهلى ح واخذ ايضا عن ابى محمد خضر عن الشيخ فضل الله ايضا
عن الشيخ عبد الصمد المعروف بشيخ صفى بن علم الدين عن الشيخ بدر الدين سعد بن قاضى
بدهن عن سراج الدين محمد المعروف بهبينا عن الشيخ سارنك عن ابى الفضل احمد
بن حسين الحسينى البخارى المعروف بشاه راجو عن الشيخ جلال الدين البخارى
الحسينى المعروف بمخدوم جهانيان المتوفى سنة ٧٨٥ ح وبالسند الى الشيخ
تاج الدين الهندى عن الشيخ الله بخش الهندى عن الشيخ مبارك عن الشيخ
على بن قوام الدين الجونبورى عن والده عن الحاجى سيد خان عن الشيخ نصير الدين
محمود الدهلى ح وبالسند الى سيدى محمد الغوث عن الشيخ ظهور الحاج حضور
عن سيدنا هداية الله سرمست عن الشيخ محمد علاء الدين المعروف بقاضن عن السيد
زاهد عن الشيخ محمد عيسى الجونبورى ح واخذ الحاج حضور ايضا عن محمد بن عباس
عن مولينا معين الدين عن الشيخ محمد حسام الدين الباكبورى المتوفى سنة ٨٨٠
عن الشيخ نور الدين المشهور بنور قطب عالم البنكالى المتوفى سنة ٨٥١ عن الشيخ
اخى سراج الدين عثمان البدوانى المتوفى سنة ٧٥٨ وهو عن الشيخ نصير الدين محمود الدهلى عن الشيخ نصير الدين الدهلوى ح
عن سلطان المشايخ خواجه نظام الدين البخارى الدهلى المعروف بنظام اولياء
المتوفى سنة ٧٢٥ الثانية الصابرية بالسند الى الامام الربانى الشيخ احمد الفاروقى
المجدد الالف الثانى عن والده المخدوم عبد الاحد الكابلى عن الشيخ ركن الدين
عن والده الواصل الشيخ عبد القدوس الكنكوهى الحنفى المتوفى سنة ٩٤٥ عن الشيخ
محمد عن الشيخ عارف المتوفى سنة ٨٥٩ عن والده الشيخ احمد عبد الحق الردولى

المتوفى سنة ٨٥٨ عن الشيخ جلال الدين محمود البانى بتى الكازرونى المتوفى
سنة ٧٦٥ عن الشيخ شمس الدين تركى البانى بتى المتوفى سنة ٧١٥ عن الشيخ
علاء الدين على بن احمد صابر كليرى المتوفى سنة ٦٩٠ بعده نظام الاولياء عن
الشيخ فريد الدين مسعود الشهير بشكر گنج المتوفى سنة ٦٦٤ عن خواجه قطب الدين
بختيار الاوشى الكاكى الزاهدى الحسينى المتوفى سنة ٦٣٤ عن امام الطريقة اجل
الحضرة العندية قطب الديار الهندية خواجه معين الحق والشرع والدين السيد حسن
السنجرى ثم الاجميرى المتوفى سنة ٦٣٣ عن خواجه ابى النور عثمان الهارونى
المتوفى سنة ٦١٧ عن خواجه فخر الدين حاجى شريف الزندنى المتوفى سنة ٦١٢ عن خواجه
قطب الدين مودود الچشتى المتوفى سنة ٥٢٧ عن والده خواجه سيد ناصر الدين ابو يوسف
بن محمد بن سمعان الحسينى الچشتى المتوفى سنة ٤٥٩ عن خاله خواجه ابى محمد ناصح
الدين ولى بن السيد ابى احمد الچشتى المتوفى سنة ٤١١ عن والده رئيس الطريقة
العلية خواجه قدوة الدين ابى احمد ابدال الحسنى الچشتى المتوفى سنة ٣٥٥ عن
الشيخ ابى اسحق شرف الدين ابراهيم بن سعد العلوى الشامى المتوفى سنة ٣٢٩
عن الشيخ كريم الدين علو الدينورى المتوفى سنة ٢٩٨ عن ابى نصر سديد الدين
هبيرة البصرى المتوفى سنة ٢٧٦ عن امين الدين حذيفة المرعشى المتوفى سنة ٢٥٢
عن سيدى سلطان ابراهيم بن ادهم البلخى عن الشيخ فضيل بن عياض
عن الشيخ عبد الواحد بن زيد الانصارى عن ابى سعيد الحسن البصرى عن الامام
على بن ابى طالب كرم الله وجهه عن سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم

الجلوتية

شعبة من البيرامية منسوبة الى قطب الدوائر الاحاطية وصاحب الوراثة
الكاملة المحمدية الشيخ عزيز محمود افندى الشهير بهدائى الاسكدارى قدس سره

السارى

السارى بن فضل الله بن محمود المتوج حصارى مبناها التزكية والتصفية والتجلية 227
كما قيل شعر جلوتيلر ويره يلر روحه جلا ٭ خلقه اوليدر الكچون مقتدا ٭
واردر انلرده دخى اوچ اعتبار ٭ بو اوچك دخى اميدر بولارده كار ٭ تزكيه وتصفيه
وتجليه بونلره ايتدر دربار ٭ حق ذات بحر وصدق در بولاره ٭ صدرتنا كثرنده در
كه جو بولاره ٭ واول من صدر عنه نسبة الجلوتى بالجيم هو الشيخ ابراهيم الزاهد
الكيلانى قدس سره كما سياتى بيانه فى حرف الزاء فانها كانت هلالا فى زمانه
ثم صارت قمرا فى زمان الشيخ محمد البرسوى الشهير بافتاده افندى ثم كملت وصارت
بدرا فى زمان الشيخ هدائى قدس سره وظهر به تفصيلا اذ هو قطب الاقطاب
ومظهر فيوضات رب الارباب مهدى الزمان ومرشد العصر والاوان جامع الدين
والدنيا هو اللفظ والمعنى وهو الغاية القصوى هو الذروة العليا ولد بقوچ حصار
سنة ٩٤٨ ونشا بها فى تحصيل العلم ثم خرج الى استانبول وتلمذ للمولى ناظر زاده
ولما وجهت مدرسة السلطان سليم بادرنة لاستاذه المذكور فصار بها معيدا
فى سنة ٩٧٦ ولازم منه ولما ولى المولى المذكور قضاء الشام ومصر كان فى صحبته
وولى بهما بعض النيابات واخذ عن علماء تلك البلاد واخذ الطريقة الخلوتية بالخاء
المعجمة عن الشيخ الكامل سيدى كريم الدين الخلوتى احد خلفاء سيدى محمد دمرداش
المحمدى قدس سره ثم فى المحرم سنة ٩٨١ صار مدرسا فى المدرسة الفرهادية ببروسه
وولى بها نيابة الجامع العتيق فاتفق انه عزر بعض المصلين لامر دعاه الى ذلك
فراى فى تلك الليلة فى منامه كانه جىء به للفرجة على جهنم فراى فيها اناسا كان يظن
انهم لكثرة صلاحهم فى صدر الجنة ومنهم من هو مشهور بالديانة والاستقامة
استاذه ناظر زاده فتنفر من هذه الرؤيا ولم يخرج عليه النهار الا وقد باع جميع ما يملكه وترك
النيابة والمدرسة وذهب الى الشيخ الكامل سيدى محمد افندى الشهير بافتاده واخذ

عنه التلقين والمبايعة وسلك الطريقة العلية الجلوتية بالجميع وكان ذلك يوم
السبت غرة ذي القعدة سنة ٨٨٤ وكان يلازم الرياضة ويبالغ فيها الى الغاية
حكي عنه انه قال كنت في بداية سلوكي ببروسة المحروسة وكان بمحلتنا رجل مؤذن بجامع
مولانا الفناري فمات ذلك المؤذن ومضى عليه ايام كثيرة فذهبت يوما الى شيخي
قدس سره بعد صلاة الصبح فلقيت المؤذن المذكور في الطريق ومعه شخص آخر لا اعرفه
وكان الشيخ ينزل علينا فسلمت عليه وسلم علي ومضيت ثم اخبرت الشيخ بالقصة
وقلت له هذا غلط خيال وواقعة منام فقال لي يا ولدي قويت روحك
بالرياضة فما رأيته من اثارها وانا كنت ايام رياضتي اذا دخلت السوق فانا
ارى من الاموات اكثر مما ارى من الاحياء ولما اكمل الطريق على شيخه المذكور وذلك
بمدة ثلاث سنين توجه في عشرين من ذي الحجة سنة ٨٨٧ من بروسه الى سفريحصار
بحصد مع الاهل والعيال خليفة من عند شيخه لاجل الارشاد ثم رجع ثاني
جمادي الاولى سنة ٩٨٨ من سفريحصار الى بروسه لزيارة الشيخ قدس سره
ونزل في بيت المرحوم نقيب الاشراف يحيى افندي وفي تلك توفي شيخه وانتقل سره السنة
اليه وفي اليوم الثاني عشر من جمادي الاخر للسنة المزبورة توجه الى سفريحصار ثانيا
وفي اليوم الثالث والعشرين للسنة المذكورة توجه الى الاستانة العلية ونزل
في بيت المرحوم محمد شاه الفناري باسكدار المحمية وفي العشرين من ذي الحجة سنة
تسعين توجه الى اسكدار ثانيا ثم اختار الاقامة بها وفي جمادي الاخرة
سنة اثنين بعد الالف اعطي الوعظ والتذكير والتحديث والتفسير
بجامع السلطان محمد بعد وفات الشيخ سعيد دده في المحرم سنة ١٠٠٧
زيد له من الوقف المزبور مائة عثماني كل يوم ولما تم عمارة الجامع الذي بناه
بزاوية باسكدار اختار ان يكون خطيبا فيه وتفرغ من وعظ جامع السلطان
محمد

محمد بعد السافة وطلب وعظا بجامع مهرماه باسكدار في يوم الخميس 228
فاعطي له وكان يعظ به الى ان مات ولما اتم السلطان احمد جامعه في
سنة ١٠٠٦ فوض اليه فيه وعظا في نهار الاثنين فكان يعظ فيه وكان معتقد
السلطان احمد يعظمه كثيرا ولا يصدر الاعن رأيه ووقع له معه مكاشفات
وحكايات تؤثر عنه ومن لطائفه انه كان يقول في ابتداء امري صرت نائبا
في عدة بلاد ولم ادر ان احدا وضع لي نقطة يشير الى سلامة من ادناس النيابات
ثم وضعت انا لنفسي نقطة فصرت تائبا بعد ان كنت نائبا وله غير ذلك ومن
اثاره الشريفة مجالس تفسير كان يحررها قريبة التمام وله كتاب الواقعات جمع
فيه ما سمعه من شيخه واستاده الشيخ افتاده افندي وله ديوان شعر منظوم
والهيات وديوان خطب منثور كان يخطب بها في زاويته وجامع الفضائل
وخلاصة الاخبار وحياة الارواح وحبة المحبة ومفتاح الصلاة وفتح الباب
وكشف القناع والطريقة المحمدية وطريقتنا هذه ورسالة الجمع والتفريق وغير
ذلك كلها مشهور ومتداول وله كتاب التجليات كان يخفيه في حياته ثم
ظهر بعد ارتحاله وشرحه الشيخ عبد الغني النابلسي قدس سره واظهر اسراره
اللطيفة وانواره المنيفة وفيه شواهد لقطبيته منها انه قال قدس سره يوم
الاحد العشرين من شعبان المعظم سنة ١٠١١ وقت التهجد بدأ حال دعوة
جميع الخلق الى الله تعالى وكنت انظر في العالم كاني قطب والحال لا يوصف ثم قال بالقال
بعض الاصحاب رأيت في مبشرتي جامع المرحومة مهرماه سلطان وانتم
على كرسي الوعظ ثم نزلتم وقد توجهتم الى جانب الجامع وهناك موضع
اعظم من جامع اياصوفيه وقد اجتمع الانبياء والاولياء للدعاء وهناك كرسي
في غاية العلو ارفع من الكل فصعدتم وجلستم عليه فشرعتم في الدعاء

وامن الحاضرون فكأنى امنت بجميع اعضاى ثم قيل انه قد قبل الدعاء
وقال قدس سره ايضا يوم الجمعة الثامن عشر من جمادى الاخر سنة ١٠١٨
كنت فى المحراب بعد صلاة الجمعة حين كانت الفقراء فى التوحيد فاعطيت
نظر قلوب المؤمنين وكأنى كنت قطب الاقطاب وكانت وفاته قدس سره
فى سنة ١٠٣٨ ودفن بالتربة التى اعدها لنفسه فى زاوية باسكدار قال الشيخ
اسماعيل حقى الجلوتى قدس سره فى تمام الفيض فى الفصل الاول والجلوتية
بالجيم فنسبتها الى الجلوة وهو خروج العبد من الخلوة بالنعوت الالهية الى التلبس
بملابس الصفات الحقيقية الحقية بعد التعرى عن ملابس الصفات الاعتبارية
الخلقية وهو معنى الخلوة والجلوة وليس بينهما فرق الا بوضع النقطة فى الفوقية التحت
وصدر هذا الفرق اولا من الزاهد الكيلانى قدس سره كما سيأتى فى بيان السلسلة
فانه انزل النقطة من الفوق الى التحت فحصل به تعين جديد هو الجلوة وسر النزول
ان تلك النقطة اشارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه نقطة مدار العالم وقطبه
وخلوته هو عروجه ليلة المعراج وتخليه وغيبوبته عن اعين الكثرة الخلقية مطلقا
لطيفة كانت او كثيفة روحانية او جسمانية وهو المراد بوضع القدم على العرش
تلك الليلة وهو السير الاول المعبر عنه بالفناء الكلى وهو مرتبة لا اله الا الله وجلوته نزوله
نزول النقطة الى احكام التعينات الطبيعية العنصرية وظهوره فى عالم الكون
والشهادة وهو السير الثانى المعبر عنه بالبقاء وهو مرتبة محمد رسول الله فقد فنى
عن الكل فناء كليا وبقى بالحق بقاء خفيا وجليا وتحقق بقرب النوافل والفرائض
ومقام قاب قوسين الصفات واو ادنى الذات فله الرتبة العليا والفضيلة
العظمى والجمعية الكبرى ثم قال ثم نرجع ونقول ان وعاظ الخلوتية يبتدؤن
حين الشروع فى الوعظ بالحديث الشريف اشارة الى السير الاول فان الحديث اشارة

الى مقام

الى مقام الفرق والقرآن الى الجمع والترقى انما هو من الفرق الى الجمع ووعاظ
الجلوتية بالجيم يبتدؤن بالقرآن العظيم اشارة الى السير الثانى ولكل وجه
اذ الاول يفصح عن المطلع والثانى ينبئ عن المقطع ولا يلزم منه تفاوتهم فى سلوكهم
اذ فى كل من الفرقتين من تحقق بالسيرين سواء بدأ بالحديث او بالآية نعم سلوك
الخلوتية انما هو بالاسماء السبعة المرتبة فاذا اشتغلوا على وجه التحقق بحقائق
كل اسم حصل لهم الفناء عند الاسم الحى والبقاء عند الاسم القيوم وهو السر فى كونهما
اسماء اعظم ولما كان وجود الفناء والبقاء على الكمال موقوفا على دهر طويل
وهو اربعون سنة وما دون ذلك على ما جرت عليه عادة الله الغالبة كان
هم فى مراتب اسمائهم على التأنى والتدريج اذ لا يكون الدم لبنا الا بعد مدة مصححة
للاستحالة والانتقال ولهم الذوق الكامل فى طريقهم لانهم فى تفرج رياض المراتب
وبواطن الاطوار فى الليل والنهار ولهم كشف الضمير وكشف القبور وكشف
الملك ورؤية صور الاعمال والصفات الغالبة الانسانية يقظة ومناما
ومنا لا غالبا واما سلوك الجلوتية بالجيم فباشتغال الذكر والمجاهدة الصورية
والمعنوية ولهم المحبة الكاملة فى طريقهم اذ ليس لهم التفرج المذكور غالبا الى ان يتجلى
الله لهم فيعطى معرفة سر المحبة السارية فى جميع الاكوان وبعضهم يوافق الخلوتية
فى سلوك المراتب فان قلت السلوك المرتب افضل ام غير المرتب واعنى بالمرتب
ما يكون بمكاشفة احوال المواليد ثم العناصر ثم الطبيعيات ثم الروحانيات
ثم عالم الحقائق والمعانى وبغير المرتب ما يكون مبتدأ بمكاشفة تجلى سر الجود الذى
عنده يحصل الفناء قلت المرتب افضل عند وجود المرشد الكامل الخبير بالمقامات
كلها وغيره افضل عند فقدانه والغالب فى طريق الاسماء الترتيب والغالب فى غيرها
غيره ومرجعهما الى حصول الكمال الانسانى لكن كم قطع دون اهل السلوك

229

او هو بالنظر الى الحقيقة فان الاسم الاعظم انما يكون واحدا كالسلطان
منه

المرشد الطريق وذلك لعزة اهل الاسماء وطريق الجلوتية بالجيم اسهل اذ فائدة
المرشد منهم يصير اويسيا ان كان كامل الاستعداد والابق في الطريق كانه شكله
او مثله الخلوتي لكن الفرق ان للاسماء برازخ كثيرة تمنع السالك عن العبور الى
ما فوقها الا ان يساعده ارشاد مرشد كامل فان قطع العقبة بغير مساعدة يمين
الله تعالى امر مشكل وفيه دائرة الجلوتي اقل بالنسبة الى الخلوتي وليس في طريقتهم اى الجلوتية
بالجيم دور وفصل لان سلسلتهم كما ستاتي تنتهى الى حضرة الشيخ الكامل بيرام
قدس سره وليس في طريقه ذلك **وقال الفصل الثالث في تلقين الذكر وما يتعلق به**
اعلم انه قد سبق في الفصل الاول ان التلقين عام وخاص وعلى كلا التقديرين فهو توفيق
خاص وعناية اختصاصية للمريد الآخذ بالتلقين فان العناية تورث الاعتقاد الخالص
هو اس الطريقة وهو كالراس الذي يقال له الدماغ والاعتقاد يورث المحبة وهي تورث
الارادة وهي تورث اخذ التلقين واصله ما روى عن شداد بن اوس وعبادة بن الصامت
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال هل فيكم غريب يعني اهل كتاب قلنا لا يا رسول
الله فامر بغلق الباب فقال ارفعوا ايديكم فقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا ساعة ثم وضع
رسول الله يده ثم قال الحمد لله اللهم انك بعثتني بهذه الكلمة وامرتني بها ووعدتني عليها
الجنة انك لا تخلف الميعاد ثم قال ابشروا فان الله قد غفر لكم كما في ترويح القلوب لعبد الرحمن
البسطامي قدس سره وعن عبد الرحمن بن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم تسعة او ثمانية او سبعة فقال الا تبايعون رسول الله وكنا حديث
عهد ببيعة فقلنا قد بايعناك يا رسول الله قال الا تبايعون رسول الله فبسطنا ايدينا
وقلنا على ما نبايعك قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس وتطيعوا
واسر كلمة خفية ولا تسألوا الناس فلقد رايت بعض اولئك النفر يسقط سوط
احدهم فلا يسأل احدا يناوله اياه رواه مسلم والترمذي والنسائي كما في الترغيب
والترهيب

والترهيب ولقد لقن الصحابة التابعين والتابعون المشايخ شيخا بعد شيخ الى
عصرنا هذا والى ان تقوم القيامة وقد لبس المشايخ الخرقة والبسوها فهو من سنة
المشايخ الآخذين عن روحانية النبي عليه الصلوة والسلام ومشكوة الولاية وان
لم يكن له اصل صحيح مروي عند الحفاظ والمحدثين فاذا ثبت اخذ النفس في التلقين
فقد ثبت نزعها بطريق المقايسة بجهة ان المراد من الكل التبرك والتيمن وهو امر
لا ينكر عندنا صار اصلا وقد فرق النبي عليه السلام شعرات راسه بين الاصحاب **وروى**
ان النساء اجتمعن عند النبي عليه الصلوة والسلام وطلبن ان يعاهدهن باليد فقال
لا امس يد المرأة ولكن قولى لامراة واحدة كقولى لمائة امراة فبايعهن بالكلام
ثم طلبن منه البركة فوضع يده الشريفة في الماء ودفع اليهن فوضعن ايديهن فيه
كذا ذكره الشيخ عبد العزيز الديريني في الروضة الانيقة قال في انسان العيون
بايعه عليه السلام ليلة العقبة الثانية السبعون رجلا وبايعه امرأتان من غير مصافحة
لانه كان لا يصافح النساء انما كان يأخذ عليهن فاذا احرزن قال اذهبن فقد
بايعتكن انتهى **فقد ثبت** بهذا المذكور بيعة الرجال والنساء وانها مبنية على
اصل صحيح ومعنى المبايعة من جهة الرسول عليه الصلوة والسلام هو الوعد بالثواب
ومن جهة الآخر التزام طاعته وسميت المعاهدة مبايعة لتشبيهها بالمعاوضة المالية
من حيث الايجاب والقبول وهو في الحقيقة سر قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة فالله هو المشتري واسم فاعل والانفس والاموال المشتراة والجنة
الثمن والبايعون هم المؤمنون المقاتلون في سبيل الله اي المجاهدون لاعلاء كلمة الله
بالجهاد الاصغر وهم الذين قتلوا بسيف الكفار واما المجاهدون بالجهاد الاكبر المقتولون
بسيف الغفار فلهم بمقابلة ذلك جنة في جنة كما ورد من قتلته فانا ديته **ثم التلقين**
ينبغي ان لا يكون بالاكراه والاجبار لان الله تعالى قال لا اكراه في الدين بل بالارادة

والاختيار فانه كما لا يجبر احد على قبول الاسلام ابتداء بلا اختيار كذلك لا يكره على
الثقلين اذ ليس على الرسول ووارثه الا البلاغ ثم الله يفعل ما يفعل من
العطاء والمنع قال الله ذرني ومن خلقت وحيدا فتكثير الصوفية بالاجبار
كما يفعله بعض من في زي المشايخ من الاشرار انما هو للاحتشام في ديوان الخلق
غفلة عن ديوان الحق والحضور فيه ولمن خاف مقام ربه جنتان وما روي
في طريق الاجبار اثر الاناد لم يكشف لصيد قلوب الناس ومنعها عن الهوى
وربطها في سلسلة محبة المولى حلقة الذكر والتوحيد وما يتجلى عليها من الآيات
التحقيقية من غير تقليد وما يترنم به بلابل السنة العشاق من الكلمات المشوقة
على الاطلاق ذلك لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فان من قال
اني لعلكم من القالين كيف ينجع فيه الزواجر والوعيد وكيف يصلح لليوم
ذلك المعوج اليابس حرارة اللهب الشديد وكيف ينبت بذر الاذكار في قلوب
المنكرين وبثمر التين شجرة يقطين اللهم اعصمنا من معاملات اهل
الهوى والبدع واصطحابهم واجعلنا من المتسارعين الى بابك ومن احبائك
فاذا عرفت هذا فاعرف انه اذا جلس المريد الجلوتي بالجيم لاخذ العهد والتلقين
بين يدي الشيخ الملقن كما يجلس عند التشهد بالوقار والسكينة ويداه على
ركبتيه يقول مع الشيخ استغفر الله ثلث مرات من كل ذنب قولا وفعلا وعملا
واعتقادا استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه امنت
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهذه هي التوبة والاستغفار المطلق
المندرج فيه الرجوع عن الكبائر والصغائر والاوزار القديمة والحادثة والسرية
والجهرية والليلية والنهارية كما ان الايمان يندرج فيه التفصيل المذكور في
كتب الكلام

231

كتب الكلام والتوبة غير الاستغفار اذ الاستغفار الذي مورده اللسان على ما ذهب اليه
علماء الرسوم قد يكون بدون التوبة التي هي رجوع القلب لانه بالكلية الا ترى ان العبد الجاني
يطلب العفو من سيده وهو بصدد العود فلم يكن له رجوع واقلاع عن معصيته فهذه اول
مراتب التوبة واذا ال الامر الى النهاية يحصل التوبة من التوبة اي الفناء منها لكونها
قيدا من القيود اي في الحقيقة واما قيد الشريعة فلا يتخيل الى ان يأتي اليقين بل قوله عليه
الصلوة والسلام انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة يدل
على ان ورد الاستغفار لا يسقط عن ذمة الانبياء والاولياء وجميع المؤمنين ابدا
في الظاهر والباطن لان استمرار امر التجلي بالترقي وذلك الاحتضار موجب للغين
المشار اليه في عين الحديث الشريف المذكور وهو التنزل الذي ما ظهر الا بظهور
ترقيه فافهم ثم يوصي الشيخ ذلك المريد الجلوتي بالاستغفار كل يوم مائة مرة على
ما دل عليه الحديث بان يقول استغفر الله ويضم اليه في كل خمس عشر قوله واتوب
اليه للمعنى الذي مر انفا ثم يوصي بالصلوة على النبي عليه السلام كل يوم مائة مرة
لانها مفتاح القبول اذ الرسول صلى الله عليه وسلم واسطة بين الله تعالى وبين خلقه
فلا بد من الاستشفاع من روحانيته بتقديم الوسيلة اليه لينفتح الباب ويرتفع
الاضطراب وفيه ايضا شكر له وفي شكر الواسطة تأكيد العبودية والقيام بحق الحكمة
ويقدم الاستغفار لانه من باب تقديم التخلية بالمعجمة على التحلية بالمهملة ومن ترتيب
البقاء على الفناء واما السر في كل منهما مائة فناظر الى الاسماء التسعة والتسعين
واحديتها وللعبد حظ من كل اسم كما حققه الامام الغزالي قدس سره في شرح الاسماء
الحسنى وسر العبد سر الحق كما ان سر الحق سر العبد وعنه يفصح الحديث القدسي وهو الانسان
سري وسري سره يعني ان الحقيقة الانسانية الظاهرة على صورة الحقيقة الالهية
ظاهر سري وصورة سري وسري باطن سره وحقيقة سره والصورة هنا على حقيقتها

لا على مجازيتها كما يزعم علماء الرسوم في قوله عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته
وذلك لان المراتب متفاوتة والصورة واردة على اهل التنزلات والاسماء فالاسماء فهي
حقيقية والله تعالى منزه عن الصورة المطلقة على المحسوسات فلا تلبس في هذا الامر
جلد النمر فقد البسك لباس الصورة والمعنى وهو لك دعن قول المجادلة اغنى ثم يوصي
بافضل الذكر الذي هو لا اله الا الله ويتفخ نور الثقلين بين فيه لاخراج ما في قلبه من هواه
على ان يكون الورد كل يوم سبعمائة مرة بعدد اصول الاسماء وهي السبعة الجملة المتفقة
الى سبعمائة لما سبق في الاستغفار والتصلية اذ كل منها حاو لاحوته التسعة والتسعين
فيكون لكل واحد حكم المائة ولا مشاحة مع الكثرة لان الله تعالى قال واذكروا الله كثيرا واما
قولهم الزيادة على العدد المطلوب اسراف والنقص منه اخلال ففي النسبة الى المواد المخصوصة
او الى تعيين الشيخ العارف الواقف على الحال والاسماء السبعة هي لا اله الا الله والاسم
الله وهو والحق والحي والقيوم والقهار ثم الوهاب والفتاح والواحد والاحد والصمد
وهي اثنا عشر اسما ومعرفة ترتيب بعضها على بعض تحتاج الى معرفة المراتب بالسلوك
والسير والطير فاجتهد تفز وقد اظهرنا لك الاثنى عشر الدائرة بين الجلوتية بالجميع
رغما لمن يضن بها وذلك لانه لا معنى لاخفاء اللفظ اذ كان الوصول الى المعنى مما يحتاج
الى قطع مسافات بعيدة كعلم الاكسير فان العمل به صعب لمن علمه فضلا عمن لم يعلمه
فما فائدة معرفة الاسامي وقد احتجب المسمى تحت الاستار وتستر الملوك تحت الاطمار
واللغز المنشي في مقاله فلم يفهم شيئا من مبدئه واله وينبغي ان يبتدأ النفي
من التهليل من جانب اليسار ويحول الوجه الى اليمين ثم يوقع الاثبات على اليسار ايضا
وذلك لان الظلمة في اليسار فبابتداء النفي منه تطرح تلك الظلمة الى طرف اليمين
وهي التخلية التي هي سر الخلوتية وان النور في اليمين فتحويل الوجه الى جانبه ثم الميل في
الاثبات الى اليسار يلقي ذلك النور في جانب اليسار وهي التحلية التي هي سر الجلوتية

ولا ينافي

ولا ينافي هذا ما اشتهر ان موضع الايمان نصف اليسار وكذا لا ينافي قولهم النفي
من طرف اليمين والاثبات الى طرف اليسار لان النفي من طرف اليمين حقيقة وانما الابتداء
من اليسار وهذا الابتداء لا ينافي كونه من طرفه فاحفظه وانما تركبت هذه الكلمة الطيبة
من النفي والاثبات لانها جاءت لمعالجة القلوب المرضى وفي معالجة الحكيم الحاذق تخريب
مسهل ومصلح ويقدم الاول لما ذكر آنفا من السرين فما اشرف هذه الكلمة وما اجمعها
وما احسنها وما ابدعها وكيف يسع العاقل ان يتطير بالنفي في بدء الكلام وقد ابتدأت
هذه الكلمة بالنفي مع انها احسن الكلمات وسر من تطير بعد ما لا تقل بشرى ولكن بشريات
غرة الداعي ويوم المهرجان ان النفي كالسيف القاطع لاعناق النفوس والموت
صعب بالارادة ولكنه باب كل ناس داخله ونعم ما قيل بفكر بنيستي هر كز نمي
افتند مغروران ، اگر چه صورت مقراض لا دارد كريبانها ، وافضل الاوقات
لاحصاء الاوراد المذكورة والاشتغال بها اول النهار الى وقت الضحوة الكبرى
ولا تفوت بفوات الوقت بل يقضي في الليل ما فات بالليل لان الله تعالى يقول وهو
الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وهذا القضاء
ليس بواجب لا في الشرع ولا في الطريقة ولكنه كالواجب لان في القضاء معنى المدد
الذي يصل الفيض المنقطع عن المشتغل بالفيض المتصل به كالمطر الواقع على الجبال
والتلال فانه امداد للانهار الضعيفة الجري ولو انقطع المدد وقفت دون الوصول
الى الدامع مع ان ظلم الاوقات الفارغة انما ترتفع بانوار الاوراد المتداركة وانما كان
الوقت المذكور افضل لانه زمان تجليات القوم والنحت فاتهم غالبا ومواطاتهم في الوقت
من الموافقة من اسباب الفتح والفيض كما دل عليه قوله عليه السلام اذا قال الامام ولا
الضالين فقولوا آمين فان الامام يقولها والملئكة يقولون فمن وافق تامينه
تامين الملئكة غفر له ما تقدم من ذنبه قالوا المراد الموافقة في الوقت لكن هذه الموافقة

بالنهار ويقضي في النهار ما فات صح

المبردة لا تجدى نفعا ما لم ينضم اليها حضور القلب وجمعية الخاطر اذ الاشتغال
مع توزع البال وتشتت الباطن مجرد ولولة على الباب في الغفلة كصدا المرآة
يمنع عن انطباع الصور فيها فيا ايها الذاكر هيئ المحل ثم ترقب التجلي الاجل ولا تترك
الورد المجرد والانتساب فقد جاء عن بعض الكبار وصاحب الورد ملعون
وتارك الورد ملعون اما كون تارك الورد ملعونا فظاهر لانه مطرود عن درجة
اهل الترقي واما كون صاحب الورد ملعونا فالمراد صاحب الورد الخالي عن الحضور
فانه لكونه كالمستهزئ بربه مطرود عن باب القبول وقد قال في الحديث القدسي من تقرب
الي شبرا تقربت اليه ذراعا وهذا التقرب العبدي يحتاج الى الحركة المعنوية وهي الحضور
لا غير فما دام لم يتقرب اليه بالجمع والحضور لم يجد تقرب الفيض اليه من الرب الغفور لانه
كما تدين تدان وبالكاس الذي تسقي به تشرب وكان فضل الله عليك عظيما حيث
اقبل اليك بفيض اكثر من اقبالك اليه وقال تعالى سبح اسم ربك الاعلى من
تنزيه اسمه ان يصان عن ذكره بالغفلة وعند التثاؤب وما يخل بالخشوع الظاهري
والباطني وكم ترى من صوفية الزمان من سبحته في يده مشتغل بورده بلسانه واذنه
مسمعة الى حديث الناس وربما يقطع الذكر ويتكلم ببعض من في المجلس ثم يعيد الاشتغال
فما ابعد هذا عن طريق الصوفية وما اغفل عن مراعاة العهود الوفية ومن اغرب احوال
هذا الزمان ان لبعض الاعيان من العوام صوفيا يصاحبه كالمولوي والبكتاشي والقلندري
ولو كان صوفيا لانقطع عن التردد الى بابه صباحا ومساء وتبتل الى الله تبتيلا تاما
ولكن المجانسة جذبته اليه واعتمد بدل التوكل عليه اولئك حزب الشيطان الا ان
حزب الشيطان هم الخاسرون في تجارتهم التي حسبوها رابحة واكبوا عليها [illegible]
ثم نرجع ونقول ان المشتغل بذكر لا اله الا الله يقول محمد رسول الله في كل عشرين او
ثلاثين مرة رعاية للمقامين مقام الفناء والبقاء والا فالايمان بالرسالة مندرج

في الايمان

في الايمان بالله في الحقيقة وتحقيق المقام ان النبي صلى الله عليه وسلم صورة تعين
سر الله الاعظم ومعلم الباطن تنزل بهذا التعين النبوي ومعلم الظاهر ان الاشتراك والجمع
موجود في الوجود الان في الذي هو اجمع الحقائق كلها فالقوة العاقلة تعين
معلم الظاهر والقوة الروحانية تعين معلم الباطن والقوة العرفانية تعين النبي
صلى الله عليه وسلم والسر تعين سر الله تعالى ولذا من راى من الصوفية في المنام استاذه
الظاهر فقد راى صورة قوته العاقلة ومن راى شيخه ومرشده فقد راى صورة
قوته الروحانية ومن راى النبي عليه السلام فقد راى صورة قوته العرفانية ومن راى
الله تعالى فقد راى صورة سره فالحقيقة واحدة والتجليات متنوعة والله تعالى
ما يتجلى للمرء من وراء وصف الامكان على صورة شتى باعتبار الصفة الغالبة عليه
حين الرؤية ولا خارج عن وجوده ولذا ورد من عرف نفسه فقد عرف ربه ولا تفاوت
بين المعرفتين الا ان البعض يعرف نفسه ثم يعرف ربه والبعض بالعكس فالناظر
بعين التفصيل والفرق يجد التعدد والاختلاف والناظر بعين الاجمال والجمع يجد
الوحدة والاتفاق ومن انكر من المشايخ حيوة الخضر عليه السلام فانما انكر لاجل هذا المعنى
فحمله على صفته الغالبة وهو الاظهر فرؤية الخضر في امكنة مختلفة وصور متعددة
كرؤية النبي عليه السلام كذلك فانما وقع التجلي في هذا المكان وذاك وفي هذه
الصورة وتلك باعتبار تعدد الرائي وتنوع الصفة الغالبة عليه هذا فانه ينفعك
ان كنت مؤمنا والا فتمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار ومن كفر فعليه كفره
ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون واول ما اقررت به في عالم الارواح هو التوحيد
وكذا اول ما كلفت به بعد البلوغ هو الايمان ولذا كان اول ما سئلت عنه في قبرك
هو التوحيد والايمان وقبرك الان جسدك فانت مسؤول فيه وقتك هذا فان كنت
متحققا بحقائق الايمان والتوحيد فقد اجبت وامنت من الوعيد وسهلت لك

الامر فی حضرتک وارخیت للملکین سجاف غرتک فالام معجل ومؤجل وهما کالمرآتین
المتقابلتین فما انعکس فی احدیهما انعکس فی الاخری فاین انت من سر الازل والابد
اما عرفت قدرک عند الله الاحد فان لم تعرف فهو ذا ای بعد رقدره عندک من التعظیم
وترک الاذی واراک بعد هذا البیان کانک الطفل الصغیر فی مهده یزداد نوما کلام کثیر
ومزانة الایقاظ ثم ان المرید لا یشتغل الا بما عینه الشیخ علی حسب الوقت والحال ولیس
ان یشتغل بکل ما اراد من الاسماء السبعة او الاثنی عشر فان لها تیرانا لا یأمن المشتغل
برأیه ان یقع فیها کالفراش والطریق طریق الاتباع لا طریق الاستبداد والعمل بالعقل
والرأی ومعنی کون المرید مریدا انسلاخه عن الارادة کما قال بعضهم المرید من لا ارادة
له وتجرده عن لباس العقل الجزئی الذی یقال له عقل المعاش لیخلع علیه خلعة العقل الکلی
الذی یقال له عقل المعاد والاضافة فی کلیهما بمعنی اللام ای العقل المخصوص بالمعاش والمعاد
او عقل هو سبب لمعرفة احوال المعاش وعقل هو سبب لمعرفة احوال المعاد وبین الشین
والدال مقاربة فی المخرج فاذا خرج عن المعاش وفکره وسلم البناء الی بانیه ان شاء هدمه
وان شاء ابقاه وقد دخل فی دائرة المعاد ووصل الی النقطة التی هی خزائن السموات والارض
الی تعینا تها اخذت من ذلک والنقطة اذا تحرکت بمقار سکین الذکر یحصل خاتم فهو
الهویة التی یدل علیها الاسم هو واعلم ان هذا الاسم قد جهل امره وما رأی تجلیه الا من
کحلت عین بصیرته بنور الهدایة وقد اشتهر من بعض المنکرین فی هذه الاعصار انه
لیس باسم بل هو ضمیر فاشتغال الصوفیة به ضایع واقول بتوفیق الله تعالی ان ضمیر
المتکلم لم یحط باسمیته جزاو قد عرف فی محله ان کون الشیء ضمیرا لا ینافی اسمیته
فان المضمرات من قبیل الاسماء لا من قبیل الحروف والافعال وکل مضمر فهو من معرفة
واما قولنا جاءنی رجل هو عالم فضمیر هو فیه راجع الی الرجل الموصوف بالمجیء فان الفعل منسوب
الی الفاعل والنسبة من احوال الشیء التی یتعین بها لا الی رجل منکر کما لا یخفی وقد اشار

الیه

الیه الرضی فی شرح الکافیة فقد اجتمع فی الاسمیة والتعریف فهو کالاسم الله
لانه المراد فی قوله تعالی والهکم اله واحد لا اله الا هو وقوله تعالی هو الله الذی لا اله الا
هو والعارف لا یری فی الوجود الا هو لان ما سواه هالک فی نفسه کما صرح به قوله
تعالی کل شیء هالک الا وجهه فلم یتعین لمرجع هو الا هو واثبات الالوهیة لله
تعالی بنفیها عن النفس انما یحصل بالاشتغال به فمعناه هو الاله لا غیره والنفس
تدعی الربوبیة کما قال لعین فرعون انا ربکم الاعلی والهوی ایضا یدعی الالهیة کما قال تعالی
افرأیت من اتخذ الهه هواه فافتح عینی بصرک وبصیرتک کعینی هاء هو لتکون
من اهل هذین لآیات الحق فی الانفس والآفاق ثم هو یندرج فیه حال المبتدی و
المنتهی فاما المبتدی فحاله الغیبة دون الحضور فیناسبه الاشتغال به الی ان ینفتح الباب
ویرتفع الحجاب ویؤل الغیبة الی الخطاب وقد اشار الی حال الغیبة والخطاب سورة
الفاتحة فتفطن واما المنتهی فحاله عکس حال المبتدی فهو بالنسبة الیه الهویة ولذا
یقولون عالم الهو باللام اشارة الی عالم الهویة ولا مناقشة فیه لانه من اصطلاحاتهم
واستعمالاتهم الخاصة فلهم ان یفعلوا ما شاؤا والجهلة فهم فیما بینهم فانهم احجاب
القوانین الحقة ثم التوحید علی ثلث مراتب الاولی لا اله الا هو وهی مرتبة المبتدئین والثانیة
لا اله الا انت وهی مرتبة المتوسطین والثالثة لا اله الا انا وهی مرتبة المنتهین لکنه فی
الحقیقة لله تعالی وکونه مرتبتهم باعتبار انکشاف حقیقة الحال لدیهم فی مرتبة قرب
الفرائض لا یستدعی ان یکون العبد حقا فان مرتبة العبودیة غیر مرتبة الربوبیة
ولله در من راعی المراتب وهو ای التوحید لکونه باعتبار توهم وجود الغیر شرک
اذ لیس فی الوجود سوی الله فکیف یوحد من وحدته بذاته ولیس فیه کثرة فی نفس الامر
فکونه توحیدا انما هو بالنسبة الی المحجوبین القائلین بوجود الغیر کما ان الذکر انما هو
بالنسبة الی الغافلین الناسین ولذا قالوا لیس فی الجنة ذکر لانه طرد الغفلة فی

العارف المنتهى ليس بتوحيد ولا ذكر وانما جاد التوحيد والذكر من ضيق العبارة بل هو
عين التوحيد وذكر بجميع اجزائه وصيرة وعلم بكل اعضائه يدل عليه قوله تعالى وان الدار
الآخرة الآخرة لهي الحيوان لا الدنيوية اذا كانت حيوة اخروية بتبدل الاوصاف المجازية فان الحيوة
الى الاوصاف الحقيقية يظهر سر الله الازلي في مرآة الوجود الابدي فيكون القلب قالبا
والقالب قلبا والدنيا آخرة والآخرة دنيا فيشمل الاحاطة الظاهر والباطن والاول
والآخر ولا يبقى سوى الوحدة والحقيقة السارية في جميع التعينات في كل المواطن فكيف
الذكر هناك والتوحيد هما نسبتان بين الذاكر والمذكور والموحِّد والموحَّد دالتان
على الكثرة والتعدد قطعا مع ان الذكر والتوحيد باللسان انما يكون بالاسماء والالفاظ
عند سادات الصوفية قدس الله اسرارهم مجازية وحقيقية فالاولى ما دارت في الالسن
وسمعت الآذان وكتبت في الاوراق والثانية ما ليست كذلك وهي التعينات الوجودية
الظاهرة في العوالم كلها وذكرهم لا يختص باللسان لمجاوزتهم عن المجاز الى الحقيقة
فاعرف هذا فان الجماد الذي ليس له شعور عندك فله حيوة حقانية عند اهل الله
تعالى كما يجيء في محله ثم ان الجهر الذي هو مذهب الصوفية في سرهم وجهرهم له اصول كثيرة
من جملتها قوله عليه السلام لقنوا موتاكم شهادة ان لا اله الا الله وهو يحتمل احتمالين
الاول انه محمول على التلقين بعد الدفن كما ذهب اليه الشافعي والثاني انه محمول على
تلقين المحتضر لانه قرب من الموت فاطلق عليه الميت باعتبار اوله ورجوعه اليه كما ذهب
اليه ابو حنيفة وغيره واياما كان ففي التلقين فائدة عظيمة هي طرد الشيطان ولا يمكن
الا بالجهر لاسماع المخاطب وغير المحتضر ايضا محتاج الى هذا التلقين والجهر لانه على
شفير الهلاك كأن النفس والشيطان اتيا من خلفه ليدفعاه لان يكب في حفرة
البوار فيحتاج الى ان يقال اياك اياك والطريق الطريق وايضا هو مقبور في قبر
جسده لا بد له من التذكير فالشيخ يلقنه وهو يلقن نفسه فيسمع ذكره ايا
لم ترتفع

لم ترتفع الغفلة عنها وعن السامعين كلهم فما انفع حلقة الصوفية المحققين
وذكرهم الجهري على ملا الناس وعيونهم والكلام فيهم لا في من لا يعرف الادب
فعليك باطلاق اللسان على الخارجين عن دائرة الادب انكارا للمنكر المتفق
عليه بين الكل واياك والطعن للموصوفين بمحاسن الآداب والجهر من مقام
الصفات لا من مقام الذات فانك عند الفناء في الذات تجد نفسك كالليل
الساكن فيتخلص عن الاضطراب في المجالس والساكن ومن هنا ظهر الجواب
لمقول من قال كار نادان كوته انديش است   ياد كردن كسى در پيش است
فانه ناظر الى حال المنتهى الواصل الى عين الجمع لا الى حال المبتدي الحاصل عنده
التفرقة هذا ان صدر هذا القول من العارف فانه يعرف ان بين العبد وبين الرب
حجابا اعظم وهو الاضافة الى الكون فاذا خرقه لم يبق الا الحضور فكيف يصح
ان يصيح على وجه الحاضر وان صدر من الغافل فلا اعتبار به فليس عنده معرفة
مراتب الوجود فهو كالحطب الجبلي يحتاج الى الفاس الكبير ثم الى الصغير الى
ان يصير خشبا منحوتا صالحا للاستعمال فافهم المقام فانه يغنيك عن
الكلام وقد انتهى المقال المتعلق بالاذكار على الاجمال فنقول بعون الله الملك
المتعال ثم يوصي الشيخ المريد بان يشتغل بالذكر والفكر بعد صلاة الصبح الى ان
ترتفع الشمس مقدار رمح او رمحين فيصلي عند ذلك صلوة الاشراق وهي ركعتان
او اربع يقرأ في الاولى سورة الشمس وفي الثانية سورة الليل وفي الثالثة سورة
الضحى وفي الرابعة سورة الانشراح هذا ان كان قارئا وان كان اميا فيعمل بقوله
تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن وكذا في كل صلوة نافلة ورد فيها تعيين سورة
كصلوة القدر مثلا فان المشايخ التزموا فيها قراءة سورة القدر لكن الذي
لا يعرف غير سورة الكوثر او الاخلاص او لا يجيدها يكتفي بها وفي الحديث

من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت
كاجر حجة وعمرة تامة تامة تامة وفيه دلالة على ان المستحب في هذا الوقت انما هو
ذكر الله لا القراءة وفي القنية الصلوة على النبي عليه السلام والدعاء والتسبيح
افضل من قراءة القرآن في الاوقات التي نهي عن الصلوة فيها انتهى وفيه اشارة
الى القرآن لم يرد اختصاص بالصلوة فهو افضل في اوقات الصلوة واما الذكر
بالدوام تمام لكل وقت صلاتيا كان او غير صلاتي ولهذا اتفق الصوفية من اهل
[illegible] على الاشتغال بالاوراد والاذكار من الاشتغال بتلاوة القرآن
مع ان الذي اختص من القرآن [illegible] او مستنبط منه [illegible]
بعض القرآن الا ان تخصيصه بالورد من بين سائر الآيات والسور [illegible]
فان قلت هل يتفاضل بعض القرآن على بعض مع ان الكل كلام الله تعالى قلت
نعم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

236

كلها ونشتغل بما قاله سادات الصوفية قدس الله اسرارهم اكثر من الاشتغال
بغيره ليكون ذلك وسيلة الى الوصول الى فهم معاني الاحاديث النبوية ثم نشتغل
بالعمل بالاحاديث ليكون ذريعة الى الوصول الى فهم حقايق القرآن ثم نشتغل بالكل
على حد سواء الا ان يأتي الموت وانما نفعل كذلك قصدا للتدريج والترقي من الادنى
الى العلى ثم منه الى الاعلى وتحصيلا للمناسبة المعنوية والدرجات متفاوتة لا يمكن
قطعها الا بالتدريج فبكثرة الاوراد والاذكار والاعمال يترقى المرء من الحال الى الحال
قال بعض العارفين نهاية الانبياء بداية الاولياء وبداية الاولياء الطاعة والعبادة
والانبياء يشتغلون بالطاعة في بدايتهم ونهايتهم تقربا الى الله تعالى وشكرا على
نعمه الظاهرة والباطنة وترغيبا للامة وقد اشار قوله تعالى ليسجننه حتى حين
الى ان القلب بعد ظهور آثار عناية الله فيه وهي عصمته من الالتفات الى ما سواه
يسجن في سجن الشرع الى حين قطع تعلقه عن الجسد بالموت الصوري والنبي عليه السلام
مع كماله في الدين من كل وجه مأمور من محبوبه بان يكون مسجونا في سجن الشرع
حتى حين موته فكيف من دونه فالمنفرد بالجمع زنديق والمنفرد بالفرق معطل
والجامع بينهما كامل مكمل فهذه الجملة التي ذكرناها وعددناها على ما الفي في الروع
تعينك على جواب المنكرين في هذا الشان وتخرجك من ظلمات الطاعنين بلا من
غير حجة وبرهان وتنجيك من بحر الحيرة المتموجة برياح انفاس اقوامهم بمنزلة
الفلاسفة وان كانوا يحسبون انهم من اهل الذات والصفة ثم يوصي بصلوة
الضحى وقد كان النبي عليه السلام يصلي في الضحى ستا ووقتها من وقت صلوة
الاشراق الى ما قبل الزوال بالتقريب والاولى ان يصلي هذه الصلوات عند ارتفاع
الشمس الى نصف قبة السماء وهو الضحوة الكبرى ويقرأ فيها ما شاء من الطوال
والقصار على حسب انقطاعه واشتغاله لان الله تعالى عين لتحصيل المعاد والمعاش

دقا ينبغي ان يراعى ذلك الوقت بحيث لا يفوت كل من الامرين والاجا، الافراط
والتفريط المذمومان الا ان يكون متبتلا كليا على وجه استوعب اوقاته بالطاعات
ثم يوصي بصلوة الاوابين وهي ست ركعات بعد ركعتي المغرب كما في الاشباه
او معها وهو الظاهر من ظاهر الحديث وهو قوله عليه السلام من صلى بعد المغرب
ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن بعبادة ثنتي عشرة سنة ويقرأ في كل
ركعة بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون مرة وقل هو الله احد ثلث مرات وبهذه الصلوة
يحصل احياء ما بين العشائين ومن احياء الوقت والذكر واستعمالهما يحصل
احياء القلب واستنارته فان النور في الاستعمال والظلمة في الاهمال فان قدر
على ان يؤخر عشاءه الى طعامه الى ان يفرغ العوام الغافلون من اكلهم فليفعل
اذ الاشتغال بالذكر والتوجه الى الحضرة العليا عند اشتغال الناس الساهين
بالمعاش وشهوات الدنيا من اعظم اسباب الفتح والظفر بالمقصود وقليل من
يفعل هذا فينبغي التقليد الى ان يحصل التحقيق وفي الحديث بعثت لرفع العادات
ودفع الشهوات والعادة تغاير العبادة ومجاهدتك وقتئذ مع طبيعتك
خير لك من ملاذ الدنيا الفاجرة ثم يوصي بصلوة التهجد وهي اثنتا عشرة ركعة
يقرأ فيها ما اراد وهذه الصلوة من المنجيات الغالية ويصليها في الثلث الاخير من الليل
بل في السدس الاخير منه وذلك بعد ان ينام من الليل لا قبله اذ لا مجاهدة فيه بل المجاهدة
في ان يقوم من فراشه الذي استغرق فيه راحة النوم ففي القيام دفع لظلمة المنام
وتنوير القلب بالاشتغال بالصلوة وذكر الله الملك العلام مع ان فيه اعطاء
حق البدن من الاستراحة المشروعة وتنشيط له للعبادة اذ النعاس يمنع الحضور
ولا صلوة الا بالتيقظ ولذا النوم قبل صلوة العشاء لينشط لها ويقيمها بعد
ازالة الفتور الطارى على البدن كان ماجورا خارجا عن حد الغافلين وللتهجد
فضائل

237

فضائل كثيرة كفى مؤنتها كتب القوم لا سيما الشرعية تكفلت ببيانها وقيل لي
وانا مراقب بعد صلوة الفجر من لم يترك النوم لم يترك النوم اي من لم يترك الراحة
الظاهرة مطلقا لم يتخلص من الغفلة عن الله فسبب الخلاص من هذه الغفلة
ومدار قطع حبالها هو ترك الراحة والعمل بسكين مخالفة النفس والطبيعة وذلك
مر على القلب كالبرق الخاطف مع كلام مسموع هناك وانه المنبه عن رقدة الغفلة
ولكل الاولياء نصيب من سر قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم اذ المقصود من اخذ
السنة طريان الغفلة وهم مظاهر لسر قوله عليه السلام ينام عيناي ولا ينام قلبي
فاذا كان القلب مستيقظا دائما ارتفع الغفلة المعنوية فالنوم الذي هو من احوال
البدن غفلة عارضة صورية والتمييز بين الرب والعبد انما هو بهذه الغفلة الجزئية
ولذا قالوا ان الله تعالى يحفظ الصور في جميع الحضرات بالاصالة بخلاف العبد فانه
يحفظ ما اراد من الصور بالتبعية مثلا اذا غاب عن شئ وصورته الحسية بالمنام فان
اراد حفظ تلك الصورة في حضرة المثال او الخيال يحفظ صورته التي في الحضرة
المشاهدة هو لها اذ لكل شئ صورة خاصة به في كل حضرة فاذا شهد ذلك
الشئ بصورته المخصوصة بالحضرة المشهودة فقد شهده في ضمن ذلك بصورته
المخصوصة بالحضرة الحسية التي نام عنها فحفظ الصورة الحسية لم يحصل الا بتبعية
حفظ الصورة المثالية والخيالية فاين الحفظ بالتبعية والتضمن من الحفظ بالاصالة
ثم المراد بالصلوة الاركان المعلومة والافعال المخصوصة وذلك في الشريعة
والتوجه والحضور والحصول عند الله الغفور وذلك في الحقيقة والجامع بينهما
هو اهل النورين نور قمر الشريعة ونور شمس الحقيقة ومن هنا ظهر ان الشريعة
والحقيقة متقابلتان تقابل القمر والشمس فالتأثير من الحقيقة والتربية من الشريعة
مثلا ان الاعمال البدنية ممدة لحيوة الروح لانها غذاؤه وتأثير الروح بالحيوة

محمد للبدن فقابل الشريعة على الكمال قابل للحقيقة على كل حال ولذا كان الشريعة
محبوبة والحقيقة احب واراك فهمت مرادى والله الهادى فالمرجع طريقتنا العلية
بالجيم حضرة الشيخ محمود الشهير بهدايى الاسكدارى قدس سره رعاية الظاهر
سبب للصحة مطلقا وارى ان فوت من فات انما هو من ترك الصلوة انتهى اقول
هذا على سبيل الفرض والتقدير فمراده انه لو فرض للمرء ما يكون سببا لبقائه
فى الدنيا لكان ذلك اقامة الصلوة فكأن وفاته انما كان من تركها كما ان الصدقة
والصلة تزيدان فى الاعمار يعنى لو فرض ما يزيد به العمر لكان ذلك هو الصدقة والصلة
الرحم ففيه بيان لفضيلة رعاية الاحكام الظاهرة خصوصا الصلوة والصدقة
والصلة من بينها وجرينا فى هذا على مسلك اهل الظاهر ولكن التحقيق عليه اهل التوفيق
هو ان لكل شئ اجلا مسمى عند الله حيوانا او جمادا علق ذلك بانقطاع الذكر عنه لانه
ما من شئ الا ويسبح بحمده فالحيوان لا يموت ولا يقتل ولا يذبح الا عند انقطاعه
عن الذكر والشجر مثلا لا يقطع الا عند انقطاعه عن الذكر والى هذا المعنى اشار قوله
عليه السلام ان لكل شئ اجلا فلا تضربوا اماءكم على كسر اناءكم وهو من احاديث
المقاصد الحسنة فمعنى ترك الصلوة ترك الذكر والتوجه الى الله تعالى فاذا غفل النفس
عن التوجه ونام عن الاقبال والشهود الذى هو غذاء للروح الممد لهذا الوجود
فقد تعرضت لتلك الالات وفاتت من اجل تفويت الصلوة واما الذين هم على
صلاتهم دائمون فما ماتوا فى الحقيقة ولا يموتون بل ينقلون من دار الى دار من دار
الفنا الى دار الانوار ومن دار الاثار الى دار الاسرار ومن دار الاشباح الى دار الارواح
ومن دار التقلبات الى التنعمات ومن دار العطايا ومن دار المكر والغم الى دار السرور
والبلايا الى دار
والكرم ومن دار التحصيل الى دار الاجر الجزيل ومن دار الفراق الى دار التلاق ومن
دار المرض والكهولة الى دار الصحة والسهولة اين الله لا اين له ولا بين فارفع

عن العين

عن العين الغشاوة والغين وانظر الى قوله وهو معكم اينما كنتم وهو ايماء الى معيته تعالى
لجميع الحضرات ومعية دائمة فى كل المواطن والمقامات فان تحققت بدوام الصلوة
والحضور تخلصت عن الظلمة ووصلت الى النور والله تعالى نور سموات القلوب والارواح
وارض النفوس والاشباح وقبضة الاقدس مفتاح لجميع الارواح والاشباح
وهو الفتاح ثم يوصى بما وصى به المشايخ فى كتب الطريقة من صوم يوم الاثنين
والخميس وصوم الايام العشرة من ذى الحجة والمحرم وصوم رجب وشعبان وست
شوال من الاعتماد والاجتناب عن اكل الشبهات فضلا عن الحرام وعن صحبة
اهل الانكار وعن تعريف حاله ورؤياه الى الاجانب ونحوها ان كان يريد التلقين
الخاص والا فيكتفى بما يتحمله ويفى مؤنته ويخرج من عهدته ويكفى لك ايها الشيخ
فى هذا الزمان ان يتوب احد على يديك توبة صحيحة صادقة فاين الصوفى على الحقيقة
فانه قل الاخذون باحكام الشريعة فضلا عن المتأدبين باداب الطريقة فان قلت
اليس يكفى ميثاق عالم الارواح فما معنى تجديد العهد قلت تجديد العهد بالنسبة
الى الغافل كاخذ الميثاق ابتداء اذ ما تقدم قد جعل نسيا منسيا ولا يتذكره الا
العارفون المكاشفون ثم اخذ التلقين وقبوله كاخذ الرحم النطفة وتربيتها فان
كان الاخذ ذا رحم استعداده فبالتربية النفس حصل له الولادة الثانية كما اشار
اليه عيسى عليه السلام بقوله لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين والا بقى مع
الولادة الاولى وحرم عن المولود الثانى الذى هو طفل خليفة الله فى ارض الوجود
وهو الذى سجد له ما فى السموات والارض وما دام لم يحصل له هذه المرتبة فهو ناقص
فى انسانيته وادميته سيرة وان كان كاملا فيها صورة فليحترز المريد عن نقض العهد
والبيعة لان الله تعالى قال فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وقد قالوا المرتد الطريقة اعظم
ذنبا من مرتد الشريعة فانه ليس من يعلم كمن لا يعلم ومن عرف طريقا الى الله فسلكه

ثم رجع عنه عذبه الله بعذاب لم يعذب به احدا من العالمين قال سيد الطائفة الجنيد
قدس سره لو اقبل صديق على الله الف سنة ثم اعرض عنه لحظة فان ما فاته اكثر مما
ناله فالبيعة لازمة الى ان يلقى الله تعالى فمن نكث الاتباع اخذ بعذاب الدنيا
والاخرة اما عذاب الاخرة فحبسه جهنم البعد والقطيعة خالدا فيها لا يكلمه
الله كلام الاحباب ولا ينظر اليه بعين التجلي ورفع الحجاب وله عذاب اليم يصل
الم الى الفواد اشد واما في الدنيا فقد قال ابو يزيد البسطامي قدس سره في حق تلميذه
لما خالفه دعوا من سقط من عين الله فروي بعد ذلك مع المخنثين وسرق فقطعت
يده هذا لما نكث اليمين هو محن وفي بيعة مثل تلميذ الداراني قدس سره قيل له الق نفسك
في التنور فالقى نفسه فعاد عليه بردا وسلاما هذه نتيجة الوفاء فالانبياء معصومون
والاولياء محفوظون فهم مؤتمرون وامرون بالمعروف واما السلاطين فمن لحق منهم
بالشيوخ الواصلين الاخذين عن الله تعالى كان محفوظا بحفظ متبوعه والا كان محذولا
فلا يطاع في معصية لان وجوب العمل بامره انما هو فيما يوافق الشرع الشريف فاعرف
هذه الجملة فانها نافعة لك ثم ان من سقط عن نظر واحد من كل الشيوخ فقد سقط
عن نظر جميع اهل الولاية لان منبعهم ومشربهم واحد فالمدعي الذي يترك هذا
الشيخ وينتسب الى ذلك الشيخ ممكور ومغرور وليس على طائل الا ان يكون الاول
غير واقف على احوال الطريقة وقادر على شيء من تربية المعرفة والحقيقة ومثله لا يكون
شيخا بل متشيخا اذ للشيخ اربع علامات الاولى ان يكون عالما قادرا على كشف
شبهات مريده في امور الدينية والدنيوية والثانية ان يكون منقطعا عن حب
الدنيا ذاهبا بنفسه عن الهوى ونعم ما قيل شيخ چون مايل بمال ابد مريد او چه باش
مايل دينار درهم كز هالاك ديدار ريخت والثالثة ان لا يكون متهما بالطمع بما في ايدي
الناس والمريدين لانه من الامور المنفرة كمرض الجذام والتهيب المستتبع للاحترام
والاستفاضة

والاستفاضة انما يحصل من التقوى مطلقا والرابعة ان يكون جميع اقواله وافعاله
واحواله موافقا لمقتضى الشريعة الشريفة فانه في كل ذلك مقتف باثر النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يصدر منه عليه السلام الا ما يوافق الشريعة ويؤيدها ويؤكدها ثم
ان كان مريد المثل ذلك المتشيخ فهو مريد لا مريد والعياذ بالله والعالم ممتلئ الان
بمثل هؤلاء المتشيخين والمريدين يحسبون انهم يحسنون صنعا فيا ايها الشيخ
والمريد المريد اين الشريعة واحكامها واين الطريقة وادابها الم يكن لنبيك عليه السلام
نوران احدهما نور النبوة والاخر نور الولاية فالى اين ذهب بهذان النوران وارى
انك لا تقدر على الجواب فاقول نور النبوة هي نور الشريعة التي فعلها باحكامها ليلا ونهارا
ونور الولاية هي نور الحقيقة التي اخذها الغوث الاعظم في كل عصر حظا وافرا
ورشح بعض اجزائها على سائر الاولياء فالنبي عليه السلام كانه بيننا الان والى يوم
القيمة بهذين النورين اللذين احدهما متعلق بالظاهر والاخر متعلق بالباطن فمن
لم يجتهد في اتباع بهذين النورين الاهتداء بهما فقد ترك الاقتداء بالنبي عليه السلام
ومن لم يقتد بالنبي لم يحصل المراد لانه الواسطة التامة ويكون زنديقا فلسفيا
فعليك بالاقتداء فان الشيخوخة تحصل به وسرها ونورها يقتبس من مشكوته
ثم بعض الناس يقول انا اريد البيعة واحب المشايخ لكن يمنعني ان العمل بها صعب
وحفظها مشكل فهو كرجل له قرحة عظيمة وهو لا يعالجها حذرا من الم الحد والمر
وهذا المحذور ترك المعالجة المبني عليه بتقضيه الى الهلاك فكما ان في ترك معالجة
المرض الجسماني هلاكا صوريا لصاحبه فكذا في ترك معالجة المرض الروحاني
هلاكا معنويا لصاحبه ومعالجة مرض البدن تكون بالادوية ووضع المرهم
ومعالجة مرض القلب تكون بالعبادات والطاعات الشاقة وترك حب الدنانير
والدراهم فان انت عالجت نفسك وفي الوقت فرصة امنت من البوار

وان اجملها الى ان مضى الوقت هلكه ولك سوء الدار فالبيعة اذا كانت
مبنية على مراعاة الاحكام الظاهرة جاءت كالخلع الفاخرة على الابدان
الظاهرة والا فمن علامة الهوى ترك الفرائض والواجبات والمسارعة الى النوافل
الطاعات الاخرى ان التوبة لا تصح الا بقضاء ما فات واتيان اوامر الوقت
بالذات واول البيعة هو التوبة فاذا كانت التوبة غير مرعية باصلها فما الفائدة
في البيعة فانها حينئذ تكون كوضع البناء على الماء او على الهواء فما ابعد مثل هذا
المريض من الدواء عصمنا الله واياكم من المخالفات وشرفنا واياكم بانواع الموافقات
ثم ان تاج الجلوتي بالجيم انما يكون من الجوخ الاخضر لا غير واما الابيض ونحوه
فمن لباس الزينة لا من لباس الطريقة اي بالنسبة اليهم فان التيجان مختلفة الالوان
وكل من رؤساء ارباب الطرق اختار لونا ورسما مخصوصا على حسب الهام اليه ورأى
المصلحة فيه من حيث الباطن وقد روي ان عليا كرم الله وجهه لبس قلنسوة حمراء
في بعض المغازي هيبة في اعين العدو وعمل به بعض السلاك الى عصر حضرة الشيخ
الحاج بيرام الولي قدس سره فبدل بالحمرة الى البياض من الجوخ ثم بدل بالجوخ الابيض
الى اللبد الابيض حضرة الشيخ الشهير بابن الاشرف الازنيقي قدس سره وانما
فعله كسرا للنفس لكن اخلافه جعلوه ملعبة والله المشتكى من التنزلات ثم ان
بعض اكابر اهل الطريق جعل تاجه من سبع قطع اشارة للاسماء السبعة
المذكورة في السنة القوم وبعضهم جعله من ثلث عشرة قطعة كحضرة الشيخ
محمود الهدائي الاسكداري قدس سره من قدوتنا الجلوتية بالجيم اشارة بالقطع
الاثنتي عشرة الى اثني عشر اسما من اصول الاسماء وامهاتها كما ذكرناها فيما سبق
وبالقطعة الاخرى التي تكمل بها الثلث عشرة قطعة الى احدية تلك الاسماء فان لكل
شيء مرتبة فرق ومرتبة جمع وجمع المرتبتين مرتبة اخرى فتلك الاسماء تعتبر

من حيث

وقال في الفصل الخامس في لباس اهل الطريقة وكسوتهم

240

من حيث الاحدية والجمعية فتكون جمعا وامهات الاسماء عند الحقيقة اربع
هي الاسم الحي والعليم والمريد والقدير ولكل اسم ثلثة تكررات في التعين
فالثلث اربع مرات يكون اثني عشر فاذا انضم اليها اعتبار الاحدية يكون المجموع
ثلثة عشر وكون امام العمامة البيضاء الجلوتية بالجيم مجتمعا منبسطا متصل الاكوار
اشارة الى مقام الجمع الحاصل بعد الفرق الاول وكون ورائها متفرقا منقبضا
منفصل الاكوار اشارة الى مقام الفرق الحاصل بعد الجمع اذ لا اعتبار بالفرق الاول
لانه حال الغفلة لا حال اليقظة هكذا عينه صاحب المقام الختمي في الطريقة الجلوتية
بالجيم حضرة الهدائي قدس سره وعلم من هذا حال اكوار عمامة العامة في التفرق اماما ووراء
فان قلت فلم لم يعكس ما ذكرت من حال اكوار الجلوتية بالجيم بان يكون الامام متفرقا
والخلف مجتمعا قلت لان الجمع مقدم ثم يليه الفرق الثاني فقدم المقدم واخر المؤخر ولان
الوجه ناظر الى حضرة الحق تناسبه والقفا ناظر الى جانب الخلق فالتفرقة تناسبه وبعض من الناس
الى غير الطريقة الجلوتية بالجيم يجمع بين الاكوار مطلقا اشارة الى الجمع المحض لكنه ليس
بمخصوص بطائفة بل يشترك فيه بعض اعوان السلطان واما الرسم الجلوتي بالجيم
في عمامتهم فمخصوص بهم لا يساعدهم فيه غيرهم ولنذكر هنا رسالة المسماة
بالطريقة المحمدية وسيلة الى السعادة الابدية تأليف الشيخ هدائي قدس سره وهي
هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي قدر في الازل ودبر امور الخلق
وفق حكمته من غير قصور ولا خلل ثم امر عباده بالطاعات وبين لهم طريقة العمل
فان العمل الصالح يرفعهم الى اعلى المراتب وذروة القلل والصلوة على سيدنا محمد
المبعوث على خير الاديان واشرف الملل وعلى آله واصحابه الذين جاهدوا في سبيل الله
بلا فتور ولا كسل وبعد فهذه رسالة في الطريقة المحمدية وسيلة الى السعادة الابدية
جعلنا الله الصادقين من اهل الارادة طوبى لهم عند الله وزيادة اعلم ايها الاخ انما

انتهى كلام الشيخ الحسين قدس سره

خلق الخلق لطاعته وعبادته كما قال الله تبارك وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون **وافضل العبادات** ما يوصل الى الله سبحانه وتعالى وهو السلوك
في طريق التوحيد ولا بد لذلك من مرشد كامل واستاد فاضل ولهذا قال اهل الله الكمل
من لم يكن له شيخ فشيخه شيطان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله
ادبني فاحسن تاديبي وكان جبرائيل عليه السلام يعلم النبي صلى الله تعالى كما اخرج
الهروي عن عبد الاعلى بن عبد الواحد ان الله تعالى انزل ملكا صح انه اسرافيل على رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده جبريل فقال يا محمد ان الله خيرك ان شئت نبيا
عبدا وان شئت نبيا ملكا فاومى اليه جبرائيل ان تواضع فقال النبي صلى الله تعالى
عليه نبيا عبدا فانظر كيف عمل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باشارة جبرائيل عليه
السلام وكيف اختار ما اختار له ويرشدك مراجعة موسى خضر عليهما السلام
فثبت انه لا بد من مؤدب حاذق فان طريق الله سبحانه لما كان غاية السر والعزة
لكونه موصلا الى اعز المطالب حف بالقواطع والمهلكات من كل جانب فلا يسلكه
الا مريد مقدم صادق بارشاد دليل كامل واستاد حاذق فاذا صح توجه المريد الى الله
وصدق في قصده فالله سبحانه يوصله الى شيخ ناصح وينبغي للمريد ان لا يدخل على الشيخ
الا بطهارة ظاهرا وباطنا اما ظاهرا فبطهارة البدن والثياب واما باطنا فبطهارة
القلب من علومه ومعارفه وكان الشيخ ابو مدين يقول ما دخلت في ابتداء حالي
على شيخي حتى اغتسل واطهر ثوبي وجميع ما علي واطهر قلبي من علومي ومعارفي
ومن شرط المريد ان يعتقد في شيخه انه عالم بالله ناصح لخلق الله وعلى شريعة
من ربه وبينة منه ولا ينكر عليه شيئا فقد يصدر من الشيخ صورة مذمومة في
الظاهر وهي محمودة في الباطن والحقيقة وكم من رجل اخذ كاس الخمر بيده فلما
رفعه الى فيه قلبه الله تعالى عسلا والناظر يظن انه شارب الخمر وهو لا يشرب

الا عسلا

241

الا عسلا ومثله كثير في رجال الله **قال الشيخ الاكبر** قدس الله سره قد رأينا
من يجسد روحانيته على صورته ويقيمها في فعل من الافعال ويراه الحاضرون
فيقولون رأينا فلانا يفعل كذا وكذا وهو عن ذلك بمعزل وهذه كانت حال
ابي عبد الله الموصلي المعروف بقضيب البان وقد عاينا هذا مرارا في اشخاص
فاسرار الله في العالم عظيمة فيجب التسليم ولا يجب عليه ان يعتقد العصمة في اصوله
وكيف يكون ذلك وقد قال الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى مع انه نبي ومرشد
الملائكة حيث علمهم علم الاسماء وقيل للجنيد البغدادي قدس سره ايعصي العارف
فقال وكان امر الله قدرا مقدورا وصحب تلميذ شيخا فراه يوما مع امراة فلم يتغير ولم
يظهر منه نقص في احترامه وقد عرف الشيخ انه راه فقال له يوما يا بني عرفت
انك رأيتني حين فسقت بتلك المرأة فلم لم تتغير فقال التلميذ الانسان تحت مجاري
اقدار الله واني حين دخلت في خدمتكم ما خدمتكم على انك معصوم وانما خدمتك
على انك عارف بالله وبكيفية السلوك الذي مطلبي واما معصيتك وعدمها
فامر بينك وبين الله ليس علي من ذلك شيء فقال له الشيخ وفقت وسعدت
فحصل له بعد ذلك حسن الحال وعلو المقام ومن شرطه ان لا يبقى في نفسه قدر
الشيء الا للشيخ خاصة ومن شرطه ان لا ينازعه ولا يجادله ومتى ظهر له مسئلة
فليس له ان يسأل عنها شيخه بل يتوجه الى الله ويجعل همته ان يفتح او يحرك الله
شيخه حتى يتكلم فيها فان اعطاه اياها فليعرضها على الشيخ وان لم يفتح ولم يتكلم
الشيخ فليعلم ان همته قاصرة وانه ليس باهل لتلك المسئلة اما لعلوها وعدم
استعداده لقبولها او لعدم صدقه في التوجه لطلبها وليس له ان يشترط على
الشيخ شيئا اذ ليس للميت شرط على غاسله ومن خرج عن ارادته فلا فرق بينه
وبين الميت ومن شرطه الوفاء بكل ما يشترط عليه الشيخ صعبا او سهلا فان طريق الله

طريق مجاهدة لا طريق راحة وللمريد ان يرتاض ويجاهد في سبيل الله قال الله
تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فمن جاهد في الله وترك شهوة
لوجه الله فالله سبحانه اجل من ان يعذبه بها بل ينزلها ومن دخل هذا الطريق
متزوجا فلا يطلق وان كان عزبا فلا يتزوج حتى يكمل فاذا كمل فهو في ذلك
على ما يلقى اليه ربه ومن شرط المريد ان لا يكلف احدا لحمل شئ يقدر هو عليه بنفسه
وليرفع كلفته عن الخلق ما استطاع ومتى ترك المريد الناس يتبركون به ويعظمونه
فاشهد بعدم فلاحه ولهذا كان اصعب الدعاء عندهم على احد ان يقال اذاقك
الله طعم نفسك فان من ذاق طعم نفسه لا يرجى فلاحه ومن شرط السالك
ان لا يبيت على معلوم ولا ياخذ شيئا ليعطي احدا فانه حجاب له وللكامل ان يأخذ
ويمسك ان شاء ويعطي ان شاء فانه مع ما يلقى اليه لان صورة الكامل مع ما يلقي
اليه كصورة التلميذ مع شيخه فكما لا يتعرض على التلميذ فيما امره الشيخ ولا على الصحابة
فيما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم كذلك لا يتعرض على الشيخ فيما يفعله فانه
اخذ من الله اذا كان شيخا حقيقة كما لا يتعرض على النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى
الله عليه وسلم ان اتبع الا ما يوحى الي وقال الشيخ الخضر عليه السلام لموسى عليه السلام وما فعلته
عن امري فقد استند الشيخ الى ما استند اليه الرسول ومن شرطه صدق الحديث
فان الورع في المنطق واجب عليه وعلى كل مسلم ومن شرط حفظ اداب الشريعة فان
من خان في الظاهر كيف يكون امينا في الاسرار الالهية والله سبحانه لا يهب اسراره
الا للامناء وللمريد ان يتجنب من صحبة الاحداث فانها من اعظم الزلات
واشد الفسوق ذكر الامام ابو القاسم القشيري ان من اعظم زلات هذه الطريقة
صحبة الاحداث ومن ابتلاه الله بشئ من ذلك فباجماع الشيوخ عبد اهانه
الله وخذله بل عن نفسه شغله ولو الف كرامة اهله وهب انه بلغ رتبة الشهداء

لما في الحجر

لما في الحجر تلويح بذلك اليس قد شغل القلب بمخلوق واصعب من ذلك تهوين
ذلك على القلب حتى لا يعده كبيرا قال الله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم
وهو الواسطي يقول اذا اراد الله هوان عبد القاه الى هذه الانتان والجيف
وسمعت ابا عبد الله الصوفي يقول سمعت محمد البخاري يقول سمعت ابا عبد الله
الحصري يقول سمعت فتح الموصلي يقول صحبت ثلثين شيخا كانوا يعدون من
الابدال كلهم اوصوني عند فراقي وقالوا اتق معاشرة الاحداث وليس للسالك
ان يدخل في مصالح الناس الا بعد الفراغ من مصلحة نفسه واما قبل الفراغ فهو
كتارك الفريضة لنافلة مع انه طالب رياسة وذكر جميل فان الناس يلازمون
بابه ويخدمون ركابه والنفس تظن ان ذلك لوجه الله لا لحظ النفس ولو علم هذا المسكين
حيلة نفسه لقدم قضاء حاجة نفسه وسارع الى تخليصها من اسر الهوى والشيطان
عصمنا الله والمريدين في كل زمان ومن احوالهم النظر في عيوبهم والاشتغال
بنفوسهم والتغافل عن عيوب الناس وان لا يعتقدوا الا خيرا ومن احوالهم غض البصر
عن فضول النظر والاسراع في المشي والفناء عن جميع احوالهم برؤية المنة والتصرف
الالهي ومن نعوتهم الفقر والذلة والمسكنة والخضوع والخشوع والتواضع فان
جميع ذلك من ظهور الاسماء التي تقابل هذه النعوت فانه لا يعرف سر هذه الاسماء
الالهية الا من اتصف بهذه الصفات التي تقابلها وذلك روح العبودية ومنهم
من تعلقت ارادته بكل ما يجري في الكون ما عدا محارم الله فانه لا يرضاها فكل ما يفعله
الخادم او الخلق في حقه فهو مراده لانه فان عن حظ نفسه لمفارقته عالم نفسه
ومن لا نفس له لا غرض له فاذا زال من قلب العبد الغرض فقد زال عنه كل مرض لان سبب
الامراض عدم مفارقة الاغراض واما ادابهم في السماع فمنها ان لا يكون بينهم من ليس
من طريقهم ولا من هو من طريقهم اذا لم يقل بالسماع فانه يقبضهم بتغيره لانه قوي

منهم لان النفس لا تكره مقتضى طبعها الا اذا شاهدت حالة اعلى من السماع
فيكون لها حكم وسلطان على نفوس السامعين مع انه لا بد ان يجتمعوا
على قلب واحد فان كان القوال منهم او ممن له نية حسنة فيها والا
فواحد من العامة ولهم ان يجزلوا له في الاحسان ويباسطوه حتى يلقى على قلبه مودة
الطائفة فان النفس مجبولة على حب من احسن اليها وان ظهر لهم من القوال
سامة او كسل في اثناء المجلس فان وجد في الجماعة من ينوب عنه فيها والا
فليأخذوا في الذكر بصوت واحد وطريقة واحدة موزونة وذلك احسن عند المحققين
من قول القوال ونتيجتها اعلى واحسن لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
فاذا اخذ القوال في شانه وسرت الاحوال في نفوس السامعين وتحركت الهياكل
لتشوق روحانيتها الى الملاء الاعلى فما فوقها على قدر قوتها ومقامها فلصاحب
الحال ان ينظر في محركه فان كان محركه معنى اخذه من قول القوال وسقط منه شي
فهو للقوال خاصة فان من قتل فله سلبه فان كان القوال من المؤلفة قلوبهم يجب
على الجماعة ان يأخذوا الثوب منهم منه بما يفرحه ويرضى به فيقسموه فيما بينهم
على وجه البركة وان كانت الحركة من معنى ليس من قول القوال فالثوب للجماعة
والقوال من جملتهم وصاحب الحال يصدق فيما يدعيه في محركه ولا يكذب فان
التهمة ساقطة من القوم فان تحرك سيد القوم وسقط منه شي فالحكم للسيد
فيما يسقط ليس لهم ان يتحكموا في خرقة سيدهم ولكن يجب على السيد ان يقسم
فيما بينهم البتة فان امسكها فليس بسيد ولا هو من طريق القوم فالمتقدم
ان يتجنبوه وكل من قام عن غلبة الحال فللجماعة ان يقوموا للقيامه وليس لهم
ان يقوموا لمن بقيت فيه فضلة من الاحساس والشعور ويحرم له القيام وهو
عاص ومنافق لظهوره بصورة الصادقين لا يمنعهم الا ان يقوم من
يطلب

243

يطلب به تحصيل الوجد فللجماعة ان يقوموا للقيامه فان من مذهبهم الموافقة
والمساعدة ولا سبيل الى تمزيق خرقة فان فيها اهانة المقام فان الخرقة اذا دخلت
في النداه تلوثت ويصغر طريق الله في العيون وليس لهم ان يجعلوا خرقة من
ليس اهل الطريقة ولا خرقة من لا يرضى بذلك كالعباد والزهاد واذا فعلوا
فقد خرجوا من طريق الله والتحقوا بالذين يأكلون اموال الناس بالباطل واما
اهل الطريقة فقد رضوا بذلك وصار عرفا بينهم بحيث لو رد على واحد منهم خرقته
لتغير ولم يأخذ البتة ومن شان المريد ان يمتثل لامر الشيخ ويمضيه على ظاهره ولا يحمل
لاجابته التاويل وان شق ذلك على نفسه حكي ان واحدا من اصحاب ابي سليمان
الداراني كان يعمل الخبز فجاء يوما وقد اوقد التنور وقال ايها الشيخ التنور
حاضر فما امركم وكان عند ابي سليمان رجل يصاحب معه فلم يجب لاشتغاله
بصحبته فعاد المريد كلامه فلم يجب فلما سأله في المرة الثالثة قال ابو سليمان
اذهب وادخل فيه فجاء المريد ودخل في التنور ثم بعد الصحبة جاء اليه ابو سليمان
~~وراه ابو سليمان~~ ورآه في التنور سالما لم تضره النار لصدقه وحسن امتثاله ثم
اعلم ان التوحيد اما لساني واما عياني اما التوحيد اللساني المقترن بالاعتقاد
الصحيح فاهله قسمان قسم بقوا في التقليد الصرف ولم يصلوا الى حد التحقيق
فهم عوام المؤمنين وقسم تشبثوا باذيال الحجج والبراهين نقلية وعقلية
فهؤلاء وان خرجوا عن حد التقليد الصرف ولكنهم لم يصلوا الى نور الكشف
والعيان كما وصل اليه اهل الشهود والعرفان واما التوحيد العياني فعلى
مراتب المرتبة الاولى توحيد الافعال الثانية توحيد الصفات الثالثة توحيد
الذات فمن تجلى له الافعال توكل واعتصم ومن تجلى له الصفات رضي وسلم ومن تجلى
له الذات فني في الذات بالمحو والعدم وحقيقة التوحيد لا يسعها الالسن

والعبارات ولكنه جرى على لسان بعض ارباب الاشارات ان يقول ان التوحيد
اسقاط الاضافات وقال بعض الكبار التوحيد اسقاط الحدث واثبات القدم
ولما سئل الشيخ ابو عبد الله الانصاري عن توحيد الصوفية قال ما وحد الواحد
من واحد اذ كل من وحده جاحد توحيد من ينطق عن نعته عارية ابطلها الواحد
توحيده اياه توحيده ونعت من ينعته لاحد وقد اخذت هذه الطريقة عن شيخنا
العالم الفاضل ذي الفيض المتين الشيخ ابي الفيض حسين فيض الدين حفظه الله تعالى

وانتهى الرسالة الشريفة صح

وهذه صورة ما كتبه لي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة
والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فاني انا العبد الفقير الى الله
تعالى حسين فيضي السماني المصري قد اجتمع عندي السيد محمد كمال الدين الحريري الخلوتي
وصارت بيني وبينه المذاكرة في الطرق خصوصا في الطريقة العلية الجلوتية وما
انطوت عليه من الاسرار والمعارف الربانية لعلمه بنسبتي اليها في اثناء ذلك
طلب مني الاذن على الطريقة المذكورة والخلافة عليها فاستخرت الله تعالى ولقنته
الكلمة الطيبة وهي لا اله الا الله وهي الاسم الاول ثم بقية الاسماء السبعة الاصول
وهي الله هو حق حي قيوم قهار ثم لقنته الاسماء الخمسة الفروع
وهي وهاب فتاح واحد احد صمد والبسته التاج واذنته بان يلبسه
لمن شاء والبسته الخرقة واذنته بان يلبسها لمن شاء واجلسته على السجادة واذنته
بان يجلس عليها من شاء واذنته باعطاء العهود لمن شاء واذنته بان يبدو ويشق
ويقضب ويخلف من شاء واذنته بافتتاح مجالس الاذكار وتلاوة الاحزاب والاوراد
في سائر البلاد والاقطار واجزته اجازة مطلقة في كل شيء يوافق الشرع غير مقيدة
بها واذنته اذنا عاما تاما في جميع الامور والاحوال وعليه بتقوى الله الملك المتعال
وجعلته خليفة في اقواله وافعاله والله يوفقه لما يحبه ويرضاه وسا ذكر له
سند

سند الثقلين فاقول قد لقن رب العزة اسرافيل وهو لقن ميكائيل وهو
لقن جبرائيل وهو لقن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو لقن التوحيد الجهري
والخفي على وجه التثليث عليا ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه
ثم ان عليا لما اخذ الفيض من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانفصل نسبة الباطني
بكنجه الظاهري لقن واوصل الفيض الى شيخ الشيوخ الحسن البصري وهو
لقن الشيخ الحبيب العجمي وهو لقن الشيخ داود الطائي وهو لقن الشيخ معروف
الكرخي وهو لقن الشيخ سري السقطي وهو لقن الشيخ جنيد البغدادي وهو لقن الشيخ
ممشاد الدينوري وهو لقن الشيخ محمد الدينوري وهو لقن الشيخ محمد البكري وهو
لقن الشيخ وجيه الدين القاضي وهو لقن الشيخ ابا النجيب عبد القاهر السهروردي وهو
لقن الشيخ قطب الدين الابهري وهو لقن ركن الدين الشيخ محمد النجاشي وهو لقن
الشيخ شهاب الدين محمد التبريزي وهو لقن واوصل السر الالهي الى الشيخ ابراهيم الزاهد
الكيلاني الذي هو اول من صدر عنه نسبة الجلوتي بالجيم فانه انزل النقطة الفوقانية
للخلوتية الى التحت فتعينت النسبة المذكورة وهو لقن الشيخ صفي الدين الاردبيلي وهو
لقن ولده الشيخ صدر الدين موسى الاردبيلي وهو لقن ولده الشيخ خواجه علاء الدين
علي الاردبيلي وهو لقن الشيخ ابا حامد الاقرابي وهو لقن الشيخ الحاجي بيرام
الولي الانقروي قدس سره وهو لقن الشيخ المقعد خضر دده البرسوي وهو لقن الشيخ محمد افتاده افندي البرسوي وهو لقن
القطب الجامع بين الشريعة والحقيقة ومرجع الطريقة الجلوتية ابي عزيز محمود
افندي الاسكداري قدس سره الباري وهو لقن الشيخ محمد الغنابلي المشهور
بباغ جنت افندي وهو لقن الشيخ المجاهد ولي افندي وهو لقن الشيخ السيد حامد
افندي الموره وي وهو لقن نجله النبيل الشيخ يوسف افندي البندره وي وهو لقن
ولده النجيب السيد الشيخ مصطفى هاشم الاسكداري الشهير ببندره لي زاده

واوصل السر الالهي والفيض الرباني والنفس الرحماني والاذن الكامل الانسان الى صح

وهو لقن الشيخ الواصل والهام المرشد الكامل صاحب النطق الغريب
والديوان الاديب الشيخ مصطفى صلاحي اوغلي الكريدي وهو لقن الشيخ عبد اللطيف
افندي بن ابو بكر الكريدي وهو لقن العبد الفقير السيد الشيخ فيض الدين حسين
ابو الفيض فيضي غنيم السماني المصري وهو انا وقد لقنت السيد الشيخ محمد
كمال الدين ابو النور الحريري اوصله الله الى مشاهدة ذاته العلية في الدنيا والاخرى
امين بجاه سيد المرسلين والحمد لله اولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين ~~[illegible]~~ والحمد لله رب العالمين انتهى

اقول ان الشيخ افتاده افندي المتوفى سنة ٩٨٨ اخذ الطريقة عن الشيخ
خضر دده المقعد البرسوي وهو اخذ عن الشيخ الحاجي بيرام الولي على ما ذكره الشيخ اسماعيل
حقي الجلوتي البرسوي المتوفى سنة ١١٣٧ في كتاب السلسلة الجلوتية بالجيم وفي تمام الفيض وهكذا [illegible]
وذكر المولى صاري عبد الله افندي قدس سره في ثمرات الفؤاد وجوهرة البداية ان الشيخ
خضر دده اخذ عن الشيخ المجذوب عبد الله البرسوي الشهير باق بيق المتوفى سنة ٨٦٧ وهو الصحيح
عندي فان التاريخ لا يساعد غير هذا لان بين ارتحال الحاجي بيرام وبين ارتحال الشيخ
افتاده مائة وخمسين سنة فكيف يتكلم بواسطة واحدة وقد ذكر المولى
[illegible] احمد بن مصطفى الشهير بطاش كبري زاده في شقائق النعمانية جميع خلفاء
الحاجي بيرام ولم يذكر بينهم الشيخ خضر دده وقال المولى العطائي في ذيله في ترجمة
الشيخ افتاده انه اخذ الطريقة عن الشيخ خضر دده المقعد وهو اخذ عن ابن الشيخ
المجذوب اق بيق وهو عن والده عن الحاج بيرام الولي قدس سرهم وقال الشيخ
محمود الجلوتي في اللمعات العلوية ان الشيخ المقعد خضر دده اخذ عن روحانية
الحاجي بيرام الولي وفي رواية انه اخذ عن الشيخ محيي الدين عن الشيخ حمد الله چلبي
عن والده الشيخ اق شمس الدين عن الحاجي بيرام الولي قدس الله اسرارهم والله
تعالى اعلم

وهو المشهور والمكتوب في السلاسل وفي بعضها ان الشيخ مصطفى [illegible] الاسكداري المتوفى ١١٩٧ اخذها عن والده الشيخ يوسف بن حامد [illegible] المتوفى ١١٩١ عن الشيخ مصطفى [illegible] المتوفى ١١٤٢ عن الشيخ مصطفى [illegible] المتوفى ١٠٧٠ عن الشيخ المقعد احمد افندي المعروف [illegible] المتوفى [illegible] عن الشيخ عزيز محمود هدائي قدس سره [illegible]

وهذه حزب الهدائي قدس سره يقرأ عقب صلاة الصبح وهي
هذه بسم الله الرحمن الرحيم استغفر الله استغفر الله استغفر الله
من جميع ما كره الله واتوب اليه من كل ما يخالف رضا الله اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون
واعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على
صراط مستقيم ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما
حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب
لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع
ذا الجد منك الجد اللهم حسن خلقنا وخلقنا وتمم بالخير قصورنا واتمم لنا نورنا
واجعلنا من المخلصين لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم
انا نستعينك ونستغفرك ونسألك العصمة والتوفيق والهداية الى سواء
الطريق اللهم انا نسألك الجنة والرضوان وان تجعلنا من اهل التوحيد والايمان
والعرفان ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم
صل على حبيبك محمد المصطفى وعلى اله وصحبه اجمعين كما صليت على خليلك
ابراهيم وعلى سائر الانبياء والمرسلين واحشرنا معهم بفضلك وبرحمتك يا ارحم
الراحمين اللهم اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين آمين

الجلالية

المخلصين صح

شعبة من الخلوتية منسوبة الى العارف بالله تعالى الشيخ ابو الفيوضات
محمد حميد الدين الحامدي البكري الملقب بجمال الخلوتي المعروف بچلبي خليفه سلطان
الاقسرائي قدس سره ابن محمود بن محمد بن جمال الدين الاقسرائي وهو واحد الدهر
في الفضائل ومحيي السنة بالديار الرومية احد العلماء المفسرين والائمة المحدثين
عالم الربع المعمور صاحب التصانيف الشهيرة وكان مرجعا لاهل عصره في المسا
المشكلة ولد باقسراي من بلاد اناطولي ونشأ بها ثم رحل الى استانبول واخذ عن
علمائها واشتغل بتحصيل العلم والاستفادة منهم وعند اشتغاله بتحشية المعاني
شرح التلخيص جذبته العناية الالهية فغلبت عليه محبة الصوفية وسلوك طريقتهم
وكان اذ ذاك من المشايخ الزينية الشيخ الكامل سيدي عبد الله المشهور بجاجي خليفة
القسطموني فاخذ عنه وسلك طريقته وجاهد وجد واجتهد حتى اجاز له بالتسليك
وصار خليفة عنه ولم يسكن نار قلبه بذلك ثم رحل الى بلاد قرمان واخذ عن الشيخ
عبد الله القرماني احد خلفاء الشيخ علاء الدين علي الخلوتي واختلى عنده وفي اثناء
تلك المدة اتى الشيخ علاء الدين الى قرمان واجتمع به صاحب الترجمة ورآه لابسا
جبة سوداء وعمامة وراكبا على فرس سوداء واظهر المحبة وعرض له الارادة
~~صدر الدين الشيخ حسن الاماسي وانه خليفة پير الياس وكان من طائفة الاركان وكان~~
~~اميا الا انه كان في باطنه قوة عظيمة~~ فقال الشيخ ان اردت هذه الجبة اعطيتك اياها
ان رضيت لك الخلافة فاجاب هو بان لبس الخرقة ينبغي ان يكون بالاستحقاق
ولا استحقاق لي بها فقال الشيخ انا نحتاج الى اتباعي فلم يلبث الشيخ الا وقد توفي
بقرمان سنة ٨٦٧ ثم استخلف من بعده من خليفة الشيخ عبد الله ولم يتسل
بذلك ايضا ثم ذهب الى توقات وجلس في الخلوة عند الشيخ المعروف بابن الطاه
وكان على طريقة الصفوية وقيل الخلوتية وكان يأمر مريديه بالرياضة القوية
حتى

وانه خليفة پير الياس الاماسي
هو شيخ صدر الدين الخياوي
وكان من طائفة الاركان وكان
اميا الا انه كان في باطنه
قوة عظيمة صح

حتى ان بعضهم لم يصبروا على ذلك فطردهم من عنده فبقي هو عنده وحده واشتغل
بالرياضة حتى قيل للشيخ يوما انه مشتغل بالرياضة الشاقة كاد ان يموت فخفف
عليه فقال قدس سره فليمت فان الموت بالمجاهدة اولى من الموت بالنقص واتفق في ذلك
الايام واقعة كشف الحقائق فقصها على الشيخ فعامل معه بعد ذلك بالملاطفة ثم
توفي الشيخ ثم قصد ان يذهب الى بلاد شروان للوصول الى خدمة السيد يحيى الشرواني
قدوة السادة الخلوتية ولما وصل الى ارزنجان صحب مع المولى العارف بالله تعالى
سيدي پير محمد بهاء الدين الارزنجاني قدس سره وافاده انه ذاهب الى شروان
فاشار اليه الشيخ پير بانك ترجع الينا دفعة كما قال فانه لما انفصل من ارزنجان بمرحلة
يوم او يومين سمع وفاة الشيخ السيد يحيى قدس سره فرجع الى خدمة الشيخ پير ولازمه
الى ان كمل السير والسلوك الى ملك الملوك على يده واجازه بارشاد العباد الى طريق
من منه المبدأ واليه المعاد وارسله الى الروم فسكن مدة في توقات ثم في اماسيه
وكان السلطان بايزيد بن السلطان محمد الفاتح واليا بها وكان يتشرف احيانا
بصحبة الشيخ حكي ان محمد باشا القرماني كان وزير السلطان محمد خان وكان
يميل الى السلطان جم ويبغض السلطان بايزيد عند والده فتضرع السلطان
بايزيد الى الشيخ بذلك فاستعفى عن ذلك وازداد في التضرع فتوجه اليه فرأى اولياء
قرمان في جانب الوزير محمد باشا فقصدهم الشيخ فرموه بنار اخطأت به في جانب
بنته فمرضت وماتت فتضرع اليه السلطان ثانيا وابرم عليه فتوجه ثانيا
واحضر اولياء قرمان فقالوا له ماذا تريد فقال ان هذا الرجل يعني الوزير محمد
باشا قد ابطل اوقاف المسلمين وضبطها لبيت المال فخرج الكل عن الانتصار
له وما بقي الا الشيخ وفا ورأى انه قد رسم حول الوزير دائرة قال فدخلت الدائرة
وقال سيظهر الاثر بعد ثلثة وثلثين يوما ولما تم تلك المدة جاء الخبر بموت السلطان

محمد خان فتوجه السلطان بايزيد خان الى قسطنطينية وبعد خمسة ايام من توجهه
سمع في الطريق ان الوزير محمد باشا قد قتل وكان الشيخ وقف على الوزير المذكور
وقفا مانعا في عاية وكان يحمله الوزير على رأسه وعند وفات السلطان عرف كثرة الشدة
غيرته وخوفه فالتمس بعض بيوت الوقف فارسله الى الشيخ وقال ليصلحه فقتل
قبل رجوع الوقف اليه ولعل هذا ما رأه الشيخ من رسم الشيخ وقد دائرة للوزير ثم
ان السلطان بايزيد بعد جلوسه طلبه الى استانبول فرحل اليها مع عاية من المريدين
فعين له الوزير قوجه مصطفى باشا زاوية بامر السلطان فسكن بها واشتغل
بالارشاد مدة ثم صار طاعون عظيما فارسله السلطان مع اربعين رجلا من
اصحابه الى الحج ليدعون من بلاد الروم واعطى للشيخ اربعين الف درهم ولكل واحد
من اصحابه ثلثة الاف درهم ولما توجه الى الحج خفف الطاعون وانقطع ببركات انفاسه
وكانت وفاته قدس سره سنة ٨٩٩ تسع وتسعين وثمانمائة في الطريق ذهابا مع
الركبان وهي في مكان يقال له تابوت قوروسي وقيل في تاريخه قد مات شاه اوليا
وله مؤلفات منها تفسير الفاتحة وتفسير آية الكرسي وتفسير من سورة الضحى الى اخر
القرآن وشرح الحديث الاربعين النبوية وشرح الحديث الاربعين القدسية وشرح
الاربعين النبوية والقدسية ورسالة الولاية وجامعة الاسرار ورسائل في تفسير
عدة ايات من القرآن ونزهة الاسرار وانوار القلوب ومنية الاسرار واسرار النحو
ورسائل في شرح اقوال بعض الاكابر وشرح كلمات الماية بجده سيدنا ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وغير ذلك ولنورد ههنا رسالة المسماة بانوار القلوب فانه جامعة لسلوك
طريقته وحقيقته وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لمن انشأ المنشآت
وابداء المبدآت وابدع المبدعات واتم المعادات وفضل بعضها بالحيوة
عن الممات وشرح الصدور وهدم الشهوات وجلى القلوب عن كدر الكدورات وكشف
الروح

الروح عن انظار الفعل والصفات واظهر السر عن اسرار هذه الذات
واقرأ في المقر بالمحو والفنات وابرا الابرار عن مدارج الكمالات وصلى الله على من كان
قوله الشريعة وفعله الطريقة وبضاعته المعرفة وحاله الحقيقة محمد الذي بين الطريق
وبالاخلاق خليق وبالنور رفيق وعن الحجب سحيق وبالقرب حقيق وبالعبد
شفيق ومحبته عتيق وعلى اله العظام وصحبه الكرام وبعد فيقول الفقير
الحقير الى الله اللطيف الخبير محمد بن محمود الاقرابي الملقب بجمال الخلوتي انه
تعالى القى في قلبي تأويل قوله تعالى وتقدس ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم
في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا
يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم
ولا يظلمون فتيلا ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا الاية
بوجهين احدهما ان الاشارة في قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم الى التفضيل على غيره
بظهور الاسماء والافعال والصفات والذات لان العلويات مظهر بعض الاسماء
والسفليات مظهر بعض الاسماء ويؤيده الحديث القدسي ما وسعني ارضي ولا سمائي
ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي الورع والاشارة في قوله تعالى وحملناهم في
البر والبحر الى التسخير بر النفس وتسخير بحر القلب او بر الربوبية وبحر الالوهية او بر
الحواس الخمس الظاهرة وبحر الحواس الخمس الباطنة او بر عالم الشهادة وبحر عالم الغيب
والاشارة في قوله تعالى ورزقناهم من الطيبات الى الاسرار الربانية والحقايق الرحمانية
في قلوب العارفين والاشارة في قوله تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا
الى تفضيل اهل التوحيد الصفات على اهل توحيد الافعال وعلى اهل معرفة الاسماء
والصفات وغيرهما من اهل المكاشفات ونحوها والاشارة في قوله تعالى يوم ندعوا
كل اناس بامامهم الى الدعوة الى القيمة الكبرى وهي البعث الى الحيوة الازلية بعد الفناء

ورود المعارف

في الله واليه اشار رب العزة بقوله فاذا جاءت الطامة الكبرى والاشارة في قوله تعالى فمن
اوتي كتابه بيمينه الى اعطاء القلب المسطور بالاسرار القرآنية والحقائق الفرقانية والاشارة
في قوله تعالى يقرؤون كتابهم الى التصرف الملك في الملكوت بهذه المذكورات وغيرها من الكمالات
الالهية والاشارة في قوله تعالى ولا يظلمون فتيلا الى اعطاء الكمالات بمقدار استعداده
او انتصاف التقاء مع عدم الفناء بمقدار الفتيل لكون الظلم من الظلمة واحتجابه عن الفناء
والاشارة في قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى الى عدم رؤيته في الله
في الدنيا والاخرة وهو نصيب كمل المرشدين والعارفين او عدم رؤية الله فيهما او عدم
معرفة الله في الدنيا وعدم رؤية الله في الاخرة فافهمه فلا بد للمؤمنين في نهج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عدم التقيد بالقيود النورانية حتى يحصل اسرار ايات الصحف
القولية وآيات ~~الصحف~~ الفعلية ولا يكون من المحجوبين عن شهود الحق سبحانه وتعالى ولا يتغافل
من الدنيا مغبونا واليه اشار النبي عليه السلام بقوله من استوى يوماه فهو مغبون
الحديث اي يوم التولد مع يوم موته او تقبيتان في خدمة الشيخ ظاهرين كما كانا او ما يتحقق
او معرفة المريد من حقائق الشيخ ومعارفه كما قال الله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل
ايها المحب اسمع فاذا علمت اشارة هذه المذكورات القرآنية فاسمع تاويلا غريبا
على سبعة مراتب من تاويلات القرآنية المرتبة الاولى الصدر الانساني الذي هو مملو
بالحيوانات من الوحوش والطيور التي هي صفة الاخلاق الذميمة فاعلم ان سير هذا
المقام سير الى الله بمقدار استعداده فلا بد للسالك من تمام سير هذا المقام
بالاشتغال بالذكر الجهري فقط حتى يخلص من الاخلاق الذميمة المانعة عن وصول محبة
الحق ونحوه ومن انجى نفسه منها بنار الذكر الجهري دخل في بيت الله الاعظم ورأى فيها
الغرائب والعجائب كما قال النبي عليه السلام قلب المؤمن بيت الله وكما قيل فلا بد
لطالب العلم من الاحتراز من الكلاب المعنوي حتى تظهر في قلبه نور المحبة والمعرفة

ونور الربوبية

ونور الربوبية ونحوها من الاسماء الالهية المقتضية لظهور الكمال الذاتي من لسانه
كما اشار اليه حبيب رب العزة بقوله اللطيف لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة
والحاصل ان تطهير النفس بالذكر الجهري فرض عند مشايخنا ومن لم يزكها به لا يخلص
من نار الطبيعة في الدارين كما قال النبي عليه السلام تموتون كما تعيشون وتحشرون
كما تموتون فالمزكي ناج منها كما قال الله تعالى قد افلح من زكيها وكما قال قد افلح من
تزكى ايها المحب اسمع بعض سير السالكين في الجملة وهو ان الاسد صورة الظلم والذئب
صورة الحسد والاباحة ونحوهما والارنب صورة التزويرات والخنزير صورة الشهوة
الزوجية ومحبة الدنيا والعزلة عن صحبة اهل الله والكلاب صورة الغضب والاباحة
والبخل والهرة صورة النفاق والحمار صورة الشهوات الزوجية والتكاسل في طريق
الله تعالى والغنم صورة الشهوات ~~صورة الشهوات~~ البطنية والثور صورة كثرة
الاكل والوسواس صورة الفكر الباطل والناقة صورة الحقد والحدا اذا قصد الى
القتل والبغل صورة الشهوة الزوجية والذمي صورة الشرك الخفي والجلي
صورة صفة المنع عن المقصود وقس على هذا صور سائر الاخلاق الذميمة من الطيور
والوحوش وسائر معانيها غير الفيوضات النورانية التي تحصل للسالك في سائر المراتب
والاطوار ومن لم يخلص منها وقع في قيد النفس ولم يصل اليه الماء القدسي من جانب
الاقدس واليه اشار رب العزة بقوله ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر
والبحر المرتبة الثانية مقام القلب الذي هو مزين بالاخلاق الحميدة ايها المحب
اعلم ان سير هذا المقام سير لله فلا بد للسالك من تمام سيره بالذكر الخفي الذي هو
نصيب اطفال الطريقة حتى يكون قابلا لمكاشفات انوار الافعال وفي غاية
نور السر الذي يفتح له من المقام الرابع بحسب الاستعداد واليه اشار
حبيب رب العزة بقوله من القلب الى القلب روزنة اي من طور القلب روزنة

الى طور القلب ومن طور القلب صح

ومن طور الروح

الى طور اخر مثلا بنفتح الروزنة من طور الصدر الى طور الروح الى طور السر

والتوحيد ومن طور السر الى طور الحيرة ومن طور سر السر الى طور السابع وهو الفنا

في الفنا وجمع الجمع واعلم ان في هذا المقام يظهر فيه نور المحبة في الجملة بمقدار

الطلب الذي يتولد منه المحبة لظهور اسم الودود واليه اشار رب العزة بقوله يحبهم

ويحبونه فمنهم من ان المحبة التي تقع في قلوب عباده اثر ظهور اسم المذكور التوجه

الى الله تعالى بالذكر الخفي يزيد حصول المحبة فيه فيكون تصفية القلب زيادة ومن

كان قلبه مصفى عن الكدورات النفسانية التي هي حاصلة في القلب من مصاحبة

النفس لم يتجلى الحق سبحانه وتعالى بمقدار استعداده ويظهر له الالوان والاشكال

النورانية بسبب قوة الطفل القلبي الذي تولد من جمعية الروح مع النفس بسبب

تلقين الشيخ الكامل في نفسه المكمل لغيره والى اشار رب العزة بقوله تعالى فاسئلوا

اهل الذكر ايها المحب اسمع بعض سير الصفات القلبية من الفقير ايضا وهي ان صورة

القلب السماء والاقمار وان راها السالك مصفى يشير الى تصفية السالك وان

راى سائر النجوم يدل على سراثر الذكر الى قلب السالك ومنها صورة المرأة وان

رأيها مجلى يشير ايضا الى تصفيته ومنها صورة البساتين والكروم بحسب الاستعداد

الذي يحصل للسالك من الاعمال الطاعات ونحوها ومنها صورة الحوض

والبركة والانهار والبحار والبلاد والبيوت مزينة والقصور المنقشة والصحراء

الواسعة والجبال التي تجري منها العيون والاواني كلها وقس على هذا سائر المقام

القلبية المرتبة الثالثة مقام الروح الذي محل ظهور الاسماء والصفات

ومعرفتها ومحل الكرامات وظهور حالات العشق ومحل فناء الافعال البشرية ومحل

ظهور الالهامات وسيره سير على الله لانه مقام عال لكونه مقام مشاهدة

الاسماء والصفات فلا بد للسالك من اتمام سيره ومشاهدته بالذكر

الاخر الذي

الاخر الذي هو نصيب الاطفال الروحانية حتى يكون مستعدا لمشاهدة

سر اسماء الله وصفاته تعالى ايها المحب اعلم ان صور الروح ومظاهرها

كثيرة منها الشموس والرجل بغير لحية والماء الصافي والشراب الخالص عن الكدورات

والنخل المثمر وقصب السكر والانبياء والاولياء والشيوخ المرشدون والمجذوبون

والقانون والطنبور وسائر الات الملاهي كلها من سير مقام الروح لانه مقام

العشق والمعرفة ونفس اهل هذا المقام ملهمة كما كانت اهل مقام القلب لوامة ومنه رؤية

الرجل الذي يقرأ القران او الكلام الالهي ونحوهما بصورة حسن ومنه الرجل الذي

يقول الترنم لانه سر غلبة العشق الذي هو مودعة في استعداده وقس على هذا

سائر سير هذا المقام المرتبة الرابعة مقام السر الذي هو محل فناء الصفات البشرية

في نور صفات الله ومحل ظهور توحيد الصفات وهو سر الاسماء والصفات

وسيره سير مع الله ونفس اهل هذا المقام نفس المطمئنة لان ذكره موجب

لثبوت النفس وتحققها في توحيد الصفات وفيه يشتد الخوف والرجاء لكثرة

التجلي والسير فلا بد له من تمام سير هذا المقام بالتجرد عن محبة الاغيار نورانية

كانت او ظلمانية مع كسر النفس حتى يصل اليه جذبة الحق من جانب القدس

اي من نور من انوار الالهية ويجذبه الى النور المطلق فيعطي السالك العلم بان

المتصرف في جميع العلويات والسفليات هو الحق سبحانه وتعالى بشهود الكثرة في

الوحدة ثم يرى الوحدة في الكثرة بعد المراجعة من الجمع الى الفرق كما قيل

ما في الخارج الا ذات واحدة كما سئل عن الامام حجة الاسلام معنى القيوم فقال

ذات واحدة اليه ترجع الصفات فما تكثر الاسامي بكثرة الاضافات فاذا اعتبر

ذاته من حيث انه يشعر بذاته تسمى حيا ومن حيث ان الاشياء مكشوفة له

تسمى عالما ومن حيث انه لم يوجد شيئا الا على ان الجزء في وجوده تسمى مريدا

ومن حيث ان الاصوات هلكشوفة له يسمى سميعا من حيث انه حقايق الالوان
معلومة له يسمى بصيرا ومن حيث انه موجود بذاته يستحيل عليه العدم يسمى
باقيا ومن حيث ان قوام كل شئ بوجوده وقوامه بذاته يسمى قيوما ومن حيث
انه منزه عن العيب يسمى قدوسا والعيب هو عدم الذات وعدم الصفات
وهو النقصان فمن يستحيل عليه الهلاك والنقصان فهو منزه عن العيب قدوس
ومن حيث انه يستغنى عن كل شئ ويحتاج اليه كل شئ يسمى ملكا ومن حيث
انه علم كل المدلول عليه بما يخلقه من الدلالات والاصوات فهو متكلم وكلام علمه
المدلول بالالفاظ المخلوقة فالدلالات حادثة والمدلول قديم ايها المحب اعلم ان
سدرة المنتهى في العالم الانسانى هذا المقام المذكور لانه نهاية الاجسام العنصرية
فيضمحل الصفات البشرية فيه بنور الربوبية ويرى السالك ان المبدأ والمعاد
هو الحق سبحانه وتعالى بمحو التعينات الكونية ويقول انا الحق وغيره ويظن ان سلوكي
قد انتهى فيه وهو غالط فلا بد للسالك من عدم الالتفات الى ما يحصل في هذا المقام
حتى يتم منه الفناء في الله ولا يترك ادب الله بل سكت واليه اشار حبيب رب العزة
بقوله من عرف الله كل لسانه ايها المحب اسمع بعض سيره الذى يدل على ان النفس وسه تعالى
السالك يبلغ فيه الى مرتبة نفس مطمئنة ومنه رؤية السالك النساء العجائز من المسلمات
ورؤية الخصوع المحبوبين ورؤية السلطان العادل والخلفاء الراشدين الخائفين
من الحق بغير الراجين من الخلق المستقيمين في طريق الحق سبحانه وتعالى يعنى لا يميلون
الى غير الحق بل يفعلون ما يؤمرون حتى يصلون به الى ذات الله تعالى فافهم منه ان
هذا المقام عظيم وما فيه مفضل على سائره لان سيره سير مع الله فكان مفضلا على غيره
واليه اشاره رب العزة بقوله وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا المرتبة
الخامسة الفناء في الله والتوحيد الذاتى الذى ينتهى اليه الاشياء واليه اشار

رب

رب العزة بقوله والى الله عاقبة الامور وبقوله واليه يرجع الامر كله وبقوله الا الى الله
هو اليه المصير ان يفنى وجوده في وجود الحق سبحانه وتعالى حتى يكون موجودا بوجوده
وباقيا ببقائه وحيا بحياته واليه اشار رب الحبيب العزة بقوله المؤمنون لا يموتون
بل ينقلون من دار الى دار ويؤيده الحديث القدسى يا ابن آدم اطعنى بالفناء عن نفسك
اجعلك مثلى فافهم افنوا ثم افنوا ثم افنوا ثم ابقوا ثم ابقوا ثم ابقوا واعلم ان حاصل
المقصود من جميع السير سير في الله وسير بالله لانهما المقصد الاقصى والموحد
لا يكون كاملا في التوحيد فيهما الا بالفناء عن نفسه واليه اشار رب العزة بقوله
كل شئ هالك الا وجهه كما قيل ليس في جبتى سوى الله ويؤيده قول بعض
المشايخ لا يوحد الله الا الله كما قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو كما قال علي رضى
الله عنه التوحيد الاخلاص له وكمال الاخلاص نفى الصفات عنه بشهادة كل صفة انها غير كال
الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فاعلم ان الاخلاص مركب من خمسة
احرف الف وخاء ولام والف وصاد فالالف اشارة الى عدم رؤية الاغيار والى
استقامته في الحق كخلوص الالف عن غيره واستقامته وخاؤه اشارة الى خلوه عن
غير الحق وخلوه منه وخلوده في نور التوحيد بكون صفات البشرية فانية في نوره
تعالى ولامه اشارة الى لين قلبه ولياقته لشهود الوحدة في الكثرة والكثرة في
الوحدة والفه اشارة الى انقطاعه عن الرذائل وسائر الصفات والاشارة في نفس الذميمة
اللام بالالف الى ان الخلق متصل بفيض نور الله تعالى وصاده اشارة الى الصدق في
الاقوال والافعال والاحوال وصبره على الطاعات وغيرها من الاذكار وعلى اذى المحجوبين
عن الشهود الربانى في كل ذرة من الذرات الجمالية والجلالية بعد المراجعة عن
الحق الى الخلق والصفات الرحمانية ووصوله الى الذات السبحانية مع روحانيته بالدعوة الشيخ
الربانية واليه اشار رب العزة بقوله تعالى يوم ندعوكم اناس بامامهم فلا بد لك

يعنى لا اله في الوجود الا هو
فلا بد لك صح

اجعلك مثلى انا حى لا يموت
اجعلكم حيا لا يموت اى
اطعنى صح

من الانبعاث الى الحيوة الازلية بعد الفناء في الله حتى يخلص عن الصفات
المذمومة ولا يموت بل ينتقل من دار الى دار كما قيل اولياء الله لا يموتون بل
ينقلون من دار الى دار يؤيده قول رب العزة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولاهم
يحزنون اى اصحاب الاسم الجامع للاسماء الالهية كما قال النبي عليه السلام لكل شئ
صقالة وصقالة القلوب ذكر الله وكل من يظهر نفسه بالاسم المذكور يفنى وجوده
في نور الله ويسير فيه ويقال له سير في الله فافهم المرتبة السادسة مقام الحيرة التي
تحصل للسالك رؤية الوحدة في الكثرة وهي مرتبة المرشدين والسير فيه سير عن الله
ونفسه نفس راضية لكونها راضية لما اعطى لها من جانب الاقدس من المعارف — اهل الكمال من
والحقايق والخلافة لتكميل الخلايق في نهج معرفة الله فافهم منه ان هذا المقام عظيم
فانما يعطى لعظيم عند الله كما قال الله تعالى في شانه ان اكرمكم عند الله اتقيكم اى
اخوفكم من الله بالتجرد عن الموانع عن الوصول الى الذات وشهوده وغيره من المحبة
والمعرفة فلا بد لاهل هذا المقام من تحمل ما يصيب اليه من صورة الخلق من الخير والشر بل
لا بد له ان يجد منه حضورا حتى يستحق لهذه المذمة والافلا لانه مقام الكرسي
وهو مظهر حضرت اسم الرحيم وحضرت اسم العليم الحليم الذى يقتضى الرحمة الذاتية
والصفات والذات وكل من كان كذلك كان بالالباس القطبية واهلا لمقعد صدق — والصفاتية والافعالية من مظهر وهي توحيد الافعال
عند مليك مقتدر فيجرى منه فيض الفياض لاهل الملك والملكوت والجبروت لانه
متجلى بجميع حقايق الاسماء الالهية فيكون متصرفا في جميع العوالم ولكنه لا يظهر هذا
السر لغير اهله وان يحفظ ادب الحق ويعبد الله ليلا ونهارا ويسقط الاضافات — تخلق
عن نفسه بل يرى ان كل شئ من الله كما قال الله قل كل من عند الله والحاصل
ان الله تعالى يعطى المعارف والحقايق لاهل هذا المقام لتعليم العلم اللدنى للاخر
باذن الله تعالى واليه اشار حبيب رب العزة ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا العلما
بالله

بالله فاذا نطقوا لم ينكره الا اهل الغرة ويؤيده ما روى على كرم الله وجهه عن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يا جبرائيل ما صاحب العلم قال هو سراج امتك في الدنيا
والاخرة طوبى لمن عرفهم واحبهم فالويل لمن انكر معرفتهم وابغضهم ومن احبهم شهد
انه في الجنة ومن ابغضهم ابغضناه فهو في النار ومن دخل في النار وبغض العلماء
في قلبه يبقى فيها ابدا فافهم منه ان تعليم الحكمة وافادة الفيض على وجه الكمال يكون بعد الرجوع
من الله الى الخلق واليه اشار رب العزة بقوله فمن اوتى كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم
المرتبة السابعة مقام الفناء في الفناء وجمع الجمع الذى يفنى به فناء الوجود
وقولان وجودى كان فانيا في الله وقطعت المنازل الانسانية لان نفسه لم يجدم بتة
النفس المرضية وهي لاهل البقاء بعد الفناء فلا بد من الفناء في الفناء حتى — في الفنا
يكون نفسه مرضية ومظهر للولاية الخاصة ومستحقا لمحبة الوجود المطلق واليه اشار
رب العزة بقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في
عبادي وادخلي جنتي ويؤيده الحديث القدسي اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فهذه الاسرار انما يكون لمن كان
قائما بوجود آخر بالفناء عن نفسه لان صلاح النفس انما يكون بتبديل الوجود
الظلماني بالوجود النوراني لا سيما ان اضافة العباد الى ياء المتكلم اشارة
لانشرافهم وتحققهم بذات الله تعالى واليه اشار رب العزة فلا تعلم نفس ما اخفى
لهم من قرة اعين الاية ايها المحب اعلم ان السالك يستحق لهذا التشريف والعطاء
بالاشتغال بصلوة التهجد في الليالى كما قال الله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة
اعين جزاء بما كانوا يعملون ايها المحب اعلم ان اسرارها وهي الاشارة في قوله تعالى تتجافى
جنوبهم عن المضاجع اى قطع تعلق قلب السالك عن فراش الدنيا والاخرة لاجل

وصول الحق وشهوده ومحبته ومعرفته بحسب الاستعداد والمقامات والاشارة
في قوله تعالى يدعون ربهم خوفا وطمعا الى طلب الوصلة وغيره من المذكورات خوفا
من كون السالك محجوبا في نار الطبيعة وطمعا بلذة الجمال وغيره بحسب الاستعداد
والاشارة في قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون انفاق المعارف والحقايق والاشارة
في قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين الى ظهور الاسماء والافعال والصفات
والذات والاشارة في قوله تعالى جزاء بما كانوا يعملون الى المناجاة بالفناء والخلو عن الاغيار
ويجوز ان يكون المراد من المضاجع فراش الاخلاق الذميمة او يكون المراد فراش الاخلاق
الحميدة ويجوز ان المراد منها فراش وجوده الظلي ويجوز ان المراد منها فراش انوار الافعال
في مقام المشاهدة لانوارها ويجوز ان يكون المراد منها فراش انوار الصفات في مقامها
فلا بد للسالك من ترك تلذذ هذه المذكورات بالفناء عن نفسه حتى يحصل له الوصول
الى الذات الاحدية ويظهر منه معرفة توحيد الافعال ومعرفة توحيد الصفات ومعرفة
توحيد الذات ولوازمه من العلوم الغريبة ونحوها بحسب الاستعداد ومن اراد الوصول
اليها لا يلتفت الى غير هذه المذكورات والافلا بيت جبرائيل اينجا اگر زحمت
دهد خونش بريزخون بهاى جبرائيل از كنج رحمت مى دهد فعلم منه ان غير توحيد
الذات موانع وصول الحق فلا بد للسالك في نهجه من عدم الالتفات الى غيره حتى
يكون الوصول الى الذات التي هي مكمن فيه ما هو علوى وما هو سفلى ويظهر منه
الكمالات بعد التجرد فيه بالفناء وفيه والرد منه الى الفرق بالبقاء فعلم منه ان التجرد ركن
اعظم من اركان الطريقة وبه يترقى السالك الى قرب الدرجات واعلاها ولكنه
لا يوجد ايمان مع هذا الوصف غيره ايها المحب اعلم ان كون المؤمن كاملا في ايمانه
صعوبة لان حضرة الحق بين في كلامه القديم وقال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
قد افلح المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم

الزكوة

للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت
ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون الاية والسمع
بعض اسرارها وهو ان الاشارة في قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلواتهم
خاشعون الى كمال الشهود في نور الانوار بالخشية التي تحصل للمصلي من التجلي في مناجاته
وصلاته والاشارة في قوله تعالى والذين هم عن اللغو معرضون الى ترك ما لا يليق بالله
ورسوله من الاقوال والافعال وترك ما لا ينفع للسالك من الاذكار بحسب المقامات
لان قلب المؤمن خزائن الله سبحانه وتعالى وهي لا تفتح الا باسم واحد من اراد فتح خزينة
مخصوصة بمفتاح اخر فهو غالط والاشارة في قوله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون
الى افاضة المعارف والحقايق الى عاشقيها والى افاضة الانوار في مقام الصفات
بالتجرد عن صفاتهم والاشارة في قوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
الى افاضتهم الفيض الى النفوس الاربعة والاشارة في قوله تعالى او ما ملكت ايمانهم
الى افاضتهم الفيض والخير الى القوى الخادمة والاشارة في قوله تعالى فانهم غير ملومين الى عدم
العيب والكدر في افاضتهم اليهم والاشارة في قوله تعالى فمن ابتغى وراء ذلك
فاولئك هم العادون الى عدم ارتكاب المعاصي والاحتجاب بالحجب بسبب طلب الافاضة
الى غير القوابل من النفوس وغيرها والاشارة في قوله تعالى والذين هم لاماناتهم الى حفظ
الامانات الاحدية والصمدية وغيرها من المعاني والاسرار واليه اشار رب العزة بقوله تعالى
وتقدس انا عرضنا الامانة على السموات والارض الاية والاشارة في قوله تعالى وعهدهم
راعون الى حفظ المعاهدة بين الله وبينه او بين الخلق واليه اشار رب العزة بقوله
تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان والحاصل ان العهد في الحقيقة
عدم ارتباط القلب الى ما هو غير الله من الملك والملكوت والجبروت واليه اشار الله تعالى
بالحديث القدسي يا عبدي اذا اردت ان تدخل الحرم لا تلتفت الى الملك والملكوت

في مقام الافعال

والجبروت لان الملك شيطان العالم والملكوت شيطان العارف والجبروت
شيطان الواقف فمن رضى باحد منها فهو مردود عند الله والاشارة فى قوله تبارك
وتعالى والذين هم على صلوتهم يحافظون الى عدم طريان الغفلة التى هى مانعة عن
حضوره بالله بمقدار طرفة العين ومناجاته ليلا ونهارا والاشارة فى قوله تعالى
اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون الى اعطاء
الحق لهؤلاء الذين يتصفون بهذه الصفات المذكورات اعلى الجنات هى جنة
الروح التى هى مشاهدة الجمال الاحدية اعلم ان الجنة اربعة عند اهل الحق احدها
جنة الافعال وهى جنة الصورية من جنس المطاعم اللذيذة والمشارب الهنيئة والمناكح
البهيجة ثوابا للاعمال الصالحة ويسمى جنة الافعال وجنة النفس وثانيها جنة
الوراثة وهى جنة الاخلاق الحاصلة بحسن متابعة النبى عليه السلام وثالثها جنة
الصفات وهى جنة المعنوية من تجليات الاسماء والصفات الالهية وهى جنة القلب
ورابعها جنة الذات وهى مشاهدة الجمال الاحدى وهى جنة الروح فعلم منه ان المتصف
بهذه الصفات يؤمن باكمل الايمان فلا يمكن حصوله الا بالتزكية والتصفية والتحلية من
الاخلاق الردية والا فلا والايماء رب العزة بقوله قد افلح من زكيها ويؤيده قول
حبيب رب العزة عليه السلام ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وامر المؤمنين بما امر به المرسلين
وقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات اى من المعارف الربانية والحقايق الرحمانية كما
قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام اجعلنى طعامك **بيت** هركه نور حق
خورد قرآن شود   هركه كاه وجو خورد قربان شود **ايها المحب** اسمع تاويلا على الاطوار
السبعة **الطور الاول** مقام القلب الذى يتصل النفس بالخشوع فقد دخل فى النجات
العظيم اى فى النور الاسلم من الكدورات وفى نور القلب والايماء رب العزة بقوله
فقد افلح المؤمنون الذين هم فى صلوتهم خاشعون **والطور الثانى** مقام القلب الذى

والانقياد الى الله تعالى
وكل من يصل الى الله تعالى
بالخشوع

يظهر

يظهر فيه نور المحبة التى تقتضى الاعراض عما لا يليق بالحق وعما يمنع السالك من الوصل
الى المحبوب او الى نور المعرفة والعشق الذى يظهر فى مقام الروح والايماء رب العزة
بقوله والذين هم عن اللغو معرضون **والطور الثالث** مقام الروح الذى يظهر للسالك
فيه معرفة الاسماء والصفات وغير من الكرامات والحالات لانه محل المعرفة والعشق
ولهذا يجوز اجازة الخلافة فيه فلا بد لاهل المعرفة والعشق من افاضة فيض الفياض
لا عباد الله حتى يترقى المريد من درجة الى درجة اخرى والايماء رب العزة بقوله
والذين هم للزكوة فاعلون **والطور الرابع** مقام السر الذى يستغنى السالك
بان يجد توحيد الصفات والافعال فيه عن مشاهدات انوار الصفات والالهامات
ويظن انه مرتبة حق اليقين ويقول انا الحق وغيره كما اشار حبيب رب العالمين بقوله
من عرف الله طال لسانه واعلم ان شان هذا المقام عظيم لان سيره سير مع
الله والايماء رب العزة بقوله اينما كنتم الاية ويؤيده قول رسول الله عليه السلام
الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فلا بد للسالك
من الافاضة الى النفوس الاربعة والى قواه الخوادم حتى يجد الفلاح عن الوجود
الظلى والايماء رب العزة بقوله والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم الاية **والطور الخامس** مقام التوحيد وسر السر الذى
يفنى وجود السالك فيه كما قيل اذا قرن القديم بالمحدث لم يبق له اثره **ايها المحب**
اعلم ان سر السر ما لا يطلع عليه غير الله كما قال ابو على الدقاق التوحيد غريم لا يقضى
دينه وغريب لا يؤدى حقه ولهذا قال الشبلى من عبر عنه فهو ملحد ومن اشار اليه فهو
ثنوى ومن ادعى اليه فهو وثنى **ايها المحب** اعلم ان التوحيد مركب من خمسة
احرف تاء وواو وحاء وياء ودال تاؤه اشارة الى رؤية الموحد الكثرة
فى الوحدة والوحدة فى الكثرة وواوه اشارة الى الوجود المطلق وحاؤه اشارة

وهو حكم حو

بالتجرد

الا الحيوة التي هي عين الحق وباقوه اشارة الى ان الينبوع عين التوحيد ودال له
اشارة الى دوام والا انه ابدالا باد واتحاد في التوحيد اشارة الى حقيقة الحقائق التوحيد
التي يمكن فيها ثمانية مراتب وكذا حال مظهر التوحيد لان قلبه واقع بين وسطه
وجامع لهؤلاء المراتب كما ايده قول بعض المشايخ ان وراء المراتب السبع
مرتبة اخرى فيقال لها جنة الوجود فلا بد للسالك من الجمع في التوحيد وسرايته
حتى تفيض منه فيض الفياض الى صدق التوحيد ويمشي على رضا الحق سبحانه وتعالى
ومن قصد الجمع في غير الحق وغير الصورة القابلة كان متجاوزا عن الحدود فافهم
واليه اشار رب العزة بقوله فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والطور السادس
مقام الحيرة والكرسي الذي هو مظهر الرحيم واعلم ان هذا المقام محل الحيرة والوقفان
فان قيل ثم نشأ الحيرة فيقول الفقير اللهم نشأ ؤها رؤية الخلق في الحق ورؤية الحق
في الخلق فكان صاحبه قطبا في زمانه وان مات ابدل الله مكانه اخر وكذا الحال الى يوم
القيمة كما قال النبي عليه السلام انه في كل دهر شخصا تدور الافلاك على نفسه فيكون صاحب
هذا المقام متصفا بجميع الصفات والكمالات الممكنة ومنبعا للمعاني الخفية والاسرار
المخفية المودعة فيه لانه امين الحق وحافظ للمعاهدة الربانية مع كل واحد منها من
المعاني والاسرار وغيرها واليه اشار رب العزة بقوله والذين هم لاماناتهم وعهدهم
في الهوية راعون اي حافظون والطور السابع مقام الفناء وجمع الجمع الذي يغني فناء الوجود
فيه يظهر الهوية الصرفة فيقال لها مقام العلماء وحقيقة الحقائق وغيب
الغيوب على تقدير كون الهوية والاحدية واحدة والا فلا فغيرهم من ان القيام
بالفناء بعد الفناء عن نفسه يعني الخلاص من التعينات الانسانية يظهر هو
الصرفة فتعلم الذات افنوا ثم افنوا ثم افنوا ابقوا ثم ابقوا ثم ابقوا ثم احيوا فعلم
منه ان اصول الفناء ثلثة فناء الافعال في نور افعال الله تعالى وفناء الصفات في نور
صفاته

254 صفاته وفناء الذات في نور ذاته وهو المقصد الاقصى واعلى الجنات لان نبيه
والمتصف بهذه الصفات المذكورة في الكلام الالهي يكون صاحب هذه الدرجة
التي يظهر فيها الكمالات واليه اشار رب العزة بقوله اولئك هم الوارثون الذين
يرثون الفردوس هم فيها خالدون فلا بد للسالك من طلب درجة الفردوس بالجهاد القوي
في سبيل الوصول الى الله تعالى واليه اشار حبيب رب العزة بقوله ان لله في الجنة
مائة درجة اعدها الله تعالى للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء
والارض فاذا سألتم الله فاسئلوا الفردوس فانه ~~اوسط الجنة~~ اعلا الجنة وفوقه
عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة وهو بستان في الجنة جامع لاصناف الثمرات فانه
اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقها عرش الرحمن ومنه يتفجر الانهار تجري منه العلوم
الاربعة بفضل الله تعالى كما قال الله تعالى وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم ~~[illegible]~~ انتهى الرسالة ولهذه
الطريقة خمس شعب الاولى السنبلية الثانية الشجاعية الثالثة العالية
وسيأتي بيانهم في مواضعهم ان شاء الله تعالى الرابعة البخشية وقد مر ذكرها
في باب الباء الموحدة الخامسة اخذتها بالسند الاتي ذكره في باب الشين المعجمة
الى الشيخ احمد الشرنوبي قدس سره وهو اخذ عن الشيخ مصطفى مصلح الدين الغلبوي
الرومي الشهير بنور الدين زاده المتوفى سنة ٩٨١ وذلك بامر النبي صلى الله
عليه وسلم سنة ٩٧٥ كما سيأتي تفصيله في محله ان شاء الله تعالى وهو اخذ عن
الشيخ بالي الصوفيوي المشهور بشارح الفصوص المتوفى سنة ٩٦٠ وهو عن الشيخ
قاسم بن محمد الجمالي الاستنبولي المتوفى سنة ٩١٥ عن شيخ الطريقة ومعدن
الحقيقة الشيخ الشهير بجمال الخلوتي عن الشيخ پير محمد بهاء الدين الارزنجاني
المتوفى سنة ٨٧٩ عن قدوة السادة الخلوتية السيد الشيخ جلال الدين يحيى

بن السيد بهاء الدين الشروانی قدس سره وهو بسنده الآن فی باب الخاء المعجمة
ان شاء الله تعالی

الجمالية

شعبة من العشاقية منسوبة الی الشيخ العارف بالله تعالی ابی نظام الدين السيد محمد جمال الدين الادرنوی قدس سره كان شيخا صالحا متعبدا متزهدا رياض الاخلاق حسن الشمائل جيدا مجيزة بطريق التصوف مشاركا لاهل الحقائق اخذ الطريقة العشاقية عن الشيخ محمد صدقی الادرنوی الشهير ببغدادی واجازه للارشاد ثم اخذ عن الشيخ حسن سزائی الادرنوی قدس سره وكمل عنده الطريقة فكان جامعا للعشاقية والكلشنية والسنبلية والشعبانية والنقشبندية كما اشار اليه الشيخ نظيم فی ديوانه فقال

جمال حقه مظهر در جمالی • المجون شهرتی اولدی جمالی
جلال اظهار ايدر توحيد حقده • ولی توام جماليله جلالی
كروه عارف بالله ما خذ • اودر اصلنده وار زيركالی
ره عشاقيده رهبر بدر • ره عشقی قومازتنها وخالی
ال الله حضرت بغداديدن اول • التكروبكه اولور وصالی • نتيجه حضرت شيخ سزائی
الی ارشاده ايدوب كنده كمالی • اوشحده كم شديدر راه حقك • مرادكرا الكلامق ابسه ملی
واروب دعانه يوز سوز نظيرا • دارليه شكل ايله سؤالی • رس حال ايله بيلورم ادك
دعا سيدر اوزاتمه كل مقالی

فقبل الناس عليه وبعد صيته وعظم امره وجدد الطريقة العشاقية فی البلاد الروميه بعد اندراسها ونشرها بعد طيها واسس اركانه وخصص التوزعات الخمس بعد اصول الاسماء عن الامام علی بن ابی طالب كرم الله وجهه علی ما ذكره الصلاحی فی مرآت الاسماء وكان يربی المريدين وانتفع به الجم الغفير اجلهم السيد الاجد العارف بالله الاحد الشيخ عبد الله صلاح الدين قدس سره المتين ثم رحل الی استانبول سنة ١١٥٥ وصار شيخا بزاوية احمد باشا الكائنة بخارج

اكری قپو

وهی يا فتاح يا واحد يا احد
يا صمد الله حی

اكری قپو عند تقسيم الماء السليمانية واشتغل بالارشاد الی ان توفاه الله تعالی سنة ١١٦٤ وقام مقامه ولده السيد محمد نظام الدين المتوفی سنة ١١٩٩

ولهذه الطريقة شعبتين الاولی الصلاحيه وسيأتی فی باب الصاد المهملة الثانية اخذتها عن الشيخ صالح لطفی السلانيكی عن الشيخ حسين الطوريانی المتوفی سنة ١٢٧٩ عن الشيخ محمد صدقی الادرنوی المتوفی سنة ١٢٧٤ عن الشيخ حسين الساقی المغنيساوی ثم الادرنوی المتوفی سنة ١٢١٤ عن الشيخ محمد الصفوتی الكاتب الادرنوی ثم الاستانبولی المتوفی سنة ١١٩٢ عن مجدد الطريقة ومعدن السلوك والحقيقة الشيخ محمد جمال الدين الادرنوی عن الشيخ محمد صدقی الادرنوی المعروف بالبغدادی المتوفی سنة ١١٤٦ عن الشيخ عثمان صدقی الادرنوی المتوفی سنة ١١١٤ عن الشيخ عبد الكريم بن محمد الكلجنوی المتوفی سنة عن الشيخ خليل الكلجنوی المتوفی سنة عن الشيخ محمد الدرامی ثم الكشفی المتوفی سنة عن العالم العلامة والحبر الفهامة الفاضل الشهير بعالم سنان البولايری المتوفی سنة عن الشيخ عمر قربی الكليبولی المتوفی سنة عن الشيخ سيد محی جان الصاروخانی المتوفی سنة ١٠٠٨ عن مجتهد الطريقة الشيخ حسام الدين حسن العشاقی قدس سره البالغ وسيأتی سنده فی باب العين المهملة ان شاء الله تعالی ولنذكر هنا رسالة المسماة بتحفة العشاقيين لكونها موضحا لسلوك العشاقية علی منهج الجمالية وهی هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين الذی علم الطالبين مقام الفرق بقوله اياك نعبد وارشد السالكين مقام الجمع بقوله واياك نستعين والصلوة والسلام علی رسولنا وطبيب قلوبنا محمد الذی اهدانا الله به جميع المقامات والصراط

المستقيم صراط الذين انعم الله الرحيم الوهاب عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين وعلى اله واصحابه اجمعين آمين وبعد فهذه تحفة
للسالكين العاشقين في بيان اصولهم وبعض ما يتعلق لهم مشتملا على
بابين وخاتمة والله المستعان واليه التكلان الباب الاول في بيان اصول
السالك في المكتوبة على حسب طريقة العاشقية الباب الثاني في بيان صلوة
النافلات على حسب مقتضى الطريقة العلية مطلقا وخاتمة الكتاب في بيان
بعض المسائل المتفرقة للسالك الباب الاول طريقة العاشقية وفيه سبعة فصول
الفصل الاول في بيان اصول صلوة الفجر اعلم ايها السالك انك اذا قضيت
الصلوة والتسبيحات والدعاء تقرأ اولا فاتحة الكتاب مع الاستعاذة و
البسملة ثم اخر سورة البقرة بالبسملة من قوله تعالى لله ما في السموات
الى اخر السورة ثم سورة يس بتمامه بالبسملة ثم قوله تعالى ولا تدع مع الله
الها آخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون بلا بسملة
ثم اخر سورة الحشر من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الى اخر السورة بالبسملة
ثم الجاثمة مرة ثم سورة الاخلاص ثلاث مرات ثم سورة الفلق مرة ثم سورة الناس
مرة ثم الفاتحة مرة ثم اول البقرة الى المفلحون كلها بالبسملة ثم تشتغل
بالدعاء بقولهم ربنا يا ربنا ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا
انك انت التواب الرحيم واهدنا الى الحق والى طريق مستقيم ببركة القران العظيم
وبحرمة حبيبك ورسولك الكريم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم قل الفاتحة واقرأها بالصلوة في اولها
فقط ثم اقرأ قولهم استغفر الله استغفر الله استغفر الله سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم

في بيان اصول السالك
في المكتوبات على حسب طريقة

256

الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى اخر السورة ثلث مرات اعني
السورة مع البسملة ثم لا اله الا الله محمد رسول الله ثلث وثلاثين مرة او
احدى وعشرين مرة او احد عشر مرة او سبع مرات ثم لا اله الا الله محمد نبي الله
كذلك في العدد ثم لا اله الا الله محمد حبيب الله كذلك ثم لا اله الا الله كذلك
ثم اسم هو كذلك ثم قل وصل وسلم على اشرف نور جميع الانبياء والمرسلين
والحمد لله رب العالمين ثم قل الفاتحة ~~تامة تامة~~ واقرأها مع صلواتها ثم كبر
ثلث والمراد بالتكبير قولهم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله
الحمد ثم قل الصلوة والسلام عليك يا رسول الله الصلوة والسلام عليك
يا نبي الله الصلوة والسلام عليك يا حبيب الله الف الصلوة الف السلام عليك
يا سيد الاولين والاخرين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم قل
سلامة پير هو ثم تشتغل بالفتحية ان كنت في الزاوية اعني بها ان تقول استغفر الله
استغفر الله استغفر الله ثم ان تقرأ الصلوة الشريفة ثلثا وهي اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى ال محمد وسلم بعدد كل داء ودواء ثم ان تقرأ قولهم اللهم
يا الله يا لطيف يا حافظ يا دافع يا مانع يا رافع يا فتاح سبعين مرة ثم
قل الفاتحة واقرأها بصلواتها ثم قل يا فتاح هو وان لم تكن في الزاوية انت
مخير في قراءة الفتحية بعد هذا ان دخل وقت صلوة الاشراق فصل والا فاشتغل
بسائر الاذكار الى وقتها ثم صل صلوة الاشراق في وقتها الفصل الثاني في بيان
اصول صلوة الظهر اذا قضيت الصلوة والتسبيح والدعاء اقرأ اولا فاتحة الكتاب
بالاستعاذة والبسملة ثم سورة الملك بالبسملة ثم آخر الحشر من قوله تعالى
هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب الى اخر السورة بالبسملة ثم اشتغل بالتوحيد
بقدر ما تيسر اليك ثم اسم هو كذلك ثم قل وصل وسلم على اشرف جميع الانبياء

والمرسلين والحمد لله رب العالمين ثم قل الفاتحة واقرأها بصلواتها ثم قل سلامة
پیر هو واصول صلوة العشاء عين اصول الظهر بلا فرق الفصل الثالث
في بيان اصول العصر اذا قضيت الصلوة والتسبيحات والدعاء اقرأ ايها العاشق
اولا فاتحة الكتاب بالاستعاذة والبسملة ثم سورة النبأ بالبسملة ثم سورة اذا جاء
بالبسملة ثم قل سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين ثم قل الفاتحة واقرأها بالصلوات الشريف في اولها فقط ثم قل استغفر الله
ثلاثا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى اخر السورة
ثلاث مرات من البسملة ثم قل فاعلم انه لا اله الا الله ثلث مرات ثم قل لا اله الا الله محمد
رسول الله ثم لا اله الا الله محمد نبي الله ثم لا اله الا الله محمد حبيب الله ثم لا اله الا الله فقط
ثم اسم هو واعدادها ما بين في اصول صلوة الفجر ثم قل وصل وسلم على اشرف جميع
الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين ثم قل الفاتحة واقرأها بصلواتها
ثم قل سلامة پیر هو واذا تم اصول صلوة العصر تشتغل بالمحاسبة لقوله عليه السلام
حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وهيئته تستغفر او لا مائة مرة ثم تصلي على
النبي عليه السلام مائة مرة ثم تحاسب نفسك من عصر الامس الى هذا العصر من الفعل
ثم القول ثم من الفكر كلما وجدت الخطأ والعصيان وعدم الرضى في كل واحد منها
تستغفر الله عن صميم القلب والا فتحمد الله تعالى ولا يلزم المحاسبة عن الفكر للعوام
لحديث النبي عليه السلام ويلزم للخواص لقوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله وكونها بعد العصر كي يكون ذنوبك محوا حين صعود الملائكة لان الملائكة
الكرام يصعدون الى السماء بعد العصر الفصل الرابع في بيان اصول صلوات المغرب ايها
الصادق اقرأ اولا فاتحة الكتاب بالاستعاذة والبسملة ثم اخر الحشر ثلث ايات
بالبسملة

بالبسملة ثم اشتغل بالتوحيد فقط بقدر ما تيسر اليك لكن يقرأ في الزاويا
قبل الاذان لضرورة شغل الطعام الفصل الخامس في بيان اصول العشاء اعلم ان
في الزاويا يقرأ بعد الطعام قبل العشاء الى حمد واسم دافع ومعين وابين لك
هيئته اقرأ اولا ايها المرشد فاتحة الكتاب بالاستعاذة والبسملة ثم اخر الحشر ثلث
آية بالبسملة ثم الى حمد وهو قولهم الحمد لله الله الحمد لله بالله الحمد لله الله الحمد لله
لا اله الا الله هو لا اله الا الله الله جيزه لطف ايتدى شكر الحمد لله نعمته غرق ايتدى
شكر الحمد لله لا اله الا الله هو لا اله الا الله بيلهم نعمتني اوكه لم رحمتني اكثم صفرتني
شكر الحمد لله ايضا يوق ايكن وار ايلدى عوض ديدار ايلدى رسوله يار ايلدى
شكر الحمد لله ايضا كوندردى طوغرى يوله قوللر وللق بلیه جيق بكا قولم ديه شكر
الحمد لله ايضا خرج ايده لم وار بز قربان اولسون جانم قرآ ندر ايما نمز شكر الحمد
لله ايضا محمد قدم بصدى شفيع اولمقدر قصدى جقك سه كلى دوستى شكر الحمد
لله ايضا اول حبيبك يار لرى جنتده درجا نلرى يسونلر زانلرى شكر الحمد لله ايضا
بغداد ينك بوسوزين قبول ايله نيازين درگاهه سوردى يوزين شكر الحمد لله
الله لا اله الا الله هو لا اله الا الله هو هو هو ثم قل وصل وسلم على اشرف جميع
الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين ثم قل الفاتحة واقرأها بصلواتها ثم
سلامة پیر هو ثم قل استغفر الله ثم اقرأ الصلوة ثلاثا وهو قولهم
اللهم صل سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم بعدد كل داء ودواء ثم قل يا دافع
يا معين خمس وعشرين وثلثمائة مرات ثم قل الفاتحة واقرأها بصلواتها ثم
قل يا دافع يا معين هو الفصل السادس في بيان اصول التهجد واعلم
انك اذا قضيت صلوة التهجد اقرأ اذان الفجر ان كنت في الزاوية والا فلا حاجة
الى الاذان بعد هذا اقرأ فاتحة الكتاب بالاستعاذة والبسملة ثم اخر الحشر ثلث

آية ثم التوحيد بقدر ما تيسر اليك ثم اسم جلاله مقارنا بحرف النداء اعني
به يا الله يا الله بقدر ما تيسر اليك ثم اسم هو كذلك ثم قل وصل وسلم على اشرف
جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين ثم قل الفاتحة واقرأها بصلواتها
ثم سلامة يبر بهو ثم صل سنة الفجر في وقتها ثم صلوة الفجر باقامتها واذا قضيت
الصلوة والتسبيح والدعاء تبدأ باصولها على ما بين في الفصل الاول الفصل
السابع في بيان هيئة الاقامة والتسبيحات التي تقرأ عقيب الصلوة قبل اصولها اعلم
انك اذا اردت الاقامة اقرأ اولا سورة الاخلاص ثلث مرات ثم قل سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم قل الفاتحة واقرأها مع صلواتها
في اولها فقط ثم ~~قل اللهم~~ وقل اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد ثم
ابدأ بالاقامة هذا ان اصلي بالجماعة والا فلا حاجة الى الاخلاص كذلك لا يلزم الاخلاص
في المغرب واعلم ايضا انك اذا اردت التسبيحات تقرأ اولا فاتحة الكتاب بالاستعاذة
والبسملة ثم آية الكرسي بالبسملة ثم قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم
قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام قل اللهم مالك الملك
الى بغير حساب بلا بسملة ثم قل سبحان الله ثلث وثلثين مرة ثم الحمد لله كذلك
ثم الله اكبر كذلك ثم قل الله اكبر اعلم واعظم كبيرا لا اله الا الله محمد رسول الله لا اله الا
الله محمد نبي الله لا اله الا الله محمد حبيب الله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسولنا محمد
وعلى آله وصحبه اجمعين ثم ادع الله واذا تم الدعاء قل فاعلم انه لا اله الا الله اربع
مرات ثم اسم هو ثلث مرات ثم قل وصل وسلم على اشرف جميع الانبياء والمرسلين
والحمد لله رب العالمين ثم قل الفاتحة مع صلواتها واقرأ ثم ابدأ بالاصول هذا في العشاء
والفجر والظهر والعصر اما في المغرب تقرأ آية من الايات الكريمة وتشتغل بالدعاء
وفي ختام

وفي ختام الدعاء تقول الفاتحة وتقرأها مع صلواتها ثم تشتغل بصلوة الاوابين
لان التسبيحات يترك في المغرب للضرورة اعلم كلما قضيت الصلوة المكتوبة اقرأ
فاتحة الكتاب عقيب السلام مع الصلوة الشريفة في اولها فقط الباب الثاني في بيان
صلوات النوافل على حسب مقتضى الطريقة العلية مطلقا وفيه ستة فصول الفصل
الاول في بيان صلاة الاشراق وهي ستة ركعة بثلثة سلام اعلم ايها المخلص
اذا طلعت الشمس وارتفعت يلزم لك ان تصلي اولا ركعتين وتقول في النية
نويت ان اصلي ركعتي صلوة الاشراق طلبا لمرضات الله تعالى ثم ان تصلي ركعتين اخرتين
وتقول في النية نويت ان اصلي ركعتين لصحة البدن طلبا لمرضاة الله تعالى ثم ان تصلي
ركعتين اخرين وتقول في النية نويت ان اصلي ركعتي صلوة الاستخارة طلبا لمرضاة
الله تعالى ثم ان تقرأ السجدة بالاستعاذة والبسملة وهي قوله تعالى انما يؤمن باياتنا
الذين ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون ثم ان تسجد
ثم ادع الله تعالى ثم ثم ان امكن واعلم ان صلوة الاشراق لا يلزم في يوم العيدين
لان صلوة العيد تقوم مقامها الفصل الثاني في بيان صلوة الضحى وهي اثنا عشر
ركعة بثلثة سلام اذا جاء وقت الضحى صل اربع ركعات وقل في النية نويت ان اصلي
اربع ركعات [illegible] شكرا للرزق وطلبا لمرضاة الله تعالى ثم صل كذلك اربع ركعات وقل
في النية نويت ان اصلي اربع ركعات ازديادا للرزق وطلبا لمرضاة الله ثم صل كذلك
اربع ركعات وقل في النية نويت ان اصلي صلوة الضحى طلبا لمرضاة الله تعالى ثم اقرأ آية
السجدة وادع الله تعالى الفصل الثالث في بيان صلوة الاوابين وهي ستة
ركعة بثلثة سلام واذا فرغت عن سنة المغرب والدعاء على ما بين صل اولا ايها الراغب
ركعتين وقل في النية نويت ان اصلي ركعتين لمونس القبر وطلبا لمرضاة الله تعالى
ثم صل كذلك وقل في النية ان اصلي ركعتين لتسهيل سؤال القبر وطلبا لمرضات الله تعالى

ثم صل كذلك ركعتين وقل في النية نويت ان اصلي ركعتين صلوة الاوابين طلبا
لمرضاة الله تعالى ثم اقرأ آية السجدة واسجد وادع الله **الفصل الرابع** في بيان صلوة
بدل التهجد وهي ركعتان قعودا اذا قضيت صلوة العشاء والوتر صل ركعتين
قعودا قبل التسبيحات وقل في النية نويت ان اصلي ركعتي صلوة بدل التهجد طلبا
لمرضاة الله تعالى ثم اقرأ آية السجدة واسجد ثم اشتغل بتسبيحات العشاء واصولها
ثم نم فهذان الركعتان يكونان بدلا لصلوة التهجد ان منعك مانع شرعي ضروري
من اداءها كخطور انحراف المزاج ولم تقدر القيام او غير ذلك واما ان وقع الكسل
منك فلا يكونان بدلا وتكون محروما عن فضائل التهجد **الفصل الخامس** في بيان
التهجد وهي اثنتي عشر ركعة بثلث سلام اذا مضى نصف الليل وصار اول ثلث
الاخر قم وتوضأ وصل اربع ركعات بسلام وقل في النية نويت ان اصلي اربع
ركعات دفعا ورفعا لشر نفسي وشر الشيطان وشر الاعداء وطلبا لمرضاة
الله ثم صل كذلك اربع ركعات وقل في النية نويت ان اصلي اربع ركعات قطعا للمنازل
والمراتب وطلبا لمرضاة الله ثم صل كذلك اربع ركعات وقل في النية نويت ان
اصلي اربع ركعات صلوة التهجد طلبا لمرضاة الله تعالى ثم اقرأ آية السجدة واسجد
وادع الله تعالى ثم اشتغل باسماء الملقن لك وقت اصول التهجد وان غلبك
نوم نم قليلا ثم قم وتوضأ وابدأ باصول التهجد على ما بين في فصل واجب الخ
استغفر الله تعالى مائة مرة بعد السجدة قبل الدعاء كي ادخل تحت قوله تعالى
والمستغفرين بالاسحار وبالاسحار هم يستغفرون ثم اصلي على النبي عليه السلام
مائة مرة كي يقع الدعاء عقيب الصلوة وكونها قبل الدعاء سبب للاجابة
والاحسن ان تختم يس شريف في الركعة الثمانية الاول وان تقرأ في كل ركعة من
الاربعة الاخيرة اخلاص شريف بدل ضم السورة بلا بسملة لان البسملة لا يقرأ

في ضم السورة

259

في ضم السورة وفي هذه الصورة تجمع ثلث قلوب قلب المؤمن وقلب القرآن
وهو يس شريف وقلب الليل وهو ثلث الاخير من الليل فيرجى قبول النياز
والتقرب الى الله تعالى ببركة اجتماعها **وذكر بعض المشايخ** وجها لطيفا يقول ان
اولياء الله يحضرون ديوان الرحمن في ثلث الليل قبل قيام دواوين السلاطين
الظاهرة فيتقربون الى الله بطاعتهم ويقرب الله اليهم بفضله وذلك وجه قوله عليه
السلام اذا كان ثلث الليل ينزل الله الى سماء الدنيا ويقول هل من سائل اعطي
سؤاله وهل من داع استجيب له الدنيا من الدنو وهو القرب اي يقرب الله اليهم بلا مكان
كسلطان يخرج الى الارض فقطب الارشاد افضلهم لانه في خدمة ايصال ارواح
السالكين الى قرب الله وهو مراد الحق بالذات ثم قطب الاوتاد الذي في خدمة امور
العامة وهو مراد الخلق ومراد المولى اولى من مراد الخلق فقطب الارشاد افضل ثم ان قطب
الارشاد كشيخ الاسلام اي ركان السلطنة لانه في خدمة الشرع المقرب الى الله وقطب
الاوتاد كالوزير الذي في خدمة امور العامة وربما يلتمس احد القطبين عن الاخر
شيئا منهما ويكل به والا ما كان كالصدرين وساير الرجال كساير اركان الديوان
يا ايها الاخ الكرام الحق في ثلث الليل حتى تصل القرب والكرامة والمعالي فان عليك بديوان
الاولياء في ذلك الوقت لا ينامون وكانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم
يستغفرون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون انتهى **الفصل
السادس** في بيان صلوة شكر الوضوء اعلم كلما توضأت صل ركعتين وقل
في النية نويت ان اصلي ركعتين شكر الوضوء الا بعد العصر الى المغرب وبعد
وبعد طلوع الفجر الصادق الى وقت الاشراق لان النافلة في هذين الوقتين
مكروه **واعلم** ايضا لا ينبغي لك ان تمكث بلا وضوء فتوضأ كلما نقضت الوضوء
لانك اذا ابقيت كأنك دخلت الصلوة ولا تخرج منها ما لم تدخل القبر كأنك

في صلوة واحدة الى آخر عمرك ولا يجوز لمن كان في الصلوة ان يوجد بلا وضوء ومع
هذا اذا مات تموت شهيدا بمشية البارى تعالى والحاصل ان المداومة على الوضوء عبادة
مستقلة يتقرب بها السالك الى مولاه وكذلك توضأ مجلسا اردت صلوة المكتوبة ولو كان
متوضأ لانه يكون نور على نور اعلم ايضا لا ينبغي بل لا يجوز لك ترك سنة العصر وسنة
العشاء لانك من الفقراء والفقر من الخواص ولا ينبغي للخواص تركهما قال عليه السلام الفقر فخري
وينبغي لك ان تداوم الجماعة في الصلوة المكتوبة **خاتمة الكتاب** في بيان بعض مسائل
المتفرقة للسالك اعلم ان افضل النوم ما يكون عقيب العشاء الى وقت صلوة التهجد
وما يكون عقيب صلوة الاشراق الى الضحى ويكره النوم بعد العصر الى العشاء وبعد طلوع
الفجر الى وقت الاشراق واعلم كلما بدأ التوحيد يبدأ بلفظ فاعلم انه ولا يلزم في الثانية
ولا في غيرها واعلم كلما يقال الفاتحة تقرأ الصلاة الشريفة في اولها مرة وفي آخرها ثلث
مرات الا فيما وقع قبل الاستغفار الثلثة في اثناء اصول العصر والفجر وفيما وقع الاقامة
وعقيب السلام المكتوبة فان فيهن تقرأ في اولها فقط مرة واعلم ان كان في مجلس الذكر
شيخ يقول الفاتحة ويقول السامعون والحاضرون اللهم صل على سيدنا محمد ثم يقرؤن
الفاتحة واذا تمت يقول الشيخ روح پاك محمد مصطفى را صلوات ويقول الحاضرون اللهم
صل على سيدنا محمد ثم يقول الشيخ جسم پاك محمد مصطفى را صلوات ويقول السامعون
اللهم صل على سيدنا محمد ثم يقول الشيخ روضه پاك محمد مصطفى را صلوات ويقول الخاشعون
بلا فصل ولا تأخير اللهم صل على سيدنا محمد وسلم لا يجوز للسالك ان يقول الفاتحة عند الشيخ
كائنا من كان بل يقولها الشيخ واعلم كلما فرغت عن دعاء صلوات النوافل غير صلوة
بدل التهجد اقرأ الفاتحة مع صلواتها واعلم لا يجوز للسالك ان يخرج التسبيح عند المرشد
واعلم لا يجوز كذلك للسالك ان يقول للمرشد السلام عليكم لانه مناف للتعظيم ولا يجوز
المعارضة في اى شيء كان ولو كان باطلا في الظاهر كفعل الخضر لموسى عليهما السلام

بل يلزم

بل يلزم عليه ترجيح خطائه على صواب نفسه وكلما اخذ عن يده شيئا لا يأخذ
الا بتقبيل يده واعلم انك اذا اردت قراءة التوحيد او ختم خواجكان لحصول مراد
الخير ليس بمخالف للشرع لا تقرأ الا لروح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولارواح سائر
الانبياء عليهم السلام والاصحاب والتابعين والمجتهدين والاولياء والائمة الطريقة
العلية والمرشدين المشائخين السالفين ولارواح اهل الايمان كافة ثم استعن
من ارواحهم الشريفة لحصول مرادك الخير بالتضرع والدعاء ثم قل الفاتحة لحصول
المرام واقرأها بصلواتها ثم استغفر جهرا سبع مرات بالجماعة ثم صل على النبي
عليه السلام كذلك بهذه الصلوة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم
بعد كل داء ودواء ثم اشرع القراءة هذا في قراءة التوحيد واما في الختم يقرأ الشيخ
فقط الاستغفار والصلوة سرا ثم يقول جهرا ارواح سادات نقشبندية را بطريق
نياز فاتحة وتقرؤن الفاتحة الجماعة مع الصلاة في اولها فقط سرا ثم يشرعون
القراءة واذا تمت القراءة يوهبون ما حصل منها من الاجر الجزيل المذكورة بذكر اسمائهم
على الترتيب ويستعينون من ارواحهم الشريفة مرة اخرى لحصول المرام بالتضرع
والدعاء ثم يقول الشيخ لحصول المرام الفاتحة ويقرؤنها سرا مع صلواتها ويستحب
البخور في اثناء القراءة واكل الحلوى في ختام الختم وقراءة العشر من القرآن قبل
الدعاء والاحسن ان يقرأ اسم جلالة اعني الله عقيب التوحيد ثم اسم صمد
مقدارا بالجماعة ثم ان يقرأ واحد منهم عشرا من القران ثم يشرعون الدعاء وانما قلت
لا تقرأ الا لروح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الى آخره لان الاشتغال بالذكر لامر
دنيوي ليس بمناسب واعلم ان ترتيب الختم متعدد ولكن ابين لك واحدا منها اولا
فاتحة الكتاب بالبسملة سبع مرات ثم صلواة شريفة مائة مرة ثم سورة الم نشرح
لك بالبسملة تسع وسبعين مرة ثم سورة اخلاص بالبسملة احدى الف مرة ثم

صلوات شريفة مائة مرة ثم الفاتحة بالبسملة سبع مرات واسرار ترتيبها واعدادها
معلوم لاصحابها واعلم انه يلزم على السالك ان يسلم نفسه الى شيخه بكمال التسليم حتى يكون
في يده كالميت بين يدي الغسال يتصرف فيه كيف يشاء ليغسله بماء الولاية عن جنابة
الاجنبية ولوث الاحداث كما يقال المريد في يد المرشد كالميت في يد الغسال وان لا يظن
بانه لا يحبه بل يقول ما احب احدا مني حبا شديدا ولو قال الشيخ اذبح نفسك يقول
سمعا وطاعة وما يفعل شيئا بلا اذنه ولو كان للاخرة ويخاف منه خوفا شديدا
من خوف الله تعالى لان الشيخ بشر وكلما ينطق يقول في حقه ما ينطق عن الهوى ويجعل
امره كالفرض ولا يرى احدا فوقه ويداوم على ما علم من الاذكار والطاعات ولا يعجل في
التحصيل ما دام لم يلقنه اسما آخر من الاسماء ولا يبدله لان للاسماء علامات ما لم
تظهر لا يجوز تبديلها واذا ظهرت يبدلها البتة فلا حاجة الى السؤال مع ان فيه ضررا فافهم
واذا اراد الشيخ تبديل الاسماء يجلس السالك امامه ويأخذ يده اليمنى باليمنى فيكو
الشيخ مع السالك ثلث مرات ثم يلقن الاسماء اليه ثلث مرات بوجه الضرب على القلب
ثم يقول الشيخ الفاتحة فيقرأونها بصلواتها بعد هذا يشتغل السالك الى الاسم الملقن
في اوقاته ويقرأ ما مضى من الاسماء في كل يوم مائة مرة فقط ولا يكتم شيئا من الرؤيا
والواقعات ولا يزيد شيئا عليها ~~[illegible]~~ راه ولا يسئل التعبير عما راه ان شاء عبر
والا فلا ويختار ما اختاره الشيخ ولا يسمع الكلام من الغير ولو كان حقا لان الشيطان
يرى من طريق الحق ويأخذ ما كلفه من التاج والخرقة وغير ذلك بلا تردد ولا كراهة
بصفاء الروح ويرجح قوله وفعله على قول ابويه ~~وفعله على قول ابويه وفعلهما~~ لانهما سببان
لوجود الفناء والشيخ سبب لوجود البقاء ولا يطلب الدعاء من الشيخ للدنيا ولا
للاخرة بل لا يدعو بنفسه لنفسه الا لله تعالى الا اذا وقع عرض على الشيخ حاله ولا يحجبه
ولا يطلب شيئا من الدنيا والاخرة والكشف والكرامة ولا يريد شيئا الا ما اراد شيخه

ويكون

ويكون مجردا حتى يتم السلوك او كالمجرد ان كان متأهلا ويعتزل عن الناس ولا يطلب
شيئا لنفسه ولا لغيره من احد بل من الله ويكون متوكلا على الله كما قال تعالى ان لا تتخذوا
من دوني وكيلا ويلزم عليه الاستقامة في السلوك كما قال تعالى فاستقم كما امرت ومن
تاب معك والمداومة على تعليم الشيخ ولا يرى حالا في نفسه ويرى الخلق كلهم قد وصلوا
الى الله تعالى بلا احد ولا يجلس مع اهل الدنيا ولا ينظر الى متاعهم كما قال تعالى ولا تمدن
عينيك الى ما متعنا به ولا يعرض عن الذكر باي وجه كما قال عمر النسفي والامام الواحدي
وعبد الله الطحاوي وغيرهم من المفسرين المحققين في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا اي اذكروا الله ذكرا كثيرا بما هو اهله من التهليل
والتقديس قياما وقعودا وعلى جنوبكم مرضى واصحاء ليلا ونهارا برا وبحرا وسرا
وجهرا سكونا وحركة وعلى كل حال الا بانزال المني انتهى لكن الجهر افضل لان الذكر من
جملة الفرائض واعلان الفرائض افضل وفيه ايقاظ الغافلين عن نوم الغفلة
وطرد الشياطين كما اجاب عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه حين سئل عن قراءة القران
بالجهر بقوله اوقظ الوسنان واطرد الشيطان روى انه عليه السلام لقن عليا رضي
الله عنه وكرم الله وجهه الذكر الجهري اللساني في البيت المغلق جالسا على وجه التربيع
غامضا عينيه المباركتين بالتلقين على وجه التثليث والبعض الذكر الخفي القلبي
افضل كما روى انه عليه السلام لقن ابا بكر رضي الله عنه الذكر الخفي في الغار المعروف
جالسا على فخذيه المباركتين وغامضا عينيه المباركتين وكان ذلك التلقين على
وجه التثليث لان الطبايع مختلفة قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة
ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى وقال تعالى ولذكر الله اكبر وكذا يلزم على السالك ان لا يعرض
عن اهله كما قال تعالى فاسئلوا اهل الذكر ولا يشرك بعبادة ربه احدا ولا يجلس
مع المغرورين المنكرين المتمردين المتعصبين كيلا تأثر اليه من جلودهم ووجودهم

شيء بل الجلوس منهم اشد خطرا من جلوس الاغنياء لانهم افقروا وحقروا
الفقراء والسالكين الى الطريق الحق ولم يعلموا احوالهم فيظنون انهم جاهلون ويزعمون
ان انفسهم عالمون ولا يعلم بتعلم علم الظاهر الا اللفظ والحكم وان للقرآن لفظا ومعنا
وحدا وحقيقة ومطلعا وذاتا وصفاتا وما سوى اللفظ والحكم لا يعلم الا بالكشف والتجلي
واذا علم بالكشف والتجلي لا ينطق عنه قال الامام الشعراني في لواقح الانوار ومن اراد ان
يأخذ علم الاشارة من العبارة فقد طلب المحال قال الامام الغزالي في احيائه فاعلم ان
من يأخذ المعارف من الالفاظ والامثلة بكثرة الا لكن الناس لا يعقلون احدا عالما ما لم يعلم
علم الفلسفة وعلم الكلام الذي ذمه ائمة المجتهدين في كتابهم حتى قالوا لا تقبل
شهاداتهم وبعضهم منع الصلوة عن خلفهم وغير ذلك والعلم ما يكون مدارا بعلم
التوحيد لما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله قال في تفسير ابي الليث يعني ليوحدوا الله وتعالى
وما امروا في جميع الكتب الا ليعبدوا الله انتهى كلامه والعباد مكلفون بمثل هذا التوحيد
وهو المرتبة الاولى في الشرع وله مراتب آخر يطول ذكرها قال حجة الاسلام في احياء العلوم
اعلم ان للتوحيد مراتب وهو منقسم للب وللب اللب الى قشر وقشر القشر ولنمثل ذلك
تقريبا الى الافهام الضعيفة بالجوز واللوز في قشرته العليا فان له قشرتان وله لب
وللب دهن وهو لب اللب فالمرتبة الاولى من التوحيد ان يقول الانسان باللسان لا اله
الا الله وقلبه غافل عنه او منكر له وهو توحيد المنافق نعوذ بالله تعالى والثاني ان يصدق
بمعنى اللفظ قلبه كما صدق به عموم المسلمين وهو اعتقاد المؤمن والثالث ان يشاهد
ذلك بطريق الكشف بواسطة نور الحق وهو مقام المريدين وذلك بان يرى اشياء كثيرة
ولكنه يراها على كثرتها صادرة عن الواحد القهار والرابعة ان لا يرى في الوجود الا واحدا
وهو مشاهدة الصديقين وتسميه الصوفية الفناء في التوحيد لانه من حيث لا يرى الا واحدا
فلا يرى نفسه لكونه مستغرقا بالواحد كان فانيا عن نفسه في توحيده بمعنى انه فني عن

رؤية

عن رؤية نفسه الى هنا كلامه وما يمنعك عن المعاصي والآثام ويزداد لك الاشتياق
الى الله بالطاعة والسلوك ويحول قلبك عن الدنيا ويزداد عرفانك الى ربك قال الامام
الغزالي في احيائه وعن بعضهم انه قال اقلقني الشوق الى الخضر عليه السلام فسألت الله تعالى
مرة ان يريني اياه ليعلمني شيئا كان اهم الاشياء عليها قال فرأيته فما غلب على همي وهمتي
الا ان قلت له يا ابا العباس علمني شيئا اذا قلته حجبت في قلوب الخليقة فلم يكن لي
فيه قدر ولم يعرفني احد بصلاح ولا ديانة فقال قل اللهم اسبل علي كنف سترك وحط علي
سرادقات حجبك واجعلني في مكنون غيبك واحجبني في قلوب خلقك ثم غاب فلم
اره ولم اشتاق اليه بعد ذلك فما تركت ان اقول هذه الكلمات في كل يوم فحكي انه بحيث
كان يستذل ويمتهن حتى كان اهل الذمة يستخرون به ويسخرونه في الطريق يحمل الاشياء
لهم بسقوطه عندهم وكان الصبيان يلعبون به فكانت راحته وجود قلبه واستقامة
حاله في ذله وخموله حال اولياء الله فبين امثال هؤلاء ينبغي ان يطلبوا والمغرورون انما
يطلبونهم تحت المرقعات والطيالسة وفي المشهورين بين الخلق بالعلم والورع والرياسة
وغيرة الله على اوليائه تأبى الا اخفاؤهم كما قال تعالى اوليائي تحت قبائي لا يعرفهم
غيري وقد قال عليه السلام رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه به لو اقسم على الله لابره
انتهى وكذلك لا يرى السالك احدا احقر من نفسه كائنا من كان من المخلوقات ولا يفوق نفسه
من احد اي احد كان باعتبار النسبة الالهية ومعدن الواحدية لا مطلقا واعلم ان
قلة الاكل وقلة النوم وقلة الكلام والعزلة عن الانام والمداومة على الذكر الملقن ممن كان
مأذونا بالتلقين والارشاد بحيث لا يخرج النفس ولا يدخل الا بالذكر من شرائط السلوك
واعلم انه لا شرط للذكر ولذلك لا ينقطع السالك عنه اصلا لا في النوم ولا في اليقظة
ولو كان في الخلاء الا في وقت انزال المني على قول لكن في امثال موضع الخلاء يذكر بالقلب
فقط لا باللسان واما التنزيه فشرائط منها ان يقعد في مكان طاهر خال مظلم متوجها

الى القبلة بطهارة كاملة غامضا عينيه آخذا من يمينه الى يساره بحضور القلب متفكرا
معناه قاعدا على فخذيه او بالمربع رابطا ومتوجها بقلبه الى المرشد كأنه في الخيال وجود المرشد
في امامه ينظر اليه دائما ببصر القلب ولو كان غائبا وبعيدا عنه لانه بابه ولا يجيء المجيء الا من الباب
ولذلك لا يطلب شيئا من الاشياء الا منه بقلبه ولو دنيويا ويطلب سعادته دينا ودنيا
من رضائه وقبوله ويعلم شقاوته من سخطه ورده **ويقدم** خدمته على جميع الاشياء
سوى المفروضات وافضل الطعام للسالك طعام الفقراء وهو ما يكون لوجه الله تعالى ولا يأكل
الا منه ان قدر لانه نور ينور قلب الآكل ولا يشرب الماء عند الاكل ولا يأكل الطعام الذي فيه
رائحة كريهة كالثوم والبصل لان الملائكة تتأذى بها **ويفتح** الطعام بالملح ويختم به
واذا فرغ من الطعام يدعو الله تعالى بأي دعاء كان مثلا ان يقول الحمد لله زاد الله
الحمد لله على كل حال ونعمة ثم يقول لله الفاتحة ثم يقرأ الفاتحة مع الصلوات فرادى لا فقط
بالجماعة ثم يقول واحد منهم نور ربنا كرم علي م سلطان حسام الدين عشاقي فتقول الجماعة
باجمعهم هو ثم تقومون وتقعدون مكانهم وتغسلون ايديهم ولا تسع الرسالة بيان
طريق الغسل تفصيلا ولكن ابينه لك اجمالا وهو ان يصب الماء على يد المرشد منفردا ثم ان يصب
الغسالة مكانا طاهرا ثم يصب الماء على الجماعة مبتدا ممن في يمين المرشد على الترتيب
بلا تفرقة احد الا ان يجيء ممن في يساره الا ان يكون في المجلس شيخ آخر فيعود مع المرشد وان
لم يكن هذا يبدأ بصب الماء على يد من في يمين المرشد من غير الشيخين الا ان يجيء ممن في يساره
بلا تفريق احد ثم يصب على ايديهم ثم على يد المرشد **والحاصل** ان الغسل على غسالة
المرشدين والشيخين غير جائز واذا صب الماء يصب قائما مع وضع ابهام رجله اليمنى
على ابهامه اليسرى مع وضع يده اليسرى على جنبه الايسر ولا يقطع الماء عند غسل
المرشد كي لا ينقطع الفيض الالهي عنه ويحترز من ماء بارد اذا اشتد حرارة الذكر وفي الخلوة
لا يأكل ولا يشرب الا باذن الشيخ وتعيينه ويلزم التأدب بالآداب الاربعة ادب الشريعة

وادب

وادب الخدمة وادب الحق وادب الحقيقة ولا تسع الرسالة لتفصيلها ولا يضحك
السالك لان الضحك من الغفلة وهو يميت القلب قال عليه الصلاة والسلام لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وقال عز وجل **فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا**
جزاء بما كانوا يعملون ولا يأمن من مكر الله تعالى كما قال تعالى فلا يأمن مكر الله الا القوم
الخاسرون ولا يقنط من رحمته قال تعالى **قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا**
من رحمة الله بل يعيش بين الخوف والرجاء ولا يفرح بقول من يمدحه ولا يغتم بقول
من يذمه ولا يغضب من يذمه ويكون المدح والذم عنده سواء ويلزم التواضع قال عليه
الصلوة والسلام من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله قال في الطريقة المحمدية
وعن ابي يزيد قال كابدت العبادة ثلثين سنة فرأيت قائلا يقول يا ابا يزيد خزائنه
انه مملوة من العبادات ان اردت الوصول اليه فعليك بالذلة والاحتقار وعن الجنيد
قدس سره انه كان يقول يوم الجمعة في مجلسه لولا انه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يكون في آخر الزمان زعيم القوم ارذلهم ما تكلمت عليكم وعن ابراهيم بن ادهم
قدس سره انه قال ما سررت في اسلامي الا في ثلثة مواضع الى آخرها قال احدها بال عليه
واحد الى آخرها قال فعلم من هذا الباب ان التواضع والذل حال الاولياء وكذلك يلزم عليه
ان يرحم جميع الخلائق صغيرهم وكبيرهم وان يرجع الى القرآن في جميع الاحوال فان
القرآن حجة الله على خلقه وان يحفظ صحته وان يقنع من الدنيا باليسير وان يبكي على
خطيئته وان لا ينسى موقفه بين يدي الله تعالى وان يكثر من صلوة الليل وصيام النهار
قال تعالى قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه وقال تعالى ايضا
ومن الليل فتهجد به نافلة لك وقال تعالى ايضا عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا
وان لا يطلب الرياسة فان من احبها لم يفلح ابدا وان لا يحضر مجالس القضاة والسلاطين
وان لا يدخر الوصايا وان يفر من الناس كما يفر من الاسد وان يكون في العفو لطيفا عفيفا

متأدبا بمتورعا وان يخدم المشايخ الصوفيه بالمال والبدن والجاه كخدمة الملوك **يقال**
خدمة الملوك نصف السلوك فافهم وان يحفظ قلوبهم وان لا ينكر عليهم شيئا بخروج
كلامهم عن حد العقول **قال الامام** الغزالى رحمه الله فى احيائه اذا بلغ الرجل فى هذا العلم الغاية
رماه الخلق بالحجارة اى يخرج كلامه عن حد عقولهم فيرون ما يقوله جنونا او كفرا الى آه **وقال**
ايضا فى موضع اخر وواجب ان يكونا اهل المعرفة عند اهل الجهل من الكافرين **وقال ايضا**
فى موضع آخر **وقال الجنيد** قدس سره اهل الانس يقولون فى مناجاتهم وفى خلواتهم اشياء
هى كفر عند العامة وقال مرة لو سمعوا العوام لكفروهم وهم يجدون المزيد فى احوالهم بذلك
وذلك يحتمل منهم ويليق بهم **وقال ايضا** فى موضع اخر **وقال ابن عباس** رضى الله عنهما
فى قوله تعالى **الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن** لو ذكرت
تفسيره لرجمتمونى وفى لفظ لقلتم انه كافر انتهى فافهم الا ما خلف الجماعة **وقال الشيخ**
الاكبر قدس سره الازهر فى الفصوص فاذا رايت النبى يتكلم بكلام خارج عن التشريع فمن حيث
هو ولى وعارف وقال داود القيصرى فى شرح هذا وذلك قوله عليه السلام لو دليتم بحبل
لهبط على الله وكنقل الحديث القدسى لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل الى اخره والاحاديث
المبنية للمقامات والمظهرة لاحوال الاخرة والدرجات وغير ذلك مما يتعلق بكشف الحقايق
والاسرار الالهية فهو من مقام عرفانه وولايته لا من مقام نبوته ورسالته انتهى وقد علم
من هذا البيان ان للعارف بالله حالا ومقالا ومقاما خارجا عن حد العقول لا يعرف بالعقل
والعلم الظاهر فيلزم للسالك ان لا ينكر عليهم شيئا اصلا لانه وان كان عاقلا وعالما
لا يعرف الا ما كان فى طور العقل وحال الصوفية وكلامهم فى وراء ذلك فان انكر عليهم
شيئا لم يفلح ابدا وان يكون سخى النفس والقلب باذلا لما رزقه الله وان يحترز من البخل
والحسد والغل والغش وان لا يظهر حاله للخلق فى جميع الاحوال وان يلتزم مخاصمة نفسه
وان لا يكثر الجلوس فى السماع فانه ينبت النفاق فى القلب بغيبته وان لا ينكره فان الرب

والسماع

والسماع لا يصلح الا لمن قلبه حى ونفسه ميت فمن كان على غير هذه الحالة فالاشتغال
بالصلوة والصوم والاوراد اولى هكذا قال الشيخ شهاب الدين السهروردى قدس سره وكذلك
يلزم عليه ان يكون قلبه حزينا وبدنه عليلا وعيناه دامعة وعمله صالحا ورفقاؤه فقراء
وزينته زهدا ومونسه ربا كريما وان يكون بصيرا بعمل السر والعلانية وان يكون مستعدا
للموت والارتحال قال عليه الصلوة والسلام كن فى الدنيا كانك غريب او عابر سبيل
~~وعابر سبيل~~ وعد نفسك من اهل القبور وان يخرج من الدنيا كما دخل بها فانه لا يدرى ما اسمه
غدا يوم القيمة **واعلم** انك ان اردت ان تعرف مقامك بين الاولياء فانظر نفسك
ان وجدت فيها حالا مرضيا لله هذا مقام الجهال وان لم تجد فيها حالا مرضيا الا القصور
والكسور هذا مقام السالك وان لم تجد حالا اصلا الا العصيان هذا مقام انتهاء السلوك
وان لم تجد فيها خيرا او شرا هذا مقام الاول من مقامات الاولياء فان تجد نفسك فضلا من ان
تجد فيها شيئا هذا مقام الاولياء من السابقين ولا يرى صاحب هذا المقام ما يراه الا
بالحق فى الحق الا الحق ومن عبر من هذا المقام الى نفسه ثم شاهده منها وشاهد عنه تجلى الحق
للوارث وكتحقق ما والغاسل الى المغسول لان الارث لا يمكن الا بتجليل الحق على طبايعهم
وبتجلى اذيهم وبالمدارات والتواضع وبذل النفس فى سلوكهم بلا غرض ولا عوض كما فعله
سيدنا ورسولنا وهادينا ومرشدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا المقام اعلى المقامات
عند الله وعند رسوله لا مقام فوقه ولو لم يوجد فيه الاحوال وخارق العادة والكشف
والكرامات لان صاحبه وارث الانبياء كما هو حقه وفيه نفع للناس ومعلوم ان خير الناس
من ينفع الناس اخرج ابو الدنيا عن ابى الزناد والترمذى عن ابى الدرداء انه عليه السلام
قال ان الانبياء كانوا اوتاد الارض فلما انقطعت النبوة ابدل الله مكانهم قوما من
هذه الامة يقال لهم الابدال وهم اوتاد الارض **قال السخاوى** راويا عن الكتانى النقباء
ثلثمائة مسكنهم المغرب والنجباء سبعون مسكنهم مصر والبدلاء اربعون مسكنهم

الشام والاخيار سبعة وهم سياحون في الارض والعمد اربعة يكونون في الزوايا الاربع
والغوث واحد مسكنه مكة فاذا عرضت الحاجة من امر العامة ابتهل فيها النقباء ثم
النجباء ثم الابدال ثم الاخيار ثم العمد فان اجيبوا فيها ونعم والا ابتهل الغوث
فلا يتم مسئلته حتى تجاب دعوته انتهى وفيه رواية اخرى فافهم قال محمد البارسي في
فصل الخطاب قال علاء الدولة احمد السمناني شاهدت اقواما مجتمعة فالتمست
منهم نسبتهم قالوا نسبتنا الصوفية وطبقاتنا سبع طبقة الطالبين ثم المريدين
ثم السالكين ثم السائرين ثم الطائرين ثم الواصلين ثم الواصلين ثم طبقة القطب
الذي على قلب محمد وهو قطب الارشاد وكان قطب الابدال على قلب اسرافيل فمرتبة
قطب الارشاد كمرتبة السهيل الجنوبي وهو اكبر الكواكب جرما وافضلها ضوءا ونفعا
ومرتبة قطب الابدال والاوتاد كمرتبة الجدي الشمالي وهو مختفي عن اعين الناس
اخرج الدارقطني في الافراد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
يلتقي الخضر والالياس في كل عام في الموسم فيحلق كل واحد منهما راس صاحبه ويتفرقان
عن هذه الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف
السوء الا الله بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا
بالله ثم قال عليه السلام من قالهن ثلث مرات حين يصبح وحين يمسي امنه الله من الحرق
والغرق والسرق ومن شر الشيطان والسلطان والحية والعقرب وزاد احمد في
الزهد انهما يصومان رمضان في البيت المقدس قال في مجمع العقايد واربعة من
الانبياء في زمرة الاحياء الخضر والالياس في الارض وعيسى وادريس في السماء انتهى
واعلم ان قدرك عند الله موازنة القدرة عندك فافهم واعلم ان الشريعة لب العقل ولب
الشريعة فالعقل يحفظ الحقيقة فمن ادعى شرعا بغير عقل لم يصح دعواه فان الله ما كلف الا من
استحكم عقله ولم يكلف صبيا ولا مجنونا ومن ادعى حقيقة من غير شريعة فدعواه لا يصح

ولهذا

265

ولهذا قال الجنيد قدس سره علمنا هذا يعني الحقايق الذي يجيء بها اهل الله مقيد بالكتاب
والسنة اي انها لا تحصل الا لمن عمل بكتاب الله وسنة رسوله وذلك هو الشريعة التي
قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ادبني فاحسن تاديبي وما هو الا ما
شرع له فمن تشرع تادب ومن تادب وصل واعلم ان من عرف نفسه عرف الله ومن عرف
الله لم يعرف نفسه والعلم بالله جهلك بك والعلم بك علمك بالله فاتك منه ما هو منك
واعلم انه يجوز للسالك ان يلبس الخرقة والسكة الشريفة والكمر والطوماق الاسود
لا غيرها ما لم يكن خليفة واذا كان خليفة يجوز له التاج الشريف في الرداء والعصاء
كذلك ولكن ينبغي ان تكون اما ابيض واما اسود واما اخضر لا غير واما للشيخ فيجوز
الكل من الالوان واعلم ان سكة العشاق من ستة تركي اي شق واما الواقية
اذا تحقق السالك بنفس المطمئنة يجوز لبسها لا قبله واعلم ان السالك الغير متوجه
لا يرسل شعره من الراس بل يحلق وفي هذه المذكورات اشارات عجيبة لا تسع
الرسالة تفصيلها واذا اراد الشيخ ان يلبس السالك شيئا من الواقية والخرقة
والكمر يكبر اولا ثم يقبله ثم يكبر ثانيا فيقبله السالك ثم يكبر ثالثا فيلبس السالك
ثم يقول الفاتحة فيقرؤنها بصلواتها واعلم اذا اخذت التاج الشريف لاي
وجه كان لا تاخذ الا بالتقبيل لاي شيخ كان واعلم ان المؤمن اذا راى من مؤمن
خارقا فينبغي ان يحمله على الكرامة فان وافق اعتقاده الخارج فانه من اهل الايمان
وان خالفه فهو ايضا من اهل الايمان على ما قال عليه السلام المؤمن غر كريم والمنافق
خب لئيم فمن صدق الكرامة فهو من اهل الكرامة فان التصديق علامة
الصديقية واحترز ايها السالك عن المن الضمني على شيخك بالانابة بل الله يمن
عليك بهدايته فتفكر قوله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم
بل الله يمن عليكم ان هديكم للايمان ان كنتم صادقين ان الله يعلم غيب السموات

والارض والله بصير بما تعملون ويلزم للسالك ترك الدنيا وترك العقبى وترك
ما سوى الوجود وترك الترك لان الدنيا حرام لاهل الاخرة والاخرة حرام لاهل
الدنيا وهما حرامان لاهل الله ولكن يكفيه ترك المحبة من القلب كما قال محمد الغزالي
قدس سره العالي ليس الزهد فقد المال وانما الزهد فراغ القلب عنه فلقد كان سليمان
عليه السلام في ملكه من الزهاد كذا يلزم عليه المداومة بهذه الدعاء اللهم الهي الهي
خلصنا عن الاشتغال بالملاهي وارنا حقائق الاشياء كما هي واعلم ان وجودك
ذنب لا يقاس به ذنب آخر كيف يحكي وصل اثنين وهما في الاصل واحد من قسم
الواحد جهلا فهو بالواحد جاحد اعلم ان ترك العمل للخلق رياء وفعله كفر لهم
ويلزم للسالك موت الاختياري قبل الاضطراري كما قال عليه السلام موتوا قبل
ان تموتوا وله انواع منها موت الاحمر ومنها موت الابيض ومنها موت الاخضر
ومنها موت الاسود واماتة النفس بكلها لازم للسالك ولا تسع الرسالة تفصيلها
ويلزم للسالك ان يحب مرشده حبا شديدا من نفسه وماله ووالده وولده والناس
جميعا بالحب الطبيعي فان لم يمكن فبالحب العقلي فيتفكر حيث قال النبي عليه الصلاة
والسلام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين وعلم
ان العلماء بالله ورثة الانبياء وكذلك يلزم عليه ان يستر عيب اخيه كما نقل
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت
رفيع فقال يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين
ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم اي ولا تجسسوا ما ستروا عليكم من الافعال
والاقوال وما ستره الله تعالى فانه من تتبع عورة اخيه المسلم يتتبع الله عورته
يفضحه ولو في جوف رحله اي مسكنه وبيته وقال ايضا صلى الله عليه وسلم من عير
على مؤمن بفاحشة فهو كفاعلها وكان حقا على الله ان يوقعه فيها ومن عير مؤمنا [illegible]

لم يخرج

لم يخرج من الدنيا حتى يرتكبها ويفتضح وقال صلى الله عليه وسلم لا يستر
عبد عبدا في الدنيا الا ستره الله يوم القيمة يعني معاصي ذلك الستر من اشاعتها
في اهل الموقف وقيل ترك محاسبته عليه واعلم ان انواع الفكر اربعة لان الفكر
اما شيطاني واما نفساني واما ملكي واما رحماني لان الفكر اما للدنيا
واما للعقبى وما يكون للدنيا فهو اما مخالف للشرع فيسمى فكرا شيطانيا واما
موافق للشرع فيسمى نفسانيا وما يكون للعقبى اما متعلق بالجحيم والجنان فيسمى
فكرا ملكيا واما متعلق بالرحمن خالصا فيسمى فكرا رحمانيا فالسالك ان تفكر
بواحد من الثلثة الاول فهو جنب في الحقيقة ويكون بعيدا من ديوان الحق فيلزم
عليه الغسل وغسله ان يرفع فكره منه ويوقعه في الرحماني ومعلوم ان اجتماع الفكرين
غير ممكن لان الذهن بسيط لا يقبل المركب ايها السالك منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد
الاخرة واين من يريد الله فمن يريد الله تعالى فهو يتفكر بالفكر الرحماني دائما واما طريق
الدخول الى الخلوة والاربعين فهو ان يدخل السالك اليها بعد العصر بدعاء الشيخ
وفاتحة ولف بنية الرضا لظهور فتوحات المعنوية بصيام وطهارة ولا يتكلم فيها
بكلام الدنيوي ولا يخرج منها الا لضرورة ولا يمكث في الخارج زائدا على الحاجة
واذا خرج يخرج بازار على رأسه وان اذن الشيخ للخروج الى الجماعة يخرج اليها والا فلا
ولا يجامع الى الاختتام ولا يمكث فيها بلا طهارة ليلا ونهارا ولا يخرج لباسه اصلا ولا
يقتل شيئا من الحيوانات كالقمل والبرغوث والذباب وغيرها ولا يرمي القمل وغيره
عن بدنه ولا يقطع اظفار نفسه ولا غيره ولا يقلع شعرا من بدنه ولا يطهر بدنه باظفاره
ولا ينوم فيها مضطجعا بل ينوم قاعدا الى ان يتم المدة ويشتغل فيها اسمائه ليلا
ونهارا بعد اداء الفرائض والنوافل والاصولات والحاصل انه كالمحرم وما وجب على المحرم
فهو لازم عليه كلما وقع عليه واقعة ~~بينها~~ من الرؤيا والواقعات يبينها للشيخ

حين يلاقيه يوما فيوما وان اجاز الشيخ شيئا من الاشياء كتبديل الثياب
في اثنائها والخلوة يجوز فعله والافلا ويلزم ان تكون الخلوة ضيقا وظلما مظلما ليلا
ونهارا ولا بأس في كونها في المساجد او في غيرها والدخول اليها بدعة فقط ليس بشيء
اي في الطريقة واما في الشريعة فمأجور بعمله لكن الصوفية يستبعد اجر الاذكار
مستخلفا واذا تمت مدتها يخرج منها كذلك بدعاء الشيخ وفاتحته بعد العصر وينفض
ازاره بيده عن رأسه بعد الفاتحة وشرائط الخلوة والاربعين سواء والخلوة
عشرة ايام مع لياليها وهو معلوم واذا دخل الخلوة يدخل بعد العصر يوم الاثنين و
الاربعين يدخل بعد العصر يوم السبت حتى يقع خروجه ليلة الجمعة ان امكن والافلا
بل يدخل على حسب مقتضى الوقت وان اراد ان يدخل الخلوة او الاربعين وله مانع لمكثه في
دار الخلوة فهو يفعل جميع شرائط الخلوة في غير المكث في دار الخلوة ويسمى لسان
الترك اي ايالي خلوت فيكون كمن كان في الخلوة في الجملة فلا يلزم له الازار على رأسه
واما ان جعل الازار على رأسه فحسن وينبغي للسالك ان يدخل الخلوة والاربعين
في ايام الاعتدال كايام فصل الربيع ان لم يمنعه مقتضى الوقت كعشر ذي الحجة لئلا تقهر
شدة الحرارة والبرودة ولا يأكل فيها ما يورث الانقباض لان الصوم قبض واذا
اكل شيئا منقبضا يقوى الانقباض فيفيض عناصره والحاصل يلزم عليه رعاية البدن
بمقتضى الطبع والحال لان البدن والعناصر مركب روح الجسماني وروح الحيواني ومركب
روح الانساني والمركب يلزم له الرفق كما قال عليه السلام نفسك مطيتك فارفق بها واما
طريق معايدة السالكين مع الشيخ فهو ان يأكل طعام العيد اولا ثم ان يجلسوا المجلس
الذكر لكن الخلفاء والقدماء يجلسون يسار الشيخ على مراتبهم الاقدم فالاقدم ثم
يقرأ اصول الختم غير اسم دافع ومعين واذا قرأ الفاتحة مع صلواتها في ختام النهى
يقومون قارئين هذه الصلوة جهرا اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

وسلم

261

وسلم كرارا الى ان يتم المعايدة فيبدأ بتقبيل يد الشيخ من كان في يساره ثم يتم
في يمينه متصلا اليه ثم الذي يليه ويقوم تحته ثم فثم حتى يتم الكل بمعانقة البعض في
المجلس على الترتيب واذا تمت المعايدة يدعو الشيخ بتبريك وغيره من الدعوات ثم يقول
الفاتحة فيقرؤون بصلواتها اولها واخرها ثم يتفرقون الى مصالحهم ويعطي [illegible] ماء الورد
والبخور في اثنائه وقراءة الاصول من اليمين لا اليسار ومن اداب الطريقة في ليال
المباركة كليلة المعراج ان يقبل السالكون يد الشيخ بعد الطعام على مراتبهم ثم ان
يقومون بين يديه ثم ان يقول الفاتحة بعد الدعاء وان يقرؤونها بصلواتها واما ان عقد
في مجلس الخلافة فهو ان يأكل الطعام اولا ثم ان يجلس مجلس الذكر ويقرأ اصول
الختم غير اسم دافع ومعين واذا قرأ الفاتحة مع صلواتها في ختام الالهي تقومون اي
الجماعة قارئين هذه الصلوة جهرا اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
كرارا الى ان يبدأ امور الخلافة والمستخلف يقوم في الحلقة مقابلا للمرشد قريبا اليه باربع
خطوات ثم تفرغون عن الصف فيجيء المستخلف الى المرشد بخطوة ويسلم على الجماعة كذلك
السلام عليكم يا اهل الشريعة وترددون السلام بقولهم وعليكم السلام ورحمة الله ثم يجيء
بخطوة ثانيا ويسلم بهذا السلام عليكم يا اهل الطريقة وترددون السلام كالاول
بعينه ثم يجيء بخطوة ثالث ويسلم بهذا السلام عليكم يا اهل المعرفة وترددون السلام
كالاول ثم يجيء بخطوة رابعا حتى يقوم امام المرشد ويسلم بهذا السلام عليكم يا اهل الحقيقة
وترددون السلام كالاول ثم يقول الشيخ للسالك من اين تذهب ويجيب السالك

جئت ويجيب السالك
بقوله من الدنيا ثم يقول
الى اين صح

بقوله اذهب الى الاخرة ثم يأخذ الشيخ التاج الشريف ويكبره ويقبله ويضع على جبهته للتعظيم ثم يكبره
ثانيا كالاول فيقبله المستخلف ويضع على جبهته ثم يكبر ثالث كذلك فيلبسه للمستخلف
بعد اخراج عمامته ثم يأخذ الشيخ خرقة الشريفة بعد وضع جيبه برجله اليمنى فيكبر ثلث
مرات على الاسلوب السابق فيلبسه للمستخلف ثم يأخذ الشيخ الرداء الشريف

فيكبر ثلث مرات كالاول بعينه فيضع على منكبى المستخلف مستويا الطرفان يمينا
ويسارا ثم يأخذ الشيخ العصا فيكبر ثلث مرات ايضا فيعطيه المستخلف ثم يقول الشيخ
الفاتحة وتقرؤنها بالصلوة فى اولها ثم يقول كل واحد من المشايخ الفاتحة على الترتيب
فتقرؤنها ايضا فى كل مرة ثم امر الشيخ للمستخلف بان يقول الفاتحة فيقولها وتقرؤنها
كذلك ولا يجوز لغير الشيخ ان يقول الفاتحة عند حضور المرشد الاخذ لا غير ثم يدعوا
الشيخ بدعاء مناسب للمقام فيقول الفاتحة بصلواتها ثم يخرج الكل من المجلس
الى الخارج مشغولين بالتوحيد جهرا فاذا خرجوا ويقول واحد من المشايخ الفاتحة
وتقرؤنها بصلواتها فيتفرقون ويذهب المستخلف الى مقام الزيارة ان وجد وقت
والا فلا بل يفعل ما يشاء، **واعلم** انك اذا دخلت بزاوية طريق وانت لست
منه فتأدب باداب اهله واركانهم واتبع اليهم فيما امكن الحمد لله على الاختتام
والصلاة والسلام على الرسول خير الانام وعلى الآل ذوى الاحترام والاصحاب الكرام

الجنيدية

منسوبة الى سيد الطائفتين وامام الفريقين ذى الاخلاق الرضية والشمائل المرضية
والنفس الابية والهمة السنية شيخ مشايخ الصوفية بكل مرتبة علية فى الحقيقة والمجاز
سيدى ابى القاسم الجنيد بن محمد الخراز قدس الله سره والاعتقاد بان طريقة الجنيد
حق من شعائر اهل السنة كما صرح بها الامام السيوطى رضى الله عنه فى النقاية مبناها
ثمانية اركان الجوع والصمت والسهر والاعتزال ودوام الطهارة ونفى الخواطر ودوام
الذكر وربط القلب بالشيخ وقد نظم ذلك سيدى كمال الدين بن مصطفى البكرى قدس
سره: صمت وجوع سهر ثم اعتزال ٭ دوام طهر ثم ذكر كمال ٭ ونفى كل خاطر قد اوجبه
وربط قلب بامام ذى منال ٭ هذا شروط من يروم نهجنا ٭ فسلك عليها ترتقى مالا يطال
وقال سيدى الشيخ بن عبد الله العيدروس قدس سره القدوسى فى الطراز المعلم واسم اللوم
سيد الطائفة

على كمال متابعة السنة المحمدية
ومراقبة الباطن واختيار الصحو
وترجيحه على السكر ورياضة النفس
على بساط الخلوة وبها على ما ذكره
سيد الطائفة صح

وقال الشيخ على بن عثمان الغزنوى
فى كشف المحجوب تولاجنيدبان
بابى القاسم الجنيد بن محمد كنند
رضى الله عنه واندر وقت وى
اورا طاووس العلما گفتندى
وسيد اين طائفه وامام الائمه
اين شان وى بود وطريق وى
مبنى بر صحو است برعكس
طيفوريان واختلاف وى
كفته امد ومعروف ترين مذاهب
ومشهورترين مذهب ويست
ومشايخ جمله جنيد مذهب
بوده اند صح

حد ٤ صحيفه ٢٦٩ محل ١١

وقال سيدى الشيخ مصطفى البكرى قدس سره فى الالفية

وسيد الطائفتين الراقى ٭ على العلا من السليم راقى
طريقه يفوق ضوء الفرق ٭ لكونه يجمع جمع الفرق
وفرق جمع ثم جمع الجمع ٭ لذا له اذعن كل جمع
ونقل السبكى ذو التحقيق ٭ العالم الفائز بالتوفيق
فى جمع جوامع الاصول ٭ وهو الذى بنى على الاصول
ان طريق شيخنا المقدام ٭ من تقتفى اثاره الاعلام
وصحبه طريقة مقومه ٭ وبجلا اهل الولا موسومه
ونقل المناوى ذو العرفان ٭ فى طبقاته عن الشعرانى
بشر فى كتم علوم القوم ٭ عن كل سكران بخمر النوم
فقال ان حضرة الشبلى ٭ المرتقى بحضرة الولى
ابدى علوم القوم فى الانام ٭ جهرا لدى الخواص والعوام
فانكر الجنيد ذا عليه ٭ لانه منتسب اليه
لاجل هذا جعلوا طريقه ٭ مقوما يوصل للحقيقه
ومن راى الاجر السلاسل ٭ وسيق للاذعان بالسلاسل
يشهد ان سائر الاقطاب ٭ قد اخذوا عنه بلا ارتياب
لكنهم منه باجتهاد خصوا ٭ اتباعهم على انيلوا خصوا
حيث راوا ما سلكوا عليه ٭ بالاجتهاد موصلا اليه
لذا لهم قد نسب الطريق ٭ على بهم سما وعز الريق
وحاصل الامر مآل الطرق ٭ الى طريق الجنيد المرتقى
وهو الامام السيد المقدم ٭ تاج اولى العرفان قوم قدموا
طريقه مؤيد بالسنة ٭ وبالكتاب لفتاه جنة
فكن به طول المدى مستمسكا ٭ وفى ذرا اهل له متمسكا
ومن يكن محب هذى الطائفة ٭ فلعينه القبول فيه طائفة

265

268 سيد الطائفة امام اهل الخرقة تاج العارفين قطب العلوم ابي القاسم الجنيد بن محمد
بن الجنيد الخزاز بالخاء المعجمة والزاي المشددة المكررة النهاوندي القواريري كان رضي الله عنه
شيخ وقته وفريد عصره تفقه على ابي ثور وعمره عشرون سنة وسمع الحديث من الحسن
بن عرفة وغيره واختص بصحبة السري والحارث المحاسبي وغيرهما من اجلة المشايخ واثنى عليه
جماعة من المشايخ منهم جعفر الخلدي قال لم نر في مشايخنا من اجتمع له علم وحال غير الجنيد
اذا رايت علمه رجحته على حاله واذا رايت حاله رجحته على علمه وقال ابو القاسم الكعبي ما رأت
عينا مثله قلت وكيف لا يكون كذلك وهو القائل ما اخرج الله علما الى الارض وجعل
للخلق اليه سبيلا الا وقد جعل لي فيه حظا ونصيبا وكان يقال في الدنيا ثلاثة لا رابع
لهم ابو عثمان الحيري بنيسابور والجنيد ببغداد وابو عبد الله بن الجلا بالشام وكان ورده
كل يوم ثلثمائة ركعة وثلثين الف تسبيحة ومن كلامه رضي الله عنه الطريق الى الله عز وجل
مسدودة الا على المقتفين اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اقبل صادق على الله الف
الف سنة ثم اعرض عنه لحظة كان ما فاته اكثر مما ناله قيل والسبب في ذلك ان كل نظرة تكون
للعبد من الحق تتضمن لذة كل نظرة تقدمتها وتزيد على ذلك بما تعطيه حقيقتها قال الشيخ
ابن عربي رضي الله لان الشيء الثاني يتضمن من المريد ما تقدمه وزيادة ما تعطيه عينه
من حيث ما هو جامع فما اشأم الاعراض عن الله وسئل رضي الله عنه عن التصوف فقال
استعمال كل خلق سني وترك كل خلق دني وراى يوما في يده سبحة فقيل انت مع شرفك
تاخذ في يدك سبحة فقال طريق وصلت به الى ربي لا افارقها وقيل له يوما نطلب الرزق
قال ان علمتم اين هو فاطلبوه قالوا فنسأل الله تعالى قال ان علمتم انه نسيكم فذكروه
قالوا فندخل البيت ونتوكل قال التجربة شك قيل فما الحيلة قال ترك الحيلة وقال رضي الله
عنه لست اتشنع ما يرد علي من العالم لاني قد اصلت اصلا واصلا وهو ان الدار دار غم
وبلاء وفتنة وان العالم كله شر ومن حكمه ان يتلقاني بكل ما اكره فان تلقاني بما احب فهو

فضلوا الا فالاصل الاول وقال رضي الله عنه نهاية الصابر في حال الصبر حال المؤمن لله تعالى حتى تنقضي اوقات المكروه وقال لا تكن من الصادقين في موطن لا ينجيك فيه الا الكذب قلت وقد قيل ان من الصدق لقبيحا ومنه ثناء المرء على نفسه وكذا الغيبة وقد رخص النبي صلى الله عليه وسلم فيه للمصلحة كالجمع بين متقاطعين وقال رضي الله عنه لا يصل احد الى النهاية الا بتصحيح البداية وقال من طلب عزا بباطل اورثه الله ذلا بحق وقال لا يكون العارف عارفا حتى يكون كالارض يطأها البر والفاجر وكالسحاب يظل كل شيء وكالمطر يسقي كل شيء يحب ما يثمر وما لا يثمر وذكر بعض المشايخ انه لما صنف عبد الله بن سعيد بن كلاب كتابه الذي رد فيه على جميع المذاهب وقال بقي احد قيل له نعم بقي طائفة يقال لها الصوفية قال فهل لهم من امام يرجعون اليه قيل نعم ابو القاسم الجنيد فارسل اليه فسأله عن حقيقة مذهبه فرد عليه الجنيد الجواب ان مذهبنا افراد القدم عن الحدث وهجران الاخوان والاوطان ونسيان ما يكون وما كان فلما سمع ابن كلاب هذا الجواب تعجب من ذلك وقال هذا شيء وقال كلام لا يمكن فيه المناظرة ثم حضر مجلس الجنيد وسأله عن التوحيد فاجابه بعبارة مشتملة على معارف الاسرار والحكم فقال اعد علي ما قلت فاعاده لا بتلك العبارة فقال هذا شيء اخر فاعده علي فاعاده بعبارة اخرى فقال ما يمكننا حفظ ما تقول فاعده علينا فقال لو كنت اجريه كنت امليه وقال بفضله واعترف بعلو شانه قلت وقد روي ان الشيخ ابا السعود رحمه الله تعالى كان يتكلم مع الاصحاب بما يلقي الله وكانوا يقولون ان في هذا الكلام متسع كما صدكم فاشكل ذلك على بعض الحاضرين وقال كيف يكون ذلك فرجع الى منزله فراى في المنام كان قائلا يقول اليس الغواص يغوص لطلب الدر ويجمع الصدف في مخلاة والدر قد حصل معه ولكن لا يراه الا اذا خرج من البحر ويشاركه في رؤيته من هو على الساحل ففهم في المنام اشارة الشيخ في ذلك واخبار سيدنا الجنيد كثيرة ومناقبه شهيرة قال ابو بكر العطار حضرت الجنيد عند الموت فكان قاعدا يصلي حتى مات

وقال ابو عبد الرحمن السلمي سمعت جدي يقول دخل ابو العباس بن عطاء على الجنيد وهو في النزع فسلم عليه فرد عليه السلام بعد ساعة ثم قال اعذرني فاني كنت في وردي ثم حول وجهه الى القبلة وكبر ومات وذلك بتاريخ يوم السبت في شوال سنة ثمان وقيل سبع وقيل تسع وتسعين ومائتين وقيل توفي اخر ساعة من نهار يوم الجمعة ودفن بالشونيزية عند خاله السري وقيل كان عند موته قد ختم القرآن ثم ابتدأ بقراءته وقرأ سبعين اية من البقرة ثم مات ويقال كان نقش خاتمه اذا كنت تامله فلا تامنه اه وقال الامام عبد الوهاب الشعراني في طبقاته الوسطى ومنهم الامام ابو القاسم الجنيد رضي الله عنه كان ابوه يبيع الزجاج فلذلك كان يقال له القواريري اصله رضي الله عنه من نهاوند ومولده ومنشاه بالعراق وكان فقيها يفتي على مذهب ابي ثور صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه وراوي مذهبه القديم صحب خاله السري السقطي والحارث المحاسبي ومحمد بن علي القصاب وكان من كبار ائمة القوم وكلامه مقبول على جميع الالسنة حتى جعلوا اعتقاد صحة طريقه من جملة الدين مات رحمه الله يوم السبت سنة سبع وتسعين ومائتين وقبره ببغداد ظاهر يزار رضي الله عنه ومن كلامه رضي الله عنه ان صفا القلوب يكون على حسب صفا ذكر الله وخلوصه من الشوائب وكان يقول الغفلة عن الله تعالى اشد من دخول النار وكان يقول اذا لقيت الفقير فالقه بالرفق ولا تبدأه بالعلم فان الرفق يؤنسه والعلم يوحشه وكان يقول كلام الانبياء عن حضور وكلام الصديقين عن مشاهدات وكان يقول من زعم انه يعرف الله تعالى وهو كاذب في دعواه ابتلاه الله بالمحن وحجب ذكره عن قلبه واجراه على لسانه فان تنبه وانقطع الى الله وحده كشف الله عنه المحن وان دام على السكوت لحيرته نزع الله من قلوب الخلق الرحمة عليه والبسه لباس الطمع فيهم فهو لا يرجع عن مطالبتهم وليس في قلبهم رحمة له فتصير حياته عجزا وموته كمدا والاخرة

اسفا فنعوذ بالله من الركون الى غير الله عز وجل وكان يقول اذا رايتم الواعظ اعرف
الناس بالافات فهو اكثرهم افات وسئل مرة عن العارف فقال لون الماء لون انائه
اى هو بحكم وقته وكان يقول مكابدة العزلة ايسر من مداراة الخلطة فالعاقل من
اختار فيه الوحدة واتاه شخص مرة بخمسمائة دينار وقال له فرقها على الفقراء فقال اتطلب
زيادة على مالك فقال نعم فردها وقال انت احوج منا اليها فانا لا نطلب زيادة عما عندنا
وكان يعظم طريق القوم واهلها ودعاه يوما تاجر الى الطعام فلما حضرت المائدة وقف التاجر
على راس الفقراء وقال كلوا واشبعوا فان كل لقمة ياكلها فقير عندى تساوى خمسمائة
دينار فلما سمع الجنيد منه ذلك قال لا احد ياكل له طعاما فان صاحبكم دنى الهمة
يعادل لقمة فقير بخمسمائة دينار ثم خرجوا ولم ياكلوا له طعاما وكان رضى الله عنه دائم
المراقبة لله عز وجل حتى انه بلغنا ان الشيطان خدمه عشر سنين فكان يوضيه ويرسله
فى حوايجه ويترقب له ساعة غفلة يغويه فيها فما وجد فلما ضجر الشيطان منه قال له عشرة
ما رايت مثل اقبالك على الله تعالى منذ سنين اخدمك لاجد طريقا اغويك به فلم اجد
وانا ابليس فقال له الجنيد قد اعلمنى الله تعالى بك ساعة دخولك لى ولم ازل استخدمك
واخاطبك وانا اعلم انك اللعين وكان رضى الله عنه يجالس الفقراء المقيمين عنده ويغلى
ثيابهم كانه واحد منهم وقالوا له مرة جلوسك هكذا عندك شهرة لك بين الناس
فقال انما اقيمهم عندى لاتذكر بهم فاقتى وحاجتى الى الله كلما احتاجوا الى شىء وكان
يقول ما دام الشاكر يطلب من الله المزيد بشكره فهو غارق فى حظ نفسه ما برح انما
الشكر ان يرى العبد انه ليس باهل ان تناله رحمة الله كالكفار من شهوده معاصيه وان الله
تعالى هو الذى يتفضل عليه بالرحمة مع عدم استحقاقه لشىء منها وكان يقول اذا صدق
المريد اغناه الله عن حفظ المنقول بنور يجعله فى قلبه يفرق به بين الحق والباطل وكان
يقول اذا اراد الله بمريد خيرا اوقعه الى هؤلاء الصوفية اى الجامعين بين العلم والعمل ومنعه

صحبة

صحبة القراء الذين دابهم الجدال من غير عمل وكان يقول ما اسست لى قاعدة مع
الدنيا حتى صرت لا اتاثر على شىء فاتنى من محبوباتها ولا من وقوع شىء من مكروهاتها
وذلك انى علمت ان من شان الدنيا ان تاتى الانسان بما يكره بحكم طبعها فكل
شىء جاءنى من ذلك اعلم انه من طبعها فلا اريد ان اغير طبعها الذى خلقها الله
عليه لاجل هوى نفسى فكل شىء جاءنى من محبوبات النفوس اشكر الله الذى يجعل لى
وخالفت الدنيا فيه طبعها وكان يقول لو جلس عن يمينى احب الناس الى يسمعنى
اطيب الكلام ويشمنى اطيب الطيب ويطعمنى الذ الطعام وجلس عن يسارى ابغض
الخلق الى يقطع من لحمى ويطعمنى الزقوم ويشمنى انتن الروايح ما زاد ذاك عندى
ولا نقص هذا عندى لانى مع الله لا مع هؤلاء وكان يقول الطريق مسدودة الا على
المقتفين اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يحفظ القران ويكتب الحديث
لا يقتدى به فى هذا الشان وكان يقول طريقنا هذا مشيد بالكتاب والسنة فلو رايتم
رجلا قد تربع فى الهوى فلا تعتقدوا به حتى تنظروه عند الامر والنهى وكان يقول
التصوف عنوة لا صلح فيها وسئل مرة عن التصوف فقال هم اهل بيت لا يصح ان
يدخل معهم غيرهم وهم مع الله بلا علاقة فى الدنيا والاخرة وكان يقول اذا رايتم
الصوفى يعبا بظاهره فاعلموا ان باطنه خراب وكان يقول لقيت ابليس فى نومى
عريانا وبيده كسرة ياكلها فقلت له اما تستحى من الناس فقال وهل بقى احد
من هؤلاء ناس انما الذين يستحى منهم تحت التراب وسئل مرة عن التوحيد
الخالص فقال ان يرجع اخر العبد الى اوله فيكون كما كان قبل ان يكون وكان
يقول التوحيد الذى انفرد به الصوفية هو افراد القدم من الحدث والخروج عن كل
محبوب يقطعهم عن الله وترك الاعتماد على كل ما علم وجهل وان
يكون الحق تعالى مكان الجميع لا يعولون الا عليه وكان يقول قد طوى علم التوحيد

وطوى بساطه منذ عشرين سنة والناس يتكلمون في حواشيه وسئل عن سبب
اضطراب قلب الفقير وجوارحه عند السماع فقال سبب ذلك ان الله تعالى لما خاطب
الذرية في الميثاق الاول بقوله الست بربكم استفرغت عذوبة سماع كلام الله تعالى
الارواح فاذا سمعوا الانغام الطيبة حركهم ذلك الى ذكر الله وكان يقول تنزل الرحمة
على الفقراء في ثلاثة مواطن عند السماع وعند الطعام وعند مجاراة العلم وذلك لانهم
لا يسمعون الا من حق ولا يقومون الا عن وجد ولا ياكلون الا عن فاقة ولا يتذاكرون
الا في احوال الاولياء وكان يقول دخلت مرة على السري السقطي رضي الله عنه
فرايت عنده شخصا مغشيا عليه فقلت ما باله فقال سمع اية من كتاب الله عز وجل
فقلت تقرا عليه الاية ثانيا فقرئت فافاق فقال السري من اين علمت هذا يا ولدي فقلت
لان قميص يوسف ذهب بسببه عينا يعقوب ثم عاد به بصره فاستحسن ذلك مني وقيل
للجنيد مرة ممن استفدت هذا العلم الذي لم يكن مع اشياخك فقال استفدته من جلوسي
بين يدي الله تحت تلك الدرجة ثلاثين سنة ثم اوما الى سلم في داره وكان يقول مبنى
التصوف على ثمانية اخلاق لثمانية من الانبياء وهي السخا وكان لابراهيم والرضى عن الله وكان
لاسحق والصبر وكان لايوب والاشارة وكانت لزكريا والغربة وكانت ليحيى
ولبس الصوف وكان لموسى والسياحة وكانت لعيسى والفقر وكان لمحمد عليه وعليهم
الصلاة والسلام وكان يقول لا تصفو القلوب لعمل الاخرة الا اذا تجردت من حب الدنيا
فاعملوا في ابتدا امركم على اخراج حب الدنيا من قلوبكم حتى لا يبقى عليكم منها دقيق هوى
كامن فيكم فيعوقكم عن النفاذ في الترقي ولو كان من اكبر الاولياء وسئل مرة عن المعرفة بالله
هل هي كسب او ضرورة فقال معرفة الله لها طريقان فما كان منها حاضرا ادركناه بالحس وما كان منها
غائبا ادركناه بالدليل ولما كان الحق تبارك وتعالى غير مدرك لنا حسا كانت معرفته بالدليل والفحص
اذ كنا لا نعلم الغيب والغائب الا بالدليل ولا نعلم الحاضر الا بالحس وكان يقول ما رايت اعظم

الدنيا

الدنيا فوتت عينه فيها ابدا وانما تقربها عين من حقرها وصغرها وكان يقول اذا فتح
الله تعالى على عبد بنية حسنة فقد فتح عليه سبعين بابا من التوفيق ومن فتح على نفسه
بابا فيه سيئة فتح الله عليه سبعين بابا من الخذلان وكان يقول ما استحى صاحب
ان يطلب حاجة من صاحبه الا لنقص في احدهما وكان رضي الله عنه ضنينا بالعلم على من
لا يستحقه ويقول ان للعلم ثمنا فلا تعطوه حتى تاخذوا ثمنه قيل وما ثمنه قال وضعه
عند من يعمل به وقيل له مرة ما بال اصحابك ياكلون كثيرا فقال لانهم يجوعون كثيرا قيل
فما بالهم لا تؤثر فيهم شهوة الجماع فقال لانهم ياكلون الحلال قيل فما بالهم اذا سمعوا القران
لا يطربون فقال لانه كلام احكام ومواعظ وقد كلفوا بالعمل بها فلا يخرجون عن العهدة الا بالوفا
بالعمل به ما داموا في هذه الدار ومن كلف بامر قد يخاف كيف يطرب به ولكن سوف يطربون به
في الجنة اذا سمعوه من الله عز وجل قيل فما بالهم يطربون عن سماع القصايد فقال لانها كلام
جنسهم ومما عملت ايديهم بخلاف القران فانه حق صدر عن حق لا مجانسة بين صاحبه
وبينهم قيل فما بالهم لا يقبلون هدايا الناس فقال لانهم في مقام المجاهدة وافراد القصد له
تعالى وقبولهم هدايا الناس يميل قلوبهم اليهم فينقطعون عن الحق تعالى فاختار الحق لهم ان لا يميلوا
لسواه ولما حضرته الوفاة اوصى ان يدفن معه جميع ما هو منسوب اليه من علمه فقيل له ولم ذلك فقال
غيرة على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تترك مطالعتها ويطالع الناس كلامي وحضر عنده
ابو محمد الجريري في مرض موته فقال الك حاجة فقال اذا مت فغسلني وكفني وصل علي فبكى الجريري
وبكى الناس معه ثم قال الجنيد وحاجة اخرى فقال ما هي فقال تصنع طعاما يوم موتي فاذا رجع اصحابنا
من الجنازة تجمعهم عليه خوفا من تشتت امرهم فبكى الجريري ثم قال والله لين فقدتنا يا نور العينين
لا اجتمع منا اثنان ابدا قال ابو جعفر الفرغاني فكان والله كذلك الامر بعد وفاة الجنيد
ولكن نعد ذلك الاجتماع انما كان ببركة لحظه ورؤيته قال الجريري وكان في جوار الجنيد رجل
مصاب في خربة فلما مات الجنيد ورجعنا من دفنه تقدمنا ذلك المصاب فصعد على موضع عال

وقال يا ابا محمد اترانى ارجع الى تلك الخربة وقد فقدت ذلك السيد ثم انشد وجعل يقول

وما اشتقى من فراق قوم هم المصابيح والحصون والمدن والمزن والرواسي والخير والامن والسكون

لم يتغير لنا الليالى حتى توفتهم المنون فكل جمر لنا قلوب وكل ماء لنا عيون

ثم ان ذلك المصاب غاب عنا فكان ذلك اخر العهد به رضى الله عنه اقول اكثر الطرق ترجع
الى الامام ابى القاسم الجنيد البغدادى رضى الله عنه بل جميعها من وجه فقل طريق لم يتصل سنده
اليه رضى الله عنه فلا حاجة الى التطويل بالتكرار بها ونكتفى بذكر سلسلة
الجنيدية الخاصة اعنى ليس فيها من اشتهر الطريقة به غيره قدس سره
فارويها عن شيخنا الشيخ محمد انيس الحسينى الدمشقى عن الشيخ عبد الرحمن
الكزبرى المتوفى ١٢٦٢ سنة عن والده الشيخ محمد الكزبرى المتوفى ١٢٢١ سنة عن
الشيخ احمد بن على المنينى المتوفى سنة عن الشيخ عبد الله بن سالم البصرى
المكى المتوفى ١١٣٤ سنة عن الشيخ الشهاب احمد بن محمد الغنيمى عن العلامة
احمد بن قاسم عن ناصر الدين الطبلاوى عن الحافظ جلال الدين
السيوطى المتوفى ٩١١ سنة عن التقى محمد بن محمد بن فهد عن ابى طاهر
مجد الدين يعقوب بن محمد الفيروزابادى المتوفى ٨١٧ سنة عن جمال الدين
يوسف بن محمد السرمرى عن تقى الدين ابى الثنا محمود بن على عن مجد الدين
عبد الصمد بن ابى الجيش المقرى عن ابيه عن ابى الفضل محمد بن الناصر
عن ابى محمد عبد الله بن احمد السمرقندى عن ابى بكر محمد بن على السلامى
الحداد عن ابى نصر عبد الوهاب بن عمرو عن ابى الحسن على بن الحسن
ابن القاسم الصوفى عن ابى الحسن المالكى عن سيد الطائفة الاستاذ
ابى القاسم الجنيد البغدادى ومنهم خاله الشيخ الكبير العارف بالله المشهور ذى المقامات العلية
والاحوال السنية والكرامات الخارقة والانفاس الصادقة ابى الحسن السرى بن المغلس

وقد وصلنا بهذه الطريقة بالاجازة والرواية باسانيد عديدة من طرق عديدة تكون صح

٩ كما لا يخفى على من طالع بهذه الكتاب المبارك ان شاء الله تعالى وتبارك صح

٧ قدس الله ارواحهم وهو رضى الله عنه اخذ عن جماعة من المشايخ صح

بضم

بضم الميم وفتح العين وكسر اللام المشددة وبعدها سين مهملة المغلس
المتوفى ٢٥٣ سنة عن ابى محفوظ معروف بن فيروز الكرخى المتوفى ٢٠٠ سنة عن
الامام على الرضا المتوفى ٢٠٣ سنة عن والده الامام موسى الكاظم المتوفى ١٨٣ سنة
عن والده الامام جعفر الصادق المتوفى ١٤٨ سنة عن والده الامام محمد الباقر
المتوفى ١١٤ سنة عن والده الامام على زين العابدين المتوفى ٩٤ سنة عن والده
الامام الحسين الشهيد بكربلا ٦١ سنة عن والده الامام على بن ابى طالب كرم الله
وجهه ورضى الله عنهم وهذه السلسلة المسلسلة باهل البيت يقال لها سلسلة
الذهب ح واخذ المعروف ايضا عن الشيخ العارف بالله الولى البارع فى العلم
والعمل الاستاذ ابى سليمان داود بن نصير بضم النون الطائى المتوفى ١٦٥ سنة
عن سيدنا الامام الاعظم ابى حنيفة النعمان بن ثابت الكوفى رضى الله عنه بسنده
وعن سيدنا الامام موسى الكاظم رضى الله عنه بسنده وعن الشيخ العارف بالله
ابى محمد حبيب بن محمد العجمى الخراسانى المتوفى ١٥٠ سنة عن علامة التابعين وزبدة
المشايخ الجامعين للشريعة والحقيقة والموفقة بالطريقة الامام ابى سعيد الحسن
ابن ابى الحسن يسار البصرى رضى الله عنه المتوفى ١١٠ سنة عن الامام ابى الحسن
ذى الفضل الحسن سيدنا على بن ابى طالب كرم الله وجهه ومنهم الشيخ ابو
جعفر الحداد الكبير البغدادى عن ابى تراب النخشبى عن شقيق البلخى عن السلطان
ابراهيم بن ادهم بسنده من طريق اويس القرنى رضى الله عنهم ومنهم الشيخ
ابو سعيد الخراز بسنده الاتى فى باب الخاء المعجمة الى حضرة الفاروق رضى
الله عنه ومنهم الشيخ ابو يزيد البسطامى بسنده الاتى فى باب الطاء المهملة
ومنهم الشيخ خير محمد بن اسمعيل النساج عن سيدى معروف الكرخى ومنهم
الشيخ الحارث المحاسبى بسنده الاتى فى باب الجيم ومنهم القطب سيدى على

القطان عن القطب ابي المعالي عن القطب ابي الوفا عن القطب الشيخ
فتى العجمي بالتصغير عن الامام الحسن البصري رضي الله تعالى عنهم

باب الحاء المهملة

الحجاجية

شعبة من المدينية منسوبة الى الشيخ الصالح العارف الرباني القدوة
ابي الحجاج يوسف بن عبد الرحيم المغربي الاصل الاقصري المنزل
الزاهد ذي الكرامات والمعارف ترجمه الامام الشعراني قدس سره
في طبقات الوسطى وقال كان رضي الله عنه من الائمة الراسخين
في طريق الولاية واجمع الخلائق على اجلاله واكرامه وتبجيله وكان
متجردا على الدوام وهو تلميذ الشيخ عبد الرزاق المدفون باسكندرية
وهو تلميذ الشيخ ابي مدين التلمساني وله كلام عال في الطريق وزاويته
وقبره بناحية الاقصر من صعيد مصر الاعلى ومناقبه في صعيد كثيرة
مشهورة وانكر عليه مرة امير فقال تنكر علي وانت رقاص مغاني فاقام
ذلك الامير حتى عزل وصار رقاصا كما قال الشيخ الى ان مات وكان
يقول كل من رأيتموه يطلب الطريق فدلوه علينا فان كان صادقا
اوصلناه الى مقصوده وان كان كاذبا طردناه لئلا يتلف المريدين
وبلغه ان مريدا يريد ان يقتل شيخه ليرث مقامه فارسل اليه وقال
يا ولدي اذا قتلت شيخك غضب الله عليك فكيف يعطيك مقامه
فاستغفر الفقير وتاب الى الله عز وجل وكان خادمه ابو زكريا
يقول دخلت على الشيخ ابي الحجاج مرة فرأيت له عينين فوق الحاجبين
وكان الشيخ ابو الحجاج يقول كنت في بداية امري اذا رأيت مقامي يعلو

مقام

مقام احد من اخواني اقول اللهم اعلى مقامه فوق مقامي لذلك درج
الاخوان الصادقون لا حسد بينهم ولا حقد وكان يقول كنت اذكر في بدايتي
لا اله الا الله لا اغفل عنها فقالت لي نفسي مرة من ربك فقلت لها ربي الله
فقالت لي لا ليس لك رب الا انا وذلك اني اقول لك اطعمني او اسقني
فتفعل ثم اقول لك قم او امش فتمشي فانت تمتثل اوامري كلها فاذن
انا ربك وانت عبدي فبقيت متحيرا فظهر لي عين من الشريعة وقالت لي جادلها
بكتاب الله عز وجل فافحمها وقيل له مرة من شيخك في البداية فقال ابو جعران
فقالوا له كيف فقال كنت ليلة من ليالي الشتاء ساهرا واذا بابي جعران
يصعد منارة السراج فيزلق ويرجع لكونه مليسا فعددت عليه في تلك
الليلة سبعمائة مرة وهو لا يرجع فقلت في نفسي سبعمائة مرة وهو يقع
ولا يرجع ثم خرجت الى صلاة الصبح ورجعت فاذا هو جالس عند القبلة
فاخذت من ذلك ما اخذت وكان يقول لا يقدح عدم الاجتماع بالشيخ
في صحة الاقتداء به فانا نحب الله ورسوله والصحابة والتابعين وغيرهم
ونقتدي بهم وما رأيناهم وذلك لان صورة المعتقدات اذا ظهرت
لا تحتاج الى صورة ~~المعتقدات اذا ظهر~~ الاشخاص بخلاف صورة الاشخاص
اذا ظهرت تحتاج الى صورة المعتقدات فاذا حصل الجمع بين المعنيين
فهو الكمال وكان الشيخ يعيش بن محمود احد اصحاب الشيخ ابي الحجاج يقول
جئت انا واثنان من اخواني الى زيارة الشيخ بعد الصبح فوقفنا بالباب
متأدبين واذا بالخادم قد خرج فقال يدخل يعيش ورفيقه فلان ويذهب
الثالث يستحم فانه جنب قال فدخلنا وقد هدت اركاننا من هيبته
فدخلنا فوجدنا الشيخ متكيا فقال يستغفر صاحبكم ثم يدخل ففعل ودخل

واذا قالت لك نم فقل لها كانوا
قليلا من الليل ما يهجعون واذا
قالت كل فقل كلوا واشربوا ولا تسرفوا
واذا قالت امش فقل ولا تمش في الارض
مرحا واذا قالت لك ابطش فقل
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
ولا تبسطها كل البسط فخفت قالت
الحقيقة قال اذا ضعفت [illegible]
اخلع نعليك خلع النعلين وانطلقت بنطق
تاج العارفين واقلدك بقلائد المحققين
الصديقين واقعدك في سوق المحبين التائبون
وانادي عليك في سوق المحبين التائبون
العابدون الحامدون الاية صح

قال الامام الشعراني في طبقاته الكبرى
[illegible] وهو عظيم [illegible] الخوارق
[illegible] والرفاعية والبرهانية
من الاحمدية [illegible] ولا عبرة بمن ينكر عليهم
والقادرية [illegible] لا يطلقون
ويقول [illegible] حضرة [illegible]
كان الا [illegible] حقيقة [illegible]
باحوال واحوالهم المنقولة
[illegible]

فانشد الشيخ فى لسان الحال ابياتا فتواجد وقام كانه لم يعرف فاحفظ وهى ٩٢

قد ملئ القادوس باهم طويل • محتمل للراس ودو معه يسيل • وقد ربطا الطونس
وبالسجيل • وجيعه بالحبال موثق • والف كره فى النهار يغرق • ما تراه
نازل على همته • وجبيل ما نسوش فى رقبته • قد عجزوا تناقصت همته
• له رفيق بقليل يسبعه • له سنين يجرى وما يلحقه •

فاخذ العهد على التائب بالتوبة وطمعه فى عفو الله تعالى عنه ان تاب رضى الله عنه
وقال فى نور الحدق وقد كان رحمه الله عليه اذا دخل بلدا واشتهر فيها
فيهرب الى غيرها وهكذا حتى جاء الى اقصر فادركان وهو قبان
فاتاه رجل من البلد عزم عليه فلما وصل الى منزل الرجل جعلت المرأة
ولدها على كتفها وذهبت الى البحر تملا ماء فوضعته حتى تملا فاخذه
التمساح فرجعت وهى تصيح وتقول هذا الضيف غير مبارك فلما دخلت
المنزل واجتمع الناس عليها صارت تقبح بالشيخ وهو متبسم فتعلقت
به فمضى بها وبالناس الى البحر ثم زعقت على التمساح فارمى التمساح
الصبى ولم يصبه شئ وله كرامات كثيره وكان يحرض اصحابه على الكتاب
والسنة انتهى اوردها باسنده الى الشيخ جلال الكركى عن الشيخ شمس
الدين ابى عبد الله محمد البكرى عن الشيخ ابى الفتح المالكى وهو لبس الخرقة
من الشيخ الصالح المعمر الاصيل شمس الدين ابى على محمد وهو لبسها
من والده الشيخ فخر الدين محمد وهو لبسها من والده الشيخ كمال الدين
محمد وهو لبسها من والده امام الطريقة سيدى ابى الحجاج الاقصرى
رضى الله عنه المتوفى سنه ٦٤٢ وهو لبسها من الشيخ الصالح القدوة
عبد الرزاق نزيل الثغر الاسكندرية الولى الكبير المتوفى سنه ٥٩٢
وهو لبسها من سيدى ابى مدين المغربى قدس الله اسرارهم وهو

بسنده

274

بسنده الاتى فى باب الجيم ان شاء الله الكريم ح ولبسها
سيدى ابو الحجاج قدس سره ايضا من السيد الشريف عبد الرحيم
ابن احمد حجون بن احمد بن محمد بن حمزه بن جعفر بن اسمعيل
ابن جعفر بن محمد بن المأمون بن على بن الحسين بن على بن محمد
ابن جعفر الصادق الحسينى القرعى المولد السبتى وفرعى من
اعمال سبته وقبل القنارى الشهير بالقناوى المتوفى سنه ٥٩٢
كما لبسها السيد الشريف عبد الرحيم من السيد عبد القادر الكيلانى
بسنده الاتى فى باب القاف وكما لبسها سيدى عبد الرحيم ايضا
من الشيخ العارف القدوه ابى النجا سالم بن على الاندلسى المالكى
نزيل قوه وهو لبسها من الشيخ العارف ابى العباس احمد ابن
موسى بن عطاء الله الصنهاجى المعروف بابن العريف
قدس الله تعالى اسرارهم وهو بسنده الاتى فى باب
العين المهملة ان شاء الله تعالى فمع هذا اشتملت طريقة
الحجاجية على ثلاث طرق المدينية والقادرية والعريفية
والله سبحانه وتعالى ولى الهداية

الحدادية

شعبة من العلوية والجامعة لب الطرق الصوفية المنسوبة لقيمة عقد جواهر
السادة الحيدرية وواسطة عصابة درر الاشراف الجعفرية العالم العامل المبلغ
بصوابغ امداد فتح الجواد سيدنا الشيخ عبد الله بن علوى الحداد قدس سره وعم بره
ومناقبه قد افردت فى اسفار ما بين كبار وصغار وترجم له كثير من الناس بالاختصار
فى ذلك ولا الباس ولنذكر ههنا اخر من تصنيف والطف من سلالة وترصيف

واصغر هن حجما واقلهن نثرا ونظما وهى نبذة الشيخ الوفى الحسنى الحسين بن
عبد الشكور الطائفى ثم المدنى فنسوقها هنا برمتها ليظهر ما ذكرنا من لطفها وكلامه
قال غفر الله له ولوالديه والكرم بالجنة نزلنا ونزله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى
خص اهل بيت نبيه محمد صلى الله عليه وسلم باكمل الخصائص وطهرهم فيما
بطن وظهر من النقائص ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها قلدهم
بفرائد جواهر المناقب وتوجهم بتيجان المهابة والوقار فهم كالكواكب فى المواكب
ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذين هم بضعة ذاته وجهة اسمائه وصفاته
صلى الله عليه وعليهم ووجه من حضرات التقديس نجائب المواهب اليهم صلاة تنظمنا
فى سلك ودادهم وتجعلنا من اهل رشادهم وبعد فهذه لمعة النبراس النبوى وشعلة
المقباس العلوى اقتبستها من مناقب فخر الامجاد مولانا وسيدنا عفيف الدين السيد
عبد الله بن علوى الحداد نفع الله به الاباء والاجداد والابناء والاحفاد نظمتها
لتتلى فى ختم محياه وفى مجالس راتبة الذى هو للقلوب حياه لتتشنف
بدرر غرر اقراطها الاسماع وتتشرف بالاستمداد منها كرائم الطباع ورتبت
ذلك فى خمس وسائل فيها بغية كل سائل وخاتمة اختم بها المرام واسال الله
حسن البدء والختام الوسيلة الاولى فى نسبه الشريف وعلو مجده المنيف
الوسيلة الثانية فى بدايته فى الطريق واخذه عن مشايخ التحقيق الوسيلة الثالثة
فى نصايحه وارشاده واعتنائه بالاخذ عنه وقصاده الوسيلة الرابعة فى ذكر نبذ
من بواهر حكمه وسرد درر من جواهر كلمه وعد ما اشتهر من تاليفه البديعة ومصنفاته
الرفيعة الوسيلة الخامسة فى شهادة الكمل له من معاصريه بما شاهدوه من الكمال فيه
خاتمة فى ذكر شئ من كراماته وتاريخ ولادته ووفاته امدنا الله من مدده و
جعلنا من صدقته وعلمه وولده الوسيلة الاولى فى نسبه الشريف

وعلو مجده

علو مجده المنيف فهو العارف بالله والدال عليه بكل محب اليه مولانا وسيدنا السيد عبد الله
بن علوى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد الحداد بن علوى بن احمد بن ابى بكر بن احمد
بن محمد بن عبد الله بن الفقيه احمد بن عبد الرحمن علوى عم الفقيه المقدم بن محمد صاحب
مرباط بن على خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن احمد بن عيسى بن محمد
بن على العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين
بن على بن ابى طالب كرم الله وجهه وابن فاطمة الزهراء الفائقة فخرا فى الدنيا والاخرى
بنت محمد المصطفى معدن الجود والوفا صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم
شعر نسب ترعرع من ذؤابة هاشم   متفرعا من دوحة المختار   عقد تنظم بالفوائد سلكه
متناسقا بجواهر الابرار   انتظم به فلقد تكامل حسنه   باكابر الاخيار والاحبار
من كل فرد للمفاخر جامع   متسربلا بملابس الانوار   تهمى مكارمه بكل كريمة
من سحب جودها طلا مدرار   يا ربنا اجمعنا بهم فى كل ما   حلوا بلا حجب ولا استار
واسلك بنا سبل الهدى برشادهم   حتى نفوز بجامع الاسرار   الوسيلة الثانية
فى بدايته فى الطريق واخذه عن مشايخ التحقيق فاقول هو سيد انبته الله نباتا حسنا
وافاض على ذاته الشريفة سناء وسنا فحفظ القران فى اول نشاته وفاق الاقران
فى عزمه وهمته واشتغل بطلب العلوم وفاز بحفظ المنطوق والمفهوم فجد واجتهد وشمر
فى مسالك الارشاد واخذ على الباطن والظاهر عن كل علامة ماهر وكان حريصا على تلقف
العلم والاخلاق ممن له فى ذلك اخلاق حتى فاق بالاتفاق واتحف القلوب والاسماع
والاحداق بمارق من مفاخره وراق حتى صار بعض اساتيذه من تلاميذه لما ظهر
عليه من الكمال والنجابة وصدق الحال والاصابة وانفرد بالعلم والعمل ونال منهما غاية
الامل وكان له فى قيام الليل المقام الارفع والتوجه الدائم الانفع كان يطوف ليلا
على مساجد تريم ليفوز من مشاهدتها بكل رزق كريم حتى انه ربما نام فى مجاز

بعض المساجد ليفوز بالحقايق من مجازات كل عابد وكان لا ينام ولا سنة لا سيما قبيل
وفاته بنحو من ثلاثين سنة وكان يعجبه اهل الهمة والنشاط في ذلك ويجتهد في ادخال من امكن
ادخاله في مناسك هذه المسالك ويدعو بالحال والمقال اليها ويعين بالمال والنفس عليها وكان
يقسم ليله بين تلاوة وصلاة وغيبة عن السوى وانتباه ووجد وشجون وتحريك وسكون
وربما اداه فرط الهيام وترنم بشي من النظام لا سيما كلام سلطان العشق الفارض سيدنا
عمر بن الفارض لما فيه من الاشارات الدقيقة والعبارات الرشيقة المهيجة الاشواق لاهل
الاذواق وكان يقلل من الطعام لشغله بما هو مرام بل كان في غالب امره ياكل للموافقة اذ هي
من شرط المرافقة ولمن التخلق بارشاده صلى الله عليه وسلم اني لست كهيئة احدكم اني ابيت
عند ربي يطعمني ويسقيني الحظ الوافر والنصيب المتكاثر ولم يزل في كل اوقاته مصليا فرضا
او نفلا وان في الصلوة لشغلا شعر شغفا بجيران المصلى او قبا   وبذي تلك المعاهد والربا
من جهم سكن الجوانح فالتهبت   عنها الجوارح واستطاعت للصبا   فالكل يصبو نحو ما دينا
للوصل او لسنح وعد او نبا   حتى حوى تحف الوصال تحفها   صدرا وادى بارتياح ولبا
فهو رضي الله عنه في محاريب الدعوة الى الله اماما وفي بحبوحة الهدى قر اوامرا وقام على منابر
الكمال خطيبا وضمخ الكائنات من انفاسه العطرة طيبا وقد قام بعقد انين البداية
فاستقامت له على ارائك التقريب عرائس النهاية وتم له السلوك فصار من
الملوك فتصدر للارشاد ودل على الله الحاضر والباد واتفقت على محبته وطاعته العباد
حتى اهل العناد ومع ابتداره كما كانت عليه الاصول فرقي في المقامات العلية حتى تبختر
في خلع القطبية ومكث ستين عاما وعظم شانه فيها بدا وختاما واذن له بالتحدث
بالنعم بعد رسوخ القدم فكان يقول كنا نطلب من الكل والان الكل يطلب منا ولما بلغه
ان السيد عمر بن عبد الرحمن العطاس يقول ان السيد عبد الله الحداد من اهل القرن الرابع
قال لولا الادب لقلنا من اهل القرن الاول ولكن نحن من اهل القرن الثاني وقال انا صاحب

وقتي ليس لي فيه منازع ومن نازعني اذبته ذوبان الملح في الماء وقال
ما لاحد معنا وجود وهل للنجوم ظهور مع نور الشمس وقال رضي الله عنه
نحن للناس كالشمس من فتح بابه اصابه منها بقدر ما فتح وقال رضي الله عنه
نحن ملوك الارض والسماء وقال رضي الله عنه انا سيف مجرد بلا غمد وقال
رضي الله عنه انا النعمة المكفورة وقال رضي الله عنه من مات من اهل هذا الزمان
وعرض على الله تعالى ونجى من اجلي وخصوصا اهل العلم وقال رضي الله عنه لو اقبل
علينا اهل العصر جميعهم صغيرهم وكبيرهم وذكورهم وانثاهم لانتفعوا بنا اجمعين في دينهم
ودنياهم وباطنهم وظاهرهم وعاجلهم واجلهم وان اناسا بالمغرب اجسامهم
هناك وارواحهم عندنا وان ناسا بالعكس من ذلك وان الذين انتفعوا
وانتفعوا بنا اكثر ممن تبع وانتفع بفلان وفلان وعد كثيرا من العارفين والصديقين
ومع هذا نقول ان احد هؤلاء العارفين هدى الله به ربع اهل زمانه
واثنى عليه الفقيه بامخرمة بحضرته فقال رضي الله عنه ان بين اظهركم من لو حضر
عنده الفقيه بامخرمة لقبل قدمه وقال ان الشيخ عبد القادر جلس على بساط
ثم طوى بعد ذلك الى زمن الشيخ عبد الله بن ابي بكر العيدروس فبسط ثم طوى
بعده الى زماننا فبسط لنا فجلسنا عليه ثم يطوى لفقدنا من الدنيا ثم لا يجلس عليه
احد الان بقي من يستحيي منه وقال رضي الله عنه لو عرفوا الناس وانصفوا علموا اني
احق باموالهم منهم وكم له رضي الله عنه من اقوال ترشد الى عظيم ما نال من الكمال وانما
حسن اتباعه لجده صلى الله عليه وسلم في الاقوال والافعال والاحوال فقد انفرد به في زمانه
وفاق به سائر اقرانه فلم يزل على السنن المحمدي في سائر مناهجه راقيا بالوصف الاحمدي
في معارجه وظهرت عليه الاخلاق النبوية وتجلت فيه الاخلاق المصطفوية فكان عزيزا
على انه متحمل العنت عن عباد الله حريصا على ادخالهم في خصوص الامة الاجابة رؤوفا

رحما بالكل في كل قضية بل كان في ذلك الزمن الرغد كالروح للجسد شعر

شيخ علا بفرائد وفوائد وعوائد وزوائد وموائد وحقايق ودقايق ذرائق
ومعارف وعوارف عن ماجد بفرائد من علمه وفتوحه ونظامه ونثاره المتوارد
وفوائد من حاله وكماله وجماله وجلاله المتزايد وعوائد فاضت بوكوف صلاة
وجمت لصادر ورد والوارد وزوائد بذ نوالها ورداده من راصد او قاصد او راشد
وموائد بسطت بكل مكونة من شاكر او حامد او جاحد وحقايق بثها لكل محقق
بالحق من تحقيق حق وارد ورقائق رقت ورانت بحجة فرقى به الراقي بغير تقاعد
ودقائق دقت وفاز بذوقها قوم رقوا بمراكع ومساجد ومعارف عرفت لبالغ عرفها
فوفت لعارفها بعلم الواجد وعوارف جليت بدائع حسنها بملابس من مجده وقلائد
عمت وامت كل صاحب لوعة صب كئيب وجده بالواجد يا رب فاجمعنا بهم متفضلا
بالمغنم الصافي العذب البارد بالسيد الحداد قطب زمانه وبكل عبد راكع او ساجد
والحمد لله رب العالمين الوسيلة الثالثة في نصائحه وارشاداته واعتنائه بالآخذين
عنه وقصاده فاقول نصائحه كثيرة وافرة وارشاداته شهيرة متواترة منها ما
اشار به الى نفع الله به وذلك قوله رضي الله عنه اتق من يغضب الحق لغضبه
ويرضى لرضاه فانه عبد يد عو الى الله تعالى بالصدق فاقبل منه هذه النصيحة وكان رضي
الله عنه يقول اقبلوا النصيحة من اخذ عليه العهود وقال رضي الله عنه اذا لم يمكنك ان
تقوم بالامر كله فتوسط فيه فقد قيل اذا كانت الغاية لا تدرك فالقليل لا يترك ونحن
نحثكم بكلامنا على الوسط من كل شيء وقال رضي الله عنه الواجب على كل مؤمن
ان يحترز من المعاصي صغيرها وكبيرها كما يحترز من النيران المحرقة والمياه المغرقة والسموم
القاتلة وقال رضي الله عنه تأدبوا باطنا فانه لا ينفع ادب الظاهر دون ادب الباطن
ولا تعملوا على اعتقاد الناس فان هذه العوائد قد افضت بهم الى فساد الدين وذهب

الدين

الدين وذهب غيره بذهابه وقال رضي الله عنه لا يصلح للمتعبد ولا المتفقه مجالسة
ارباب المواهب من العارفين فانه قد يكون ضعيف الهمة ضيق الصدر قاصر النظر قد يرى
ما يخالف ما عنده فينكره فيهلك والعارفون قد ارتفع نظرهم فلا يرون افعال الخلق
ولهم في كل فعل نية وقد قصر نظرهم على الباطن فقط وينظرون الى الخلق نظر الرحمة
وقال رضي الله عنه العارفون ينبغي ان يعاملوا بالصدق لانهم لا يقبلون التلبيس
ويميزون الكلام الصدق من الكذب كما تميز انت بين الحلو والحامض وقال رضي
الله عنه لا يتم السلوك الا بالزهد ولا الزهد الا برفض الدنيا والاعراض عن الشهوات
والاقبال على الله وعلامة الزهد ان يغتم عند الوجد ويفرح عند الفقد وقال رضي الله
عنه من يتبسط في الدنيا وتوسع في شهواتها وادعى مع ذلك انه غير راغب ولا محب
لها بقلبه فهو مدع مغرور ولا تقوم له حجة بدعواه وليس له في حالته تلك قدم يقتدى
به من الائمة المهتدين والعلماء الصالحين لا من السلف ولا من الخلف وقال رضي الله
عنه الولي يكون اعتناؤه بقرابته واللائذين به بعد موته اكثر من اعتنائه بهم في حياته
لانه في حياته مشغول بالتكليف وبعد موته طرح عنه الاعباء وتجرد وقال رضي الله
عنه انا نحب ونعتني بكل من نراه راغبا في سلوك طريق اهل الله تعالى فعليك بالاقبال
على طاعة ربك وانزل جميع حوائجك بباب كرمه وارجع اليه في جميع مهماتك فانه
منك قريب وعلى اسعافك بما سالتك قدير وقال رضي الله عنه انا نضع للناس
المدد في طعامنا وشرابنا وقال رضي الله عنه نحن ما نخدم الا الضمائر يعني القلوب
وقال رضي الله عنه عليك بصحبة الاخيار والتأدب بآدابهم والاستفادة من اقوالهم
وافعالهم وزيارة الاحياء والاموات منهم مع التعظيم البالغ لهم وحسن الظن
الصادق فيهم فبذلك يحصل الانتفاع للزائرين ويفيض المدد من جهتهم وانما
قل انتفاع اهل الزمان بالصالحين من حيث قلة التعظيم لهم وضعف حسن الظن

فيهم فحرموا بسبب ذلك بركاتهم ولم يشاهدوا كراماتهم حتى توهموا ان الزمان خال
من الاولياء وهم بحمد الله كثيرون ظاهرون ومخفيون ولا يعرفون الا من نور الله قلبه
بانوار التعظيم وحسن الظن فيهم وقد قيل المدد في المشهد … شيخ نصوح ذو اعتناء كامل
بمحبه ومريده وقريبه … يسعى ببذل النصح سعي مهذب … سبقت يد الرحمن في تهذيبه
فتراه ينصح بالمقال وحاله … متوجها للكل في تدريبه … يدعو الى الله دعوة صادق
ويقوم بالتهذيب في تاديبه … ويبين طرق الحب بعد دروسها … ببيان منوب حاله ومجيبه
ويعلم الاذواق كاسا مزجها … برحيب صدر جل في ترحيبه … يعطي الكل ما يليق بقدره
ويزجر في الحب نحو حبيبه … ويعطر الاكوان من انفاسه … بشذى عرف فائح من طيبه
دامت عليه هواطل الرحمن … مولاه في التشريف او تقريبه … وبه توسلنا جميعا نرتجي
طب القلوب بجاهه وطبيبه … وعلى النبي من الصلاة اجلها … والال ثم صحابه ونجيبه
والحمد لله رب العالمين … **الوسيلة الرابعة** في ذكر شيء من بواهر
حكمه وسرد درر من جواهر كلمه وعد ما اشتهر من تاليفه البديعة النظام ومصنفاته
الرفيعة الانتظام اما تاليفه رضي الله عنه فقد عظمت قدرا واطلعت في كل افق بدرا
اعرفت عن وفور كماله الباهر وظهور خلافته العامة الحقيقية في علم الباطن والظاهر
بل وفي المقامات العلية وكمال التخلق بالاخلاق المحمدية فلقد فاز من كل ذلك بالحظ الجسيم
وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فمن تاليفه النافعة ومصنفاته
الجامعة النصائح الدينية والوصايا الايمانية والدعوة التامة والتذكرة العامة وسبيل
الادكار والاعتبار فيما يمر بالانسان وينقضي من الاعمار واتحاف السائل والفصول العلمية
والاصول الحكمية والمعاونة والمظاهرة والموازرة للراغبين من المومنين في سلوك طريق
الاخرة ورسالة المريد المخصوص من ربه الحميد المجيد بالتأييد والتسديد ورسالة المذاكرة
وكتاب المجموع وهو جامع المكاتبات والوصايا والكلمات والقصائد المشتملة على
الحكم

الحكم والفوائد وآخرها الديوان المسمى بالدر المنظوم لذوي العقول والفهوم واما
الكلمات التامات المباركات الزاكيات فمنها قوله رضي الله عنه الزهد في الدنيا بشير السعادة
ومظهر العناية وعنوان الولاية وهو لاهله نعيم عاجل ولا يستطيعه الا من شرح الله
صدره باشراق انوار المعرفة واليقين وقال رضي الله عنه الذي يوثر الدنيا على الاخرة
شاك مرتاب والذي يسوي بينهما غبي احمق والذي يوثر الاخرة على الدنيا هو المومن
الكيس الحازم وقال رضي الله عنه يستدل على كمال الرجل بتاديته الفرائض على غاية
الكمال لانها عمود الدين فمن اداها على الكمال دل على كماله وحسن عناية ربه تعالى به والعكس
بالعكس وقال رضي الله عنه من لم يرق عند الذكر فهو قاسي القلب ومن لم يتادب
عند سماع العلم فمجلسه عليه خسران ومن تادب فتح الله ابواب قلبه حتى يتضح له الحق فيبصره
وقال رضي الله عنه لولا النظر في العاقبة لما صح لعالم علمه ولا لزاهد زهده ولا لمتعبد
عبادته فعليك بالنظر في العواقب يصلح امرك وقال رضي الله عنه لا يجد العالم لذة
العلم حتى يهذب نفسه واخلاقه ويستقيم على الكتاب والسنة ويرمي بالرياسة
تحت قدمه ومن انكر على العارفين ابتلي بقسوة القلب وقال رضي الله عنه الحب
لله تعالى ميل وتعلق وتوله يجده العبد في قلبه الى ذلك الجناب الرفيع الاقدس
مصحوبا بنهاية التقديس والتنزيه وغاية التعظيم والهيبة منه لا يخالطه شيء
من خواطر التشبيه ولا يمازجه شيء من اوهام التكييف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ثم من صدق
في محبة الله تعالى دعاه الى ايثار الله عما سواه وعلى التشمير لسلوك قربه ورضاه وعلى
الجد في طاعته وبذل الاستطاعة في خدمته وترك ما يشغل عن ذكره وحسن معاملته
وقال رضي الله عنه للطعمة من الحلال اثر كبير في تنوير القلب ونشاط الجوارح
للعبادة وقال رضي الله عنه ليس ينبغي لاهل الدين والاخرة اذا راوا اهل الدنيا
المشغوفين بجمعها المشغولين بشهواتها الا ان يرحموهم ويدعوا لهم بالخلاص والسلامة

مما وقعوا فيه من الاعراض والاشتغال عن اخرتهم التي هي مصيرهم ومعادهم وقال رضي
الله عنه التكبر على الاغنياء تواضع كما قال ابن المبارك رحمه الله هو ان يظهر للاغنيا
الاستغناء عنهم وعدم الحاجة اليهم لا انه يرى انه احسن حالا منهم باطنا وظاهرا لانه
لا يدري من هو الخير عند الله تعالى شعر حكم الوصول بلى العقول حصولها وحلى النقول فروعها واصولها
حكم من العلم المصون تناسقت ودرجت ابوابها وفصولها حكم لها الاحكام ذا احكامها
شرعا اتاك بها اليك رسولها فاظفر به علما وعلما نافعا واشكر فاعظم ما لديك وصولها
واحذر من الكفران فهي مواهب وصلت اليك لاختيار نقولها كن بالعفيف على القيام بحقها
متوسلا اذ كان منه بعقولها تظفر بفيض من مكارم النبي يحيي القلوب فتستحيل محولها
قل يا طبيب العاجزين فلو بنا صدئت من البلوى وزاد نحولها وتقاعست عما يليق من التقى
وتقعدت وقد استدام فضولها واليك نشكوها وجاهك راج يشفي فيعضلات مهولها
وعلى النبي اله وصحابه اذكى صلاة طاب منه قبولها والحمد لله رب العالمين

الوسيلة الخامسة في شهادة الكمل له من معاصريه لمن هدته من الكمال

فيه فاقول والله يقول الحق على لسان الخلق الغالب ان المعاصرة معاصرة والمعاصر
لا يناصر الا من شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه كهؤلاء الاجلة نفع الله
بهم وباسلافهم منهم العارف بالله السيد عمر بن عبد الرحمن العطاس وكان يقول
السيد عبد الله الحداد امة وحده ولما جاءه مولانا السيد عبد الله زائرا ومتبركا ومستمدا
اجله امره وعظم لديه قدره وكشف الله له عن حاله وما هو عليه من كماله وما حبي به من
شهود جمال الله وجلاله قال عند ذلك ما ظننت ان الله تعالى يوجد في زماننا مثل هذا
السيد وما هو الا امة وحده ولم يكن من اهل هذا الزمان وانما اخره رحمة لهم وابى
ان يتقدم عليه عند اقامة الصلوة وعند الدعاء وعند تناول القهوة ثم لما طلب
منه سيدنا ان يلبسه ابى اشد الاباء الا ان يلبسه فلبس منه والبسه ومنهم العارف

بالله

279

السيد عبد الله بن عمر خرد باعلوي كان يقول السيد عبد الله الحداد اتصف
بصفة الاكابر كالشيخ عبد القادر الجيلاني انطوى فيه ما انطوى للاولين من الاسرار
فالزموه وكان يقول ان شئتم ان تظفروا بالعلم فعليكم بمجالسة السيد عبد الله الحداد
فان مجلسه مجمع العلوم ولا يتركه الا من شقي وسعد بالاخرة نسأل الله العافية في
الدنيا والاخرة وقال العارف بالله السيد احمد الهندوان سيدي عبد الله الحداد للناس
كالشمس لا غناء لهم عنها ابدا او قال ما بلغ احد مقام سيدي عبد الله الحداد حتى يخبر
عنه ومن قال ذلك فقد كذب وقال السيد عبد الله الحداد مجتهد لا مقلد وكان يقول
قولوا لاهل مكة ان اردتم العلم فهلموا الى السيد عبد الله الحداد وكان يقول لا تحدثوني بحديث
اهل الزمان الا ان يكون كلام سيدنا عبد الله الحداد فانه كلام ناصح فيحصل لي به النفع
واما كلام غيره فلا وكان يقول اذا اخذتك ام فاستغث بالسيد عبد الله الحداد فانه
يسمعك اينما كنت وقال السيد احمد بن زين الحبشي الحال من الشيخ عبد القادر الجيلاني
وشيخنا عبد الله بن علوي الحداد واحد بل الذي نعتقده وندين به ان شيخنا
الامام عبد الله الحداد ورث جميع احوال الاولياء السابقين واللاحقين وجميع
الصديقين وكافة المقربين والاقطاب الكاملين رأينا ذلك عيانا وكشفا ودينا
ورأينا في غيره من الاولياء تصديقا واعتقادا حقق الله لنا ولكم الرجاء فيه في خير
وعافية وكان السيد احمد بن هاشم الحبشي يقول اشهد ان السيد عبد الله الحداد
روحاني ليس فيه من البشرية بقية وقال السيد احمد بن زين الحبشي ما كان لنا
ان نقدم على كلام شيخنا عبد الله بن علوي الحداد وكلام غيره الا ما كان من كتاب الله وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم لكون معانيهما قد رسخت في قلبه وامتزجت بسره وكلامه
مستمد منهما قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
ولو جئنا بمثله مددا وقال ان شيخنا عبد الله الحداد على القدم النبوي المحمدي في جميع

عبادانه وعاداته وله الوراثة الكاملة من جده محمد صلى الله عليه وسلم وكان
آخذا من الاستقامة والاتباع لجده المصطفى صلى الله عليه وسلم بالحظ الوفر
والنصيب الاكبر فبحمد الله ومنته ان هذا السيد العظيم مثل الشمس الشارقة
في ضحوة النهار من غير سحاب ولا غبار ولا يوجد لمعترض فيه ذرة مما يقتضي
الاعتراض ولا يشم منه في عبادة ولا عادة رائحة اعوجاج ولا انخفاض فهو من
النعم العظيمة ومناهجه المستقيمة وابواب جنات النعيمة واهل زمانه ليسوا شاكرين
ولا سالكين ولا طالبين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال لو قال
قائل امام يقول وقال شيخنا الامام السيد عبد الله الحداد بخلافه وجب على الكل
الاخذ بقوله لانه القطب والغوث ويلزم اتباع صاحب الوقت فيما قاله ولما اجتمع
بالسيد المكاشف احمد بن ناصر ببندر الشحر عند طلوعه للحج فقطن لحاله قال رضي
الله عنه السيد عبد الله الحداد رضي الله عنه عطية من الله في هذا الزمان له همة علوية
وحال فائق كابي يزيد البسطامي فاغتنموه ما جاء نا في مكاننا الا هدية من الله لاجل
ان تروه هنيئا لكم يا اهل حضرموت بمجالستكم له وظهوره عندكم فهو خليفة الله
في ارضه ووددت ان ارسل الى اهل الجبال بادية الشحر يأتون ينظرون اليه فان
النظر اليه مغتنم وكان السيد الولي شيخان بن الحسين يسميه كعبة القلوب وكان
العارف بالله السيد محمد بن عبد الرحمن مديحج باعلوي يقول كلام سيدنا عبد الله
الحداد دواء لاهل القلوب المنورة لانه طري قريب عهد بربه وكان لا يتقدم عليه في الصلاة
احتراما له وكان الولي العارف بالله السيد علي بن عبد الله العيدروس صاحب
سورة يقول سيدي عبد الله في هذا الزمان سلطان آل باعلوي هذا اخر ما نقل من
الشهادة عن اهل السعادة انالنا الله بهم الحسنى وزيادة وهذا المذكور انما كان
في اوائل امره ومبادي حاله فكيف بعدها وصل الغايات كماله وان الفضل بيد

الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **شعر** الفضل ما شهدت به البراء

وتناقلته السادة الفضلاء	الفضل فضل الله جل جلاله	وحلته عباده العلماء
التابعون محمد المختار في	نهج الكمال فهم به العظماء	ما الفضل الا في اتباع المصطفى
وبه سما المتقي وسناه	كل الكمال به لكل موفق	تعلو به في سيره العلياء
كالسيد الحداد قطب زمانه	بشهادة تزكو بها الشهداء	من فاق ارباب العلا بكماله
وله على هام العلاء لواء	نصبت خوافق مجده الخافقين	واذعنت لكماله الامراء
وسرت سرائره في الملا	برحمة لازمت بها الرحماء	ملاء العالم حكمة وهداية
ونصائحا هامت بها الفصحاء	وتجلت طرق السلوك بنوره	وتارجت من نوره الارجاء
هو دوحة نبوية علوية	شرقية غربية قعساء	كالشمس تبدو في مطالع سعدها
ولها على افاقها استعلاء	الم يزل في كل وقت مشرقا	يجلى به الانوار والانواء
وله المكارم والكرامات التي	كرمت وكرت نحوها الكرماء	كل له من جوده من مجده
من حلمه من علمه استعطاء	ولنواله عم وفيض علومه	جم وسحب هباته سحاء
وهو المقدم رفعة وجلالة	ومهابة تعنو لها القدماء	وعلا على قدم النبي مناهجا
وله على منهاجها اسراء	مترقيا متلقيا من ربه	تحفا لها برحابه لالاء
قرت به عين الاكارم واعتلت	بكماله الاباء والابناء	وحوى المحب مراده ومريده
وبطيبه قد زالت الادواء	ودنى الى الراجي بكل كريمة	يحيى المكارم والهبات سماء
دامت سحائب ارضه مي علا	الجدث الذي سطعت به الاضواء	وعلى النبي واله وصحابه
انمى صلاة مالها احصاء	والحمد لله رب العالمين	الخاتمة

في ذكر شيء من كراماته وتاريخ ولادته ووفاته امدنا الله من مدده وجعلنا من
صدقته الجارية وعلمه النافع وولده فاقول لا كرامة اعظم من الاستقامة لاسيما في زمن
الصدور عن المقصود واضمحلال الدين وذهاب اهل اليقين وفوات المتقين وقد كان رضي

النجباء

الله عنه اوفر الناس حظا في ذلك واوفاهم فيما هنالك وكان رضي الله عنه يقول
العارف تؤثر همته وتوجهه في اي شي توجه اليه ولكنه لا يتوجه الا عن اذن الهي وطاعة
الاكوان للاولياء نفعنا الله بهم امر معلوم بالتواتر واكثر ما يتفق وتقع الانفعالات بالهمم والتوجهات
للسالكين المشرفين على مراتب الكشف الذين لم يخلصوا اليها بعد ويكون فيما يظهر لهم
من ذلك تقوية لهم وتقع ايضا لاهل الفناء وقران يشعر وابها لفنائهم في الله تعالى وعدم
شعورهم بشي من الكائنات واما اهل البقاء القائمين بوظيفة الدعوة الى الله تعالى فيقل
وقوعها لهم لسكونهم الى الله تعالى وطمانينتهم الى ما يجري من احكامه واقداره فقل ان تنبعث
هممهم وتوجهاتهم لشي من ذلك وقد يؤذن لهم في اظهار شي من الخوارق لتقوية
طالب ضعيف او رد معاند يكذب بآيات الله ويدفع خصوصية الله تعالى اوليائه ولو توجه
العارف الى جبل ليزول او بحر ليغور لكان ذلك بقدرة الله تعالى ولا يصل احد الى شي
من هذه الخوارق حتى تصير نفسه في غاية من اللطافة بواسطة الرياضة ويتحقق بكمال الاسرار
ويتعرى عن الحظوظ النفسانية وقد ذكر السيد محمد الشبلي نفع الله به في مشرع الروي في ترجمة
السيد المذكور فقال وله رضي الله عنه كرامات وخوارق عادات لكن عند الحاجة منها انه كاشف
جماعة بما خطر في بالهم في حضرته وخطر لبعضهم لما لقن جماعة الذكر ولم يلقنه انه تمنى ان يلقنه
ذكرا من الاذكار فقال عند ذلك خطر لك كذا وكذا قال نعم قال ليس هذا وقته واتاه بعضهم
حال قدومه مكة وعادة السيد انه يسال كل من اتاه عن اسمه ونسبه فلبين له القواعد لم يسال
هذا البعض عن ذلك فتالم لذلك وقال في نفسه لعله يخاف السلب فقال السيد عند ذلك السلب
حق ولكن الله تعالى حفظنا منه وحكى لي جمع ان الشريف بركات بن محمد قبل ان يتولى
امارة الحجاز اتاه وهو في الحجون وساله الدعاء بتيسير مطلوبه فدعا له بذلك فلما ذهب عنه
سال عنه السيد فقيل له رجل من اشراف مكة فقال انه طلب ان يكون ملك مكة وقد استجاب
الله له الدعاء الى اخر ما ذكره السيد المذكور في ترجمته نفع الله بهما وذكر الاستاذ المرغني

نفع الله به

نفع الله به في اخر ترجمته رحمه الله فقال وله من الكرامات والكشف ما هو عند اهله ما لوف
وفي تراجمه ومناقبه معروف ولم يزل على السنن الاقوم والسبيل الاكرم حتى لحق بربه الاعظم
وقال السيد احمد بن زين الحبشي رضي الله عنه قال لي سيدنا عبد الله الحداد رضي الله
عنه اخر عمره ان الحمى في جسدي منذ خمسة عشر سنة لم تزايلني ابدا ولم يعلم احد بذلك
حتى اهل بيته ثم ادخل يدي في كمه والمس جسده والحمى فيه وكان وفاته ليلة الثلاثاء
لسبع خلت من ذي القعدة عام اثنين وثلاثين ومائة والف كذا في القرطاس
وحياته تسع وثمانون سنة الا ثلاثة اشهر لان ولادته بتريم ليلة الاثنين خامس صفر
من عام اربع واربعين والف انتهى كلامه والحمد لله رب العالمين اللهم بجاهه عليك
وبحاله لديك اجمعنا بك عليك واشغلنا بك عن غيرك وتمم علينا افاضة خيرك فانك
غمرته بالنوال واغنيته عن السؤال فلك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك
سبحانك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك نسالك فعل الخيرات
وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بقوم فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين
وتوفنا مسلمين والحقنا بالصالحين في كل حين وصل اللهم وسلم على نبيك الامين
واله الاكرمين وصحبه اجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين اه وهذا ورد من تاليف مولانا السيد عبد الله
بن علوي الحداد قدس سره بسم الله الرحمن الرحيم الفاتحة ٧ اية الكرسي ١
امن الرسول ١ الى اخر السورة ١ لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شي قدير ٣ سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ٣ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ٣ ربنا اغفر لنا وتب
علينا انك انت التواب الرحيم ٣ اللهم صل على محمد اللهم صل عليه وسلم ٣
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ٣ بسم الله الذي لا يضر مع اسمه

شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم رضينا بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد نبيا بسم الله والحمد لله الخير والشر بمشيئة الله امنا بالله واليوم
الاخر تبنا الى الله باطنا وظاهرا يا ربنا واعف عنا وامح الذي كان منا
يا ذا الجلال والاكرام امتنا على دين الاسلام يا قوي يا متين اكف شر الظالمين
اصلح الله امور المسلمين صرف الله شر المؤذين يا علي يا كبير يا عليم يا قدير يا سميع
يا بصير يا لطيف يا خبير يا فارج الهم يا كاشف الغم يا من لعبده يغفر ويرحم
استغفر الله رب البرايا استغفر الله من الخطايا لا اله الا الله خمسين مرة
اقله وعاشه مرة اكثره ثم تقرأ سورة الاخلاص والمعوذتين مرة مرة ثم تقرأ الفاتحة
الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم والى جميع الانبياء والمرسلين والى الصحابة والتابعين
ثم تقرأ الفاتحة ايضا الى سادتنا الصوفية واهل الطريق والى الفقيه المقدم ثم تقرأ
الفاتحة الى صاحب الراتب المؤلف السيد عبد الله الحداد والى اصوله وفروعه ومشايخه
ثم تقرأ الفاتحة الى من اذن لك بتلاوته والى جميع اخواننا المسلمين وجماعة الحاضرين
ثم تقول اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار
وقد شرحه الشيخ عبد الله بن علي البغدادي وقال وهو على ما اخذناه من شيخنا
على هذا الترتيب وبهذا العدد من غير زيادة ولا نقصان ولد حزب ذكره الشيخ
احمد النخلي المكي في ثبته وقال واخذت حزبا مرويا عن القطب الكبير والولي الشهير
العارف بالله تعالى والدال عليه بركة البلاد والعباد السيد عبد الله بن علوي الحداد
باعلوي نفعنا الله به والمسلمين امين يدعى به خلف كل صلاة من الخمس مرة واحدة
اجازني بقرائته عنه كذلك سيدنا ومولانا السيد الشريف عبد الرحمن بن علي باعلوي
تلميذ سيدنا السيد عبد الله الحداد وزوج ابنته تغمدهم الله بالرحمة والرضوان امين
وهو هذا يا الله يا لطيف يا رزاق يا قوي يا عزيز اسئلك تالهنا اليك واستغراقنا
فيك

فيك وتمنعنا بك عمن سواك ولطفا ثاملا جليا وخفيا ورزقا طيبا هنيئا ومريئا
وقوة في الايمان واليقين وصلابة في الحق والدين وعزا بك يدوم ويتخلد وشرفا
يبقى ويتابد لا يخالطه تكبر ولا عتو ولا ارادة فساد في الارض ولا علو انك سميع
قريب مجيب انتهى واعلم ايها الواقف على هذه الاحزاب اني لما ذكرت اجازات من يجيز
بها احببت ذكرها كلها وتسطيرها وان كان في ذكرها طول لا يخفى ان الاجازات ربما
وصلت الى بلاد بعيدة لم تذكر هذه الاحزاب فيها او لم تشتهر فاذا وجدوها مسطرة
كان ذلك سببا لحفظها وقرائتها وسببا للانتفاع باسرارها وللانتفاع مؤلفها
بحصول الثواب الجسيم من من الملك الوهاب ولثواب مبينها وكاتبها ولدعا الاحباب
له والاصحاب واولي الالباب وعلى الله القبول وبلوغ كل مسئول ومأمول تم آمين آمين
آمين واخذت هذه الطريقة عن الشيخ عبد القادر راشد يقول الفقير الى الله تعالى السيد
عبد القادر راشد بن مصطفى خلوصي قد طلب مني اولو المجد والفخر النوال السيد محمد كمال
الشجرة المباركة المنسوبة الى ساداتنا العلوية تبركا وتيمنا ودخولا في ظل هذه الشجرة
الشريفة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء نابت وسلمت هذه الاجازة العلية اليه
نيابة عن سيدي العالم العارف الفاضل ذو المعارف الكن في ظل بيت لما ان ادركه
وقته لاستفاد منه جازاته وهو سيد فضل حقيق علينا ان نقول ذلك فضل الله وهو
لعقبه الذكر والسبني الخرقة واتاني الاجازة نيابة عن والده الغوث السيد علوي بن
محمد بن سهل العلوي الحسيني عن شيخه السيد محمد عن السيد حسن بن عبد الله الحداد
المتوفى سنة ١١٨٨ عن والده السيد عبد الله العلوي الحداد المتوفى سنة ١١٣٢
عن شجاع الدين السيد عمر بن عبد الرحمن العطاس المتوفى سنة ١٠٧٠ والشيخ جمال الدين
السيد محمد بن علوي المتوفى سنة ١٠٧١ عن السيد الحسين بن ابي بكر المتوفى سنة ١٠٤٤
عن والده السيد ابي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن

ابن الشيخ مصطفى الخلوصي حفظه الله تعالى وصورة ما كتبه لي هذا صح

صاحب عينات
صح

عبد الرحمن السقاف المتوفى سنة ٩٩٢ عن السيد عمر بن محمد بن احمد بن ابى بكر باشيبان
المتوفى سنة ٩٤٢ عن السيد ابى بكر بن عبد الله العيدروس و السيد وجيه الدين
عبد الرحمن بن على بن ابى بكر السكران المتوفى سنة ٩٢٣ عن عمه عفيف الدين السيد عبد
الله الملقب بالعيدروس المتوفى سنة ٨٦٥ و والده نور الدين ابى الحسن على بن ابى بكر
السكران المتوفى سنة ٨٩٥ عن والدهما فخر الدين السيد ابى بكر الملقب بالسكران
المتوفى سنة ٨٢١ و عمهما شجاع الدين السيد عمر الملقب بالمحضار المتوفى سنة ٨٣٣
عن والدهما وجيه الدين عبد الرحمن الملقب بالسقاف المتوفى سنة ٨١٩ عن والده السيد
محمد الملقب بمولى الدويلة المتوفى سنة ٧٦٥ عن والده السيد على المتوفى سنة ٦٩٥ و
عمه عفيف الدين السيد عبد الله باعلوى المتوفى سنة ٧٣١ عن والدهما السيد علوى
المتوفى سنة ٦٦٩ عن والده الاستاذ الاعظم السيد محمد الملقب بالفقيه المقدم
المتوفى سنة ٦٥٣ عن والده السيد على المتوفى سنة ٥٩٠ و عمه علوى المتوفى سنة ٦١٣
عن والدهما السيد محمد صاحب مرباط المتوفى سنة ٥٥٦ عن والده على الشهير
بخالع قسم المتوفى سنة ٥٢٩ عن والده السيد علوى المتوفى سنة ٥١٢ عن والده
جمال الدين محمد عن والده شمس الدين ابو محمد السيد علوى عن والده عفيف
الدين السيد عبيد الله المتوفى سنة ٣٨٣ عن والده شهاب الدين السيد احمد
المهاجر من بصرة الى حضرموت المتوفى سنة ٣٤٥ عن والده السيد عيسى عن والده
جمال الدين السيد محمد عن والده نور الدين ابى الحسن السيد على العريضى عن والده
السيد الامام جعفر الصادق المتوفى سنة ١٤٨ عن والده السيد الامام محمد الباقر
المتوفى سنة ١١٤ عن والده السيد الامام زين العابدين عن والده السيد الامام
الحسين عن والده السيد الامام امير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه
عن سيد الوجود محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم هذه الاسانيد

موودة

موودة مشهورة متصلة من اهل البيت سيدا عن سيد وكابرا عن كابر
ليس فيها غيرهم من وقتنا هذا الى سيد الوجود صلى الله عليه وسلم كما هو موضح
بهذه السلسلة الذهبية العلوية وقد تميزت هذه الطريقة لله الحمد والمنة ببقاء
اتصالها باهل البيت وان كان اكابر مشايخ الطرق اصلا اتصالهم من اهل البيت
الا انها تخللها غير اهل البيت وكلهم قدوة وبركة كما قال الامام البوصيرى وكلهم من رسول
الله ملتمس غرفا من البحر او رشفا من الديم ثم اوصيك بتقوى الله وكثرة مطالعة كتب
القوم خصوصا كتب الامام الغزالى وامثالها ونسئل الله ان يضم الجميع فى سلكهم وصلى
الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين والاسماء السبعة
فى هذه الطريقة هكذا لا اله الا الله الله هو انا محيى مقتدر اول كما رأيت فى رسالة
فى المكتبة الخديوية بمصر وهذه رسالة للشيخ العالم العلامة السيد فضل بن السيد علوى
فى طريقة الحنيفية السمحاء التى جمعها من عبارات الاخوات الخلفاء المقتفين
اثار المصطفى صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى اله وصحبه والتابعين
اما بعد فاعلم يا اخى ان طريقة السادة العلوية هى طريقة الصوفية وهى احكام
عقيدة اهل السنة والجماعة وهم سلف الامة الصالحون من الصحابة والتابعين وتابعيهم
باحسان ومعرفة الاحكام العينية اى الواجبات على الاعيان اى على كل فرد فرد من
المكلفين واتباع الاثار النبوية اى المخبرة عن احواله صلى الله عليه وسلم والتمسك
بالاداب الشرعية وهى استعمال ما يحمد قولا وفعلا احترازا عن العقلية والعادية
فلذا ينبغى للسالك اخذ العلم ولازم التقوى ومجانبة الاهواء وصحة الاقتداء
وتحرى اتباع الاجماع والاحتياط فيما اختلف فيه اخذا بالاحسن وهى الطريقة
المثلى والمنهج الذى درج به سادتنا آل باعلوى طبقة عن طبقة ابا عن جد الى النبى

صلى الله عليه وسلم حتى ان كثيرا منهم انتهوا فبلغوا رتبة الاجتهاد وجملة منهم
وصفوا بانهم حازوا رتبة الصديقية الكبرى فهم على هذا المنوال ظاهره علوم الدين
والاعمال وباطنه تحقيق للمقامات والاحوال دائبين صون الاسرار والغيرة عليها
من الاستبدال وعلومهم علوم القدم ورسومهم محو الرسوم يرغبون الى الله بكل
قربة ويقولون بأخذ العهد والتلقين ولبس الخرقة ودخول الخلوة والرياضة
والمجاهدة وعقد الصحبة بل مجاهدتهم في تصفية الفؤاد والاستعداد للتعرض
النفحات والقرب لطريق الرشاد وكذا تكثير سواد فريقها ففي ذلك نوع مجانسة
وبعض مجانسة وهم القوم الذين جليسهم لا يشقى ولا يضام ولا يلحق والشاذ
يلحق بجنسه وان خالفه في صورته ورسمه وللرسوم من احبها نفاذ في القلب فلهذا
ترى من ادى فرائض الواجبات وترك المحرمات ثم تقرب الى الله بنوافل العبادات وتجنب
المكروهات والشهوات والمباحات وتحلى بمحاسن الاخلاق والصفات وتخلى عن رذائل
الرديات تظهر عليه الكرامات الباهرة والاخبار بالمغيبات وخوارق العادات مالا
تحويه المجلدات هذا وان كانت الكرامة هي الاستقامة وليس لهم مطلب سواها
ولا مقصد دونها وانما ظهرت تلك الايات ليتحققوا انهم الوارثون من رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الكمال وانهم مقتفون له فيما فعل اخواني ابذلوا همتكم لسلوك
هذا الطريق لان الاقتداء به صلى الله عليه وسلم على وجه الكمال الخاص صعب المنال
على من وفق له من جهابذة الرجال لقوله صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وابشروا
واعلموا انه لم يدخل احدكم الجنة بعمله ولا انا الا ان يتغمدني الله بمغفرة ورحمة
اخرجه الامام احمد وفي البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قال قاربوا
ولم يقل احصوا واستقيموا وانتهوا في الامر الى حده لعدم امكان ذلك الا من شاء
الله فبهذا صار ما قارب الشيء اعطي حكمه غالبا اللهم وفقنا لمرضاتك واجعلنا

من احبابك

من احبابك واذقنا من خالص شرابك امين ومن اراد الاطلاع على رجال سلسلة
الذهب فليطالع خاتمة اساس الاسلام ومن اراد مناقبهم فليطالع في كنز البراهين
والمشرع الروي وقال سيدي العارف بالله شيخ الجفري فان طريق الحق سهل سلوكه
على من بنور الحق تاه وآمن يراه سبيلا مستقيما بعينه واوضح منه ليس يدرك ناظر
دليل بذكر او بفكر ينالهُ ودعوى وزعم من هوى المتشدق فما كل داع بالدعاوي ينال
ذا بسوى بالصفا والمحو عما تغايروا وهذه صورة الاجازة وهو ان يقرأ بعد كل صلاة
لا اله الا الله الملك الحق المبين محمد رسول الله الصادق الامين مائة او عشرة استغفر
الله من قولي وفعلي ونظري وسمعي ونيتي عشرا استغفر الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم
الحي القيوم واتوب اليه رب اغفر لي خمسا وعشرين مرة اللهم صل على محمد وعلى آله صلاة
اهل السموات والارضين واجر يا رب لطفك الخفي في امري خمسا وعشرين مرة يا لطيف
مائة وتسعة وعشرين مرة اللهم الطف بي في تيسير كل عسير فان تيسير كل عسير
عليك يسير واسألك اليسر والمعافاة في الدين والدنيا والاخرة عشرا وكذا يا حق
انصرني على الحق عشرا ويقرأ الورد اللطيف للحبيب عبد الله الحداد في الصباح والمسا
وراتب الحبيب عبد الله المذكور كل ليلة وراتب اللطيف كل ليلة او ليلة الاثنين
والجمعة وهذه الثلاثة ستأتي فيما بعد والمواظبة على تلاوة القران لمن يقرأ
ولو كل يوم جزءا وحضور الجمعة والجماعة والاعتناء بها وكذا احياء ما بين المغرب
والعشاء بصلاة الاوابين وغيرها والمواظبة على السنن المؤكدة والوتر وكذا
التهجد واحياء ما بين صلاة الصبح والاشراق بذكر او بفكر وصلاة الاشراق وكذا
صلاة الضحى وصوم يوم الاثنين والخميس او ثلاثة ايام من كل شهر ثم اوصيكم بان
تكونوا على قلب واحد في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على قدر الطاقة والله الله
في مراقبة الله في جميع الافعال خصوصا عند الاذكار واكثروا من ذكر الله الله لو

لا اله الا الله من غير عدد والله الله في التعلم لما فرض الله على العبد بالسؤال ومجالسة العلماء
العاملين واحترام اهل الفضل والعلماء خصوصا فروع البضعة النبوية التي لا يوازيها
شي بالاقوال والافعال ومعنى الاقوال ان تخاطبوهم بالفاظ التعظيم ومعنى الافعال القيام
لهم حال القدوم والانصراف والتقديم في الجلوس والمجالس ونحو ذلك واعلموا ان معظم
علامات الرجال اربعة الاول ان لا يخافوا الا الله والثاني اخراج محبة الدنيا عن قلوبهم
والثالث العمل والرابع الاعتناء في الامر الذي فدى فيه الانبياء والمرسلين ارواحهم
واجسامهم وهو اظهار الشريعة مع الشفقة للامة لملاحظتهم العمل دون الجزاء لان الجزاء
من جنس العمل وغاية اظهارها لا يحصل الا اذا اتصف باربعة خصال العقل والعلم
والعمل والهمة ونسال الرحيم ان يكون للجميع منها حصة وهذا ورد مولانا الحبيب عبد الله
ابن علوي الحداد السابق ذكره في الاجازة واوله بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى اخره
ثلاثا بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق الى اخره ثلاثا بسم الله قل اعوذ برب
الناس الى اخره ثلاثا رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون افحسبتم
انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش
الكريم ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون
وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين فسبحان الله الى وكذلك تخرجون اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب الى وهو العزيز الحكيم
سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين اعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق ثلاثا بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم ثلاثا اللهم اني اصبحت منك في نعمة وعافية وستر فاتمم نعمتك
علي وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة ثلاثا اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد
حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك

وان محمد

وان محمدا عبدك ورسولك اربعا الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي
مزيده ثلاثا امنت بالله العظيم وكفرت بالجبت والطاغوت واستمسكت
بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم ثلاثا رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ثلاثا حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم سبعا اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
عشرا اللهم اني اسالك من فجاءة الخير واعوذ بك من فجاءة الشر اللهم انت ربي لا اله
الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من
شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت
اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله
كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شي
قدير وان الله قد احاط بكل شي علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة
انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
ومن عذابك استجير اصلح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين اللهم اني اعوذ
بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ
بك من غلبة الدين وقهر الرجال اللهم اني اسالك العافية في الدين والدنيا والاخرة
اللهم اني اسالك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في ديني ودنياي واهلي ومالي
اللهم استر عوراتي وامن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني
وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي اللهم انت خلقتني
وانت تهديني وانت تطعمني وانت تسقيني وانت تميتني وانت تحييني اصبحنا
على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى
ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين اللهم بك اصبحنا وبك امسينا

وبك نحيى وبك نموت واليك النشور اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله رب العالمين
اللهم اني اسئلك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه اللهم اني اسئلك
خير هذا اليوم وخير ما فيه واعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما فيه اللهم وما اصبح بي من
نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر على ذلك
سبحان الله وبحمده مائة مرة سبحان الله العظيم وبحمده ١٠٠ سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ١٠٠ ويزيد صباحا لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ١٠٠ تم الورد المبارك وينبغي لمن اراد ان
يقرأ في وقت المساء ان يبدل لفظ الصباح بالمساء واليوم بالليلة والنشور بالمصير
كما سبقت الاشارة الى ذلك في هامش هذه النسخة والله اعلم وهذا راتب سيدنا الحبيب
عبد الله بن علوي الحداد المتقدم ذكره وهو ان يقرأ الفاتحة واية الكرسي وآمن الرسول
الى اخره لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
ثلاثا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلاثا سبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم ثلاثا رب اغفر لنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ثلاثا اللهم صل على محمد
اللهم صل عليه وسلم ثلاثا اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثا رضينا بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ثلاثا بسم الله والحمد لله والخير والشر بمشيئة الله
ثلاثا امنا بالله واليوم الاخر تبنا الى الله باطنا وظاهرا ثلاثا يا ربنا واعف عنا وامح
الذي كان منا ثلاثا يا ذا الجلال والاكرام امتنا على دين الاسلام سبعا يا قوي يا متين
اكف شر الظالمين ثلاثا اصلح الله امور المسلمين صرف الله شر المؤذيين ثلاثا يا علي يا كبير
يا عليم يا قدير يا سميع يا بصير يا لطيف يا خبير ثلاثا يا فارج الهم يا كاشف الغم يا من
لعبده يغفر ويرحم ثلاثا استغفر الله رب البرايا استغفر الله من الخطايا اربعا لا اله

الا الله خمسا وعشرين مرة ثم يقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم ومجد وعظم ورضي الله تعالى عن اهل بيته الطيبين الطاهرين واصحابه
الاكرمين وازواجه الطاهرات امهات المؤمنين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
وعلينا معهم وفيهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم يقرأ سورة الاخلاص ثلاثا والمعوذتين
مرة مرة ثم يرتب الفاتحة وكيفية ترتيبها ان يقرأ الفاتحة الاولى لسيدنا الفقيه المقدم
الشيخ محمد بن علي باعلوي واصوله وفروعه وكافة ساداتنا آل ابي علوي بان الله تعالى
يعلي درجاتهم وينفعنا بهم وبعلومهم واسرارهم وانوارهم وبركاتهم في الدنيا والاخرة
الفاتحة الثانية لجميع ساداتنا الصوفية اينما كانوا وحلت ارواحهم بان الله يعلي
درجاتهم وينفعنا بهم وبعلومهم واسرارهم ويلحقنا بهم في خير ولطف وعافية الفاتحة
الثالثة لصاحب الراتب الشيخ الكبير والقطب الشهير الحبيب عبد الله بن علوي الحداد
باعلوي واصوله وفروعهم بان الله يعلي درجاتهم في الجنة الخ الفاتحة الرابعة لكافة
عباد الله الصالحين ولوالدينا ولكافة المسلمين ويأتي بما احب مما يجمع المصالح
الخاصة والعامة ولا حرج في الزيادة والاختصار ولا بأس في الاخيرة بتعيين بعض
مشايخ البلد او الجهة فان ذلك من الزيادات المستحسنة لا سيما اذا كان له بصاحب
الراتب اتصال او بسلفه ثم يدعو بعد ترتيب الفواتح بجوامع الكوامل وبما شاء
من خير دنيوي او اخروي بعد ان يستجمع من شروط الدعاء وادابه ما امكنه ثم يقول
بعد ذلك اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار ثلاثا
تم الراتب الميمون وهذا راتب اللطيف وهو بجامع هذه الرسالة يقرأ كل يوم بعد
صلاة العشاء او كل جمعة واثنين منفردا او في جماعة وهو بسم الله الرحمن الرحيم
الفاتحة وقل هو الله احد ثلاثا والمعوذتين واية الكرسي واسماء الله
الحسنى ويبتدئ بالخشوع حاضر القلب غير غافل فيقول يا لطيف ١٢٩

ستة عشر يالطيف ياكريم ستة او ستة عشر ياكريم ياالله ستة او ستة عشر
ياكريم يارحيم مثل ذلك يارحيم ياالله مثل ذلك يارحيم ياودود مثل ذلك ياودود
ياالله كذلك ياودود ياشفيق كذلك ياشفيق ياالله ياشفيق ياوهاب كذلك
ياوهاب ياالله كذلك والا الله كذلك هو الله كذلك لا اله الا الله كذلك محمد رسول الله
كذلك وهذا ترتيب لطيف تدفع كل هم وحيفة لمن واظب على هذه الوظيفة ~~وظيفة~~
والترتيب ان يقرا الفاتحة الى حضرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم والى ارواح ابائه
واخوانه من الانبياء والمرسلين وملائكة الله المقربين والى ارواح سادتنا
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن والحسين وفاطمة الزهرى وخديجة الكبرى وازواج رسول
الله واهل بيت رسول الله واصحاب رسول الله وانصار رسول الله ان الله يغفر لهم ويرحمهم
ويسكنهم الجنة وينفعنا ببركاتهم واسرارهم وعلومهم في الدين والدنيا والاخرة
ثم الفاتحة الى ارواح الانبياء والاولياء والعلماء والشهداء والصالحين من الانس
والجن من مشارق الارض الى مغاربها ان الله يغفر لهم ويرحمهم ويسكنهم الجنة وينفعنا
ببركاتهم واسرارهم وعلومهم في الدين والدنيا والاخرة الفاتحة الى روح سيدنا الامام
الغوث علوي ابن محمد بن سهل مولى الدويلة ان الله يغفر له ويرحمه ويسكنه الجنة وينفعنا
ببركاته واسراره وعلومه في الدين والدنيا والاخرة الفاتحة الى ارواح والدينا ووالديكم
واموتنا واموتكم واموات المسلمين والى ارواح سادتنا آل باعلوي صغير وكبير ذكر
او انثى ان الله يغفر لهم ويرحمهم ويسكنهم الجنة ويعطي كلا من الحاضرين سؤله على
ما يرضي الله ورسوله الفاتحة لحضرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بهذا الدعاء
فيقول اللهم صل وسلم على سيد محمد شمس الضحى وسراج اهل الارض والسماء عدد
ما احاط به علم الله بالتحريك والتسكين والتفصيل والتلوين والتوزين مضروبة
به الى يوم الدين ثلاثا اللهم يا باسط اليدين بالعطايا ويا من اذا دعي فاستجاب اللهم

اجعل

اجعل اقوالنا وافعالنا واعمالنا وحركاتنا وسكناتنا وخطراتنا ولحظاتنا كلها
في رضاك ولا تجعلها في غير مرضاتك يارب العالمين اللهم اقبضنا من كل ما يباعدنا من
محبتك واطلقنا الى كل ما يقربنا الى محبتك واحملنا الى بساط رحمتك واسقنا
كاس محبتك اللهم ارحمنا وارحم المخلوقات يا ارحم الراحمين اللهم ارحم المسلمين
واحفظ المسلمين وارحم والدينا كما ربونا صغارا اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد قطب دائرة الوجود ولب لباب سرك المخزون يارب بجاهه اعطنا
المطلوب ثلاثا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تم راتب اللطيف
وهذه الاذكار نافعة لمن اراد ان يواظب عليها سريعة التاثير لمن لازمها منقولة
لبعض الاكابر من السادة بني علوي وهي هذه لا اله الا الله ... الا الله ...
الله بتسكين الهاء ... الله برفع الهاء ... هو الله بتسكين الهاء
... ياهو ... هو ... واول ما يظهر على العامل في اثناء الذكر قال في الحديث
القدسي ان في جسد ابن ادم مضغة وفي المضغة قلب وفي القلب فؤاد وفي الفؤاد
روح وفي الروح سر وفي السر نور وفي النور انا الحديث وشرط العامل بهذه الاذكار
ان يكون على طهارة كاملة مستقبل القبلة على هيئة المصلي مطرقا براسه متحضرا
للذكر وله في ذلك ثلاث كيفيات الاولى ان يذكر الله بلسانه وقلبه ولا يمد في
لفظ الذكر والكيفية الثانية ان يذكر الله بقلبه ولسانه ويمد في الكلمة الى ان
ينقطع نفسه من غير تكلف والثالثة ان يذكر الله بقلبه فقط من غير مد ولا تحريك
للسانه مع قبض فاذا ضاق نفسه يتنفس فالذكر الذي يتلوه من غير تحريك
للسانه انتهى وكذلك من اراد ان يقرا هذه الاذكار يشترط ان يكون في خلوة
لا يراه احد من الناس وهي قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من
حمل ظلما ... اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعترته بعدد كل معلوم لك

لله تعالى انتهى ولنختم هذه النبذة بما ذكره العارف بالله والدال السيد
الشريف والعلم المنيف الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بالفقيه في رسالته المسماة
فتح بصائر الاخوان في شرح دوائر الاسلام والايمان والاحسان والعرفان قال في آخرها
خاتمة لا خلاف بين الباطن والاول والاخر ولا الشريعة والطريقة والحقيقة الظاهر
وبيان ذلك ان الشريعة احكام الله تعالى التي كلف بها العباد للطاعة والانقياد
عند اثبات الاسباب واقامة الانتساب ليخرجهم بحكم الشريعة من ظلمة الهوى
والطبيعة باجتناب المنهي وامتثال المأمور في جميع الامور والطريقة السير بتلك
الشريعة الى الله تعالى على ما يستطاع والخلوص بالاخلاص الى الله فيها والانقطاع
والتبري من الركون الى الاسباب والكون على الانتساب ليخرجوا من قيودها وحدودها
الى مطلع الجود ومنبع الوجود الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والحقيقة
تجلي الحق بنوره على عبده بالتحقيق بغاية التنزيه وظهور الوحدانية بلا تعطيل
ولا تشبيه ولنوضح المثال في نسبة الاعمال فان الله خلق العبد وقدرته وعمله بقدرة
واحدة فنسبة العمل الى الله تعالى حقيقة ونسبة اثباته للعبد باثبات الله تعالى
شريعة وعمل العبد بقدرته مع شهود الفعل من ربه بلا منافات طريقة قال الله تعالى
وما رميت طريقة اذ رميت شريعة ولكن الله رمى حقيقة ويقول العبد صلى مثلا
شريعة واصلي بالله طريقة صلى الله لي اي خلق الصلاة وجعلها بنسبتي حقيقة
ومثل ذلك الانسان له جسد ظاهر وروح حيواني ونفس ناطقة فنفسه
الناطقة في الظاهر تنافي جسده الظاهر من كل وجه لانها نورانية لطيفة مجردة
عن الشكل والكيفية بضد الجسد في ذلك والروح الحيواني برزخ بينهما فيه من كل
منهما وصار الجميع انسانا واحدا فكذلك الشريعة والحقيقة مع الطريقة دين
واحد ومعنى جامع كنسبة الاعمال الى الله وعبده في عمل واحد لان القوة لله جميعا

واليه يرجع

288 واليه يرجع الامر كله هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم
وهو على كل شيء شهيد وهو بكل شيء محيط وهو على كل شيء قدير الا الى الله
تصير الامور دنيا واخرى في كل وجود ووجود وشاهد ومشهود فسبحان الذي
اظهر كل شيء بنوره لانه نور السموات والارض ولولا نوره المحيط بكل شيء ما ظهر
شيء فهو اظهر من كل شيء فلا يتوهم انه مستور محجوب لان المحجوب مقهور وهو
القاهر وانما حجب الخلق عن رؤيته انفسهم وظلمة اكوانهم المحيطة بهم وهكذا الامر
الالهي في قدرة الاعمال وغيرها من الصفات والاحوال كالسمع والبصر والكلام
والبقاء والفناء والجمع والفرق والثبات والشتات والزمان والمكان في الذات
والصفات وربما سبق لافهام المنكرين والجهال نسبة القوم السالكين من اللوم
والزيغ والضلال الى الميل الى قول اهل الاتحاد والحلول والالحاد فحاشا الله وحاشا
اهل الدين والعلم واليقين والكمال بل من الضعف وتقرر عنده ما ذكره اهل العقائد
في الكلام على مسألة الكلام في قولهم القرآن كلام الله محفوظ في القلوب مسموع بالاذان
مكتوب في المصاحف غير حال فيها عرف ذلك واعترف به وكذلك ظهور عمل العبد
بقدرته الحادثة التي لا تاثير لها مع نسبة الحقيقة الى الله تعالى فالعضو مظهر قدرة
الله تعالى في خلق الاعمال كالمصحف والحروف والاذان والقلوب مظهر ظهور كلام الله
تعالى فيها وهذه العلوم مزلة اقدام اهل الاقدام فكل من لم يستقر له تمكن في علوم الاحكام
مع علوم الطريقة ومناهج الحقيقة بعلم وذوق واحتكام فالاولى به التوقف
فيها وعنها والاحجام وما يدركها الا من نور الله قلبه وشرح بنور اليقين صدره
فصلح في الله امره وما كان ينبغي ذكرها هنا والخوض فيها على هذا البنا الامجرد
التشويق اليها والمدح لها والثناء وانها كنز الغنا واولى من جميع الامور بكل اجتهاد
واعتنا لكن الاولى بها الستر والحفظ الخاص والاختصاص بالخواص اهل الذوق

والاخلاص واما في العموم فالحق التظاهر بعلوم الظاهر خصوصا علم الكتاب
والسنة والاتباع وترتيب الفقه والتصوف عليه وتزيينه به وتشنف
الاسمع فهو ابعد عن الابتداع في اتباع الرسول واقرب الى الوصول الى تقويم النوع
وتاسيس القواعد والاصول فيكون علوم الكتاب والسنة علما ورسما والتفقه
في الدين هو وفهمه والتصوف طريقة ووسما والحقيقة كنزه وسره وكتمه وليكن
هذا اخر الانموذج ختم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

الحريرية

شعبة من الرفاعية منسوبة الى كبير القدر والشان الكابد لكل جود
وشان صاحب الكرامات الخارقة والانفاس الصادقة امام اهل وقته في زمانه
الفائق على نظرائه واقرانه الشيخ الكبير العارف بالله الشهير سيدي وسندي وجدي
ومن به اعتمادي برهان الملة والحقيقة والدين ابي الحسن علي الحريري قدس الله سره ترجم له الامام
عبد الرؤف المناوي في كتابه المسمى بالكواكب الدرية في طبقات الصوفية الشيخ
علي بن ابي الحسن الحريري مقدم الطائفة ~~الطائفة~~ الحريرية صالح يهتدي
بضيائه ويقتدى به ويا بانه محمود السمة مبارك الطلعة حسن الاخلاق كنز
السلوك والاطراق محترم مهاب سالك طريق اصحاب كنز العزلة قلما يختلط
بالناس نافر عن مواطن الشك والالتباس منقطع جده بقرية بسر مجتمع
بالحمد والشكر لخالق اليسر والعسر شيخ الطريقة وزعيمهم وساقيهم ونديمهم
حسن الخلق محبوبا الى الخلق له مكانة عند الاكابر وحرمة عند اولي السيوف
والمحابر قد اتى بعجايب وكرامات وظهر باحوال فيها للعقل غرامات واصله من
قرية بسر بحوران اقام بدمشق مدة يعمل صنعة الحرير ثم ترك ذلك واقبل
بعمل الفقر على يد الشيخ علي المونل تلميذ الشيخ رسلان الجعبري الى ان كان في ابتداء
طائفة

الحرفية

منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى ابي الحسن علي بن احمد النجيب الحراني المرسي وهو الذي قال من حين بلغت لم تفتني ليلة القدر في كل سنة مات سنة ٦٣٧ ذكرها الشيخ عبد الرحمن البسطامي قدس سره في مناهج الاسرار

الحروفية

منسوبة الى الشيخ فضل الله الحروفي الاسترابادي المقتول سنة ٧٩٦ قال الشيخ بالي الصوفيوي قدس سره في رسالته ان الطائفة الموفقة باشتي مثل السيد نسيمي وعثمان بابا وفضل الله كلهم زنادقة يجوزون ترك الصلوة انتهى وقيل انهم كانوا كاملين ثم تزندقت اتباعهم والله اعلم بحقيقة الحال

طائفة وانشاء زاوية بدمشق واقبل عليه الناس وانكر عليه ابن عبد
السلام وابن الصلاح وابن الحاجب وتكلموا فيه حتى حبس بقلعة
غزة مدة سنين ثم اطلق فخرج الى بلده بسر فاقام بها طريقة بالدف
والشباب والرقص على العادة ومن كلامه معنى الحريد ان لا تملك شيئا ولا يملكك
شيئا دون الله وقال وقد ذكر عنده تصرف بعض الفقراء في الكون الفقير لا يخلو
ان يكون ممكنا او مبتدلا فان كان ممكنا فليعتقد ان الكون ملكه وهو ممكن
له وان كان مبتدلا يعتقد انه ملكه عنه وقال لي خاطر ما كذب قط وما عملت
قط على تصديقه وقال استولى على سلطان الذكر مرة في بدايتي حتى شغلني
عن مصالحي وكان ذكري الله الله فكنت اسمع جميع اعضائي تذكر معي واقمت
كذلك نحو شهرين لا افتر فجف لساني ليلة ولم يبق له حركة سوى انى اسمع
ذكر اعضائي بسمعي فانشق الجدار وظهر منه نور على صورة الكوكب الدري
فدخل في فمي بعد ان اضاء منه البيت فوجدت له حلاوة وبرد في جميع اعضائي
حتى عم كل منبت شعرة فاقمت مدة لا احتاج الى اكل ولولا ان خدام البيمارستان
~~حقن~~ بعد ما سجنت عندهم الجاؤني الى العذاب بالضرب ما احتجت بقية
عمري اليه ولم يزل على حاله حتى ادرج الحريري في قطن الكفانة واصبح والتراب
ملاء اجفانه سنة ٦٤٥ بغير مرض وقد بلغ سبعا وتسعين سنة رحمه الله
تعالى عليه وعنه اخذ ابن اسرائيل وغيره وذكر انه قبض جالسا
مستقبل القبلة ضاحكا انتهى وقال في موضع اخر علي بن ابي الحسن
بن منصور البسري ابو محمد الحريري شيخ الحريرية بدمشق ولد سنة ٥٤٨ ومات
ابوه وهو صغير فعلمته عمته نسج الحرير فلزم دينا فصلى باهل السجن الصبح
وذكروا حتى تعالى النهار فبق كل من يجئ اليه بشئ من اهله يرفعه حتى فرغوا

من الذكر جمع جميع ما حضر ومد سماطا فاكلوا كلهم معا ولا يزال يفعل ذلك
كل يوم حتى اطلق بعد سنين فسعى في خلاصه اولئك من السجن فاطلقوا فصاروا
اتباعه واخترع لهم ذكرا واظبوه واقام شعار السماع فاجتمع الناس عليه
وقد نقل عنه ابن اسرائيل كرامات كثيرة ومكاشفات غزيرة وقال ابن كثير في
تاريخه الشيخ على الحريرى اصله من قرية بسر شرق زرع واقام بدمشق مدة يعمل
صنعة الحرير ثم ترك ذلك واقبل بعمل الفقيرى على يد الشيخ على المغربل تلميذ
الشيخ رسلان التركمانى الجعبرى فاتبعه طائفة من الناس يقال لهم الحريرية وبنى
له زاوية على الشرف القبلى وبدرت منه افعال انكرها عليه الفقهاء كالشيخ عز الدين
عبد السلام والشيخ تقى الدين بن صلاح والشيخ عمرو بن الحاجب شيخ المالكية وغيرهم
حتى حبس بقلعة عزتا مدة سنين ثم اطلقه الصالح اسمعيل واشترط عليه ان لا يقيم
بدمشق فلزم بلده بسر مدة حتى كانت وفاته في سنة ٦٤٥ وترجمه فخر الدين
محمد بن شاكر الكتبى في عيون التواريخ وذكر حبسه وما حصل له فيه من اقامة الاذكار
ثم خروجه منه كما ذكر ثم قال لما خرج من الحبس وصار المحبين يأتون اليه كل يوم بعد
صلاة العصر ويأخذونه ويخرجون به الى مرج عند قبر الشيخ رسلان فيذكر بهم الى
صلاة المغرب ويصلى بهم ثم يقوم ويدخل بهم البلد وهو وهم في الطريق يذكرون
الله تعالى وكل من يروح الى بيته وكان بعض الاوقات يطلع بهم الى الحجر الفيدى
خارج باب شرقى وبقوا على ذلك مدة زمانية وكل يوم يتجدد لهم اصحاب ومريدين
واتباع وهم يكثرون ويزيدون الى ان ال امره الى ما آل قال شرف الدين بن جمال الدين
خطيب عقربا اشترى الملك المسيرى قرية من عمل نوى وعمرها وزرعها فلما ادركها
اخذ دستورا من الملك الاشرف واخذ معه جمال الدين خطيب عقرباء وابن البنى
وابن سلام وغيرهم وطلعوا وقسموا القرية ووصلوا الى زرع فقال بعضهم لبعض

دعونا نمشى الى عند الشيخ على الحريرى ببسر ونزوره ونتناظر عليه فقال
احدهم ان كان رجل صالح فعند وصولنا اليه يطعمنا بسيسة سخنة بعسل وسمن
وعليها السكر وقلب الفستق وقال الاخر ان كان رجل صالح يطعمنا بطيخ
اخضر وقال الاخرون ان كان رجل صالح فيجيب لنا فقاع في دست نحاس ابيض
وعليه الثلج منحوت قال فلما وصلوا اليه فلقاهم احسن ملتقى واحضر شيئا
كثيرا وفى جملته بسيسة سخنة بالعسل والسمن السكر وقلب الفستق واشار لمن
اشتهاها وقال له كل فاكلوا فلما رفع الطعام احضر بطيخ اخضر من احسن
ما يكون واشار الى من طلبه وقال كل فلما فرغوا نظر الى صاحب شهوة الفقاع وقال
يا اخى كان عندى تحت الساعة او باب البريد ثم صاح يا فلان ادخل فدخل فقير
وعلى راسه دست نحاس ابيض وفيه فقاع وعليه الثلج منحوت وقال بسم الله اشرب
فشرب وشربوا الجماعة وبتنا عنده فلما كان عند المغرب خرجنا الى ظاهر الزاوية
واذا بدواب اهل الضيعة قد جاءت من المرعى واذ بقطيع غنم وبعز فيه عجل لطيف
سمين فسالوهم لمن هذا القطيع فقالوا للشيخ فقال احدهم في نفسه الهريسة بحق
بلحم هذا العجل عجب فلما كان من الغد احضر الشيخ الطعام وفى جملته هريسة فاكلنا
وتعجبنا منه غاية العجب وودعناه وسافرنا قال ابو المظفر وكان الشيخ على من
القوام بواجب الشريعة ظاهرا وباطنا وعنده محافظة على محبة الله تعالى وذكره
والدعا اليه والموفق والكثير الناس يغلطون في امره في الظاهر وفي امره في الباطن
ولقد افتا فيه جماعة من مشايخ العلماء وما بلغوا منتهى فتياهم وبلغ هو فيهم ما كانوا
يريدون يبلغون فيه واتفق ليلة وفاته كانت شاتية مثلجة فعمل الشيخ نجم الدين
بن اسرائيل احد اصحابه بكت السما عليه ساعة دفنه • بمدامع كاللؤلؤ المنثور
واظنها فرحت بصعود روحه • لما سمت وتعلقت بالنور • اويس مع الغيث بها بدا

وكذا تكون مدامع المسرور . انتهى اقول البسر بضم الموحدة وسكون المهملة
قرية بارض حوران قرب الشام وهي محط رحال الشيخ رضي الله عنه وبها توفي
الى رحمة الله تعالى وسبب اشتهاره بالحريري على ما سمعته من جناب ابن العم
السيد الشيخ احمد افندي الحريري الحموي انه لم يكن يعمل صنعة الحرير بل كان لاصحابه
وهو حائك الشيخ الحرير فامره يوما بحاجة فاعتذر له بشغله فقال له اني اشتغل
ثم اشار باصبعه فصار يشتغل المكوك بنفسه واشتهر لذلك بالحريري ولقد كنت
سمعت قبل هذا عن والدي المرحوم ان النيران انقلبت حريرا كرامة له رضي الله عنه
واشتهر بها بالحريري ويمكن جمع الروايتين فانها لا تبعد على مثله واما انكار
العلماء عليه وذلك كما وقع على امثاله كالشيخ الاكبر وابن الفارض ومولانا جلال
الدين الرومي وغيرهم رضي الله عنهم يصدر من المتفقهة الظاهرية او من النقيصة [illegible]
احوالهم لا يقدح شانهم بذلك ولقد رايت رسالة لبعض المتعصبين المنكرين
في تكفير خمس من اكابر المشايخ الشيخ محي الدين بن عربي والشيخ صدر الدين القنوي
والشيخ عمر بن الفارض والشيخ علي الحريري والشيخ فخر الدين العراقي رضي الله عنهم
كلها هذيان وبهتان واما اخذه عن الشيخ علي المغربل تلميذ الشيخ رسلان الجعبري
هو الشيخ المعروف برسلان الدمشقي قدس الله سرهم فلم يبلغنا ذلك الا من طبقات
وتاريخ ابن الكثير وذلك ممكن واما المعروف عندنا معاشر الحريرية انه اخذ الطريقة
عن جده سيدنا احمد بن ابي الحسن الرفاعي رضي الله عنه فانه سبط اي ابن بنته
سيده زينب وهكذا مسطور في الاجازات والنسب والله اعلم واني قد اخذت
هذه الطريقة اولا عن والدي واستاذي السيد الشيخ الحاج عبد الرحمن بن
السيد ابراهيم الحريري الحلبي المتوفى سنة ١٢٨٤ وذلك قبل وفاته بسنتين
لقنني الذكر والبسني الخرقة على طريقتي الرفاعية الحريرية والخلوتية البكرية ثم

وسيأتي ذكر الرسلانية في باب الراء المهملة ان شاء الله تعالى صح

اخذت

الثاني

اخذت عن جناب ابن العم السيد الشيخ الحاج احمد بن الشيخ عمر الحريري الحموي
حفظه الله القوي وهو اخذ عن والده الشيخ عمر افندي الحريري وهذه صورة
ما كتبه لي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل للاولياء صفوة خلقه فهم الى الغائب
بنا يهيمون يتسلون بالصلوة عن الشهوات وبالخلوات عن اللذات فحبه في قلوبهم
مصون صفحات وجوههم تنبيك عن انوار قلوبهم فمنهم رجال جماله يعرفون بركة
انفاسهم قد عطر الاكوان فهم في خيمة العزلة يتكتمون وما يغني التكتم ونسيم السحر يحمل
ذلك العطر فالخلائق يستنشقون فلو ذاقوا الملوك قطرة من شرابهم لكانوا
للدنيا يطلقون واذا ترنموا ذكر الحبيب رايتهم سكارى يغيبون ويحضرون ولذا
هاج شوقهم هاموا في الجبال فلو رايت احدهم لقلت به جنون وما هو بمجنون وانما هو
بحب مولاه مفتون فالجبال اوتاد الارض وهم اوتاد الجبال فلولاهم لماجت الارض
بالخلائق حين يعصون فلا اخلا الله منهم الارض الى يوم القيمة هم الصالحون تسلم
عليهم الجبال وتستانس بهم الوحوش وبهم البهائم يتباركون تتوسل بهم البحار
وتصافحهم نسمات الاسحار وبانفاسهم تحرق الشياطين فلا يصلون الى
سجادة احدهم ولا يقربون فلو عرضت عليهم الدنيا بكنوزها فلم يميلوا اليها ولا
يلتفتون تفتخر بهم الارض وبوطئ اقدامهم يصير ترابها كحلا للعيون فاعمالهم
الفاخرة اذا صعدت بهم الملائكة المقربون تتعطر بطيبها السموات فينظروا اليها
الملائكة ويتعجبون واما سرائرهم فلا يطلع عليها الكروبيون ولا الروحانيون
وانما الخالق جل جلاله فيقول ما بعدكم شيء انا الحبيب وانتم المحبون فاذا
انتقلوا تحزن الدنيا لفراقهم والجنة تتباشر بلقائهم وتتزين من شوقها اليهم
وتسال الله سبحانه وتعالى اليها يقدمون وفي نعيمها يتنعمون وعلى نجائبها
يركبون ولكلام الحق يسمعون ولوجهه الكريم ينظرون فهذه مقاماتهم

فما ذا افرتهم ايها المفرطون لمثل هذا فليعمل العاملون فيا سعادة من لحق
بركبهم وانتظم فى سلكهم اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون احمده
على ما اولانا من نعمة واشكره على احسانه وكرمه واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تنقذنا من هول يوم لا ينفع مال ولا بنون واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله نبى اثنى عليه الله بالخلق العظيم فى سورة نون صلى الله تعالى
عليه وعلى اله واصحابه الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فهذه نسبة اهل الكمال الذين
هم شموس البلاد والاوتاد والانجاب وخلفاء مصابيح الغيوب ومفاتيح اقفال القلوب
سابحون فى بحار الملكوت قلوبهم جائلة فى حضرته خاشعون فى قباب العزة دهشون
فى انوار الوحدانية فهذه خاصة الله من خلقه وما برحوا ابدا فى مقعد صدق الاية فهم
نجوم الهدى بهم يهتدى كل حيران ويروى كل ظمآن ويشفى كل ولهان ويصحى كل سكران
بذكرهم تنعش الارواح وبنظرهم تتنور القلوب وتجوهر الاشباح هم احبة الله فى حضرته
قدسه المخصوصون بالطافه انهم لا يعرفون سواه كما لا يعرفهم الا هو وكذلك ان طريقتهم
اشرف الطرق واعلاها ومشربهم اشرف المشارب واحلاها ومطالبهم اعز المطالب
واغلاها فهى من الله والى الله وهى فى الحقيقة واحدة بين اهل الله هداة السالكين فيها
على حسب المدد والفيض الالهى من ذى الجلال والاكرام فمنهم من دعى واجاب ومنهم
من فتح له الباب ومنهم من لذ له الشراب فى معاينة الاحباب ومنهم من غلب عليه الوجد فغاب
ومنهم من رفع له الحجاب ومنهم من نودى من جانب الحى فغاب ومنهم من هو مختفى
تحت الثياب ومنهم من فى محبة مولاه قد ذاب ومنهم الداهش الحيران ومنهم الصاحى
السكران ومنهم الهائم الغرقان ومنهم من سقى بكاس الوصال فصال ونادى
بالجمال فجال ومنهم من غلب عليه المقال فقال ومنهم من طلعت عليه انوار شمس
فاعرف غير نفسه ومنهم من غلب عليه رؤية يومه وامسه ودخل فى حضرت قدسه

ومنهم

292 ومنهم من استولى عليه مواهب الاحد فما رأى فى الدارين غير الصمد ومنهم من غلب
عليه الخطاب فطاب ومنهم السالك المجذوب والطالب والمطلوب ومنهم الكامل
العارف والزاهد الخائف ومنهم القطب الامام والاربعة الاوتاد والسبعة الابدال
ومنهم الاربعون والثلاثمائة والاطراز ومنهم الافراد والانجاب والخليفة والغوث
والاقطاب وهم اجسام روحانيون ومع الخلايق ربانيون سكارى غير صحاة ملوك
تحت الاطمار مخصوصون بالاسرار ذاتهم واعية واسرارهم صافية لامة مهدية
وداعى الله فى خلقه وصفوته وهم فى حيات رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل صفة
وبعد مماته من خيار امته من اقتدى بهم نجا من نار الجحيم ومن اتبع طريقهم هدى الى
صراط مستقيم ويكفيهم شرفا قول سيد المرسلين اللهم احينى مسكينا وامتنى مسكينا
واحشرنى فى زمرة المساكين ورضى الله تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين وارحمنا
بهم يارب العالمين وبعد لما كان لهم من الفضائل ما لا يحصى ومن الكرامات ما لا يستقصى
احب النجيب الصالح والشاب الفالح ولدنا القلبى السيد الشيخ محمد كمال الدين ابن
السيد الشيخ عبد الرحمن الحريرى ان يكون له فى طريق شيخه الشيخ احمد الرفاعى قدم ولا جله من جملة الخدم
فلما رايته اهلا لاجراء الخير والسعادة ومحلا لنقل العلم والسجادة فسلكته طريقة
شيخه وجده السيد الشيخ احمد الرفاعى فى برهة من الزمان بعد ان لازم الاذكار
وخدم الفقراء والاخوان فحينئذ اذنت له بسلوك هذه المسالك واقامة الذكر فى
الزوايا فى سائر الممالك وبدق المزهر وطبول الباز ويد وس وبعض الملسوع وياخذ
العهد على المريدين وان يلبس الخرقة الرفاعية لمن كان لها اهلا من الطالبين طريقة
السادة الصوفية اذنا عاما مطلقا كما لبستها من والدى المرحوم السيد الشيخ عمر
ولبسها الوالد المرحوم من والده السيد الشيخ حسن وهو لبسها من والده السيد
الشيخ محمد وهو لبسها من والده السيد الشيخ ابو بكر وهو لبسها من والده السيد

الشيخ محمد وهو لبسها من عمه السيد الشيخ موسى وهو لبسها من اخيه السيد الشيخ
احمد وهو لبسها من والده السيد الشيخ عبد الباسط وهو لبسها من والده السيد الشيخ
محفوظ وهو لبسها من والده السيد الشيخ احمد السواح وهو لبسها من والده السيد الشيخ
عبد الباسط وهو لبسها من والده السيد الشيخ عبد الدائم وهو لبسها من والده السيد الشيخ
ابراهيم المعرزي وهو لبسها من والده السيد الشيخ ابو بكر وهو لبسها من والده السيد الشيخ رسلان المعرزي
وهو لبسها من والده السيد الشيخ منصور وهو لبسها من والده السيد الشيخ ابراهيم وهو
لبسها من والده السيد الشيخ علي وهو لبسها من يد والده السيد الشيخ محمد وهو لبسها من والده
السيد الشيخ مغوار وهو لبسها من والده السيد الشيخ حسن وهو لبسها من والده السيد
الشيخ خميس وهو لبسها من والده السيد الشيخ سعيد وهو لبسها من والده السيد الشيخ
عبد المعز وهو لبسها من والده السيد الشيخ داود وهو لبسها من والده السيد الشيخ
محيي الدين القاطن بجا المجبة صاحب الزاوية الحريرية وهو لبسها من والده السيد الشيخ
يحيى وهو لبسها من والده السيد الشيخ محمد وهو لبسها من والده السيد الشريف برهان
الدين علي الحريري الرفاعي صاحب المقامات والبراهين نفعنا الله به والمسلمين وهو صحب بها
جده سلطان العارفين وقدوة السالكين وشيخ المحققين صاحب الكرامات الكثيرة
والاحوال الشهيرة الذي صحت له الارادة وثبت له ان يمحو من ديوان الشقاوة اسم مريده
ويكتب في ديوان السعادة موصل كل عوج ومقيم كل عرجه من زلت له الاسود وطاعت
له جميع الافاعي سيدي واستاذي وقدوتي وملاذي السيد الكبير الشيخ احمد الرفاعي قدس
الله العالي وهو صحب بها الشيخ علي القاري وهو صحب بها الشيخ ابو الفضل بن كامخ وهو صحب بها
الشيخ علي بن تركان وهو صحب بها الشيخ علي البربري وهو صحب بها الشيخ علي العجمي وهو صحب
بها الشيخ ابو بكر الشبلي وهو صحب بها الشيخ ابو القاسم الجنيد البغدادي وهو صحب بها سري السقطي
وهو صحب بها ابو محفوظ معروف الكرخي ~~وهو صحب بها الشيخ حبيب العجمي~~ وهو صحب بها داود
الطائي

صحب بها الشيخ حبيب العجمي وهو صحب

الطائي وهو صحب بها ابو سعيد الحسن البصري رضي الله عنه وهو صحب بها زوج البتول
وابن عم الرسول مفرق الكتائب ومظهر العجائب ليث بني غالب امير المؤمنين علي بن ابي
طالب رضي الله عنه وهو صحب بها ابن عمه سيدنا محمد المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله
واصحابه واولاده وازواجه وذريته واهل بيته الطيبين الطاهرين وسلم تسليما
الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين تحريرا في غرة ربيع الاول ١٢٨٩
من هجرة سيد المرسلين وانا الفقير الى الله القدير السيد الشيخ احمد بن السيد الشيخ عمر
الحريري خادم سجادة الرفاعية الحريرية عفي عنهما

الحفنية

شعبة من الخلوتية البكرية المنسوبة الى الامام العالم العلامة والحبر الفهامة القطب
المجمع على تقدمه في كل فريق والمشهود له بالكمال المطلق على التحقيق شمس الشموس
الكمالية وبحر العلوم الظاهرية واللدنية ابي المكارم السيد الشيخ شمس الدين محمد
بن سالم الحفني الشافعي الخلوتي قدس سره السني ولد في بلدة حفنا بالقصر قريب من
بلبيس في رأس المائة بعد الالف اي عام واحد بعد المائة فسماه ابوه محمدا ونشأ
بها والنسبة اليها حفناوي وحفني وحفنوي وقد صار هذا اللقب علما بالغلبة
عليه حتى صار لا يذكر الا به ونسبه ينتهي الى سيدنا الحسن بن علي رضي الله
عنهما من جهة ام ابيه وحفظ بها القرآن الى سورة الشعراء وكان ابوه مستوفيا
بمصر وكانت اخته ايضا متزوجة بها فكان يأتي لزيارتها احيانا واستمر
على ذلك وهو ببلده الى عام اربعة عشر وهي مدة مقدار سنة ثم جره ابوه
عنده بالقاهرة لقراءة بقية القرآن وطلب العلم بالجامع الازهر باشارة عالم
الامة في عصره الشيخ عبد الرؤوف البشبيشي فاشتغل بحفظ القرآن حتى حفظه
على النحو المرضي ثم اشتغل بحفظ المتون واخذ العلم في الفقه وغيره من العلوم

العقلية من نحو ومنطق وعروض واستعارة واصول وتوحيد وحساب وحديث
وتفسير عن علماء عصره واجتهد ولازم دروسهم حتى تمهر وكان له مع مشايخه خلطة
تامة وكانوا يرون تقديمه ويحبونه حبا شديدا وكان اولياء عصره يقبلون
عليه ويتأدبون في حقه فمنهم الولي القطب صاحب الوقت بالقاهرة اذ ذاك
الشيخ محمد الزهار وكان من الملامتية ومنهم الشيخ علي الشاذلي الديروطي وغيرهما
كانوا يعظمونه ويجلونه ويدعون له ومن اشياخه الذين اخذ عنهم واشتغل
بالحضور عليهم الشيخ احمد الديربي والشيخ عيد النمرسي والشيخ احمد الخليفي
والشيخ محمد البديري ثم الدمياطي الشهير بابن الميت والشيخ عبد الرؤف البشبيشي
والشيخ محمد الشناوي والشيخ احمد المجيري الشهير بالملوي والشيخ يوسف الملوي والشيخ
عبد الديوي والشيخ محمد الصغير والشيخ محمد السلجماسي وغيرهم من الائمة
الاعلام واجازه الجميع بالافتاء والتدريس والاقراء والتأليف وتصدى
لذلك في حياتهم وجلس للتدريس في الجامع الازهر واقراء الكتب العظيمة من
الفقه والمنطق والاصول والحديث والكلام عام اثنين وعشرين وكان قبلا يقرئ
ايضا المتون الصغيرة والكتب الشهيرة كالسلم والايساغوجي والزبدة والاجرومية
ونحوها من كتب المبتدئين وذلك من عام تسعة عشر حتى برع وابدع واغرب واذعن
له الاشياخ ومعاصروه وشهدوا له بالتقديم فانظر وفقني الله واياك الى قصر هذه
المدة التي قرأ فيها القرآن وطلب العلم اذ حاصلها انها خمس سنوات وما ذلك على
الله بعزيز وحين جلس للافادة لازمه جل طلبة الفحول وكان اذ ذاك حضار بعض
الدروس وما من كتاب من الكتب المشهورة بالقراءة في الازهر في اي علم الا قرأه وكتب
عليه فمنها المنهج في الفقه الشافعي وجمع الجوامع في الاصول للعلامة السبكي والاشمونية
على الالفية والمختصر للسعد وحاشية حفيده وابن عبد الحق على البسملة وغيرها

قراهم

قراهم غير مرة وكتب عليهم شروح وحواشي مشهورة متداولة بين اهل العلم
وما حضره احد الا انتفع به ولازمه جماعة واخذوا عنه والف مؤلفات جليلة
منها حاشية على جامع الصغير وعلى شرح رسالة العضد للسعد وعلى الشنشوري
شارح الرحبية في الفرائض وعلى شرح الهمزية لابن حجر وعلى مختصر السعد وعلى
شرح السمرقندي لرسالة الياسمينية في الجبر والمقابلة وعلى المنهج في الفقه وعلى
جمع الجوامع للعلامة السبكي وغيرها وله تصانيف اخر مشهورة منظومة في سلك
الظهور ومنثورة وكان كريم الطبع جدا وليس عنده للدنيا قدر ولا قيمة جميل
السجايا مهابا بالشكل وكان من احسن الناس وجها كالبدر تارة ان بدا بجمال
وكالشمس اخرى ان بدا بجلال يتلألأ وجهه نورا معتدل القامة عظيم الهامة ابلج
الخدين مقوس الحاجبين ضليع الفم رحب الراحة والصدر رحب البطن والظهر كث اللحية
كان عنقه جيد دمية ابيض مشرب بحمرة وكفه الين من حرير ولم يضبطوا عليه مكروها
من بلوغه الى اخر وقته وسلك الطريقة العلية بعد الثلاثين فاول اشتغاله كان على
رجل يقال له الشيخ احمد الشاذلي المغربي اخذ عنه بعض اوراد واحزاب ثم قدم السيد
مصطفى البكري قدس سره من الشام الى مصر عام ١١٣٣ فاجتمع به وسلم عليه ثم
جلس فجعل السيد ينظر اليه وهو كذلك ينظر اليه ومال بقلبه اليه غاية الميل وجعل
بين قلبيهما ارتباط وتعارف ثم انه قام وجلس بين يديه بعد طلبه للانتظام
في سلك طريقه فاخذ عليه العهد حالا ثم سار في الطريق اتم سير حتى لقنه الشيخ
السيد الصديقي الاسم الاول والثاني والثالث وبعد تلقينه الاسم الثالث
سافر شيخه الى بيت المقدس فلما كان عام تسع وثلاثين توجه السيد من بيت المقدس
قاصدا الحجاز للحج فارسل له مكتوبا من اثناء الطريق وفيه دائرة فيها اسم حي وكتب
له برز الاذن الالهي بان تكون خليفة عنا وتأخذ العهود وتلقن الذكر وتربي المريدين

ومن حين اخذ عليه لم يقع منه في حق الشيخ الا كمال الادب فلما علم صدق حاله وحسن
فعاله قدمه على خلفائه واولاه حسن ولائه ودعاه بالاخ الصادق ومنحه اسرارا
واراه عيون الحقايق ومنحه بالاسم الاعظم والكنز المطلسم ثم ان الاستاذ عقب
اذن السيد له باخذ العهود وتلقين الذكر لم يقع له تسليك احد في هذه الطريق
وانما كان اشتغاله وتوجهه الى العلم لكن ذلك بجسمه واما قلبه فلم يكن الا عند
شيخه ولم يزل كذلك الى عام تسع واربعين فحن جسمه الى زيارة شيخه فارسل اليه
مولانا السيد يدعوه الى زيارته فهام فرحل للقدس ووصل اليه الى بيت المقدس
فقابله بالرحب والسعة ومكث عنده اربعة اشهر ولم يفارقه قط خلوة وجلوة
وقدسره في هذه المدة جميع اسراره وخلع عليه خلعة القبول وتوجه بتاج العرفان
واشهده مشاهد حضرات الجمع الاول والثاني وفرق له فرق الفرق الثاني فحاز من الدنان
اسرار المثاني واعطاه مفاتيح كنوز المعارف ومصابيح الارشاد والتسليك للطائف
ثم عاد الى القاهرة فاقبل عليه الناس اتم قبول ودانت لطاعته الرقاب واخذ العهود
على العالم وادار مجالس الاذكار بالليل والنهار واحيا طريق القوم بعد دروسها
فبلغ هديه الاقطار كلها وصار له في قرى مصر نقيب وخليفة وتلامذة واتباع
يذكرون الله تعالى ولم يزل امره في ازدياد وانتشار حتى بلغ سائر اقطار الارض وصار
خليفة الوقت وقطبه ولم يبق ولي من اهل عصره الا اذعن له وخلفاؤه نيف
وعشرين ولا يمكن استقصاء السالكين على يديه والاخذين عنه وكان لا ينقطع
عنه ورد من الاوراد ليلا ونهارا وله صدقات وصلات خفية وظاهرة ويجتمع على
مائدته نحو الاربعين او الخمسين او الستين وينفق على بيوت اتباعه والمنتسبين
اليه وشاع ذكره في اقطار الارض واقبل عليه الوافدون بالطول والعرض وهادته
الملوك وقصده الامير والصعلوك فكل من طلب شيئا من امور الدنيا والاخرة

وجده

وجده وكان رزقه فيضا الهيا ومن كلامه نفعنا الله به في جزء دعاء وطلق
اعط النعيم الاجل • بجدت نحو ربي • ان قلت اني مقبل ومنه لو فتشوا قلبي للقوابه
سطرين قد خطا بلا كاتب • العلم والتوحيد في جانب • وحب ال البيت في جانب
ومنه رعاك الله يا قلبي • اذا ما ملت للقلبي • ولا بلغت يا واشي • لما وطيه سلبي
فهلا يا خلي مهلا • فدينك في الهوى حبي ومنه يا مبتغي طرفا اهل الله والتسليك نهلا
دع عنك اهل الهوى تسلم من التشكيك • اذا ذكروني المعترض يكفيك • فاجعل ملاف
الجلالة دائما في فيك ومنه بالله يا قلبي دع عنك الهوى واسلم • من كل ميل وداني عهده اسلم
والزم حمى سادة من امهم يسلم • واسلك سبيل التقوى يوم القيامة ومنه حرك جواد العزم واسلك طريق الحق
واصحب معك زاد اهل المودة والحق • ولا تميل للسوى تحرق بنار الفرق • وادخل جنان التقى تنظر بشافي
وكان الشيخ الصوفي الشيخ محمد البكري يقول انعقدت الخناصر على الشيخ الحفناوي في تقديمه
على اهل العصر علما وعملا وولاية كما انعقدت على سيدي احمد البدوي وقد توالت بشارات
من النبي صلى الله عليه وسلم في النوم لغير واحد بانه يشفع في اهل عصره فاول بشارة على لسان
الامام الهمام الولي الصوفي الشيخ احمد البناء ثم الغنوي رأى النبي صلى الله عليه وسلم
واخبره بان الله قد شفع الشيخ الحفناوي في اهل عصره وقد ذكرها السيد البكري في كتاب
الرحلة المصرية وغيرها واشار لها في مقصورته حيث قال في انشاده مبشرة لنا من امام
الخلق كم بشارة • وافت بان المنتمي ينجو غدا • وانه يدخل جنات الرضى
دون حساب بل باكرام علا • وان من قد لجا اليه واحتمى فاز بما ملا عند الملا
جمع كبير جامع لساقه • احلامهم حاني وساقهم لمسى • اخصهم محمد الحفني الذي
لحفنة يغذي حبي كل مني • فانه صار وبالعهد وفا • فامدنا بسره بجيده وكفى
فيا مريد السير سر كسيره • عليك ان تسمو وتنمو عظما • بزاده وافته هنا بشارة
وكررت من الحبيب المصطفى • على لسان احمد الغنوي سنا • سادة يوم المعاد والدنا

بانه شيخ اهل العصره • طوبى فى صدقه غرسا • فلذ به يامن يروم ترقيه • هننه من حضرته دنا

وقربه لهو فاض ثنا • ترى صنائع ما به تهدى الملا • وادخل رياض سره دائر بها • كؤوس تقرب به وتهدى غلا

حبا بنباه للاخصه • رتبه واصطفاه واجتبا • وعم بالبر جميع صحبه • ثم محبه ومن له التجا

ومن احب خادما حبه • وما تمنا نال علينا هو الراقى • او مصطفى صحبانه الطالب • حتى لهنا لمن هنا رالى المنا

ونقل عن الوزير محمد الراغب باشا ~~محمد راغب باشا~~ انه قال لبعض بنى السقاف انما لقب

جدكم بالسقاف لكونه كان سقفا على اليمن من البلاء وكان الشيخ الحفناوى سقفا

على اهل مصر من نزول البلاء ونظيره قول بعض الامراء حين قيل له الاستاذ الحفنى من

عجايب مصر قال لابل قل من عجايب الدنيا وقال بعض معاصريه قطب الوقت وهو شيخ الشيوخ

ومن كلام العلامة الشيخ مصطفى اللقيمى فى مدحه ومدح شيخه معا قم هات لى خمرة المعانى

مع كل مولاى باطعانى • ثم استقيها فى جنح ليل • مرفاعا نوره المثانى • ورق الراح كى اراهها

فى الكاس للصحب كى ترانى • ثم اجليها مع الندامى • وطف بها كعبة الامانى • فان يروا بها انضما لا

هيبا الامانه وجمانى • فقلك رجع الشهود تشرق • لاغرة الكرم والدنانى • خلعت فيها العذار لما

ان غبت عن مشهد العيان • وهمت فى جرعتى • فيا خليلى خلياتى • ووحد الحق فهو فرد

لم ينثنى عن ثناه ثانى • فى بيت فى وصف قواى • اطلقت فى ذكره لسانى • بالقرب منه غدوت ناء

بالبعد عنه اكون دانى • فى خلوة القرب بت • فى جلوة الحب صرت فانى • ايا عذولى فدع فلامى

فى الصدق قد دعانى • لحضرة القدس فى اجتلى • من كان فخرة المعانى • بجانب الطور لاح نور

اضاء سره جنانى • بيانه قد خفى ظهورا • وصونه غاية البيانى • فهمت لما فهمت زهرا

لم تحوه احرف المبانى • منظاهر للطريق شتى • قد اجتمعت من لها معانى • فذو جلال وذو جمال

وذو كمال وذو افتنانى • وذو سكون وذو هيام • وذو سكوت وذو بيانى • فلا تلم حائما تراه

من سكره كسر الاوانى • دوتاه من شوقه سماعا • للذكر فى مشهد التدانى • ان شام نحو الحاجر وقا

يهيج برق اليمانى • صاحب فريق نحو طرقه • قد شادها قطب الاوانى • السيد المصطفى الحسينى

ذو نسبة

ذو نسبة عقد باجمانى • وبضعة الصدق من عتيق • رفيق غار وخير ثانى

فمنطقى لم يف بمدح • وكل عن ضبطه لسانى • فالعجز عن دركه وصول

من ذا لشه التهانى • هيا بنا الطريق هيا • واشرب سلافا فالطيب حان

وهيم القوم بالجلاله • ليشربوا كاسها الكيانى • وتجذب الكل نحو مولاه الحق

فى شمس سما التهانى • بادروشتم بصدق سير • كى السر منك دانى

وتغتنم الانس فى جنابه • تجلى به كئس الغوانى • بشراك بشراك يا معانى

فهذه بلغة الامانى • ولما سمعه شيخه السيد البكرى وقعت عنده احسن موقع وابى

حر به بذلك فينبغى ان تحل ولا تهمل تحمل على الرؤس ولا تهمل فى الطروس وكانت وفات

الاستاد يوم السبت قبيل الظهر السابع والعشرين من ربيع الاول سنة ١١٨١ احدى وثمانين ومائة والف

ودفن يوم الاحد وصلى عليه بالازهر فى مشهد عظيم جدا وكان يوم هول كبير ومن

ذلك التاريخ ابتداء نزول البلا واختلت احوال الديار المصريه وظهر مصداق

قول محمد باشا الراغب المذكور انفا وقد جمع مناقبه احد خلفائه الشيخ حسن بن على

المعروف بشمه المكى الخلوتى فى كتاب كبير وسماه منتهى العبارات فى بعض

ما للشيخ الحفنى من المناقب والكرامات وماذكرته هنا منه وهذه صورة اخذ العهد له

الاستاذ السيد مصطفى البكرى الصديقى الخلوتى لخليفته الاستاذ السيد محمد الحفنى الخلوتى

قدس سرهما حين اذن له باخذ العهد على طريقة السادة الخلوتية ونص ما كتبه

كيفية المبايعة للنفس لطالبه يجلس المريد للولى الجديد بين يدى الاستاذ

الذى يريد ويلصق ركبتيه بركبتيه متعلقا بمحبته ومودته والشيخ مستقبل

القبلة لانها جهة الوصلة ويقرأ فاتحة للابواب الامدادية فاتحة ويضع يده

اليمنى فى يده مسلما نفسه مستمدا من مدده ويقول له المريد الالمعى قل معى

استغفر الله استغفر الله استغفر الله ويتعوذ ويقرأ اية التحريم بايتها

الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا الى قدير ثم يقرأ اية المبايعة التى
في الفتح لزوال الاشتباه وهي ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فقد أ
برسوله صلى الله عليه وسلم تسليما الى قوله تعالى عظيما ثم يقرأ الفاتحة ويدعو الله
لنفسه وللاخذ عنه ويعم اشياخه واخوانه ثم يقول ضع يدك على ركبتك
وغمض عينيك واسمع مني الذكر ثلاثا ثم قل وانا اسمع منك ثلاثا ويلقنه
الذكر وبعد سماعه منه يقرأ الفاتحة ويدعو الله تعالى لنفسه وللاخذ بالتوفيق
ويوصيه بالتقيد باوراد الطريق والدوام على ذوق اهل هذا الفرق دون الخواطر
وقص الرؤيات العاطر واذا وقعت الاشارة بتلقين الاسم الثاني لقنه ليبلغ
الاماني وفتح له باب توحيد الافعال اذ لا غيره فعال وفي الثالث توحيد الاسما
ليشهد السر الاسمي وفي الرابع توحيد الصفات ليدرجه الى اعلى الصفات
وفي الخامس توحيد الذات ليحظى بالفنا في الذات وفي السادس والسابع يكمل
له التوابع ونسال الله تعالى الهداية والرعاية والعناية والحماية والكفاية
والولاية والحمد لله رب العالمين انتهى هذا ما كتبه بخطه الشريف انتهى
قال الشيخ حسن شمه المكي الخلوتي قدس سره في منتهى العبارات بعد ما ذكر نص
السيد البكري قلت المراتب السبعة التي اشار اليها السيد رضي الله عنه في الكيفية
المتقدمة هي مراتب الاسما السبعة وللنفس في كل مرتبة منها مرتبة باسم خاص
دال عليها الاسم الاول لا اله الا الله وتسمى النفس فيه امارة والثاني الله وتسمى
النفس فيه لوامة والثالث هو وتسمى النفس فيه ملهمة والرابع حق وهو اول قدم
يحله المريد من الولاية كما مرت الاشارة اليه وتسمى النفس فيه مطمئنة والخامس
حي وتسمى النفس فيه راضية والسادس قيوم وتسمى النفس فيه مرضية
والسابع قهار وتسمى النفس فيه كاملة وهو غاية التلقين وكلها ما عدا

الاول

الاول منها تلقن في الاذن اليمنى الا السابع ففي اليسرى وتلقينها بحسب
ما يراه الشيخ من احوال المريد من افعال واقوال وعالم مثال كما مرت الاشارة
اليه في كلام السيد الصديقي رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة متقلبه
ومثواه وهذه رسالة الجامعة لاسرار الجلالة الفها الاستاذ الحفني في
فضائل الذكر يرتع في رياضها المطالع ويشغل بها عن هذه في المطالع
وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لمن غرس اشجار التوحيد في بساتين
قلوب الاحباب ورفع الوية التمجيد لمن اشتغل بذكره محافظا على شروطه والاداب
وصلاة وسلاما على موصل الخصوصيات وعلى اله واصحابه ما مدح الذاكرون
في الاحاديث والايات وبعد فيقول فقير ربه المغني الراجي عفو مولاه محمد الحفني
هذه رسالة في فضل التسبيح والتهليل مشتملة على احاديث سرها يشفي
العليل وعلى ما يطلب من التمايل في ذكر الحق الجليل وعلى وجه الابتدا بالنفي
من الجهة اليمنى والختم بالاثبات في الجهة اليسرى وفي بيان حكم الاسرار الجهر
به نفع الله بسرها الاحباب انه جواد وهاب اما الاحاديث فمنها اذا قال
العبد المسلم لا اله الا الله خرقت السموات حتى بين يدي الله فيقول لها اسكني
فتقول كيف اسكن ولم تغفر لقائلي فيقول ما اجريتك على لسانه الا وقد غفرت
له رواه الديلمي بسند يعمل به في الفضائل ان الله عز وجل عهد الى ان لا يجيء
احد من امتي بلا اله الا الله لا يخلط بها شيئا الا وجبت له الجنة قالوا يا رسول
الله وما الذي يخلط بلا اله الا الله قال حرصا على الدنيا وجمعا لها ومنعا لها يقول
قول الانبياء ويعمل عمل الجبابرة رواه الحاكم والترمذي بسند يعمل به في
الفضائل من قال لا اله الا الله وجبت له الجنة ومن قال سبحان الله وبحمده كتبت
له مائة الف حسنة واربعة وعشرون الف حسنة فقالوا يا رسول الله اذا لا يهلك

منا قال بلى ان احدكم ليجئ بالحسنات لو وضعت على جبل لاثقلته ثم تجئ النعم
فتذهب بتلك ثم يتطاول الرب بعد ذلك برحمته رواه الحاكم في المستدرك
بسند صحيح وروى الحاكم عن شداد بن اوس قال انا لعند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ارفعوا ايديكم فقولوا لا اله الا الله ففعلنا فقال اللهم
انك بعثتني بهذه الكلمة وامرتني بها ووعدتني عليها الجنة انك لا تخلف
الميعاد ثم قال ابشروا فان الله قد غفر لكم من قال اذا اصبح سبحان الله وبحمده
الف مرة فقد اشترى نفسه من الله تعالى وكان اخر يومه عتيقا من النار اخرجه الطبراني
والخرائطي ليس من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله يوم القيامة ووجهه
كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لاحد يومئذ افضل من عمله الا من قال مثل قوله او زاد عليه رواه
الطبراني بسند يعمل به في الفضائل لا تزال لا اله الا الله تحجب غضب الرب عن الناس ما لم يبالوا
بما ذهب من دينهم اذا صلحت لهم دنياهم فاذا قالوها عند ذلك قيل كذبتم لستم
من اهلها رواه البخاري بسند يعمل في الفضائل من قال لا اله الا الله قبل كل شيء ولا اله الا الله
بعد كل شيء ولا اله الا الله تبقى ويفنى كل شيء عوفي من الهم والحزن رواه الطبراني اذكر
الله فانه عون لك على ما تطلب رواه ابن عساكر عن عطاء مرسلا اذكروا الله ذكرا حتى يقول
المنافقون انكم تراؤن رواه الطبراني عن ابن عباس اذكروا الله ذكرا خاملا قيل وما الذكر
الخامل قال الذكر الخفي رواه ابن المبارك عن ضمرة مرسلا افضل العبادة عند الله درجة
يوم القيامة الذاكرون رواه احمد في مسنده والترمذي عن ابي سعيد وفي الحديث القدسي
لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي وقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
افضل الذكر وهي افضل الحسنات واسعد الناس بشفاعتي من قالها خالصة من
قلبه ما من عبد قالها ثم مات على ذلك الا دخل الجنة وان زنا وان سرق قال ذلك ثلاثا
وقال صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملائكة وغشيتهم
الرحمة

298

الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وقال صلى الله عليه وسلم
اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر
بكسر ففتح جمع حلقة بفتح فسكون وهي جماعة من الناس يستديرون كحلقة الباب
وجاء في حديث آخر تفسير رياض الجنة بمجالس العلم وجاء في حديث اخر تفسيرها
بالمساجد وقد كان صلى الله عليه وسلم يباين لكل قوم ما يناسبهم فالمتواني عن
الذكر يباين له الرياض بحلقته وعن العلم بمجالسه وعن السعي للمساجد بها وقال
صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا وتفرقوا منه ولم يذكروا الله فيه الا كانما تفرقوا
عن جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة واما التمايل عند التهليل فقد قال
الامام الشعراني في الاجوبة المرضية عن ائمة الفقهاء والصوفية مانصه ومما انكروه على
القوم تمايلهم يمينا وشمالا عند قول لا اله الا الله وقالوا لم يرد بذلك النص انما ورد
الحث على ذكر الله من غير تمايل والجواب ان الحافظ ابا نعيم روى عن الفضيل بن عياض
انه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكروا الله تعالى تمايلوا يمينا
وشمالا كما تتمايل الشجرة في الريح العاصف الى قدام ثم ترجع الى وراء فاعلم
ذلك يا اخي وان كنت ولا بد منكرا فانكر على اهل الحرمات بالتحصن التي تراها في بلدك
وغيرها ولا تنكرها انتهى والسر في الابتداء بالنفي من الجهة اليمنى كما ذكره بعض
العارفين ان النفس الامارة فيها وهي نفس خبيثة قال فيها يوسف الصديق عليه الصلاة
والسلام ان النفس لامارة بالسوء وقال فيها نبينا صلى الله عليه وسلم اعدى عدوك
نفسك التي بين جنبيك وذكر ان الشيطان من جندها لا يقدر على الدخول على
الانسان الا بواسطتها وهي تخييل للعبد القبائح حتى الشرك فرد عليه بنفيه والقلب
في الجهة اليسرى وهو محل الانوار والاسرار فجعل لفظ الجلالة الشريفة عليه ليتلقى
الانوار والاسرار واما حكم الاسرار والجهر به فاعلم ان الذكر سرا افضل لمن

خاف رياء او قيتا تم او مصل او قارئ والا فالجهر افضل لان العمل فيه اكثر
ولان فائدته تتعدى للسامع ويوقظ قلب الذاكر ويجمع همته الى الذكر ويصرف سمعه
اليه ويطرد النوم ويزيد في النشاط واما قوله تعالى **واذكر ربك في نفسك** الاية فاجيب
عنه بان الاية مكية نزلت حين كان صلى الله عليه وسلم يجهر بالقرآن فيسمعه
الكفار فيسبون القرآن ومن انزله فامر بالترك وقد زال ذلك او الامر خاص به
صلى الله عليه وسلم الكامل المكمل الذي روحه افضل الارواح المقدسة واما غيره ممن
هو محل الوساوس والخواطر الردية فمامور بالجهر لان له تأثيرا في دفعها واما قوله تعالى **ادعوا
ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين** فذلك في الدعاء لا في الذكر والافضل
في الدعاء الاسرار لانه اقرب للاجابة ولذا قال تعالى اذ نادى ربه نداء خفيا واما ما نقل
عن ابن مسعود انه رأى قوما يهللون برفع الصوت في المسجد فقال ما اراكم الا مبتدعين
وامر باخراجهم فغير ثابت بدليل ما في كتاب الزهد بالسند الى ابي وائل انه قال هؤلاء
الذين يزعمون ان عبد الله كان ينهى عن الذكر ما جالسته مجلسا قط الا ذكر الله
اي جهرا ومما يدل على طلب رفع الصوت بالذكر خبر البيهقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر برجل في المسجد يرفع صوته بالذكر فقيل يا رسول الله عسى ان يكون هذا مرائيا
قال لا ولكنه اواه وخبره عن جابر ان رجلا كان يرفع صوته بالذكر فقال رجل لو ان
هذا خفض صوته فقال صلى الله عليه وسلم انه اواه اي كثير التوجع من حرارة العشق لله
فلم يطق الا رفع الصوت بذكره وبالجملة فاكثر الاحاديث دالة على طلب الذكر سرا
وجهرا لاطلاقها واما الاحاديث المقيدة بالسر فقد تقدم وجهه وافضله والنفع
ما كان بحضور قلب ومجرد ذكر اللسان مع الغفلة لا يحرم الاتي به من الثواب فلا ينبغي
لمن حرم فضيلة حضور القلب ان يترك الذكر اللساني وقد يوسوس الشيطان فيقول
له ما فائدة ذلك مع غفلة قلبك فلا تركن اليه ودم على ذكرك مجاهدا في ذلك اللعين

وارج

وارج وصول ذلك الى القلب فيتحلى بالكمال وان كان الكمل يكرهون الذكر مع
الغفلة نظرا لحالهم فقد نقل ان الشبلي قيل له متى تستريح قال اذا لم ار له ذاكرا اي
ممن استولت على قلبه الغفلة فيحصل له غيرة ان يذكر الله بهذا الذكر وذلك لغلبة محبته
له وشهود جلاله سبحانه او المراد اني اذا غبت عن الذاكر بالمذكور وقوي شهودي
له بحيث لا ارى الا الله رأيت وشهدت ان الله هو الذاكر لنفسه بنفسه وهذا شان اهل
شهود الوحدة كل شيء هالك الا وجهه ومن شطحاته التي تغتفر لسكره وغيبته في الشهود
والاستغراق في الحب فلا يقتدى به فيها ولا يؤاخذ بها كما نقل عن ابي يزيد البسطامي
سلطان العارفين من قوله سبحاني وما في الجبة الا الله وقال النار لاستاذنن الله
غدا واقول اجعلني لاهلها الفدا فتسلم لهم حالهم ونؤمن بعلومهم واسرارهم
وان حجبت عقولنا عن ذوق ما ذاقوه ونبرأ الى الله من كل ما خالف الكتاب والسنة
فان قلت خوف جلال الله يمنع من طلب جعله فداء لاهل النار وقد امر الصادق
بالاستعاذة منها اعوذ بك من عذاب النار اللهم اجرني من عذاب النار اجيب
بما علمت من انه مقول في حال الاستغراق او يقال انه لما علم قربه من مولاه وشدة نوره
الذي عم به ظاهره وباطنه وعلم ان نور العارف لا يقاومه نار جهنم بل يغلب عليها
فيخمد حرارتها طلب دخولها توصلا لاطفائها لانها رحمة لعصاة امة محمد صلى
الله عليه وسلم **اللهم ارحمنا برحمتك** والحقنا باهل محبتك وادم علينا نعمة
الاسلام واكرمنا بحسن العاقبة والختام آمين آمين **واعلم** ان لهذه الطريقة
شعبتان الاولى الدرديرية وسيأتي ذكرها في باب الذال المهملة **الثانية** وهي
الطريقة اخذتها وسلكت بها اولا على يد والدي ومن به وجودي السيد الشيخ
عبد الرحمن الجريري الخلوتي بالمبايعة واخذ العهد وتلقين الذكر والباس الخرقة
ثم اخذتها عن شيخه السيد الشيخ محمد انيس الحسيني الخلوتي بالمبايعة وتلقين الذكر

وقد تمت هذه الرسالة
الجامعة لاسرار الجلالة
صح

واخذ العهد والباس الخرقة والاجازة العامة بالخلافة كما اشرنا اليه في البكرية
وهو اخذ عن شيخه الشيخ محمد هاشم التاجي الدمشقي المتوفى سنة ١٢٦٤ عن شيخه
الشيخ مصطفى بن صالح النحلاوي المتوفى سنة ١٢٤٥ عن شيخه الشيخ محمد محمود
بن علي الداموني المتوفى سنة عن شيخه الشيخ الصوفي الولي صاحب الكرامات
والاياديء والمكرمات الشيخ محمود بن ابي يزيد الكردي الكوراني المتوفى سنة ١١٩٥ الجهم
ح واخذتها بالسلوك الطريق المسمى عن شيخنا العلامة سيدي السيد الشيخ محمد
نور العربي عن شيخه الشيخ ابراهيم الشهارقي عن شيخه محمد ابي النجا عن شيخه الشيخ
علي الطوخي عن شيخ الاسلام سيدي عبد الله بن حجازي الشرقاوي المتوفى
سنة ١٢٢٧ ح واخذتها ايضا عن شيخنا السيد ابي الفيض حسين فيض
الدين الحسيني المصري عن شيخه الشيخ محمد السباعي المتوفى سنة عن شيخه الشيخ
الشرقاوي عن شيخه الشيخ الكردي اه ح واخذ شيخنا ابو الفيض ايضا عن الشيخ
حسن الزرادي عن مولانا حسين بيك القناوي عن الاستاذ الكردي عن الاستاذ
الحفني الثالثة ~~النقشبندية~~ اروبها عن شيخنا السيد النفس عن شيخه عبد الرحمن
ابن محمد الكزبري عن والده عن شيخ القراء والمحدثين وصدر الفقهاء و
المتكلمين الشيخ محمد منلا السمانودي المتوفى سنة ١١٩٩ عن الاستاذ الحفني
الرابعة ~~الخلوتية~~ اروبها عن شيخنا الشيخ انيس وشيخنا الشيخ حسين
بسندهما السابق في الاجازية عن العالم العلامة سيدي الشيخ محمد
مرتضى الزبيدي اليمني ثم المصري الحسيني الحنفي الخلوتي عن الاستاذ الحفني
قدس الله اسرارهم الخامسة الازهرية منسوبة الى الشيخ الامام خاتمة
المربين وواسطة عقد الائمة العارفين ابو عبد الله سيدي محمد بن عبد
الرحمن الجرجري الزواوي الازهري مجاورة حين رحل من وطنه

الى مصر

الى مصر قاصدا تحصيل علم الشريعة والحقيقة فجاور الجامع الازهر 300
مستقرا برواق المغاربة فلازم علامة زمانه الاستاذ الحفناوي
فلقنه الاسماء السبعة وسلك على يده ثم وجهه الى ناحية السودان
لنشر الاوراد ونفع العباد وبعد مدة امره بالرجوع الى مصر فرجع
والبسه الخرقة وامره ان يرجع الى وطنه فامتثل وذهب الى وطنه
واستقر بجبل بناحية الجزائر يسمى بجرجرة من ارض زواوة واذن
له في التربية وتعليم خلق الله فاخذ عنه جم غفير وسلك على يده
خلق كثير ونشر في تلك الافاق معالم الاوراد والقى الله محبته
في قلوب العباد واشتهر في الاقطار ذكره وكثر اتباعه واشتهرت
الطريقة به كما قال تلميذه الشيخ عبد الرحمن القسنطيني في
المنظومة الرحمانية

يا من تريد السلوكا • وتنفي عنك الشكوكا
تبلغ مقام الملوكا • سادتنا الصوفية • اخدم ابن عبد الرحمن
هو قطب ذا الزمان • وتادب مع الاخوان • لاتكن مدعيا
يا من تبغي ترتقي • ادخل بهذا الطريقا • تبلغ الى الحقيقا
بالصدق مع النيا • خالف نفسك والشيطان • والكثر من ذكر الرحمن
شيخك ابن عبد الرحمن • مقام القطبانيا • بشره المصطفى
من في ورده وفا • يكن من اهل الصفا • ما يصل شي اليا
ومن رآه بالعيان • قال هو بالاسان • ما تقعد عنه نيران
في الاخرة والدنيا • يا الهي مرغوب • فاكفني شر عيوب
ندخل سر القلوب • نبلغ مثل اخوانيا • اذا سالوك الاضداد
ابن طريقك فالاوراد • قل لهم بلا انتكاد • طريقي ازهريا

وقد شرح تلك الارجوزة اللطيفة ولده الشيخ مصطفى القسنطيني
قدس سره السادسة التجانية منسوبة الى الشيخ شهاب الدين
احمد التجاني المغربي العالم العلامة احد خلفاء سيدي محمود
الكردي قدس الله سره بها نشر الطريقة بارض المغرب واشتهرت به
ولقد رأيت مناقبه مبسوطة في كتاب مجلد ضخم عند احد
من اهل طريقته وسلوكهم بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم

الحكمية شعبة من القادرية

منسوبة الى الشيخ الاجل العارف بالله تعالى سيدي محمد بن ابي
بكر الحكمي قدس سره المتوفى ـــــ صاحب عواجة وعواجة
بلدة معروفة بارض اليمن ذكرها الشيخ مرتضى الحسيني نقلا
عن بعض مشايخ اليمن وذكره الشيخ ابي السعادات عفيف
الدين اليافعي قدس سره في بعض مواضع من كتابه نشر
المحاسن الغالية في فضل المشايخ الصوفية اصحاب المقامات
العالية وقال روي عنه انه كان ينكر عليه بعض الفقهاء
السماع فقال له يوما في حال السماع يا فقيه ارفع رأسك
فرفع رأسه فرأى الملائكة تدور في الهوى وقال كان رضي
الله عنه اميا ويحضر مجلسه الفقهاء ويسئلونه عن المسايل
الدقيقة فيجيبهم وكان يدرس لاصحاب الفقيه محمد بن
حسين البجلي رضي الله عنهما وقال وروي عن الشيخ
محمد بن ابي بكر الحكمي والفقيه محمد بن حسين البجلي رضي
الله عنهما انهما سمعا خطابا من قبل الحق سبحانه انا شئتما

ان

ان تفعلا شيئا فافعلاه ولا تستاذناني وقال اخبرني بعض
الاولياء من شيوخ اليمن انه كلمه السيد الجليل الولي الكبير الشيخ العارف
بالله تعالى محمد بن ابي بكر الحكمي قدس الله روحه بعد ان انشق
قبره وخرج اليه منه وهو مشدود الوسط قال فقلت له يا سيدي
اراك مشدود الوسط فقال نحن في الطلب من زعم انه وصل
فقد كذب لانه لا يوصل الا الى محدود والله تعالى يتعالى عن
النهايات والحدود ثم قال قلت قول هذا السيد من زعم انه
قد وصل فقد كذب صحيح وقول غيره من الشيوخ فلان قد وصل
وذكرهم الوصال والوصل والوصول والاتصال صحيح ايضا
والجمع بين ذلك ان مراد الشيخ المذكور من توهم انه وصل الى
مقام ليس فوقه مقام او الى نهاية ليس فوقها مطلب فقد
كذب لان فضل الله ليس له نهاية فما من مقام الا وفوقه
مقام يمكن ان يصل اليه العبد بفضل الله تعالى ومراد من اطلق
من الشيوخ لفظ الوصول وما في معناه من الالفاظ المذكوره
الوصول الى مقام معلوم عندهم يصل الولي فيه الى اشياء
من المشاهدات للصفات والاطلاع على عالم الملكوت
والمعارف والاسرار وغير ذلك مما لا يطلع عليه غيرهم
مع اعتقادهم ان فوق ذلك مقامات ليس لها نهاية
وهذا كما نقول في جماعة من الايمة انهم بلغوا رتبة الاجتهاد
مع علمنا ان ذلك ليس هو نهاية العلم فمن بلغ تلك الرتبة
يقال له مجتهد مع التفاوت وعدم البلوغ الى نهاية لا يستفيد

الجنيد بعد جماعة وبهذا الذي ذكرته في الوصول ما ظهر لي
انتهى قلت واروبها بالاسانيد المتصلة الى الشيخ مشوخ
مشايخنا ابي الاسرار الشيخ حسن بن علي بن يحيى العجيمي
المكي المتوفى سنة ١١١٣ عن شيخه الشيخ علي بن ابي بكر بن علي
نور الدين بن ابي بكر الموصوف بابن الجمال الانصاري المكي
المتوفى سنة ١٠٧٢ عن الشيخ احمد بن ابي الفتح الملقب شهاب
الدين الحكمي المقرى نزيل مكة المتوفى سنة ١٠٤٤ عن العالم
الرباني الشيخ الكبير عبد القادر بن احمد الحكمي المشهور بابي
الرسائل وتلقن عنه ورده من القرآن باشارة منه قال
في كتابه نسمات الاسحار في ذكر بعض اولياء الله الاخيار
قال لي يا احمد اقرأ من القرآن كل يوم سبع القرآن بتقديم
السين على الباء وقال لي يا احمد لا تترك هذا السبع من القرآن
كل يوم الا لعذر يبيح ترك الجمعة والجماعة وتلقى عنه ورده
في تهجده بالقرآن في جوف الليل باشارة منه قال وقال
لي يا احمد تهجد في جوف الليل بقدر جزء من القرآن ولا
تترك التهجد في القرآن في جوف الليل الا لعذر وقال انا
ملازم لذلك ولله الحمد والمنة وهو يرويها عن شيخه وجده
احمد بن ابي الفتح الحكمي وهو يرويها عن والده ابي الفتح
ابن الصديق وهو عن شيخه وجده الشيخ الكبير العارف
بالله تعالى سيدي علي بن ابي بكر الحكمي وهو عن شيخه وجده
الكبير عمر بن عمر الحكمي ولقبه زخم الدارين وهو عن شيخه
و

ولها قلانس شعب الاولى [illegible] ٤

وهو اخذ الطريق ٤

وجده الشيخ الكبير والعلم الشهير سيدي محمد بن ابي بكر
الحكمي قدس الله اسرارهم وبهذا انتهى سند الشهاب
ذكره المحبي في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر
وما ذكرته هنا نقلته عنه واخذ [illegible] الشيخ الكبير محمد
الحكمي [illegible] قدس
سره عن فخر الفقهاء والمحدثين الشيخ القدوة ابي الحسن
علي بن ابراهيم بن الحداد اليمني عن القطب الرباني السيد
الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره الرحماني الثانية
العجيلية سيأتي في باب العين المهملة ان شاء الله تعالى
الثالثة العرابية منسوبة الى الشيخ محيي الدين عمر العرابي اليمني
قدس سره ونسبه ينتهي الى سيدنا عقيل بن ابي طالب رضي الله
عنه وبنو عمه واخوته كانوا سالكون مسالك قبائل اليمن من حمل
السلاح والمقاتلة ولم يكن فيهم من سلك طريق القوم ومال
هو بنفسه بتوفيق الله تعالى الى الخلوة والانفراد والذكر والتورع
عن الشبهات فرماه اقاربه بالعداوة واغروا به سفهاءهم ولما
اشتد اذاهم عليه توجه للسياحة ولازم الصيام والتخلي في
الحرمين وما حولها واقام نحو سبع سنين على دكة تجاه شباك
النبي صلى الله عليه وسلم ملازما في الفتح واذا اشتد به الفاقة
احتطب من حول المدينة ما يسد به الفاقة واقام في تلك المدة
ثمانين يوما لم يذق فيها طعاما وظهرت له الكرامات في تلك
الايام ولبس الخرقة تحكيما على يد الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله

بن محمد بن مسعود

عن الحرض المشهور بالفضل في الورى ٥ فذاك شهاب الدين اكرم باحمدي
عن الحضري العارف الغوث في الورى ٥ لقد قام لله العظيم موحدي
عن الحكمي ابراهيم ذا الفضل وهو عن ٥ اخيه ابي بكر امام التقى الهدى
فعن عمر الشيخ الجليل ابيهما ٥ عن الشيخ عبد الواحد الغوث ذا اليد
فذلك عن شيخ الشيوخ محمد ٥ ابن الحكمي الفائز بسودد
عن السيد الحداد ذا الفضل والحجى ٥ فعن سيد الاشراف قل خير سيد
فذلك عبد القادر الاشهب التقى ٥ ابو صالح المشهور في كل مشهد

الحكيمية

منسوبة الى الشيخ الاجل العارف بالله تعالى سيدي ابي عبد الله
محمد بن علي بن حسين الترمذي الحكيم رضي الله عنه مبناها على
الولاية ذكرها في كشف المحجوب وقال الامام الشعراني قدس سره في طبقاته
الوسطى لقي ابا تراب النخشبي وصحب احمد بن الجلاد بن خضرويه وهو
من كبار مشايخ خراسان وله التصانيف المشهورة في الحديث
والتصوف وغيرهما وكان يقول ما صنفت قط حرفا عن
تدبير ولا لينسب الي شيء من المؤلفات وانما كان اذا اشتد
علي وقتي اتسلى بذلك وسئل مرة عن حقيقة الخلق فقال
ضعف ظاهر ودعوى عريضة وكان يقول من شرائط الخدام
التواضع والاستسلام وكان يقول كفى بالرجل عيبا ان يسره
ما يضره وكان يقول انما دعى الله الموحدين للصلوة رحمة منه
عليهم وانما نوع لهم فيها الاقوال والافعال لينال العبد من كل
قول وفعل شيئا من عطاياه تعالى فالافعال كالاطعمة للضيف
والاقوال كالاشربة له فالموحدون عرس الوحدانية وكان

يعني القول بما تولى الله ورسوله والتبري عما تبرى عنه تعالى ورسوله ح

وكان يقول صلاح الصبيان في المكاتب وصلاح قطاع
303 الطريق في السجن وصلاح النساء في البيوت وكان يقول المحدثون
من اهل الله والمكلمون اذا تحققوا في درجتهم لم يخافوا حديث
النفس فكما ان النبوة محفوظة من القاء الشيطان بالنسخ الالهي
فكذلك محل المكالمة والمحادثة محفوظ عن القاء النفس محروس
بالحق والله اعلم وقال الشيخ علي بن عثمان الغزنوي في كشف
المحجوب وي اندر فنون علم كامل بود واز محتشمان مشايخ
بود وويرا تصانيف بسيار است وبنكو كرامات ظاهر اندر بيان
هر كتاب چون ختم الولاية وكتاب النهج ونوادر الاصول وجز
اين بسيار كتب ابكار ساخت وي بنزديك من چنانكه جمله
دلم شكار ويست وشيخ من گفت رحمة الله عليه كه محمد دريتيم
است كه اندر همه عالم مثال ندارد واندر علوم ظاهر ويرا
نيز كتب است واندر احاديث اسانيد عالي دارد وتفسيري
ابتدا كرده بود وعمر تمام كردن آن نيافت وبدان مقدار كه كرده
است درميان اهل علم منتشر است وفقه بر يكي خوانده بود
از خواص ياران ابو حنيفه وويرا اندر ترمذ محمد حكيم خوانند
وحكيمان آن ولايت از متصوفه اقتدا بدو كنند وويرا مناقب
بسيار است ويكي از انجمله آنكه با خضر پيغمبر صلوات على نبينا
وعليه صحبت كرده وابو بكر وراق كه مريد وي بود روايت
كند كه هر يكشنبه خضر عليه السلام بنزديك وي آمدي وواقعها
از يكديگر پرسيدندي وازوي ايدكه گفت من جهل باوصاف

العبودية فهو بنعوت الربوبية اجهل هر كه بعلم شريعت
و اوصاف بندگی جاهل بود وی باوصاف خداوند جاهلتر
بود و هر كه بنظاهر بمعرفت نفس راه بداند بمعرفت حق تعالی
هم راه نداند و هر كه آفات صفات بشريه نه بيند لطايف
صفات حق هم نداند كه ظاهر بباطن تعلق دارد و هر كه بظاهر
تعلق كند بی باطن محال بود و هر كه بباطن دعوی كند بظاهر
محال بود پس معرفت اوصاف ربوبيت اندر صحت اركان
عبوديت بسته است و بی آن درست نيايد و اين كلمه سخت
با اصل و مفيد است وقال الشيخ محمد الامير فی ثبته ولما صنف
كتاب ختم الولاية وكتاب علل الشريعة كفروه ونفوه من ترمذ
فجاء الی بلخ فتقبلوه وترجمه غلام سرور فی خزينة الاصفيا
بالفارسية ايضا ولم يقل بشهادته بل قال وكانت وفاته
علی قول صاحب سفينة الاولياء وساير اهل السير سنة ٢٥٥
خمس وخمسين ومايتين والله اعلم وقال فی كشف المحجوب
فی ذكر الطوائف واما الحكيمية حكيميان تولی بابی عبد الله
محمد بن علی الحكيم الترمذی كنند رضی الله عنه و وی يكی از ائمه
وقت بود اندر جمله علوم ظاهری و باطنی وی را تصانيف
بسيارست و قاعده سخن و طريقش بر ولايت بود
و عبارت از حقيقت آن كردی و از درجات اولياء و مراعات
ترتيب آن خود علی حده بحريست بی كرانه و يا عجوبه بسيار
و ابتداء كشف مذهب وی آنست كه بدانكه خداوند عز و جل
را

را اولياست كه ايشانرا از خلق بر گزيده است و همت ايشان
از متعلقات بريده و از دعاوی نفس و هواشان وا خريده
و هر كسی را بر درجتی قيام داده و درين معانی برايشان گشاده
واندرين سخن درازست و چند اصل او را شرح بايد داد
تا معلوم گردد ثم اطال الكلام فی ذكر اثبات الولاية واثبات
الكرامات والفرق بين المعجزة والكرامة وفی تفضيل الانبيا
علی الاوليا وغير ذلك وانی تشرفت بهذه الطريقة اجازة
برواية مؤلفاته ومصنفاته كنوادر الاصول وغيره بالسند
المتصل الی العالم العلامة الشيخ احمد بن محمد النخلی المكی
المتوفی سنة ١١٣٠ وهو كما قال فی ثبته المسمی ببغية الطالبين
عن شيخه ابی عبد الله الشيخ شمس الدين محمد بن علاء الدين
البابلی المتوفی سنة ١٠٧٧ عن الشيخ زين الدين عبد الله
ابن محمد النحريری المتوفی سنة عن الشيخ جمال الدين يوسف
المتوفی سنة عن والده شيخ الاسلام القاضی ابی يحيی
زين الدين زكريا بن محمد الانصاری المتوفی سنة ٩٢٦ عن
الحافظ ابی الفضل شهاب الدين احمد بن علی بن علی بن حجر
الكنانی المتوفی سنة ٨٥٢ عن ابی الحسن علی بن محمد بن ابی المجد
عن الشيخ سليمان بن حمزه عن الشيخ عيسی بن عبد العزيز عن
ابی سعيد عبد الكريم بن محمد السمعانی المتوفی سنة عن ابی
الفضل محمد بن علی بن سعيد بن المطهر عن الشيخ اسحق بن
ابراهيم بن محمد البوقی الخطيب عن ابی بكر محمد بن عبد الرحمن
المروزی عن ابی النصر احمد بن احمد بن حمدان البيكندی عن شيخ الطريقة سيدی ابی عبد الله الحكيم الترمذی
عن ابی تراب عسكر بن حصين النخشبی المتوفی سنة ٢٤٥ عن ابی عبد الرحمن حاتم بن عنوان الاصم المتوفی سنة ٢٣٧
عن ابی علی شقيق بن ابراهيم البلخی المتوفی سنة ١٩٥ عن سيدی ابراهيم بن ادهم ح واخذ الحكيم ايضا عن ابی حامد
احمد بن خضرويه البلخی المتوفی سنة ٢٤٠ عن حاتم الاصم وعن ابی يزيد البسطامی ح وعن ابی عبد الله احمد بن يحيی
الجلا المتوفی سنة عن ذی النون المصری المتوفی سنة ٢٤٥ عن بشر الحافی عن فضيل بن عياض عن ابی هاشم الصوفی

الحلبية

شعبة من الاحمدية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدى احمد الاحمدى
الحلبى نزيل القاهرة نشأ بها وجد فى الاشتغال بالعلم حتى بلغ غاية القصوى
واخذ عن الشيخ العارف بالله تعالى ابراهيم الحبال الطريقة الاحمدية فعادت اليه بركة
من اليه ينتسبون وباضافتهم اليه يتشرفون استاذ الاستاذين عين الاولياء
العارفين سيدنا الشريف العلوى ابو العباس احمد البدوى اعاد الله علينا
من بركاته وافاض علينا من فيوضاته فكان ماشيا على طريق القوم بكثرة العبادة
محبا للفقراء والعلماء صوفيا زاهدا عمت امداده وشهرت صحبته وشدت اليه
الرحال واخذ عنه اكابر الرجال وكانت وفاته سنة ولهذه الطريقة
شعبتان احدهما البيومية وقد سبق ذكرها فى باب الباء الموحدة وثانيتها اخذتها
عن شيخنا الشيخ ابى الفيض حسين فيض الدين المصرى الغنيم عن شيخ السجادة
الحلبية الاحمدية بمصر الشيخ محمد الجمل عن والده الشيخ احمد الجمل عن شيخه
الشيخ حسن الحلبى عن والده الشيخ عبد الوهاب الحلبى عن والده الشيخ ابى النصر
محمد الحلبى عن والده محمد الحلبى عن والده عبد الرحمن الحلبى عن والده شهاب
الدين احمد السبعى الحلبى عن العلامة الشيخ شحادة ابن على القرافى وقيل شحادة
بن ابراهيم الحلبى الشافعى نزيل القاهرة المتوفى سنة ١٠٢١ كذا فى خلاصة الاثر
عن شيخه مرشد الطريقة سيدى الشيخ احمد الحلبى عن الشيخ ابراهيم الحبال عن
الشيخ احمد المنيرى عن الشيخ محمد الشناوى عن العلامة الشيخ ابراهيم الجبرونى
عن الشيخ شمس الدين الخضرى عن الشيخ عبد الله الشيخ عبد المقيم بالمقام
الاحمدى عن الشيخ سراج الدين عبد الله الشناوى عن الشيخ سراج الدين عمر الشناوى
عن الشيخ جمال الدين السيوطى عن تاج الدين عبد الله الجوهرى احد اصحاب

القطب

الخلوتية

شعبة من الخلوتية السمانية ويقال لها الفيضية منسوبة الى الشيخ
العالم العلامة والحبر الفهامة العارف بالله تعالى والدال عليه الشيخ
السيد فيض الدين حسين ابو الفيض فيضى غنيم السمانى الحسنى
الحسينى المصرى نزيل الاستانة اطال الله بقاه ولد فى يوم الثلاث الثانى
عشر من شهر ربيع الثانى سنة ١٢٢٦ من هجرة سيد الثقلين بمصر
المحروسة بحارة الشنوانى بجواريات الجهرية وزاوية العميان بالازهر
ببيت جده الشهير ببيت السمان وقرأ القرآن على الشيخ حسين الطباخ
الكرداسى بحارة الدراسة بزاوية سيدى محمد البحرى وعلى الشيخ عمر الطبلاوى
بزاوية الست الحجازية بنت احد السلاطين بمصر برقعة القمح بالجمالية وعلى
الشيخ احمد ابو سليمان المرصفى بالجامع الازهر بجوار رواق المغاربة بالحجرة
خارج المقصورة وجود القرآن على الشيخ على هلال الشهير بالقشيشى وقرأ
القراءة السبعة والعشرة على الشيخ حسن الزيادى وقرأ النحو والفقه والمنطق
على العلامة الشيخ ابراهيم السقا ~~السقا~~ وعلى الشيخ احمد المرصفى الكبير وعلى
الشيخ حسن البلتانى والنحو على الشيخ عبد الغنى الملوى وعلى الشيخ مصطفى
البلتانى وحفظ المتون وصححها وقرأ العقايد والنحو والفقه على الشيخ
السيد الانصارى وكذلك الفرائض وقرأ الحديث والتفسير وسائر
العلوم ايضا على الشيخ السيد عبد الله الشريف الشهير بالادكاوى وعلى
العلامة الشهير الشيخ حسن بن محمد الشبراوى والحكم العطائية والحديث
على الشيخ البخارى والتفسير على العلامة الشيخ حسن العدوى الحسنى الكبير المدفون

وقد توفى الشيخ المذكور فى العام [illegible] سنة [illegible]
الى [illegible] والف [illegible] هجرة [illegible]
تسع [illegible] والشرف ودفن [illegible]
العز [illegible] قسطنطينية
افندى [illegible] مواقع

بجوار الشيخ البيومي معه في فرجه والعروض والقوافي والاستعارات
والمنطق والعقايد ايضا على الشيخ محمد الطنطاني وعلى الشيخ الفاضل
العامل العالم الكامل الشيخ ابراهيم الباجوري واخذ الطريق الخلوتي من
العالم الكامل السيد محمد فتح الله الصاوي ومن الشيخ ابراهيم المنجد
ومن العالم سيدي محمد السباعي ومن العالم الشيخ عبد الفتاح السرسي
ومن العالم الشيخ حسن الشبراوي ومن السيد اسمعيل الجعفري الحسيني
والطريق القادري عن الشيخ ابراهيم المنجد وكذلك اخذ عن والده السيد نور
الدين محمد ابو الانوار نوري الخلوتية والقادرية واخذ ايضا القادرية
من الشيخ حسين درويش ومن الشيخ على المغربي والطريق الشاذلي
عن الشيخ حسن الشبراوي وايضا من الشيخ القطب الكامل سيدي
محمد البهي وايضا من الشيخ العالم العلامة الشيخ فراج العموري وغيرهم
والطريق النقشي عن الكامل الشيخ سليمان افندي قاسم وعن الشيخ
الشبراوي وعن الشيخ السيد اسمعيل الجعفري وغيرهم والرفاعي من
الشيخ ابراهيم خاكي كريد والاحمدي عن الشيخ محمد بن احمد الجمل
الحلبي والبرهامي عن الشيخ محمد عاشور والجلوتي عن الشيخ عبد اللطيف
جلبي والسعدي من الشيخ ابو بكر الجيجي وايضا اخذ الطريقة القادرية والنقشبندية والسهروردية
والكبروية والجشتية عن السيد اسمعيل من طرف الشيخ محمد جان افندي
ولد صحبة بشيخنا الكامل المحقق سيدي محمد نور العربي حفظه الله
تعالى حين كان بمحروسة منستر واستفاض عنه حقيقة السلوك
وترجم له مرشد العشاق بالعربية ~~كالعارف العالم السيد علي بن عبد~~
~~الحق القوصي الاقصري عن الشيخ بن ادريس والشيخ السنوسي~~
المشهورين

كالعارف العالم السيد علي بن
عبد الحق القوصي الاقصري
عن الشيخ بن ادريس والشيخ
السنوسي المشهورين ح

حين كان بجزيرة

الكريدي

المشهورين وللسيد المذكور من التاليف والتصانيف اما الرسائل
المنثورة في العقائد يا قوتة الاخوان وبهجة الناظرين والطريق صيقلة
القلوب والزهرة الزكية واما الرسائل المنظومة ابتداءً الديوان له في النفح
ومدح النبي والاستغاثات وخلافهم وشفاية المتعلم في الفقه وجواهر
الاسلام والدرر الفرائد واللؤلؤة العزيزة ورسالة العوام في العقائد
والتوصل للموفق في المنطق وكفاية المؤمل ومنظومة الاجرومية في النحو
وتحفة الطلاب في المجاز والتشبيه والكناية ودر الاداب في الاداب ومحاسن
التصريف في الصرف وخلاصة الفرائض في الفرائض ومسلك سير فيضي
في الطريق وخلاف ذلك واما الاوراد والورد الاقرب على الحروف ومعه ميميه
ومنهجه والفيض القريب على الحروف ايضا ومعه منظومتين دالية ونونيه
وورد التقديس وله منظومتين وورد الحنان ومنظومتين له والصلوات النورانية
على الحروف ولها منظومة الاسما وهي حمدتك الخ والصلاة الفيضيه
على الحروف ومنظومة الاسما نونيه والصلوات العظام على الحروف
ومنظومة الاسما نونيه والصلوات الفتوحيه على الحروف ومنظومة الاسما رائيه
والورد المقصود على الحروف ومنظومة نونية ومنظومة الاسما ميميه مع نظم
الخطارق ونظم الاسما مرتبين على حروف الدال ومرة ايضا لامية ومرة
ايضا نونية ومرة ايضا تائية ومرة ايضا رائية ولنذكر هنا تبركا الصلوات
النورانية ثم النونية منظومة اسماء الحسنى وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم
ورد في الاخبار الواردة ان من قرأ السبع الايات المنجيات كل يوم صباحا
ومساء لم يضره شيء ولو انطبقت السماء على الارض وهي هذه الاولى
البسملة وقل لن يصيبنا الخ الاية الثانية وان يمسسك الله بضر فلا كاشف

له الا هو الخ الاية الثالثة وما من دابة في الارض الخ الاية الرابعة اني توكلت على
الله ربي وربكم الخ الاية الخامسة وكاين من دابة الخ الاية السادسة ما يفتح
الله للناس الخ الاية السابعة ولئن سالتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الخ الاية وفي كل اية من الايات السبع البسملة وزاد الحبر الاجهوري
ثامنة وهي البسملة وما لنا ان لا نتوكل على الله الخ الاية واخبر بان سرها
متين والمنقول عن الاشياخ موافقتها للقران في ترتيبها ثم اللهم صل
على محمد النبي عدد من صلى عليه من خلقك وصل على محمد النبي
عدد من لم يصل عليه من خلقك وصل على محمد النبي كما امرتنا ان نصلي عليه
وصل على محمد النبي كما ينبغي لنا ان نصلي عليه عشر مرات ثم اللهم صل صلاة
كاملة وسلم سلاما تاما على نبي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى
به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه

حرف الالف مع الهمزة

الكريم وعلى اله وصحبه اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ملا الفضاء
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد النجوم في السماء وصل وسلم

حرف الباء

وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه السادة الاتقياء اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا محمد الذي قال من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة
تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد عدد ما جرى به القلم في ام الكتاب وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد

حرف التاء

وعلى اله واصحابه السادة الانجاب اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
الذي قال من صلى علي من امتي كتبت له عشر حسنات وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد صاحب الايات البينات وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد

حرف الثاء

وعلى اله واصحابه اولي الكرامات اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد
كل حادث

كل حادث وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد مهلك كل ناكث
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه المطهرين من

حرف الجيم

النقائص والخبائث اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد السراج
الوهاج وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد صاحب الاسراء والمعراج
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه المطهرين من
الزيغ والاعوجاج اللهم صل وسلم وبارك على روح سيدنا محمد في الارواح
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد ما هبت الرياح وصل وسلم

حرف الخاء

وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اولي الرشد والنجاح اللهم صل
وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد الاجيال والفراسخ وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد عدد كل طود شامخ وصل وسلم وبارك

حرف الدال

على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الاعلام الرواسخ اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا محمد صاحب الحوض المورود وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد صاحب المقام المحمود وصل وسلم وبارك على سيدنا

حرف الذال

محمد وعلى اله واصحابه اولي الكرم والجود اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا محمد عدد كل ماخوذ واخذ وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
عدد كل مستعيذ وعائذ وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى

حرف الراء

اله واصحابه الذين عضوا على الدين بالنواجذ اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد الذي هو ابهى من الشمس والقمر وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد عدد حسنات ابي بكر وعمر وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد عدد حسنات عثمان ذي النورين وعلي الازهر وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد حسنات الحسن الازهر والحسين

الانور وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد نبات الارض واوراق
الشجر وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين فضلهم

حرف الزاء

قد اشتهر اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد من بالخيرات فاز
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد من لكل المكارم حاز وصل وسلم

حرف السين

وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه ومن على سننهم جاز اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد اللحظات والانفاس وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد صلاة تدفع بها عنا شر الوسواس وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه المطهرين من الدنس والارجاس

حرف الشين

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد من على الارض مشى او فرش
وصل وسلم وبارك سيدنا محمد عدد السر والجهر اذا فشى في البوتش وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين بهم الدين قد انتشى

حرف الصاد

والنتقش اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي ارسل للعام
والخاص وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي انزلت عليه سورة
الاخلاص وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الخواص

حرف الضاد

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا عدد الجواهر والاعراض وصل وسلم

حرف الطاء

وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه المنزهين عن الاغراض اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد من يمشي على الصراط وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد عدد ما بعلمك احاط وصل وسلم وبارك على

حرف الظاء

سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اولى الفضل والنشاط اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد عدد الحروف والالفاظ وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد عدد السنة والايقاظ وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه

308

حرف العين

واصحابه الوعاظ اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الغيث المريع
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد زهر الربيع وصل وسلم وبارك

حرف الغين

على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الجميع اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
محمد ملاء الفراغ وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه

حرف الفاء

اهل العلم والبلاغ اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد صاحب العدل
والانصاف وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد من حج بالبيت وطاف
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه المتحلين بكامل

حرف القاف

الاوصاف اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي الصادق
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه عدد ما سبق سابق

حرف الكاف

ولحق لاحق اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد ما ابرز تقديرك
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد ما خصصته ارادتك وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه صلاة تدفع بها عنا نقمتك

حرف اللام

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي سجدت له الاشجار ونطق له
الغزال وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد لاهوت الجلال وصل وسلم

حرف الميم

وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين محوا اهل الضلال اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي اظهر لنا الدين والاحكام وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي فضله الله على جميع الانام وصل

حرف النون

وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه السادة الاعلام اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي اضاءت من نوره الاكوان وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد صاحب الحجة والبرهان وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اولي الفصاحة والعرفان

حرف الهاء اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد افواد رحمة الله وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد وتعداد نعم الله وصل وسلم وبارك

حرف الواو على سيدنا محمد واله واصحابه صلاة توسع بها ارزاقنا من عند الله اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد النجم اذا هوى وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد حب النوى وصل وسلم وبارك على سيدنا

حرف اللام الف محمد وعلى اله واصحابه الذين خالفوا الهوى اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد النهار اذا تجلا وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد

حرف الياء وعلى اله واصحابه عدد من سبح وصلا اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد افضل كل قبيلة وحي وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه المنزهين عن الضلال والغي اللهم اغفر لي قبل الموت وارحمني عند الموت وارحمني بعد الموت ولا تعذبني بعد الموت ياخالق الموت ويا سامع الصوت احفظني من الافات والعاهات والعقوبات برحمتك يا ارحم الراحمين تمت

هذه منظومة اسماء الله تعالى الحسنى للسيد المذكور فهي بسم الله الرحمن الرحيم

حمدتك يا مولاي سرا ومعلنا … فذي من النعماء لازلت محسنا

وابهى صلاة للنبي محمد … واصحابه الناجين من سبل العنا

باسمائك الحسنى فنور فؤادنا … بانوارك العظمى الى الحق واهدنا

دعوتك يا الله حسن سريرتي … ووفق على الايمان والفوز ربنا

هو الله رحمن رحيم ومالك … هو الله قدوس سلام ومؤمنا

هو المنعم المنان غوثي وسيدي … هو القائم الموجود حقا مهيمنا

وانت مغيث يا عزيز فجد لنا … بخير واحسان وشكر مع الثنا

هو الله

هو الله جبار الورى متكبر … هو الخالق الباري المصور غوثنا

هو الدائم الغفار غافر ذنبنا … هو القاهر القهار مقهر ضدنا

وو هاب رزاق وفتاح علمنا … عليم فعلمنا العلوم ورقنا

ويا قابض الارواح نزه نفوسنا … ويا باسط الارزاق وسع تحسننا

ويا خافض الاعداء نفرق الجمعنا … ويا رافع ارفعنا وحسن شئوننا

معز مذل سامع لدعائنا … سميع بصير عالم بامورنا

هو الحكم العدل اللطيف بخلقه … خبير حليم بارئ لنفوسنا

عظيم فعظم يا الهي شئوننا … غفور شكور راحم لقلوبنا

علي كبير فاعف عنا وعافنا … حفيظ مقيت يا الهي فنجنا

حسيب جليل اجل الفلك لاهلها … كريم فاكرمنا واحسن ختامنا

رقيب مجيب للدعاء وواسع … حكيم ودود لا تخيب رجاءنا

وانت مجيد يا الهي وباعث … وانت الشهيد الحق فانظر طريقنا

وكيل قوي للعبادة قونا … متين فنولنا المحاسن والمنا

ولي حميد فاكفنا ما اهمنا … ويا محصي الاكوان يا مبدئ اهدنا

وانت غياثي يا معيد فهمننا … ويارب يا محيي فاحيي قلوبنا

مميت امتنا مسلمين تفضلا … ويا حي يا قيوم فرج كروبنا

ويا واجد اوجد لنا الخير كله … ويا ماجد عطفا علينا وجد لنا

ويا واحد يسر اموري ورزقنا … ويا صمد انت اللطيف فخفنا

ويا قادر انصرنا واهلك عدونا … ومقتدر اغفر يا الهي ذنوبنا

وفرج كروبي يا مقدم واغنني … وانعم علينا يا مؤخر واهدنا

ويا اول يا اخر كن مسهلا … ويا ظاهر يا باطن على قدرنا

ويا والي يا كافي تول امورنا | ويا منعا الشرح اشرح صدرنا | ويا بريا تواب هب لنا توبة
ومنتقم انت العفو اعزنا | رؤف مبين مالك الملك ربنا | ويا ذا الجلال والاكرام اغننا
ويا مقسط يا جامع اصلح قلبنا | غني ومغني يا الهي فهمنا | ويا مانع يا ضار يسر امورنا
ويا نافع يا نور نور قلوبنا | هو الهادي البديع الهنا | ويا باقيا يا وارثا بك اعلنا
وانت رشيد يا الهي فدلنا | وانت الصبور الشاكر احفظ قلوبنا | باسمائك الاقدس كن لنا
عن الكيف قد جلت لا زلت ربنا | فنسالك اللهم فضلا ومنة | واصفا وايمانا ونورا يعمنا
باسرارها فاتح مع روحنا | وتنتقى بها قلبي وفرج كروبنا | ونور بها سمعي ويسر امورنا
وزكي بها نفسي ووسع عقولنا | وحسن بها سري وصفي جناننا | وزدني بها حبا لاهل الفنا
وهب لي بها عشقا وشكرا ومحبة | وصحبة اهل الستر والصحو والفنا | وللناظم اغفر يا الهي ذنوبنا
حسيني هو الشاذلي في مشربه | ويا ربنا صل على سيد الورى | محمد المبعوث حقا نبينا
واصحابه والآل في كل لحظة | واتباعهم والتابعين ولالنا | وسلم عليهم كلما قال قائل
حمدتك يا مولاي شكرا وعملنا | وبارك بالشيخ الشيخ | واشياخهم فاجذب بذكرك قلبنا
كذا الغنيمي خاتم السر بعده | اغثنا بهذا ربنا واستر عيوبنا | امام به الانوار قد عمت الورى
فني حبه اجذب بنا ونجمعنا | كذاك ابو الانوار شيخي محمد | فيا ربنا انفعنا به ثم نجنا

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد في الاولين وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد في الاخرين وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد في كل وقت وحين وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد في الملا الاعلى الى يوم الدين وصل وسلم وبارك على جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين وعلى عباد الله الصالحين من اهل السموات واهل الارضين ورضي الله تبارك وتعالى عن ساداتنا ذوي القدر الجلي ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر اصحاب رسول الله اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين احشرنا وارحمنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين يا الله يا حي يا قيوم لا اله الا انت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة يا ارحم الراحمين

اللهم

اللهم مبين شيخ ذكر لا اله الا الله وبعده وهو على قدر الامكان ثم الفواتح والختم بالدعاء واني قد اخذت هذه الطريقة منه حفظه الله تعالى وسنده يأتي في باب السين ان شاء الله تعالى

الحنفية

310

شعبة من الشاذلية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي شمس الدين محمد الحنفي قدس سره الجلي والخفي مبناها القناعة بما قسم الحق ورفع الهمة عن الخلق كما صرح به الشيخ عبد الملك بن عبد السلام القرشي في جواهر السلوك وشغلها الجهر بالذكر والتدريج في الاذكار الثلاثة وقراءة حزب الكبير بعد الصبح وحزب البحر بعد العصر وحزب النور بعد الظهر وحزب التنوير لابن الميلق بعد المغرب وحزب الحمد للمرسي بعد العشاء ومناجاة ابن عطاء في السحر صح

وهو الذي اخبر به من قبله سيدي ابو الحسن الشاذلي قدس سره العالي وقال سيظهر بمصر رجل يعرف بمحمد الحنفي يكون فاتحا لهذا البيت ويشتهر في زمانه ويكون له شان وقال ايضا يظهر بمصر شاب يعرف بابن التاب حنفي المذهب اسمه محمد بن الحسن وعلى خده الايمن خال هو ابيض اللون مشرب بحمرة وبعينيه صور ويربي بينها فقراء ويكون خامس خليفة من بعدي ويشتهر في زمانه ويكون له شان عظيم وقد كان ذلك كذا في المفاخر العلية وذكره الامام الشعراني قدس سره في طبقات الوسطى واثنى عليه كثيرا وقال ومنهم سيدي محمد الحنفي الشاذلي رضي الله عنه كان من صدور المقربين اصحاب الكرامات الظاهرة والمقامات الفاخرة والسرائر الطاهرة والاصول الباهرة والعلوم الزاهرة والانفاس الصادقة والهمم العالية والرتب السنية والمناظر البهية والاشارات النورانية والنفحات القدسية والنفحات الروحانية والعلوم اللدنية والاسرار المكنونية والمحاضرات الربانية انتهت اليه الرياسة في تربية المريدين في مصر وسائر اقطار الارض وخضع له الملوك فمن دونهم وما سمعنا بولي قط حصل له من طاعة الملوك مثل ما حصل لسيدي محمد الحنفي رضي الله عنه وقد طالعت مناقبه كلها فانبهر عقلي منها وهي في مجلدين ولم اطلع قط على احد من الاولياء مناقبه مجلدان غيره وكذلك قال شيخ الاسلام العيني في تاريخه لم نجد احدا

من الاولياء اكثر كرامات من سيدي محمد الحنفي رضي الله عنه توفي رضي الله ٨٤٧
عنه سنة سبع واربعين وثمان مائة ودفن بزاويته بسويقة السباعين وعلى
قبره من الجلالة والمهابة ما هو اهله وكان نظيفا جميلا في بدنه وثيابه وكان
جمال المقام وكان الشيخ ابو العباس المرسي يقول كنت اذا جئت سيدي محمد الحنفي
استأذنه من عتبة الخلوة فان قال ادخل دخلت والا رجعت فدخلت عليه يوما
بلا استيذان سهوا فوجدت في خلوته اسدا عظيما فغشي علي فلما افقت
خرجت واستغفرت الله تعالى من دخولي عليه بلا اذن قال الشيخ ابو العباس
المرسي كان بدو امر الشيخ محمد الحنفي انه حفظ القران في المكتب وكان رفيقه
في الكتاب الحافظ ابن حجر ثم جلس يبيع الكتب في سوق الكتبيين فمر عليه بعض
رجال الله عز وجل فقال يا محمد ما للدنيا خلقت فقام من الدكان وترك جميع
ما فيه للناس فلم ياخذ شيئا منه ثم حببت اليه الخلوة فاختلى سبع سنين لم يخرج
الا للجمعة والجماعة وكانت خلوته تحت الارض وهي التي دفن فيها وكان دخوله
لها وهو ابن اربعة عشر سنة فلما خرج وجد الناس عمائم بيضا وزرقا وصفرا على
صورة ما في قلوبهم ورأى ما صورته قرد وما صورته خنزير وكلب وثعلب وغير
ذلك فقال في نفسه انك قد اطلعك الله على عواقب الامور وذلك من صفاته
تعالى لا ينبغي لي ان اقيم فيها فسال الله تعالى فحجب ذلك عنه قال ولم يخرج الشيخ
محمد من الخلوة حتى سمع قائلا يقول له ثلاث مرات يا محمد اخرج وانفع الناس
وان لم تخرج سلبناك المقام فقال يا بعد سلب المقام الا القطيعة وكان
في خلوته نوتة فقال لها يوما يا نوتة صدقيني صدقوني فنطقت بصوت جهوري
وقالت نعم انهم لما زرعوني سقوني فلما سقوني استويت فلما استويت
فرعت فلما فرعت اورقت فلما اورقت اثمرت فلما اثمرت اطعمت قال الشيخ

وكان

311

وكان في كلام النوتة سلوك قال الشيخ حسن الجبار الشاذلي وقد بلغنا
ان سيدي الشيخ ابا الحسن الشاذلي نوه بذكر سيدي محمد الحنفي وقال سيظهر
بمصر رجل يقال له محمد الحنفي يكون فاتحا لبيتنا ويكون له شهرة عظيمة حتى يقول
الناس في الامر الذي يخالفون فيه لابد لنا من فعله ولو اغتاظ الحنفي قال ومن
علامته ان يكون على خده الايمن خال ووجهه ابيض مشرب بحمرة وفي عينيه حور ويربي
يتيما فقيرا وكان يقول الحنفي خامس خليفة لنا وصدق الشيخ ابو الحسن
فان سيدي محمدا اخذ الطريق عن الشيخ ناصر الدين بن الميلق عن جده شهاب
الدين بن الميلق عن الشيخ ياقوت العرشي عن الشيخ ابي العباس المرسي عن الشيخ
ابي الحسن الشاذلي وكان سيدي محمد اذا رأى من احد من اصحابه رياسة ونفاسة
يأمره ان يخرج يسال الناس في الاسواق والحوانيت وغير ذلك حتى تنكسر نفسه
ويقول رحم الله من ساعد شيخه على نفسه وكان يقول ظفرت في عمري بصاحبين
ونصف صاحب فاما الصاحبان فهما ابو العباس المرسي والشيخ شمس الدين
بن كتيلة المحلي واما النصف الصاحب فهو صهري سيدي عمر قال الشيخ ابو العباس
قال لي سيدي محمد يوما اما ترضى يا ابا العباس ان تكون بدايتي نهايتك فقلت له
رضيت وكان يقول من ادب الفقير اذا دعي الى وليمة وهناك ولي كبير ان لا يدخل
بيت الوليمة الا بعد استيذانه فان اذن له دخل والا رجع منشرحا فدعي يوما
الى وليمة وكان هناك سيدي علي بن وفا وجماعته فاستاذن فاذن له سيدي
علي فدخل فقام له سيدي علي واجلسه الى جانبه فدار الكلام بينهما فقال
سيدي علي ما تقول في رجل رحاة الكون بيده يديرها كيف شاء فقال الشيخ سيدي
محمد لاصحابه سرا ودعوا سيدي علي فانه ينتقل قريبا فكان الامر كما قال
فما مضت ليال حتى سمع سيدي محمد هاتفا يقول له في الليل يا محمد قد وليناك

اما الاول فانه انفق جميع
ماله عليّ وكان نحو ثمانين
الف دينار واما الثاني
فانه تمسك بطريقي واتبع
سنتي صح

وفي رواية ظفرت بصاحب
ونصف صاحب وربع
صاحب فالاول ابو العباس
المرسي والثاني ابن كتيلة
والثالث سيدي عمر
صح

فما تقول فيمن يضع يده عليها فيمنعها ان تدور فقال ... فسكت سيدي علي ... ذهب فقال ... صح

ماكان بيد علي بن وفا زيادة على مابيدك قال سيدى محمد فعلمت انه
انتقل الى الله تعالى لان ذلك لا يكون الا بعد موته ثم ارسل فقيرا الى حارة عبد
الباسط يسال عن سيدى محمد فذهب فوجد الصياح والناس يقولون مات سيدى
على رحمه الله ودخل مصر شخص من العجم يدعى الولاية فاشتغل حاله على اهل مصر وكان
يمد يده فى الهوا ويأتى بالذهب والفضة فقال له سيدى محمد اكرمنا بشى
فمد يده فاتاه بثمانين دينارا فطلب سيدى محمد منه حتى اعجزه فقبض فلم ياتى
بشى فقال له سيدى محمد خزاين الله لا ينفد واراك متفعلا ثم صفعه وسلبه
واخرجه من مصر فلم يعد اليها بعد وكان الشريف النعمانى يرى النبى صلى الله
عليه وسلم كثيرا فراه مرة وسيدى محمد الحنفى بين يديه وهو مقبل على ابى بكر
وعمر ويقول صلى الله عليه وسلم لهما انى احب هذا الرجل الا ان عمامته صادق
رواية زعراوات راى سيدى محمد فقال ابو بكر رضى الله عنه ائذن لى يا رسول الله
ان اعممه فقال نعم فاخذ ابو بكر عمامة نفسه وجعلها على راس سيدى محمد ثم
ارخى له عذبة عن يسار سيدى محمد فلما راى الشريف فعل سيدى محمد ذلك ارخى
العذبة لعمامته من ذلك اليوم وامر اصحابه بذلك وترك الطيلسان الذى كان
يركب به وصار يركب بالعذبة الى ان مات مسارعة لمرضات رسول الله صلى
الله عليه وسلم وطلب سيدى محمد من الشريف امارة يرسلها له النبى صلى الله
عليه وسلم تصدق تلك الرؤيا فقال له صلى الله عليه وسلم قل له بامارة ما تصلى على
قبل غروب الشمس فى الخلوة كل يوم وهى اللهم صل على محمد النبى الامى وعلى
اله وصحبه وسلم عدد ما علمت وزنة ما علمت وملء ما علمت فقال سيدى
محمد صحيح ذلك وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ رضى الله عنه
عمامته ونزعها واخرج له عذبة واخرج كل من فى المجلس عمامته وارخى له عذبة

قال

٢١٢

قال الشيخ ابو العباس المرسى واول شهرة اشتهر بها الشيخ محمد الحنفى ان السلطان 312
فرج بن برقوق كان يرمى الرمايا على الناس وكان الشيخ يعارضه فارسل وراء
الشيخ واغلظ عليه القول وقال المملكة لى او لك فقال الشيخ ليست لى ولا لك
انما هى لله الواحد القهار ثم قام الشيخ متغير الخاطر فحصل للسلطان عقب
خروجه ورم فى محاشمه فكاد يهلك منه فارسل خلف الاطبا فعالجوه وعجزوا
عن مداواته فقال له بعض الناصحين يا مولانا السلطان هذا من تغير خاطر الحنفى
فقال ارسلوا خلفه لاطيب خاطره فنزل اليه الامرا فوجدوه فى المطرية خارج مصر
فاخبروه بطلب السلطان له فلم يجبه الى الاجتماع فلم يزالوا يتعطفون بالشيخ
حتى عطف عليه وارسل له رغيفا مبسوسا بزيت وقال لهم قولوا له ياكل هذا
يبرا ولا يعد الى قلة الادب مع الفقرا فلما اكله برئ فمن ذلك اليوم اشتهر الشيخ
للخاص والعام وصار الناس اذا لام بعضهم بعضا على امر لم يفعله يقول له
يعنى يتقاص الحنفى وشاعت هذه الكلمة بين الناس الى الان قالوا ولما جا
الاستادار الى الشيخ يدعوه الى السلطان غلظ على الشيخ الكلام فبلغ
ذلك السلطان فامر بضرب عنق الاستادار ثم ارسلها الى الشيخ فى طبق فولى
الشيخ بوجهه عنها وقال هذه من سطوات الحق تعالى عليه وليس لى فيه حزة
ثم امر بدفنها مع جثته قالوا وقد اقام سيدى محمد الحنفى فى القطبانية الكبرى ستة
واربعين سنة وثلاثة اشهر وبعض ايام فلم يكن فى هذه المدة قطب غيره وكان
يقول منهم من يكون رضاعه من رجل وفطامه على رجل اخر لموت قبل فطمه
او غير ذلك وسمع شخصا يقول كان سيدى شهاب الدين بن الميلق
يكتب الكراس بمدة واحدة من الدواة فامر سيدى محمد بعض مريديه ان يكتب
بمدة واحدة كراسين ففعل والناس ينظرون وكان يقول وجدت مقام

سيدى الشيخ ابى الحسن الشاذلى على مقام الشيخ عبد القادر الجيلى رضى الله
عنهما ثم قال وسبب ذلك ان سيدى عبد القادر سئل يوما عن شيخه فقال اما
فيما مضى فكان شيخى الشيخ حماد الدباس واما الان فانى استقى من بحرين بحر
النبوة وبحر الفتوة يعنى ببحر الفتوة على بن ابى طالب رضى الله عنه واما سيدى
الشيخ ابو الحسن الشاذلى فقالوا له من شيخك فقال اما فيما مضى فكان شيخى عبد
السلام بن مشيش واما الان فانى استقى من عشرة ابحر خمسة سماوية
وخمسة ارضية وقد ذكرناها فى الطبقات الكبرى وكان يقول فى وعظ الزناة
اما تخشى الذى يشبك الكلب مع الكلبة ميشبك ذكره فى فرج الزانية حال زناه
ثم يقول هاه هاه فيفضح الناس ويكثر صيحهم وكان رضى الله عنه يتكلم على
خواطر القوم ويخاطب كل واحد بشرح حاله وقال له مرة رجل ان سيدى عبد
القادر الجيلى كان يعمل فى بعض الاوقات ميعادا سكوتيا ونريد منكم ان تعملوا
لنا ميعادا كذلك فقال نفعل ذلك غدا ان شاء الله فجلس على الكرسى وتكلم
بغير صوت ولا حرف سرا فاخذ كل واحد من الحاضرين مشروبه وصار كل واحد من
الحاضرين يقول القى الشيخ فى قلبى كذا كذا فيقول له الشيخ صدقت فحصل الانعاظ
لكل الحاضرين وكان ذلك من الكرامات وكان اذا حضر احد من المنكرين مجلسه
يصير يرتعد وينتفض ويتقلب فى الارض ويقول والله ما هذا سيدى ثم يعتقده
ويسارع فى الصحبة وجاء رجل فقال يا سيدى ادع الله لى ان يرزقنى محبته
فقال له الشيخ لا اقول لك كما قال غيرى عبى كفنك ولكن اقول لك احضر الميعاد
يوم الاحد فى زاويتنا فحضر الرجل فالقى الشيخ عليه بعض كلام فى المحبة فغشى
على الرجل فحمل مغشيا عليه فمكث ثمانية ايام ثم مات وصلى الشيخ عليه وقال
للحاضرين صلوا على قتيل المحبة ثم دفنه فى القرافة وكان يلبس الملابس الفاخرة
التى

التى لا يلبسها الا الملوك فامتحنه مرة شخص من المنكرين وقال اعطنى
هذا السمورى فاعطاه الشيخ فباعه فى السوق فظفر به بعض المحبين فقال
هذا لا يصلح الا لسيدى محمد الحنفى فاشتراه واهداه للشيخ فجاء المنكر
فى الميعاد الثانى فوجد السمورى على الشيخ فتاب واستغفر وكان رضى الله
عنه لا ترد له شفاعة عند السلطان فمن دونه وكان يشفع عند من يعرفه
وعند من لا يعرفه وكان شيخ الاسلام العينى شارح البخارى يقول طالعت
طبقات الصوفية والعلماء من عهد الصحابة الى عصرنا هذا فلم نر احدا اعطى
من الجاه والعز والرفعة عند الملوك والامراء مثل ما اعطى الشيخ شمس الدين
الحنفى رضى الله عنه قال وبلغ من ذلك انه لو طلب السلطان ان يذهب اليه خاضعا
فيجلس بين يديه ويقبل يديه لكان ذلك عنده ايسر الايام قال ورايت
فى مناقب الشيخ عبد القادر الجيلى انه كان اذا بلغه ان الخليفة عزم على زيارته
يدخل الخلوة فاذا جاء الخليفة خرج حتى لا يقوم له وكان سيدى محمد الحنفى اذا
دخل عليه سلطان مصر لا يقوم له ولا لغيره من القضاة الاربع وغيرهم ولم يغير قط
قعدته لدخول احد منهم وكان الاكابر اذا دخلوا عليه لا يتجرؤا ان يجلسوا بجانبه
وانما يجلسون بين يديه متادبين خاضعين لا يلتفتون يمينا ولا شمالا وكان
الملك الظاهر جقمق سيئ الاعتقاد فى طائفة الفقراء وكان يحط على سيدى
محمد ومع ذلك كان يرسل له فى الشفاعة فيقبلها ويقول لمن حوله كلما اقول
انى لا اقبل لهذا الرجل شفاعة اقبل شفاعته قهرا على ولا استطيع ردها
والعجب من نفسى ونزل الملك المويد اليه مرة فجاء الى الزاوية فوجد الشيخ
فوق السطح فطلع اليه سيدى ابو العباس المرسى واخبره فقال قل له انا
لا اجتمع باحد فى هذا الوقت فوضع السلطان يده على راسه ورجع الى

بيبق

القلعة ولم يتغير من الشيخ اجلالا لله رضي الله عنه وارسل الامير الى الشيخ
بشكارة فضة فوجدوه على الكرسي فصار يقبض منها ويرمي للناس
حتى افناها كلها بحضرة قاصده كانه يريد ان الفقرا في غنية عن اموال
الولاة فلما رجع القاصد الى الامير واخبره جا الى الشيخ زايرا فقبل يده فقال
له الشيخ قم الى البير فاملا منها هذه الحنفية للوضوء ويصير ثواب ذلك
في صحيفتك فخفف الامير ثيابه وملا دلوا فوجده ثقيلا فعالج حتى طلع به
فوجده ذهبا فاخبر الشيخ بذلك فقال صبه في البير واملاه ما ففعل ثانيا و
ثالثا وهو يجده ذهبا وهو يقول له صبه ثم قال قل للبير انا نحتاج ما فاتحو
الامير ما كان ارسله للشيخ من شكارة الفضه وطلب الفقرا بالوعة للما فغرز الشيخ
عكازه في الارض وقال هذه بالوعة فهي الى الان ينزل فيها ما الوضوء ولا يعرف
احد اين يذهب وكان امير كبير ططر ايام الملك المويد كلما يجي يزور الشيخ يخلع
ثيابه ويملا الحنفية للوضو بنفسه ويعود فيلبس ثيابه فتسلطن الامير
ططر بعد السلطان احمد بن المويد فكان ينزل لزيارة الشيخ كل يومين او ثلاثة
لا يستطيع ان يتخلف عنه فيقول له الشيخ انك صرت سلطان المسلمين فالزم
القلعة فيقول لا استطيع ان اترك زيارتك وكان يقبل يد الشيخ ويقول له
لا تقطع شفاعتك عندنا ولو العشرة في كل يوم ولما عزل شيخ الاسلام ابن
حجر ارسل الشيخ جارية بركة الى السلطان ططر وقال لها قولي له رد الشيخ شهاب
الدين الى ولايته فطلعت اليه بركة فكتب لها في الحال مرسوما بولايته وارسل
له الخلعة فكان شيخ الاسلام لا ينسى ذلك للشيخ ومرض السلطان ططر
مرة فطلع الشيخ ليعوده فتسامع الناس بذلك فازدحم اصحاب الحوايج في القلعة
فامر السلطان ان لا ترد ذلك اليوم قصة وسال الشيخ ان يعلم للناس على

قصصهم

قصصهم بيد السلطان فعلم على خمسة وثلاثين قصة فلما اراد الشيخ
النزول اخرج السلطان له فرسا بسرج مزركش وكنبوشا وامر بالقبة والطير
ان يجعلوها على راس الشيخ وامر الامرا ان يركبوا معه الى الزاوية ففعلوا وكان
القبة والطير مع امير كبير برسباي الدقماق ثم تولى بعد ذلك السلطنة
فكان هو الملك الاشرف برسباي صاحب المدرسة بالقرب الوراقين وجا
مرة شخص من علما المالكية يريد امتحان الشيخ فاعلموا الشيخ بذلك
فقال ان استطاع ان يسالني ما عدت اجلس على سجادة الفقرا فلما جا
العالم يساله فقال ما تقول في ولم يجد شيئا يقول فقال له ثانيا ما تقول في
وسكت حتى فعل ذلك مرارا فقال للعالم ما تسال فقال نسيت ما كنت
اريد ان اسالكم عنه فتبسم الشيخ فكشف العالم راسه واستغفر وتاب
من امتحان الفقرا وتكلم الشيخ مرة في جامع الطريني بالمحلة الكبرى وكان
فكان المجلس كله في معنى يا فقيه فوق فاقه يا صريم الناقه قلت لو قم صلي
فجرى في الطاقه فابكى الناس كلهم وزعق بعضهم وتخبط عقل بعضهم
وكان من جملة ما قال يا فقيه فوق اي على انجاد حشك فاقه اي ولو مرة في عمرك
وقولهم يا صريم الناقة اي يا زمام الناقة التي هي مطيتك وبها تبلغ الحج
وبها تنجو من المحشر وقولهم قلت لو قم صلي الى اخره معناه انه امر بالصلاة
فقط فزاد على ذلك طاقته من الاذكار والصيام والقيام واكثر من الجد
والاجتهاد والطاعات ومعنى جرى في الطاقه اي اسرع وبادر الى فعل ما
امر به وزاد في الطاعة جهد طاقته وليس المراد بها الكوة التي في الحايط وكان
سيدي ابو بكر الطريني اذا دخل مصر يبدا بزيارة سيدي محمد الحنفي قبل جميع
الناس وقدم سيدي ابو بكر الى سيدي محمد الحنفي طعام خيره لما قدم المحلة فقال

له يا ابا بكر هل اذن لك اصحاب الارض ان تأخذ من خيراتهم وقال لم
استأذنهم فلم يأكل منها سيدي محمد وكذلك سيدي ابو بكر حتى مات وكان
رضي الله عنه اذا نادى مريدا من مصر والمريد في اقصى بلاد الريف يجيبه فان
قال له تعالى الينا فعل او افعل كذا فعل ونادى يوما القاضي بناحية قطور
بالغربية فسمع نداء الشيخ وجاء الى القاهرة وكان سبب تسمية القاضي
هذا ابا طاقية ان سيدي محمد كان يخمر طينا فقال له يا اخي اخلع عمامتك واعجنا
في تخمير هذا الطين ففعل فقيل له لما فرغ لم لا تلبس عمامتك فقال ان الشيخ
لم يقل لي اذا اخمرت الطين البس عمامتك فلا البسها الى ان قال له فلم يتفق
ان الشيخ قال له البس عمامتك فمكث بقية عمره بطاقية حتى مات ومر بياع
الحمص فقال يا ملانه بغليس فقال الشيخ انظروا ما ارخص هذه مع كونها ملآ
فكيف لو كانت فارغة فقال بعد ذلك يا ملانه بقليبين فقال الشيخ هذا سبب
رخصها وركب سيدي محمد مرة حمارا الى الروضة فاعطاه اثني عشر دينارا
في الطريق فاعطاها للمكاري وكان رضي الله عنه اذا دخل الحمام وحلق رأسه
يتقاتل الناس على شعره يتبركون به ويدخرونه عندهم وكان الخلاق اذا مر بشوارع
مصر يصير الناس يقبلون يده ويقولون انها مست بدن سيدي محمد الحنفي حتى بلغ
ذلك السلطان ابا فارس سلطان تونس فارسل وراء الخلاق من مصر الى المغرب
واكرمه غاية الاكرام وتبرك بيده ورده بهدايا وتحف ثم ان السلطان ارسل
وكيله الى مصر ليأخذ العهد بطريق الوكالة فاخذ عليه العهد وامره ان يأخذ العهد
على السلطان اذا رجع وكان اهل المغرب يرسلون قصادهم الى مصر يأخذوا
لهم ترابا من تراب زاويته ويجعلونه في ورق المصاحف وكذلك كان اهل الروم
يكتبون اسمه على ابواب دورهم يتبركون به وكان رجال الطيران في الهوا يأتون اليه

فيعلمهم

315

فيعلمهم الادب ثم يطيرون في الهوا والناس ينظرون اليهم حتى يغيبوا
وكان رضي الله عنه ينزل البحر بثيابه فيغوص ويسكن فيمكث ساعة طويلة في
قعر البحر ثم يخرج ولم تبتل ثيابه وقد وقع لامام زاويته انه خرج للصلاة من
بيته فنظر في الطريق الى امرأة جميلة فلما دخل الزاوية امر الشيخ غيره ان يتقدم
ويصلي بالناس فلما جاء الوقت الثاني فعل معه كذلك الى خمسة اوقات فلما
علم ان الشيخ شعر بنظره للمرأة فاستغفر وتاب فقال له الشيخ ما كل مرة
تسلم الجرة وكان كل ولي دخل مصر بغير استئذان من سيدي محمد سلبه فان
استغفر رد اليه حاله والا دام سلبه ودخل مرة مصر رجل اعجمي كان معه قمقم يضع
يده فيها فيخرج منها كلما اراد فارسل الشيخ خلفه فجاء بقمقمه فقال له الشيخ ارنا
من قمقمك فوضع يده فلم يجد شيئا وكان يقول والله لقد عرضت علينا القطبية
ونحن شباب فلم نلتفت اليها دون الله وكان يقول من مرتبة القطب ان يحمل
هموم اهل الارض كلهم كالسلطان الاعظم بل اعظم وكان يتطور في بعض
الاوقات فيملأ الخلوة بجميع اركانها ثم يصغر قليلا قليلا حتى يعود الى حالته
المعهودة ولما علم بذلك سد الطاق التي كانت تشرف على خلوته وكان اذا
تشوش من شخص مزقه الله كل ممزق ولو كان مستند الاكبر الاولياء لا يقدر
يدفع عنه شيئا من البلاء النازل عليه وقد وقع لابن التمار انه اغلظ على
الشيخ مرة لما شفع عنده فقال الشيخ قد مزقنا ابن التمار كل ممزق فقيل انه
مستند للشيخ البسطامي فقال قد مزقناه ولو كان معه الف بسطامي فارسل
السلطان من الصباح الى ابن التمار فهدم داره وازال نعمته فداره خراب
الى الان وعزم بعض الامراء على سيدي محمد وصنع له طعاما ودس فيه انا مسموما
وقدمه للشيخ وكان لا يتجرأ احد ان يأكل مع الشيخ في اناء فاكل منه الشيخ

شيئا ثم علم بانه مسموم فقام وركب الى الزاوية فاختطفت الاواني فجا
اولاد الامير الاثنان فلعقا من الاناء الذي اكل منه الشيخ فماتا ولم يضر ذلك
السم الشيخ وتوضا الشيخ مرة في الخلوة فاخذ فردة من قبقابه ورمى بها في
الهوى فذهبت وليس في الخلوة طاق وقال للنقيب احفظ هذه الفردة الى ان
حتى تاتيها اختها فبعد مدة جا شخص من اصحاب الشيخ من تجار الشام ومعه
فردة القبقاب وقال ان اللص لما جلس على صدري ليذبحني قلت يا سيدي محمد
يا حنفي فجائت الفردة القبقاب فوقعت في نحره فانقلب عني وتخلصت منه وشفع
مرة عند امير كان اسمه المناطح كل من نطحه كسر راسه وكان ينطح المماليك بين يدي
السلطان الملك الاشرف برسباي فقال للنقيب الشيخ يقول لك اقعد في زاويتك
ولا تعارضه والا جالك من ينطحك فيكسر راسك فبلغ النقيب ذلك للشيخ فسكت
فلما دخل الليل كشف ذلك الامير راسه وصار ينطح الحيطان الى ان مات وبلغ
ذلك الخبر للسلطان فقال قتله الحنفي بلا شك وكان عنده جارية حبسها
بركة اعتقها الشيخ وتزوجها وقال لا تخبري بذلك احدا فلما اطلعها اخبرت
اهل البيت فقال لها اقعدي في المكان الفلاني فتكسحت فلم تطق القيام
فاستغفرت وسالت ان ياذن لها في المشي فقال قد خرج السهم من القوس
فلم تزل تقوم فقط من غير مشي الى ان ماتت وكان رضي الله عنه يقرئ الجان في
الفقه على مذهب الامام ابي حنيفة وكان اذا غاب يرسل صهره سيدي عمر فينوبهم
في بيت الشيخ مكانه قال سيدي عمر وطلبت مني جنية ان اتزوجها فشاورت سيدي
محمدا فقال هذا لا يجوز في مذهبنا فعرضت ذلك على ملكهم فقال لا اعترض
على سيدي محمد فيما قال ثم قال الملك لوزيره صافح صهر الشيخ باليد التي صافحت
بها رسول الله صلى الله عليه ليصافح بها سيدي محمدا فيكون بينه وبين

النبي

316

النبي صلى الله عليه وسلم في المصافحة رجلان فصافحه واخبر ان بينه وبين
وقت مصافحة النبي صلى الله عليه وسلم ثمان مائة سنة ثم قال للجنية روحي
الى الموضع الذي جئتني به منه ورآه مرة كاتب السر ابن البارزي وهو راكب ومعه
جماعة من الامرا فانكر عليه وقال ما هذه طريقة الاولياء فقال له ناظر الخاص
لا تعترض فان للاولياء احوالا فقال لا بد ان ارسل اقول له ذلك فلما حضر
القاصد واخبر بذلك سيدي محمدا قال له قل لاستاذك انت معزول عزلا مؤبدا
فارسل له السلطان المؤيد وقال له الزم بيتك فما زال معزولا حتى
قتله الملك المؤيد نعوذ بالله من النكران وكان سيدي محمد يقول عليكم بوضع
الاترج في بيوتكم فاني وضعت عندي اترجة في طبق فامتنع الجان الذي كانوا
يعبرون علي من الدخول وقالوا لا نقدر ندخل لك حتى تذهب رائحة الاترج
ودخلت عليه مرة امراة امير فرأته نائما على سرير وامراة اجنبية جميلة من فـ
الام تروح عليه فانكرت عليه وقال كيف يمكن امراة اجنبية من التروح عليه
فلحظها الشيخ بعينه وقال لها انظري الى وجهها فاذا هو عظام بالية والصديد
يخرج من فمها ومنخريها كانها خرجت من القبر وقال للمراة والله ما انظر للاجانب
دائما الا بهذه العين ثم قال لها ان فيك ثلاث علامات علامة تحت ابطك
وعلامة في صدرك فقالت صدقت يا سيدي الشيخ والله ان زوجي لم يطلع
على هذه العلامات الى الان ثم استغفرت وتابت الى الله تعالى وشفع ابن كتيلة
مرة عند كبير المحلة فرد شفاعته وقال ان لم يسكت قطعت مصارينه قطعا قطعا
فارسل علم بذلك سيدي محمد فقال هو الذي تتقطع مصارينه في بطنه
فارسل له سيدي محمد جماعة من الفقراء وامرهم اذا طلعوا المحلة ان يمروا على بيت
ذلك الظالم ويرفعوا اصواتهم بالذكر ففعلوا فصار يتقيا قيحا ودما ومصارينه

فنظرت فاذا وجهها

وعلامة في فخذك

تخرج قطعا قطعا الى ان مات وكان رضي الله عنه ربما يأخذ القطعة من البطيخ
ويشق منها حتى يملا كذا وكذا طبقا كل طبق له لب خلاف الآخر حتى انه شق
من البطيخ الاخضر بطيخا اصفر وعكسه حتى يبهر عقول الحاضرين ومدحوا عنده
مرة سيدي عمر بن الفارض فقال لو كان عمر حيا ما وسعه الا الوقوف ببابنا ومرضت
زوجة الشيخ مرة فصارت تقول يا سيدي احمد يا بدوي خاطرك معي فجاءها سيدي
احمد وهو ضارب لثامين وعليه جبة واسعة الاكمام وقال لها كم تنادينا وتستغيثي
بنا وانت لا تعلمي انك في حماية رجل من المتمكنين ونحن لا نجيب من دعانا وهو
في موضع احد من رجال الله وقولي يا سيدي محمد يا حنفي يعافيك الله فقالت ذلك فاصبحت
كأن لم يكن بها مرض وكان الشيخ طلحة المدفون بالمنشية الكبرى يقول لما خرج من زاويته
هذه اربعمائة ولي وثلاثمائة وستون على قدمي كلهم داعون الى الله تعالى واصحابنا
بارض المغرب كثير وبالشام اكثر وبالروم واليمن والبراري والكهوف والمغارات
اكثر واكثر قال وكان ذلك آخر اجتماعي بالشيخ رحمه الله وكان سيدي محمد يقول بعد
موته من كانت له حاجة فليأت الى قبري ويطلب حاجته اقضها له فان ما بيني
وبين الناس الا نحو ذراع من تراب وكل من يحجبه ذراع تراب عن اصحابه فليس
هو برجل وكان رضي الله عنه يلقن الخائف من ظالم يقول اذا دخلت عليه فقل بسم
الخالق الاكبر حرز لكل خائف لا طاقة لمخلوق مع الله عز وجل فيرجع اليه المظلوم وعليه
خلعة والوصول بالتعليق ودخلت عليه مرة امرأة وأتت بقلة طعام في يوم المبعث
وقالت قلة هذا الطعام ولا هو ثم ذهبت وعملت طعاما واجمعا ودعت
الفقراء فقال الشيخ لسيدي يوسف القطوري تعالى كل وحدك فاكل طعاما
كله وشكى من الجوع فاخذته الى بيتها وقدمت اليه اكثر من ذلك الطعام الذي
حملته الى الزاوية فاكله وهو يشكو الجوع فجاءت مستغفرة الى الشيخ فقال لها البركة
في طعام

317

في طعام الفقراء لا في دونهم الصغار وكان الشيخ اذا تذكر احدا من اصحابه
غاب عن السماط يأكل الشيخ نيابة عنه لقمة ولقمة فيأتي ذلك الشخص ويخبر وان
الشيخ لقمه في ذلك الوقت كذا وكذا وكان اذا سأله منكر عن سؤال يجيبه
فلا يزال يجيبه حتى يسكت المنكر فيقول له الشيخ اسأل وما لم يكن عندي اجيبك
عنه من اللوح المحفوظ وحضر الشيخ جلال الدين البلقيني وشيخ الاسلام العيني
وشيخ الاسلام المالكي البساطي يوما مجلس سيدي محمد في الميعاد فتكلم على
الفاتحة فقال الشيخ جلال الدين قد طالعت نحو اربعين تفسيرا للقرآن فما رأيت
فيها شيئا مما ذكره سيدي الشيخ من الفوائد وكان اذا استغرق في الكلام يقول
وها هنا كلام لو ابديناه لكم لخرجتم مجانين فنطويناه عنكم رحمة بكم وكان الشيخ
صاحب بمكة فلما مات الشيخ سافر من مكة الى مصر لزيارة قبر الشيخ ولم يكن له
في مصر حاجة غير ذلك وجاءه مرة رجل فقال يا سيدي انا رجل ذو عائلة وانا فقير
فعلمني الكيميا فقال له الشيخ امكث عندنا سنة بشرط انك كلما احدثت
توضأت وصليت ركعتين فاقام عنده على ذلك الشرط فلما بقي من المدة
يوم جاء الى الشيخ فقال له غدا انقضي حاجتك فلما جاءه قال له قم فاملأ لي
دلوا من هذه البير فملأه فاذا هو ذهب فقال يا سيدي ما بقي لي الان شعرة
تحب الدنيا فقال له الشيخ صبه مكانه فانك قد صرت كلك كيميا فرجع الى بلاده
ودعا الناس الى الله عز وجل وحصل به نفع كثير رضي الله عنه وكان الشيخ
شمس الدين بن كتيلة المحلي يقول ما صلى سيدي محمد يوما الا وعلى يمينه اربعة
روحانيون واربعة جسمانيون لا يراهم الا سيدي محمد او اخص اصحابه
ووقعت لامرأة ابنة صغيرة من سطوح عال فرأوا يدا تناولتها من الهوى
حتى وضعتها الى الارض برفق فقلنا لصاحب اليد من تكون فقال من اصحاب

الشيخ من الجن وقد اخذ علينا العهد ان لا نضر احدا من اولاده الى سابع
بطن وكان سكان بحر النيل يطلعون من البحر الى الشيخ زيارة في بيته بالروضة
والناس ينظرون قالت ابنته ام المحاسن ورأيتهم مرة طلعوا من البحر وعليهم
الثياب النظيفة والطيالسة فصلوا معه صلاة المغرب ثم نزلوا البحر بثيابهم
فقلت لسيدي ما منع ثيابهم من النيل فقال البحر قد سخر لهم وكان اذا وقع
بصره على حرامي وزاني تاب لوقته وجلس عنده يتعبد الى ان يموت وارسل
الشيخ مرة فنادى في شوارع مصر يا معشر المسلمين يقول لكم سيدي محمد الحنفي حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى فاعترض على ذلك بعض الشهود وقالوا هذا
ما هو للحنفي هذا لله ثم انه نادى ثالث يوم كذلك فانكر على المنادي شخص من
اولئك الشهود فحصل له شي فمات فجاء بقية الشهود واستغفروا من
انكارهم الاول وكان اذا تظاهر احد بالصلاح بغير حق يرسل وراه فيسأله
عن الطريق ويبهره فيتفرق الناس عنه فيقول هذه مائدة لا يجلس عليها
الا طفيلي وكان اذا طلب احد الطعام من المتكبرين يرسل يقول له صر الينا
فحضورنا ونحن نحضر فان غالب الناس لا يقصدون بحضور المشايخ الا الفخر والخيلا
حتى يقال احضر في وليمته فلان وفلان ووقع له ذلك مع كاتب السر ابن البارزي
فوقع في حق الشيخ فمقته السلطان المؤيد كاما فلم يزل ممقوتا حتى قتل وكان يقول
اول ما تنزل الرحمة على حلقة الذكر ثم تنتشر من الحلقة الى من هو خارجها فكان
الخارجون عن الحلقة يزاحمون بايديهم على الحلقة ليصيبهم من الرحمة وكان
رضي الله عنه يأمر اصحابه في الاسواق بالذكر وكذلك في الخرابات والمساجد المهجورة
ويقول ان هذه الاماكن تصير تشهد لكم وكان اصحابه اذا سألوه ان يخرج بهم
الى مواضع النزه والتنزهات يقول اصبروا حتى تحضر لنا نية صالحة وكان اذا طلب
كوزالما

318 كوزالما قام كل من في المجلس من امير او كبير او قاضي ويصيرون واقفين حتى
يفرغ ويأذن لهم في الجلوس وكانت ملوك الارض ترسل له الهدايا فيقبلها
ويكافي عليها بالدعا لهم واهدى له ملك الروم دابة تمشي على ثلاثة قوائم
مؤخرها على رجلين وصدرها على واحدة وكانت قدر الجدي الصغير فاقامت
عنده ستة اشهر وماتت واهدى له سلطان تونس الخضر اشطا لتسريح اللحية
اذا افردوه صار كرسيا للمصحف فاهداه الشيخ الى الملك الاشرف برسباي ففرح
به واعجبه واهدى له ملك الهند ثوبا بعلبكي في قصبته دشت في جوزة من
جوز الهند ودخل عليه مرة فقير فرأى ملابس الشيخ كملابس الملوك فقال
للشيخ ايش هذه الملابس وطريق الفقرا انما تلبس الخشن ولكن اريد
منك ان تخلع لي هذه الثياب البسها وتلبس انت جبتي فاجابه الشيخ
فخرجا يتماشيان واذا بامير قد عرف الشيخ فنزل من على ظهر فرسه وخلع
على الشيخ البعلبكي الذي عليه وصار كل امير رآه ينزل ويمشي فتعجب الفقير
من ذلك واستغفر في حق الشيخ وعلم ان الفقر اليس عندهم شي من الحظوظ
النفسانية فقال له الشيخ لا تعد الى مثل ذلك مع غيري ولولا انك تحب الفقرا
ما حصل لك اليوم خير وكان اذا ركب قسم جماعته قسمين قسم يمشي
امامه وقسم يمشي خلفه ويأمرهم برفع الصوت بالذكر ويقول هو من شعارنا
في الدنيا وحين نقوم من قبورنا فكان الناس اذا سمعوا الذكر عرفوا ان
الشيخ راكب فيصيرون ينزلون من بيوتهم ويخرجون من حوانيتهم ومن
لم يصل اليه رمى رداه على الشيخ ثم يمسح به وجهه وكان يقول للحجاب
اطلعوني على عهد داعوا لكم لادعو لكم فيها بالبركة وكان كل من كتمه شي
ذهب وربما يصير بعد ذلك يسأل الناس ودخل مرة الحمام هو واصحابه

فاخذ ماء من الحوض وقال ان النار التى يعذب الله تعالى بها عصاة امة
محمد مثل هذا الما فى السخونة ففرح الفقرا بذلك اشد الفرح وكان رضى الله
عنه اذا زار القرافة وسلم على احد فى التربة يرد عليه السلام بصوت يسمعه الحاضرون
وكان له التصريف العام فى مصر وقراها وكان كل من دخل مصر من غير ان
يستاذنه لا ينجح له امر ودخل الغز على ابن احمد وغالب فقرا الصعيد يشفعون
فى ابن عمر امير الصعيد فقال الشيخ لا تقضى لهؤلا حاجة لعدم استيذانهم
صاحب البلد وكان الامر كما قال وكان رضى الله عنه يكنس الزاوية وحده
وهو يتلو القران اذا رثى فيها ترابا وكان من مرتبته انه لا يمد سماط مولده
الكبير الا الامرا مقدمون الالوف ودخل مرة فراى الامرا يبنون الكوانين فقال
لا اله الا الله لو امرنا الملوك ان يبنوا الكوانين لفعلوا فضلا من الله علينا وكان
من شانه اذا شتمه انسان يحتمله ويدعوله بالاصلاح وكان بعض تجار
مصر ينكر على الشيخ وربما جا الى باب الزاوية ويصير يسب الشيخ ويشتم فدار
عليه الزمان ونفد ماله كله فاتى الشيخ بعد ذلك فرحب به واكرمه وجمع من اصحابه
مالا كثيرا جزيلا ولم يزل فى خدمة الشيخ الى ان مات وكان رضى الله عنه ينهى اصحابه
عن حضور الموالد التى فيها الات اللهو ودخل مرة يزور سيدى عمر بن الفارض فراى
المازوفى ينشد والات اللهو تضرب فقال اصبروا حتى تزوروا ولم يتعرض لهم ودخل
مرة جامع الازهر فسمع بعض المدرسين من الحنفية يقول الحكم فى هذه المسالة كذا
خلافا للشافعى فزجره وقال قل للشافعى رضى الله عنه ولا تعد تذكر احدا من الائمة
الا بالرضى عنهم فتاب المدرس واستغفر وكان اذا راى فى جبهة فقير اثر السجود
يقول اخاف عليك يا ولدى ان يكون هذا من جملة الريا ومدحوا عنده يوما
سيدى عبد القادر الجيلى فقال والله لو حضر عندنا لتاذب معنا فاننا اسرار

الوجود وكان اذا وضع يده على الفرس المحرون لم يعد الى حرونته وكان يكره
مشايخ العرب والقرى ويقول انا لا اقول باسلامهم وكان اذا سمع فقيرا يقول
شيخى سيدى احمد البدوى او سيدى ابراهيم الدسوقى يقول يا ولدى ليس لك
شيخ وانما شيخك الذى تاخذ عنه الادب وتقتدى به ولكن انت يا ولدى محب
ان شاء الله وكان يكره للفقير لبس الطليحة الحمرا ويقول الفقر فى الباطن لا فى
الظاهر وكان يتكدر من الفقرا المقيمين فى الزاوية اذا عملوا شيئا ولم يشاوروه
ويقول والله ما عرف الكيلانى ولا ابن الرفاعى وغيرهما الطريق الى الله
عز وجل الا بالتربية على يد شيخ وكم لعب الشيطان بعابد وقطعه عن الله
عز وجل وكان اذا تغير على فقير ظهرت عليه امارات المقت وكان يقول ليس
عند الفقرا عصى يضربون بها الفقرا انما هو تغيير قلوبهم ودخل مرة الى بستان
وساقية دايرة فقالوا له ما تقول الساقية فى تغيرها فقال تقول لا ترى حالنا الا
طالع ولا فارغا الا نازل وكانت الفضة لا تنقطع من جيبه لاجل الفقرا فكان
لا يقدم عليه فقير الا وضع يده فى جيبه حتى كان الذى يلاحظه طول النهار يقول
والله ان عطايا الشيخ كل يوم اكثر من عطايا السلطان وكان من هيبته
انه اذا ركب فى شوارع مصر لا يلقاه امير كبير او كاتب سر او ناظر الخواص الا ورجع
يشيعه الى اى مكان اراد وكان يقول لا يكمل الفقير فى حاله الا اذا كان يسمع
رد السلام عليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال فى الصلاة او غيرها
السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته فمن لم يسمع صوت النبى صلى
الله عليه وسلم بالرد عليه فهو ناقص المقام وكان الخضر عليه السلام يحضر مجلس
سيدى محمد وزاره مرارا عديدة وكان يجلس عن يمين الشيخ فان قام الشيخ
قام واذا اراد دخول الخلوة شيعه الى باب الخلوة ورجع وسئل رضى الله

عنده رة عن الصالح من هو فقال هو من صلح لحضرة الله تعالى ولا يصلح لها
الا ان يخلى عن الكونين وسئل عن الولى ايضا فقال من قال لا اله الا الله وقام
بشروطها فقيل وما شروطها فقال ان توالى الله ورسوله بمعنى تواد الله
بشهادتك له بالوحدانية وتواد رسوله بشهادتك له بالرسالة وكان يقول
اذا مات الولى انقطع تصرفه فى الكون وعدم الامداد للزائرين فان حصل مدد
للزائر وقضاء حاجة فانما ذلك من الله عز وجل على يد القطب صاحب الوقت
فيعطى الزائر من المدد على قدر مقام ذلك المزور وكان الشيخ يخرج فى بعض
الاوقات الى قبر رجل لا يخالطه الا بارير زوره فقيل له فى ذلك ان هذا القبر مجهول الحالة
فقال بلغنى انه كان يخرج عن رأس ماله فى كل ابرة ثم يبيعها فلما علمت عناية
الله تعالى به اعتنيت بزيارته وكان يقول قوموا لاهل العلوم الربانية لكراهتهم
القيام لهم ولا تقوموا لمن علم انه يحب القيام له قالوا وكان بالشيخ عدة امراض
منها ما يهد الجبل وهو مع ذلك راض منشرح منها البلغم الحار والبلغم البارد
فلما اجتمع عنده الاطباء قالوا ان النصف الاعلى قد تحكم فيه البلغم الحار والاسفل
قد تحكم فيه البلغم البارد فان داوينا الاعلى غلب عليه الاسفل وعكس فقال لهم
خلوا بينى وبين الله يفعل فى عبده ما يريد واقام بذلك المرض عدة سنين ملازما
لفراشه فما سمعه احد يقول آه الى رضوانه وجنته وكان مع وجود هذا البلاء الشديد
يتوضأ لكل صلاة قبل وقتها بخمس درج والاذكار والاحزاب تتلى حوله فى كل صلاة
ولا يصلى الا مع الجماعة قالوا ولما دنت وفاته بايام كان لا يفتر عن البكا ليلا
ولا نهارا وغلبت عليه محبة الذلة والخضوع لله عز وجل حتى سأل الله عز وجل
قبل موته ان يبتليه بالقمل والنوم قريبا من الكلاب والموت على قارعة الطريق
فحصل له جميع ذلك قبل موته فتزايد عليه القمل حتى صار يمشى على فراشه

ودخل

الى ان توفاه الله

ودخل كلب فنام معه على فراشه ليلتين ويوما وقضى نحبه على طرف حوشه
والناس يمرون عليه فى الشارع قالوا وانما تمنى الشيخ ما ذكر ليكون له اسوة
بالانبياء الذين ماتوا بالجوع والقمل ويحصل له نصيب من ارثهم فقد كان سيدنا
عيسى عليه السلام يقول للحواريين بحق اقول لكم النوم مع الكلاب على المزابل
لكثير على من يموت ولما دنت وفاته قال لزوجته لا تتزوجى بعدى احدا فمن تزوج
بك خرب الله دياره ولا احب ان تكونى سببا لخراب دار احد مات رضى الله عنه
٨٤٧ سنة ودفن بزاوية بسويقة السباعين وعلى قبره من الجلالة والانس
ما يعرفه ارباب القلوب العامرة رضى الله عنه انتهى قلت ولهذه الطريقة
بالاسناد المتصل بقاء الى سيدى محمد بن احمد بن عقيلة المكى عن الشيخ احمد النخلى
المكى المتوفى سنة ١١٣٠ عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلى المتوفى ١٠٧٧ سنة
عن الشيخ على الزيادى عن الشيخ يوسف الارميونى عن سيدى عبد الرحمن جلال
الدين السيوطى المتوفى سنة ٩١١ ح وبالسند الى الامام عبد الوهاب الشعرانى
المتوفى سنة ٩٦٦ عن السيوطى ايضا عن سيدى محمد بن عبد السلام المنوفى الشافعى
المتوفى سنة ٩١١ عن الشيخ ابى العباس احمد بن محمد الشريشى المصرى عن امام الطريقة
وهمام الحقيقة سيدى الشيخ شمس الدين محمد الحنفى المتوفى ٨٤٧ سنة عن الشيخ
ناصر الدين محمد بن عبد الدائم بن محمد بن سلامة الانصارى الشافعى الشهير بابن بنت
الميلق الشاذلى المتوفى سنة ٧٩٧ عن جده الشيخ شهاب الدين ابى
العباس احمد بن محمد بن عبد الواحد بن قاسم بن خضيل بن عبد الحق بن طاهر
بن حسن بن حسين بن الميلق المصرى المتوفى ٧٤٩ سنة عن الشيخ الشيخ ابى
الفضل تاج الدين احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله السكندرى الجذامى
المتوفى سنة ٧٠٩ والشيخ اختيار الدين ابى الدر ~~الشيخ~~ ياقوت

شيخنا نذا احمد ابا اروى ايضا عن الشيخ
حسين فيض الدين المصرى عن الشيخ
محمد البيى عن الشيخ عبد الدائم
الشهير بالشيخ عبيد بن الشيخ احمد
سعد الدين الرشيدى عن والده عن
الاستاذ على الخياط الرشيدى
عن الامام العالم سيدى على
الاجهورى عن الاستاذ محمد
بدر الدين بن يحيى بن عمر بن
يونس الشهير بالقرافى بن ادريس
الامام ابن ابى جمرة عن القطب
الوفى محمد ابن ... الاكتفى عن
والده تاج العارفين شهاب
الدين احمد ابى الصفا عن والده
القطب الكبير والعلم الشهير سيدى
شمس الدين محمد الاكتفى قدس الله
الوفى وتابعها اروى بها ح

ح واخذ الشيخ الحفنى ايضا عن ابى
الفريدين وخاتمة المحدثين ابى
الصفا عجلان بن ابراهيم البوتيجى
عن الشهاب النخلى وسيدى
محمد الجزائرى
عبد الباقى الزرقانى
فتشتهم عن النور الشيخ
سيدى على الاجهورى

ابن عبد الله القرشي الحبشي الاسكندري المتوفى سنة ٧٠٩ وهو عن الشيخ
شهاب الدين ابي العباس احمد بن عمر الانصاري المرسي الاسكندري المتوفى
سنة ٦٨٦ عن الامام ابي الحسن علي الشاذلي قدس سره ونفعنا بهم وهذه
قصيدة المباركة الموسومة بمجال السلوك الى ملك الملوك للشيخ ناصر الدين
بن بنت الميلق الشاذلي ٩ وقطرة منه تكفي الخلق لو طعموا . فيشطحون على الاكوان بالتيه
وذو الصبابة لا يسقى على عدد الانفاس . والكون كأس ليس يرويه . يروى ويظما لا ينفك شاربه
بصحو سكر والمحبوب ساقيه . في ريّه ظماه والصحو سكره . والوجد يظهره طورا ويخفيه
يبدو لهم السر من آفاق وجهته . وليس الا لمن تبدّيه . لا الشهادة تغيب الغيوب له
شهادة والفناء المحض يبقيه . لا تجمع فرق يستغنى به . كما تجمع في فرق ما زال يلقيه
يدنو ويعلو او يرنو وهو مصطلم . في حالتين بتمييز وتوليه . لا الوجود امحت طرق قدرته
فابن من الاطوار ثانيه . للقوم سر مع المحبوب ليس له . حد وليس سوى المحبوب يحصيه
به لقد فهم في الكائنات عجائبا . شاذو طاش ذوه يقتضيه . ان كنت تعجب من هذا فلا عجب
فقد في الكون اسرار فيه . لا شيء في الكون الا وهو ذو اثر . في عالم الغيب الاسة فاضيه بها
ليس التشهد الا من عالم القدرة . من حيث قدرته يأبى تعاليه . واتاك من وجوه كان ذاته
غائب في محل ظل يحويه . وللغير وجوه ليس يحصرها . عد وكل وجود فهو واديه
لو كنت تدري وجود العبد تعرفه . فيه الكمال كما النقصان تبقيه . فالعبد هذا هو الذي حصلت
له الخلافة بجلاله معطيه . او صاف ظهرت من وصف سيده . وكله مظهر يبدي تجليه بها
اذا رقي للعلا رؤيته . وفاز بالسعد والتقريب راقيه . عبد عليه سمات العز لائحة
وحلة العز والتحكيم عاليه . ان كنت تعتقد ان تحظى بصحبته . فاسلك على سنن طابت مراتبه
اخلص ودادك صدقا في محبته . والزم بابه واعتكف بناديه . واستفرغ الجهد في آداب صحبته
وحصر المراد الذي تهوى من فيه . وابذل قواك وبادر في اوامره . الا الوفاق وبالغ في مراضيه

واضد

من ذاق طعم شراب القوم يدريه
ومن دراه غدا بالروح يشريه
ولو تعوض ارواحا وجاد بها
في كل طرفة عين لا يساويه
صح

321
واضد بجهدك ان تأتي ولو خطأ . ما لا يحب وباعد عن مناهيه . وكن محب محبيه وزاحم
والزم عداوة من اضحى يعاديه . واعلم يقينا بان الله ناصره . لو لم يكن ناصرا فالله يكفيه
وانزل الشيخ في اعلا منازله . واجعله قبلة تعظيم وتنزيه . ولست تفعل هذا ان ظننت به
نقصا ولا خللا فيما تعانيه . واترك مرادك واستسلم له ابدا . وكن بكميت مخلا في اياديه
اعدم وجودك لا تشهد له اثرا . ودع يدبر مطورا ويبنيه . متى ابنك شيئا كنت محتجبا
برؤية النفس عما انت ناويه . ولا ترى بداعة عنا فمتى . رأيت عنه غنا يخشى تناسيه
ان اعتقادك انك لم تنتفع به . فيه فيوشك ان تخفى مباديه . وغاية الامر فيه ان تراه على
نهج الكمال وان الله هاديه . ومن امارة هذا ان يؤول ما . عليك اشكل اظهارا لخافيه
والمرء ان يعتقد شيئا وليس كما . يظنه لم يخب والله يعطيه . وليس ينفع قطب الوقت ذو خلل
في الاعتقاد ولا من يواليه . الا اذا سبقت للعبد سابقة . يعود من بعد هذا من مواليه
ونظرة منه ان صحت اليه على . سبيل ود باذن الله تغنيه . والناس عبدان مجذوب وسالك ما
دعى الله بتعليم وتنبيه . والجذب اخذة عبد بغتة بيد . عناية ما لخلق ليس يبديه
فهو المراد ومخطوب العناية لا . بحمل كلفة تكليف تلاقيه . طورا يود عليه الحس تكمله
فيقصد ما قد كان ناويه . تراه يعبد لا يلوي على شغل . سوى العبادة يستحلي معانيه
وقد يغيب عن الاحساس مختطفا . وذو العناية محفوظا لله يحميه . ترى الحقائق تبدو منه في نسق
مع الكشوف لان الله يلقيه . وذو السلوك تراه في ارادته . يجاهد النفس في رعي لباقيه
يمشي على نهج اهل الصدق مفترضا . شروطهم خائفا فيما يرجيه . كم من مريد قضى ما نال بغيته
حق القضاء وعليه في تقاضيه . وكم مريد ولي من بعد عزمته . اذ لم يدم ذلك ما صحت مبانيه
من ليس يخلص في مبدا ارادته . يهوي به الخطار في اهوى مهاويه . وما المريد الذي صحت ارادته
الا المراد لجذب يوافيه . والجذب ارجا من بعد السلوك له . فضل على الجذب مما السوق يليه
والجذب هذا الذي التفضيل فيه . هو الجذب الذي ظهرت اسبابه . وفي الحقيقة لولا الجذب ما سلكت

طريق حق ولا رأيت مراتبه لولا العناية والتخصيص قد سبقا في دعوة العبد حاقا من يحاربه
اي المريد مراد والمحب هو المحبوب فاستعمل هذا من اعالبه الا بخير رضاك عبدا انت تعبده
وان دعاك امع التمكين نائبته ويفتح الباب اكراما على عجل ويرفع الحجب كشفا عن تدانيه
وثم تعرف ما قد كنت تجهله مما عن الحصر قد جلت معانيه وترتوي من شراب الانس صافيه
يا سعد من بات مملوا بصفاته وصل يا رب ما غنت مطوقة على النبي صلوة منك ترضيه

~~في القصيدة السماة بالسلوك الى ملك الملوك من انشاء الشيخ الامام~~
~~محمد بن المبلق الشاذلي قدس سره~~ وهذا حزب التوحيد لجده الشيخ شهاب
الدين احمد بن المبلق الشاذلي قدس سره بسم الله الرحمن الرحيم المص كتاب انزل اليك
فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين حم تنزيل الكتاب من الله
العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير
كهيعص حمعسق حم عسق والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق
كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص وعجبوا ان جاءهم منذر منهم
وقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب ق
والقرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب ءاذا متنا
وكنا ترابا ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ بل كذبوا
بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها
من فروج والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج
تبصرة وذكرى لكل عبد منيب قل هو الله احد الى اخره قل يا ايها الكافرون
الى اخره قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين قل الله اعبد مخلصا له ديني
وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون هو الله
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الى اخر السورة اللهم يا من هو كما علم وفي ما علم (وجد)

ما علم

322

ما علم انك كما وجب لذاتك من صفاتك واسمائك ونعوتك يا اول يا اخر
يا ظاهر يا باطن يا محيط تولنا امورنا بذاتك ولا تكلنا الى مخلوقاتك وامح اللهم
نعوتنا بنعوتك واسمائنا باسمائك وصفاتنا بصفاتك وحقق اللهم وجود
ذواتنا بشهود ذاتك وامحق اللهم عنا كل حجاب يحجبنا عنك وكن انت حجابنا
عن الاحتجاب وغيبنا عن غيابة الاسباب وهب لنا من لدنك رحمة انك انت (غيابات)
الوهاب اللهم انه لا يعرفك كما انت الا انت وعرفنا اللهم بك معرفة تبين لنا ما
اشتملت عليه معرفتنا بك من الجهل بك لنتوب لك عنها ونتوب لك منها
ونزهنا اللهم عن تنزيهك بالسنتنا وافئدتنا وعقولنا تنزيه الغرقى في
مجبوحة بحر الاحدية لنشهد تنزيهه هو بنفسك بما انك على كل شيء قدير اللهم يا من
علا عن كل شيء علوا اوجب قصور مدارك الاشيا عن كنه ذاته ودنى من كل شيء
دنوا يليق به من حيث هو بذاته وصفاته فليس شيء باقرب اليه من شيء الا
بما خصصته به من تعرفاته الهي القرب والبعد محالان في حقك والوصل والفصل
من حيث قربنا وبعدنا ووصلنا وفصلنا تعالى كمال كبريائك عن ذلك بل
انت خاطبتنا على قدر عقولنا من حيث نعلم بما لا نعلم وانت كما تعلم بما نعلم وما
فهم عنك اهل تعريفك في هذه التراجم الاشارة للرضى والغضب فخصصنا اللهم
برضاك واجرنا من غضبك والا نطلب منك ذلك وهو وان يكن كذلك فتحصيل (نطلب)
حاصل وتضييع وقت او علة فتحيل وقوعه وحرام طلبه لكن العبودية اقتضت
الفاقة والالحاح في المسئلة حكمة الربوبية ووضع الغنى بالعزة الصمدية فلذلك تم
الطلب بشرط سقوط الادب فوفقنا اللهم قولا وعملا وحققنا اللهم بحقك رجاء
وعلما واصلا انك على كل شيء قدير الهي حسنات محبيك مظنونة القبول وحسنات
محبوبيك مضمونة القبول فنزهنا اللهم عن المظنون بمواهب المضمون الهي

من احببك استعملته واسندت له العمل ومن احببته اجريت على يديه لطائف المنن
بسوابق الازل مع غيبوبته عن رؤيته فانزول فرؤيته من لم يزل هذا وانت سمعه وبصره
كما جرت فلا نظر قراقات الاغيار ولا ترهقه شوائب الاضطرار فاجعلنا اللهم
ممن احببته لنكون كذلك وقدسنا اللهم عن وصف اولئك اليس الله بكاف
عبده حسبنا الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى حسبنا الله ونعم
الوكيل ٣ اللهم افتح لنا خزائن ملكك بمفاتيح رحمتك واغرقنا في بحار
وحدتك وخلصنا من قيود الركون لذى نعمتك واقمنا بشرعك على قدم التحقيق
واسلك بنا سبل النجاة مصحوبين منك باللطف والتوفيق يا فتاح يا عليم يا غني
يا كريم ٣ اللهم انك قد جعلت لنا عدوا ورجاؤه فينا عكس رجائنا فيك فحقق
اللهم رجائنا فيك بعكس رجائه فينا انك انت القوي العزيز اللهم انه يرانا هو
وقبيله من حيث لا نراه وانت البصير بنا تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يا الله
يا نور يا حق يا مبين ٣ يا نعم الوكيل ونعم النصير فسالك نظر الاعتناء وصبر
الاجتباء وحفظ الاصطفاء في الحركات والسكنات والارادات والخطرات وما تعلق
به علمك وقدرتك وارادتك من الخلقيات والامريات اللهم دلنا بك عليك واهدنا
بك اليك واجعلنا من الدالين عليك الداعين بفضلك اليك على سبيل المخصوص
بالبصيرة مع ضياء السريرة وعصمة العلانية من مكاره الشرع ومواقع الطبع
انك على كل شيء قدير اللهم اصلح منا ما بطن وما ظهر وحسن منا ما خفي وما اشتهر
واملاء قلوبنا بك وقوالبنا بانواع طاعتك وانشلنا من اوحال القطيعة وخلصنا
من اشراك الاشراك واجعلنا ممن وهبك فاتقاك اللهم اوجدنا موقفة
ذاتك وعلم صفاتك ونور اسمائك واجعلنا سبب الغنا لاوليائك واقمنا
في محبتك حجة على اعدائك وغيبنا بك فيك عن رؤية ما منا اليك ولا تقطعنا

عنك

عنك بما منك الينا عن شهود اوليتك واخريتك وظاهريتك وباطنيتك
المهيمنة على كل شيء اللهم احجبنا بما حجبت به من شئت وايدنا بما ايدت به من شئت
كما شئت على ما شئت واعتبار رعاية تحكم بالفناء عن الفناء وبالبقاء عن الفناء
وانشلنا باحديتك من اوحال توحيد الموحدين واقلنا من عثرات الموقنين واسلك
بنا نهج المقربين وانهض بنا الى ذروة طور سينين واجلسنا في حضرة اليقين
واغمسنا في نيل المخصوصين مع العافية مما ابتليتهم فانا اهل عجز وجهالة وليس
من جملته بفضلك لكن جملته بعدلك يا من علم كل شيء قبل كونه فجرى على قدره
قد علمت عجز الغافلين وصبر الخائفين واصطفاء العارفين ورضاء المحبين وتسليم
المقربين وفناء الواصلين وبقاء المحققين قبل الاختيار فلذلك خرج لكل
منهم ما قسم له منك على مقتضى كمالك من حيث الفضل والعدل السعيد من شهد
سر الحكم في مقتضى القسمة فاشهدنا اللهم ذلك ولا تحجبنا عما هنالك واطلق
السنتنا بحمدك وانطق افئدتنا بمجدك وحل بيننا وبين كل حائل يحول بيننا
وبينك بحولك وقوتك انك على كل شيء قدير اللهم انا نسالك باسمائك
التي ادخرتها في علمك لمحمد نبيك وصفاتك التي خصصته بشهودها عند الانجلاء
الاكبر ان تكشف لنا عن سر العبودية واسم الحرية وحق الالوهية كشفا يغني عن
الانظار العقلية والبراهين الفكرية وسلمنا اللهم من اوطار الاوطار ومحن
الظلم وفتن الانوار اللهم انهض بنا اليك واقمنا لشهودك بين يديك
واقبل بنا في كل حال بك عليك اللهم لا وصول لك الا بك ولا قطيعة عنك
الا منك فيا من به يتوصل اليه ومنه ينقطع عنه اجرني من فضلك بوصلك ومن
عدلك بفضلك واجعلني عبدك واقمني عندك وانلني وعدك واجعل طلبي
لك عبودية وسؤالي منك عبادة مع السلامة من معارضة اعواض الاعراض

انك على كل شيء قدير صح

ورجاء الموقنين العارفين

والشغل بغيرك الصارف للاغراض واجعلني بارادتك مريداً وليسر
مرادك شهيداً واجمع لي فيما اريد بين تعلق ارادتك ورضاك فانه لا يخرج
لمن لم تجعله طمم طس طسم الهنا واله كل شيء تجير ولا يجار عليك منهم
السخلة بسبوحية سبحات وجهك الكريم اهون قاف ادم حم هاء
امين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

هذا حزب التنوير لسيدي العلامة احمد بن المبلق قدس سره بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين
كفروا بربهم يعدلون اللهم انا نسألك ايماناً بك وبصفاتك وباسمائك
وبكتبك ورسلك وبما جاؤا به عنك على ما علمت كما هو واجب لك في ام الكتاب
على ما هو بعلمك الحفيظ اذ ليس دون علمك الا الجهالة بذلك كله واجعل اللهم
ذلك داخلا لدي بالشهود الاكمل والنور الاول العقل الافضل والنفس التائب
والقلب الايب والروح المنيب والسر المجموع عليك والحقيقة التي خصصتها بحضرة
اسمك الرحيم اليك والمعنى الاخذ منك لديك وعممنا اللهم برضاك وخصصنا
بحبك لنكون لك من المخلصين يا الله يا مقسط يا جامع يا حكيم نعوذ
بك ان نكون من القاسطين ونسألك سلامة قطعاً من الاضطراب بالاهواء
والاغواء فقد ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا اللهم اهدنا بما هديت
به النبيين والصديقين على طريقك المستقيم بانوار السموات والارض يا نور
كل شيء ورب رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في
الاخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لي ولوالدي وللمسلمين اجمعين
ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

دون علمك

ياجبار

324

ياجبار ياقهار ياعزيز وهب لي من انوار هذه الاسماء المهيمنة
على الشمال بما تمحي به عني حجبه الغالطة عنك يالطيف يارؤف يارحيم
هب لي من انوار هذه الاسماء المهيمنة على اليمين ما اشهد به اسرار جبروتك
ورحموتك من حيث القيام بالعبودية والعبادة محفوظا عن اودية الشرك
منوطا بالعناية العظمى سبحانك اللهم وبحمدك الهي سبحك كل شيء وبحمدك
يارفيع يامتعال نعوذ بك من حرمان القبول وجهل المعقول وخذلان العقول
سبحان ربي العلي الاعلى سبحان ربي العلي الاعلى سبحان ربي العلي الاعلى
ربنا الله حسبنا الله الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلى
الله على سرك الجامع الدال عليك محمد المصطفى واله وسلم والحمد لله رب العالمين

باب الخاء المعجمة

الخاطريه

شعبة من الطريقة العربية الفاروقية قال الشيخ محمد نظمي الخلوتي الشمسي
في هدية الاخوان ما معناه بالعربية قال شيخنا الشيخ عبد الاحد النوري قدس سره
الطريقة الخاطرية هي من الزم اللوازم واهم المهمات لكونها لها مدخل عظيم
في الامداد والاعانة للسالكين ونسبة سلسلة اصحاب هذه الطريقة تنتهي
الى الامير الناطق بالصدق والصواب سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وانه تلقن
هذه الطريقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باطنا وعن سيدنا الخضر عليه
السلام ظاهرا فلقن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم تسهيلا وتيسيرا للسالكين
العاشقين الذين تشعب من حضرة الفاروق رضي الله عنه كما لقن الذكر الخفي
لابي بكر الصديق رضي الله عنه في الغار المعروف ولقن الذكر الجهري لعلي بن ابي
طالب كرم الله وجهه في البيت المغلق بابه وروي انه اشتغل بها حضرة الفاروق

لتحصيل الفناء ثلاثة ايام حتى بقي يوما وليلة سكرانا في عالم المحو مغشيا عليه
ولما رجع لعالم الصحو ترقى الى عالم المشاهدة يعني انه وصل من الفناء في الله الى البقاء
به واعلم ان انواع الخواطر خمس فالاول الهام الهي والثاني لمة الملك والثالث
وسوسة الشيطان والرابع الخواطر النفسانية والخامس الخواطر الطبيعية
فكل ما يهيجك الى الحق فهو من الاولين وكل ما يهيجك الى ما سواه فهو من الثلثة
الاخر ولها تفاصيل فاجماله ينبغي للسالك بعد ما كان واقفا لدقايق الخواطر
ان لا يقصر في العمل بالهام الالهي ولمة الملك ويجتنب عن الاتباع لوساوس
الشيطانية والنفسانية وبهما يحصل الكمال وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه
حتى يتوجه الى الله باحدهما ويتوجه الى ما سواه بالاخر وقالت الطائفة الخواطر كالسحاب
فكما لا يخلو السماء من السحاب كذلك لا يخلو سماء القلب من الخواطر وكما ان السحاب
ساتر للشمس كذلك الخواطر مانع لشهود شمس الحقيقة وكما ان الهواء يفرق السحاب
كذلك يحصل بدفع الخواطر وحفظ القلب نسيم الجذبات الالهية ويزول غيم الوجود
ويظهر شمس جمال واجب الوجود وليعلم ان اندفاع الخواطر بالكلية مشكل فيلزم
دفعه بقدر الامكان بالجد التام وذلك يحصل بالهمة في خمسة ايام والله الموفق انتهى وقال
الشيخ محمد بن قطب الدين الازنيقي قدس سره في شرح مفتاح الغيب الخاطر اما صحيح
او فاسد قال الشارح الفاضل موافقا لكمال الدين القاشاني ان الالقاء الالهي
ما يتعلق بالعلوم والمعارف والملكي ما هو الباعث على الطاعة من مفروض او مندوب
وفي الجملة كل ما فيه صلاح يسمى الهاما والفاسد اما نفساني وهو ما فيه حظ النفس
واستلذاذها ويسمى هاجسا واما شيطاني وهو ما يدعو الى معصية الحق كما
قال تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ويسمى وسواسا فمعيار الفرق ان يزن
بميزان الشرع فما فيه قربة فهو من الاولين وما فيه كراهة فهو من الآخرين

فاما

فاما اقرب الى مخالفة النفس فهو من الاولين واما اقرب الى موافقة النفس
وهواها فهو من الاخرين تم كلامه قوله في هذا بحث من وجوه الاول ان الخاطر الذي
من الله قد يكون بشر امتحانا والفرق حينئذ بين شر يكون من قبل الشيطان ومن
قبل النفس ومن قبل الله تعالى من وجوه احدها انه ان وجدته مضطربا فانه
من الشيطان ولذا قال بعض العارفين ان الشيطان مثل الذئب اذا طردته
من جانب جاء من جانب آخر وان وجدته مصمما فهو من الله او النفس ولذا قال
بعض العارفين ان النفس كالنمر اذا حارب لا ينصرف الا بقهر بالغ وثانيها ان
وجدته عقيب ذنب اصدرته فهو من الله اهانة وعقوبة بشؤم ذلك الذنب
وان كان مبتدأ لا عقيب ذنب فانه من الشيطان غالبا كذا قال حجة الاسلام
الامام الغزالي وثالثها ان وجدته لا يضعف بذكر الله فهو من الهوى لا من الشيطان
لانه جاثم على قلب ابن ادم اذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس كذا قال الامام
الغزالي والثاني ان الخاطر الرباني لا ينحصر في العلوم بل قد يكون في الاعمال الباطنة
والثالث هو ان الخاطر الخير والقربة قد يكون من الشيطان استدراجا الى الشر
بالعاقبة او تركا للافضل بالفاضل ولوجه اخر كذا قال الامام الغزالي نقلا عن
شيخه وروى الشيخ الكبير في فتوحاته المكية ان شيطانا قال لعيسى عم
يا عيسى قل لا اله الا الله ورضي منه ان يطيع امره في هذا القدر فقال عيسى عم
اقولها لا لقولك فرجع خاسئا تم كلامه وقد يأمر الشيطان للعابد بعبادة
افضل مما شرع فيها قصدا ان ينقض العمل الذي شرع فيه ويكون في المعنى ممن
ينقض عهد الله من بعد ميثاقه فيحصل مقصوده نعوذ بالله فالعارف لا يحول
عن العبادة الاولى فاذا فرغ منها يشرع في الثانية فيرجع الشيطان خاسئا
كذا قال الشيخ الكبير في فتوحاته والفرق بين خاطر خير من قبل الشيطان وبينه

[illegible]

من قبل غيره انه ان وجدت نفسك في ذلك الفعل مع نشاط لا عن خشية
ومع امن لا من خوف ومع عمى العاقبة لا مع بصيرة فاعلم انه من الشيطان
فاجتنبه وان وجدتها مع اضداد ذلك فاعلم انه من الله او من الملك كذا قال
ابو حامد الغزالي نقلا عن شيخه والرابع ان الخاطر في المباح من النفس بلا شك
ولم يجعل الله هناك ملكا قال الشيخ الكبير في فتوحاته اذا خطر لك خاطر في
مباح فاعلم انه من النفس بلا شك وجعل الله على طريق الاباحة شيطانا
ولم يجعل هناك ملكا في مقابلته وقال رضي الله عنه ان الحكم لا ينتقل بعد موته صلى الله عليه وسلم
وقد سد ذلك الباب فالمباح مباح لا يكون واجبا ولا محظورا ابدا لكن اذا
تصرفت في المباح على استحضار ان الشارع لولا ما اباحه ما تصرفت فيه تكون
مأجورا فيه من حيث ايمانك بانه شرع من الله لا من حيث كونه مباحا فخاطر
الشيطان بالمحظور والمكروه وخاطر الملك بالفرض والواجب والمندوب
تم كلامه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فاما لمة الشيطان
فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق
الحديث فعلى هذا لا يكون المباح من الداخل في الاولين لا سيما الالهي لانه
في العلوم والمعارف على ما ذكره وفي الاعمال القلبية ايضا على ما ذكرت فافهم
قال الشيخ العارف شهاب الدين السهروردي اتفق المشايخ على ان من كان
اكله من الحرام لا يفرق بين الالهام والوسوسة وقال ايضا انما يصح الفرق لعبد
اذا بلغ بالتقوى والزهد ويصفي وجوده واستقام ظاهره وباطنه فيكون
قلبه كالمرآة المجلوة لا يأتيه الشيطان من ناحية الا ويبصره تم كلامه ويؤيده
قوله تعالى واذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون ومن المشايخ
من اثبت الخاطر الخامس اي خاطر العقل وجعله متوسطا بين الاربعة فيكون

مع النفس

لا
فعلم من هذا الاصل ان المباح اذا
تركه احد تحقيقا لمخالفة النفس يكون
مثابا من جهة مخالفة النفس لا من
جهة كونه مباحا ولهذا ان اولى من
جهة موافقتها ويثابها يكون من
الاخرين لا من جهة كونه مباحا
فافهم
منه

آخر الحديث فمن وجد ذلك فليعلم
انه من الله فليحمد الله ومن وجد
الاخر فليتعوذ بالله من الشيطان
ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر
ويأمركم بالفحشاء

X

326

مع النفس ليدخل العبد في الشيء بوجود عقل هو حجة الله اذ لو فقد
العقل سقط العقاب والعتاب وقد يكون مع الملك ليوقع الفعل مختارا
ويستوجب به الثواب قال الشيخ شهاب الدين السهروردي رضي الله عنه لا يبعد ان
يقال ان خاطر العقل اصلا تارة من خاطر الملك وتارة من خاطر الحق وليس
من العقل خاطر على الاستقلال لان العقل كما ذكر غريزة يتهيأ بها ادراك العلوم
ويتهيأ بها الانجذاب الى دواعي النفس تارة والى دواعي الروح تارة والى دواعي الملك
تارة والى دواعي الشيطان تارة تم كلامه اعلم ان الشيخ المؤلف رضي الله عنه بين انواع
الالقاآت علاماتها وموازينها على الوجه المفصل في النفحات وسنذكره نقلا عنه
في موضع بيان الالقاآت من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وبقي ههنا شبهة وهي
ان الالقاآت لما كانت عبارة عن الخواطر الاربعة فاذا حصل التمييز بينها كان قول
الشيخ رضي الله عنه وبه يتمكن الانسان من التفرقة بين الالقاء الصحيح الالهي زائدا مكررا
ولذا حذف المولى الفاضل شارح قوله وبه يتمكن الالهي فما وجهه اقول والله اعلم
يحتمل ان يكون المراد من حصول التمييز بين الالقاآت الاطلاع على تنوعها كما قال
الشيخ شهاب الدين السهروردي انه سمع من الشيخ ابي محمد البصري يقول الخواطر
اربعة اما الذي من النفس يحس به من ارض القلب والذي من الحق فمن فوق القلب
والذي من الملك فمن يمين القلب والذي من الشيطان فمن يسار القلب فالحاصل
من هذا الكلام ان القلب الذي كالمرآة المجلوة يبصر ما يرد عليه من اي جهة يرد فيجوز ان
لا يعرف صاحبه ان اي خاطر مسمى باي اسم ولا يعرف ايضا ان الخواطر كيف احوالها
في الصحة والفساد وفي الوثوق بها وعدمه فعلى هذا ذكر الشيخ قوله وبه يتمكن
الالهي لبيان ذلك انتهى قلت وصلنا هذه الطريقة بحمد الله تعالى وحسن توفيقه
من ثلاث طرق الاول بالسند الآتي في باب الشين المعجمة في الشمسية الى الشيخ

العارف بالله تعالى سيدى ابى المكارم اوحد الدين عبد الاحد النورى قدس

سره المتوفى سنة ١٠٦١ وهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باطنا وعن

الخضر عليه السلام ظاهرا كما مر الثانية بالسند الاتى فى باب الميم الى الشيخ العارف

بالله تعالى سيدى ابى الحسن على بن ميمون المغربى وهو بسنده المنتهى الى الامام

الفاروق رضى الله عنه لكن لم اطلع على ذلك السند بل المشهور ان الطريقة

الميمونية شعبة من المدينية لكن لما كان مبناها على الشكوى عن الخواطر كانت

شعبة من الخاطرية كما سنوضحها ان شاء الله تعالى فى محلها الثالث بالسند الى الشيخ محمد الوفى

بابن الترجمان المصرى ذكر المناوى فى طبقاته والمحبى فى خلاصة الاثر وقال الاصل

من الجراكسة وترك زى اصوله ثم حبب اليه السلوك فاخذ عن الشيخ يوسف

الكردى المدفون بقرب قناطر السبع ولازمه وانتفع به وطريقهم تسمى طريق

الخواطرية لكون اسلوبهم انه اذا اراد الانسان ان يسالهم عن شىء ابتداء

بقوله يا سيدى الشيخ الخاطر ثم يذكر ما خطر له فى نفسه من خير او من شر فيتكلم

عليه الشيخ ويامره وينهاه بما يرى فيه صلاحه ويأتى له بايات قرانية واحاديث

نبوية للترغيب والترهيب ولما مات شيخه تقرر فى الامامة بجامع اسكندر باشا

بباب الخرق وصار يعمل فيه المجلس عقب الصبح الى طلوع الشمس وبعد صلاة الناس

العصر ويحضره خلق كثير واشتهر امره وعلا ذكره واخذ عنه اعلام الرجال كا

البرهان اللقانى واضرابه وكانت وفاته فى حدود سنة ١٠٠٠ قلت فسبب

اتصالنا بالسند الاتى فى الشرنوبية الى الشيخ البرهان ابراهيم اللقانى وبه الى

الشيخ المترجم سيدى محمد المصرى وبه الى الطريقة الخاطرية والله اعلم

الخالدية

شعبة من المظهرية النقشبندية منسوبة الى مجدد الطريقة بعد دروسها فى العراق

شمس

شمس المعارف المشرقة فى الافاق السائر فى اسمه المجاهد ابى البهاء الشيخ

ضياء الدين مولانا خالد بن احمد بن حسين العثمانى الشافعى الشهرزورى

قدس سره الحضورى ينتهى نسبه الى الولى الكامل پير ميكائيل صاحب

الاصابع الست المشهور بين الاكراد بشش انكشت الولى المعروف بالانتساب

الى الخليفة الثالث سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه العالم العلامة وبحر

الفهامة مالك ازمة المنطوق والمفهوم ذو اليد الطولى فى العلوم العارف الصمدانى

مربى المريدين ومرشد السالكين ولد سنة ١١٩٠ تقريبا بقصبة قره طاغ من

اكر سنجق بابان وهى عن السليمانية نحو خمسة اميال ونشأ بها وقرا بعض

مدارسها القرآن والمحرر للامام الرافعى فى الفقه ثم قرأ الفقه وعن (؟) فى الصرف

وشيئا من النحو وبرع فى النثر والنظم قبل بلوغ الحلم مع تدريب النفس على الزهد

والانقطاع ثم رحل الى السليمانية ونواحى اشنه والى نواحى كوى وحرير وكوى

وقدم بغداد لتحصيل العلوم فاخذ عن الاخوين العلامة السيد عبد الكريم البرزنجى

والسيد عبد الرحيم البرزنجى والملا صالح و الملا ابراهيم البيارى والشيخ عبد

الله الخربانى والملا عبد الرحيم الزيارى والشيخ محمد قسيم السنندجى وكان لا يسأل

عن مسئلة من العلوم الرسمية الا ويجيب باحسن جواب وتولى سنة ١٢١٣ مدرسة

اجل اشياخه الشيخ عبد الكريم البرزنجى فشرع يدرس العلوم وينشر المنطوق والمفهوم

غير راكن الى الدنيا واهلها متبتلا الى الله بانواع العبادة ولا يتردد الى الحكام وكان

لا تأخذه فى الله تعالى لومة لائم وهو نافذ الكلم محمود السير الى ان جذبه سنة ١٢٢٠

شوق الحج الى بيت الله وزيارة روضة النبى صلى الله عليه وسلم فتجرد عن العلائق وخرج

من طريق موصل وديار بكر والرها وحلب والشام واجتمع بعلمائها واخذ عن

عالمها المشهور الشيخ محمد الكزبرى فقربه وقربه جنابا وفاز بما لديه من علو الاسناد

الف ومائة وتسع

والاجازات وصحب تلميذه الشيخ مصطفى الكردى واجازه باشياء منها
الطريقة العلية القادرية فوصل المدينة المنورة ومدح الرسول صلى الله
عليه وسلم بقصايد فارسية ومكث فيها قدر ما يمكث الحاج ثم رحل الى مكة
فقضى مناسك الحج ثم رجع الى وطنه وباشر بتدريسه زيادة على زهده الاول
الا ان اتى سياح هندى وهو الشيخ مرزا رحيم الله فاجتمع به واظهر احتراقه
واشتياقه لمرشد كامل فقال الهندى ان لى شيخا كاملا مرشدا عالما عاملا عارفا
بمنازل السائرين نقشبندى الطريقة محمدى الاخلاق وهو الشيخ عبد الله الدهلوى
فسر معى حتى نرحل الى خدمته فى جهان اباد وقد سمعت اشارة بوصولك
هناك الى المراد فانتقش القول فى قلبه واخذ بمجامع لبه وعزم بالمسير على التجريد
تاركا منصب التدريس والوظائف بلا تردد فرحل سنة ١٢٢٤ من طريق بلاد
العجم الى ان وصل دار السلطنة الهندية دهلى المعروفة بجهان آباد بمسير سنة
كاملة قال لقد ادركتنى نفحاته واشاراته قبل وصولى بنحو اربعين مرحلة وهو
اخبر ذلك بعض خواص اصحابه بوفودى الى اعتابه وليلة دخوله بلدة جهان
آباد انشا قصيدة يمدح بها شيخه مطلعها

كملت مسافة كعبة الامال ❁ حمد المن قد من بالكمال ❁ واراح مركبى الطايح من السرى

ومن اعتوار الحط والترحال ❁ وله غيرها من المقاطيع العربية والفارسية وبعد وصوله
تجرد عما عنده من حوايج السفر واخذ الطريقة النقشبندية بعمومها وخصوصها
ومفهومها ومنصوصها على شيخ مشايخ الهندية ووارث المعارف المجددية
سياح بحر التوحيد وسياح قفار التجريد العالم النحرير الفاضل المكمل الكامل
حضرة الشيخ عبد الله الدهلوى قدس سره واشتغل بخدمة الزاوية مع الذكر
المتقن بالمجاهدة فلم يمض عليه نحو خمسة اشهر حتى صار من اهل الحضور وبشره
شيخه

شيخه ببشارات كشفية قد تحققت بالعيان ولم يكمل عليه السنة حتى صار
الفرد الكامل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
وشهد له شيخه فى مكاتيبه المرسولة اليه بخطه المبارك بالوصول الى
كمال الولاية واتمام السلوك والفنا والبقاء الاتمين المعروفين عند الاولياء
واجازه بالارشاد وخلعه الخلافة التامة فى الطريق الخمسة النقشبندية
والقادرية والسهروردية والكبروية والچشتية واجازه بجميع ما يجوز له
روايته من حديث وتفسير وتصوف واحزاب واوراد واجتمع باشارة
شيخه مع العالم العلامة المولى عبد العزيز بن ولى الله الحنفى النقشبندى
فاجازه بروايات الصحاح الست وبعض الاحزاب وكتب له اجازة
لطيفة ثم ارسله شيخه بعد ملازمة ايام سنة مؤكدا لم يمكنه التخلف عنه الى
العراق ليرشد المسترشدين ويربى المريدين وشيعه بنفسه نحو اربع
اميال فرحل الى وطنه فاستقبله اعيانه معززا مكرما فقدم تلك
السنة الى بغداد ليزور الاولياء فنزل فى زاوية الغوث سيدنا عبد
القادر الكيلانى وابتدا هناك بارشاد الناس على احكم اساس
فمكث نحو خمسة اشهر ثم رجع الى وطنه بشعار الصوفية مرشدا فى علمى
الباطن والظاهر ثم رحل الى بغداد سنة ١٢٢٨ لانكار المنكرين والحدة
فالف الذى تولى كبر البهتان من المنكرين رسالة عاطلة عن الصدق
والصواب وضمنها نجوم اخوانه المنكرين مشحونة بتضليل الشيخ
المترجم وتكفيره وارسلها الى والى بغداد سعيد باشا عرضحال على حاجته
واخراجه منها فيسره الله تعالى بدسايسهم الناشئة من الحسد ولم
بعض العلماء بردها على وجه السداد فانتدب له جماعة كالشيخ محمد

امين مفتي الحلة سابقا بتأليفات رسائل ردية وارسلت الى المنكرين فانطمست آثارهم ورجع بهذه الامور الى السليمانية محفوفا بالكمالات ثم ذهب الى بغداد ثالثا ثم رحل منها الى الشام واقام بها الى ان توفاه الله تعالى في الطاعون سنة ١٢٤٢ ودفن بها وقبره ظاهر عام يزار ويتبرك به وبالجملة انتفع به خلق كثير من الكرد واهل اربيل وكركوك والموصل والعمادية وعنتاب وحلب والشام ومصر وحجاز وهو كريم النفس حميد الاخلاق وله كرامات ظاهرة ومناقب زاهرة ذكرها الشيخ محمد بن سليمان البغدادي في الحديقة الندية والبهجة الخالدية والمولى فصيح في المجد التالد في مناقب الشيخ خالد وله مؤلفات جليلة منها شرح المقامات الحريرية لكنه لم يكمله وشرح حديث جبريل في عقائد الاسلام باللغة الفارسية وتعليقات على حاشية السيالكوتي على شرح العقائد النسفية ورسالة في الارادة الجزئية ورسالة الرابطة وديوان نظم بديع فاكثر اشعاره بالفارسية وله غير ذلك

فائدة ذكرها الشيخ محمد بن سليمان البغدادي في الحديقة الندية ما ملخصها ان القاب السلسلة تختلف باختلاف القرون من حضرة الصديق رضي الله عنه الى الشيخ طيفور ابي يزيد البسطامي تسمى صديقية ومنه الى حضرة الخواجه عبد الخالق الغجدواني تسمى طيفورية ومنه الى حضرة شاه نقشبند تسمى خواجكانية ومنه الى حضرة عبيد الله الاحرار تسمى نقشبندية ومنه الى الامام الرباني تسمى احرارية ومنه الى حضرة حبيب الله جان جانان المظهر تسمى مجددية ومنه الى حضرة مولانا الشيخ خالد تسمى مظهرية ووقع الاصطلاح بين اخوان الطريقة على تسميتها منه خالدية **قلت** وقد اخذت هذه الطريقة من شيخنا الشيخ عبد اللطيف بن غانم البخاري

الحلبي

الحلبي عن شيخه الشيخ احمد بن سليمان الطرابلسي المتوفى سنة ١٢٧٥ عن شيخه مولانا ضياء الدين خالد الشهرزوري قدس سره وصحبت بالشيخ العلامة مولانا حسين حمدي الرومي المتوفى سنة ١٢٩٦ وانتفعت به وهو اخذ الطريقة عن الشيخ حسين القدسي عن مولانا خالد قدس الله سرهم وسيأتي بقية السند في باب الميم ان شاء الله الكريم

الخرازية

منسوبة الى الشيخ الاجل العارف بالله تعالى سيدي ابي سعيد احمد بن عيسى الخراز البغدادي قدس سره مبنيا على الفناء والبقاء وهو اول من تكلم في الفناء والبقاء وهو شيخ الطائفة المجتهد المراقب عارف يضرب به المثل خبير بالادواء بصير بالعلل ناصر للتصوف واهله قال الجنيد لو طالبنا الله تعالى بحقيقة ما عليه ابو سعيد لهلكنا اقام كذا كذا سنة ما فاته ذكر الحق تعالى بين الحرفين وكان قطب وقته وله من التصانيف في علم التصوف اربعمائة كتاب وكانت طريقته عمرية **قال** الامام الشعراني قدس سره في الطبقات الوسطى هو من اهل بغداد صحب ذا النون المصري وسري السقطي وبشر الحافي وغيرهم وهو من ائمة القوم وجلة المشايخ قيل انه اول من تكلم في علم البقاء والفناء توفي سنة ٢٧٩ تسع وسبعين ومائتين ومن كلامه رضي الله عنه ان الله عجل لارواح اوليائه التلذذ بذكره والوصول الى قربه وعجل لابدانهم النعمة بما نالوه من مصالحهم

فعيش ابدانهم عيش الجسمانيين وعيش قلوبهم عيش الروحانيين
ولهم لسانان ظاهر وباطن فلسان الظاهر تكلم اجسامهم ولسان
الباطن يناجي ارواحهم وكان يقول العارف يستغني بلا شيء
فاذا وصل استغنى بالله وارتفعت همته عن الوقوف على احد سواه
وافتقر الناس اليه وكان يقول مثل النفس في الصفات كمثل ماء
واقف طاهر صافي فاذا حركته ظهر ما تحته من الحماة وكذلك
النفس تظهر مرتبتها عند المحن والفاقة والمخالفة لا سواها ومن لم
يعرف ما ظهر عنه من صفات نفسه كيف يدعي معرفة صفات ربه وكان
يقول العارفون خزائن الله اودع فيها علوما غريبة واخبارات عجيبة
يتكلمون فيها بلسان الابدية ويخبرون عنها بعبارة الازلية وكان يقول
في قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين المتوسم هو العارف بما في
سويداء القلوب بالاستدلال والعلامات فيميز اولياء الله من اعدائه
وكان يقول اذا اراد الحق ان يفتح على عبد باب الطريق حببه في ذكره لبلا
ونهارا فاذا استلذ بالذكر فتح عليه باب القرب ثم رفعه الى مجلس الانس
ثم اجلسه على كرسي التوحيد ثم رفع عنه الحجب وادخله دار الفردانية وكشف
له عن الجلال والعظمة فاذا وقع بصره على الجلال والعظمة بقي بلا هو
وفني عن نفسه فاذا فني عن نفسه وقع في حفظ الله وبرئ من دعاوى
نفسه وكان يقول اول مقام في التوحيد فناء ذكر الاشياء عن قلب
الذاكر والفراده بالله وحده وسئل رضي الله عنه هل يصل العارف الى
حال يرتفع عنه البكاء قال نعم انما البكاء في وقت سيرهم الى الله عز وجل
فاذا نزلوا الى حقايق القرب وذاقوا طعم الوصول من بره تعالى زال
عنهم

عنهم البكاء وفي ذلك ورد ان لم تبكوا ابكى حال انتهاء سيركم
330 فتباكوا اي تنزلوا في المقام ليقتدي بكم السائرون ودر كشف المحجوب
اورده اند كه خراز بيان قول ابي سعيد خراز كننده رضي الله عنه
وي اندر طريقت تصانيف از هراست واندر تجريد وانقطاع
شاني عظيم داشته وابتداى عبارت از حال فنا وبقا او كرده
طريقت خود را جمله اندرين دو عبارت مضمر كرده اند قال
الامام القشيري قدس سره في الرسالة اشار القوم بالفناء الى سقوط
الاوصاف المذمومة واشاروا بالبقاء الى قيام الاوصاف المحمودة
به واذا كان العبد لا يخلو عن احد هذين القسمين فمن المعلوم
انه اذا لم يكن احد القسمين كان القسم الاخر لا محالة فمن فني عن اوصافه
المذمومة ظهرت عليه الصفات المحمودة ومن غلبت عليه الخصال
المذمومة استترت عنه الصفات المحمودة واعلم ان الذي يتصف به
العبد افعال واخلاق واحوال فالافعال تصرفاته باختياره والاخلاق
جبلة فيه ولكن تتغير بمعالجته على مستمر العادة والاحوال ترد على
العبد على وجه الابتداء لكن صفاؤها بعد زكاء الاعمال فهي كالاخلاق
من هذا الوجه لان العبد اذا نازل الاخلاق بقلبه فينفي بجهده سفسافها
من الله عليه بتحسين اخلاقه فكذلك اذا واظب على تزكية اعماله
ببذل وسعه من الله عليه بتصفية احواله بل بتوفية احواله فمن ترك
مذموم افعاله بلسان الشريعة يقال انه فني عن شهواته فاذا فني
عن شهواته بقي بنيته واخلاصه في عبوديته ومن زهد في دنياه
بقلبه يقال فني عن رغبته فاذا فني عن رغبته فيها بقي بصدق انابته

ومن عالج اخلاقه فنفى عن قلبه الحسد والحقد والبخل والشح والغضب
والكبر وامثال هذا من رعونات النفس يقال فنا عن سوء الخلق فاذا
فنى عن سوء الخلق بقي بالفتوة والصدق ومن شاهد جريان القدرة
في تصاريف الاحكام يقال فنى عن حسبان الحدثان من الخلق فاذا
فنى عن توهم الاثار من الاغيار بقي بصفات الحق ومن استولى عليه
سلطان الحقيقة حتى لم يشهد من الاغيار لا عينا ولا اثرا ولا رسما ولا
طللا يقال انه فنى عن الخلق وبقي بالحق ففناء العبد عن افعاله
الذميمة واحواله الخسيسة بعدم هذه الافعال وفناؤه عن نفسه
وعن الخلق بزوال احساسه بنفسه وبهم فاذا فنى عن الافعال
والاخلاق والاحوال فلا يجوز ان يكون ما فنى عنه من ذلك موجودا
واذا قيل فنى عن نفسه وعن الخلق فنفسه موجودة والخلق موجودون
ولكنه لا علم له بهم ولا به ولا احساس ولا خبر فتكون نفسه موجودة
والخلق موجودون ولكنه غافل عن نفسه وعن الخلق اجمعين غير حس
بنفسه وبالخلق وقد ترى الرجل يدخل على ذي سلطان او محتشم فيذهل
عن نفسه وعن اهل مجلسه هيبة وربما يذهل عن ذلك المحتشم حتى اذا
سئل بعد خروجه من عنده عن اهل مجلسه وهيئات ذلك الصدر
وهيئات نفسه لم يمكنه الاخبار عن شيء قال الله تعالى فلما رأينه اكبرنه
وقطعن ايديهن لم يجدن عند لقاء يوسف عليه السلام على الوهلة
الم قطع الايدي وهن اضعف الناس وقلن ما هذا بشرا ولقد
كان بشرا وقلن ان هذا الا ملك كريم ولم يكن ملكا فهذه تغافل
مخلوق عن احواله عند لقاء مخلوق فما ظنك بمن تكاشف

بشهود

بشهود الحق سبحانه فلو تغافل عن احساسه بنفسه وابناء جنسه
فاي اعجوبة فيه فمن فنى عن جهله بقي بعلمه ومن فنى عن شهوته بقي
بانابته ومن فنى عن رغبته بقي بزهادته ومن فنى عن منيته بقي
بارادته وكذلك القول في جميع صفاته فاذا فنى العبد عن صفته
بما جرى ذكره يرتقي عن ذلك بفنائه عن رؤية فنائه والى هذا
اشار قائلهم

• فقوم تاه في ارض بقفر • وقوم تاه في ميدان حبه •
• فافنوا ثم افنوا ثم افنوا • وابقوا بالبقاء من قرب ربه •

فالاول فناء عن نفسه وصفاته ببقائه بصفات الحق ثم فناؤه
عن صفات الحق بشهود الحق ثم فناؤه عن شهود فنائه م.
باستهلاكه في وجود الحق انتهى ثم اعلم انه لا يلزم من الفناء
بانواعه ان يغيب العبد عن احساسه بل قد يتفق ذلك في
بعض الاشخاص في بعض الاحايين فليس من ضرورة الفناء
على اختلاف معانيه بل قد يتبع وجود العبد مع تحققه بالفناء
روحا وقلبا فلا يغيب عن كل شيء يجري من قول او فعل
فيكون مرجعه ان يكون في كل فعل وقول مرجعه الى الله تعالى
وينتظر الاذن في كليات اموره ليكون فنيا بالله تعالى لا بنفسه
اذ التفرقة بدون جمع زندقة كما ان الجمع بدون تفرقة الحاد
فالفناء في سلوك الحقيقة على ثلاث درجات الاولى فناء الظاهر
وهو مسلوبية العبد عن ارادته واختياره بتجلي الحق عليه
بصفة الفعالية ويسمى فناء الافعال الثانية فناء الباطن

فلا فاعل ولا خالق
الا الله قال الله تعالى
وربك يخلق ما يشاء
ويختار ما كان لهم
الخيرة

وهو مغلوبية صفاته في سلطنة انوار الصفات القديمة الازلية
ويسمى فناء الصفات فلا حي ولا عالم ولا قادر ولا مريد ولا سميع
ولا بصير ولا متكلم الا الله قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو
السميع العليم الثالثة فناء سر الباطن الذي هو ذات العبد
فان الافعال هي حجاب الصفات فالصفات باطنها والصفات
هي حجاب الذات فالذات باطنها وسرها ولذا يسمى فناء الذات
وهو كناية عن مغلوبية ذات العبد في اشراق عظمة الذات
فهناك يستولي على باطنه امر الحق فلا يبقى له هاجس ولا وسواس
ولا يرى موجودا الا الله قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه
وهذه عين اليقين والبقاء المترتب على هذه الفناءات ثلاث
وهو بقاء الذات والصفات والافعال المعبر عنهم بالجمع
وحضرة الجمع وجمع الجمع المشار اليه بقوله تعالى ثم دنى فتدلى
فكان قاب قوسين وهذه حق اليقين واما حقيقة حق
اليقين هو مقام او ادنى واحدية الجمع المخصص لسيد الوجود
صلى الله عليه وسلم ولورثته متأخرا عنه متقدم واحد فافهم والله
يتولى هداك ثم اعلم ان لهذه الطريقة ثلاث شعب الاولى
العقيلية وسيأتي ذكرها في باب العين مع بعض التصحيح
والسلسلة الثانية بالسند السابق في الابهرية والآتي في الكبروية
وغيرهما الى الشيخ ابي الفتوح مجد الدين احمد بن محمد الغزالي
المتوفى سنة ٥٢٠ عن الشيخ ابي بكر النساج المتوفى سنة ٤٨٧
عن الاستاد ابي القاسم علي الكركاني المتوفى سنة ٤٥٠ عن الاستاد

ابي

332

ابي عثمان سعيد بن سلام المغربي المتوفى سنة ٢٧٣ عن الاستاد
ابي الحسن علي بن صائغ الدينوري المتوفى سنة ٢٣١ عن ابي جعفر
الصيدلاني عن ابي سعيد الخراز الثالثة بالسند الآتي في الكبروية
الى الشيخ ابي يعقوب اسحق بن محمد النهرجوري المتوفى سنة ٢٢٩ عن الشيخ عمر بن

الخضرية

منسوبة الى سيدنا ومولانا ابي العباس الخضر على نبينا وعليه افضل الصلاة
والسلام قال الله تعالى فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه
من لدنا علما قال الخطيب محمد الشربيني قدس سره في تفسيره مضاف الحضرة
عظمتنا قيل كان ملكا من الملائكة والصحيح الذي جاء في التواريخ وثبت عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه الخضر واسمه بليا بن ملكان وكنيته ابو العباس قيل كان
من بني اسرائيل وقيل من ابناء الملوك الذين تزهدوا وتركوا الدنيا والخضر
لقب سمي بذلك لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز تحته خضراء والفروة
قطعة نبات مجتمعة يابسة وقيل سمي خضرا لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله
روي ان موسى عليه السلام رأى الخضر مسجى ثوبا فسلم عليه فقال الخضر
واني بارضك السلام قال انا موسى اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا وفي رواية
لقيه مسجى بثوب مستلقيا على قفاه بعض الثوب تحت رأسه وبعضه تحت
رجليه وفي رواية لقيه وهو يصلي ويروى لقيه وهو على طنفسة خضراء
على كبد البحر وروي ان موسى عليه السلام لما وصل اليه قال السلام عليك
فقال وعليك السلام يا نبي بني اسرائيل فقال موسى ما عرفك هذا فقال
الذي بعثك الي وكان الخضر في ايام افريدون وكان على مقدمة ذي القرنين
الاكبر وبقي الى ايام موسى وقيل ان موسى سأل ربه اي عبادك احب

عن شيخ الطريقة ... ابي عثمان ... المتوفى سنة ٢٩٧ عن ابي سعيد الخراز عن ... الشيخ محمد بن منصور الطوسي المتوفى ... سنة ٢٢٢ ... احمد بن ... عن ... ابي سليمان عبد الرحمن ... الداراني المتوفى ... عن احمد بن عطية ... الخولاني ... عن ابي ادريس الخولاني ... سنة ٢١٥ ... ابي مسلم الخولاني عن عمر الفاروق رضي الله عنه ... سنة ٢٤٥ ... عن ذي النون المصري المتوفى ... ايضا عن ... الفضيل بن عياض ... سنة ٢٢٧ ... سنة ١٨٧ ... عن اويس بن عامر القرني ... عمر بن الخطاب ... ابي بكر الصديق رضي الله عنه ...

[illegible]

اليك قال الذي يذكرني ولا ينساني قال فاي عبادك اقضى قال
الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوى فقال فاي عبادك اعلم قال الذي
يبتغي علم الناس الى علمه عسى ان يصيب كلمة تدله على هدى او ترده
عن ردى فقال ان كان في عبادك افضل مني فادللني عليه قال اعلم
منك الخضر قال ابن اطلبه قال على ساحل عند الصخرة قال كيف لي به قال تأخذ
حوتا في مكتل فحيث فقدته فهو هناك انتهى وقال الشيخ ركن الدين علاء الدولة
السمناني الخضر والالياس عم يصاحبان القطب وبحرسانه ويدعوان له
بالعز وياتمان به في الصلوة ويصرف الخضر عم عليهم من النقود والثياب
وغيرهما وكذلك الالياس عم واصحابه ولكل واحد منهما عشرة اصحاب من الموتى
يخدمونهما خاصة في الارض الحادثة والالياس وحده وهو يخدمه خفية الاولياء دوام
والخضر والقطب والاصحاب يحترمون الالياس احترام التلامذة استاذيهم وهو
طويل القامة كبير الهامة قليل الكلام كثير المراقبة ذو وقار وتمكين وهيبة
صاحب علوم ومعارف وكرامات عيانية تابع للشرع المصطفوي كان راع سنة
حق الرعاية وهو والخضر يدعون الناس اليوم الى شريعة محمد عم متابعا سنة
وراعيا امره ونواهيه حق الرعاية ومن ينكر وجود خضر والياس عم فهو في
غاية الجهل ومن ينكر نبوتهما فقد ازاح ختم النبوة فهو من قلة العقل
وهما يصاحبان بعض اهل الشهادة بامر الله تعالى وقد صاحبا ممشاد
الدينوري في وقت الجنيد وكان الجنيد يصاحب القطب والياس
الياسين من قرأ بالجمع وكثير من الانبياء وكان اسمهم ابرهيم وداود
وغيرها ذكر في القرآن وسمع النبي عم واصحابه بعد صلوة العصر في حرب
تبوك بيتين من شعر انشدهما فقال النبي عم المنشد هو
الخضر

وقال الشيخ احمد الصاوي قدس سره في شرح
الصلوة الدرديرية والخضر بفتح الخاء
المعجمة وكسر الضاد المعجمة ويجوز اسكان
الضاد مع كسر الخاء او فتحها وانما سمي
به لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي
تهتز من خلفه خضراء والفروة وجه الارض
وكنيته ابو العباس واسمه بليا بموحدة
مفتوحة ولام ساكنة ومثناة تحتية
ابن ملكان بفتح الميم واسكان اللام
وبالكاف وسمعت من بعض العارفين
من عرف اسمه واسم ابيه وكنيته ولقبه
دخل الجنة واختلف فيه فقيل انه نبي
وقيل انه ولي وعلى كل حال هو يتعبد
بشرع نبينا من يوم بعثه الله لقوله عليه
السلام لو كان موسى حيا لما وسعه
الا اتباعي ولنزول عيسى عم في آخر
الزمان ويتعبد الله بشريعة نبينا قال
شيخ مشايخنا مصطفى البكري قال العلائي
في تفسيره ان الخضر والياس عليهما السلام
باقيان الى يوم القيمة فالخضر يدور
في البحار ويهدي من ضل فيها والياس
يدور في الجبال يهدي من ضل فيها
هذا دأبهما في النهار وفي الليل
يجتمعان عند سد ياجوج وماجوج
يحفظانه وعن ابن عباس رضي الله عنهما يلتقي الخضر والياس في كل عام بمنى
فيحلق كل راس صاحبه ويفترقان عن هذه الكلمات بسم الله ما شاء الله

في الخضر يثني عليكم والنظم هذا نظم فوارس
هيجاء اذا اليوم ابيوم رهبا بين ظلماء اذا الليل اليل
رجال محاريب وحرب فكلهم لدا ربهم اعمالهم والتغفل
وقد كتبته على ظهر كتاب اذ نظر فيه الخضر عم
فتبسم وقال كيف يبقى الحديث بين الخلق
وقد جدد الله تعالى انسان خضر وقوى اركانه قبل
ختم الانبياء عم في كل خمسمائة سنة مرة وبعد
الخاتم في كل مائة وعشرين سنة وقد جدده الله
تعالى في هذه السنة السنة المباركة وهذا التجديد
تجديد سابع بعد هجرة خاتم النبيين عم وهو حسن
الخلق باسط الكف منفق على الخلق جزيل العطايا
من النقود والثياب الفاخرة عالم بعلم الكيميا كرامة
وتعليما من الله تعالى مطلع على الكنوز باعلام الله
تعالى اياه مؤثر ارباب الحاجات بامر الله تعالى على نفسه
وعلى اصحابه العشرة الملازمين في خدمته السائحين
في الارض بامره ولهم ايضا كرامات عيانية وكان
خضر عم كثير التزوج وكانت له اولاد كثيرة وما بقي
له اليوم عقب على وجه الارض وترك التزوج ومنذ
مائة سنة وسبعة اشهر ومات ولده الاخير وكان ابن
ستين سنة منذ خمسين سنة ونيف ولا يعرفه
اولاده ولا ازواجه وهو يقول للقاضي عند المناكحة

لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله
بسم الله ما شاء الله ما كان
من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء
الله لا حول ولا قوة الا بالله
فمن قال هذه الكلمات حين
يصبح وحين يمسي امن من الغرق
والحرق والسرق والشيطان
والسلطان والحية والعقرب
واخرج ابن عساكر ان الخضر والياس
يصومان رمضان في بيت المقدس
ويحجان في كل سنة ويشربان من
زمزم شربة تكفيهما الى مثلها من قابل
وذكر بعضهم ان الخضر ابن ادم
من صلبه وقيل ابن حلقيا وقيل
ابن قابيل بن ادم وقيل سبط
هارون وهو ابن خالة اسكندر
ذي القرنين ووزيره والجمهور على
انه من الملائكة والاصح انه نبي
وهو حي عند الجمهور لا يموت الا
اخر الزمان اذا ارتفع القرآن
ويقتل الدجال ثم يحييه وانما
طالت حياته لانه شرب من ماء
الحياة ويكذبه الدجال انتهى
ح

انا رجل مغرب و يرشها و يورث الميراث
ويخاصم الناس بالحق ويدخل الاسواق ويبيع ويشتري
للناس باسم الدلالي خاصة في سوق المنا وعرفات والحله
ولنومه قليل يحب الصوت الحسن ذو وجد عظيم في
السماع يرقص ويتحرك وربما يصير مغلوبا يوما وليلة
وله حالات عجيبة وكرامات غريبة مختصة به وهو من اولاد
فارس مولده بلدة على فرسخين من شيراز واليوم مسجد
وصاحب النبي عم وروى عنه احاديث منها قال خضر عليه السلام
قال محمد عم اذا رايت الرجل لجوجا معجبا برايه فقد تمت خسارته
ومنها انه قال كان النبي عم في بيت من بيوت بني شيبة مع
كثير من اصحابه وكانوا محزونين رهبة من اعدائهم فقال النبي
عم ما من مؤمن يقول صلى الله على محمد الا نضر الله تعالى قلبه
ونوره وقال خضر عم كنت والياس بن سام مع الشمويل وهو
نبي من انبياء بني اسرائيل اذ جاءه عدوه مع كثرة
من اصحابه في ناحية البحر فقال لاصحابه قولوا صلى الله على محمد
عم وكروا على العدو فقالوا وكروا فهزموا اعداءهم
واغرقوهم في البحر وكان ذلك محضرنا ومما يجري كثيرا على
لسانه يا حي يا قيوم يا لا اله الا انت اسالك ان تحيي
قلوبنا بنور معرفتك ابدا وهو القطب واصحابهما
يصلون اليوم وفق مذهب الامام محمد بن ادريس
الشافعي وهم اصحاب الوجد والبكاء خوفا

من الله تعالى وجميع الناس برهم وفاجرهم
يحبونهم ويحبتهم يواسون الفقراء والمساكين 334
وذلك لاختفائهم عن اعين الناس يسمعون
كلامهم ولا يرون هيئاتهم البشرية الا ترى كيف يزورون
قبور الانبياء والاولياء بعد وفاتهم وكيف
يؤذونهم في حيواتهم وكثيرا ما ينفق عند استخلاص
المظلوم عن يد الظالم للخضر والقطب
واصحابهما ان يضربوهم ويشتموهم ومن عجايب الاتفاقات
ان الجاهلين في مدينة رسول الله عم جادل بعضهم
بعضا في هذه السنة بالحجارة فاصاب حجر راس الخضر
عم فشج راسه المبارك وضربه البرد وتورم
وبقيت جراحة ثلاثة اشهر وكيف لا وقد صح عن النبي
عم انه قال ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء
ثم الامثل فالامثل اللهم احينا في عافية وامتنا في عافية واحشرنا
معافين بفضلك العظيم هذا كلام الشيخ علاء الدولة السمناني
وشهوده والشيخ عبد الرزاق الكاشي ينكر هذا الكلام
على الشيخ السمناني ويقول في اصطلاحاته الخضر كناية
عن البسط والالياس كناية عن القبض واما
كون الخضر شخصا انسانيا باقيا من زمان موسى
عم او روحانيا يتمثل بصورته لمن يرشده فغير
محقق عندي بل قد يتمثل معناه له بالصفة الغالبة

نقلا من الكتاب المسمى
برصد المعارف في
عوارف المعارف ح

عليه ثم يضمحل وهو روح ذلك الشخص او روح
القدس وقال الشيخ الاجل صدر الدين القنوى فى كتاب
تبصرة المبتدى وتذكرة المنتهى ان وجود الخضر فى
عالم المثال وقال بعض المفسرين فى تفسير سورة
الكهف واختلفوا فى ان الخضر حى ام ميت قيل ان الخضر والالياس
حيان يلتقيان كل سنة بالموسم وكان سبب حيوته فيما يحكى
انه شرب من عين الحيوة وذلك ان ذا القرنين دخل الظلمة
لطلب عين الحيوة وكان الخضر على مقدمته فوقع الخضر على
العين فنزل واغتسل وشرب وصلى وشكر الله واخطاء ذو القرنين
فعاد وذهب اخرون الى انه ميت لقوله تعالى وما جعلنا لبشر
من قبلك الخلد وروى عن النبى عم انه قال بعد ما صلى
العشاء ليلة ارايتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة
سنة لا يبقى ممن هو على ظهر الارض ولو كان الخضر حيا لا يعيش
بعده وقال البيضاوى فى تفسيره كان خضر فى فريدون
وكان على مقدمة ذى القرنين الاكبر وبقى الى ايام موسى عليه
السلام انتهى قلت ان بقاء الخضر عليه السلام قد اجمع عليه هذه
الطائفة وتواتر عن اولياء كل عصر لقائه والاخذ عنه واشتهر
ذلك الى ان بلغ الامر حد التواتر الذى لا يمكن جحده والحكايات فى
ذلك كثيرة ومن اراد الاشباع فعليه بكتب القوم فان هذا المختصر
ليس محل التفصيل وانى قد تشرفت بهذه الطريقة الخضرية من
عدة طرق كما هو موضح لمن طالع هذا الكتاب فمنها من طريق الشيخ
الاكبر قدس سره الاطهر ~~ومنها من طريق الخواجه عبد الخالق~~

المجدوانى

كما قال فى الفتوحات المكية فى الباب الخامس والعشرين بعد
335 ما حكى ما جرى له مع سيدنا الخضر عليه السلام قال وما نصه واجتمع معه
رجل من شيوخنا وهو على بن عبد الله بن جامع من اصحاب على المتوكل
وابى عبد الله قضيب البان كان يسكن بالمقلى خارج الموصل فى بستان
له وكان الخضر عليه السلام قد البسه الخرقة بحضور قضيب البان قدس
سره والبسنيها الشيخ بالموضع الذى البسه فيه الخضر من بستانه وبصورة
الحال التى جرت له معه فى الباسه اياها وقد كنت لبست خرقة الخضر
بطريق ابعد من هذا من يد صاحبنا تقى الدين عبد الرحمن بن على بن
ميمون بن آب التوزرى ولبسها من يد صدر الدين شيخ الشيوخ بالديار
المصرية وهو محمد بن حمويه وكان جده لبسها من يد الخضر عليه السلام
ومن ذلك الوقت قلت بلباس الخرقة والبستها الناس لما رايت
الخضر قد اعتبرها وكنت قبل ذلك لا اقول بالخرقة المعروفة الآن
فان الخرقة عندنا انما هى عبارة عن الصحبة والادب والتخلق
ولهذا لا يوجد لباسها متصلا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن
توجد صحبة وادب وهو المعبر عنه بلباس التقوى فجرت عادة
اصحاب الاحوال اذا راوا احدا من اصحابهم عنده نقص فى امر ما
وارادوا ان يكملوا له حاله يتحد به هذا الشيخ فاذا اتحد به اخذ ذلك
الثوب الذى عليه فى حال ذلك الحال ونزعه وافرغه على الرجل الذى
يريد تكميل حاله ويضمه فيسرى فيه ذلك الحال فيكمل له ذلك الامر فذلك
هو اللباس المعروف عندنا والمنقول عن المحققين من شيوخنا انتهى
فصرح قدس سره بانه لم يتحقق عنده لباسها متصلا برسول الله صلى الله
عليه وسلم وانه انما اقتدى فى ذلك بسيدنا الخضر عليه السلام ومنها

بالسند الآتي في طريق الخوجكان الى صاحبها ووليها الشيخ خواجه
عبد الخالق الغجدواني قدس سره وهو تلقى الذكر الخفي عن سيدنا
عليه السلام كما سنشرحه في محله ان شاء الله تعالى ومنها بالسند
السابق في الادريسية الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي عبد العزيز
الدباغ رضي الله عنه عن الخضر عليه السلام ومنها بالسند السابق
في باب الحاء المهملة الى الشيخ محمد بن علي الحكيم الترمذي عن الخضر
عليه السلام ومنها بالسند الآتي في باب الراء الى الشيخ ركن الدين
علاء الدولة السمناني وهو عن الخضر عليه السلام وغير ذلك
مما لا يخطر لي الآن واخرتها باعلا الطرق اجازني بها ولقنني الذكر
الشيخ الفالح الفاضل والذكي الكامل السيد الشيخ محمد ابو الهدى الصيادي
كما لقنه شيخه الشيخ محمد مهدي الرواس البغدادي المتوفى سنة ١٢٨٨
كما لقنه سيدنا الخضر عليه السلام كما لقنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الكيفية المشروحة وهي قائما بعد ان صلى المريد لله تعالى ركعتين
يقف في حضور الشيخ قائما والشيخ قائم يضع يديه على كتفي المريد
ويلقنه كلمة التوحيد ثلاثا ثم يقول محمد رسول الله ويضع رأسه
على رأس المريد ويقرأ الآية والذين معه اشداء على الكفار الخ ثم
يقرأ الفاتحة بهذه الصورة التلقين لكن مدار السلوك باسم الذات
والصلوة الصبوية وهي اللهم صل على سيدنا محمد المجتبى وعلى آله
اهل الصفا وعلى اصحابه النجبا وسلم تسليما كثيرا قال الشيخ ابو البقاء
المكي قدس سره ومن المجربات للاجتماع بسيدنا ابي العباس الخضر
عليه السلام قراءة دعاء السيفي احدى واربعين مرة بنية الاجتماع

به

به فانه اذا قرئ لذلك بهذا العدد اجتمع العامل بسيدنا الخضر
عليه السلام لا محالة باذن الله تعالى وان لم يشعر بعض العمال
بحضوره عليه السلام لكثافة الحجاب فالمداومة على ذلك وردا
كل يوم وليلة مع الروحنة يترقى العامل الى الملاقات جهارا باذن
الله تعالى فيهتدي بهديه ويصدر في جميع احواله عن امره ونهيه
انتهى واورد الدعاء السيفي بالسند الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي
محمد بن خطير الدين الخاطب بالغوث قدس سره صاحب كتاب
الجواهر الخمس وهو باسانيده الست من طريق الشطارية
والچشتية وغير ذلك وقد ذكر الدعاء في كتابه المذكور وذكر
خواصه وكيفية العمل به على التفصيل من اراد ذلك فليطالعه
ولنذكر هنا تبركا الدعاء المبارك وهو هذا
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انت الملك الحق الذي لا
لا اله الا انت ربي وانا عبدك عملت سوءا وظلمت نفسي واعترفت
بذنبي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت يا غفور
يا شكور يا حليم يا رحيم اللهم اني احمدك وانت للحمد اهل على
ما اختصصتني به من مواهب الرغائب واوصلت الي من فضائل
الصنائع واوليتني به من احسانك وبوأتني به من مظنة الصدق
وانلتني به من منتك الواصلة الي واحسنت الي من دفع البلية
عني والتوفيق لي والاجابة لدعائي حين اناديك داعيا وانا جيك
راغبا وادعوك متضرعا مصافيا وحين ارجوك فاجدك لي
في المواطن كلها لي جابرا حافظا حفيا بارا وفي الامور ناظرا

وللعيوب والذنوب غافرا وللعيب ساترا لم اعدم عونك وتداركك وجودك
طرفة عين منذ انزلتني دار الاختبار والفكر والاعتبار لتنظر ما اقدم
لدار القرار فانا عتيقك يا مولاي من جميع المضار والمضال والمصائب
والمعايب واللوازم والكوارث والهموم التي قد ساورتني
فيها الغموم بمعاريض اصناف البلاء وضروب جهد القضاء لا اذكر منك
الا الجميل ولم ار منك الا التفضيل خيرك لي شامل وصنعك لي كامل ولطفك
لي كافي وفضلك علي متواتر ونعمك عندي متصلة لم تخفر لي جواري
وصدقت رجائي وحققت آمالي وصاحبت اسفاري واكرمت احضاري
وشفيت امراضي وعافيت اوصابي واحسنت منقلبي ومثواي ولم تشمت
بي اعدائي ورميت من رماني وكفيتني شر من عاداني وحفظتني من شر
من اذاني فانا اسالك الآن ان تدفع عني كيد الحاسدين وظلامة
شر المعاندين واحمني تحت سرادقات عزك يا اكرم الاكرمين وباعد
بيني وبين اعدائي كما باعدت بين المشرق والمغرب واخطف ابصارهم عني
بنور قدسك واضرب رقابهم بجلال مجدك واقطع اعناقهم بسطوة قهرك
واهلكهم ودمرهم تدميرا كما دفعت كيد الحاسدين عن انبيائك وخطفت
ابصار الاعداء عن اوليائك وضربت رقاب الجبابرة عن اصفيائك
وقطعت اعناق الاكاسرة عن اتقيائك واهلكت الفراعنة ودمرت
الدجاجلة عن احبائك المقربين وعبادك الصالحين يا غياث المستغيثين
فحمدا لك واجب وثنائي عليك متواتر دائم من الدهر الى الدهر
بالوان التسبيح خالصا لذكرك ومرضيا لك بناصح التوحيد واخلاص التفريد
والمحامد التمجيد بطول التعبد والتعديد لم تعن في قدرتك ولم تشارك

في الابتداء ولم تعلم لك ماهية فتكون للاشياء المختلفة مجانسا ولم تعاين
337 اذ حبست الاشياء على الغرائز المختلفات ولا خرقت الاوهام
حجب الغيوب اليك فاعتقد منك محدودا في عظمتك لا يبلغك بعد الهمم
ولا ينالك غوص الفطن ولا ينتهي اليك بصر ناظر في مجد جبروتك
ارتفعت عن صفة المخلوقين صفات قدرتك وعلا عن ذكر الذاكرين
كبرياء عظمتك فلا ينتقص ما اردت ان يزداد ولا يزداد ما اردت
ان ينتقص ولا ضد شهدك حين فطرت الخلق ولا ند حضرك حين
برأت النفوس كلت الالسن عن تفسير صفتك وانحسرت العقول عن
كنه معرفتك وكيف يوصف كنه صفتك يا رب وانت الله الملك الجبار
القدوس الذي لم تزل ازليا ابديا سرمديا دائما في الغيوب وحدك
لا شريك لك ليس فيها احد غيرك ولم يكن اله سواك حارت في بحار
ملكوتك عميقات مذاهب التفكر وتواضعت الملوك لهيبتك وعنت
الوجوه بذلة الاستكانة لعزتك وانقاد كل شيء لعظمتك واستسلم
كل شيء لقدرتك وخضعت لك الرقاب وكل دون ذلك تحبير اللغات
وتحير الكلمات وضل هنالك التدبير في تصاريف الصفات فمن تفكر
في ذلك رجع طرفه اليه حسيرا وعقله مبهوتا وتفكره متحيرا اللهم لك
الحمد حمدا كثيرا دائما متواليا متواترا متسقا مستوسقا يدوم
ولا يبيد غير مفقود في الملكوت ولا مطموس في العالم ولا منتقص في
العرفان فلك الحمد على مكارمك التي لا تحصى في الليل اذا ادبر والصبح
اذا اسفر وفي البر والبحار والغدو والآصال والعشي والابكار والظهيرة
والاسحار وفي كل جزء من اجزاء الليل والنهار اللهم بتوفيقك قد احضرتني

الحياة وجعلتني منه في ولاية الطاعة فلم ابرح في سبوغ نعمائك وتتابع
آلائك محروسا لك في الرد والتنابع محفوظا لك في المنعة والدفاع ولم
تكلفني فوق طاقتي ولم ترض مني الا طاعتي فانك انت الله الذي لا اله الا
انت لم تغب ولا تغيب عنك غائبة ولا تخفى عليك خافية وانت تعلم
الخفيات خائنة الاعين اذا اردت شيئا ان تقول له كن فيكون واركانه
وعدك حق اللهم لك الحمد مثل ما حمدت به نفسك وحمدك به الحامدون
ومجدك به الممجدون وكبرك به المكبرون وهللك به المهللون
وعظمك به المعظمون وسبحك به المسبحون ووحدك به الموحدون
وقدسك به المقدسون حتى يكون لك مني وحدي في كل طرفة عين واقل
من ذلك مثل حمد جميع الحامدين وتوحيد اصناف الموحدين والمخلصين
وتقديس اجناس العارفين وثناء جميع المهللين والمصلين والمسبحين
ومثل ما انت به عالم وهو محمود ومحبوب ومحبوب من جميع خلقك كلهم من الحيوان
والحيا والاشياء الارضين والسموات وارغب اليك في بركة ما انطقتني
به من حمدك فما ايسر ما كلفتني به من حقك واعظم ما وعدتني به على شكرك
ابتدأتني بالنعم فضلا وطولا وامرتني بالشكر حقا وعدلا ووعدتني
عليه اضعافا ومزيدا واعطيتني من رزقك واسعا كثيرا اختيارا
منك ورضا وسألتني منه شكرا يسيرا صغيرا اذ نجيتني وعافيتني من جهد البلاء
ولم تسلمني لسوء قضائك وبلائك وجعلت ملبسي العافية واوليتني
البسطة والرخاء وسوغت لي اسير القصد والعمل وضاعفت لي
اشرف الفضل مع ما وعدتني به من المحلة الشريفة وبشرتني به من الدرجة
الرفيعة المصطفى باعظم النبيين دعوة وافضلهم شفاعة وادحضهم

338 حجة وافضلهم منه بمنزلة واقربهم منزلة محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين
والآل والصحب كلا اجمعين اللهم اغفر لي ما لا يسعه الا مغفرتك ولا يمحقه الا عفوك
ولا يكفره الا تجاوزك وفضلك وهب لي في يومي هذا او في شهري هذا وليلتي هذه
يقينا صادقا يهون علي مصائب الدنيا واحزانها ويشوقني اليك ويرغبني فيما عندك
واكتب لي عندك المغفرة وبلغني الكرامة والسلامة من عندك واوزعني شكر ما انعمت
به علي فانك انت الله الذي لا اله الا انت الواحد الصمد الرفيع البديع السميع العليم
الذي ليس لامرك مدفع ولا عن قضائك ممتنع واشهد انك ربي ورب كل شيء فاطر السموات
والارضين عالم الغيب والشهادة العلي الكبير المتعال اللهم اني اسألك الثبات
في الامر والعزيمة على الرشد والشكر على نعمتك واسألك حسن عبادتك واسألك من كل
خير تعلم ولا اعلم واعوذ بك من كل شر تعلم ولا اعلم انك انت علام الغيوب واعوذ بك
من جور كل جائر وبغي كل باغ وحسد كل حاسد ومكر كل ماكر وظلم كل ظالم وكيد كل
كائد وغدر كل غادر وحيلة كل محتال وشماتة كل شامت وكشح كل كاشح بك احاول
الاعداء واياك ارجو ولاية الاحباء والاقرباء فلك الحمد على ما لا استطيع احصاءه
ولا تعديده من عوائد فضلك وعوارف رزقك والوان ما اوليتني به من ارفادك
وفضلك فانك انت الله الذي لا اله الا انت الفاشي في الخلق حمدك الباسط
بالجود يدك لا تضاد في حكمك ولا تنازع في سلطانك وملكك وامرك تملك
من الانام ما شئت ولا يملكون منك الا ما تريد اللهم انت المنعم المتفضل
القادر القاهر المقتدر القدوس في نور القدس ترديت بالعز والمجد والعلاء
وتأزرت بالعظمة والكبرياء وتغشيت بالنور والضياء وتجللت بالمهابة والبهاء
لك المن القديم والسلطان الشامخ والملك الباذخ والجود الواسع والقدرة الكاملة
والآلاء السابغة والحكمة البالغة فلك الحمد على ما جعلتني من امة محمد صلى الله

عليه وسلم وهو افضل بني ادم الذين كرمتهم وحملتهم في البر والبحر ورزقتهم من الطيبات
وفضلتهم على كثير ممن خلقت من اهلها تفضيلا وجعلتني سميعا بصيرا صحيحا سويا
سالما معافى ولم تشغلني بنقصان في بدني عن طاعتك ولم تمنع كرامتك اياي وحسن
صنيعك عندي وفضل ما بحيلك لدي ونعمائك علي انت الذي اوسعت علي في الدنيا
وفضلتني على كثير من خلقك تفضيلا فجعلت لي سمعا يسمع اياتك وعقلا يفهم ايمانك
وبصرا يرى قدرتك وفؤادا يعرف عظمتك وقلبا يعتقد توحيدك فاني لفضلك
علي حامد ولك نفسي شاكرة وبحقك شاهدة فانك حي قبل كل حي وحي بعد
كل حي وحي بعد كل ميت وحي لم ترث الحياة من حي ولم تقطع خيرك عني في كل
وقت ولم تنزل بي عقوبات النقم ولم تمنع عني دقائق العصم ولم تغير عني جليل النعم فلو
لم اذكر من احسانك الا عفوك عني والتوفيق لي والاستجابة لدعائي حين رفعت
صوتي بتوحيدك وتحميدك والا في تقديرك خلقي حين صورتني فاحسنت
صورتي والا في قسمة الارزاق حين قدرتها لي لكان في ذلك ما يشغل شكري عن جهدي
فكيف اذا فكرت في النعم العظام التي اتقلب فيها ولا ابلغ شكر شيء منها فلك
الحمد ما حفظ علمك وعدد ما وسعته رحمتك وعدد ما احاطت به قدرتك
واضعاف ما تستوجبه من جميع خلقك اللهم فتمم احسانك الي فيما بقي من عمري
كما احسنت الي فيما مضى منه اللهم اني اسالك واتوسل اليك بتوحيدك وتمجيدك
وتحميدك وتهليلك وكبريائك وكمالك وتكبيرك وتعظيمك ونورك ورأفتك ورحمتك
وعزتك وجلالك وعلوك ووقارك ومنك وبهائك وجمالك وجبروتك وسلطانك وقوتك وقدرتك واحسانك
وامتنانك وعطفك ورحمتك ونبيك وعترته الطيبين الطاهرين ان تصلي على جميع خلقك وعلى محمد وعلى ال محمد وجميع
اخوانه من النبيين والمرسلين وان لا تحرمني رفدك وفضلك وجمالك وفوائد كرامتك فانه لا يعتريك
لكثرة ما قد نثرته من العطايا عوائق البخل ولا ينقص جودك التقصير في شكر نعمتك ولا تنفد خزائنك

339

والهبات السنية ولا يؤثر في جودك العظيم منحك الفائقة الجميلة الجليلة ولا تخاف ضيم
املاق فتكدي ولا يلحقك خوف عدم فينقص من جودك فيض فضلك اللهم ارزقني
قلبا خاشعا خاضعا ضارعا وعينا عبرى وارزقني ايمانا وقلبا ذاكرا وارجاء اكبرنا
واعمالا صالحة واوبا صادقا ودعاء مجابا وشكرا لك بلا حد وعملا صالحا متقبلا
ومعاملتك نفسي برضاك ويقينا صادقا وتوبة نصوحا وطيبا وفيا شاكرا اللهم
لا تؤاخذني بحلمك ولا تنسني ذكرك ولا تكشف عني سترك ولا تقنطني من رحمتك
ولا تباعدني من كنفك وجوارك واعذني من سخطك وغضبك ولا تؤيسني من روحك
وروحك وكن لي انيسا من كل روعة ووحشة واعصمني من كل هلكة ونجني من كل
بلية وافة وغصة ومحنة وبلاء وضيق وشدة وزلزلة ووباء وعاهة وشدة
وضرر وشر وحرب وجوع وعطش وذهاب وعجب وضلالة وفتنة وشدة
في الدارين انك لا تخلف الميعاد اللهم ارفعني ولا تضعني وادفع عني ولا تدفعني وزدني
ولا تنقصني واعطني ولا تحرمني واكرمني ولا تهني واثرني ولا تؤثر علي وارحمني وتوفني
واحفظني ولا تضيعني وانصرني ولا تفضحني واشفني ولا تؤاخذني انك على كل شيء قدير
وصلى الله على سيدنا محمد بالقضية والعبادة والاكرام اللهم صلي عليه صلاة تلقي بها روحه
فيه بتوفيقك وتبلغ بفضلك في بابه افضل الوجوه كلها واصلح

الخفيفية

منسوبة الى الشيخ الاجل العارف بالله تعالى سيدي ابي عبد الله
محمد بن خفيف الضبي الشيرازي رضي الله عنه جامع بين الغيبة
والحضور قال الامام الشعراني قدس سره في الطبقات الوسطى
هو شيخ المشايخ واوحدهم في وقته وكان عالما بالشريعة والحقائق
حسن الاحوال في المقامات وجميل الاخلاق مات سنة ٣٧١
احدى وسبعين وثلاثمائة وكان يقول التصوف اخماد صفات
البشرية ومجانبة الدعاوى النفسانية ومنازلة صفات الروحانية
والتعلق بعلوم الحقائق والنصح بالشريعة لجميع الامة وكان يقول

ليس شيء اضرّ على المريد من مسامحة نفسه بالرخص والتأويلات
وكان يقول الذكر على قسمين ذكر الله باللسانه وذلك هو الذكر الظاهر
وذكر الله بانه يراه على الدوام وهو بين يديه فذلك هو الذكر الباطن
وكان يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو
يقول من عرف طريقا الى الله فسلكه ثم رجع عنه عذبه الله عذابا
لم يعذب به احدا من العالمين وكان يقول عليك بمن يعظك
بلسان فعله لا بلسان قوله انتهى وقال بعضهم هو من اكابر
مشايخ الصوفيه وواحد في علم الحروف والاسماء وله كتاب في اسرار
الحروف وهو جليل الفوايد عظيم العوايد وقال ربما كنت في ابتداء
امري اقرأ في كل ركعة واحدة عشرين الف مرة قل هو الله احد وربما
كنت اقرأ في ركعة واحدة القرآن كله وربما كنت اصلي من الغداة
الى العصر الف ركعة وقال كان لي وجع الرأس فرأيت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال لي النبي اكتب هذا الدعاء عظيم القدر اللهم بثبوت
الربوبية وبتعظيم الصمدية وبسطوة الالهية وبقدوم الجبروتية
وبقدرة الواحدة قال كتبته وجعلت على رأسي سكنت في الساعة
وكان والده من ابناء الملوك ووالدته من نيشابور وكان يقال
له شيخ الاسلام في وقته وكان تلميذ ابي طالب خزرج البغدادي
ورأى رويما وصحب بالشيخ ابي بكر الكتاني ويوسف بن الحسين
الرازي وابي الحسين المزين وابي الحسين الدراج وابي عمرو الدمشقي
وغيرهم رضي الله عنه وكان شافعي المذهب وقال المولى غلام
سرور اللاهوري في خزينة الاصفيا وى از ابناى ملوك بود مادروى

از

340

از نیشابور بوده در وقت خود قطب وقت و مقتدای اهل طریقت
در ریاضت و مجاهدت بی مثل مرید شیخ احمد رویم بود بخطاب شیخ الکامل
و امام الطریقة مخاطب گشت و بشیخ ابو طالب بغدادی و ابو الحسین
مالکی و ابو الحسین مزین و ابو الحسین دراج و یوسف حسین رازی
صحبت یافته در علوم دینی و دنیاوی کامل و مکمل بوده بر مذهب
امام شافعی اتباع می نمود و وی را در تصوف تصانیف بسیار اند
و طریقهٔ خفیفیه منسوب بوی است و وفات او بقول صاحب
نفحات الانس در سال سه صد و سی و یک و بقول تذکرة العاشقین
٣٣١
سه صد و سی و دو هجریست و قبرش در شیراز و مدت عمر نود و پنج سال
٣٣٢
و شیخ علی بن عثمان الغزنوی در کتاب کشف المحجوب در بیان فرق
طرق فرموده خفیفیان تولا بابی عبد الله محمد بن خفیف الشیرازی
کنند رحمة الله علیه و وی از کبرا و سادات این طائفه بود و عزیز
وقت خویش و عالم بعلوم ظاهر و باطن و وی را تصانیف بسیار
معروف و مشهور است اندرین فنون علم این طریقت و مناقبش
اشهر از آنست که کلیت آن را احصا توان کرد و در جمله مرد عزیز روزگار
و عفیف نفس بوده است و متورع از متابعت شهوات نفسانی
و شنیده ام که چهار صد نکاح کرده بود و آن از آن بود که وی از ابنای
ملوک بوده و چون توبه کرد مردم شیراز بدو تقرب عظیم کردند
و چون حالش بزرگ شد بنات ملوک و روسا همی تبرک را خواستندی
که با وی عقد کنند و وی آن بکردی و قبل الدخول طلاق دادی
اما چهل زن بیکبار پراکنده اندر عمر وی دو کان و سه کان

خادمان فرش وی بود ند ویکی ازایشان را بادی جهل سال
صحبت بود وان دختر ونیز بر بود و طراز مذهب او اندر مذهب
تصوف غیبت وحضور است وعبارت ازان کند ثم اطال
الکلام فیهما وانی اکتفیت بذکر ما قال الامام القشیری فی رسالته
مع بعض الزیادة اصلحته فاقول الغیبة والحضور بهما
مقامان عظیمان اشار الیهما بقوله عز وجل ایاك نعبد وایاك
نستعین الاول الحضور والثانی الغیبة فالحضور فیه نوع من
الوجود ومن لازمه التفرقة بحکم العقل والغیبة لا احساس فیها
ومن لازمه الجمع فلا حکم للعقل فی اوطانها فالجمع مشهود فی نادیها
فاذا افترق اللب من العبد فعقل الکثرة ملتزما بالعبودیة وشهود
صفات الربوبیة وذلك فی ایاك نعبد واذا اجتمع اللب واصطلم
واحترق فی سواطع انوار التجلی الذاتی فنی عن الاحساس وذلك
فی ایاك نستعین فتأمل قال الامام القشیری قدس سره ومن
ذلك الغیبة والحضور فالغیبة غیبة القلب عن علم ما یجری من
احوال الخلق لاشتغال الحس بما ورد علیه ثم قد یغیب القلب
عن احساسه بنفسه وغیره بوارد من تذکر ثواب او تفکر عقاب
کما روی ان الربیع بن خثیم رحمه الله کان یذهب الی ابن مسعود
رضی الله عنه فمر بحانوت حداد فرأی الحدیدة المحماة فی الکیر
فغشی علیه ولم یفق الی الغد فلما افاق سئل عن ذلك فقال تذکرت
کون اهل النار فی النار فهذه غیبة زادت علی حدها حتی صارت
غشیة وروی عن علی بن الحسین انه کان فی سجوده فوقع حریق
فی

فیطلق الغیبة بازاء الحضور فی عالم القدس فیقال الحضور مع الحس غیبة عن عالم القدس والحضور مع القدس غیبة عن عالم الحس واکثر ما یطلق الغیبة فی غیبة النفس عن هذا العالم وحضورها هناك وحضورها وحضوره بخلاف الغیبة المحمودة الغیبة عن حضور القدس باشتغال بعالم الحس صح

فی داره فلم ینصرف عن صلاته فسئل عن حاله فقال الهتنی النار
الکبری عن هذه النار وربما تکون الغیبة عن احساسه بمعنی مکاشف
به من الحق سبحانه ثم انهم مختلفون فی ذلك علی حسب احوالهم
ومن المشهور ان ابتداء حال ابی حفص النیسابوری الحداد فی ترکه
الحرفة انه کان علی حانوته فقرأ قاری آیة من القرآن فورد
علی قلب ابی حفص وارد فتغافل عن احساسه فادخل یده فی
النار واخرج الحدیدة المحماة بیده فرأی تلمیذه ذلك فقال
یا استاذ ما هذا فنظر ابو حفص الی ما ظهر علیه فترك الحرفة
وقام من حانوته وکان الجنید قاعدا وعنده امرأته فدخل علیه
الشبلی فارادت امرأته ان تستتر فقال لها الجنید لا خبر للشبلی
منك فاقعدی فلم یزل یکلمه الجنید حتی بکی الشبلی فلما اخذ الشبلی
فی البکاء قال الجنید لامرأته استتری فقد افاق الشبلی من غیبته
سمعت ابا النصر المؤذن وکان رجلا صالحا قال کنت بنیسابور اقرأ
القرآن فی مجلس الاستاذ ابی علی الدقاق بنیسابور وقت کونه بها
وکان یتکلم فی الحج کثیرا فاثر فی قلبی کلامه فخرجت الی الحج تلك
السنة وترکت الحانوت والحرفة وکان الاستاذ ابو علی رحمه الله
خرج الی الحج ایضا فی تلك السنة وکنت مدة کونه بنیسابور اخدمه
واواظب علی القراءة فی مجلسه فرأیته یوما فی البادیة تطهر ونسی
قمقمة کانت بیده فحملتها فلما عاد الی رحله وضعتها عنده فقال
جزاك الله خیرا حین حملت هذا ثم نظر الی طویلا کأنه لم یرنی
قط وقال رأیتك مرة من انت فقلت المستغاث بالله تعالی

صحبتك مدة وخرجت عن مسكني ومالي بسببك وتقطعت في المفازة
بك والساعة تقول رأيتك مرة واما الحضور فقد يكون حاضرا
بالحق لانه اذا غاب عن الخلق حضر بالحق على معنى انه يكون كأنه
حاضر وذلك لاستيلاء ذكر الحق على قلبه فهو حاضر بقلبه بين يدي
ربه تعالى فعلى حسب غيبته عن الخلق يكون حضوره بالحق فان
غاب بالكلية كان الحضور على حسب الغيبة فاذا قيل فلان حاضر
فمعناه انه حاضر بقلبه لربه غير غافل عنه ولا ساه مستديم لذكره
ثم يكون مكاشفا في حضوره على حسب رتبته بمعان يخصه الحق
سبحانه بها وقد يقال لرجوع العبد الى احساسه باحوال نفسه
واحوال الخلق انه حضر اى رجع عن غيبته فهذا يكون حضورا
بخلق والاول حضورا بحق وقد تختلف احوالهم في الغيبة
فمنهم من لا تمتد غيبته ومنهم من تدوم غيبته وقد حكي ان ذا النون
المصري بعث انسانا من اصحابه الى ابي يزيد لينقل اليه صفة
ابي يزيد فلما جاء الرجل الى بسطام سأل عن دار ابي يزيد فدخل
عليه فقال له ابو يزيد ما تريد فقال اريد ابا يزيد فقال
من ابو يزيد واين ابو يزيد انا في طلب ابي يزيد فخرج الرجل
وقال هذا مجنون فرجع الى ذي النون فاخبره بما شاهد فبكى
ذو النون وقال اخي ابو يزيد ذهب في الذاهبين الى الله
تعالى انتهى وقد افصح صاحب الحكم سيدي احمد بن عبد الكريم
ابن عطاء الله الاسكندري اثر ذلك قدس سره عن هذا الرمز
حيث قال ان كنت بعين القلب تنظر الى ان الله تعالى واحد في

في منته فالشريعة تقتضي انه لا بد من شكر خليقته وان الناس
في ذلك على ثلاثة اقسام غافل منهمك في غفلته قويت دائرة
حسه وانطمست حضرة قدسه فنظر الاحسان من المخلوقين
ولم يشهده من رب العالمين اما اعتقادا فشركه جلي واما استنادا
فشركه خفي وصاحب الحقيقة غاب عن الخلق بشهود الملك
الحق وفني عن الاسباب بشهود مسبب الاسباب فهو عبد
مواجه بالحقيقة ظاهر عليه سناؤها سالك للطريقة قد استولى
على مداها غير انه غريق الانوار مطموس الآثار قد غلب سكره
على صحوه وجمعه على فرقه وفناؤه على بقائه وغيبته على حضوره
واكمل منه عبد شرب فازداد حضورا فلا جمعه يحجبه عن فرقه
ولا فرقه يحجبه عن جمعه ولا فناؤه عن بقائه يعطي كل ذي
قسط قسطه ويوفي كل ذي حق حقه انتهى واني تشرفت
باخذ هذه الطريقة بالاخذ من طريقة الابهرية والسهروردية
والكبروية الى الشيخ ابي النجيب عبد القاهر السهروردي المتوفى
سنة ٥٦٣ عن عمه القاضي وجيه الدين ابي حفص عمر البكري
المتوفى سنة ٥٠٣ عن الشيخ اخي فرج الزنجاني المتوفى سنة ٤٥٧
عن الشيخ ابي العباس احمد بن محمد بن الفضل النهاوندي المتوفى
سنة عن الشيخ الكبير ابي عبد الله محمد بن خفيف بن اسفكشار
الضبي الشيرازي المتوفى سنة ٣٧١ عن القاضي رويم بن احمد
بن يزيد بن رويم البغدادي المتوفى سنة ٣٠٣ عن سيد الطائفة
ابي القاسم الجنيد البغدادي رضي الله عنهم ح وصحب الشيخ

الكبير ابي عبد الله بن خفيف قدس سره الشيخ ابا محمد جعفر
الحذاء الشيرازي المتوفى سنه ٣٤١ وهو صحب الشيخ ابا عمرو عبد الرحيم
الاصطخري المتوفى سنه وهو صحب الشيخ ابا تراب عسكر
بن حسين النخشبي المتوفى سنه ٢٤٥ وهو صحب ابا عبد الرحمن
حاتم بن عنوان الاصم المتوفى سنه ٢٣٧ وهو صحب ابا علي
شقيق بن ابراهيم البلخي المتوفى سنه ١٩٥ وهو صحب ابا اسحق
ابراهيم بن ادهم البلخي قدس الله تعالى اسرارهم ولها شعبة
وهي الاسحاقية فتقدم ذكرها في باب الهمزه

الخلوتيه

شعبة من الابهرية الزاهدية منسوبة الى الشيخ العارف بالله
سيدي ابي عبد الله سراج الدين عمر بن الشيخ اكمل الدين الكيلاني
اللاهجي الشهير بالخلوتي قدس سره مبناها على الذكر بالكلمة
الطيبة بهذه الصفة وهو ان يجلس على فخذيه ويأخذ لا من
الكتف الايمن بملاحظة نفي ما سواه تعالى ويضرب بالا الله
في القلب تحت الثدي الايسر ويداوم على ذلك مدة ثم
يشتغل بذكر الجلالة ثم يذكر بقية الاسماء السبعة واحدا
بعد واحد وهي لا اله الا الله ١ الله ٢ هو ٣ حق ٤
حي ٥ قيوم ٦ قهار ٧ ومن شانهم ان لا يجاز المريد بالاسم
الثاني حتى يفتح الله له بنتيجة الاسم الاول وهكذا في ساير
الاسماء ويشتغل في كل يوم مع كل ذكر الاستغفار ماية
مرة بان يقول استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم

والاشتغال بالاسماء السبعة بالجهر والاخفاء وتصفية القلب بعلم الوقايع والتاويل بالتعبير ومن شانهم ان يذكر كلمة التوحيد صح

و

343

واتوب اليه والصلوة على النبي ماية مرة بهذه الصيغة
اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك وحبيبك ورسولك
النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم ثم اذا حصل للسالك انتهاء
في استيفاء مراتب الاسماء يجعلونه خليفة عنهم ويجيزونه
بالارشاد ومن وجدوا فيه اهلية وارادوا سفرا ونحوه
فانهم يلقنونه الاسماء جميعا ويأمرونه باستعمال كل
اسم منها ماية الف فانه يستحقها بذلك ومن شانهم
انهم يدورون في الجمعية بالهوية وان يقدم جانبه الايمن
الى داخل الحلقة والجانب الايسر الى الخلق وان يفردوا
او يجمعوا بهو وذلك بان يقول احدهم هو ويتبعه الباقون
في الذكر بها وان يأخذوا في الدوران الى اليمين او الى
اليسار والفوا في شان الدوران رسائل عديده
ومن شانهم عمامة السواد ولهم اعتناء بتعبير الرؤيا
وعليه مدار طريقتهم ولهم في ذلك تاليفات جليلة
واما قطع دوائر الاسماء السبعة فهو على حسب ما يكاشف به السالك
في لطائفه الانسانية المعبر عنها بالاطوار السبعة فان
بين العبد وربه سبعين الف حجاب من نور وظلمة كما جاء
في الحديث الشريف ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة
وهي ترجع الى العبد لان الرب تعالى لا يحجبه شيء لانه تعالى
لو كان له حاجب لكان له قاهر وهو القاهر فوق عباده
والمراد من الحجب بعد المناسبة فافهم فانه دقيق ولا تغفل

ويلبسونه تاج الطريقة والخرقة

ان الحجب امور حسية ولا ان البعد بعد مسافة كما يفهمه القاصرون
فانه تعالى منزه عن البعد والقرب الحسيين ومنزه عن الجهة
والمكان وسلوك الطريق حبل لتمزيق هذه الحجب وهي ترجع
الى سبع مقامات فالنفس في كل مقام محجوبة بعشرة الف حجاب فالاول
اكثف من الثاني والثاني اكثف من الثالث وهكذا الى الاخر
ولذلك حجب كل نفس اكثف من التي بعدها الى السابعة ولهذا
كلما وصل السالك الى مقام من المقامات السبعة يزعم انه
وصل الى الله فاذا عرفت هذا عرفت ان البعد ما يكون العبد
من ربه اذا كان في المقام الاول لان النفس فيه امارة
بالسوء وهي محجوبة بالحجب الظلمانية واذا كان في المقام
الثاني النفس فيه لوامة وهي محجوبة بالحجب الظلمانية
ايضا واذا كان في المقام الثالث النفس فيه ملهمة وهي
محجوبة بالحجب المكدرة بين الظلمانية والنورانية وما
عداها من النفوس الباقية المطمئنة والراضية والمرضية
والكاملة فهي تلك محجوبة بالحجب النورانية وبعضها
ارق من بعض كما ذكرنا فافهم ترشد واول من وضع
هذه الاسماء السبعة سيدي الشيخ ابراهيم الزاهد الكيلاني
قدس سره شيخ الطائفة الخلوتية والجلوتية وسيأتي
في باب الزاء المعجمة وقيل واضعها الامام ابو القاسم
الجنيد البغدادي قدس سره لكن الاول اصح ولو كان الثاني
لكان الاسماء في جميع الطرق وقد وضعنا هنا جدولا يتضمن
الاشارة الى ما مر كما ترى

٢٤٥

النفوس	الامارة	اللوامة	الملهمة	المطمئنة	الراضية	المرضية	الكاملة
السير	الى الله	على الله	بالله	عن الله	في الله	مع الله	لله
العوالم	الشهادة	المثال	الارواح	الجبروت	اللاهوت	الناسوت	الحقيقة
الاحوال	الذوق	الشوق	العشق	الوصل	الحيرة	الفنا في الفنا	البقا بالبقا
المحال	الصدر	القلب	الروح	السر	سر السر	الخفي	الاخفى
الوارد	الشريعة	الطريقة	المعرفة	الحقيقة	الولاية	الصديقية	القربة
الشهود	توحيد الافعال	توحيد الصفات	توحيد الذات	الجمع	حضرة الجمع	جمع الجمع	احدية الجمع
الاسما	لا اله الا الله	الله	هو	حق	حي	قيوم	قهار
الانوار	الازرق	الاصفر	الاحمر	الاسود	الاخضر	الابيض	بلا لون

وقد بين لك هذا آخر ما اردنا بيانه في شرح حال السالك وما يكشف
به في الاطوار السبعة على وجه الايجاز لان التجليات في السلوك
لا نهاية لها والله الهادي قال الشيخ ابراهيم الخلوتي

344

خلوتيده ندر ركن واصول ٭ ذكر فكر ايله بولهسن حقه يول
ركن اعظم خلوتيده بى ريا ٭ ذكر توحيد شغل اسمادر دلا
نام دخى تغيير ايله تأويلدر ٭ بعده اسما ايله تكميلدر
بدء اسبعه بولار اى جان من ٭ خلق احيا ايتديلر اولمش الحسن
بو طريقه چوق قوشدم بن فقير ٭ جمله كوردم بوللرامش امير
ايكلرنده اعتبار اوچ قسمه به ٭ بو اوچى ايجوردلر بن خسته يه
ذكر توحيد شغل اسما اولى ٭ جهر اخفادن عبارتدر ولى
نام بدى اسما ايله ايتمك سلوك ٭ خلق كدا بونلر اولمشلر ملوك
واقعه علمى ايله قلبى تصفيه ٭ ايلمكدر ايشلرى ا خسته يه
اولا تعليمى ايدرلر سالكه ٭ حاصل اولور نور توحيد سالكه
كورر اول نور ايله سالك ذاتنى ٭ كوسترر دم آن جان اياتنى

قلبیده خلق ذمیمه نکه وار　　جمله‌سی توحید نار ایله یانار
دفتی مقدار قلبنده صفا　　حاصل اولور کشفده فزون جلا
سالکک بو حالنی شیخی اولان　　واقف سندن بیلور دیر پیر اولان
خلوتینک بودر اینی بیل　　حق بودر کیم خوش شدرر ایین دل

ولد الشیخ رضی الله عنه بلاهجان ونشأ بها ثم رحل الی خوارزم واخذ الطریقة عن عمه الشیخ ابی الفیوضات کریم الدین محمد الخوارزمی الشهیر باخی محمد الخلوتی قدس سره وصار اکمل خلفائه وقائم مقامه من بعده ثم رحل الی خوی وهی بلدة فی حوالی تبریز ثم الی مصر واقام بها مدة وحج سبع مرات ثم طلبه سلطان اویس وارسل رسولا من الهرا الی مصر الی السلطان فرج بن برقوق فارسله باعزاز واکرام فرحل الی تبریز ولم یذهب الی هراة وتوفی بها سنة ٧٥٠ وهو اول من اشتهر بالخلوتیة علی ما روی انه بعد تکمیل السلوک علی ید شیخه المشار الیه رحل الی الجبل واتخذ صومعة لنفسه وسکن بها مشتغلا بالعبادة خمس سنین وکمل اربعین خلوة اربعینیة ففی تمامها حضر الرسول صلی الله علیه وسلم فی مبشرة والبسه تاج الذل المعروف بین السادة الخلوتیة وامره بالخروج للارشاد الناس واذا اجتمعت تلامذة شیخه وحضروا عنده واخرجوه من صومعته الکائنة فی داخل الشجرة فی الجبل واخذوه بالذکر والتهلیل ودخل بهم البلد للارشاد فلما خرج من الخلوة ومشی مشت الشجرة التی اتخذ بها صومعة من ورائه فاشار الیها بقوله قف یا ایها الشجر الم یکف لک تنویری بالذکر والعبادة منذ سنین فسکنت باذن الله فی محلها واشتهر الشیخ لذلک بالخلوتی والله اعلم کذا فی لمظات الخلوتیة ومناقب الشعبانیة **وقیل** اول من لقب بالخلوتیة شیخه اعنی الشیخ کریم

کریم الدین اخی محمد المتوفی سنة ٧١٧ کما ذکره سیدی مصطفی البکری الخلوتی قدس سره فی الضیاء الشمسی علی الفتح القدسی وقال واول من تسمی من رجال السلسلة بالخلوتی العالم العامل الامجد سیدی اخی محمد فانه لکثرة خلواته سمی بالخلوتی واشتهرت اتباعه من بعده بالخلوتیة وتفرقوا فیما ذکره **قلت** ینیف وثلاثون شعبة وقد سبق ذکر البعض ویأتی البعض الاخر فی ابوابها ان شاء الله تعالی والقدوة الثانی فی هذه الطریقة والامام الربانی فی مذهب الحقیقة هو قطب العارفین سیدی جلال الملة والحق والدین السید یحیی الشروانی قدس سره الرحمانی ترجمه المولی طاشکوپریلی زاده فی الشقایق النعمانیة **وقال** ومنهم ومن المشایخ الاسلاف الطائفة الخلوتیة الشیخ السید یحیی بن السید بهاء الدین الشروانی ولد رح بمدینة شماخی فهو من ولایة شروان وکان ابوه من اهل الثروة وکان صاحب جمال وکمال وکان یلعب بالصف یوما اذ مر علیه الشیخ المعروف بپیر زاده ابن الشیخ حاج عز الدین الخلوتی وکان مریدا للشیخ صدر الدین الخلوتی وتزوج ابنته ولما رأی ادابه وجماله دعی له بالفوز بطریق الصوفیة فرأی السید یحیی فی تلک اللیلة واقعة تغیرت بها احواله فالتجأ الی خدمة الشیخ صدر الدین الخلوتی فلخدمته له کره والده ذلک لاضاعة الخلوة مع الصوفیة مع هذا الجمال وانکر علی الشیخ

والان وصلت الی سبعة وعشرین شعبة الاحمدیة والبخشیة والبکریة والجراحیة والجمالیة والجالیة والحفنیة والخلوتیة والدردیریة والدمرداشیة والرمضانیة والروشنیة والزهریة والزیلیة والسالمیة والسنانیة والسنبلیة والشعبانیة والشمسیة والصاویة والصلاحیة والعشاقیة والقرباشیة والکلشنیة والمغربیة والمصلیة والنصوحیة صح

صدر الدين ايضا لاذنه له فى ذلك وقد نصح مرات لابنه
السيد يحيى فلم ينفع حتى قيل انه قصد اهلاك الشيخ صدر الدين
واتفق فى بعض تلك الليالى ان السيد يحيى لم يحضر الجماعة فى
ذلك العشاء لاشتغاله بصفاء التنور وكان ايام الشتاء
فتعطل رجلاه فحصل له وجع وبقى اياما على تلك الحالة
فدخل الشيخ بيته ليلة من كوة الدار فاخذه بيده وقال
قم ياولدى فاندفعت تلك العلة بمنه عنه واطلعت جارية
على هذه الحالة فاخبر بها والده فزاد انكاره عليه وقال
لولده لاى سبب دخل شيخك من الكوة ولم يدخل من
الباب فانت تعتقد انه متشرع فقال السيد يحيى خاف من الشوك
فى الطريق قال واى شيخ شوك هو فقال انكارك عليه فعند
ذلك زال انكاره ولازم هو ايضا خدمة الشيخ المذكور روى
ان الشيخ صدر الدين امر السيد بهاء الدين ان يخدم نعل ولده
سنة ليحصل المجاهدة بذلك وكان السيد يحيى يتاثر من ذلك
غاية التاثر الى ان امره الشيخ صدر الدين ان يخدم نعل
والده ثم ان الشيخ صدر الدين لما مات وقع الخلاف
بين السيد يحيى وبين الشيخ پير زاده لانه كان قديم الصحبة
مع الشيخ صدر الدين ومع ذلك كثر اقبال الناس على السيد
يحيى ولهذا الخلاف انتقل السيد يحيى من شماخى الى بلدة باكو
من ولاية شروان وتوطن هناك واجتمع عليه الناس
مقدار عشرة الاف انفس ونشر الخلفاء الى اطراف الممالك
وكان

وكان هو اول من سن ذلك وكان يقول يجوز اكثار الخلفاء
لتعليم الادب للناس واما المرشد الذى يقوم مقام الارشاد
بعد شيخه لا يكون الا واحدا يحكى انه لم ياكل طعاما فى اخر عمره
مقدار ستة اشهر واشتهى يوما فى تلك المدة بطعام يعينه
فباشر لتحصيله ولده الاكبر واهتم فيه غاية الاهتمام حتى احضره
بين يديه فلما اخذ منه لقمة اشتغل بتقرير المعارف الالهية زمانا
ثم ترك اللقمة ولم ياكلها فقيل له فى ذلك فقال ان الحكيم لقمان تغذى
برائحة بعض من الترياقات عدة سنين ولا يبعد ان نتغذى برائحة
هذا اللقمة يروى عنه كان يقول اذا دعى بطول العمر ادعوا بطول السلطان
خليل لان عمرى فى مدة حياته وكان كما قال حيث لم يعش بعد وفاته
الا مقدار تسعة اشهر وتوفى قدس سره فى بلدة باكو سنة ٨٦٩
قلت وله مؤلفات جليلة خصوصا ورده المسماة بورد الستار
وهو من اركان الطريق وله فضائل لا تستقصى وقد اعتنى بشرحه
جماعة من المشايخ وقد تطفلت بشرحه سابقا وهو هذا الورد
المبارك اللهم ياستار ياستار ياعزيز ياغفار ياجليل ياجبار
يا مقلب القلوب والابصار ويامدبر الليل والنهار خلصنا من عذاب
القبر والنار الهى استر عيوبنا واغفر ذنوبنا وطهر قلوبنا ونور
قبورنا واشرح صدورنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك يامعبود سبحانك ما عرفناك حق معرفتك
يامعروف سبحانك ما ذكرناك حق ذكرك يامذكور سبحانك ما شكرناك
حق شكرك يامشكور فضلا من الله ورحمة شكرا من الله ونعمة لله الحمد

والمنة الحمد لله على الطاعة والتوفيق ونستغفر الله العظيم من
كل ذنب عمد وسهو وخطا ونسيان ونقصان وتقصير اللهم لك الحمد
حمدا يوافي نعمك ويكافي مزيدك نحمدك بجميع محامدك ما علمنا
منها وما لم نعلم ونشكرك على جميع نعمك ما علمنا منها وما لم نعلم
وعلى كل حال يا محول الحال حول حالنا الى احسن الحال اعددت
لكل هول لا اله الا الله ولكل نعمة الحمد لله ولكل رخاء الشكر لله ولكل
اعجوبة سبحان الله ولكل ذنب استغفر الله ولكل مصيبة انا
لله ولكل ضيق حسبي الله ولكل قضاء وقدر توكلت على الله
ولكل طاعة ومعصية لا حول ولا قوة الا بالله ولكل هم وغم
ما شاء الله لن يغلب الله شيء وهو غالب على كل شيء حسبي الله
وكفى سمع الله لمن دعا لا غاية له في الاخرة والاولى لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت ابدا دائما
صمدا باقيا بيده الخير واليه المصير وهو على كل شيء قدير لا احصي
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك عز جارك وجل ثناؤك
ولا اله غيرك الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى
الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى فادعوه بها صدق الله العظيم
هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر جل الخالق البارئ المصور الغفار
القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم جل الحكم العدل اللطيف
الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير جل الحفيظ المقيت

صح
القابض الباسط الخافض
الرافع المعز المذل السميع
البصير جل صح

الحسيب

الحسيب الجليل الجميل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم جل الودود
المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي
المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم جل الواجد الماجد الواحد الاحد الفرد
الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي
المتعالي جل البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام جل
المقسط الجامع الغني المغني المعطي المانع الضار النافع النور الهادي
البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور جل الذي تقدست عن الاشباه
ذاته وتنزهت عن مشابهة الامثال صفاته وشهدت بربوبيته اياته
ودلت على وحدانيته مصنوعاته واحد لا من قلة وموجود لا من علة
بالجود معروف وبالاحسان موصوف معروف بلا غاية وموصوف
بلا نهاية اول قديم بلا ابتداء اخر كريم مقيم بلا انتهاء احاط بكل شيء
علما وغفر ذنوب المذنبين كرما وحلما ولطفا وفضلا الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نعم
المولى ونعم النصير غفرانك ربنا واليك المصير وحسبنا الله وحده
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يفعل الله ما يشاء
بقدرته ويحكم ما يريد بعزته الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا ولا جبارا وملكا
قادرا قهارا للذنوب غفارا وللعيوب ستارا ونشهد ان محمدا
عبده المصطفى ورسوله المجتبى امينه المقتدى وحبيبه المرتضى صلعم شمس
الضحى بدر الدجى نور الورى صاحب قاب قوسين او ادنى صلعم
رسول الثقلين ونبي الحرمين وامام القبلتين وجد السبطين

وشفيع من في الدارين وزين المشرقين والمغربين وصاحب
الجمعة والعيدين صلى رسولا مكيا مدنيا هاشميا قرشيا ابطحيا
كروبيا روحا روحانيا تقيا نقيا نبيا صلى كوكبا دريا شمسا
مضيا قمرا قمريا نورا نورانيا بشيرا نذيرا سراجا منيرا صلى الله
تعالى عليه وسلم وعلى اله واصحابه وازواجه واولاده وخلفائه
الراشدين المرشدين المهديين من بعده خصوصا منهم على الشيخ
الشفيق قاتل الزنديق وفي الغار الرفيق الملقب بالعتيق الامام على
التحقيق امير المؤمنين ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم السلام من الملك
الوهاب الامير الاواب زين الاصحاب مجاور المسجد والمحراب الناطق
بالصدق والصواب المذكور في الكتاب امير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ثم السلام من الملك المنان الامير الامان حبيب الرحمن
جامع القران صاحب الحياء والايمان الشهيد على الفرقان امير المؤمنين
عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم السلام من الملك الولي الامير الوصي
ابن عم النبي قالع الباب الخيبري زوج فاطمة الزهراء وارث علوم النبي
امير المؤمنين علي الرضي السخي الوفي رضي الله عنه كرم الله وجهه ثم السلام
على الامامين الهمامين السعيدين الشهيدين المظلومين المقتولين
الشمسين القمرين البدرين الحسيبين النسيبين بالقضاء الراضيين
وعلى البلاء الصابرين اميري المؤمنين ابي محمد الحسن وابي عبد الله
الحسين رضي الله عنهما وعلى العمين الكريمين المكرمين الشجاعين
المعظمين المحترمين حمزة والعباس وعلى جميع الصحابة من المهاجرين
والانصار والتابعين الاخيار والابرار رضوان الله تعالى عليهم وعلينا
اجمعين

اجمعين وسلم تسليما وعظم تعظيما دائما ابدا وحمدا كثيرا كثيرا
الى يوم الحشر والقرار ثم يقرا دعاء الاخفاء سرا وهو هذا
اللهم زين ظواهرنا بخدمتك وبواطننا بمحبتك وقلوبنا
بمعرفتك وارواحنا بمعاينتك واسرارنا بمشاهدتك اللهم
اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا
وعن شمالي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا
واجعل لي نورا واجعلني نورا برحمتك يا ارحم الراحمين ويجهر
بقوله وقولهم والحمد لله رب العالمين واستجب دعانا واشف
مرضانا وارحم موتانا لا اله الا الله ٣ محمد رسول الله حقا وصدقا
وصل على كل نبي وولي وملك استغفر الله ثلاثا من جميع
ما كره الله قولا وفعلا وخاطرا وناظرا واتوب اليه سبحان
الله ثلاثا وثلثين الحمد لله ثلاثا وثلثين الله اكبر اربعا وثلاثين
يقول ذلك سرا فرادى ثم يقول التعالي الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
وسبحان الله بكرة واصيلا وتعالى الله ملكا جبارا قهارا ستارا
سلطانا معبودا قديرا قديرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم واعف عنا يا كريم واغفر لنا ذنوبنا يا رحمن يا رحيم
تم الورد المبارك الاول ٩
برحمتك يا ارحم الراحمين وقد تشرفت باخذ هذه الطريقة باسانيد
عديدة الى حضرة السيد السند قدس سره وهو اخذ عن شيخه الشيخ
صدر الدين عمر الخيادي الشيرواني المتوفى ٨٧٧ سنة عن شيخه الشيخ
ابي المحاسن الحاجي عز الدين محمود بن مودود التركاني الشماخي
المتوفى ٧٩٧ سنة عن شيخه الشيخ اخي ميرم الشيرواني الكلبادي المتوفى

عن الشيخ الطريقة ومعدن الحقيقة سيدي الشيخ عمر الخلوتي
قدس الله اسرارهم **فائدة** والخلوة في الاصطلاح عبارة عن
محادثة السر مع الحق والجلوة عبارة عما يخرج به المتخلي من النعوت
الالهية ولاهل الطريق اصطلاح خاص يعرفه السالك في طريقهم
ومنه الخلوة المصطلح عليها عندهم ولها آداب كثيرة وشروط لديهم
شهيرة ذكرها شيخنا الشيخ السيد مصطفى البكري قدس سره
في رسالة سماها هدية الاحباب فيما للخلوة من الشروط
والاداب تخص فيها رسالة الخلوة للامام محي الدين قدس سره
التي شرحها المحقق الجيلي قدس سره ورسالة الانوار فيما يمنح به
صاحب الخلوة من الاسرار وغيرهما ولنذكرها هنا لاتمام الفائدة
وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله** الذي طهر
قلوب احبابه بمدد المشاهدات تطهيرا احبابهم لما اجتباهم الى
حضراته العلية فيضا وانعاما كثيرا وادخلهم حائزته وجعل
كلا منهم على بعض معلوماته اميرا واطلعهم على تأثيرات الاسماء
والصفات وكان ربك قديرا امدهم بالعناية من شاء وكشف
لهم عن براقع الجمال وحقق من اراد باسرار الهداية وخصهم بطلب
الكمال ورفع عن بصائرهم حجاب الغين واتحفهم بواردات اوصاف
وصفاهم من الادناس بالخلوات وكان الحق لهم هاديا ونصيرا فطارت
اطيارهم الى اوكار بروج المعالي وطارت افكار لواحيهم فيما اودعوه
من العلى ونارت اسرار محبيهم وعاد كل منهم للغير فاليا واشهدهم
المحسن المطلق في مواطن الجلوات وكان البديع بعباده خبيرا بصيرا
جعلهم

جعلهم دعائم البيت المقدس وضنائن المنزل الانفس وهداة
لكل طالب يروم من نارهم قبس قبس ورقى بهم الى اعلا المقامات
وحررهم من رق الاكوان تحريرا سرت اسرارهم في عالم الملكوت وعرفوا
في نفاذ احكام الجبروت واطلعوا على لمح من لوائح اللاهوت
فهانت عليهم الصعاب لكمال ما عندهم من الاستعداد واعطاهم
ملكا كبيرا احمده سبحانه وتعالى بالحمد الذي حمد به نفسه خير حمد
معترف بنعمه مقر بالعجز والتقصير حمدا لا يدخل تحت حد وتقدير
على ممر الانات والساعات ما طلعت السما نجما منيرا **واشكره** وهو
سبحانه المشكور بكل لسان في سائر الاوقات والازمان في
السر والاعلان شكر محتاج الى جزيل ما له عليه من الهبات ما حدث
سميرا سميرا **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك ولا مثيل
وهو الاله العلي الجليل والولي الوكيل المنزه عن صفات المحدثات
الذي امد المخلوقات صغيرا وكبيرا **والصلاة والسلام** على سيد الانام
ومصباح الظلام وبدر الاتمام المبعوث للعلويات والسفليات
الذي جعله الله نورا يهتدى به وبشيرا ونذيرا **وعلى آله** واصحابه
الشاربين من صافي شرابه والمتأدبين بكمال ادابه اعلام الهدى
وارباب السيادات الذين جاهدوا في الله حق جهاده وكان لهم منهم
للاعداء مبيرا وسلم تسليما كثيرا **وبعد** فانه قد ورد علي كتاب
من بعض الاخوان القاطنين في البيت المقدس منزل كل كيس
سائل فيه عن بيان شروط الخلوة وادابها رجاء ان يكون من
جملة احزابها فاجبت في هذه الرسالة بما يبلغ به ان شاء الله تعالى

اماله وسميتها هدية الاحباب فيما للخلوة من الشروط والاداب
ورتبتها على مقدمة وثمانية فصول وخاتمة ورجونا منه تعالى
ان يعين على ذلك عزائمنا وعزائمه فالمقدمة في مقدمة الخلوة
وهي العزلة قبلها ومعرفة ما يحتاج اليه صاحب العزلة والفصل
الاول فيما ذا يفعله من يريد الخلوة بعد العزلة والفصل الثاني
في معرفة ما ذا يذكر الله فيها من الاسماء والفصل الثالث في كيفية
اكله وشربه فيها والفصل الرابع في انه لا ينبغي ان يطلق حاسة
من حواسه والا جارحة من جوارحه عبث والفصل الخامس في معرفة
الخواطر التي ترد على القلب والدواء النافع في طردها والفصل السادس
فيما ينبغي له ان يفعله من النوافل فيها وهل الاولى التنفل او تركه
وكيف يفعل في صلاة الجمعة والفصل السابع في نتائج الخلوة وهي
خمسة والفصل الثامن فيما اذا وقع للمريد احد هذه النتائج الخمسة
اذا اراد ان يبديها للشيخ اذا كان عنده وكيف يفعل اذا كان غائبا
عنه والخاتمة ختم الله بحسنها في معرفة ما يحتاج اليه المريد من
الاداب اذا كان الشيخ مختليا وذكر بعض اسماء تناسب اصحاب الخلوة
وغير ذلك فلنشرع الان في الدخول ومنه سبحانه نرتجي القبول و
لنصدر هذه الرسالة بقصيدة مناسبة للمقام ولنسأل منه التوفيق
في الترحال والمقام

وهي هذه

خذ عن يمين الحي ان رمت نلقا … واسلك مناهج قوم في الهوى تاهوا
ومت بحبك نجبا في الغرام به … وتمشي حباحبا فيه ادناه
وهم كما هام اهل الوجد من قدم … وكن كتوما ولا تنظر لمن فاهوا

الا اذا

الا اذا كنت ما ذقت ما كتمتهم … فاشطح ولا تخش ممن عنه نحاه
وطهر القلب من اكداره فترا … تجليا قد ضفت ممن تمناه
واخرج خواطر ما يلهيك عن ذكرهم … يا حبذا عليك ان تنقى حشاه
وفي الرياضة زك النفس واصطبر … من الرعونة الا ما حكت تهواه
واقبل عليه باخلاص تحقق ما … تروم من حبيب بحبي مشتهاه
وادخل الخلوة الاذكار تشحن … سريرة الصدق واسأل من عطاياه
وكن بها عاطفا ارجو الشهود له … والقرع على شيء وبقل يا هو
عبد على الباب مني قد اضر به … شوق الى القلب المحبوب لقياه
فحقق السؤال يا مولاي شكرا لا … تردني خاسئا الله الله
وقد دعوتك ملهوفا على ثقة … عسى ينال المعنى ما تمناه
ثم الصلاة على المختار من مضر … كذا السلام الذي يا رب ترضاه
والآل والصحب ما لاح الصباح وما … هب النسيم فاحيا القلب مسراه

مقدمة

اعلم ايها المريد الموفق السعيد ان القوم قد اجمعوا على ان المجاهدة
لا بد منها في سلوك طريق الاخيار التي سيئاتهم حسنات عند الابرار
مستدلين لذلك بالكتاب والسنة ونادبين لفعلها بعبارات
افيضت عليهم من غيث المنة اما الكتاب فقوله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه وجاهدوا في
الله حق جهاده فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما
واما السنة فقوله عليه السلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقوله
عليه الصلاة والسلام رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر

قيل يا رسول الله وما الجهاد الاكبر قال الجهاد في النفس فالمجاهدة
هي حصول المشقة والتعب في حال السلوك فمن وجد مشقة
وتعبا قيل له مجاهد ومن لم يجد ذلك كأن كان عاملا به
ولا يقال له مكابد فان المجاهدة مكابدة قال الله تعالى ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم الاية ثم امرهم بالجهاد فكان نفوسهم
في نفوس عارية عندهم فمن تحقق في هذا المعنى لم يجد مشقة للمجاهدة
الا من حيث ظاهره واما من حيث باطنه فهو مستريح من العناء والتعب
فان قال قائل ان جميع افعال العبد مخلوقة للرب فكيف يصنع العبد
بان يجاهد او يكابد مع انه لا فعل له قلنا ان الله تعالى لما امرهم باقامة
نواميس حدوده وكلفهم بها جعل لهم جزءا اختياريا به يتصرفون
ولولا ذلك ما ثبت لهم ثواب ولا حق عليهم عقاب فاذا علم العبد
انه مكلف بالطاعة وجب عليه المبادرة لها من غير ان يقول ان كان
الله تعالى قد قدر علي بطاعة فاني سافعلها رغما عني او بمعصية فكذلك
فان هذا من الوساوس الشيطانية فان الحق تعالى لما امر عباده بالعمل
لم يبق لهم حجة بل لله الحجة البالغة اذا لم يؤدوا الذي كلفوا به وقد جعل
سبحانه وتعالى لقبضة السعادة اهلا ولقبضة الشقاوة اهلا فاذا تحرك
صاحب قبضة السعادة جاذبته العناية الازلية وسارت به على ذلك
التقريب الى ما فيه سعادته الاخروية واذا تحرك صاحب قبضة
الشقاوة جاذبته الوساوس الشيطانية وقطعته عن ادراك الرتبة
العلية كل ذلك بمحض التقدير والارادة الكائنين في اللوح المحفوظ عن
النقص والزيادة فالطاعة به لكنه لا يرضى بالمعصية لانسان ولا ينبغي

للعبد في حال عصيانه ان يعزو الى القضاء والقدر فانه سوء ادب
بل يسرع بالتوبة والاستغفار ويلوم نفسه على ما صدر منه ويتجنب
الاصرار والحاصل ان المجاهدة تثمر المشاهدة قال بعض الاشياخ
كل من ليس له بداية محرقة ليس له نهاية مشرقة فالبداية يطالب
فيها المريد بالتصفية والتخلية ليحظى بالتحلية فالتصفية من صفيت
الماء اذا استخلصته مما فيه من الكدر حتى يرجع لاصله صافيا ليس
فيه ما يغيره فكذا ينبغي للمريد ان يصفي باطنه بمجاهدته ما كدره من ريبة
من التعلق بالاغيار والوقوف مع الاوهام والافكار فاذا صفا
القلب من ذلك وعاد لنور الوجدان كان ظلاما حالكا ولم يبق له التفات
الى الغير حالة السلوك والسير يكون قد صفي لكنه لا يتم له هذا المقام الا
بعد مجاهدة تامة اذا قعد او قام والتخلية هي التخلي عن السوى وترك
كل ما بال السالك هوى ولها سببان الذكر والفكر فالذكر تشرق الانوار فيفتح
السبيل وتغرق الاكدار فيشفى العليل وبالفكر يعرف العبد باب
حاله فيلوي اليه ماله وما لا ينفعه تركه ووضوء التصفية والتخلية
يكونان في العقل والفكر والقلب والروح والسر والحواس الظاهرة اذ هما
كناية عن التطهير والتقديس فطهارة العقل عدم وقوفه عند كون من
الاكوان وطهارة الفكر ان لا يمر فيه ما يشغلك عن الرحمن واذا كنت
في الوقوف مع الامور متهوما اعطيت المجاهد تمكن كمال الاجور
وطهارة القلب فراغه عن حلول شيء فيه اذ هو بيت الرب فيجب
عليك ان تفرغه وتصفيه وطهارة الروح عدم الوقوف
مع الفيض والفتوح والتحقق بحقائق العبودية والخروج عن الوجود

بالكلية وطهارة السر عدم شهوده سواه والغيبة به فيه عن كل
ما سواه وسواه وطهارة الحواس الظاهرة بمياه الفيوضات
الباهرة وطهارة السمع عدم السماع الا منه وعدم التلقي الا به
عنه وطهارة العين عدم شهود غير العين في كل اين وبين وحين
وشين وطهارة الشم في استنشاق نسيم الحمى وقدم وطهارة
ذوقك ايها الطالب في كمال شوقك ان كنت راغبا فيه لتوقك
وطهارة لمسك في غيبتك عن حسك في يومك وامسك وعن الاشباح
بازيد من هذا فالتمسك واعلم ايها الطالب للاشراف على
منازل الاشراف والاطلاع على حقيقة نفسه والتطهير لها بلا مدد
فيض قدسه ان الله تعالى يقول في كتابه المكنون وفي انفسكم افلا
تبصرون وقال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال
ابن عباس اي ليعرفون وقال عليه الصلاة والسلام اذا عرف نفسه
فقد عرف ربه اي الانسان وطريق معرفة النفس على نهج الخواص
من كل سابح في بحر الحقائق غواص لا يكون الا بالمجاهدة والتصفية
والتحلية بها من انواع المجاهدة فمن لا مجاهدة له لا مشاهدة له
وقال سيدي محمد البكري قدس سره فتفهم تعلم وجاهد تشاهد
يا مريدي ومن مريدي فعطي وقوله فتفهم اي تكلف الفهم بك او بالوسائط
على حد قوله عليه الصلاة والسلام واعلم ان العلم بالتعلم والحلم بالتحلم
والى هذا اشار سيدي عمر بن الفارض قدس سره بقوله شعر

ويكرم من لا يعرف الجود كفه ويحلم عند الغيظ من لا له حلم
فكم هم لم يكن الا بعد تكرم وحلم لم يكن الا بعد تحلم ومن جملتها يجاهد

المريد به نفسه الخلوة المقيدة التي اصطلح عليها اهل الطريق ولا بد
على التزام شروطها لكل من كان من اهل هذا الفريق في حال بدايتهم
بل ونهايتهم لانه كما قال سيدي محيي الدين قدس سره ما تم الا بداية
وبهذه الخلوة يستعين المريد على رياضة نفسه فان كل مريد تقدم
فتحه على رياضته لا يجيء منه رجل الا في النادر كما ذكره سيدي محيي الدين
وهو على ثلاثة اقسام خلوة سالك وخلوة عارف وخلوة محقق
فخلوة العارف في الملا وهي التي تسمى بالخلوة المطلقة
وهي عبارة عن الحضور مع الحق تعالى في كل نفس وقد اشار اليها
سيدي علي وفا رضي الله عنه بقوله خلوة الصادق قلب قد صفا
بشهود الحق ما ان حجابا وكذا تجريده خلع السوى لا لجنس
لا ولا لبس العبادة ولا تكون هذه الخلوة الا لمن جمع وفرق
حتى شهد الكثرة في الوحدة والوحدة في الكثرة واما خلوة
المحقق الكامل فهي الخلوة بالله تعالى نقل سيدي السيد عبد الوهاب
الشعراني في الطبقات عند ترجمة سيدي علي الخواص قدس سرهما
قال وكان سيدي علي الخواص يقول الخلوة بالله وحده لا تكون الا
للقطب الغوث في كل زمان فاذا فارق هيكله المنور بالانتقال
الى الدار الاخرة انفرد الحق تعالى بشخص آخر مكانه لا ينفرد قط في زمان
واحد بشخصين قال وهذه الخلوة وردت في الكتاب والسنة
ولا يشعر بها الا اهل الله خاصة قال قلت ورأيت هذا بعينه في
كلام الشيخ محيي الدين ايضا وقال واما خلوة غير القطب فلا تكون
بالله وانما هي لمزيد الاستعداد والبعد بشغله عن الطاعات

من المخلوقين انتهى **واما خلوة السالك** التي نحن في صدده ها و بيان
شروطها وادابها فهي طريق موصل الى ما بين الخلوتين وسبيل يشرف
فيه السالك على حقيقة الشيئين **واعلم** ان الخلوات لا تبدل حقيقة الطالب
وانما تبدل صفته كما قال سيدي علي الخواص الرجل لو ارتفعت درجته
في معرفة الطريق لا يقدر ان يجعل شجرة الشوك تفاحا ابدا ولو
اختلا المريد مدى الدهر فان الحقائق لا تتبدل انتهى قلت وهو كما ذكر
فان قلت قال الله تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
قد تبدلت حقيقة النار بالبرد والسلام **قلنا** البرد والسلام موجودان
في النار من جهة ان كل شيء فيه معنى كل شيء لكن الغلبة كانت حال
الالقاء للحرارة النارية فلما جاءها الامر عادت كامنة وظهر استعداد ما فيها
من البرد والسلام فحينئذ الحقيقة ما تبدلت وقال القاضي في القلاب
النار هوا طيبة ليس ببدع غير انه هكذا على خلاف المعتاد فهو اذا من
معجزاته وقيل كانت النار بحالها لكن تعالى دفع عنه اذاها كما ترى في السمندل
واعلم انه اذا لم يكن للمريد قسمة في الفتوح ازلية ولم يوهب استعداد
يتم له عند استكشاف ما اختص به من الفيض الازلي المقسوم له به من خزائن
الجود الالهي فلا تثمر له الخلوة شيئا واذا لم يكن المريد قد قدر له بشيء
من ذلك فكيف يمكن الشيخ ان يجعل له قسمة في ذلك لكن الاطلاع
على مثل ذلك لا يقف عليه الا صاحب كشف والمريد ليس له هذه المرتبة
بل هي للشيخ الذي يدخل تلميذه الخلوة فان علم ان له فتوحا فيها ادخله
والا فلا وان لم يكن الشيخ صاحب كشف اما لكونه قد ترقى عنه او لم يهتد
فيه فليامره بالاستخارة فانه يتضح له الامر عما هو عليه وهي استصحاب

الكشف

الكشف واسلم وهذا شان اهل الطريق فاذا دخل المريد للخلوة بعدها
فقد يفتح له فتحا كاملا وقد يكون فتحا ناقصا وقد لا يفتح له بشيء
فينبغي ان لا يكون المريد واقفا عند فتح بغيره وليكن راضيا بما قسمه
الله تعالى من عطاء او منع ولا ييأس من مدده تعالى فقد يكون
قدر فتحه لا يكون في هذه الخلوة بل في غيرها فليدخل غيرها ولا يكون
مطمح نظره الى القيام بناموس العبودية ولا يكون عنده تشوق
الى فتوح ونحوه من الاحوال التي ربما تظهر لصاحبها فان من كان
نعته هذا في خلوته كانت خلوته وعبادته فيها معلولة فلا تثمر له
شيئا ابدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين
صباحا تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه قال بعض العارفين
ومن اخلص لتتفجر لن تتفجر فالاخلاص لا يكون الا للمخلصين بفتح اللام
وتشديدها فاذا استخلصوا بدله صاروا مخلصين بكسرها ومتى
رأى المخلص اخلاصه فليس بمخلص فالاخلاص في الاعمال روحها فكل
جسد ليس فيه روح لا يغدو ولا يروح وكل عمل لا يصحبه اخلاص
لا يحظى عامله بالخلاص والخلوة لا يكون فتوحها مفيدا انما هو بحسب
ما خص الله به صاحبها من الاستعداد وما اعد له في العلم السابق من
الامداد فقد يفتح لبعض الناس في يوم ما لا يفتح لغيره في سنة بل قد
يفتح لشخص في يوم ما لا يفتح به على اخر في اكثر من ثلاثين سنة كما
ذكر ذلك الاشياخ **واعلم** ايها الطالب سلوك طريق الابدال
الذي هو الصمت والسهر والجوع والاعتزال القاصد مقاصد ارباب
الكمال العازم على التجرد والدخول في سنن الابدال ان من اراد ان

يدخل الخلوة لا بد له من تقديم العزلة حتى تألف النفس الوحدة
والانفراد وتستعد بتقويها فيما ينجيها غدا من الزاد وليعمل على
تفريغ القلب وجلاء مرآة الفكر من صور الاكوان وليفتح اقفال
الموجودات وما هم عليه من ذهنه لئلا يشغله ذلك عن شهود العيان
فان الفراغ في الخلوة اصل عظيم في ظهور اثرها قال الشيخ احمد بن
عمر شيخ خوارزم كنت في خلوة مواظب الذكر فجاء اللعين واكثر الحيل
ليشوش الخلوة والذكر فظهر في يدي سيف له لمعة مكتوب عليه من
ذبابته الى قبضته الله الله فكنت انفي به الخاطرات غلة عن الله تعالى
فخطر بقلبي ان اصنف كتابا في الخلوة اسميه حبل الوريد على المريد
فقلت لا يكون الا باذن الشيخ فشاورته بالغيب فسمعت كلامه
لصحة رابطة بيننا ان هذا خاطر الشيطان يصادفك في الخلوة ليشغلك
عن الحق فيخلط عليك فانتبهت وانتبهت فاذا خطر ببالك خاطر
شاور الشيخ واعمل بقوله ما لم تصل الى الذوق فاذا وصلت ذقت
الخاطر فعرفته من نحره وكان يقول المريد لا يخلو من دفين مذموم في باطنه
والشيخ لا يقدر على قلعه الا بواسطة الخلوة قال ولما دخلت الخلوة
كان في قلبي نوع رياء وسمعة وطلب الكلام اهل الطريق وان
اعظ الناس في رؤس المنابر واعد من جملتهم مع اني لست
منهم فاعطيت شيئا من الكشف بقدر ما علمت به ان الطريق
صحيح لكن كان ينشاوه في الخلوة فاسدا فاخرجوني من الخلوة
في الحادي عشر فبقيت خارجها بقدر ما زال عني وجمعها وكان
لي كتب وثياب فقلت في نفسي ان دخلت الخلوة كما دخلت
اخرجت

نجم الدين الكبرى ابن الشيخ احمد حضرت
قدس سره

اخرجت كما اخرجت لكن ادخل مدخل صدق فصفيت النية
ووقفت الكتب ووهبت الثياب وتصدقت بالدراهم وتجردت
ونبذت الدنيا وراء ظهري فحصل الفتح وكان ما كان مما لست
اذكره ووقع له انه ادخل مريدا الخلوة فوقعت يده على ذكره فيها
فتوقف عليه الفتح مدة ثم فتح عليه فلما خرج اخبر الشيخ باطلاعه على ذلك
ثم نهيته عن العود لمثله وقال ما علمت ان من هو في الخلوة في حضرت
الله ولذلك يعملون لها طعاما وعرسا اذا خرج لانه كان في الحضرة
ثم قدم فقال كيف علمت وانما وقعت يدي على ذكري في الظلام
فقال لو علمت انه يخفى على حنكك شعرة واحدة ما ادخلتك ابدا
انتهى كذا ذكره المناوي في طبقاته فليكن تعلق المريد فيها بربه ونغمته
في نيل قربه ليس له التفات الى ما مضى ولا الى ما هو آت ذو همة في الطلب
ونهضة استصحاب الادب وليتقلل من الطعام والمنام وليشتغل في
ذكر الله الملك العلام ولينو المعتزل عن الخلق في عزلته طلب القرب
من حضرته وليدخل الخلوة فارغا عن المجاهدة فان المجاهدة فيها تذهب
بالمقصود منها وهي الجمعية على الله فتقديم العزلة لا بد عنها ليصير الدخل
اليها من المكابدة اي حتى لا يجد مكابدة فيما يفعل من المجاهدة فيها
قال الامام ابو القاسم القشيري رضي الله عنه في رسالته سمعت الشيخ
ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت الشيخ ابا عثمان المغربي يقول
من اختار الخلوة على الصحبة ينبغي له ان يكون خاليا عن جميع الاذكار
الا ذكر ربه وخاليا عن جميع الارادات الا رضا ربه وخاليا عن مطالبة
النفس من جميع الاسباب فان لم يكن بهذه الصفة فان خلوته توقعت

فى فتنة او بلية انتهى **قلت** وهذا لم تكن خلوته وعزلته بنفسه
واما من كانت باذن شيخه وكان صادق فى الاعتقاد والمحبة لا يضره
شىء من ذلك لان الشيخ لا يدخل المريد الخلوة حتى يعرفه بما ذكره الشيخ
ابو عثمان رضى الله عنه ويرى منه العمل كما اشار الشيخ به عليه ويشهد
لما قلنا ما نقل عن سيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه انه قال
لا تفيد الخلوة الا اذا كانت باشارة الشيخ والا فقد فسادها اكثر من صلاحها
وما ذكره سيدى محى الدين قدس سره فى كتاب ما لا يعول عليه كل مجاهدة
لا تكون على يد شيخ لا يعول عليها وكذا كل رياضة انتهى **ولقد سألنى**
اخونا فى الله الشيخ قاسم المغربى هل اختليت فقلت له ان الخلوة تصعب
علىَّ فى هذه البلدة من جهة المنكرين على هذه الطريق والقواطع
الشاغلة لنا عن ذلك ولكن ان شاء الله بسفرنا منها نجعلها فى
البلدة التى نسافر اليها فقال نعم يمكن ذلك لكن خلوتك هنا
عند شيخك وانت تحت نظره فيها زيادة فتوح ويطلعك على
ما تحتاج اليه الخلوة من الاداب وعلى بعض امور ربما خفيت عليك
اذا كنت مختليا بنفسك فاذا دخلت خلوة هنا على يده وعرفك
لوازمها واختليت بعد ذلك هنا او فى غير هذه البلدة كنت داخلا
بها على بصيرة فذهبت من عنده وشرعت بعد استيذان الشيخ فى
رياضة اربعين يوما واقمت بيت الخلوة وشرع الشيخ ايضا فى مثل
ذلك وكنت التزم بيت الخلوة فى الليل وفى اغلب النهار ومكثت
فى الخلوة فى ايام تلك الرياضة ثلاثة ايام ثم ثلاثة ايام ثم خمسة ايام وجلس
الشيخ فى الخلوة ثلاثة حتى تم لى من ذلك نحو خمسة عشر يوما وكنت
اذا خرجت

اذا خرجت من الخلوة لا افترق ايضا عن الذكر السرى والجهرى الا
قليلا وحصل لنا فى هذه الرياضة حظ عظيم وبسط جسيم وكان السبب
فيها مع المشيئة الاخ الصادق المتقدم جزاه الله احسن الجزاء **فاذا**
علم المريد انه قد استعد للخلوة فليدخلها ومتى وجد فى باطنه تعلقا
بالاغيار او التفات الاثار فليخرج من الخلوة للعزلة فانه يكون قد دخلها
من قبل ان تكمل له شروط العزلة وكذلك فى ايام العزلة فاذا وجد فى
نفسه ميلا الى الخلق واقبالا لانسه عليهم فليخرج اليهم ويساوق النفس
بالعزلة فان الانسان اذا لم يتفرغ لهامرة صرعته مرات فان قطع
العوائد دفعة واحدة لا يقوى عليه الا الاقوياء واما من كان مقهورا
تحت حكم نفسه فيصعب عليه ذلك بالمساوقة فما لم يحكم المريد العزلة
لا يدخل الخلوة وما لم يدخل الخلوة لا يحظى بالجلوة فالجلوة اثر عن
الخلوة والخلوة اثر عن العزلة والعزلة اثر عن الهمة والهمة اثر عن
التوفيق الذى هو خلق قدرة الطاعة فى العبد فاذا حصل له كل
خير ولا بد لك ايها الطالب من الرياضة وليست هى مجرد تقليل
الطعام والشراب بل هذه الرياضة من جملة الاسباب التى تعين
المرتاض عن رياضة المقصود وهى رياضة النفس وهى التخلق بالاخلاق
الحميدة والانسلاخ عن الاوصاف الذميمة فاذا اقلل من الطعام والشراب
والمنام صفى قلبه واشرق لبه فيسهل عليه التخلق بالاخلاق الحميدة
والصفات السنية من تحمل الاذى وكف الاذى **فالرياضة** هى خلق
من اخلاق الصمدانية **ولهذا** قال فى الصوم الصوم لى ولا ينبغى
لصاحب الرياضة ان يجعل رياضته فى الصوم ليكون متقربا اليه

بالنوافل فينبغي له التقرب بها المحبة الالهية التي ورد بها الحديث
القدسي وهو لا يزال يتقرب الي العبد المؤمن بالنوافل حتى احبه
الحديث وروي القشيري رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها قالت
ادىموا قرع باب الملكوت يفتح لكم قالوا كيف نديم قالت بالجوع والعطش
والظما وقد ورد في فضل الجوع والعطش احاديث كثيرة لان
الجوع يملك المريد نفسه بعد ان تكون له مالكة فانها ما بعدت ورجعت
اليه تعالى الا لما لقيت في بحر الجوع فاذا جوعها الطالب تذكرت
العهد الاول فرجع منقادة بعد الاباية ذليلة بعد القوة والغواية
فلهذا كان الجوع والظما من اعظم المجاهدة للنفس لكن بشرط ان
يجاهد مع ذلك نفسه في تحسين الاخلاق واما اذا كان مجرد جوع
وظما فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه لكن الذي ينبغي
ان يكون جوعه بالتدريج شيئا فشيئا وكذا تركه للماء حتى ان
بعضهم يزن غذائه في كل ليلة عند الفطر وينقص منه درهما او
اكثر الى ان يصل غذائه في اليوم والليلة الى تمرة وبعضهم الى
زبيبة ولوزة وتكتفي بها المعدة ولا يتضرر من ذلك الجسد
وكذلك في الماء حتى انه يصير يمكث الايام الكثيرة ولا يشرب
ولقد اخبرني شيخنا واخونا في الله تعالى الشيخ قاسم المغربي رحمه الله
تعالى قال له اذا اردت ان تختبر نفسك هل تقدر على الزهد في
الدنيا فازهد في الماء فان قدرت على الزهد فيه فاعلم انك تقدر
على الزهد في الدنيا والا فلا قال وهذه الكلمة تدور في راسي
منذ سنين ولم يمكنني الزهد في الماء بالكلية لكنني لا اشرب الا من
الجمعة

الجمعة الى الجمعة في الحمام شربة واحدة وفي بعض الاحيان لا اشرب فيمضي
على خمسة عشر يوما لا اشرب فيها الماء ولقد اخبرني بعض الاصحاب
عن شاب فهم متعبد يمكث اربعين يوما لا يشرب فيها الماء وقال
قال له اني احترز عن الماء عند الوضوء كما يحترز الصائم وهذا لا يكون الا
بالتدريج قال سيدي محيي الدين قدس سره في رسالة الخلوة واعلم ان العطش جربناه
فوجدناه من الشهوات الكاذبة وجربه غيرنا فوجده كذلك فعود نفسك
ان تمسكها عن الماء وان عطشت فانك ان جاهدتها قليلا انعمت به
كثيرا وتقيم والشهور الكثيرة نعم والسنين والاكثر ولا تشرب فيها
الماء ولا تشتهيه ولا يؤثر في مزاجك ولا في بدنك وتقنع الطبيعة بما
تستمده من الرطوبات التي في الغذا انتهى ولقد قال الشيخ عبد الغفار
القوصي رضي الله عنه في كتابه المسمى بالوحيد في سلوك اهل التوحيد
بعد ان ذكر ان شهوة الماء ليست حقيقة ولقد كنت ايام الصيف
اكل الطعام المالح الشديد الملوحة وامنع نفسي الماء فلا اجد لذلك
حرا انتهى وقال العارف البوني في شمس المعارف الوسطى في كيفية
رياضة العارف العارف لا ان الماء لا يشربه الا بعد خمسة ايام
لان شرب الماء لاهل الرياضة تفرقة وعلامة صحة الرياضة ان
يحدث الله تعالى للعبد في احد اسنانه ولهاته عينا منها ماء يجري
وفيه الري انتهى وذكر الشيخ العارف بالله تعالى ايوب الصحي
الخلوتي في الرسالة الاسمائية في الطريقة الخلوتية فقال والاولى
ان يتحرى المختلي عن كثرة الماكل والمشرب اذا افطر واذا ترك شرب
الماء كان ذلك اولى واولى فان العطش في الطريقة امر عظيم بل هو

مشروع الفتح اذا ساعد التوفيق والعناية ويشرب شيئا من
الماء والدبس او العسل انتهى **قلت** وهذا كله تابع لصدق
المريد في طلبه وعشقه وهمته في بلوغ اربه **قال البوني** قدس سره اذا
صدق العبد في النفس الاول شاهد الحقيقة في النفس الثاني والى ذلك
اشرت بقولي في هذا المقام بحوله لا بحولي من اهل القرب وشيل المناة
بغير صدق ليس يحتاز وانما بالصدق سار الاولياء سادوا وفازوا
بالذي فازوا فاصدق وصدق فايها المرتجي **واما من كان** مثلي ضعيف
العزم سيئ الحزم يرى النوخيرا والخزاب ويعلل ببحصلي النفس
بلعل وعسى اذا جاع بوما ادخلت عليه لقمة القدسية وتمكنت
منه تمكن الاسد من النوب الا قالت له عن شيء صدقها واذا ذاقته
بامنية تعشقها فمثل هذا كيف يروم ان يلحق اثر قوم اضعفوها
كدا واذابوها جدا ما طلبت منهم امرا نفسا قضى الامر الا خالفوها فيه
ولا تمنت بلوغ امنية منهم الا جاهدوها حتى المنا تنفيه لكن اذا صحت
عناية ولوحظ الطالب بعين الرعاية هان عليه كل عسير ودرج في
سلك النفر اليسير فالملحوظ فلسه دينار والملفوظ نوره نار
ولقد قلت اذا لاحظت بعين الرعاية طالبا تيسر حتى تهون مطالبه
وان لم تلاحظ بعد مقهقرا ومن ذا الفعال الوجود يغالبه
فلم له على كل فعل مريده وفي حكم الافعال دع لا تطالبه
لكن يجب عليك ايها المريد ان تتعرض للنفحات الربانية التي اشار اليها
سيد كل من ساد من اهل الحضرة العلية بقوله ان لربكم في ايام دهركم
نفحات فتعرضوا لها ان يصيبكم نفحة منها فلا تشقون بعدها ابدا
وقال

للقرب كما تحوز ما حازوا صح

357

وقال من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يكن يعلم فاعمل حينئذ
على جلاء مرآة قلبه بالذكر والتوحيد والزم حمى التفريد لكمال الاقبال
والتجريد بكل ما امكنك من المجاهدات في الخلوات والجلوات وحسن
منك القلب في الاعمال فان الله لا ينظر الا اليها لا الى الصور والاموال
كما صح بهذا الخبر عن سيد البشر **ولقد قلت** في هذا المقام تحقق
بان الله لم يكن ناظرا الى غير قلب منك والعمل الذي فحسنها لا تجتهد سوى بها
ودع صور انكرها كال واولا فان جميع الكون ان يلهي فتنة به تغتدي مطرودا عن الحق وبعدا

الفصل الاول

وبعد ان قدمنا لك وعرفناك ما تحتاج اليه في زمن الرياضة والعزلة
الذين من وقع لهما حصل العزلة ولا يخاف عزلة حيث كانا من مقدمات
الخلوة فلنشرع الآن فيما يحتاج اليه الطالب لها عند الشروع فيها
فاعلم ايها الطالب ان القوم ما اختاروا الخلوة الا تأسيا به
صلى الله عليه وسلم حيث كان يتحنث في غار حرا قبل البعثة
منفردا عن الخلق بواسى المارين عليه من الفقراء والمساكين
في طعامه وشرابه ويبيت طاويا وهو عند ربه يطعم ويسقيه طعاما
وشرابا محسوسين لمن بعد ذوق لذة تجليه عليه وخطابه فيدله
ما كان مدرجا في زوايا ذاته وكشف له عن اثار تجليات اسمائه وصفاته وحققه بحقائق ذاته فبقي بعد الفناء به له عابدا وراكعا وساجدا صح
فاقتدى به صلى الله عليه وسلم ركائب القوم وجدوا وجاروا
وتركوا اللذات الفانية عن اكل وشرب ونوم فهي سنة من سنن
سيد المرسلين ورسول رب العالمين ثم ان اول ما يجب على الداخل
فيها وجوبا عرفيا لا وجوبا شرعيا ان يتصدق بنافلة قبل الدخول

الخلق مقبلا على الحق صح

فيها ويتطهر ويطهر اثوابه ومصلاه ويدخل بيت خلوته
الذي اعده لها وكيفيته ان يكون ارتفاعه قامة وطوله بحيث
يمكنك الصلاة فيه وعرضا بقدر جلستك فيه ولا يكون فيه
منفذ للضوء وليكن بابه من جهة القبلة قصيرا وثيقا ويكون
في مكان بعيد عن الاصوات في دار معمورة بالناس وان امكن
ان يبات عندك احد بحيث يكون قريبا من بيت الخلوة كان احسن
لكن بشرط ان لا يكثر من الحركة فيشتغل قلبك بها ولا تكثر قلبك
بالحركة ايضا فيها ولا تزيد على الفرائض والنوافل المرتبة وركعتي
الوضوء عند كل طهارة واحترز من الهوا في حالة خروجك للطهارة
فانه يورث فيك باعتبار فراغك وليكن غذاك مما لا كلفة لاحد
فيه وان امكن ان يكون عندك في بيت خلوتك كان احسن وركبه
مما يناسب مزاجك بقدر الامكان ثم بعد الطهارة كما قدمنا ودخولك
بيت خلوتك فصل فيه ركعتين تقرأ فيهما عشر سنة من قد ارسلنا
قبلك من رسلنا كركعتي الغفلة اذا لم تكن عند الشيخ واما اذا كنت
عنده ودخل الشيخ قبلك للخلوة وصلى فيها ركعتين ودعا لك فهو
اولى بعد استيذانك الشيخ وقراءة الفاتحة لك ان كنت عنده والا
فلتستاذنه بقلبك وتتوجه اليه بكلك وتقرأ الفاتحة وتتوجه الى الله تعالى
وتدعو الله تعالى بالذل والانكسار والتضرع والافتقار ثم تتوب عن
جميع الذنوب بعد رد المظالم اي حقوق الخلق وتلتجاء اليه تعالى في قبول
توبتك وعلامة قبول الدعاء البكا بالدموع وحصول الخشوع وعلامة
صحة التوبة النصوح ان لا يعود الى ما منه تاب ولو في المنام فمن تاب
من الزناء

من الزناء ورأى نفسه يزني فتوبته ليست بنصوح كذا ذكره الشعراني
عن سيدي ابراهيم المتبولي في كتابه الاخلاق المتبولية وللتوبة ادب
وهو على ثلثة انواع توبة واوبة وانابة وقد اوضحنا في البيان عنها
في شرح الورد عند قولنا فيه الهي تب على توبة نصوحا وتكون قد ودعت
اخوانك توديع مسافر ولا تعلمهم بمرادك وان خفت ان تتعلق نفوس
اخوانك بماذا تخرج به منها وتتشوق النفوس فمثل هذا يخبر بالتخلي
فادخل من غير توديع خوفا من ذلك ومن الشهرة واعزم في نفسك
انك ما بقيت تخرج منها الا الى القبر حتى تنقطع عنك وساوس الخروج
ولا تقف مع الخواطر بل دائما نافيا لها ولا تكن ممن بها قد التهى ولا
تجعل للنفس تعلقا بالفتوح في اليوم والغد فليس للعبد ان يشهد
ان قيامه بواجب العبودية هو الفتوح الذي يتحو به الجسم والقلب
والروح ولقد قلت في ذلك الفتح ان تشهد المعبود   وتستظل في فناء الجود
وتترك العالم فيك باقي   بجوده ان كنت ذا شهود   وانك العبد لله الذي
على علا عرش المعبود   وما ينبغي للمختلي ان يكون شجاعا مقداما حاضر
القلب عند سماع زعقة او صيحة طيب اللباس طيب المكان عارفا بما يحتاج
اليه من طب الابدان واذا لم يكن عارفا واحتاج للسؤال فليسأل عن
عن ذلك العارض الذي دعاه للسؤال هذا لمن كان غائبا من شيخه
واما من هو عنده فالشيخ لا يكلفه للسؤال بل هو يصف له ان عرف
والا يسئل ويصف له ما يحتاج اليه قال الامام الشافعي رضي الله عنه
العلم علمان علم الاديان فيدخل تحته علمان علم التوحيد وعلم الفقه ولكن
بهذين العلمين لا بد لهما من مقدمات وهي مثل علم النحو والصرف

والمنطق وغير ذلك وعلم الابدان وهو علم الطب فان من لا معرفة
عنده به ربما اعترى جسمه تخليطات وهوسات من يبوسة او حرارة
او رطوبة اعترت الجسد بسبب ما يكابده من المجاهدة فيضعف
بسبب ذلك جسم المختلى عما هو بصدده من الخلوة والمجاهدة وان
اكل منعت الاكلات حتى انه ربما بسبب كده على نفسه وعدم معرفة
مدارات بنيته ضعف عن اداء الفرائض فينبغي له ان يكون سالكا بين
الافراط والتفريط ولقد مثل لي شيخنا في ايام رياضتنا معه ان مثال
المرتاض والمختلي المجد بنفسه والمحمل لها فوق طاقتها كمثل الراكب للفرس
الجموح فانه اذا اغد عليها ولم يمسكها تارة ويرسلها اخرى بل ساقها
سوقا واحدا ربما تعب او اعياها العدو فرمى به وحده او تقع هي
معه فيكسر منه عضوه ومنها فينقطع عما هو بصدده واما من امسكها
تارة وارسلها اخرى فانه يصل الى المقصود في اقرب ما يكون
والخير عادة انتهى ومثال الشيخ يشير به الى ما جاء في الحديث الشريف
ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا
ابقى رواه البزار عن جابر قال الشيخ محي الدين قدس سره فان جهلت
مزاجك فاعرض نفسك على الاطباء فهم ينظرون لك الغذاء التي
تلائم طبعك ويصلح لمزاجك ولتقل لهم ما تريد ان تفعله في
التقليل وعدم الفضول من اجل التصرف والحركات الثقيلة المؤدية
الى النوم والكسل فهم يركبون لك غذا تبقى عليه الايام الكثيرة لا تحتاج
فيها الغذاء ثم قال بعد ان امتنع من تعيين الغذا ولكن لنا ان نبين
الامر الكلي وهو ان لا تستعمل الا الغذاء الخفيف الملائم للطبع البطي

الهظم

الهظم المشبع الذي لا تحتاج معه الى تصرف انتهى فعلم من تقرير
الشيخ قدس سره ان المختلي لا بد له من معرفة ما يناسب حاله من الماكل
وما يحتاج اليه من العلاج حال تغير مزاجه تحتاج معرفة ذلك الا معرفته
في الطب وسئل من عارف به

الفصل الثاني

في معرفة ما ذا يذكره فيها من الاسماء فالذي اختاره الغزالي وغيره
من بعض العارفين ذكر الكلمة الطيبة وهي لا اله الا الله مستدلين
لذلك بقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وبقوله عليه السلام افضل ما قلته
انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله والذي اختاره سيدي محي الدين وبعض
الكمل من المحققين لفظة الله الله ودليلهم في ذلك ما نقله ابن عطاء
الله الاسكندري في مفتاح الفلاح في ذكر الله الكريم الفتاح ان رجلا
سأل الشبلي لم تقول الله ولا تقول لا اله الا الله فقال لان الصديق
رضي الله عنه اعطى ماله كله فلم يبق معه شي فتخلل بكساء بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلفت
لعيالك فقال الله فلذلك انا اقول الله فقال السائل اريد اعلا من
هذا فقال الشبلي اخشى ان اموت على الانكار قبل ان اصل الى الاقرار
فقال السائل اريد اعلا من هذا فقال الشبلي قال الله تعالى قل الله ثم
ذرهم في خوضهم يلعبون فقام الشاب وزعق زعقة فقال الشبلي
الله فزعق الشاب ثانيا فقال الشبلي الله فزعق ثالثا ومات فاجتمع
اقارب الفتى وتعلقوا بالشبلي وادعوا عليه بالدم وحملوه الى الخليفة
فدخلوا عليه وادعوا الدم فقال الخليفة للشبلي ما جوابك فقال روح
حنت فرقت وسمعت فصاحت ودعيت فسمعت فعلمت فاجا

فاذ بني فصاح الخليفة خلوا سبيله انتهى **ولقد قلت** في هذه الروح
الزكية التي طابت فعادت انفاسها ذكية

نظم

روح تحن اللقاء دواما   وتذوب من شوق اليه غراما   روح اذا سمعت بذكر حبيبكم
حنت اليه صبابة وهواما   لبت لداعيكم اجابة مسرع   كشفت لسر الجمال فهاما
علمت بذيعها فحركها الهوى   وازداد وقد احرقها وغراما   حنت وما باحت بسر هواكم
ولقد كست لو ثبت ستر تهاما   فرقت بكم لما اصيبت منكم   عن قوس سلا النفوس سهاما
وسمعت ليكم عن شجا وتلهف   نصبوا لتعطى بالوصال مراما   وكهابكم ولا تريد ولوعة
فلذا الذي قد اتخذوه كلاما   ضلت بكم لما اشتد بينكم   حربت بناك فلا ترد كلاما
وجفاكم لما بدا لعيانها   وبكم ازاح القرب عنه لثاما   خرجت من القفص الذي يردى
فتظل تستنشق المدام دواما   علقت على حان الشهود ذراها   واستنشقت طيبا يفوق خزاما
ما ذا على ان دنا الذي تشتهيه دنا   اذ ما اجابت للهوى استسلاما

لكن الذي اختاره اهل الطريق
ان يكون ذكره بالاسم الذي قد لقنه الشيخ له لا غير ولا بد فيها من مراعاة اداب
الذكر لان الذكر من غير ادب كذكر الشيطان شجر من غير ثمر **وقد ذكرنا** اداب الذكر
في الوصية الجلية للسالكين طريق الخلوتية **قال الشيخ** اسمعيل ابن سودكين
في لوائح الاسرار ولوائح الانوار الذي جمعه من كلام شيخه سيدي محي الدين
قدس سره وسمعته رضي الله عنه يقول وقد ذكر بين يديه قول الحق تعالى لا تذكرني
بذكرك فتحجب عني بل اذكرني بذكري او ما هذا معناه فقال ايده الله تعالى
ذكرك بك ان تذكره للتنزيه او لمعنى من معاني الذكر وذكرك به
هو انه تذكره لكونه امرك بالذكر ولهذا اختار العارفون الذكر
المفرد لكونه لا يعطيك معنى تتفرق بسببه ليكون الذكر تعبدا محضا
فمتى سبحته للتنزيه او هللته لنفي الشريك وقصدت هذه المعاني
المعقولة

المعقولة من ذلك فقد ذكرته بك ومتى سبحته وهللته وذكرته من
كونه امرك الشارع بذكرها فقد ذكرته به فتحقق والله اعلم **ولقد سبكت**
هذا المعنى في هذه الابيات   كن ذاكرا له   ممتثلا لامره   لا لك تحتجب
عن سره   وان ترم تنزيهه   وللشرك تنفيه   بالنفس تغدو ذاكرا
لا له فتحتجب به   فكن عبدا ذاكرا   لربه في ذكره   فتحقق فيما اشار اليه
الشيخ قدس سره فانه نفيس **واعلم** ان اقرب الطرق الى الله تعالى الذكر
فان اهل الذكر اهل الله وخاصته وهم جلساؤه تعالى وامناؤه على اسراره
حازوا رتبة السبق اذ كانوا المفردون كما جاء به حديث جمدان وهو انه
لما مر عليه الصلوة والسلام على جمدان وهو جبل صغير بين قديد وعسفان
نظر اليه وقال سبقوا المفردون قالوا يا رسول الله وما المفردون الذاكرون قال
الله كثيرا والذاكرات وفي رواية هم المستهترون بفتح التاء اي المولعون
بذكر الله الذين لا يبالون ما قيل فيهم ولا ما فعل بهم من كثرة الذكر وضع
عنهم اثقالهم فوردوا القيمة خفافا **قال** ابن العربي يقال فرد الرجل اذا تفقه
واعتزل واخلا بذكر الله تعالى ذكره الحديث الشيخ ايوب الصالحي في اخر رسالة
البغاين **ولقد قلت** في معنى الحديث الشريف

شعرا

عليك يا طالب التحقيق والمعاني   بالصدق ان رمت ان تغدو بعرفان
حديث جمدان حقق ما تضمنه   واعمل به كي تنل قرب الداني
ولا تكن ذا توان في المطلوب من   قول وفعل وتصديق وايقان
بالذكر قد سادت الطلاب وانتبهوا   من الرقاد ونالوا كل اماني
فهو الطريق الذي للسالكين به   مجد سما لم يشنه يا فتى شان
واقرب الطرق اللاتي تقربنا   طريق ذكر صحب ماله ثاني

وافضل الصدقات الوارد على … العباد من ربهم ذكر لرحمن
فاذكر الهك حتى ان يقال غدا … مجنون مفتون في حسن احسان
ودم على الذكر ان ترجو لجبواه ولا … تكن بذكر حبيب واحد وانى
وكن بذكرك امر الحق ممتثلا … واذكر به كي تفز منه بعرفان
هذا الطريق الذى ما سار فيه سوى … تهم غدا في حما مولاه ربانى
به لقد فازت السباق من قدم … لما به تركوا بالصدق للفانى
بحجر وهم هولم يلوا عنا نهم … لغيره من اهال بل واكوان
هم اهله لم يصبهم قط نائبة … مجالس الحق لا يخشى من اقران
هاموا به وهمت فيه مدامعهم … صاموا عن الغير في سر واعلان
بالذكر كم سبق السيار من بطل … قطوف اثمار تحقيقاته دانى
اجعله ديدنا كيما يسر فيك كما … تسرى الدماوته فيه كجريان
ثم الصلوة على المبعوث من مضر … الصادق الابج المختار ذو الشان
عليه ازكى صلاة والسلام كذا … للال والصحب من فازوا باحسان

وقد ورد في الحديث ذكر الله شفاء القلوب وورد ايضا الذكر خير
من الصدقة الذكر نعمة فادوا شكرها والاحاديث الواردات في
فضله كثيرة جدا وليس المراد من الذكر مجرد الالفاظ والحروف من غير حضور
فان الذكر بالحروف ذكر لسانى والذكر بالحضور ذكر قلبى وثم ذكر آخر
وهو الغيبة في المذكور عن الذكر والحضور وهذا هو الذكر السرى فاول
ما يكون الذكر باللسان ثم يستولى على القلب ثم يستغرق بالمذكور عنهما
وهو يكون باللسان ثم بالقلب ثم بالنفس ثم بالروح ثم بالعقل ثم بالسر
فاللسان يذكر لذكره كل جماد والقلب الكون وما فيه والنفس السموات
وسكانها

وسكانها والروح الكرسى وما حوى والعقل الكروبيون والطايفون
والحملة للعرش والسر والعرش وعوالمه الى ان يتصل الذكر بالذات المنزهة
انتهى من مفتاح الفلاح ملخصا وللذكر فوائد كثيرة ذكرها فيه ايضا لا تظهر
نتيجته الا في القلوب الفارغة عن غيره تعالى التي ليست لها شغل الا به ولا
التفات الا اليه ولا اقبال الا عليه فالمرة الواحدة من هذا الذكر تظهر له ثمرتها
والالف لمن كان بالضد من ذلك لا تظهر لها ثمرة فافهم والله يرشدنا
واياك للطريق الاقوم واعلم ان الذاكر اذا اخلص في ذكره واكثر والف
الذكر لنفسه جرى على لسانه من غير كلفة بل ولا تقصد حتى انه يجرى على ظاهره
من غير اختياره وكثيرا ما يقع للذاكر انه يغفل عن الذكر لموارد ترد
عليه ثم انه يفيق فيرى لسانه غير غافل فيدل هذا على تمكن الذكر من
قلبه وصاحب هذا الحال يتصرف عن قلبه الوسواس من غير عنا ثم يرتقى
الى انه لو اراد ان يدع الذكر ما امكنه الا بكلفة ثم الى ان لا ينصرف عن الذهن
بالكلية مع حضور القلب فلا يسمع صاحب هذا الذكر صورة الاسم
الذكر الذى هو مشتغل به ولا يقع نظره على شيء الا ويراه متعلقا به
ايضا وان اختلف اصواتهم واعيانهم وقال سيدى محى الدين قدس
سره اذا اراد الله سبحانه وتعالى ان يوالى عبدا من عباده فتح عليه ذكره
واذا استلذ الذاكر به واكثر فتح عليه باب القرب ثم رفعه الى مجالس
الانس ثم اجلسه على كرسى التوحيد ثم سواه على عرش الصفا ثم
رفع عنه حجب الهوى والنفس ثم ادخله الفردانية وكشف له عن الجلال
والعظمة فيبقى هو بلا هو ويصير زمنا فانيا فوقع في حفظ
الله تعالى وكلائه وبرى من الله تفضلا وامتنانا بنصرته وحمايته

لا صفرام غاب انتهى وقال القشيرى رضى الله عنه الذكر ركن قوى فى طريق
الحق سبحانه بل هو العمدة فى هذه الطريق فلا يصل احد الى الله الا بدوام
الذكر والذكر على ضربين ذكر اللسان وذكر القلب فذكر اللسان يصل به العبد
الى استدامة ذكر القلب والتأثير لذكر القلب فاذا كان العبد ذاكرا بلسانه
وقلبه فهو الكامل فيما صنعه فى حال سلوكه انتهى فافهم والله يرشدنا واياكم
للطريق الاقوم

الفصل الثالث

فى كيفية اكله وشربه فيها فما ينبغى له انه اذا دخل وقت الفطر ولم يجد نفسه
تائقة للاكل والشرب ان يفطر على تمرة او زبيبة او لوزة او جرعة ماء
لان تعجيل الفطر سنة وليقم الى الصلوة فاذا اتمها بسننها وادابها فليجعل
بعد ذلك ما استعده لغذائه فيها واذا كان عنده من يخدمه فليجعل ذلك
شربة ارز ولا يجعل فيها ملحا الا ان كان بحيث لا تظهر ملوحته للذائق او جرة
طحين شعير فانه ابرد او قمح لكن الشوربة اولا وليكن خبزه الذى يأكله
من الشعير والاغلب من غير ملح فيه ايضا هذا اذا لم يجد مشقة لتأخير العشاء
واما اذا وجد فالتقديم اولا و ليجلس على ركبتيه كجلوسه فى الصلاة او فليضع
اليسرى ويرفع اليمنى او يرفعهما معا ويتناول اللقمة بعد التسمية عليها
بثلاث اصابع بحضور ومراقبة وشهود منة الله تعالى عليه حيث انه رزقه
على ضعفه ولم يكله الى نفسه فاذا وضعها فى فمه فليكثر مضغها حتى يعلم
انها لم يبق لها اثر فاذا ابتلعها فليحمد الله تعالى حيث سوغها حمدا تاما فاذا
علم انها استقرت فى فم المعدة فليأخذ الاخرى ويفعل بها كما فعل بالاولى
الى ان يفرغ من غدائه وليقل بعد الفراغ منه ما ورد فى الحديث النبوى
اللهم لك الحمد اطعمت واسقيت واشبعت وارويت ولك الحمد
غير مكفور

362

غير مكفور ولا مودوع ولا مستغنى عنك ومن ادابه الاكل على السفرة
الموضوعة على الارض وهى سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد جاء الاثر عن انس رضى الله عنه قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على خوان ولا سكرجة فقيل له فعلى م كان يأكل فقال السفرة قال الغزالى
وتذكر من اسم السفرة الاخرة ومنها ان لا يكون فى حال اكله قائما او ماشيا
بل يجلس على الهيئة التى قدمناها ولا يأكل متكأ ولا مضطجعا ولا يقسم
الخبز باحدى يديه ولا ينظر لمن يأكل معه وليلعق اصابعه واذا وقعت
من يده لقمة فليمط عنها الاذى وليأكلها فانه قد ورد فى الحديث عنه صلى
الله عليه وسلم انه قال الشيطان يحضر احدكم عند كل شئ من شأنه حتى
يحضره عند طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها
من اذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه
فانه لا يدرى فى اى طعامه تكون البركة كذا فى الجامع الصغير واعلم ان الاكل
على خمسة اقسام واجب ومندوب ومباح ومكروه وحرام وبعض علماء
الحنفية قد جعلها ثلاثة اقسام واجب ومباح وحرام فادرج المندوب
فى المباح والمكروه فى الحرام فالواجب ما لا يمكن بدونه اقامة الفرائض
والمندوب ما يستعين به الاكل على تحصيل النوافل علما وعملا والمباح
على القول الاول الشبع الشرعى وعلى الثانى هو ادنى الشبع والمكروه وهو
ما زاد على الشبع قليلا ولم يتضرر به والحرام البطنة وهو الاكل الكثير المضر
بالجسد يقال ليس البطنة خير من خمصة تتبعها وقال بعضهم البطنة تذهب
الفطنة وقد وردوا اصل كل داء البردة وهى التخمة وقال بعض العلماء
لا تحل الرياضة بتقليل الاكل الا لمن لا يضعف عن اداء العبادات فلو

وصل اربعين يوما فمات مات عاصيا ولو مرض فترك المعالجة توكلا على
الله تعالى فمات لم يمت عاصيا قلت فالاول محمول على انه اذا تحقق او غلب
على ظنه انه اذا وصل اربعين يوما يموت ثم قدم على ذلك فانه يموت عاصيا
لانه التى نفسه الى التهلكة بشئ غلب على ظنه انه تهلكه واما فى الثانى فانه لم
يغلب على ظنه انه اذا تداوى حصل له الشفاء وصح انه ولو غلب على ظنه ذلك
فهو امر موهوم فليس عليه فى ترك العلاج شئ هذا اذا كان على طريقة التوكل
واما اذا تسبب فى هذا المرض كان اكل ما يعلم انه يضره ثم ترك العلاج فان
الثانى يكون ايضا عاصيا لكن الوصال من غير تدريج واتخاذه عادة لا يكون
من طاعة الله لانه يخاف من ايقاع نفسه فى التهلكة فاذا تدرج على ذلك
ثم مات فى اثناء ذلك فهذا لا يكون عاصيا بل يكون طائعا لان تقليل
الطعام من جملة المجاهدة فى النفس وهى طاعة لا محالة بل الجوع وحده مما يرق
القلب ويلين النفس قال ابو سليمان الدارانى ان الله يعطى الدنيا لمن يحب
ولمن لا يحب وان الجوع عنده فى خزائنه لا يعطيه الا لمن احب خاصة
وليجتهد فى انه لا يكون اكله فيها الا من الحلال ويكون ملبسه كذلك ايضا
لان الحرام ظلمة والحلال نور فاذا كان اكل المريد فيها حلالا وذكر الله تعالى
فيدخل الذكر فى القلب فيجده منورا فيصيران شيئا واحدا ويشتغلان فى
صرف الخواطر الردية عن القلب وكشف الطريق الحقيقة والمعانى الواردة
السيئة وتصفية القلب وتخليته واما اذا كان مطعمه وملبسه حراما فانه
اذا دخل الذكر للقلب وجد فيه ظلمة فيشتغل فى دفعها عن القلب فيفوت
المريد بذلك خير كثير او ما يذكر الا اولو الالباب ولقد نقل الامام الشعرانى
عن شيخه سيدى على الخواص قدس سرهما بعد ان اخبره عن رجل يدعى ان

الحرام لا يؤثر فيه لكونه قد صار كالبحر فقال ردا عليه ان الحرام يؤثر فى قلوب
اصحاب الدوائر فكيف بامثالك لكنه يؤثر فى كل احد على قدر مقامه فتأثيره
فى قلوب ارباب المقامات ابلغ من تأثيره فى قلوب غيرهم انتهى بمعناه قلت
وانما يؤثر الحرام فى قلوب الكمل اكثر لانهم ممن يقتدى بهم وهم العلماء الذين
فى ذلك الواحد منهم ذلك العالم فهم يزهدون فى المباح لئلا يقتدى بهم فى فعلهم
وهو رخصة وهم لا يأخذون الا بالعزائم لكن الحلال الصرف فى مثل زماننا هذا
صعب المرتقى ربما لا يوجد كما حققه المناوى لان الشبهات قد دخلت فى
الاحوال واذا كانت دخلت فيها ففى غيرها بالاولى فينبغى ان يكون مطعمه وملبسه
من القرض قال بعضهم اصل مال على وجه الارض مال القرض ولا يجوع المفرط
ولا يشبع الشبع المثقل ولا يطلب الغذاء حتى تفرغ المعدة فاذا فرغت سعى
فى تحصيل المأكل هذا اذا لم يكن مستعدا عنده ولا يكون من حيوان ولا ما
خرج منه فاذا علم ان شرب القهوة مما يساعده على السهر وينشطه وكان
عنده من يفعلها له فليفعل لكنه ولا يكثر منها فانها تعطش واما كيفية
شربه الماء فليمصه مصا ولا يتنفس فى الاناء وليقطع نفسه مرارا وليسم
الله تعالى اولا ثم فليحمد الله تعالى فى كل مرة وليقل الحمد لله الذى سقانا عذبا فراتا
برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا وليستعد عنده ثيابا يلبسها اذا خاف
من الهوام ان يتعلق بالذى عليه فتشغله عن ربه عز وجل ولا يقل فيها صيوانا
ومتى وجد الهوام تعلقت عليه فلينزع ما عليه ويلبس ما استعده لاجل
ذلك

الفصل الرابع

فانه لا ينبغى له ان يطلق حاسة من حواسه ولا جارحة من جوارحه عبثا ولا
ان ينقل شيئا الى غير محله او يلعب بلحيته الا لامر فيه مصلحة دينية او دنيوية

وان يعرف فكره فى شئ من المحدثات بل الواجب عدم ذلك لان الفكر
فى الخلوة لا ينتج الا ضررا وكذا احديث النفس فينبغى فى منع الفكر عن الجولان
فى ميدان الاباطيل وصرفه فيما يعنى قال الشيخ محى الدين قدس الله سره فى فتوحاته
اذا لزم المتأدب الخلوة والذكر وفرغ الفكر وقعد فقيرا لا شئ له عند باب
ربه منحه واعطاه من العلوم والاسرار الالهية والمعارف الربانية ما تعجز
عنه العقول انتهى وقال العفيف التلمسانى قدس الله سره الفكر فى عين
التوحيد يبعد العبد عن التوحيد الصحيح لان التوحيد الصحيح لا يكون الا بعد
فناء الفكرة والتفكر فالتفكر تدل على بقاء الرسم والتوحيد لا يكون مع بقاء
الرسم اصلا فالفكرة اذن علامة الجحود انتهى وينبغى ان تكون خلوته فى
الاشهر الحرام والايام المفضلة كايام العشر الاخير من رمضان وشهر المولد
ان امكن ذلك والا فالايام والاشهر كلها لله لكن من المعلوم ان لله خواص
فى الامكنة والازمنة والاشخاص ولقد اخبرنى شيخنا ان شيخه الشيخ
مصطفى افندى الادرنوى كان يخلى غالب جماعته قبل المولد النبوى ويخرجون
فى ليلة المولد فمنهم من يختلى اربعينيه ومنهم احدى وثلاثين ومنهم احدى
وعشرين كل منهم على قدر همته قلت لكن اقل الخلوة التى يكمل بها
النتاج اربعون يوما قال الشيخ محمد بن زعدان التونسى انما جعل القوم
الخلوة اربعين يوما لان فى الاربعين يكون نتاج النطفة علقة ثم
مضغة ثم حيوانا وهى مدة الدر فى الصدف انتهى وكان يجتمع عنده
فى تلك الليلة من اخوانه ومحبيه خلق كثير ويأتى الشيخ وجماعته الى المختلى
الذى فى الاربعينية يقرأ الشيخ الفاتحة ويخرجه ويتبعونه به بالتهليل
الى موضع الذكر ويسمونه ذكرخانه ثم يفعلون فى الاخر كذلك الى ان تنتهى
اجماعه

364

اجماعه ثم يجعلون مجلس ذكر وبعد ان يختمون يمدون سماطا
بانواع الطعام ثم يقرؤن الفاتحة وينفرقون قال هكذا كانت يفعل
فى كل سنة واعلم ان الخلوتية رضوان الله عليهم انما سموا لاكثارهم
من الخلوات لما وجدوا فيها من الفيض والمدد والفتوح والاشراق
الذى لا يحصر فى غيرها كما شاهدوه من بواطنهم ورأوا بصدق التجربة
ان النفوس لا يكسر سدتها الا الخلوات ولا تحصل التصفية الا بها فلما
تحققوا بذلك حتى صار هذا الشئ عندهم كالمقطوع به عكفوا عليها
عكوف الطفل على ثدى امه ان كثيرا منهم قبض فيها لما جعلها موضع همة
وبعد ان شهدوا اثرها بالذوق والوجدان كيف يصح منهم ان يتخلوا
عنها بعد الوصول للمقامات العرفان فاهل الله تعالى العارفون به دائما فى
خلوة السر مع الحق وقد يجمعون بين خلوة الظاهر والباطن فى جمع
اجمع والفرق المع فالخلوة لا بد منها لاجل الطهارة المعنوية كما ان
الاغتسال لا بد منه فى الطهارة الحسية ومعلوم ان من لم يتطهر لم
يجز له الوقوف بين يدى مولاه ومناجاته فى سره ونجواه ومن كان موصوفا
بالنجاسة ووقف فى اهل الطهارة مقت وطرد واهين وابعد وقد
اسلفنا فيما سبق معانى الطهارة المعنوية من طهارة السر والروح
والقلب وغير ذلك فكما ان مراعات الاداب مندوب اليها لكن مراعاة
مثل هذه لا تكون الا للخواص واما العوام فلا لانهم لو طولبوا بها لعجزوا
وربما اداهم ذلك الى ترك الاداب الظاهرة فلهذا لم يطالبوا بها
قال الشعرانى فى مدارج السالكين وقد رأى سيدى ابراهيم المتبولى
رضى الله عنه شابا كثير العبادة والاجتهاد ومع ذلك فهو ناقص

الدرجات فقال له سيدي ابراهيم يا ولدي مالي اراك كثير الاعمال
ناقص الدرجات فقال لا ادري فقال سيدي ابراهيم انما جاءك النقص
لعدم مراعاتك الآداب في الاعمال الباطنة فقال يا سيدي صدقت
انتهى فمراعات الآداب الباطنة ترقي المريد الى مقامات الاخيار الذين
سيئاتهم حسنات الابرار فالخلوة سلم يرتقي بواسطته الى مقام الجلوة

الفصل الخامس

في معرفة الخواطر التي ترد على القلب والدواء النافع في طردها وهي
خطابات الهية ترد ولا تثبت ولهذا سميت خواطر لان الخاطر هو الطار
الذي لا يثبت والقوم يسمون الذي يرد على القلب من غير تعمل من الخواطر
المحمودة واردا وهي على اربعة اقسام رباني وملكي ونفساني وشيطاني
وهو الذي يسميه سهل بالسبب الاول وهو لا يخطئ ابدا وان اخطأ فليس
هو الاول بل الثاني الذي يلقاه المنازع لك عقب الاول فتخطئه الاول لغفلتك
عنه ويكون هو الثاني والثاني من الاقسام الملكي وهو الباعث على كل مندوب
وفرض وقد يسمى بالالهام والثالث هو ما للنفس فيه حظ ويسمى هاجس
والرابع وسواسا وهو ما يدعو الى مخالفة الحق باي طريق كان وربما
ياتي في صور القربات والطاعات وحب الكرامات ليقف عندها السالك
فيقطعه عما هنا لك قال سيدنا اسمعيل بن سودكين في لواقح الانوار
ناقلا عن سيدي محي الدين وسمعته رضي الله عنه يقول ما معناه ان
ابا حامد الغزالي رضي الله عنه قال اذا صار السالك في سماء الدنيا امن من
خواطر الشيطان وعصم منه قال شيخنا رضي الله عنه وها هنا تحقيق
ينبغي ان يتفطن له وذلك ان هذا القول انما يثبت اذا صار الحد فوق

سماء الدنيا وجاءت الانسان وانقلبت نفسه واما اذا كان في
عالم الكشف وكوشف بالسموات فانه فيها روحانية فقط وخياله
متصل وللشيطان موازين يعلم بها اين مقام العبد في ذلك المشهد
فينظر الى مناسبة المقام ما يدخل عليه به الوهم والشبه وان كان
عند السالك ضعف اخذ عنه وتحقق بالجهل ونال الشيطان منه غرضه
في ذلك الوقت وان كان السالك عارفا وتربى على يد شيخ محقق فان
تم سلوكا يتثبت به ما جاء به الشيطان ويستوفيه ثم ياخذه منه فيصير
ذلك المشهد الشيطاني مشهدا ملكيا ثابتا لا يقدر الشيطان ان
يذوقه فيذهب خاسرا خاسئا فيجتهد في التحيل ويدقق الحيلة في امر
آخر يقيمه له فيفعل به السالك ذلك الفعل ابدا وللسالك علامات
يعرف بها القاء الشيطان من القاء الملك من القاء الالهي فمن علاماته
ان يظهر للسالك امر من الامور يدفع به الكشف ويغيره من حضرة الى
حضرة فان تغير الكشف فهو من نتائج مقام السالك وان لم يتغير فهو القاء
الشيطاني ومن السالكين من يطرد الشيطان بنفسه عند تلبيسه عليه
وهو ضعيف منهم ومنهم من ياخذ عن العدو ما اتى ويقلب عين ذلك
الشبه فيرده خالصا ابريزا والله اعلم انتهى فكل ما فيه قربة فهو الاول
والثاني وكل ما فيه مخالفة وموافقة معلولة فهو عن الثالث والرابع
ولكل واحد من الاربعة علامة يتميز بها عن الآخر فينبغي للمريد اذا خطر
له الخاطر ان ينظر ما يعقبه فان اعقبه برد ولذة ولم يجد له الما ولا تغيرت
له صورة كان الثاني وينزل عليا وان اعقبه تهويش في الاعضاء والم
كان الرابع وينزل تخبيطا واذا اعقبه في القلب الم وفي الصدر ضيق في

الطلب بتكرار كان الثالث لان النفس اذا طلبت شيئا من شهواتها
الحت في طلبه وشبهوها بالطفل الصغير اذا اخذت منه شيئا فانه لا يزال
يبكي حتى ترد ما اخذته منه اليه بخلاف الشيطان فان مقصوده الاغواء
باي وجه كان واما اذا كان ذلك الخاطر له على القلب صولة وليس
للنفس ولا للشيطان معه مجال ولا الملك عليه اعتراض ولم يرد بامر ولا
نهي ولم يندفع بالدفع فهو الاول فان له على القلب حكما كالسبع
الضاري على الفريسة الضعيفة لكن هذا الفرق يحتاج الى صفاء
وسريرة ولهذا قالت الاشياخ ان من اداب المريد ان يعلم شيخه بجميع
خواطره حسنة كانت او قبيحة لكن يعلم بالمكرر عليه منها لانها كثيرة
اذ هي سبعون الف خاطر في اليوم والليلة ليعرفه طريق التمييز فيها وقد
ذكروا ان من جملة شروط الطريق الملازمة للمريد بنفي الخواطر عن القلب
لئلا تشتغل عن ربه فيكون نفيها بالخلوة اولى ومما ينفع في طرد
الخواطر اذا هجمت عليه واشغلت صاحبها الطهارة اولا بان يجدد
الوضوء فان لم تذهب فليرفع الصوت بالذكر الى ان تنقل ثم يعود الى
خفضه بعد ذلك فان لم تنقل برفع الصوت فليتوجه لهمة شيخه في
دفعها فاذا ذهبت ثم عاد فليضع يده على قلبه وليقل سبحان الملك
القدوس الفعال الخلاق سبع مرات ثم يقول ان يشأ يذهبكم ويأت
بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز كذا ذكره السيد ابو الحسن الشاذلي
قدس سره وقيل انها تنفع في زوال الوسوسة الملازمة خلف الصلوة
تقرأ سبعا او ثلاثا **وذكر** البوني في شمس المعارف الوسطى ان
ما ينفع لاستيلاء الخواطر على القلب ان يتوضأ ويذكر يا قدير فانها
تذهب

تذهب عنه ثم قال ومن ادركه جوع او قلق وشوش خاطره من افلاف
الافكار فليتوضأ وليذكر يا مبين الحجا ويا هادي على سبع انفاس كاملة كما
تقدم فان الله يذهب عنه جوعه ويسكن خاطره ويصفو وقته انتهى
وذكر غيره ان مما ينفع الجوع اسمه تعالى الصمد فانه اذا ذكره الجائع ظهر اثره
في الحال واسمه تعالى الجليل تتلوه الظمآن فيسكن ظمأه وقيل ان سورة
تبارك الملك اذا تلاها الانسان ويده على قلبه تسكن عطشه **قال سيدي**
محي الدين قدس سره في رسالة الانوار فيما يمنح صاحب الخلوة من الاسرار
وليكن عقدك عند دخولك الى خلوتك ان الله ليس كمثله شيء فكلما
يتخيل لك من التصور في خلوتك ويقول لك انا الله فقل له سبحان
الله انت بالله واحفظ ما رأيت اوله عنها واشتغل بالذكر دائما
هذا واحد والعقد الثاني ان لا تطلب منه في خلوتك سواه ولا تعلق
باهمتك بغيره ولو عرض عليك كلما في الكون فخذه بأدب ولا تقف عنده
وصمم على قلبك فانه سؤلك دونها وقفت مع شيء فاتك واذا اخلصته
يفتك شيء انتهى **ولقد قلت** في عدم الوقوف عند شيء لا تقف ان رمت
تفوز بوصل عنه شيء ايضا ودع كل خاطر واذا ما اردت
بالقرب تحظى بالحب والفؤاد والروح خاطر وتحقق فليس
يرقى ويلقى الحب من لا يكون فيه مخاطر وبذا الكون كن
غريبا فريدا واطلب عنه بالضمير وخاطر هكذا حالة
الغريب فكنه وافهم الرمز في سبات خاطر **وقال سيدي**
محي الدين قدس سره في رسالة الخلوة فان كان فاعل هذه الخلوة قائلا
بالشرع معتقدا له فليعلم انه اي الامر الشرعي منقسم بين افعل ولا تفعل

وان شئت افعل وان شئت لا تفعل فاما قسم لا تفعل فامتثله
مطلقا من غير توقف ولا حديث نفس ولا تردد واما قسم ان شئت
فهو المباح فانظر ان كان فعله يؤدي الى ان تكون صاحب خلق
عظيم شرعا فافعله وان كان يؤدي تركه الى ذلك ايضا فاتركه
واما قسم افعل فامتثله امتثال سايس لنفسه خائف من شرورها
وذلك بان تطمعها في نتايج ذلك الفعل فيما يكون لها من الشفوف
والاختصاص بدرجة الكمال على جنسها ثم اعرف ما يستحق كل من
الحيوان الناطق وغير الناطق والنبات والجماد مما ينبغي ان يعامل به
الخلق الذي يوافق غرضه ان كان ذا غرض مع حفظ الشرع وهو كل
حيوان او ما يوافق الحكمة في عالم لا غرض له كالنبات والجماد وهو ترك
العبث به فلا تقلعه قبل قطافه وتربيته عبثا لغير فائدة تعود منه
وعلى غيرك لجلب بذلك منفعة له او دفع مضرة عنه وكذلك لا تكسر
حجرا من موضعه عبثا هذا شرط لا بد منه فمهما زال اختل النظام الى اخر ما قال

الفصل السادس

فيما ينبغي ان يفعله فيها من النوافل وهل الاولى التنفل او تركه وكيف يفعل
في صلاة الجمعة قال بعضهم ينبغي ان لا يشتغل في الخلوة بغير الفرائض
والركعتين عند كل طهارة وقيل بل والرواتب قلت والذي ذهب اليه
اهل الطريق ان لا يخل بسنة ولا ادب ولا يدع نوافل الطريق واوراده
بل يأتي بالجميع على اكمل الوجه وليس له ان يخرج من خلوته لاجل صلاة
الجماعة الا ان كانت خلوته في المسجد التي تقام فيه فان كثرة الحركة
ليست مطلوبة من المختلي ويخاف عليه ان يعز بجده الهوى واما

اذا

367 اذا حصل له ما قدمناه من مجيء الخادم الذي يخدمه فاذا تيسر
ان يأتي في اوقات الصلاة اليه فيقتدي به من داخل الخلوة امام
الباب لان الباب مفتاح للقبلة فاذا صار ظهر الخادم للباب يكون
وجهه للقبلة فيقتدي به من داخلها بعد فتح الباب الى ان يفرغ من
الفرض ثم يغلقه او يخرج له ملتحفا ومتى سلم دعي اليها فاذا تيسر
عليه هذا فتح عليه ولقد كان بعض العارفين لا يخرج الى صلاة
الجماعة لما يعرض اليه في الطريق من المنكرات التي لا يقدر على ازالتها
وبعضهم كان يمنعه من الصلاة مع الجماعة ما يشمه من نتن قلوب
بعض المصلين لما احتوت عليه من نجاسة الغفلة والامراض القلبية
التي لا يبرى منها الا الاخيار والابرار وكان الامام مالك رضي الله
عنه لا يخرج في اخر عمره الى الصلاة الجماعة فسئل عن ذلك فقال ليس
كل علم يجوز كشفه انتهى فربما كان عدم خروجه لعوارض شتى
من جملتها ثقل الموارد الالهية فان صاحبها يعجز عن الحركة
فضلا عن الغير كما يقع هذا لكثير من العارفين ويتضرر صاحب هذه
الموارد من قرع الباب وزقزقة حلقته والصوت العالي قال
الشعراني قدس الله سره على هذا المقام اشد من ضرب بالسيف
ولقد اخبرني الشيخ علي المرشد الخلوتي احد خليفة الشيخ علي قره
باش ناقلا عن شيخ شيخنا الشيخ مصطفى افندي انه قال
له نحن نامر المريد بالسياحة اذا فتح بابا زجه لان هذا سوء ادب
وجهل في الطريق حتى ان عنده في تكيته سقطاة الخلوة يلبسونها
جوخا لئلا يزعج منه صاحب هذا الحال او مصطلم او مستغرق

من الاخوان وكيفية السياحة ان يقول الشيخ للتلميذ اذهب فلا تعد
تأتينا الى شهر او نصف عام او اكثر او اقل وان يعين له بلدة فيجب
عليه ان يمتثل امره وان سافر من بلدته فلا يجتمع بشيخ غير شيخه
ولا يألف الا المساجد وعلامة صدقه ان يصعب عليه فراق شيخه
اكثر ما يصعب عليه فراق زوجته كما وقع للقاضي شرف الدين كاتب
سر الملك الكامل مع سيدي عمر بن الفارض قدس سره لما اجز الملك الكامل
بقصيدته التائية وارسل له الملك الكامل الف دينار فجاء الى الشيخ
بعد ان كرر على الملك في عدم ارساله فوجده واقفا على الباب ينتظره
فقال له مبتداء يا شرف الدين مالك وذكري في مجلس السلطان رد الذهب
ولا ترجع تجيئني الى سنة فرجع الى السلطان فقال له وددت اني افارق الدنيا
ولا افارق رؤية الشيخ سنة ووقع لابي الحسن البكري رضي الله عنه انه
ذهب مع نقيب له الى حارة النيل فوجد النقيب شقيقا ومعه غلام
بغلي ازباقه فقال له النقيب قم اما تستحي من الشيخ واستقبل الشيخ
وقال استغفر الله صدق النقيب اما تستحي من الشيخ فقال الشيخ
لنقيبه اجبارا انا ازوع منك له وطرده سنة وقال للنقيب ولعل
الغلام وليدة وما رأيت منكرا انتهى وليكثر في تلك الايام من التضرع
والبكاء بان الله تعالى يحن عليه قلب شيخه فاذا قرب تمام المدة فليرجع
الى شيخه عند انتهائها وبعضهم من يأمره بصوم مدة او صلاة الف
ركعة او اكثر عقوبة على هذا الفعل وغيره من الافعال التي فيها سوء ادب
انتهى وفي الغالب تغير الموارد ويؤدي الى الضعف لكن الله تعالى يكرم
عبيد اختصاصه بان يرد عليهم في محل الصلوات قوتهم ليؤدوا
الفرائض

الفرائض وقد يفتح للبعض حتى يؤدي النوافل ويكثر وقوع هذه الموارد
في الخلوة فلهذا لم يكرموا المتخلي بالصلاة مع الجماعة وبعضهم لم يكرمه
بصلاة الجمعة لانه ربما يكون قد اصيب بمثل هذا الموارد فيعجز عن
الذهاب للجماعة والجمعة لكنا نقول اذا كان الوارد ماكثا عليه وقاهرا له
وعجز عن الذهاب بعد المبادرة فلا شيء عليه والا فيجب عليه المبادرة
للجمعة لان هذه الموارد نادرة الوقوع للمبتدي وما ذكرناه من هذه الموارد
لا يعرفه كل احد فلهذا اجاب الامام مالك بانه ليس كل علم يجوز كشفه
فان هذه من الاسرار يجب كتمها واعلم ان الموارد تختلف بالضعف والقوة
وبحسب المحل الوارد عليه ضعفا وقوة فلا يؤثر في صاحبه لقوته او لضعف
الوارد واذا اثر فاما ان يكون لقوة الوارد او لضعف صاحبه وربما يكون
الذي يرد الوارد عليه قائما فيلقيه على الارض وربما الصق وجهه بالارض
فتنبه وافهم ولقد كنت عند اخينا في الله الشيخ قاسم المغربي فقرأت
له عبارة تؤدي هذا المعنى في الوارد وضعفه وقوته وضعف صاحبه
وقوته فانحظ حظا زائدا وقال لي مدة اطلب هذه العبارة فلم اجدها
لكنها وجدت محلا فارغا فتمكنت انتهى واما صلاة الجمعة فذهب
قوم الى انه لا يخرج اليها لان الخروج من الخلوة فيه تفرقة للجمعية على
الله تعالى التي هي روح العبادة فمن كان في خلوته مجموع الهمة والقلب
عليه تعالى كانت صلاته في خلوته اولى ولقد اخبرني اخونا الشيخ
مصطفى بن عمر الخلوتي انه سأل شيخنا العارف بالله المنلا الياس
الكردي قدس الله سره عن ترك بعض الخلوتية لصلاة الجمعة هل يجوز
فقال له ان المريض لا يجب عليه صلاة الجمعة ولا مرض اشد من مرض القلب

ودواؤه اعسر الادوية فجاز لهم تركها لهذا العذر انتهى ومذهب
الامام عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انها فرض كفاية فيكفيهم
هذا الامام اذا قلده الخلوتية في هذه المسئلة واما حديث من ترك ثلاث
جمعات من غير عذر كتب من المنافقين فهم يقولون ان الخلوة
عذر واما حديث الجمعة واجبة الا على المرأة او صبي او مريض او عبد
او مسافر فنقول في تاويله من طريق الاشارة لا من مفهوم ظاهر
العبارة وطريق الاشارة ليس هو بدليل يقدح في رد ظاهر العبارة
والمخالفة تأنيس لما فيه يقول بان الجمعة لا تلزم صاحب خلوة لكونها عذر
في حقه واما قوله الجمعة واجبة الا على امرأة وهذا المختلي المبتدي كالمرأة باعتبار
نقصان درجته عن درجة الرجال من اهل الكمال او صبي وهو ايضا
طفل من كونه لم يبلغ درجة الرجال ولو الى بعض المقامات مقطع النظر عن
كون السلوك لا نهاية له ولان اهل الطريق لا يعدون عمر المريد الا من
حين سلوكه فيقولون كان عمره في الطريق كذا لانه قبل ان يسلك في
طريقهم يقيمون في مقام العدم او مريض وهذا ايضا مريض القلب
والامراض كثيرة فان كل شهوة مرض لان الله تعالى سماها بقوله
فيطمع الذي في قلبه مرض اي شهوة قاله بعض المفسرين وقد علله
شيخنا المنلا فيما تقدم والتخلص من هذا المرض واجب على كل مكلف
لانه اذا صلح يحصل صلاح الجسد كله واذا فسد فكذلك فاذا لم يطلب
المريد طبيبا يعرف طريق الشفا من هذا المرض والا فكل اعماله مدخولة
وتعبداته معلولة قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
فاسئلوا عن ادوية القلب من الاساتذة العارفين بذلك لازم

لزوما محتما لكل طالب خلاص روحه من سجين طبيعته فكما ان
طلب العلم الظاهر الذي لابد منه واجب فكذلك طلب العلم
الباطن الذي به يزول عن صاحبه داء الكبر والعجب والريا والسمعة
وامثال هذه الداءات الكثيرة واجب وفي قوله عليه الصلاة
والسلام طلب العلم فريضة على كل مسلم اي العلم بالله لان الشيء
اذا اطلق لا ينصرف الا الى فرده الكامل وليس بين العلوم اكمل من العلم
بالله تعالى والعلم به لا يكون الا بعد معرفة النفس لقوله عليه الصلاة
والسلام من عرف نفسه فقد عرف ربه ومعرفة النفس بالمعرفة
الخاصة تحتاج الى المجاهدة على يد شيخ عارف ناصح وقد تحصل من غير مجاهدة
يمكن يحصل له الجذب من غير سلوك لكن الاول اكمل لانه مجذوب وسالك
واما الثاني فمجذوب فقط وهذا العلم هو المسمى بالعلم الناطق الذي
اشار اليه حديث علم الباطن سر من اسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله
يقذف في قلوب من يشاء من عباده وورد عنه صلى الله عليه وسلم
العلم علمان فعلم في القلب فذلك النافع وعلم على اللسان فذلك
حجة على ابن آدم ذكرهما في جامع الصغير ثم قال في الحديث او عبد اي
اسير وهذا المختلي ماسور تحت رق نفسه واهله وماله وولده ومن يحب
وقد جاء في الحديث تعس عبد الدنيا تعس عبد الدرهم والدينار تعس
عبد الخميصة وهي ثوب فيه خطوط ولقد قال بعض العارفين لبعض
الناس حبا بعبيد عبدك فانكروا عليه ذلك فقال لهم بعض تلامذته
ان الشيخ لما خالف هواه صار لهوا عبيده وانتم لما وافقتم هواكم
صرتم عبيد الهوى فانتم عبيد عبده ثم قال في الحديث او مسافر والسفر

حسي معنوي وهذا المريد مسافر سفرا معنويا ويسفره عن عاداته وشهواته
وحظوظه ومن جسمانيته الى روحانيته ومن نفسه الى قلبه وعن قلبه الى
ربه وهذا السفر اشق واصعب من ذلك السفر الحسي انما قصد صاحبه
عدو يراه فيحتذر منه واما في المعنوي فانه لا يراه الا من كشف له الحجاب
والقد الله تعالى في باطنه المصباح الملكوتي الذي يختص به عبيد الاختصاص
وقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الجهاد بالجهاد الاكبر لكونه اشق
من الجهاد الظاهر فلهذا اقل من تشبث في هذا الجهاد فغالب من يروم ان
يجاهد فيه ليستعد لمدة ثم يتركه لصعوبته وحصول المشقة الزائدة
فيه فقد جمع هذا المختلي بطريق الاشارة بهذا الاعذار الخمسة المانعة
من وجوب صلاة الجمعة هذا كله عند غيرنا واما عندنا وفي طريقنا
فمتى وجد في نفسه قدرة على الخروج وجب عليه ان يخرج لكن ينبغي
ان يكون معه الخادم الذي يخدمه ليأخذ بيده وان لم يكن فاحد اخوانه
ويستر وجهه بردائه ولا ينظر الا الى موضع قدميه ويصلي الفرض ويعود
ويتنفل في خلوته ان امكن والا فليتنفل في المسجد وان كانت خلوته
في المسجد فليفتح باب الخلوة في محل اقامة الصلاة ليرى المصلين او
ليسمع صوت المبلغ فيعلم بذلك حركات الامام وان لم يسمع ولم يرى
المصلين فليخرج اليهم ولا يغفل عن الذكر ريحا وعاديا ولا يطلق نظره
ولا سمعه في المبصرات ولا المسموعات فان القلب يشتغل باشتغال
الحواس الظاهرة ولا ينام فيها ولا يضطجع الا عن غلبته واذا خاف
انه اذا لم ينم عن الليل ان صلاة الصبح تفوته مثلا فلينم او فلينام
مراعة لما هو الاوجب والاحق بالتقديم ولينوي بتلك النومة وغيرها

حتى في اكله

حتى في اكله وشربه التقوى على طاعة الله تعالى ولا يواصل فيها لان الوصال
لا يجوز لغيره عليه الصلاة والسلام الا اذا كان مستغرقا او مسلوبا بالاختيار
وواصل فليس عليه اعتراض في ذلك فليفطر ولو على جرعة ماء او نصف
زبيبة حتى انه يمنع من الوصال في الخلوة الصمدانية وقد ذكرها بشروطها
وما يحصل فيها سيدي محي الدين العربي قدس سره في كتابه الموسوم بمواقع
النجوم وقد قرأنا لبعض الاخوان ونحن في بيت المقدس وكنا في جبل
الطور في الطبقة التي في جامع العلي المعمور وذكرنا هذا البحث في رحلتنا
لبيت المقدس التي سميناها بالحضرة المحبية في الرحلة القدسية ولا يوجد
هذا البحث الا في بعض النسخ لكون الشيخ قد استدركه كما ذكر هو ذلك
عن نفسه رضي الله عنه

الفصل الرابع

في نتايج الخلوة وهي خمسة الواقعات المنامية والمشاهدات
القلبية والمكاشفات الملكوتية والتجليات الحقية والوصول الى القرب
من الحضرة العلية فالاولى هي ما يتجلى على القلب من النعوت النفسانية
والكرامات الربانية فان الحق تعالى قد يكرم عبدا من عباده بان يريه
صور معاصيه او طاعته التي اخذ بها او التي تهاون بها ليشهد ذلك بعين
وليقوى بذلك همه فيرجع الى مولاه رجوع عبد اواب اواه وقد تتشكل
له صفاته بصورة شيء اختاره بصورة الحيوانات وتارة بصورة النبات
واخرى بالجمادات واخرى بالمياه والنار والنور وغير ذلك ليقف
على صفة ما تصور له فيعرف نقص صفاته من كمالها وقبيحها من
حسنها فكان هذا التصور من جملة الكرامات التي يكرم الله تعالى بها السالك
ايضا فيتصور له صفة غدره بالذئب وصفة حيلته ومكره بالثعلب

وصفة حقده بالجمل وصفة حرصه بالفار والنمل وصفة بلادته بالحمار
وصفة اغتياله بالبغل فيعرف السالك بما تصور له في واقعاته ما فيه من
الاخلاق الذميمة فيجتهد للمجاهدة في النفس لكي يخلص مما فيه هذا من حيث
تصورها بالحيوانات واما من حيث تصورها بالنباتات فاذا راى نباتا
قارب حد الاستواء والبلاغ علم ان صفاته الذميمة قد قارب تبدلها
لصلاحها ودنا انعكاسها ورجوعها لفلاحها واذا وجدت النبات
بالضد فصفاته بالضد ايضا واما من حيث تصورها في صور الجمادات كالحجار
والجبال والتلول علم ان كواكب صفات نفسه لم تتصف بغيبة ولا افول
اذ الجبال تدل على البقاء فيسعى المريد في زوالها وانمحاقها بالمجاهدة
ايضا واما من حيث تصورها في صور المياه والانهار فهي تدل السالك
بذلك على ان صفاته الجمادية قد زالت وعوض عنها صفات مائية وتوصف
بالحياة ولا يكون الزوال والتعويض الا بالمدد الالهي الذي قد يتعرض
للطالب بكمال التعريض فاذا نفحته نفحة ربانية وامدته بمياه
من سحب الغيوب فطهرته من الصفات النفسانية تبدلت اعيان
تلك الصفات بصفات خصت بالحياة فيجذب السالك بحضرة قربه
من ربه وتلقيه بعد فنائه وسلبه في منازل حبه واما من حيث تصورها
بالصور النارية فهي تدل على حصول نار العشق في الحشا وانه في الجميع
منه فشا هذا اذا علم المريد ان عشقه للجمال المطلق قد نما وزاد وقد
جعل فيه شرابه الدموع وشهوده لمن يحب الذات والا فهي نار
نفسه فليطفها بنور الذكر والاستغفار وليسكب الدموع على
الخدود مدرارا واما من حيث تصورها بالصورة النورية فهي

تدل

تدل على ان الصفات الظلمانية قهرت الصفات النورانية وزال رسمها
ومحى اسمها وقد تكون روحانية الاسماء تتشكل بصور نورانية
فاول ما تظهر في الواقعات ثم قد تظهر في الحس وتسمى الانوار الذهبية لان
الذكر يثمر ماهية المذكور فتبدو هذه الانوار وتخفى وينزعج منها السالك
لان يألفها فيصير يحن اليها وتمر هذه الانوار كالبرق الخاطف وتحقق
وهي لذيذة عند اهل الكمال يستانسون بوجودها ويستوحشون
لفقدها وقد تكون بطيئة العود وربما اذا خفي جاءت من لبس لعتادها
اضطرب وغاب عن حسه فاذا الفها حسن لوجودها وينبغي للمريد
ان كان عند الشيخ ان يخبره بجميع ما يقع له فان لم يكن عنده فليتصور
انه بين يديه ويخبره بذلك وينظر الى ما يلقي الحق تعالى في قلبه بعد ذلك
في القاه فذلك مراد الشيخ وان لم يلق فيه شيئا من ذلك فذلك والمشاهدة
وهي المشاهدات الغيبية التي هي عبارة عما ينجلي للسائر في سلوكه من الاحوال
الباطنية سواء كان مشهدا سماوية ام ارضيا وتطلق بازاء حقيقة
اليقين من غير شك كذا في اصطلاحات لسيدي محي الدين قدس سره فاذا
شاهد السماء تمطر من غير غيم فهو مدد روحاني يثمر بالعلم وان كان بغيم
فهو رزق جسماني نشأ عن تعلق القلب به واذا شاهدها مظلمة
وهي محل مطلع الانوار فذلك دليل على تكدر باطنه واتصافه بالنعوت
الذميمة وان كانت حيزة مشرقة بكواكبها وقمرها فذلك عبارة عن صفاء
القلب وتحليه بالاوصاف الحميدة وظهور الكواكب كناية عن ظهور العلم
فيه وبرها هو القيام بتلك الصفة العلمية واما ظهور الشمس على الاكوان
واشراقها عليها فهي عبارة عن ظهور شمس المعرفة في القلب واشراقها

فيه واشراف صاحبها على خوافيه وظهور القهر على الكل الا وصف عن التوحيد
الخالي عن الشرك الخفي ولاقدمنا اشارات اخرى غير التي ذكرناها يعرف
الشيخ بها المريد في حال تربيته وسلوكه ان كان من اهل السير والسلوك والا
فانه لا يقف عليها الا ان اطلعه الله تعالى من غير واسطة وذا نادر لا حكم له والثالثة
وهي المكاشفة الملكوتية التي بها يكشف للقلب عن لطائف الملكوت والوقوف
على حقايق الاشياء والحكم عليها بما هو في نفس الامر كذلك ومنها تجسد
له الارواح العلوية في صورة جميلة ويكشف له عن عجايب وغرائب
لا يعبر عنها لسان ولا يفي بالافصاح عنها بنان ولا يحتملها البيان يكون
البسيط له في صورة التركيب بعيد في حقيقته وتلوح له لوايح الملكوت فيعبر عما
شاهده لا عن شهود غيره فان التعبير عن شهود الغير حكاية ورواية
وعن ذوق المتكلم تحقق ودراية فمن غير ذوق ووجدان لا تنجلي للعارف
ذوق اهل العرفان قال سيدي محي الدين قدس الله سره في الاصطلاحات
والمكاشفات تطلق بازاء تحقيق الامانة بالفهم وتطلق بازاء
زيادة الحال وتطلق بازاء تحقيق الاشارة انتهى والرابعة
التجليات الحقيقية وهي عبارة عما ينكشف للقلوب من انوار الغيوب
وهي على مقامات كثيرة مختلفة وقد فصل ذلك الشيخ في فتوحاته في باب
التجلي بالجيم فليرجع والتجليات اربعة تجلي افعال وتجلي صفات وتجلي اسماء
وتجلي ذات فالاول عبارة عن شهود جريان اثار القدرة في الاشياء
وانه تعالى هو المحرك والمسكن لها لا غيره وان لا حول ولا قوة الا
بالله تعالى ويتفاوت المشاهد لهذا المشهد على حسب ذوقه وما وقيل هذا التجلي ...
وهبه الحق تعالى من الازل بالوقوف عليه من هذا التجلي وان جلا فيهم
قد حجبوا

قد حجبوا بهذا المشهد عن شهود تجلي الاسماء والصفات والثاني وهو ان
372 يتجلى الحق تعالى لعبده باسمائه فيصطلم ذلك التجلي الاسمائي فيتجلى عليه اسما
اسما ويطلع بذلك التجلي على رتبة ذلك الاسم واثره حتى يكمل التجليات
الاسمائية فعنده يكشف له عن التجلي الثالث وهو تجلي الصفات ولا يقبل العبد ذلك
من هذا التجلي الاسمائي الاعلى بقدر ما اختصه الحق تعالى به والثالث وهو
ان يتجلى الحق تعالى بصفة من صفاته على عبده فاذا تجلى الحق تعالى عليه افناه
عنه لان الحادث لا يثبت عند تجلي القديم فاذا افنى امده الحق تعالى بصفة
الحياة فيحيى به وبصفة البقاء فيبقى به ويتخلف عند ذلك بخلاف الحق بالحق
وهنا مزالق عند الغير يجب كتمها والرابع وهو التجلي الذاتي وفي هذا التجلي
تمحي الرسوم ويتجلى الحي القيوم فينادي لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد اذ ليس
ثم غيره فيجيب بنفسه ويقول لله الواحد القهار وفي هذا التجلي يستهلك
التجلي وجود المتجلى عليه بالكلية ويبقيه به له ويجعله نائبا عن حضرته العلية
واما الوصول وهو نتيجة الخامس فهو عبارة عن القرب من الحق جل
وعلا ولا يكون الا بالفناء عن الوجود ودوام الشهود والا ففي الحقيقة
كيف يوصل الى ذات لا يقيدها مكان ولا يمر عليها زمان بل هي مطلقة
حتى عن الاطلاق ومستغنيا عن سائر النعوت والاوصاف من غير شقاق
فلها الفناء المطلق والتنزيه الاوفق بل وعن التنزيه اغنا وبها يحقق هذا
بعض ما قد يظهر للمريد الصادق واللبيب الحاذق المقبل بكل كله على مولاه
المعرج بركابه عما سواه وان كانت للخلوة نتايج كثيرة بحسب القوابل والاستعدادات
كما يفهم ذلك ارباب السعادات لكن هذا بطريق الاجمال فقد ذكر البعض
ما يظهر وان كان الذي لم يصرح به ابهى وابهر

الفصل الثامن

فيما اذا وقع للمريد احدى هذه النتائج الخمس ماذا يفعل اذا اراد
يبديها للشيخ اذا كان عنده وكيف يفعل اذا كان غائبا عنه.
فنقول اذا كان عند الشيخ بان كان في زاويته او بيته فليخرج اليه
عقب صلاة الاشراق وليجلس قريبا من الشيخ بعد ان يسلم وهو
مطرق غاض طرفه ويدنو منه لكنه لا يقبل يده ولا ركبته بل يجلس
ويبدي ما وقع له وما شاهده من طوالع ولوامع وروحانيين وما سمعه
من مخاطباتهم ونحو ذلك ويسمون عدم اجازتهم للمريد في تقبيل
يده او ركبته حمية ولهم في ذلك ادب يفهمونه ثم بعد ان يبدي للشيخ
ما شاهده رؤية ويقظة وما كر عليه من الخواطر فيها فان امره بشيء
فليبادر لامتثاله والا فمتى قرأ الفاتحة فليذهب ولا يبول ظهره كما
هو الادب وبعض المريدين يكون معتزله الذي اختلى فيه ليس عند
الشيخ فللمريد حينئذ ان يذهب لمحله ليتفقد احواله وبعض المريدين
اذا رآه الشيخ صاحب حال وافر وصدق سافر امره بعدم الخروج
ويذهب هو اليه ثم ينادي الشيخ لدى خلوته هو ملاطها صوته ويجيبه
هو ايضا بمثلها ويحضر عليه بعد ذلك ويجلس الشيخ في مكانه ثم يخبره
بما وقع له كما قدمناه واقل ما يكون الخلوة ثلاثة ايام بلياليها واما اكثر
ها فلا حد له بل هو على قدر ما يقدره الله تعالى وينسب العبد فيه
على قدر استعداده حتى لا يظن ان حدها الاربعين ولقد اختلى
شيخنا في جامع الجلاد في بولاق تسعين وبعضهم من يجعلها سنين
كما وقع ذلك لاحد رجال سلسلة الطريق وهو سيدي شعبان افندي
القطبوني

373 القطبوني رضي الله عنه فانه اختلى نحوا من ثلاثين سنة في طاق
المسجد وفي هذه الخلوة اخذ العهد على كبراء الجان ان لا يؤذوا
احدا من اهل الطريقة اخبرني بذلك شيخنا واخبرني بغيره انه دعى الى الله
تعالى ان لا يغرق سفينة فيها احد من سلسلته وان لا يقبل عليهم الدنيا
واخبرني شيخنا عنه انه كان يقول المهدي يخرج من سلسلة طريقنا واخبرني
الشيخ قاسم عن الشاذلية انهم يقولون كذلك بل وغيرهم قلت ويمكن
الجمع بان يكون المهدي يسلك على هذه الطرق جميعها بل على سائر الطرق
لانه جامع لسائر الورثة اذ هو محمدي المقام ولم يخرج سيدي شعبان افندي
من تلك الخلوة حتى امر بالخروج والارشاد والدعوة الى الله تعالى على لسان
امرأة مجذوبة ذات كرامات ظاهرة وخوارق باهرة وكان قبل ذلك
قد تقدم له الاذن بالارشاد من شيخه خير الدين التوقادي قدس سره
فجائته تلك المرأة وقالت له قم وارع الغنم فما عاد لهم راعي فافهم انها
دخل في الدعوة والارشاد حتى تربى على يديه رجال من ارباب الخبره
لدى المجال وليحذر المريد من اقبال الخلق عليه ومتى رأى التفاتهم اليه
واقبالهم للزيادة فليخرج فان اقبال الخلق على العارف سم قاتل
فما بالك بغيره ممن لم تتم له رتبة الارادة واذا لم يخرج فهو طالب
شهرة ورياسة وهذا لا يجيء منه شيء في الطريق واما في حق الكامل
المسلك المأمور بذلك فرارا فان اقبال الخلق عليه لا يشغله عن ربه
ومن اقبل عليه واخلص في اقباله انتفع بذلك اذ هو صاحب النظر
النافذ فلا يحتجب بالخلق عن الحق فهم مأمورون مقهورون فيما قد
كلفوا به متصرف اليهم القلوب حتى كأنهم للقلوب مغناطيس

فيسلكون بمن امهم على جانب الصدق حتى يوصلوهم على العثور
على السر النفيس فيهتدى بنورهم من ضل فى ظلمة نفسه ووقف
عنده وشاهده واما المريد المسترشد فليس له ذلك بل متى رأى
الخلق مقبلين عليه فليفر منهم والا فهو طالب رياسة لا يرجى له نيل
ما لديه فمقام حب الرياسة صعب حتى قال بعضهم اخر ما يخرج من قلوب
الصديقين حب الرياسة ومن عرف ما فيه من الافات وما عليه من التوابع
تمنى ان لا يعرف ولا يعرف هو احد

خاتمة

وبعد ان عرفناك ما للخلوة من الشروط والاداب حال كونك مختليا فلنعرفك
باداب تلزمك اذا كان الشيخ مختليا فنقول ان ما يلزمك ايها الطالب
انك اذا دخلت للمكان الذى فيه خلوة الشيخ ووصلت الى قرب الخلوة
ان تكون فى حال الدخول حافظا لقلبك مراعيا لخواطرك بادب تام
وسكون واياك ان تكثر من الحركة ثم توجه الخلوة واقرأ الفاتحة كما
تقرأها اذا زرت احدا من الاولياء وادع الله تعالى ما يجريه على لسانك
ثم بعد ان تتم الدعاء توجه الى القبلة وصلى ركعتين بنية تحية المكان
وادع الله تعالى بعدها ثم توجه للجهة التى فيها الخلوة واذا جلست
للذكر فليكن بالهمس وان امكن ان تبخر المكان بالعود والند فافعل
فان الطيب يناسب المختلى لان الروح تنتعش به وان كنت ذا صوت
حسن فانشد له قصيدة من كلام القوم فان السماع يروح النفس
من ثقل المجاهدة وان كانت الاشياخ سمعها من القرآن للفهم
يتنزلون للسماع تأنيسا لقلوب المريدين ويتشرف بهم السماع

واذا امرك الشيخ قبل الدخول فيها فتقص رؤياك عليه فتقدم باب
الخلوة منكس الرأس منكسر القلب باكى العين ولا تخاطب الشيخ حتى يخاطبك
فان لم يخاطبك فاعلم ان الشيخ ربما يكون مستغرقا او مصطلما او نائما
فارجع الى مكانك حتى تسمع صوته او حركته فعند ذلك تقدم فان
سألك عنك فقل له تلميذكم او خادمكم فلان فان امرك بعد السؤال
بقص رؤياك فادن من باب الخلوة وقصها عليه والا فاسكت
حتى يأذن لك بالذهاب وان لم يأمرك بقص رؤياك عليه فلا تفعل
واذا رأيت رؤيا وخفت ان تنساها فاكتبها ان كنت ليس
بكاتب فعند الله ما حضر منها **واعلم** ايها المريد انه لا ينبغى لك انك اذا
توجهت للشيخ فى دخول الخلوة ولم يأذن لك ان تكرر عليه الطلب ولو فى
باطنك فان الشيخ لا يأمر المريد بالخلوة الا اذا علم استعداده لها اذ
هو اعلم بما يناسب حالك منك وهو مأمور بعدم غشك والنصيحة
لك فربما تفرس فيك انك لا تقدر على القيام بما تطالبك به الخلوة
من حيث مزاجك او لامور تخفى على امثالك فسلم له ولا تعترض عليه
بوجه من الوجوه لا ظاهرا ولا باطنا فان التسليم اولى بالمريد وفيه
السلامة وهو على السعادة علامة **ولقد قلت** فى ذلك **شعر**

سلم لاحوال الشيوخ اهل التمكن والرسوخ لا تعترض حالاتهم فاذوا بغايات الشموخ
قوم تجب جلالهم يكسى بها من ذر وخ واذا رأيت سناءهم سلم لاحوال الشيوخ

ثم اعلم ان المجاهدات تلين النفس وتذللها وتصيرها خاضعة حقيرة
بعد عزتها لكن يحتاج ان يكون المجاهد فيها يوالى المجاهدة من غير ان يفتر
عنها لانه متى فتر عنها قويت بعد ضعفها واطمأنت بعد خوفها فرجع

الى صفاتها الطبيعية وتخرج عن تطبعاتها العرضية **ولقد قلت** في هذا المقام **شعر**

مادمت في دار تكليف العباد فلا | تركن الى النفس ان النفس ترديكا
وان تمكن في الذي تهوى توافقها | تحتج في الدين من فيه يعز بكا
وان تجردت عنها وانتصبت لها | سيف الجهاد فبالاخرى ستنهيكا
وارجع لربك في الاحوال اجمعها | لعله من رضا التقريب يدنيكا
وفيه فالنفس فرد في علمن | عسى بعيد فنا فيه يبقيكا
واخلع عذارك لاتخش السوى ابدا | فرؤية الغير بعد الوصل تقصيكا
وكن عبيداً له في كل منزلة | فبالعبودة اعلا ما يناديكا

فينبغي لكل مجتهد في تهذيبها ومقبل على تاديبها ان يثخنها باثخاج حتى تدوم له الافراج **قال الشيخ** ايوب الصالحي في رسالته الاسمائية قال بعضهم ان الانسان لا يتخلص من احكام النفس الا اذا توالت مجاهداته وتتابعت حولا كاملا فلا تعود اوصافها اليه وان عادت لا تستولي على الانسان بل تزول بادنى توجه بعد ذلك واما عندنا وان فعل ذلك فلا باس بالجمع بين المجاهدة والادب في عدم الركون الى النفس انتهى **قلت** وهذا هو طريق الكمل فانهم لا يفترون عن المجاهدة الظاهرة والباطنة لكن الباطن تغلب عليهم فيراهم المحجوب نائمين وهم مستيقظون ويراهم غافلين وهم ذاكرون حتى لا يكادوا يفترون عن العوام في ظهورهم بشيء وللغرض بالمفارض الجبر عندهم من ترك ادب مندوب فيما يحق الامر لا لعلة اخرى **ولقد سمعت** شيخنا الكامل عبد الغني النابلسي نفع الله به الانام وادام وجوده للخاص والعام واما ينفع الناس فيمكث في الارض يقول في معنى الحديث القدسي وهو وما زال يتقرب

عبدي

عبدي بالنوافل حتى احبه ان زال تقتضي الدوام والاستمرار اي لا يزال دائما ما بقي يتقرب الي حتى احبه فاذا احببناه ومننا عليه بذلك لا ينتهي هناك بل كلما ازداد تقربه ازدادت محبتنا له الى حال لا نهاية له فافهم مقام كامل ينعدم فيه التقرب انتهى ثم فليكن انسك به تعالى ايها المريد في الخلوة والجلوة لا بهما **قال سيدي** الشيخ الاكبر في كتاب المحجب رضي الله عنه وقالت السادة رضي الله عنهم ان من وجد الانس بها في الخلوة فقد ذلك الانس به في الملا فانه انما كان بالخلوة لا به وكذلك بالعكس لكن الانس بالخلوة اولى واعلى لانها المحجاب الاقرب والمقام الاسلم والمحال الارضى انتهى **وقال الشيخ** فيما لا يعول عليه كل خلوة بالله تعطي ان تتبدل بجلوة لا يعول عليها اعني في ذلك الانس انتهى فالكامل هو من انس به في الحالين ولم يفقده في الاين والبين ولم يقف عند كون من الاكوان بل رحل عند طالبا حضائر الاحسان فاقبل ايها المريد على هذه الخلوة التي ذكرناها لك بادابها لعلك ان يكشف لك عن الخلوة التي لم نذكرها لك وهي التي تسمى عند القوم بالجلوة وهي اعلى من هذه الخلوة لكن بتوجه تام واعراض عن سائر الانام قال الله تعالى مازاغ البصر وما طغى قال البعض اي التفسير لم يلتفت الى الاكوان بل اعرض عنها انتهى فالاكوان مفتقرة اليه ووقوفك عند مفتقر مثلك جهل بين قال بعضهم للمختلي اذكرني عند ربك في خلوتك فقال له اذا ذكرتك لست معه في الخلوة **ولقد ذكر** ابن عطاء الله الاسكندري قدس سره في مفتاح الفلاح بابا في فوائد اذكار من الاسماء يستعملها المريد وهي كالادوية لبعض الامراض فلنذكر منها هذه الاسماء والتي يحتاج الى ذكرها المختلي في بعض

الاحيان لاجل ذلك العارض لكن يحتاج فى ذكرها هذا الى ان يأمره بذكر
ذلك الاسم الشيخ وان لم يأمره فليس له ان يذكره فمن ذلك اسمه تعالى
الهادى فانه ينفع فى الخلوة من جهود المستغرقة والسلوة ويدفعها ومن
استغاث بالله ولم ير صحوه ظاهرا لغوث فليعلم ان استمراره فى الاستغاثة
هو المطلوب اسمه تعالى المتين وهو الصلب وهذا الاسم يقر بار باب الخلوة وينفع
اهل الاستهزاء بالدين ويردهم بطول ذكرهم الى الخشوع والخضوع اسمه تعالى
الولى ذكر المتوسطين وذكره فى الخلوة يعطى نهاية ما فى الاستعداد من
القبول اسمه تعالى الشاكر ذكره فى الخلوة بالغ اسمه تعالى المجيد لا يستعمل
فى الخلوة الا فى وقت تجلى الحق لهم لا لاهل البداية والتوسط بالتدلى الى حضرة
القرب فانه يرفع الاشكال اسمه تعالى الحنان ذكره فى الخلوة يقوى الانس
الى ان يبلغ بصاحبه الى المحبة اسمه تعالى الفالق ينفع ذكره فى الخلوة نفعا بالغا
اذا كان القيوم معه والحى يبطى اذا كان معه لا اله الا الله اسمه تعالى اللطيف
يطلب ذكره فى الخلوة وينفع كثيف الطبع فيتلطف واهل المشاهدة يقوى
به شهود من ضعف شهوده اسمه تعالى النور يسرع لاهل الخلوات بالفتح
لكنه يأتى بالتدريج ولا يعطى الفتح الكلى الا نادرا اسمه تعالى المعطى
اقرب الاسماء المذكورة فيها فتحا لكنه فتح ضعيف اسمه تعالى الجبار يعض
فيها لمن غلب عليه الحال وخيف عليه من البسط الذى يجده اهل الطريق من
تجلى الاسم الباسط فيذكره من خالطه البسط فيعتدل سلوكه اسمه
تعالى القوى لا ينفع ذكره من عرض فى الخلوة او لنفس ضعفا عن الذكر وتوقف
فانه يجمعه انتهى ملخصا وفى هذا القدر كفاية لكل مسترشد رشيد وموفق
سعيد ونرجوا منه سبحانه وتعالى ان يجعل سعينا هذا سعيا مشكورا وذنبنا ذنبا
مغفورا

مغفورا ، وقلبنا قلبا طهورا ، وفعلنا فعلا مؤيدا بالكتاب والسنة
منصورا ، ولنختم هذه الرسالة المباركة ان شاء الله تعالى بقصيدة
وردت على من فيض الوقت الحاضر ، وانتثرت من سحاب المدد الالهى
الماطر ، فنطق بها اللسان ، وابرزها ارتجالا للعيان ، خلص القلب من جميع اشغاله
ويمن قد هويت حيره واله ، وتجرد والبس ثياب فراغ ، من سواه تحظى بطيب وصاله
وانخ نحو الكمال لانك وان ، او فقد عدبا صاحبى ارتجا ، واصطفى خلوة الشهود وعمر
منك سرا بطالعات كماله ، فلقد فاز من حاز قربا ، وتفانى عنه وعن احواله
واختفى واجتلى عرش جلت ، قبل ذا لم تجد ولا فى خياله ، وتجلى بشهد الذات لما
برز الحب يتجلى فى جماله ، واذا ما محدان المعانى ، فانه كى تستقى منه جرعة
يلبسنها ثوب البقاء ويغدو ، مفصحا عن لثمها بحاله ، واذا ما النسيم هب سحيرا
من حما الحى بعد حسن اعتداله ، واحتسى الكاس رغم انف حسود ، تاه جهلا بتيهه وصلاله
رافضا السوء بعزم وحزم ، ومع الغير يلهون فى اماله ، فاذا ما اختليت كن فيه كونا
كصباح بحسنه وجلاله ، واخرق واخرق بحجب بنور ، اقدسى يمحى به قد ظلاله
ثم يغنيك عنك وعنه ، كيم تبقى فتى صافى زلاله ، رب صل على النبى المقتدى
سيد الرسل الحبيب وآله ، وعلى الصحب سادة قد هدونا ، حيث ابدوا النا جميل خصاله
وعلى التابعين ما سار ركب ، بحبيب يدرى اخى مجاله

تمت الرسالة الشريفة

تذكرة فمتى اطلقت الصوفية والعلوية والجهرية والخلوتية مطلق فالمراد بها
الطريقة المنسوبة الى الامام على بن ابى طالب رضى الله عنه ومتى اطلقت الملامية
والصديقية والخفية والنقشبندية مطلق فالمراد بها الطريقة المنسوبة الى الامام
فائدة
ابى بكر الصديق رضى الله عنه هكذا وقعت اصطلاح القوم وللسادة الخلوتية اشارات
جليلة الف فيها بعضهم رسائل مخصوصة كالشيخ محمود الكوردى الشعبانى وكسيدى

وهذه صورة تاج الخلوتية

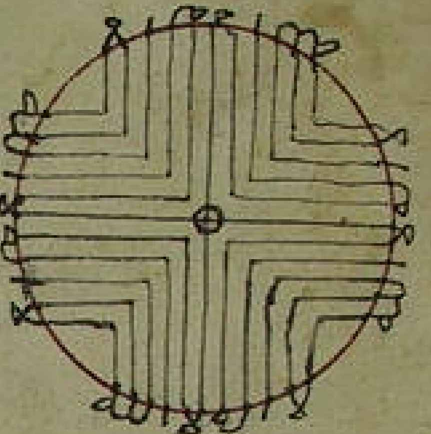

مصطفى البكري وكالشيخ صلاحي العشاق وغيرهم وقال الشيخ اسمعيل
حقي قدس سره في تمام الفيض واما التاج الخلوتي بالخاء المعجمة فمعمول من
قطعة جوخ عليها رسم دال الاسم الودود وفي وسط شكل الحلقة اشارة الى
هاء الهوية وفي الاسم الودود اشارة الى مقام الابرار والمقربين فان كان الاسم
فاعلا بمعنى الواد فهو المحب العاشق وفي الحديث القدسي طال شوق الابرار
الى لقائي وان كان اسم مفعول بمعنى المودود فهو المحبوب المعشوق والمحبوبية
فوق مرتبة المحبية فان المحب العاشق له دقيق حجاب بخلاف المحبوب المعشوق
فانه واصل الى نعيمه الخاص به لا ستر دونه ولا حجاب ولذا كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حبيب الله وكثير من العشاق وقع في برزخ العشق فلم
يتخلص منه ابدا ولو شئت لصرحت ببعضهم لكن الستر اولى والله اعلم وكذا
وانما نسب المحبة الى الله تعالى في قوله كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف دون العشق
لان العشق بكسر العين المهملة افراط المحبة وصفات الله تعالى معدلة لا افراط
فيها فحال الاكملين بعد الفرق الثاني هي المحبة لا العشق لتنزلهم الى مرتبة الاعتدال
واستواء كفتي ميزانهم الفرق والجمع فاعلم ذلك انتهى والحمد لله وكفى

الخلوتية

شعبة من الكبروية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي الشيخ
محمد جمال الدين الخلوتي قدس سره المتوفى سنة اروي بها بالسند الاتي ذكره
في باب الشين المعجمة الى الشيخ عبد الله الشطاري قدس سره وهو اخذ عن الشيخ
مظفر شاه الكركاني عن الشيخ ابراهيم العشق ابادي عن الشيخ
شاه نظام الدين الحسيني عن شيخ الطريقة سيدي جمال الدين محمد الخلوتي
عن الشيخ سيدي نجم الدين الكبرى قدس الله اسرارهم وسيأتي سنده في باب

الكاف

الكاف ان شاء الله تعالى ولم اقف على تفصيل اصول هذه الطريقة
بغير هذا والله اعلم

خواجكان

جمع خواجه على وزن حاجه والواو كواو الحيوة كلمة فارسية بمعنى الشيخ
ورئيس البيت وعزيز القوم وعظيمه ويطلق على الحاكم والوالي ولكل صاحب
جمعية واشتهر به مشايخ ما وراء النهر ثم صار علما للطريقة المنسوبة
الى القطب الرباني سيدي خواجه عبد الخالق ابن الامام عبد الجميل الغجدواني
قدس سره مبناها على احدى عشر كلمة قدسية وهي ١ هوش دردم ٢
نظر برقدم ٣ سفر در وطن ٤ خلوت در انجمن ٥ ياد كرد ٦
بازگشت ٧ نگاه داشت ٨ ياد داشت ٩ وقوف قلبي ١٠ وقوف
عددي ١١ وقوف زماني وقد سبق بعض شرحها في الرسالة التاجية
في باب التاء وترجمه الشيخ صفي في رشحات عين الحياة ما ملخصه وترجمته
الى العربية ان والده كان من اولاد الامام مالك رضي الله عنه وكان محدث
زمانه وكشاف مشكلات اوانه وكان مقيما بمدينة ملطيه من بلاد الروم
وكان ممن يصحب سيدنا الخضر عليه السلام وكان بشره بولده وامره بان
يسميه بعبد الخالق ثم هاجر بسبب حوادث الايام الى ما وراء النهر وسكن في
غجدوان من اعمال بخارى فولد بها ولده وسماه عبد الخالق ونشأ
بها ورحل الى بخارى واخذ عن علمائها وقرأ علم التفسير على مولانا الامام
صدر الدين البخاري فلما وصل الى تفسير قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية
ان الله لا يحب المعتدين قال لاستاذه ما حقيقة هذه الخفية وما طريقة
الذكر الخفي خفيا اذا ذكر جهرا او تحركت الاعضاء فيطلع غيره لذكره وان ذكر
بقلبه فيطلع الشيطان لقوله عليه السلام الشيطان يجري من ابن ادم

مجرى

بضم الغين المعجمة وسكون الجيم وضم الدال المهملة بعدها واو مفتوحة ثم الف ونون قرية كبيرة صح

فان الله اكرم

مجری الدم فاجابه بان هذا من العلوم اللدنیه فیه شدک انه رجل یعلمک
الذکر الخفی فکان الشیخ عبد الخالق قدس سره منتظرا لظهور کلام الاستاد
الی ان جمع الله بینه وبین الخضر علیه السلام فلقنه الذکر الخفی بالوقوف
العددی وامره ان یغطس فی الماء ویذکر بقلبه لا اله الا الله محمد رسول
الله ففعل مثل ما امر فحصلت له الجذبة القیومیة ثم تسلسلت تلک الجذبة
بالذکر الخفی منه الی اهل طریقته وفی کتاب فصل الخطاب کان مسلک الشیخ
عبد الخالق حجة فی الطریقة وکان مقبولا عند اهل کل فرقة وکان سالکا علی
الدوام فی طریق الصدق والصفا وکان قدوة فی متابعة الشریعة وکان مطلق
العنان فی مخالفة النفس والهوی وکان الخضر علیه السلام علمه الذکر الخفی
فی ایام شبابه وکان اتخذه ولدا له ثم اخذ عن خواجه ابی یعقوب یوسف
الهمدانی قدس سره حین رحل الی بخاری وصحب به ولم یفارقه مادام مقیما
فی البخاری فلو کان هو من اهل الذکر العلانیة لکنه لم یعلم خواجه عبد الخالق بل
ترکه علی ما علمه الخضر علیه السلام من الذکر الخفی فلذلک ان الخضر علیه السلام شیخه
بحسب تعلیم الذکر وخواجه یوسف شیخه بحسب التربیة والصحبة وروی عنه انه
کان ابن اثنی وعشرین سنة حین وصله محیی القلوب سیدنا الخضر علیه
السلام لسیدی یوسف الهمدانی قدس سره وکان یلازم خدمته ویستفیض
منه مادام بما وراء النهر فلما رحل الی خراسان اشتغل بالریاضة وکان
یخفی حاله وبلغ من الولایة والکرامة الی مرتبة کان یصلی المکتوبات فی الکعبة
ثم رجع الی مکانه وظهر له مریدون فی بلاد الشام و بنی الزوایا بها واشتغل
بالارشاد وتمکن فی مقام الدلالة الی طریق الحق وله مؤلفات جلیلة منها کتاب
الوصیة فی آداب الطریقة ومنها رسالة جمع فیها مقامات شیخه وهی رسالة شریفة

کتبه لابنه المعنوی خواجه اولیاء کبیر مشتمل علی انواع الفوائد وله غیر ذلک

کافة

کافة لاصول الطریق وادابها اوردناها هنا لتتم الفائدة وهی هذه
بسم الله الرحمن الرحیم همی کوید ضعیف ترین بندکان بارکاه احدیت
ونحیف ترین شکستکان حضرت صمدیت عبد الخالق ابن عبد الجمیل
یسر له الله تعالی بمقاصد السالکین ووصله بمقامات العارفین امین رب
العالمین در آوان شباب که هنکام غرور وایام سرور بود وغلبات هوا وحس
اوج صرف فی وسواس شیطانی که ناکاه جذبة وان الفضل بید
الله یؤتیه من یشاء داعیه طلب در ضمیر این ضعیف بدید آورد ملهم غیب
بر صحیفه خاطر این بیچاره بعلم رشد نقش میکشد که نیل این کرامت
وباین دولت رسیدن بی قیدا بسالک محقق وبی اقتضا بمجلس دم دفتی
روی نخواهد نمود وبر قصد صادقة من طلب شیئا وجد وجد وبر وفق انی
یهدی الله لنوره من یشاء قدم ارادت بر عقدم ان ولی قدوة ولایت وان
قبله هدایت وان رشید همدانی شیخ الشیوخ شیخ یوسف همدانی رحمة الله
علیه نهادم با معتکفان آستان ارادت وبا ملازمان عتبه دفیع آن
جناب روی براه او وردم ومدتی در طریق مستقیم در متابعت آن شیخ
دریای طریقت وآن غواص دریای حقیقت وان متابع سید المرسلین
وان مکاشف اسرار غیبی ابو یوسف ابن یعقوب ابن عبد الواحد
ابن عبد الباسط ابن طمطام ابن باقر ابن محمد ابن اسمعیل بن ابو حنیفه
نعمان ابن ثابت قدم همت ونیاز منده ومتابعت ثابت میداشتم وحضرت
سلطان اولیا این ضعیف بی بضاعت را واین فقیر بی استطاعت را
بواسطه سپارش حضرت خواجه زنده دلان علیه الصلاة والسلام بتعلیم
وتلقین ذکر دل مشرف کردانیدند اکنون واجبست بر همه خلایق از یادتی

ووزرا و علما و زهاد و درویش از خاص و عام که متابع و موالی این
خواجه بزرگ عالم ربانی شیخ ابو یوسف همدانی باشند زیرا که این عزیز
بهیچ وجه مخالفه شرع محمد مصطفی نکرده اند و موافقت صحابه و تابعین
و تبع تابعین و سلف زنده کانی کردند و دایم در بلده محفوظ همدان
و در هر جا که می بودند بلفظ مبارک امیراندند راه راست راه محمد رسول الله
است زیرا که حضرت رسول الله صلی الله علیه و سلم فرمودند که یا ابا هریره
بیاموز مردمان را سنت مرا و تو هم عمل کن تا ترا نوری باشد در روز قیامت
درخشنده چون اشارت رسول علیه السلام این بود این شیخ بزرگ پاک
و روش اصحاب متابعان و مطیعان خود را که خواجه حسن اندافی و خواجه عبد الله
برقی و خواجه احمد یسوی و خواجه علیبانه و فقیر عبد الخالق ابن عبد الجمیل
و باقی درویشان که بخدمت حاضر بودند بر جاده شرع نبوی میخواندند
و از هوا و بدعت و مخالفت و از طریق اهل فتنه و بطلان و از تقلید مقلدان
دور میداشتند و روش این صدیق و عزیزان ایشان از جمیع آفات
پاکست نه رنگ تعطیل دارد و نه بوی تشبیه بلکه محض نور هدایت و معرفت
است و حضرت شیخ ما بلفظ مبارک فراندند که این روش ابو بکر صدیق
است رضی الله عنه که بما رسیده است و تا قیامت باقی خواهد بودند پس
بر جمیع مومنان و روندکان را واجب است که متابع این برگزیده شوند
و صحبت با اهل این خانواده دارند و سلوک براه ایشان کنند و از مجالست
و موانست این طایفه دور نباشند و در مقامات شهزاده قسم فرموده اند که
هر که بدین روش عمل کند از جمیع ظلمات ایمن گردد و از موج دریای بدعت
رهایی یابند بعده بر لفظ مبارک می راندند که ای عبد الخالق بدانکه سلوک

راه حق بر دو قسم است سلوک ظاهر است و سلوک باطن سلوک ظاهر
آنست که در جمیع احوال حدود شریعت را نگاه داشته اند و بوسع امکان
متابعت کرده اند و از هوای نفس اجتناب نموده اند جوارح و اعضای
خود را در حدود شریعت نگاه داشته اند قسم دویم سلوک باطن است
و آن اینست که در تصفیه باطن بغایت کوشیده اند و سعی بلیغ کرده
اند و در محو صفات ذمیمه نفس کوشیده اند که طهارت باطن عبارت از
انست و در ذکر و جد و جهد بی حد کرده اند تا دل بذکر حق گویا شده
است و ابتدای این تلقین بدل امیر المومنین ابو بکر صدیق رسیده است
رضی الله عنه و از ایشان بسلمان فارسی رسیده است و از ایشان بقاسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق رسیده است واز ایشان صح
بامام جعفر صادق رسیده است و از ایشان بسلطان بایزید رسیده است
و از ایشان بشیخ ابو الحسن خرقانی رسیده است و از ایشان بشیخ
بزرگ خواجه علی فارمدی طوسی رسیده است و از ایشان بما رسیده است
و این گفتند و سر مبارک در پیش افگندند تا نماز پیشین گذاردند بلفظ
مبارک راندند که ای درویشان اگرچه درین سلسله غیر ازین مخادیم عزیزان
بوده اند اما تخصیص این اکابر باعتبار آنست که اساطیر کشف و عظمای
مشاهیر درین سلسله ایشان بوده اند بعده روی مبارک بطرف این فقیر
کردند و بر لفظ در بار دادند که ای عبد الخالق چون بزرگوار خواجه علی کلان
فارسی طوسی از عالم نقل کردند بسنت خیر الفقرا اربعه چهار یار را
خلیفه خود گذاشتند اول ایشان عبد الله برمقی شیرازی دویم خواجه
اسحاق فخر نصرابادی و سیم خواجه حمید الدین ملتانی و چهارم من که یوسف
ابن یعقوب همدانی ام و بعد از وفات خواجه علی کلان فارمدی خواجه عبد الله

مدتی خلق را بحق دعوت می کردند و ما با سه یار و باقی اصحاب بطریق ادب
ملازمت می کردیم زیراکه ادب یار پیش قدم نگاه داشتن از لوازم
راه است چون خواجه عبدالله را سفر آخرت نزدیک شد یاران را بخواجه
اسحاق فخر نصرآبادی اشارت فرمودند که خلیفه سیم ایشان بودند چون
یاران بخدمت خواجه حمید الدین حاضر شدندی و مدتی خلق را براه راست
دعوت میکردند و تلقین ذکر دل میگفتند و صیت نیکوئی ایشان در عالم
منتشر شده بود در روحانیت خواجه علی کلان ایشان را بولایت ملتان
اشارت فرمودند و جمیع یاران خواجه علی کلان همچون امام محمد غزالی و برادر
ایشان احمد غزالی و یونس سجاوندی طوسی و سید احمد سید سنگ و خواجه
سلیمان حارانی که در ظاهر و باطن تربیت از خواجه علی کلان فارمدی
طوسی یافته اند و آن همه منازل و درجات و مقامات را بخدمت شیخ حاصل
کرده بودند اشارت باین کمینه کردند که شما را می باید که قایم مقام
خواجه حمید الدین ملتان شد و خلق را بر سر تربت شیخ بزرگ بخدای تعالی
خواندن و از هوا و بدعت باز داشتن مدت چهار سال بعد از سفر خواجه
حمید الدین بر سر تربت می بودم و هر مشکل که در شریعت و طریقت واقع
می شد از روحانیت ایشان التماس میکردم همان لحظه روحانیت خواجه
کشف آن واقعه میکرد و آنچه فوایدات این راه از خواجه علی کلان رسیده
بود بسالکان راه و نیازمندان بارگاه الهی میرسانیدم بعده روزی
چهار روی مبارک بطرف من کردند و بر لفظ مبارک راندند که ای عبد الخالق
همچنانکه من خلیفه چهارم خواجه علی کلان فارمدی بودم تو نیز خلیفه
چهارم ما خواهی بودند دیدم که چشمهای مبارک ایشان پرآب شد بعده

وچون خواجه اسحاق را
رحلت نزدیک شد همان
نهج یاران را بخواجه حمید الدین
ملتانی اشارت فرمودند صح

من

382 من سؤال کردم که بعد از شما که خواهد خلیفه شد شیخ بر لفظ مبارک
راندند که بعد از ما خواجه عبدالله برقی خواهد بود و بعد از ایشان
خواجه حسن انداقی و بعد از ایشان خواجه احمد یسوی چون احمد بولایت
ترکستان سفر کند خلیفه تو خواهی بود زنهار بر جاده شرع باشی
و از شرع تجاوز نکنی و هر که ببینی که مخالفت میکند منع کنی والله اعلم
بتاریخ روز چهارشنبه یازدهم رمضان سنه اربع و خمس مائة بود که سنجر
ابن ملکشاه نامه بقاسم ابن جوکی بسمرقند فرستاد و در آن نامه نوشته
بود که حضرت شیخ الاسلام والمسلمین علی ابن محمد و قاضی علاء الدین
ابن عم و خواجه عماد الدین و امام عبد الوهاب و خواجه دهقان و شیخ
بکر الدین و شیخ [illegible] الدین و شیخ ابو القاسم ابن یوسف و شیخ لالا حاکم
و شیخ محمد رحمهم الله بزرگان بلده محفوظه سمرقند بدانند که شنیده شد که
آن خواجه سبحانی شیخ یوسف همدانی بکمال سن رسیده اند و عزیمت
بدان طرف رفتن نیست از سلطان شاه که با لشکر بسیار بدین طرف
متوجه شده است و ولایت را نمی توانیم گذاشتن و از برای خرج خانقاه
درویشان بقاسم ابن جوکی پنجاه هزار دینار فرستاده شد باید که
فاتحه در کار ما فرمایند توقع کل آنست که سیر حضرت شیخ را نوشته
از برای ما فرستند زیراکه شنیده میشود که روش حضرت شیخ همچون روش
صحابه است رضوان الله علیهم اجمعین البته البته این را مهم دانند و ما
را باین دولت مشرف سازند بعده حضرت شیخ الاسلام بخدمت عزیزان
بحجره خواجه عبدالله برقی آمدند و خواجه حسن انداقی را و خواجه احمد یسوی
را و خواجه شاه غالقری را و خواجه علیانه را و خواجه حکیم را و خواجه شمس الدین

غاتفری را و شیخ نظام الدین ماتریدی را و خواجه محمد را و خواجه
کاردزن کلابادی را خواجه محمد ترخی را و خواجه پیل غاتفری را و ابو موسی
را و امام محی غاتفری را و خواجه اسحاق را و امام مسلمانان غاتفری را و خواجه
جله را و خواجه قریش را و خواجه ادم شادزادی را و خواجه دباط را
و این فقیر عبد الخالق را در میان آوردند بعده یاران ایشان اجازت
فرمودند و یاران بخدمت در آمدند و قصهٔ سنجر ابن ملکشاه را
و نذر او را بحضرت عرضه کردند و سورهٔ فاتحة الکتاب در کار وی
خواندند بعد از ان بلفظ مبارک راندند که ای درویشان از ما چه چیز
در وجود آمده باشد که از ابو سنجر توانیم فرستاد نظر از سهو و خطا
و بدی بعده خواجه علی علیان فرمودند که ای بزرگوار التماس درویشان
از شما اینست که اجازت فرمایید بعده شیخ ما بر لفظ مبارک دو ربار
دها فراندند که هر چیزی که موافقت شرع محمد رسول الله از ما دید باشید
بنویسید در تاریخ روز سه شنبه بیست هشتم ذی القعده سنه
اربعه و خمسمائة بود از حیات شیخ ما بزاد و نه ماه بیست روز گذشته بود
و مولد شیخ ما در روز دوشنبه دوم ماه شعبر بوده است و سی و دو حج
پیاده کرده بوده اند و ده هزار ختم قرآن بقراوت حفص کرده بوده
اند و هفتصد کتاب از تفاسیر و فقه و اصول و فروع و کلام حفظ
داشتند و دویست و سیزده مشایخ کبار را دریافته بودند و اکثر اوقات
بروزه و شب به بندگی حق تعالی مشغول بودند و هشت هزار بت پرست
را مسلمان ساخته اند و انها که از گناه توبه کرده بودند و براه در آمده
شمار ایشان کس نمی دانست و پایهای مبارک ایشان کوتاه بود و بر

روی مبارک ایشان داغهای آبله بود و محاسن مبارک ایشان در آن
بود و میگون بسی لاغر بودند و هر که را دیدندی خواجه گفتندی و سفر
بسیار کرده بودند و لباس ایشان پشمینه و ملگه بود و خورش ایشان
نان جو وادزن و روغن تخم بود و در هر چهل روز یکبار گوشت
مرغ خوردندی و گوشت شتر و گوسفند گاه گاه خوردندی و نیز خوزه
روزی در دهقانی کردندی و هر چه خدای تعالی دادی بفقیری و بیوه
گان و یتیمان و غریبان و بیماران و مسکینان و صاحب عیالان دادندی
و در مدت حیات خود از کس دریوزه نکردندی اصحاب را نیز نهی
نکردندی و دایم متوکل بودندی و بعمارت دنیا اشتغال ننمودندی و اگر
دیگری کردی منع کردندی و در هر سال چهل روز احتساب کردندی و هنگام
بادشاه و اکابر رفتندی و هفتاد و پنج سال مجرد بودندی و در
همه برج چشم ایشان شوخی بود بعد از وفات ایشان درین شوخ اشتباه
شد بعضی گفتند بطرف راست است و بعضی گفتند بطرف چپ است
و چشم مبارک ایشان تمکین بود هرگز نظر بروی زن نامحرم و سر
اختیار نکردندی و در دهم ماه رجب عظم الله حرمته بسمرقند آمدند با
خواجه خضر و او از خویش داشتند و میانه بالا بودند و انگشتان مبارک
ایشان دراز بود و ترکی نمی دانستند و اکثر اوقات نعلین پوشیدندی
و جامهٔ دربه ناک پوشیدندی و اصحاب و هر که جامهٔ دربه ناک پوشیدندی
دوست داشتندی و تعظیم بر فقیر کردندی و مدت حیات خود پای دراز
نکردندی و گریان بودندی از خوف حق شیرین زبان بودندی و سخن
را تبسم کنان گفتندی و از گرسنگی و ریاضت پشت مبارک ایشان

خم شده بود و ذکر علانیه نکفتندی و مرید بسیار کرفتندی و در زمان ایشان
ذکر علانیه نبود و شیخ خود را که شیخ ابو الحسن خرقانی است دیده بودند ایشان
ان همدان بودند از محلهٔ غنیمه و پیاده بسیار رفتندی و در شب جمعه و شب
پنجشنبه و شبهای عید بزیارت بزرکان احیا کردندی و هر مسافری
که از ولایتی آمدی او را پرسیدندی که در آن ولایت از درویشان کیانند و نها
که در پرده اند نامهای ایشان پرسیدندی و دایم در عرق بودندی بجهت ذکر
دل که حبس نفس میکردند و در عقب هر فرضی سیپارهٔ قرآن خواندندی و نیز اورا
که داشتند و از منزل که خویش بود و داشت از محلات غاتو تا بمسجد
جامع ختم قرآن کردندی و از در مسجد تا بخانهٔ خواجه حسن اندقی و خواجه
احمد یسوی سورهٔ تبارک ختم کردندی و در محل بازکشتن سورهٔ آل عمران خوا
ندندی و از مسجد شیخ ما تا بحجرهٔ درویش نهصد هفت قدم بود و در
دو رکعت نماز یک سیپاره قرآن خواندندی و کاه کاه روی مبارک بهمدان
کردندی و بسی کریستندی و از خدای تعالی پسر زینه خواستندی و در زمستان
موی مبارک کم تراشیدندی و دایم بوعظ خواجه عبد الرحمن ده مرد
علیانه نشستندی و عصا و دستار سلمان فارسی با ایشان بودی
و چون ماه نو شدی مولانا شمس قند را طلبیدندی و دعوت دادندی و با ایشان
صحبت شریعت کردندی و بزرکان سمرقند از صحبت ایشان دور نبودندی
و صحبت بخواجه زنده لان خضر داشتندی و تیمور بیک اندخانی و ملک
و اسباب بخریدندی و مصحف و سجاده و شانه و مسواک و خوشبوی و روی
پاک بخود داشتندی و از برای درد چشم و ریشها دارو و ملهم ساختندی
و از برای تب تعویذ دادندی و هر کاه که جته و تقماق آمدی حرب کردندی

و دایم

382 و دائم بطهارت بودندی و نماز جماعت بهیچ وجه عذر ترک نکردندی و نماز
کر جفا بیشتر دیدندی وفا بیشتر کردندی و آش خود پختندی و جامه خود
شستندی و اکر دریدی در بر کردندی و عمامه کلان داشتندی و استین
فراخ و کوتاه داشتندی و سخن نرم کفتندی و جامه بصابون کم شستندی
و بلند نخندیدندی و نصیحت و لقمه از کسی باز نداشتندی و راه نرم رفتندی
و صلوات و استغفار بسیار کفتندی و نماز وتر و تهجد و نماز تسبیح فرض
کذاردندی دعا بسیار کردندی و اصحاب را دعا کردن فرمودندی اظهار کرامت
و ولایت نکردندی و هر کرا از موء منان طلبیدندی رفتندی و هیچ فخر از صغیر
و اهانت نکردندی و بزیارت اهل قبور بسیار رفتندی و در کورستان پای
برهنه رفتندی و بر اهل قبور سلام کردندی و آیتها و دعاها که امده است
خواندندی و نان برکا بسیار خوردندی و نان برکه بسیار خوردندی و دعا
سیفی و قصیدهٔ برده و چهل اسم بسیار خواندندی و شب محاسن
شانه کردندی و فایدهٔ بسیار فرمودندی و اسب کم برنشستندی
و خر و شتر بسیار برنشستندی و پیاده بازار کم رفتندی و فضیلت
چهار کفتندی و از مناقب ایشان حکایت کردندی و حلال خواران را
دوست داشتندی و مرک را و قیامت را و جان دادن را و سوال کور را
و زنده شدن را و نامه خواندن را و ترازو کاه را و کذشتن صراط را بسیار
یاد کردندی و کریستندی و خلق را بحلال خوردن و حلال پوشیدن ترغیب
کردندی و با موء منان طعام در یک طرف خوردندی و پیش از طعام
دست شستندی و ابتدا بنمک کردندی و کلمهٔ رد کفر بیان کردندی

یار بسیار

اللهم انی اعوذ بک را بسیار گفتندی و بعد از نماز بامداد سوره یس را ختم
کردندی و ترک نکردندی و ده روز آخر جمادی الاخر را مع ماه رجب روزه داشتندی
و ترک نکردندی و بظرف سیمین و نقره و زرین غسل و طهارت نکردندی
و با مردم قلب و مدبر و فاسق و متکبر و پرگوی و حیله گر و ظالم و آزارنده
خلق و پدر و مادر و جنگره و مبتدع و بدمذهب و بی نماز و مالا یعنی گوی
و چاپلوس و قلاب و سه دخار و دروغ گوی و رعنا و بی پرهیز و بازاری
و حرام خوار و لقب بد ماننده قصه و دعوی مردم را بر خود گیرنده و تیز
زبان و تدبیر دار جهت دنیا حق را ناحق کننده و خود را در میان مردم
مومن و زاهد و پارسا و پرهیزکار و درویش و عالم و متقی و نیکو نماینده
و ظاهر خود به شرع آراینده در نزد مردم از جهت مرمت و عزت دنیا انچنین
کس را در صحبت نه بردندی و اگر قبول نکردی دور داشتندی و از مجلس
خود راندندی و نان را بآب کم خوردندی نان خوشک خوردندی و من نگفتندی
و اگر حاجت شدی چارده سیر گفتندی سگ و خوک نگفتندی و بدبخت
و لعنت بر تو نگفتندی و حرمت و کرامات نگفتندی و حمام رفتندی
و کسی را دعای بد نکردندی و با هر مومن که پیش آمدی سلام کردندی و از برای
هر کس برخواستندی و دایم متفکر و غم زده بودندی و حسد و عداوت
نداشتندی و خط را خوب نوشتندی و موی لب خود و اصحاب را پست
کرفتندی و وحدت و عزلت گزیدندی و آش را اگر یوغان خوردندی و دایم
بمجاهده و ریاضت بودندی و طعام مردم نخوردندی و از صحبت خلق
رمنده بودندی و موزه سیاه پوشیدندی و دستار را بطور دانشمندان
محکم بستندی و فش را در میان دو کعب گذاشتندی و کلند نیکو زدندی

دم دم

دمردم پیکار و مفت خوار و تن پرور و کاهل را دوست نداشتندی و علم
طب بیان کردندی و در راه بهر طرف نگرستندی و در مجلس سخن بهر
کس نگفتندی و در مسجد و خانقاه و خانه به پای راست در آمدندی و به پای
چپ بیرون آمدندی و طعام بدست راست خوردندی و طعام کم خوردندی
و سخن و قرائت بلند نکردندی و اگر روزی صد بار طهارت ایشان شکستی
طهارت کردندی و بمسجدها و صحراها و کوهها و قریه ها بسیار رفتندی و با ده
و باساکنان ده و باشندگان آن موضع از ترک و تاجیک مردم دون فرایض
نماز و سنن و مستحبات و آداب و حرام و حلال و مناهی دیگر و از حیض
و نفاس و استحاضه و معاملات از خریدن و فروختن بیان کردندی و با
و بایشان بقدر وسع و طاقت آموختندی و از هر کس اندک نیکوی دیدندی
صد چندان عوض گردانیدندی و دایم با خود خرما و مویز و کلیچه نگاه
داشتندی و بهر کس که رسیدندی بادادندی و در پیش شیخ خود سخن
نگفتندی و در عزم مردم راه نرفتندی و در بهار بگشت بسیار رفتندی
و نماز ضحی و اشراق و اوابین و تهجد و استخاره ترک نکردندی و شهید
شدن را دوست داشتندی و صدقه و زکوة دادندی و اعتکاف
نشستندی و قربانی کردندی و برده آزاد کردندی و از وعید ترسان
بودندی و بوعده امیدوار بودندی و با حلم و سخا بودندی و در لهو حبیب
بودندی و بصدق و بصفا بودندی و اخلاص و از خداوندش گریان بودندی
و هرگز از خداوند شکایت نکردندی و بقسمت حق راضی بودندی و دایم
در استعداد مرگ بودندی و بر همه خلایق مهربان بودندی و پیر را
تعظیم کردندی و نارسیده کان را نواختندی و امانت را نگاه داشتندی

وصلهٔ رحم بجای آوردندی واز هر چیز پناه بر خدای بردندی وطالب
آخرت بودندی واز خدای توفیق طاعت خواستندی وحق اصحابه
را رعایت کردندی وراه را از موذیات پاک کردندی وجماعت مسلمانرا
اخلاق نکردندی ونماز پس هر نیک وبد گزاردندی وهیچ کس را از اهل
قبله کافر نگفتندی وبر جنازهٔ هر کس نماز گذاردندی وتقدیر نیکی وبدی
از خدای دیدندی وبر پادشاه مطیع بودندی وایمان عطای خداست
گفتندی وبنده با وجود همه حالات وکرامات مخلوقست گفتندی قرآن
کلام خداوندست گفتندی وسؤال گور وعذاب منکر ونکیر حق است
گفتندی واز دعای زنده کان مرده کانرا نفع است گفتندی وشفاعت
رسول صلی الله علیه وسلم حق است گفتندی ونامه خواندن وصراط
حق است گفتندی وده یار رسول بهشتی اند گفتندی وکافر دایم در
عذاب است گفتندی ودر استخوان مرده آتش چنانست که در سنگ
گفتندی ودیدار خدای تعالی عز وجل حق است گفتندی مرتبهٔ انبیا
برتر از مرتبهٔ اولیا است گفتندی وکرامت اولیا حق است گفتندی
وعقل انبیا برتر از عقل اولیاست گفتندی وعقل اولیا برتر از عقل
مومنان است وعقل مومنان برتر از عقل کافرانست گفتندی
وحق تعالی ذات بحقیقت وتواناست بقدرت گفتندی وخلق
پنج فرقه اند گفتندی مومن وکافر ومنافق وگناهکار ومشرک
ایمان حقیقتا است نه مجاز گفتندی وخصمانرا خشنود کردندی
وتوفیق حق با فعل بنده برابر است گفتندی ایمان یک جز است بر دل
وجوارح گفتندی خدای بهیچ چیز نماند وهیچ چیز بخدای نماند وخدای

در مکان

و قرآن کلام خداوندست گفتندی صح

384

در مکان نیست ومکان آفریده است وبر امکان حاجت نیست
وکسب فریضه است گفتندی وعمل نیک از ایمان نیست ایمان طاعت
است ونه هر طاعت ایمان ونه هر معصیت کفر است وایمان انبیا
واولیا ومومنان وصالحان وعاصیان همان ایمانست جبرائیل همان
حدث امام را حدث پیند نگفتندی وایمان نکاهد ونیفزاید گفتندی
وامراء محبان بسبب محبت بر نه چیز واز خوف خاتمه ترسان بودندی
سنت آن بود که فرموده بود وجماعت آن بود که امام اعظم واصحاب
بر آن رفته بودند فقر وفاقه دوست داشتندی واز درویشان کسان
بودند یک چاروق پوشیدندی حضرت شیخ ما مسح فرمودندی
و در ابتدای طعام بسم الله ودر آخر الحمد لله گفتندی وهوش در دم نظر در قدم
وسفر در وطن وخلوت در انجمن داد بدی گفتندی ودر پیش مشایخ باادب
وتعظیم واکرام نشستندی هم بظاهر وهم بباطن وبا برادران صحبت
وموافقت وخدمت ایثار داشتندی واز همه خلایق راضی بودندی
وهیچ کس حسد نبردندی وگاه بر لفظ مبارک راندندی که ای پادشاهان
باعظمت وای نادانان غافل از لذات خلوت درویشان غافلید
وکسی را از ذکر دل حاضر سازید گفتندی وبخانه جهودان وترسایان
ومغان وگبران رفتندی وبایشان از فضیلت رسول الله بیان
کردندی واز وعده ووعید لفظی چند گفتندی این دین را قبول کنید
گفتندی واز برای دین آن خلق چیزی جمع کردندی وخود باور داندی
واحکام شریعت را با آموختندی واصحاب را گفتندی که او را تعظیم
کنید واصحاب را فرمودندی که موافق عقل باشید ومخالف نفس وعقل

ونفس ضدان لایجتمعان گفتندی وبطاعت فریفته مشوید وبه
وبزینت دنیا میل نکنید گفتندی ونماز درعقب شیخ گذاردندی ودر پهلوی
شیخ باستادندی وپای راست درکفش کردندی وپاشنه را نگاه داشتندی
وبعده پای چپ درکفش کردندی وبعد از گذاردن فریضه زود [illegible]
برخاستندی آیة الکرسی وآمن الرسول وقل اللهم خواندندی وبسنت
شروع کردندی ونماز را در وقت گذاردندی وتأخیر نکردندی ودر زمستان
درشب خود بالین انداختندی ودر تابستان در دوی بوریا تکیه کردندی
واین مناجات کردندی که الهی ما را با ایمان وباش دار که رضای تو در و
باشد وعاقبت ما را محمود گردان وان صحبت ما دم صورتان دیو سیرتان
دور دار واصحاب. واعز نیز داشتندی وهر گران اصحاب از یکدیگر شکایت
آوردندی طلبیدندی وبایکدیگر صفا دادندی وبسخن کس از کس
نرنجیدندی وهر کس گفتی که فلان شما را اهانت کرد قابل آنم گفتندی
وبا قاضیان ومفتیان ووالیان وحاکمان وامامان وموذنان ومحتسبان از
فضیلت وثواب ودرجه آن باایشان بیان کردندی وایشان را دران
کار راغب گردانیدندی وبطرف حق باشید گفتندی واگر کنجه بردلک دست
آمدی ازان طعام نخوردندی وبعیادت بیمار رفتندی وقرض دادندی ونه
طلبیدندی وبزیارت شاهزاده قثم ابن عباس رضی الله عنه رفتندی
واز اصحاب هر که دو جنگ جنبه ونفاق گشته شدندی شنودندی وبنماز
شروع کردندی وهیچ چیز را لعنت نکردندی وچنگیز را دعاء بد نکردندی
واصحاب را از خوردن گوشت بسیار وسخن کردن بسیار منع کردندی
وخود سخن بسیار نکردندی ودر حجره بغیر از بوریا ونمد وابریق ودر

بالین

بالین وفراغت چیز دیگر نداشتندی وتوانگر را بر درویش نگزیدندی
ودایم از بسیر فقرای صحابه واغنیای صحابه تقریر کردندی واصحاب را موافقت
ومتابعت ایشان فرمودندی ورگ زدندی وحجامت کردندی ودارو
خوردندی ومکتب داشتندی ودرس گفتندی وبی طهارت نبودندی
وباطهارت طعام خوردندی ودرکارها تعجیل نکردندی ودر رنج
وبلا ومصیبت صبر کردندی وهر کس را زخود نگفتندی وترک وظیفه
خود نکردندی واز فوت در غصه شدندی واستغفار کردندی وهر شب
حساب خود کردندی وغم روزی نخوردندی ونماز بسیار کردندی وروزه
بسیار داشتندی واز دشمنان جن وانس وشیاطین اصحاب را
واقف گردانیدندی ودفع این دشمنان بدوام وضو وذکر کردندی ولت
گفتندی وهرچه از شیخ خود دیده وشنیده با اصحاب خود گفتندی وبجانب
هرجا نه نشستندی که درمنزل که گیاه باشد عزیز داشتندی وبول نکردندی
وضوی نیمه گذاشتندی وسخن حق بسیار گفتندی وطعام را بی یاد خدا
نخوردندی وفرمودندی که لقمه خوردن تخم انداختن است باید که
تخم را کاه انداز گیرد تا قوت طعام شود وجامه را از بول نگاه داشتندی
وهر کس که شرط کردندی وفا کردندی ودست وزبان از مسلمانان
باز داشتندی وهر که حاجت خواستی روا کردندی وچون بوی
خوش بمشام ایشان رسیدی صلوات گفتندی وکلمه لا اله الا الله الملک
الحق المبین وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظیم وبحمده استغفر الله
من کل ذنب واتوب الیه وکلمه سبحان الله را بسیار خواندندی تا آخر
ودایم از درد سر نالان بودندی روزی درمقام خواجه حمیدالدین ملتانی

برلفظ مبارک راندند که چهل و سه سال است که خداوند عزوجل این
دردرا عطا کرده است و باز برلفظ مبارک راندند که صحبت عزیزان
بوده اند که دایم دردمند بوده اند و از خلق نهان می داشته اند
و بیوه و غریب و یتیم و مسافر را پرسان بوده اندی و از ولایت ما هم از
بایشان یازده کس آمده بوده اند اول ایشان ابوموسی خادم
بود دوم بنده ضعیف عبدالخالق و سیم امام اخی غاتغری چهارم خواجه
اسحق پنجم خواجه رباط ششم برادرزاده خواجه زکریا در خضری
هفتم خواجه ادم شادوداری هشتم خواجه محمد حکیم بلخی نهم خواجه محمد
جلد دهم خواجه قریشی یازدهم بابا سلیمان عارف ترک سبب امدن شیخ
ما شیخ یوسف بولایت سمرقند آن بود که خواجه حمیدالدین ملتان
بولایت رفتند و ازین شش سال گذشت حضرت خواجه خضر
صلوات الله علیه بولایت ملاطیه بودندی انجا مردی بود از نسل
امام مالک او را عبدالجلیل نام بود سن او بصد و سیزده سال رسیده
بود و فرزندی نداشت و از خداوند فرزندی خواست القصه بادشاه
ملاطیه را دشمنی پدید آمد و او را از ولایت بدر کرد و ملک او را
گرفت و این بادشاه ملاطیه در دشت کوه صحرا میگشت درویش
ابروی خود تراشیده بود قضا را این بادشاه بخانه خواجه عبدالجلیل
افتاد و مدت چند روز بود که چیزی نخورده بود و بجو داند چشید که
ازین مردم این خانه چیزی طلبم چون بدر این خانه رسید بوی آتش که
بمشام او رسید مردی دید پیر براو سلام کرد بلفظ رومی گفت از انکه
این ولایتم و چند شبانه روز است که طعام نخورده ام خواجه عبدالجلیل

فرمودند که

386

فرمودند که اندرون خانه درای چون بادشاه درخانه درامد او را
تعظیم کرد و بنشاند و آب داد و فرمود که طهارت ساز بادشاه
طهارت کرد و فرمود که شکر وضو گذار بادشاه شکر وضو گذارد
و بعده خواجه خوانی آوردند بانواع نعمت نزد بادشاه و بادشاه
چندانکه بایست خورد و بعد از ان جامهای او را شست و سر
او را تراشید و او را خوابانید و چون بیدار شد بادشاه را گریه
امد گریه سخت بعده خواجه عبدالجلیل سؤال کردند که سبب گریه
چیست بادشاه گفت نمیتوانم گفت خواجه عبدالجلیل سوگند
دادند که بگوی بادشاه التفات دیده بود برلفظش گرفت که مرا اغنی
شناسید گفت تو بادشاه ملاطیه نباشی گفتند بلی خواجه عبدالجلیل
فرمودند که میخواهی که ولایت بگیری بادشاه گفت چرا نخواهم که عیال
و اطفال من بدست نامحرمان است خواجه فرمودند که اگر ولایت خود را بگیری دختر خود را
بمن می دهی بادشاه قبول کرد انگاه خواجه فرمودند ترا بر سر تربت
پدر ما امام مالک باید رفت و اربعین می باید نشست از ان جانب
چون ان بادشاه که ان ولایت گرفته بود دست تظلم دراز کردن
گرفت و زن و فرزند و اموال مسلمانان را تصرف کردن گرفت
از خلق فغان برامد و بیچاره شدند و این بادشاه را می طلبیدند
بزرگان ولایت پیش خواجه عبدالجلیل آمدند و قصه حال خود
گفتند خواجه گفتند من شما را از اول گفتم با دیگری باشید و چگونه
گوشید شما یان ما مهلت کردید اکنون جزای خود باید کشید بزرگان نزد
براو بودند که ما را ان بادشاه می باید بعده خواجه فرمودند چون شب

درآید همه زره بوشید و صلاح جنگ برخود داشت کنید و بادشاه
را همان جایش فروکیرید و هلاک کنید حاکم ای او را در بند کشید
تا من بروم بادشاه شما را بیارم این بکفت خلق را بدرود کرد و روی
بزیارت امام مالک نهاد چون بزیارت امام مالک رسید بادشاه را
دید ضعیف شده نظر بادشاه چون بخواجه افتاد برخاست و تعظیم
کرد و قصهٔ ولایت را سوال کرد خواجه فرمودند که ولایت را بتو دادیم
برخیز مرکب سوار شو چون بادشاه این سخن بشنود خواجه را فرمود
دختر مرا قبول کن خواجه عزیزان ولایت را طلبیدند و دختر بادشاه
را عقد کردند و روی بروم نهادند بزرکان روم باستقبال بیرون
آمدند همچنانکه فرموده بودند کردند منتظر بودند که خبر بادشاه
آمد بیرون آمدند دادرا بشهر درآوردند و برتخت نشاندند و شحنهٔ آن
او را در پیش بادشاه هلاک کردند و بادشاه فرمودند تا شهر را
آیین بستند و ختنه را بخواجه سپردند خداوند تعالی از دختر این بادشاه
خواجه عبد الجمیل را فرزندی داد خواجه عبد الخالق نام نهادند والد
عزیزم در خدمت خواجه خضر چنین کفتندی که این نام را خواجه اختیار
کرده اند بعده چون بخدمت رسیدم بیست و دو ساله بودم که حضرت
خواجه خضر مرا بخدمت شیخ بردند و شیخ بزرکوار مرا ذکر دل در حضور خود
تلقین کردند بعده خواجه خضر فرمودند که خواجه شما را بولایت سمرقند
باید رفت بعد از آن خواجه بولایت سمرقند آمدند بعزیزان که اسامی ایشان
مکتوب است چون خواجه بسمرقند درآمدند در محلهٔ خویش دو سه ماه
باسیدند و خواجه حسن انداقی و خواجه احمد یسوی در ملازمت شیخ

ما آمدند

381

ما آمدند و تلقین ذکر بر کرفتند و بعد از سه ماه خواجه عبد الله برقی آمدند
و مرید شدند و در زمان این عزیز سمرقند چنان شده بود که از لب
آب آمو تا بغرا خواجه و از ولایت خوارزم تا به بدخشان هیچ مدعی
و هواداری نبود و وفات شیخ ما قدس سره بیستم شهر محرم در روز
[illegible]شنبه نماز پیشین کذاردند و پشت مبارک در محراب کردند و اصحاب
را فرمودند که آب کرم کنید اصحاب کریان شدند بعده روی مبارک بطرف
خواجه عبد الله برقی و خواجه حسن انداقی و خواجه احمد یسوی و بنده
ضعیف و باقی اصحاب که آنجا حاضر بودند و بر لفظ مبارک راندند که
ما بمقام خود خواجه عبد الله برقی را کذاشتیم باید که در موافقت او باشید
و مخالفت نکنید چون خلافت بشما رسد نیک زندکانی کنید و اصحاب
را فرمایند تا ذکر دل کویند و ذکر بلند نکویند و آنچه از برای سلطان سنجر
ابن ملکشاه نوشته آید از آداب بمریدان و اصحاب خود کویید بعد از آن
روی مبارک بطرف خواجه احمد یسوی کردند و فرمودند سورهٔ فاطر را و سورهٔ
یس را و النازعات را خوانند چون ختم را تمام کردند عزیزی از یاران آمد
بعده بر لفظ مبارک راندند که خدا را بنده کاشند که جان دادن این نماز را بغیر
از خداوند کس ندانسته اند و این بیت برخواندند **بیت** نکوی تو
عاشقان چنان جان بدهند　　کانجا ملک الموت نکنجد هرکز
بعده تغییری در بشرهٔ ایشان بدید آمد بعده خواجه عبد الله برقی رو بیاران
کرد و کفت شما بیرون آیید بعده شیخ فرمودند مرا در همین خانه دفن
کنید و نماز مرا در مسجد جامع کذارید و دختر مرا به پسر سید شرف الدین
بدهند پیش از شیخ چهل روز حرم ایشان فوت شده بود او را در جاکم

دزه دفن کرده بودند وکفتند مرا خواجه عبدالله برقی غسل کند وقبر
مرا خواجه حسن کند درین سخن بودند که خواجه خضر وخواجه الیاس
وابدال وغوث وقطب درآمدند وهر یکی ازین مردان شیخ ما را بدرود کردند
بعده خواجه دست مبارک را دراز کردند ویک سیب سفید بدست شیخ
ما دادند چون شیخ سیب را بوییده بغوث دادند وچون غوث بویید شیخ ما بلفظ
دربار راندند که ای یاران نماز بر پا داده بید وبا خلق خدای مهربان باشید وغوث
را در پهلوی من دفن کنید بعده چون وصیت را تمام کردند مرغ روح شیخ
ما بعالم بالا پرواز کرد وغوث نیز بر موافقت شیخ ما قالب مبارک خالی کردند
بعده بزرگان سمرقند همه حاضر شدند و وصیت شیخ را بجای آوردند
وایشان نماز جنازه کذاردند بعده در قبر دفن کردند انا لله وانا الیه
راجعون وحضرت غوث را بحضرت شیخ در یک خانه دفن کردند وآن
خانه را کشادند وصفه عمارت کردند حضرت شیخ ما فرمودند که وقت کفتن
کلمه بعد از جمع کردن خاطر حاضر سازد سر زبان را بر کام بالا پیوند
وچنانکه زبان حرکت نکند وهمه اعضا بجای خود باشد ونفس را نکاه
دارد بی تکلف ودر وقت کفتن لا اله اشارت بطرف دست راست
کند ودر وقت الا الله اشارت بطرف دل کند وعدد را نکاه دارد ودر
زمان انقطاع نفس محمد رسول الله کوید ذکر بدین وجه واسطه انشراح
صدر واطمنان قلب بود بتاریخ روز آدینه چهارم ماه شعبان سنه [illegible]
بود که دولت پای بوس میسر شد خواجه ناصر الدین قلق وپسر خواجه حمید
الدین ناکوری ومولانا حمید الدین شاشی بخدمت حاضر بودند از شیخ
التماس کردند که شرایط در باب ذکر دل فرمایید بعده شیخ ما بلفظ

مبارک

که بر دو نده که

388 مبارک راندند که کسیکه قدم درین راه نهد بروی لازم است که دل خود را از غبار
غفلت وزنکار طبیعت پاک دارد واز اوصاف ذمیمه تنخ صاف کردند که
تصفیه دل بکفتن کلمه طیبه ظاهر است وشرط آنست که بتعلیم شیخ کامل مکمل
کوید تا رفتن این راه بروی آسان شود روزی بابا سلمان عارف ترک سوال
کرد که شیخ برهان الدین قلج می کوید که ذکر دل را چند شرط است شیخ ما بر
لفظ مبارک راندند که پنج طهارت است اول طهارت چشم باید که پوشیده
باشد از دیدن نامحرم دویم طهارت کوش است باید که دور باشد از شنیدن
آواز ملاهی حرام سیوم زبان باید که پاک باشد از دروغ وسخن بیفایده وبهتان
چهارم بدن پاک باید از ماکولات ومشروبات حرام وشبهت پاک باشد
پنجم باید که صحبت بغافلان وکاهلان وجاهلان ندارد زیرا که جبلت آدمی
چنین است که با هر که صحبت دارد طبع او کیرد پس مهم باشد صحبت با اهل
معرفت داشتن واحوال خود را از نامحرم نهان داشتن بلکه از محرم کفته
اند چهار چیز دیکر هست که دل را زنده کرداند اول اخلاص دوم تعظیم سیوم
حلاوت چهارم حرمت زیرا که ذکر بی اخلاص ذکر منافقان است وذکر بی
تعظیم ذکر مبتدعانست وذکر بی حلاوت ذکر فاسقانست وذکر بی حرمت
ذکر مرائیانست وشرط دیکر فرموده اند که شیخ باید که صعوبات راه بکوید واز
دشواریهای راه حکایت کند واز مخاوف ومهالک طریقت مرید را خبر دهد
تا اکر بمجاز آمده باشد یا بهوای نفس بر کردد وبعضی از حضرت ابوبکر صدیق
رضی الله عنه روایت میکنند که بتوقف کوید که اکر از راه حقیقت آمده باشد
تکلیف طریقت بجان ودل قبول کند وبصدق ارادت دست به پیر دهد بتاریخ
ماه مذکور سنه ستمائه بود که دولت پای بوس میسر شد شیخ جمال الدین [illegible]

ومولانا شمس الدين نبيرهٔ قاضی حميد الدين باكوری و خواجه علی الدين
حاضر بودند و پادشاه حاضر بودند از شیخ ما سوال کرد که علامت توبه نصوح
چند است شیخ ما فرمودند که شش است اول پشیمانی بر عمر تلف شده
دوم عزم ناکردن به باز گشتن بر گناه سیوم ادای فریضهای که میان وی و خدای
است عز و جل چهارم رد مظالم خلایق چندانکه قوت دارد پنجم گداختن گوشتی
که بر تن دارد از حرام ششم چشانیدن بدن خود را از الم در طاعت کردن
و خلاف مرادات نفس کردن همچنانکه حلاوت معصیت چشیده بود که حلاوت
طاعت نیز بچشد ۝ خوش وقت شوریده گان غمش ۝ که گر درد بینند اگر
مرهمش ۝ دمادم شراب الم در کشند ۝ اگر تلخ بینند دم در کشند ۝ بتسلیم
سر در گریبان برند ۝ چو طاقت نماید گریبان درند ۝ مکن عیب درویش
بیخویش مست ۝ که غرق است از آن میزند پای و دست ۝ سماع ای برادر بگویم
که چیست ۝ اگر مستمع را بدانم که کیست ۝ گر از برج معنی پرد طیر او ۝
فرشته فرو ماند از سیر او ۝ بزرگان که معنی پرستی کنند ۝ باواز دولاب مستی کنند ۝
بچرخ اندر آیند دولاب وار ۝ چو دولاب بر خود بگریند زار ۝ مکن پیش
شوریده دل پند ۝ که او چون مگس دست بر سر زند ۝ نه بینی شتر در حدی
عرب ۝ که چونش برقص اندر آرد طرب ۝ شتر را که شور و طرب در سر است ۝
اگر آدمی را نباشد خر است ۝ تمت الرساله ختم خواجگان معروف عند اهل
الطريق وقد ذكرناه سابقا في الطريق الازمرديه في اذواق النقشبنديه من كتابنا
المسمى بتتويج ازهار الحقايق ولوايح انوار الطرايق النقش السابع في الورد
المعروف بختم خواجگان عند السادة النقشبنديه قدس الله اسرارهم الزكيه
يقرا للامور الخيريه والنافعه من امور الدنيويه والاخرويه وهو من خواص هذه
الطريقة ۝

ومن اوراد هذه الطريقه

الطريقة لا من اركانها وقد يؤذن للورد ولا يؤذن للطريق ويؤذن
للطريق ولا يؤذن للورد وقد جعله بعض المشايخ من اركان الطريق لعدم علمهم
باركان الطريق وهو الفاتحة سبع مرات والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
باي صيغة كانت مائة مرة وقال بعضهم الاولى بهذه الصيغة وهي
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بعدد كل ذرة الف الف مرة ثم سورة الانشراح تسعة
وسبعين مرة وسورة الاخلاص الف مرة وسورة الفاتحة ايضا سبع
مرات والصلوة ايضا مائة مرة يقرا على هذا الترتيب فرادى او بالجمعية
وينبغي مراعاة عدده وشرط ان يكون القاري متوضئا خالص النية
وبعد تمام القراءة يوكل شيئا من الحلويات قبل ان يتكلم واذا قرئ بنية
حصول شي يحصل باذن الله تعالى وبركة اصحاب هذه الطريقة العلية
ويقرا قبل شروع الختم هذا الدعاء وافتتاحه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
يا مفتح الابواب ويا مسبب الاسباب ويا مقلب القلوب والابصار ويا دليل
المتحيرين ويا غياث المستغيثين ويا مخرج المحزونين اغثني توكلت عليك
يا رب العالمين وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يشرع في الختم المبارك وبعد تمامه يدعو
بهذا الدعاء افتتاحه ويقول اللهم كن وجهتي في كل جهة ومقصدي في كل
قصد وغايتي في كل سعي وملجاي في كل شدة وملاذي في كل هم ووكيلي في كل
امر وتولني محبة وعناية في كل حال اللهم يا رافع الاستار ارفع عن بصائرنا
حجب الاغيار الهي خلصنا عن الاشتغال بالملاهي وارنا حقايق الاشياء
كما هي وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين
وقد نظم بعضهم وقال شعر
فاذا مت ختم الخواجكان ۝ ادع الوفا ان اقطاب الزمان

تطهر يا اخي حسا ومعنى • وسبعا فاقرأ السبع المثاني •
وصل على النبي مائة واتبع • الم نشرح بها يا ذا المعالي •
مرار عدها سبعون ضمت • اليها تسعة فاحفظ بيان •
والف فاقرأ الاخلاص ايضا • وفردا باهتمام بالجنان •
ثم اتل سبعا بفاتحة الكتاب • باخلاص يرى بالجنان •
ثم صل مائة على خير الورى • واختم بها ختما بلا نقصان •
ومهما تلى من سورة فبسمل • على كل بقلبك واللسان •
وعقب الختم حلوا ذو اشتراط • رواه القوم ارباب العيان •
ومهما كان من امر فتاج • به مولانا في ذات الاوان •
ترى اليسر مع نجح سريعا • فتشكر من اتاك بالبيان •

وقال الشيخ احمد الشناوي قدس سره انه يقرأ في سحر ثلاثة ليال متوالية على طهارة وغسل وطيب رائحة لابسا ثوبين جديدين صائما ثلاثة ايام فهو اقرب الى الاجابة انتهى بمعناه هذا اذا قرأه وحده اما اذا قرأه مع جماعة فيشترط ان يكون عددهم سبعة ويقرأون ولا يتكلمون في خلال القراءة وان يحفظ احدهم الاعداد ويضبطها بان يقسمها عليهم ويحذر من الزيادة والنقصان في اصل الاعداد ويأكل عند تمامه شيئا من الحلوى ويتصدقوا ببعضها على روح المشايخ وهذا الباب في قضاء الحاجات لا يعادله شيء في السرعة والنفوذ وهو كالترياق الدافع لكل علة وقد جرب مرات لا تحصى في مهمات يبعد العقل وقوعها او دفعها كأنها كالمستحيلة لعزتها او قوتها في العادة فتكون باذن الله تعالى على حسن النظام واتم المرام والشرط هو الصدق والاخلاص والتوجه الى الله وكمال الحضور

معه

معه والله ولي التوفيق **واعلم** ان لهذه الطريقة شعبتان **الاولى** النقشبندية وهي المعروفة بها سيأتي ذكرها في باب النون ان شاء الله تعالى ولها شعبات كثيرة سبق البعض وسيأتي الاخر في محلهن ولنا اتصال بها على وجه الكمال **الثانية** اروبها بالسند الآتي في باب الفاء الى الشيخ محمد بن فضل الله الهندي قدس سره وهو اخذها عن الشيخ عبد اللطيف الجامي عن الحاجي محمد الخبوشاني عن شاه علي البيدواري عن الشيخ رشيد الدين محمد البيدواري عن الشيخ السيد عبد الله بن السيد عبد الحي الرشابادي عن قطب الاولياء شمس الدين محمد بن محمود الحافظي البخاري المعروف بخواجه پارسا المتوفى ٨٢٢ سنة عن حافظ الدين ابي طاهر محمد ابن محمد الخالدي الاوشي المتوفى سنة عن العلامة الامام صدر الشريعة الثاني عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة برهان الدين محمود بن صدر الشريعة المتوفى ٧٤٥ سنة عن الشيخ حسن البلغاري ابن خواجه عمر النخجواني المتوفى ٦٩٨ سنة عن خواجه غريب عن والده خواجه اولياء الكبير البخاري عن امام الطريقة خواجه عبد الخالق الغجدواني عن سيدنا ابي العباس الخضر عليه السلام وعن ابي يعقوب يوسف ابن ايوب الهمداني المتوفى ٥٣٥ سنة عن الشيخ ابي علي فضل بن محمد الفارمدي المتوفى ٤٧٧ سنة عن ابي الحسن علي بن جعفر الخرقاني المتوفى ٤٢٥ سنة عن روحانية سلطان العارفين ابي يزيد البسطامي المتوفى ٢٦١ سنة عن روحانية الامام جعفر الصادق المتوفى ١٤٦ سنة عن جده لامه احد الفقهاء السبعة قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق

المحبوبي الحنفي سبط الامام برهان الشريعة
الاول عبد الله المحبوب محبوب القلوب شيخ

المتوفى سنة ١٠٨ عن ابي عبد الله سلمان الفارسي مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم المتوفى سنة ٣٦ عن حضرة الصديق الاكبر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ح واخذ الهمداني ايضا عن الشيخ عبد الله
الجويني المتوفى سنة ٥٠٠ عن الشيخ احمد بن فضاله عن والده ابي الحسن
الخرساني عن ابي محمد جعفر بن نصير الخلدي المتوفى سنة ٣٤٨ عن الاستاذ
الجنيد البغدادي قدس الله اسرارهم ح واخذ الفارمدي ايضا عن
الاستاذ ابي القاسم علي الكركاني المتوفى سنة ٤٥٠ عن الاستاذ ابي عثمان
سعيد بن سلام المغربي المتوفى سنة ٣٧٣ عن الاستاذ ابي علي حسين
ابن احمد الكاتب المصري المتوفى سنة ٣٥٣ عن الاستاذ ابي علي احمد ابن
محمد الروذباري المتوفى سنة ٣٢٦ عن الاستاذ ابي القاسم الجنيد قدس
الله ارواحهم ح واخذ الخرقاني ايضا عن ابي المظفر ترك الطوسي
عن خواجه ابي يزيد العشقي عن خواجه محمد المغربي عن سلطان العارفين
ابي يزيد البسطامي عن الامام جعفر الصادق عن ابائه بسلسلة الذهبية
كما سيأتي في العشقيه في باب العين ان شاء الله تعالى ح واخذ الخرقاني
ايضا عن ابي العباس محمد بن احمد بن عبد الكريم القصاب الاملي عن
عن الشيخ محمد بن عبد الله الطبري عن الشيخ ابي محمد احمد بن محمد الجريري
المتوفى سنة ٣١٢ عن سيد الطائفة الجنيد البغدادي نفعنا الله بهم
اجمعين ٥ وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين
وعلى اله واصحابه الطاهرين والحمد لله
رب العالمين ٥ تم المجلد الاول
ويليه الثاني اوله
باب الدال
المهملة